

اللغة العربية وتحدّيات العصر

الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ذلك التاريخ خارج حدود العالم المتمدن ولم يكن هنالك في الظاهر ما يحدوه الى الاضطلاع بالدور الخطير الذي قام به مع ذلك في تاريخ الحضارة وهذا الشعب هو الشعب العربي .

كانت العربية لغة أدب وشعر منذ أعرق عصور الجاهلية ولكن سرعة انتشارها ترجع الى الثمار المادية والروحية التي جنتها من الاسلام اكثر منها الى القرار الذي إتخذه الأمويون بجعل العربية اجبارية في الوثائق الرسمية وخلال القرن الثاني الهجري بدأ انحلال مراكز الثقافة اليونانية في الشرق الأدنى ، وتخفض هذا الانحلال عن « اكبر فوضى في اللغات والاديان » فقد بدأت شعوب عريقة في الحضارة كالمصريين والهنود تتحلل من تراثها الخاص لتمتنق على اثر احتكاكها بالعرب معتقداتهم واعرافهم وعوائدهم .

وقد أوضح كوستاف لوبون في كتابه « حضارة العرب » (1) ان العربية أصبحت اللغة العالمية في جميع الاقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماها

لسنا في حاجة الى بيان الدور الذي اضطلعت به اللغة العربية كأداة للتخاطب وكمصدر لمستل التعبير عن ادق الاحساسات وارق العواطف اذ يكفى ان نراجع موسوعات اللغة لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في معظم لغات العالم .

ففي مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والادبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هي القوام الاساسي للتفاهم بين العلماء والتعبير عن اعمق النظريات التقنية يوم كانت الحضارة العربية في عنفوان ازدهارها ويكفى ان تتصفح كتابا علميا او فلسفيا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السعة الخارقة ففي العربية اذن « مقدرات » شاسعة لا يتوقف حسن استفلالها الا على مدى ضلاعتنا في فقه اللغة .

والكل يعلم انه منذ أواخر القرن الهجري الاول « انبثقت حركة فكرية واسعة اذكت جامعات الشرق » ولم تستفد من هذه الحركة — كما يقول مؤلف « المعجزة العربية » — السريانية ولا الفارسية ولا اليونانية وانما استفاد منها شعب عاش لحد

(1) الطبعة الفرنسية ص 473

اللهجات التي كانت مستعملة في تلك البلاد كالسريانية واليونانية والقبطية والبربرية ...

وقد عربت أهم المصنفات اليونانية في عهد الخلفاء العباسيين حيث انكب العرب على دراسة الآداب الأجنبية بحماس « فاق الحماس الذي أظهرته أوربا في عهد الانبعاث » وقد خضعت اللغة العربية لمقتضيات الإصلاح الجديد فانتشرت في مجموع أنحاء آسيا واستأصلت نهائيا اللهجات القديمة وقد قضت حتى على اللاتينية لا سيما في شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والاندلس) حيث ندد الكاتب المسيحي « الفارو » — وهو من رجال القرن التاسع الميلادي — بجعل مواطنيه باللاتينية فقال : « ان المسيحيين يتلون بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين لا بقصد تنفيذها بل من أجل التمرن على الأسلوب الصحيح الأنيق .

وقد أكد المؤرخ « دوزي » (1) ان أهل الذوق من الإسبان بهرتهم نصاعة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية وصاروا يكتبون بلغة العرب الفاتحين .

كما نقل « دوزي » عن صاحب كتاب « الوسى موزار ايبس دوطوليد » ان العربية ظلت أداة الثقافة والفكر في إسبانيا الى عام 1570 م .

ان اللغة العربية التي بلغت مبلغا كبيرا من المرونة والثروة في العهد الجاهلي ادركت في القرن الرابع الهجري أي في عنفوان العصر العباسي أوج كمالها وقد وصف زكي مبارك روعة النثر الفني العربي في هذا القرن ووصف « فيكتور بيرار » اللغة العربية في ذلك العصر بأنها أغنى وأبسط وأقوى وأرق وأمتن وأكثر اللهجات الإنسانية مرونة وروعة فهي كنز يزخر بالمفاتيح ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز رقيق الحاشية مهذب الجوانب رائع التصوير .

ان نفوذ اللغة العربية أصبح بعيد المدى حتى ان جانباً من أوربا الجنوبية أيقن بأن العربية هي

« الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب » وأن رجال الكنيسة اضطروا الى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها في الكنائس الإسبانية وأن « جان سيفيل » وجد نفسه مضطرا الى أن يحرر بالعربية معارض الكتب المقدسة ليفهمها الناس . (2)

وقد أكد جوستاف لوبون (ص 472) « ان العربية من أكثر اللغات انسجاما فهي وان كانت تحتوي على عدة لهجات كالشامية والحجازية والمصرية والجزائرية غير أن هذه اللهجات لا تختلف فيما بينها الا بفوارق جد طفيفة بينما نلاحظ أن سكان قرية في شمال فرنسا لا يفهمون كلمة من اللهجات المستعملة في قرى الجنوب نرى سكان شمالي المغرب الاتصى يتفاهمون بسهولة مع سكان مصر والحجاز » وقد قال الرحالة « بوركاراد » بأن كل من عرف إحدى هذه اللهجات فهم سائرهما بدون عناء .

ومعلوم ان الجامعة الأوربية كانت عاملا مهما في ذبوع اللغة العربية التي أصبحت في العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون بل أصبحت لغة دولية للحضارة ففي عام 1207 م . لوحظ وجود معهد في جنوب أوربا لتعليم اللغة العربية ثم نظم المجمع المسيحي العالمي بعد ذلك تعليمها في أوربا وذلك باحداث كراسي في كبريات الجامعات الغربية وفي القرن السابع عشر اهتمت أوربا الشمالية والشرقية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها ففي 1636 قررت حكومة « السويد » تعليم العربية في بلادها ومنذ ذلك العهد انصرفت « السويد » الى طبع ونشر المصنفات الإسلامية وبدأت « روسيا » تعنى بالدراسات الشرقية والعربية خاصة في عهد البطريرس الأكبر « الذي وجه الى الشرق خمسة من الطلبة الروسيين وفي عام 1769 قررت الملكة « كاترينا » اجبارية اللغة العربية وفي عام 1816 احدث قسم اللغات السامية في جامعة « بتروكراد » .

وقد اتجه اقتباس أوربا من العربية نحو الميدان

(1) تاريخ مسلمي إسبانيا ، (ج 1 ص 317)

(2) منذ القرن العاشر الميلادي تبني اليهود لغة الفاتحين العرب كلفة علمية في افريقيا وغيرها ويجدر ان نذكر الحبر يهودا بن قريش لما يمتاز به كتابه في فقه اللغة المقارن والذي وجهه في ذلك العهد الى بيعة فاس (كودار ص 454) .

وقد ختم « ما سينيون » وصفه الرائع قائلا :
« ان اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر
في الميدان الدولي وان استمرار حياة اللغة العربية
دوليا لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم في
المستقبل » .

وهكذا يمكن القول بأن اللغة العربية انتشرت
في العالم من قبل ، وذيوها في بلاد المشرق وفي
أفريقيا قد تم تحت كنف الحضارة الإسلامية .

أما اليوم وقد تغيرت عجلة الزمن فان التقدم
العلمي والتكنولوجي جعل اللغة العربية تتعرض نظرا
لعدم وجود مراجع علمية عربية كافية في مختلف العلوم
للتدريس الجامعي (وحركة الترجمة والتعريب في
العالم العربي تسير سيرا بطيئا لا يوازي التطور
السريع للعلوم والفنون الشيء الذي جعل اللغة
العربية تفتقر دائما الى كثير من المصطلحات العلمية
والتقنية) ونظرا لاختلاف المصطلحات بين البلاد
العربية ، وانعدام المناهج المنطقية الموحدة والوسائل
الصالحة ، وصعوبة اللغة العربية من حيث القواعد
والكتابة ، وعدم اهتمام أبناء العروبة بنشر لغتهم في
الخارج وخاصة في الدول الإسلامية غير العربية .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب
والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف في
مختلف العلوم والفنون باللغة العربية واصدار معاجم
علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات في مختلف العلوم
وتوحيدها بين البلاد العربية ومتابعة ما استجد من
مفاهيم ومدرجات علمية تحت اشراف هيئة مختصة
كمكتب تنسيق التعريب بالرباط حتى
لا تتفرع اللغة العربية — لا قدر الله — الى لهجات اقليمية
مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بأن يقتصر التعريب
الحرفي على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية ،
ويكتفى بالوضع والاستقاق والتوليد والنحت في بقية
المجالات .

وهذا يتطلب الوحدة الثقافية العروبية بتوحيد
المناهج والكتب الدراسية وتوحيد المصطلحات
العلمية في مؤتمرات تعقد لهذا الغرض تحت اشراف
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة
الهيئات المختصة ووضع كتاب مبسط في قواعد اللغة

العلمي فدخلت الى اللغات الأوروبية كثير من
المصطلحات العربية مثل الكحول والاكسير والجبر
واللوغريتم وقد استمد الاسبان — حسب ليفي
بروفنسال — معظم أسماء الرياحين والأزهار من
العربية ومن جبال البرانس انتقلت مصطلحات
العلوم الطبيعية الى فرنسا مثل البرقوق والياسمين
والقطن والزعفران ومجموع مصطلحات الري هي
كذلك من أصل عربي كما تحمل الحل في اسبانيا
أسماء عربية ويتجلى نفس التأثير في الهندسة
المعمارية وبالجمل فقد استمدت اسبانيا وبواسطتها
أمريكا اللاتينية من اللغة العربية الشيء الكثير من
مقوماتها اللغوية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

وقد لاحظ عالم ايطالي كبير ان معظم التعابير
العربية التي تغلغلت بكيفية مذهشة في لغة روما لم
تنتقل عن طريق التوسع الاستعماري ولكن بفضل
اشعاع الاسلام الثقافي .

بل ان الإصلاح الخاص بالكنيسة تأثر الى حد
بعيد بالطابع العربي فقد اعترف « لبارون كارادونو »
مؤلف « مفكرو الاسلام » — وهو مسيحي متحمس —
بأن الاسلام علم المسيحية منهجا في التفكير الفلسفي
هو ثمرة عبقرية أبنائه الطبيعية وان مفكرى الاسلام
نظموا لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية
فاستطاعت بذلك استكمال عقيدتها جوهرها وتعبيرها
وهذه ظاهرة لا سيما اذا اعتبرنا مدى مساهمة
الفلسفة الإسلامية في تكوين « علم الكلام Theology
خلال القرون الوسطى والدور الذي قام به في ذلك
كل من ابن سينا وابن رشد وما كان لهما من تأثير على
أشهر مفكرى المسيحية .

وقد عبر الأستاذ « ماسينيون » عن نفس
الفكرة قائلا : « ان المنهاج العلمي قد انطلق أول
ما انطلق باللغة العربية ومن خلال العربية في الحضارة
الأوربية » .

ثم قال : « ان العربية استطاعت بقيمتها
الجدلية والنفسية والصوفية ان تضيئ سربال الفتوة
على التفكير الغربي كما انعمشت « ألف ليلة وليلة »
في القرن السابع عشر الميلادي ذهنية أوربا التي
اتخذتها أساطير الاغريق والرومان » .

وقام باحصاء دقيق للمصطلحات والمدرجات الواردة في جميع الكتب المدرسية وجردها فاكشف أمرا عجيبا وهو أن مجموع مدرجاتنا لا يتجاوز ثمان مائة مدرك ، بينما يتجمع في ذهن التلميذ الاجنبي الف وخمس مائة مصطلح (1) ، ومعنى ذلك أن مستوى ادراك الطفل العربى يقل عن مستوى زميله الاجنبي بمقدار النصف ولذلك يعانى تلميذنا في ملاحقة المدرجات العلمية فى المدارس الثانوية والجامعية معاناة مؤلمة جدا هى التى جعلت نسبة الناجحين بالامتحانات العامة والانتقالية فى مستوى منخفض .

عرض المكتب هذا الواقع على الدول العربية ودعاها الى اعادة النظر فى الكتب والمناهج معا وتقدم لها نموذجا هو معجم رياضى شامل وسيلحقه بمعجم لدروس الاشياء استكمالا للمفاهيم الانسانية فى الاطفال اى دعا الى ثورة عميقة فى اول درجة من درجات الثقافة لان الكتب المدرسية ما هى الا صدى للمناهج وكان ذلك اول أعماله ثم التفت الى المصطلح العرب فوجد أن حاجة البلاد العربية اليه متفاوتة تفاوتنا بعيدا كذلك ، حيث تغفل الاستعمار فى بعض البلاد الى اعماق مجتمعا وحاول اجتثاث ثقافتنا العربية من اصولها ونشر لفته بكل وسيلة حتى أصبحت لغة المدرسة والمعمل والشارع والبيت .

ان النخبة المثقفة فى البلاد العربية على العموم وفى المغرب على الخصوص ، متأثرة بقدره المصطلحات الاجنبية العلمية على الدقة فى التعبير والتصوير للمدرك العلمى والتقنى فلا يرضيها التعريب الارتجالي ولا الفوضى المتناثر ولا المتعدد المتكرر او الناقص فى دقته واحكامه ، وهى على حق فى هذا لأنها ترى الفكر العربى على مفترق الطرق وتريد له أن يسلك السبيل السوى وترى لغتها وقد قبلت فى المجمع الدولية لغة خامسة الى جانب اللغات الحية العظمى فتريد لها دوام التقدم واطراد النجاح ، ولقد لاحظ مكتب التعريب هذا الأمر فاتخذ لذلك خطة علمية دقيقة يحمل مسئوليتها علماء العرب مجتمعين فهو يضع المصطلح بلغتين أجنبيتين معا هما الانكليزية والفرنسية ويضع أمامه جميع المصطلحات التى عرب بها منسوباً

والنحو وتبسيط الطباعة العربية والعناية بالكتاب المدرسى وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم بصفة عامة ، وذلك بتوسيع المجال الفكرى والعاطفى للطفل العربى وتعليم اللغة العربية للاجانب ونشرها فى العالم واللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة ايضا لتدريس العلوم الحديثة بالاستعانة بلغة اجنبية فى الوقت الراهن ولزمن محدود والاستناد دوما الى المراجع العلمية المتعددة اللغات لان مشكل الارتكاز على اللغة الوطنية كأداة للتعليم الجامعى ضرورة قومية ولكن الحفاظ على المستوى العلمى الانسانى يستلزم عدم الارتجال ودعم هذا النوع من التعريب المرحلى بلغات ومراجع اجنبية وليس المشكل خاصا باللغة العربية فالمفاهيم العلمية المستجدة تكاد تبلغ الخمسين فى كل يوم وتصطدم دول عظمى كفرنسا بصعوبات جلى فى كل يوم بحيث لا تستطيع — رغم ما تبذله من جهد عن طريق عشرات الهيآت المختصة — فرنسة أكثر من نصف المدرجات الجديدة وهى تعانى باستمرار من النقص المتزايد بالتدريس الجامعى التقنى الدقيق دون اللجوء الى مصطلحات اجنبية .

كيف يعمل مكتب التعريب ؟ :

ان ايجاد هذا المكتب عمل ثورى فى حد ذاته ، انه ثورة هادئة عميقة معتولة ، انه ثورة مدروسة مخطط لها انطلقت من مبدأ ثابت رصين وسلكت سبيلا نيرا ورمت الى هدف واضح معروف .. ولاحظ المكتب هذه الفوضى فى التعريب ورأى كيف يوضع للمصطلح الواحد أكثر من مرادف معرب أحيانا وعرف أن من أهم الأسباب فى ذلك اختلاف أثر الثقافات الغربية فى العلماء العرب فبعضهم تأثر بالثقافة اللاتينية كسوريا ولبنان والمغرب العربى وبعضهم تأثر بالثقافة السكونية كالعراق والاردن ومصر وأن بعض العلماء على حظ كبير جدا من العربية ومن الثقافة الإسلامية كخريجي الأزهر والنجف ودمشق والزيتونة والقرويين وبعضهم على حظ ضئيل منها كخريجي المعاهد الأجنبية ولاحظ المكتب كذلك أن مستوى المدارس الابتدائية فى معظم الوطن العربى دون مثيلاتها فى البلاد الرأبئية ،

(1) سبق للاستاذ احمد الأخضر غزال أن قام باحصاءات موفقة فى هذا المجال .

أداة كثير من المفاهيم الإنسانية بصفة عامة ، وفي التعبير عن المدركات العلمية والتقنية بصفة خاصة قد أصبح بلا نزاع ضرورة حتمية يؤمن بها الجميع ولا يزال العاملون في مختلف البلاد العربية منذ القرن الماضي يسمعون في سبيل القيام بها ما وسمهم السعى، لكن دون خطة مرسومة ولا طريقة محددة ولا منهاج معلوم بل كل يعمل على شاكلته وفي عزلة ليسد بعض ما يواجهه من فراغ .

ولا يسع أحدا أن ينكر أن هذه الجهود رغما عن تشقتها وتنوعها وعدم منهاجيتها قد أتت بنتائج حسنة قيمة في حد ذاتها لكن قيمة هذه الثورة النفسية التي اكتسبتها لغتنا تتضاعف أمام ضخامة الزمان الذي استغرقته تلك الجهود في جمعها وإن جدوى هذه الحصيلة الضخمة من المصطلحات الجديدة والكلمات المستحدثة لتكاد تتلاشى إزاء السرعة التي تتقدم بها العلوم والفنون وتسير بها الحضارة الإنسانية في هذا العصر .

أجل ، أن لغة الضاد صارت في مطلع هذا القرن بفضل أولئك العاملين أندر منها في القرن الماضي على إبانة مقاصد الناطقين بها ثم أصبحت في منتصف القرن العشرين أكثر اقتدارا منها في الربع الأول من هذا القرن ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الثلاثين عاما التي مرت على تأسيسه وحينما نتمعن النظر في القواعد اللغوية التي أعدها هذا المجمع لعلم العربيين وسائر اللغويين فاننا لانهلك إلا أن ننحس أعجابا وإكبارا لهمة رجاله وكفائهم وغيرتهم على لغتنا القومية ، فانهم رغبا عن محاربتهم النقص في واجهتين معا : وضع المصطلحات الجديدة من ناحية وسن القواعد لوضعها من ناحية أخرى ، ورغبا عن قلة الوسائل المادية المتيسرة لديهم وعدم تفرغهم للعمل فقد تمكنوا من توفير الأداة اللازمة لعمل التعريب من قواعد للوضع والاشتقاق والنحت والتركيب والجمع الخ ... مثلما وفقوا الى وضع المقابل العربى لكثير من المصطلحات العلمية والفنية الأعجمية .

وقد تعززت أعمال هذا المجمع بأعمال مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفة وبأعمال أفراد من الشخصيات العلمية ذوى الثقافة المزدوجة من أمثال

كل منها الى صاحبه ان كان مجعيا علميا أو استاذًا لغويا مشهودا له بالتفوق ، أو معجميا معروفا ... وينشر ذلك على شكل معجم الفبائى الترتيب ويضعه تحت انظار العلماء العرب لمدة لاتقل عن ستة أشهر ثم يدعو الى مؤتمر للعلماء المتخصصين يعقد في ظل الجامعة العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الآن) بالعواصم العربية على التوالى فيتدارسون المعجم وينقدونه ويختارون المصطلح الذى يريدون فيصبح شبه الزامى ، واختيار مصطلح واحد من بين مجموعة مصطلحات يوحد التعريب حتما ويسهل السبيل على الدارسين والمدرسين والمؤلفين والكتاب .

ان الحضارة العلمية تقذف في كل يوم بما يتراوح بين خمسين ومائة مصطلح جديد الى ساحة التداول العلمى ، فكيف نلاحق هذا التراكم ؟ ان المكتب يترافض معها ويلاحق تطورها ويجمع المصطلحات فيعربها على هيئة ملاحق معجمية ويختار للمصطلح ما يقابله ويعرضه مع المعاجم الأولى على علماء العرب للمداولة .

وتنبه المكتب الى أن جميع معاجم اللغة لم تجمع مفرداتها كلها ، فهناك مفردات متناثرة في كتب العلوم والأدب والتاريخ والجغرافيا القديمة لم تدخل المعاجم ، وجمعها يحتاج الى وقت طويل جدا فماذا فعل ؟ انه جرد اكبر المعاجم العربية المعروفة (مثل لسان العرب) وقد قمت شخصا بذلك ونسقت في جزرات وجعلته منطلقا أضيف اليه كل يوم ما يجتمع لدى من جزرات مصنفة تصنيفا أبجديا حتى بلغت مئات الألوف هى التى ستكون أساسا لمعجم المعانى الجديد واستخلصت منها عددا من المعجمات في بعض الفنون كمعجم الفقه المالكى ومعجم الأطعمة ومعجم الألوان ومعجم الرياضة واللعب ومعجم الآلات والأدوات والأجهزة ومعجم أسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم ومعجم الحرف والمهن ومعجم البناء والمعجم المنزلى ومعجم الأطعمة وعشرات أخرى أعددت بعضها والآخر في طور الإعداد .

منهاج لتنسيق التعريب في الوطن العربى

ان تدارك النقص الذى تعانيه اللغة العربية في

انستاس الكرملى والدكتور أمين معلوف ومصطفى الشهابى وعبد الرحمن الكواكبي وخليل شبيب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعية.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غزفة من بحر بالنسبة الى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التى تزداد نحو 50 مصطلحا جديدا فى كل يوم .

ولا مندوحة عن الاعتراف بأن تلك الطريقة العفوية غير المحدد موضوعها ولا شكلها ولا زمانها والتى سار عليها حتى الآن عمل التعريب فى العالم العربى لا يمكنها ان تكفل حاجة العرب اللغوية ولن يتسنى لها ان تسد خصاصة لغة الضاد فى يوم من الأيام مهما تضاعفت الجهود واشتد نشاط المترجمين والمربين والواضعين ، فان تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومة باحكام اهدافها محددة بدقته وتفصيل ووسائلها العملية معينة بوضوح خطة صالحة لتكون اطارا لجميع ما يجرى من اعمال فى ميدان التعريب وما يبذل من جهود فى اصلاح اللغة .

ان التخطيط لازم لعمل التعريب وهو بالتالى ضرورى للقيام بمهمة التنسيق المنوطة « بمكتب تنسيق التعريب بالرباط » مادام التنسيق يعنى جعل العمل يسير على نسق محدد نحو غاية معينة وهذا بالذات هو موضوع التخطيط .

لذلك رأى هذا المكتب لزما عليه ان يرسم لعمله منهاجا يحيط بجميع ما يبذله من جهود ويصدر عنه من منجزات وفى نطاقه يجرى التعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات اللغوية والافراد المعنيين بشؤون التعريب فى كل البلاد العربية .

اللغة العربية كاداة للتعليم الجامعى

اجرى مكتب تنسيق التعريب استفتاء عام 1966 حول صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعى واصدر عددا خاصا من مجلة « اللسان العربى » اسهم فى اعداده اقطاب الفكر العربى والاسلامى فى هذا الموضوع الذى هو موضوع الساعة واتسمت الابحاث والدراسات بطابع الجديدة والموضوعية والمنطقية ونلخص المشاكل المطروحة مع حلولها المقترحة فيما يلى :

(1) المشاكل التى تعترض سير اللغة العربية والتى تحد من انتشارها هى :

- (1) تخلف الدول العربية العلمى والحضارى .
- (2) صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة .
- (3) اهمال الدول العربية نشر اللغة فى الخارج وخاصة فى الدول الاسلامية غير العربية .
- (4) وجود لغات دارجة اقليمية مختلفة تضيق الفصحى .
- (5) انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لابنائها وللأجانب .
- (6) عدم وجود مراجع عربية كافية فى نواحي العلوم المختلفة .
- (7) عدم تشجيع الابتكار العلمى والتأليف باللغة العربية فى مختلف فروع العلوم .
- (8) عدم تحقيق الوحدة الثقافية بين الأقطار العربية .
- (9) محاربة الدول الاستعمارية اللغة العربية لأنها أصبحت ترتبط بمفاهيم الحرية .

الحلول المقترحة :

- (1) الاهتمام بنهضة البلدان العربية علميا وثقافيا لجعلها فى مستوى البلدان المتقدمة .
- (2) تبسيط قواعد اللغة العربية فى مؤتمر عام لعلماء اللغة .
- (3) اهتمام الحكومات العربية وجامعة الدول العربية بفتح مراكز ثقافية عربية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للأجانب فى مختلف بلاد العالم وخاصة فى الأقطار الاسلامية غير العربية مع العناية باعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبتأليف الكتب ووضع البرامج والاشربة المسجلة والانفلام الصالحة لهذا التعليم وتوسيع التبادل الثقافى والعلمى بين البلدان العربية والبلدان الاخرى ونقل كل ما نتوسم فيه الجدة من فكرنا وادبنا الى اللغات الأجنبية .

(4) تشديد الرقابة على أجهزة الاعلام من أجل استعمال الفصحى دون العامية وتكريس الشقة بين الفصحى والعاميات .

(5) عناية الدول العربية بالكتاب المدرسى والمناهج المقررة وبأسلوب التعليم .

(6 و 7) تشجيع ترجمة جميع المراجع العلمية الجامعية الى اللغة العربية وتشجيع البحث والتأليف فى مختلف العلوم .

(8) بناء الوحدة الثقافية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وايجاد مجمع عربى لغوى وعلمى موحد مع توحيد المصطلحات العلمية بين البلدان العربية وتنسيق جهود التعريب .

(9) اهتمام الدول العربية بصد التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية فى الدول الحديثة الاستقلال .

(2) هل اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى ؟

اولا : اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة لكن يلزم فى هذا التدريس الاستعانة بلغة اجنبية .
والمشاكل التى تعترض الاساتذة هى :

(1) عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية .

(2) نقص المصطلحات العلمية والتقنية العربية

(3) اختلاف المصطلحات بين الدول العربية

(4) ضعف الاساتذة والطلاب الجامعيين فى اللغة العربية .

(5) تقصير الجامعات فى ميدان البحث العلمى

(6) عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية .

الحلول المقترحة :

(1) تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التى

تختار للتدريس من المؤلفات الاجنبية بالاضافة الى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربى يشترك فيها فقهاء اللغة واساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على اصدار المجلة المتخصصة التى تحتاج اليها الجامعات ومراكز البحث الخ

(2) السرعة فى عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم .

(3) اصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية فى ايجاد المصطلح العلمى الملائم .

(4) ايجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التى يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة .

(5 و 6) تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة .

(3) كيف يمكن للعالم العربى ان يتخلص من مشكلة المصطلح العلمى ؟

(1) اختلاف المصطلحات ينبغى القضاء عليه بالاكثار من عقد المؤتمرات العلمية

(2) ينبغى للمصطلحات ان يضعها المتخصصون من اعضاء المجمع العلمية كل حسب اختصاصه ثم تعرض على المجمع اللغوية لاتقرارها مع السرعة فى عمل تعريب المصطلحات .

(3) توحيد المصطلحات العربية تحت اشراف الجامعة العربية اى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمعاونة اعضاء المجمع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمى .

(4) تتبع الاساتذة لما تقره المجمع اللغوية من

المصطلحات وتطبيقهم اياها في تدريسهم وتأليفهم .

(5) قبول المصطلحات العلمية العالمية بالفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية .

(6) الانتصار على التعريب الحرى للمصطلحات ذات الطابع الدولى وتوفير الجهد على المجامع اللغوية .

(7) الاكثار من ترجمة امهات الكتب العالمية وايجاد لجان متخصصة للتأليف فى مختلف الفروع باللغة العربية وانعتاد لجان دائمة تابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم اساتذة الجامعات ورجال الصناعة من أجل توحيد المصطلحات العلمية.

(8) ادخال الالفاظ العامية التى لا يوجد لها مقابل فى الفصحى مثل مصطلحات أهل الصنائع واستغلال اللغات الأجنبية التى أخذت من العربية فى القرون الوسطى وبعدها الفاظا مازالت فيها حية الى الآن بعد ان انعدمت فى اللغة العربية والتنقيب فى مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الالفاظ المولدة التى تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق وتضمين مفردات قديمة معانى جديدة .

(9) قيام مكتب التنسيق بمهمة التوجيه والتعميم.

(10) نشر معجم للمصطلحات التقنية الأجنبية مع جميع مقابلاته العربية .

(11) اصدار قاموس عربى علمى عصرى تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربى

(12) عقد حلقات على نطاق الوطن العربى لبحث مسألة تحديد اللغة العربية تحت اشراف مكتب تنسيق التعريب .

ويعد المكتب الآن مشروعاً ثورياً للنهوض بسرعة وعلى أوسع نطاق بهذا العبء طبقاً للمنهجيات الحديثة . فنظراً لما أوصت به الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكترونى فى مجالى البيلوغرافيا والتوثيق فى 29/11/1975 تقام المكتب بوضع مشروع لاختزان المصطلحات العلمية والتقنية المستخلصة من الخمسين معجماً التى أصدرها المكتب لحد الآن فى الحاسب أو الدماغ الالكترونى بصورة تضمن الاضافة اليها والتصحيح والتغيير والاسترجاع بعد التصديق عليها فى مؤتمرات التعريب ، وذلك بتوزيع هذه المصطلحات على الاشرطة المغنطية انطلاقاً من شفرة رائدة Code indicatif تمكنا من اعداد قوائم جديدة بصورة آلية للمصطلحات المتعلقة بمختلف القطاعات التقنية ، التى نود أن نستكمل بها الهيكل المصطلحي التكنولوجى والعلمى فى اللغة العربية .

تلك بعض الوسائل المستعجلة التى يجب توفرها بتضافر الذوا العربية من أجل احلال لغة القرآن المقام مثل الذى كان لها فى العمور الوسطى، كلفة علم وحضارة .

اللغة العربية وعلوم العصر

الدكتورة عائشة عبدالرحمن

موسكو العربية ، وجدتھا جمیعا من صمیم علوم العصر التي وضعت لتكون مرجعا للدارسين في الجامعات والمراكز العالیة للتدريب الفنى .

واوشكت أن اطرح هذه الكتب جانبیا ، أو اتخفف من عبئها على خزانة كتبی ، بالتماس من یهتم بموادھا التي لاشأن لی بها ولا اتصال .

غیر انی ما لبثت ان ذكرت ما اشتغل به من قضايا حیاتنا اللغویة ، فاقبلت على هذه المعربات الواردة من موسكو ، أحاول ان استبین الى اى مدى طوع العلماء السوفییت لغتنا العربیة ، لحدث ما وصلوا الیه في المجال العلمی والصناعی .

بعد أن تحدثت في مادتها العلمیة الى عدد من صفوة علماء الاختصاص وفى مقدمتهم عالمنا الحکیم الدكتور محمد کامل حسین والدكتور اسامة امین الخولی وکیل هندسة القاهرة .

وكانت مفاجأة لى ، ان اقرا لغتی في هذه العلوم العصرية ، سليمة واضحة ، دقيقة طبیعة

« مازال جيلنا منذ وعى ، یسمع دعاوى عن عجز العربیة عن أداء العلوم الحديثة ، حتى كدنا ننسى ماضیها العلمی في عصر الحضارة الاسلامیة وفجر العصر الحديث » .

« ومنذ عزلت عن الميدان العلمی تدريسا وتالیفا ، صارت دعاوى عجزها من المسلمات البديهیة التي لا تحتل الجدل ، ولم تفلح جهود نصف قرن في رد اعتبارھا العلمی اليھا حتى عربت « موسكو » علوم العصر : فهل كنا نحرث في الماء ؟ ! »

في صيف عامنا هذا ، تلقيت رسالة من مطبوعات موسكو العربیة ، حسبتها اول الامر مما ینشره « المجمع العلمی للاتحاد السوفیتی » من ذخائر تراث لنا ، یرى فيه رواد الفضاء أكفان موتی وأحافیر أثریة من عصور غبرت ، ولا یسمح بأن یجعل من اهتمامه بها موضوع جدل أو مناقشة ، فمن تد يتصورون أن جهد المجمع العلمی يجب أن یوفر كله للسباق الظافر الى غزو القمر .

فلما نظرت في كتب هذه الرسالة من مطبوعات

ميسرة ، لاتتوقف ولا تتعثر .

وأن أمضى في قراءة المواد العلمية التي انعزلت عنها طويلا ، مأخوذة بلهفة من يكتشف فجأة أن أسراراً من لغته غابت عنه .

بعد كل ما ضج به افقنا العربى المعاصر ، من دعاوى طنانة رنانة ، تؤكد عجز لغتنا عن أداء علوم العصر ، وتبرر عذر جامعاتنا في الاصرار على تدريسها بلغة اجنبية .

وتنذرنا بأن نظل حيث نحن ، متخلفين عن العصر علميا وصناعيا ، أن نحن جازفنا بتعريب العلوم استجابة لعاطفة قومية ساذجة ، لا مجال لها في عصر العلم !

فمبلغ علمى ، أن جيلنا مازال منذ وعى ، يسمع هذه الدعوى تدوى كالطبول . فأما الذين جهلوا منا تاريخ الامة فأيقنوا أنها حق لا ريب فيه ، وأما الذين اتصلوا بباضى الامة ودرسوا تراثها العلمى ، فقد وقفوا في حيرة من امر هذه العربية : من أين أصابها العقم وهى التى استطاعت منذ عشرة قرون ، وأكثر ، أن تستوعب كل التراث الفلسفى والعلمى للامم القديمة ، وأن تنقل الى المكتبة العربية ذخائر الفكر والعلم والثقافة لأعرق الحضارات التى عرفها التاريخ ؟

وكيف يعيها اليوم أن تنقل علومها كان للعلماء العرب ، في عصر الحضارة الاسلامية ، مجد الزيادة فيها وتحريرها من المنهج التأملى الفلسفى الذى كان يسيطر على العقلية اليونانية في عصر قيادتها للفكر الانسانى فيردها الى غيبات مما وراء الطبيعة ، مترفعا أو عاجزا عن التجربة العلمية بمنهجها الاستقرائى الدقيق واجهزتها العملية ؟

تاريخ :

ومن وراء ثلاثة عشر قرنا ، مضيت اسائر التاريخ العلمى لامتى ، وأنا في اخذة العجب لهذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية في موسكو !

من القرن الاول الهجرى — السابع الميلادى — بدأ اتصال العربية بالتراث العلمى القديم ، في حركة

ترجمة لكتب في النجوم ، والفلك ، والطب والكيمياء ، برعاية أمير من البيت الاموى ، هو « خالد بن يزيد بن معاوية » الملقب بعالم بنى أمية .

على أن الترجمة لم تلبث أن أخذت في العصر العباسى الاول ، وضعا رسميا تدخل به في سياسة الدولة وتعتمد على رصيد سخرى من الخزانة العامة ، وقد استوعبت الحركة في عصر الرشيد وولده المأمون ، ذخائر التراث الفكرى والعلمى في الفلسفة والرياضيات والفلك والطبيعة ، لليونان والفرس والهند ومصر .

ثم ما لبثت العقلية الاسلامية أن هضمت ذلك التراث وتمثلته فاعطته روحا جديدة على نحو ما فعلت مدرسة الاسكندرية بالفكر اليونانى حين هاجر اليها .

وتلقى معجم العربية رصيذا ضخما من المصطلحات العلمية المعربة ، الى جانب الالفاظ العربية التى امكن تطويعها للمصطلح العلمى .. ولا يذكر التاريخ أن حركة احياء التراث العلمى قد انتظرت طويلا ريثما يستقر رأى المختصين على امكان نقل العلوم الى العربية ، أو صدور فتوى من رجال الدين في جواز تعريبها ..

وفي طمانينة واثقة من تأييد العقيدة الاسلامية للعلم وتمجيدها للعقل انطلق علماء الدولة الاسلامية ينظرون في الظواهر الكونية بعقلية متحررة من الخصومة العتيقة المبررة بين العلم والدين ، فلم يمس قرن على تعريب التراث القديم حتى قدم هؤلاء العلماء جديدا أصيلا من العلوم الطبيعية والرياضية ، ودخلوا التاريخ العلمى روادا لافاق لم يستشرف لها من قبلهم .

ومن القرن الثالث الهجرى — التاسع الميلادى — بدأت المكتبة العربية تتلقى أوليات الكتب العلمية التى ألفها أولئك الرواد ، فاستطاعت لغتنا أن تؤدى كل مصطلحات العلوم الرياضية في الحساب والجبر والهندسة والفلك وأن تطوع المصطلحات العلمية في الطب والصيدلة والكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان والجغرافيا ، كما تلقت المراصد الفلكية والمعامل التجريبية ، الأجهزة العلمية التى اخترعها علماءنا الذين تم على أيديهم نقل العلوم الطبيعية والفلكية الى مجال البحث العلمى التجريبى ، وكانت في التراث

البابلي مختلطة بالسحر ، وفي المدارس اليونانية داخلية في نطاق البحوث العقلية والدراسات النظرية والفلسفة التأملية ..

وكل هذا مما لا يجهله دارسو التاريخ العربي والحضارة الإسلامية ، وقد كان جديرا بأن يصل الى المتبحرين منا الى الثقافة الغربية ، عن طريق المؤرخين الغربيين للحضارة والعلم . وهم قد شهدوا بأن المرحلة الرائدة لعصر العلم الحديث تمت على ايدي علمائنا في العصر القيادي للحضارة الإسلامية ، واعترفوا بأن حركة الاحياء (الرئيساتس) التي بدأت بها النهضة الحديثة في اوربا ، انها قامت أساسا على ما انتقل الى الغرب الاوربي من تراثنا العلمي الحضاري ، على المعابر التاريخية الكبرى في العصر الوسيط : الاندلس وصقلية والدرنديل ..

كما شهدوا بأن علوم الطب والرياضيات والفلك والكيمياء ، سارت في الغرب الحديث على الدروب التي عبدها رواد هذه العلوم من اعلام الدولة الإسلامية ، وقد ثبت تاريخيا أن أكثر مؤلفاتهم العلمية والفلسفية كانت تدرس في جامعات أوربية الى القرن السابع عشر ، في اصولها العربية او مترجماتها اللاتينية التي تتابعت من القرن الثالث عشر الميلادي .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يقرر تاريخ العلم أن رسائل « جابر بن حيان » (ت 198 هـ) التي ألفها في الكيمياء باللغة العربية في القرن الثاني الهجري ، عرفت أوربا في نصوصها العربية وفي ترجمات لاتينية ثم المانية (هوليارد Holmyard — 1678 م) ، ثم ترجمها الى الانجليزية (ريتشارد راسل R. Russel) في طبعة لندن 1928) .

وكتاب حساب الجبر والمقابلة الذي ألفه « أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي » (ت 236 هـ) في اوائل القرن الثالث الهجري ، نقله « جيرار الكريموني » الى اللاتينية في القرن السادس عشر الميلادي ، ثم نشر « روزن F. Rosen » نصه العربي مع ترجمة انجليزية في طبعة لندن 1850 .

ونشر (ناجل A. Nagel) ترجمة الابواب الخاصة منه بالحساب كما وضع (جاندر S. Gandz) كتابا عن مصادر جبر الخوارزمي .

وكتاب « الحاوي لصناعة الطب » الذي ألفه طبيبنا « أبو بكر الرازي » (ت 311 هـ) من علماء القرن الثاني واوائل الثالث الهجري ، تحمل اقدم نسخة عربية منه في أوربا ، تاريخ سنة 1282 بمخطوطات المكتبة الوطنية في باريس (الناسيونال) وترجمه الى اللاتينية « جيرار الكريموني » عام 1486م ونص (رينو) في ترجمته الفرنسية لكتاب ادوار براون « الطب العربي » على أن كتب الرازي التي ترجمت الى اللاتينية بلغت خمسة وعشرين جزءا .

والجزء الخاص منه بالتشريح ، والمعروف بالمنصوري — اهداه الى المنصور بن اسحاق والي خراسان — نشرت ترجمته في طبعة ميلانو 1481 م ، ثم نشره (كونينج P. Koning) — مع اجزاء من كتاب « الكناش الملكي » لعلي بن عباس والقانون لابن سينا — في طبعة ليدن سنة 1903 ، وترجمة (برونر W Bronner) الى الالمانية في طبعة برلين 1900 .

ورسالته في الجدرى والحصبة ترجمها (فاللا E. Valla) الى اللاتينية في طبعة البندقية عام 1498 م ، و (جاك جوبيل J. Goupyl) الى اليونانية في عام 1548 وترجمه الى الفرنسية (جاك بوليه J. Poulet) في طبعة باريس 1866 ، و (لوكير ، ولينووار Leclerc, Lenoir) في طبعة باريس سنة 1866 .

ونشر (جرينهل W. Greenhill) نصه العربي مع ترجمة انجليزية في طبعة لندن 1848 .. كما نشر النص العربي مع ترجمة فرنسية عام 1896 ..

وترجمه (كارل أوبتز K. Opitz) الى الالمانية في طبعة ليبزج 1911 .

وكتاب علي بن العباس (ت 383 هـ) — « كامل الصناعة الطبية » المعروف بالكناش الملكي الذي ألفه بالعربية في القرن الرابع الهجري ، ترجم الى اللاتينية في طبعة البندقية سنة 1492 ، ثم في طبعة ليدن سنة 1523 .

وبصريات الحسن بن الهيثم (ت 422 هـ) التي ألفها بالعربية في كتاب من سبعة اجزاء بعنوان (المناظر) عرف مع غيره من مؤلفات ابن الهيثم في ترجمات لاتينية

(أوبسالا) سنة 1894 م .

ومغردات (ابن البيطار) — (ت 646 هـ)
في الادوية ، التى ألفها بالعربية في كتابه « الجامع
في الادوية المفردة » في اوائل القرن السابع الهجرى
عرفت في نصها العربى بأوروبا في عصر النهضة ،
وترجمت الى اللاتينية قبل ان ينقلها (فون
زونتهالمر) الى الالمانية في طبعة (شتوتجارت)
(1840 — 1842 م) ، و (لوكير) الى الفرنسية
في طبعة باريس (1877 — 1883 م) .

ثم لا امضى في سرد ما احيا الغرب من ذخائر
تراثنا العلمى (1) الذى صد عنها المترجمين من
مكتفينا ، كونها من حفريات ماضى غير ، ومخلفات
موتى افناهم البلى .

في الوقت الذى يشهد فيه مؤرخو الحضارة
الغربيون ، من أمثال « سارتون » ، وويل ديورانت ،
والدوميلى ، وتلينو ، وامارى ، وآدم ميتز ،
ولويون ، ودي سور ، واوليرى ، وبراون ،
وكراتشكوفسكى ، وتوينبى ، وسيجريد هونكه .. «
ان هذه الذخائر في اصولها العربية وترجماتها
اللاتينية ، هى التى اضاءت للغرب مسراه من
ظلمات المعصور الوسطى الى عصر النهضة والعلم
الحديث .

وإدع تاريخ العصر الوسيط ، فأرى لغتنا
العربية قد ساءت التقدم العلمى فاستطاعت في فجر
العصر الحديث عندنا ، أن تأخذ دورها في مدارس
العلوم العسكرية والهندسية والطبية والزراعية ، في
اوائل القرن الماضى . وحين اقتضت ظروف المرحلة
الاستعانة بأساتذة من علماء فرنسا ، (كلوت بك)
الطبيب ، والدكتور (فيجرى) عالم النبات ، كان

بالمعصور الوسطى ، ونشر (ريزنر Risner)
ترجمة كاملة له بأجزائه السبعة عام 1573 ، كما
نشر (كارل شوى K. Schoy) بالالمانية عام 1920
رسالة ابن الهيثم في استخراج القطب .

وكتاب « الادوية البسيطة » للطبيب الاندلسى
(ابن الوفد) نشرت ترجماته اللاتينية نحو خمسين
مرة !

وكتاب « التصريف » للطبيب الاندلسى « أبى
القاسم الزهراوى » (ت 411 هـ) ترجم الى
اللاتينية في طبعة البندقية سنة 1497 ثم في طبعتى
ستراسبورج سنة 1532 ، وبال 1541 م . والجزء
الخاص منه بالجراحة كان أساسا للتعليم الجراحى
بأوروبا لبضعة قرون . وقد نشر نصه العربى مع
ترجمة لاتينية في طبعة اكسفورد سنة 1778 م .

وتاتون (الشيخ الرئيس ابن سينا) ، أبى
على الحسين (ت 428 هـ) في الطب المؤلف بالعربية
في اوائل القرن الخامس الهجرى ، من خمسة
أجزاء ، ترجمه الى اللاتينية (جيرار الكريمنى)
ونشر في طبعات ميلانو 1473 ، و (بادوا Padoa)
1476 ، والبندقية 1482 . ثم أعيد طبعه حتى
بلغت طبعاته العشرين في القرنين الخامس عشر
والسادس عشر ، ونشر نصه العربى في روما سنة
1593 م .

وكتاب « الشريف الاديسى » — (ت 457
هـ) — « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » الذى
ألفه في صقلية ، في القرن الخامس الهجرى ، كان
المرجع الجغرافى الاول في عصر النهضة ، ونشرت
أجزاء منه في ليدن سنة 1866 م ، وفي روما مع
ترجمة ايطالية سنة 1883 ، وفي مدريد سنة
1901 . وترجمة (دى جوييه ودوتز
M. D. Joeje, R. Doz) الى الالمانية في طبعة

(1) من أقرب المراجع لهذا الموضوع كتاب « العلم عند العرب » ، للدوميلى ترجمة د . عبد الحليم
النجار ، و د . محمد يوسف موسى ط دار العلم بالقاهرة 1962 ، وتجد في الفصل الاول من كتاب
الدكتور توفيق الطويل « العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبى » — ط النهضة العربية 1968 ،
دراسة وافية لهذا الموضوع مع فهرس لمصادر البحث ومراجعته . وراجع محاضرة تراثنا بين شرق
وغرب ، في كتابى « تراثنا بين ماضى وحاضر » من مطبوعات « معهد البحث والدراسات العربية »
سنة 1968 .

والتأليف فيها بالعربية .

وقد اشتهر منهم (الدكتور كورنيليوس فاندك) الذى درس في بيروت بالعربية : الكيمياء والجويات وعلم الامراض . وعرفت مؤلفاته العربية : الباثولوجية في مبادئ الطب البشرى ، والنقش في الحجر (في تسع مجلدات صغيرة ، كل مجلد منها موجز في علم من العلوم الحديثة ، كالكيمياء والطبيعة والنبات والجيولوجية والفلك والجغرافية الطبيعية) . وله كتب عربية أخرى في الرياضيات ، وأصول الجبر ، والاصول الهندسية ، وأصول علم الهيئة ، ومحاسن القبة الزرقاء ، في الفلك ..

و (الدكتور جورج يوسف) قام بتدريس الجراحة والمواد الطبية والنبات باللغة العربية . ومن مؤلفاته فيها (المصباح الوضاح في صناعة الجراح) والاترياذين والمواد الطبية ، ومبادئ التشريح والصحة والفسولوجية ، وكتاب من جزأين في مبادئ علم النبات . وقد ألف معجماً قيمياً باللغة الانجليزية في (نبات سورية وفلسطين والتطير المصرى وبواديها) ذيله بفهرس للاسماء العربية ، نصحى او عامية ، لمصطلحات المعجم ، عددها نحو ألف وخمسمائة اسم .

و (الدكتور يوحنا ورتبات) علم في كلية بيروت ، التشريح والفسولوجية بالعربية ، وألف بها كتب التشريح ، والفسولوجية ، وحفظ الصحة ، ورسائل عديدة في مسائل طبية (2) .

وقصة :

الى هنا تنتهى خلاصة المعروف من تاريخنا

المرجمون يعربون مؤلفاتهم ، ويحضرون معهم في قاعات الدرس لترجمة دروسهم الى اللغة العربية التى ظلت لغة التعليم الرسمية الى بداية عصر الاحتلال . ولم يفكر أعضاء البعثات العلمية الاولى (من العرب) الذين اوفدوا الى فرنسا لدراسة العلوم الحديثة ، عند عودتهم الى بلادهم ، في أن يلتوا دروسهم على طلاب المعاهد العربية العليا بلغة أجنبية ، بل قدموا الى مكتبتنا العلمية رصيدا ذا بال من معرباتهم ومؤلفاتهم .

ألف الجراح الشهير (محمد على البتلى) كتباً عربية في الجراحة ، و (محمد الشافعى) في الامراض الباطنية ، و (محمد ندى) في النبات والحيوان والجيولوجية والطبيعة ، والصيدلى (على رياضى) في الصيدلية والسموم ، و (محمد الدرى) في الجراحة والامراض الوبائية ، و (سالم سالم) في الطب الباطنى ، و (محمود الفلكى) في التقاويم والمتايس والفلك ، و (محمد بيومى) في الحساب والجبر والمثلثات والهندسة الوصفية ..

وشارك علماء اللغة في هذه النهضة العلمية ، فكان منهم خبراء متخصصون في تحرير الكتب العلمية وتصحيحها ، منهم (محمد عمر التونسى) مؤلف « معجم الشذور الذهبية في الالفاظ الطبية » ، و (ابراهيم الدسوتى) الخبير بمصطلحات العلوم الرياضية ، و (رفاعه رافع الطهطاوى) و (أحمد فارس الشدياق) و (المعلم بطرس البستاني) في الفاظ الحضارة والفنون (1) .

وكان تراث هذا الجيل من العلماء المصريين ، بين ايدي المستشرقين العلماء الذين وفسدوا على الشام في النصف الثانى من القرن الماضى ، وشاركوا في هذه النهضة العلمية بتدريس العلوم الحديثة

(1) من مراجع هذا الموضوع :

- « تقويم النيل » و « التعليم في مصر » لامين سامى — ط القاهرة .
- « تراجم اعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر » — لاجد تيمور : 1940 .
- « المصطلحات العلمية في اللغة العربية » للاستاذ مصطفى الشهابى : مطبوعات المعهد 1955
- « تاريخ التعليم في مصر » للدكتور أحمد عزت عبد الكريم — القاهرة 1945 .

(2) الاستاذ مصطفى الشهابى . « المصطلحات العلمية في اللغة العربية » ص 42 ط المعهد .

العلمى ، قبل أن تتسلل الى افئتنا دعوى عقم العربية وعجزها ..

أما ما بعد ذلك فيشبه أن يكون قصة محيرة يشق على الدارس منا أن يميز خيوطها المتشابكة في نسيج معتد أشد التعميد !

من أين بدأت هذه الدعوى ؟

وكيف سارت ؟

والى أين انتهت ؟

من العسير أن نستوعب القصّة في أقطار الوطن العربى . وقد اكتفى في هذا المجال المحدود بتتبع فصولها في مصر التي كانت مركزا للغزو الفكرى ، بحكم دورها القيادى في فجر اليقظة العربية ، وإن تكن القصّة قد تكررت بصورة أو بأخرى في سائر أقطار الوطن العربى .

مع بدء نكبتنا بالاحتلال عزلت اللغة عزلا تاما عن تدريس العلوم الحديثة التي فرض المستعمر دراستها بلغته . وسائر هذا الانقلاب ترسيخ لفكرة عجز العربية عن تدريس أى علم حديث ، وانما حسبها أن تبقى في الكتابات والمعاهد الدينية والمدارس الأولية المحجوبة تماما عن الثقافة العلمية الحديثة .

ثم ما لبثت الفكرة أن جاوزت مجالها المحدود ، في القول بعجز العربية عن العلم الحديث ، الى دعوى تعلن أن تخلفنا العلمى والقومى والحضارى في عصور الانحطاط ، انما يرجع الى تشبثنا بلغة بدوية من أحافير عصر الناقة ، لا تصلح لغير حذاء الأبل والوقوف على الاطلال ، ومحكوم علينا أن نظل نعيش بعقلية الريفيين والبدو في مجتمع الزراعة والرعى ، إذا لم نهجر هذه اللغة العتيقة الى لغة عصرية حية .

وقد اختلطت الدعوى في بعض مراحلها الاولى بالدعوة الى اللغة العامية ، فالدكتور (سبيتا) كان يرى لنا أن نهجر الفصحى السائرة الى الموت ، الى اللغة العامية — على أن نكتبها بحروف لاتينية !

(1) مجلة أصدرها « النديم » عام 1881 .

لكن الحملة على الفصحى سارت بعده فنى طريقتين ، أحدهما يدعو الى العامية ، والآخر يدعو الى لغة أجنبية حية بديلا للعربية الميتة ، وهو ما يتصل بمشكلة لغتنا والعلوم الحديثة .

مع بواذر الثورة العربية ، روج عدد من المثقفين العرب لفكرة استبدال لغة أجنبية بلغتنا العربية ، وإذا كان قادة الأمة قد وجدوا في العامية وسيلة الى التعبئة الثورية للوعى الشعبى ، فانهم لم يجدوا في الدعوة الى لغة أجنبية سوى مسخ لشخصية الأمة وتضاء عليها .

وبدا (عبد الله النديم) من العدد الاول من « التنكيك والتبكيك » (I) حملته على دعاة اللغة الاجنبية ، بحوار ساخر بين ابن البلد و « عربى متفرنج » ، ثم كتب في العدد الثانى مقالا عنوانه : « اضاءة اللغة تسليم للذات » سأل فيه الناطق بالضاد : بم يستعيز عن لغته وما لها من مثيل ؟ أعن جهل بتاريخ لغتنا واسرارها وتراثها وحيويتها ؟ أم عن افتتان بحسن في لغة أجنبية حديثة ليس في لغتنا ؟ ثم استطرده يقول : « ان اللغة سر الحياة ، والحد الفارق بين الانسان والبهيم ... فهى أنت ان كنت لا تدري من أنت ، وهى وطنك ان لم تعرف ما الوطن . أما كونها أنت فلانك بها تعرف اهلك ، وأنت اذا فقدتهم صرت وحيدا غريبا ، في الوجود لا يقول لك تماثل من أنت ، وأما كونها وطنك فانه انما يعمر الوطن ويسمى وطننا بأبنائه ، ومن فقد المواطن فقد الوطن .

« أسمعك تقول : اذا فقدت لغتى اعتضت عنها بأخرى . اعتضت عنها ولكن بما اضاع منك الوطنية والمعتقدات الدينية .. فتبيت وأنت وطنى حر ، وتصبح وأنت في يد أجنبى يصرفك كيف يشاء ... لان اضاءة اللغة تسليم للذات » .

وهنا تقدم الاستاذ « أمين شميل » ندخل ميدان المعركة بكل وزنه الثقافى ومكانته الادبية فلم يكتب بأن نستعير لغة أجنبية (لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها) ، بل نادى بأن نتخلى عن العربية :

نصحى وعامية الى لغة اجنبية تحيينا علميا وثقافيا
واقصاديا . واكد عقم كل محاولة تبذل لحياء لغتنا
العربية المقضى عليها حتما بالموت !

وكانت وجهة نظره :

— ان اللغة اداة للتعبير . والمرء لا يقيد بلغة
خاصة اذا ما استطاع ان يصل الى الهدف وهو التعبير
عن نفسه . واذا كانت اللغة العربية ليست اداة
صالحة للتعبير لضعفها وضعف أهلها فلا لوم عليه اذا
تركها الى غيرها من اللغات الاجنبية لان الانسان
مفطور على طلب التقدم .

— ان اللغة العربية سائرة حتما الى الموت كما
ماتت من قبلها لغات كانت لها خصائص ومميزات
مثل اللغة العبرية ، ومع ذلك لم تستطع ان تتغلب
على الموت . فبأى شئ نستبقى اللغة العربية ونغرى
بالتمسك بها : بحسن كلام ام بلطافة لفظ ام بكثرة
مواد لغوية وفصاحة عبارة ؟ اليس ذلك كله كان
كثيرا في لغات ماتت كال يونانية والسريانية والكلدانية
والقبطية ، دون ان يبقيا من الموت شئ ؟

— ان احياء اللغة العربية بعد موتها امر معجز
عسير غير مأمون العوائب فضلا عن كونه غير مجد ،
من الناحيتين المادية والعلمية على السواء . وانسى
لنا ان نكون خيرا من اصحاب تلك اللغات الميتة ،
ولسنا سوى بشر من صفاتهم العجز ، وخلفنا مهام
هذه الحياة تشغلنا بطلب الرزق ؟

« وهل الاشتغال باحياء ما تضت الحياة بهوته
يؤتينا خبزا ؟ اذهب الى دوائر حطامنا ومراكز تجارنا ،
وانظر بكم يؤجر الكاتب الضادى والكاتب الدالى ،
ثم الف كتابا واجعله كله ضادا ، واصرف فيه عرك
واعرضه على قومك ، فترى ما لبضاعتك من رواج .

« اما اللذة العقلية التى احصلها من درس
لغتي لانهم كتب علمائها الجليلة واما صدرى من
فرائد اقوالهم البديعة ، فانك تعلم أولا ان كل لذات
علوم الدنيا لا تملأ بطن جائع ، ولا لذة عقلية لمن لا
يحسن غداء جسده . وقد نسيت ثانيا ان مؤلفاتنا
التي نفتخر بها — يعنى ذخائر تراثنا — قد نهبت
لفظا ومعنى الى مراكز الامم النامية — يعنى الراقية

المتقدمة — فزادوا عليها امورا كثيرة ، فمى حية
في تلك الامم ميتة عندك ، لاسباب منها : عدم صحة
النسخ فكتبنا كلها اغلاط . ومنها عدم وجود من
يفهمها الآن وقد مات من كان يعرف معانيها ، ومنها
ان كثيرا قد نسخ بها اظهرته التجارب وقام غيره
مقامه . ومنها الزيادات الجوهرية التى حدثت بعدهم
ويجب معرفتها مما لا وجود له في هذه الكتب . ومنها
عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا الطفيف :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها وحتى سامها كل مفلس

وهذا الهزال الباقى اذا كنت سعيدا وعثرت
عليه ، تلتزم بدفع ثمنه مالا جزيلا ، ومن اين لك
المال يا اخى وانت تجر ببضائع اكها العث وبدلتها
الموضة ؟ »

— ان من اراد كسبا ماديا وعلميا فليختر لغة
غير العربية « اية لغة اجنبية ان كتبت بها راجت
كتابتك ، وان طلبت تحصيل علم فيها وجدت كتبها لا
تحصى في غاية الضبط والكمال امتلات خزانتك . منها
كتب اجدادك قد تصفحها اصدقاءك ونقحوها وشرحوها
وزادوا فيها ، ويسروها لك بشن ارخص من الفجل .
فاذا اشتبه عليك معناها وجدت الونفا يكشفون لك
غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان في لغة الطفولة
لذة ووطنية ، الا ان الوطنية الحققة ، ودعنا من
الكلام الفارغ ، قائمة في المعانى لا في الالفاظ اعنى
في صيانة حقوق الامراد واحكام العدل والتسوية
والالتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز بنيها
لغيرهم ، فاذا فعلت هيتنا ذلك هان عليها كل شئ ،
والا فانت تضرب في حديد بارد ، وكانت الوطنية
قولهم : ضرب زيد عمرا واشتعل الرأس شيئا .

وتد نشر النديم مقال شميل بعنوان « كلمة
غيور على لغته » في العدد الخامس من (التنكيت
والتبكيك) — (10 — 7 — 1881) .

ثم بدأ الرد عليه ، فرأى ان يفرغ أولا من بيان
حقيقة ان اضاءة اللغة تسليم للذات ، واستشرق
الشرح مقالا مطولا في العدد الثالث عشر من
(التنكيت) حيث اوضح ان من يتخلون عن لغتهم
يفقدون الجنسية راسا ويتجنسون باللغة الطارئة ،

« فإذا كانت أمة مستقلة وغيرت لغتها بغيرها ، ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من لغتها ، فإذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع فيها الخذلان » .

لكن أحداث الثورة العربية لغته في دوامتها ، حتى إذا عاد إلى الظهور بعد أن اختفى تسع سنين ، كان الاحتلال الإنجليزي قد تسلط على مرافق البلاد الحيوية ، وعزل اللغة العربية عن المجال التعليمي والعلمي ، وفرض اللغة الإنجليزية لغة للتعليم .

وإذا كانت السلطة حين رخصت للنديم في إصدار صحيفة « الأستاذ » قد حرمت عليه الاشتغال بالسياسة ، جعل منها النديم مجالا للدفاع عن لغة الأمة ولسان قوميتها ، وحشد طاقته للجهاد في معركة الغزو اللغوي الذي كان ذريعة لترسيخ الاستعباد السياسي والقضاء على الأمة .

وبدا نضاله من حيث انتهى به القول في « اضعاء اللغة تسليم للذات » عام 1881 م ، فاستأنف رده على المقال الذي كتبه أمين شميل قبل نحو أحد عشر عاما ، فلم يلمه على ترك اللغة العربية وهي ليست لغة الانجيل كتاب دينه ، ولكن ماذا عن القرآن ؟

ورد على المقارنة بين فقر الكاتب الضادى وهو انه لدى الحكام وأصحاب العمل ، مع غنى الكاتب الدالي وقيمته « بأن الأمة ليست كلها في دوائر الحكومة ولا متجربة مع أوروبا ، وإنما الجأ بعض الأمة الى تعلم اللغات الأجنبية سوء تصرف بعض الحكام ، فبدل أن يتكلف الأوربي المنتقل الى بلادنا اتجارا واستيطاناً ، تعلم لغتنا ليعاملنا أو يخاطبنا بها ، علموا هم بعض الأمة ليخدم الأوربي ويساعده على نفوذه باتساع نطاق لغته فينا . فحق لهذا الفاضل — الأستاذ شميل — أن يبكت الذين أحبوا لغة الأجانب بأمانة لغة البلاد . ولكن لو فرض وتعلمنا اللغات الأجنبية وتكلمنا بها عند الحاجة اليها ، لوجب أن نحافظ على لغتنا لبقاء الدين والجنس ببقائها » .

وحديث (شميل) عن ذخائر تراثنا الذي رأي ان يلتبسها من شاء منا لدى الاجانب الذين نهبوا وفهموها وشرحوها ويسروها للقراء ، رد عليه النديم بأن في كلامه اقرارا بأن الإنجليزي أو الفرنسي لم يفهمها الا بعد أن تعلم لغتنا واتقن معرفة قواعدها ، والا لاستحال عليه أن ينطق بالكلمات العربية من خارجها فضلا عن فهم معناها . فإذا كان الاجنبى يقدر على فهم معانى لغتنا لينقل ما فيها الى لغته ، أفلا نتعلمها نحن للمحافظة على ما عندنا ؟ وإذا كان الاجنبى يقدر على فهم معانى لغتنا وهي أجنبية عنه ، أفلا نقدر على فهم مؤلفات علمائنا ونحن من عشيرتهم ؟ وأما تعليقه بالاغلاط — في كتب تراثنا — فإظنه من باب التنكيت ! فإن الذين تمدح بهم من الأفرنج ما أخذوا تلك العلوم الا من هذه الكتب ، فيلزم أن تكون علومهم فاسدة لأنها مأخوذة من أغاليط لا صواب فيها . فإن قيل أنهم صححوها وهي بغير لغتهم ، قلنا : أفلا يقدر أصحاب اللغة على تصحيح كتبهم وهم أدري بها من غيرهم ؟ وأما قوله : قد مات من كان يفهم معانيها ، فإنه منقوض بنفس القائل ، فإنه أحد من يتكلمون باللغة العربية وله اقتدار على فهم معاني تلك المؤلفات والاخذ منها والنقل عنها كما فعل في مؤلفاته العربية (1) مع كونه غير مشتغل بجميع العلوم العربية . فالعلماء القائمون بتعلم تلك العلوم ودراستها يعرفونها حق المعرفة ، ولهم على كل كتاب شروح وحواش . تشهد بذلك الكتب التي الفت من القرن الاول الاسلامى الى الآن . على أن العلوم التي أهملت في الشرق كالطب والهندسة والجغرافية وغيرها واستعملت في الغرب قد ترجمها الشرقيون الى لغتهم وقرواها في مدارسهم . فهذه المدارس المصرية قرئت فيها العلوم القديمة والمترجمة ، ولم يفتها شيء مما كتب في أوروبا ، ولم تتغير كيفية التدريس من اللغة العربية الى اللغة الفرنسية او الإنجليزية الا في هذه السنة ، وهي نشأة موقته لا تمكث الا بقدر ما يطالب المصريون بحياة لغتهم التي يصرفون أموالهم على المدارس التي هي فيها ، ولا يعارضهم في ذلك معارض ، فإن الاجنبى لم ينفق

(1) ألف الأستاذ شميل في القانون والسياسة والأدب . ومن مؤلفاته : « الوافى » في تاريخ المسألة الشرقية ، و « المبتكر في الأدب » (5 مقالات + 25 قصيدة) ، و « نظام الحكومة الإنجليزية » و « الدرر الجلية في المباحث القضائية » .

على المدارس درهما ولا دينارا حتى يحتم علينا لغته
التي لا حاجة لنا بها في التدريس . (الأستاذ : 20
— 3 / 6 / 1893)

وهذا الحوار بين النديم وشميل يكتفى هنا
لإعطاء فكرة عن أبعاد المعركة واسلحة الفريقين
فيها ، لكي نتابع قضية العربية والعلوم الحديثة
فنرى أنه بقدر ما رفض الضير القومي التخلي عن
لغة الامة ، عجز عن التصدي لفرض العربية على
المجال العلمى ، وقد عزلت تماما عن هذا المجال ،
حتى اعترف الوطنيون انفسهم بقصورها عن أداء
العلوم الحديثة ما لم تبذل جهود مخلصه لعلاج هذا
القصور .

ويمكن القول أن الشعور بمحنة العربية بدأ
منذ اغلقت المعاهد العلمية مدرسة اللسان في عصر
(سعيد) . ففى عام 1860 دعا (أحمد فارس
الشدائى) في مجلة « الجوائب » الى تأزر جهود
المشايخ والعلماء ، لتعريب مصطلحات العلوم والفنون
التي لم يكن لسلفهم معرفة بها . وحمل الدعوة من
بعده (عبد الله فكرى) في « الآثار الفكرية » عام
1876 ، ثم تولاها (النديم) في « الأستاذ » من عام
1892 لافتا الى واجب القائمين بالامر فينا ، في أن
يحولوا بين اللغة وموتها ، بأحداث جمعية من مشايخ
الازهر واناضل العلماء العارفين باللغات الأجنبية ،
ليضعوا للاصطلاحات الطبية والكيمائية والهندسية
ومفردات الكلام ، أسماء عربية تدرس بها تلك
العلوم .

ووجدت الدعوة استجابة عملية ، ففى أوائل
عام 1893 اجتمع في دار السيد محمد توفيق البكرى
عدد من علماء العصر وكتابه ، لدراسة مشروع
الجمع ، وهم المشايخ : الشنقيطى ، ومحمد عبده ،
وحزمة فتح الله ، وحسن الطويل ، والسادة : حفى
ناصر ، ومحمد بيرم ، ومحمد المويلحى ، ومحمد
عثمان جلال ، ومحمد كمال .

ووضعوا لائحة للمجمع ، وانتخبوا السيد

البكرى لرياسته ، ومحمد بيرم لأعمال السكرتارية .
وعقدوا سبع جلسات ناقشوا فيها عددا من
المصطلحات العلمية ، وكان آخر الجلسات يوم 27
— 2 — 1893 .

وفى العام نفسه ظهرت مجلة « المهندس » فقدمت
تجربة عملية لكتابة البحوث العلمية باللغة الفصحى
تحديا لمجلة « الازهر » (1) وحضا لدعوى من قالوا
بعجز العربية عن أداء العلوم الحديثة . وقد تولى
« المهندس أحمد كامل » تحرير القسم الهندسى
والرياضى و « الدكتور مهدى » تحرير القسم الطبى ،
و « حسن بك حسنى » تحرير القسم الفلسفى .

وشهدت مرحلة اليقظة حركة تطور في اساليب
العربية ونهوض باللغة ، استوعبها الاستاذ العميد
محمد خلف الله في كتاب « معالم التطور الحديث
في اللغة وآدابها » (ج 1 — القاهرة 1961) .

ثم شهد النصف الاول من هذا القرن عددا من
علمائنا ، عكفوا في اخلاص باذل ، على وضع معاجم
للعلوم ، من أشهرها معجم الدكتور محمد شرف
(بالانجليزية والعربية) في العلوم الطبية والكيمياء
والطبيعة والمواليد والنبات ، ومعجم الحيوان والمعجم
الفلكى للدكتور أمين الملوغ (بالانجليزية والعربية
ايضا) ، ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى
(بالعربية والفرنسية) ومعجم الالفاظ الزراعية للامير
مصطفى الشهابى (بالعربية والفرنسية) . ونشرت
مجلات المرحلة — كمجلة المجمع العلمى بدمشق
ومجلة لغة العرب ببغداد ومجلة المقتطف بمصر —
بحوثا علمية واتسعت لكثير من المصطلحات العربية
او المعربة . واشتغل عدد من اعلام العصر بتحقيقات
لغوية للالفاظ العلمية . منهم أحمد تيمور وأحمد زكى
في بحوثهما في الفاظ الحضارة وأسماء البلدان ،
والسيد عبد الحميد البكرى في تحقيقه لالفاظ الفلك .
ونشر الدكتور مأمون الحموى بحثا في المصطلحات
الدبلوماسية (دمشق 1949) والدكتور عدنان
الخطيب في لغة القانون (دمشق 1952) والدكتور
بشر فارس في مصطلحات فن التصوير (مصر 1945)

(1) مجلة آلت الى (وليم ويلكوكس) في ديسمبر 1892 حاول أن يجعل منها منبرا للدعوة الى العالمية
وامانة الفصحى .

للغة الثقافية التي نعانيها في وقتنا : « لان هذه اللغة لا ترضى مثقفا في العصر الحاضر ، اذ هي لا تخدم الامة ولا ترقئها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة من العلوم التي تصوغ المستقبل » (1) .

واضطرب بين الدعوة الى العامية والدعوة الى لغة علمية ، ليست هي لغة القرآن وتقاليد العرب البالية ، مع الاحاح في النصح لنا باستعمال الحروف اللاتينية .

.. ونعرض هنا للغة العلمية ، من حيث اتصالها بموضوع هذه المحاضرة ، فنراه يتصور اننا سوف نتطور من العقلية الزراعية البدوية ، اذا اشتغلنا بتأليف الكتب عن اقطاب الصناعة في عصرنا ، بدلا من التأليف في اعلام تاريخنا .

ويطرح هذا السؤال :

« نحن نحاول ان نرقئ بأمتنا ، ولكن ما معنى الرقى ؟ »

ثم يجيب : « هذا الرقى يعنى اننا نعيش المعيشة العلمية حيث تستند الحقائق الى البيانات لا الى العقائد ... فيجب لهذا السبب ان تكون لغتنا علمية وثقافتنا كوكبية وكتابتنا لاتينية » .

اما اللغة العلمية ، فتعنى عنده ان كتب المطالعة في المدرسة والبيت يجب ان تتناول موضوعات البيولوجية والاجتماع والتراجم والكيمياء والفلكيات والاقتصاد والصناعة ، بدلا من مقطوعات ادبية من كتب العرب قبل الف او خمسمائة سنة » - 96 .

كما تعنى ان نكف عن الاساليب الادبية ، لتكتب بلغة الارتام واللغة العصرية .

وهذه نماذج من مشتقاته من هذه اللغة العلمية :
من الطب :

— اللغة هي الجهاز العصبى للمجتمع .

— خوف الغارات قد نفذ الى جميع مسام المجتمع .

(1) لمزيد تفصيل عن جهود العلماء والمجامع فسي هذا المجال ، اقرا كتاب الاستاذ مصطفى الشهابى (المصطلحات العلمية في اللغة العربية) ط المعهد 1955 .

وشارك العلماء المستشرقون في هذه الحركة ، منهم الاستاذ جريفل في (الحيوانات البحرية والنهرية في سورية ولبنان) والدكتور ماير هوف في تحقيق اسماء نباتية طبية ، وشرح اسماء العقار لابن ميمون الاندلسي ، والدكتور رينو والاستاذ كولين ، في شرحهما لمخطوط عربى مجهول المؤلف ، عنوانه « تحفة الاحباب في ماهية النبات والاعشاب » .

وتألفت لجان في مصر وسورية والعراق ، لوضع مصورات جغرافية بأسماء عربية صحيحة ، وتعريب المصطلحات العسكرية ، وتألفت المجامع الرسمية لتدعيم هذه الحركة ورعايتها ، فتأسس المجمع العلمى بدمشق عام 1919 ، والمجمع اللغوى بالناصرة عام 1932 ، ثم المجمع العلمى ببغداد عام 1947 (1) .

ولكن هذه الجهود المبذولة على مدى نصف قرن ، لم تستطع ان تعيد اللغة العربية الى مجالها الحيوى في الدراسة العلمية ، بل لم تستطع كذلك ان تحسم الجدل القديم حول صلاحيتها لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها . وقد خلا ميدان المعركة من الاجانب بعد ان خرج ويلكوكس ودخله الاستاذ سلامة موسى ، فردد القول بمسؤولية اللغة العربية عن تخلفنا العلمى الى جانب مسؤوليتها عن تخلفنا الحضارى والاقتصادى والاجتماعى ، وعن الجريمة والجنون .

وكان الاستاذ واعيا لكل ما يشكو المصلحون الوطنيون من رواسب عصور التخلف والانحطاط ، في المجتمع وفي اللغة ، حريصا على تتبع ما يقترحون من علاج لمشكلات حياتنا اللغوية . وقد اخذ من هذا كله ، ما يؤيد به حملته على هذه اللغة المسؤولة عن كل امراضنا !

واشتدت حملته على (الاحاير اللغوية) وسخرته بالزهو المضحك لمن يعتقد ان لغتنا تستطيع ان تجتر نفسها . وهذا الاعتقاد من اكبر الاسباب

— يمشى فى تناقل روماترمى .

— الوقت كالخثرة فى الدورة الاقتصادية المصرية .

— يعانى تخمة ذهنية .

من الكيمياء :

— كان مذهب التطور من أعظم الخائىر الاجتماعية .

ومن الطبيعة :

— الاستقلال هو بؤرة الاشتعال الوطنى .

— من الحركات المغنطيسية التى تجذب الشبان ...

— الطاقة الموطرية فى الكلمات .

ومن الميكانيكا :

— يرى المصباح الاحمر اينما سار .

— الحرب هى قاطرة التاريخ لانها تعجل التطور

ومن الموسيقى :

— الحياة تفقد ايقاعها فى المرض .

ومن السيكلولوجية :

— تجرئمت الفكرة عندى .

ولست ادرى ما قيمة هذه العبارات الركيكة التى سأتها فى باب « اللغة المصرية » (ص 75) . ونحن السلفيين سدنة لغة القرآن ، تجرى اقلامنا بأساليب بيانية من مثل قولنا : نبض المجتمع ، وحس العربية ، وغشية الدوار ، واخذة المفاجأة ، واتزان الراى ، وسراب الوهم ، والمناخ الفكرى للعصر ، وثللك التصور ، وقطب الجباعة ، ومحور الموضوع ، واعصار التتار ، وتيارات الغزو ، وكثافة الحس ، وشلل الخطى ، وعمم الوجدان ...

دون أن تشفع لنا هذه « اللغة العلمية » لدى من ينكرون علينا سلفيتنا اللغوية ، بل ما نزال فى رأيهم نعيش بعقلية بدوية زراعية ، ولم تلغ هذه

الاساليب فى نقلنا الى مناخ العصر !

وليسوا بحيث يدرون أن لغة القرآن التى زعموا انها تنأى بنا عن روح عصرنا ، حافلة بروائع من آيات البيان الاعلى ، تستخدم ما يسمونه اللغة العلمية ، على نحو يتضاعل دونه كل ما حشدوا ويحشدون من عباراتهم المصرية الهابطة ، كمثل آيات :

« رأيت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت » (محمد : 20) .

« أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف » (ابراهيم : 18) .

« أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب . ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا أخرج يده لم يكده يراها . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » (النور : 40) .

« يكاد سنا برقه يذهب بالابصار » (النور : 43) .

« والذين كفروا أعمالهم كمراب بقيمة يحسبه الظمان ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا » (النور : 39) ...

فأين من هذه الآيات المحكمات ، تجرئمت الفكرة وقاطرة التاريخ والخثرة فى الدورة الاقتصادية ، والطاقة الموطرية فى الكلمات ؟ ما أرى الاستاذ سلامة موسى قدم حلا لازمة العربية واللغة الطمية ، وهو لم يلبث أن ترك هذه العبارات المصرية ليدعو الى « الخط اللاتينى » الذى انتهت اليه آماله فى رقى الامة وتطورها وأصلاح المجتمع ، وحامت خوله احلامه فى عالم سعيد أو « يوتوبيا الضائعة » .

وقد انتظر بدعوته حتى ظهر الاستاذ عبد العزيز فهمى باقتراحه فى العدول عن الحروف العربية الى الحروف اللاتينية تصدا الى التيسير فى ضبط الكتابة وتحديد حركات الحروف بما يغنى عن ضبطها بالشكل . فتلقف الكاتب المصلح « الاستاذ سلامة موسى » هذا الاقتراح وقال :

فهل الامر حقيقة بمثل هذه البساطة ؟

وهل استطاعت تركيا — القدوة والمثال — ان تبلغ بحروفها اللاتينية من التقدم الصناعى والرقى العلمى ما بلغته اليابان أو الصين الشعبية ، بلغاتها الشرقية الآسيوية العتيقة ؟

أو هل استطاعت غانا — والانكليزية لغتها الرسمية والثقافية ، ان تملك من العلم والقوة والمستقبل مالا تملكه مصر أو المغرب مثلا ؟

أو هل خرج السودان الجنوبى — ولغته الانكليزية — من الشعوب المتخلفة الى الدول المتقدمة ، وتحرر من الكلمتين المشؤومتين : شرق وغرب ، فاستطاع ان يعيش المعيشة العصرية وضمن تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين والتفكير العلمى والنفسية العلمية ، وانفتحت امامه آفاق موصدة في وجه السودان الشمالى بحكم لغته العربية التى يجبن عن التخلّى عنها ، رجال تعوزهم الجراة والنباهة كيلا يبالوا الجهلة والحمقى ؟

لكن هذه الدعاوى العريضة التى لا تصمد لنظر أو منطق أو واقع ، وجدت من يؤمنون بها من مثقفينا السائرين غربا « لان هذه اللغة العربية لا ترضى مثقفا في العصر الحاضر اذ هي لا تخدم الامة ولا ترقمياها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة علم من العلوم التى تصوغ المستقبل وتكيفه » — كما اكد سلامة موسى في كتابه « البلاغة العصرية واللغة العربية ».

بل اخشى ان اتول انها ساعدت على ترسيخ الفكرة العامة عن عجز لغتنا عن مسايرة التقدم العلمى ونقل علوم العصر ..
ومن هنا كان الخطر ..

فالامة حين تحسن هجوما على عناصر ذاتها ومقومات اصلتها ووجودها من اجنبى غريب عنها مهما يكن زيه أو تناعه ، تتحفر لاتقاء الخطر فى مواجهة عدو سائر ، فتأخذ كلامه بمنتهى الحرص والحذر ، وقد يصل موقفها منه الى حد الرفض والتحدى .

« هذا السخط الذى يتولانا كلما فكرنا في حالنا

الثقافية وتعطيل هذه اللغة لنا عن الرقى الثقافى ، تزيد حدته كلما فكرنا وادى بنا التفكير الى اليقين بأن اصلاحها مستطاع . والقلق عام ولكن الجبن عن الابتكار اعم . ولذلك قلما نجد الشجاعة للدعوة الى اصلاح الجرىء الا في رجال نابهن لا يبالون الجهلة والحمقى ، مثل قاسم امين ، أو احمد امين في الدعوة الى الغاء الاعراب ، ومثل عبد العزيز فهمى حيث يدعوا الى الخط اللاتينى والواقع ان اقتراح الخط اللاتينى هو وثبة المستقبل لو اننا عملنا به لاستطعنا ان ننقل مصر الى مقام تركيا (! ؟) التى أغلق عليها هذا الخط ابواب ماضيها وفتح لها ابواب مستقبلها .

« وهذا الاقتراح يحتاج أولا الى الغاء الاعراب وميزاته :

« أولا : الاقتراب من التوحيد البشرى لانه وسيلة القراءة والكتابة عند المتمدنين الذين يملكون الصناعة ، أى العلم والقوة والمستقبل . وهذا الخط تأخذ به الامم التى ترغب في التجدد كما فعلت تركيا . ومن المرجح ان يعم هذا الخط العالم كله تقريبا .

« وثانيا : حين نصطنع الخط اللاتينى يزول هذا الانفصال النفسى الذى أحدثته هاتان الكلمتان المشؤومتان : شرق وغرب ، فلا تتغير من أن نعيش المعيشة العصرية . ولا بد ان يجر هذا الخط في اثره كثيرا من ضروب الاصلاح الاخرى مثل المساواة الاقتصادية بين الجنسين ، ومثل التفكير العلمى والفكرية بل النفسية العلمية ايضا ، الخ .

« وثالثا : ورابعا وخامسا ...

« وسادسا : اننا عند ما نكتب بالخط اللاتينى نجد ان تعلم اللغات الاوربية قد سهل ايضا ، فتفتح لنا آفاق هى الآن مغلقة .

« وبالجملة نستطيع ان نقول ان الخط اللاتينى هو وثبة في النور نحو المستقبل ، ولكن هل العناصر التى تنتفع ببقاء الخط العربى والتقاليد ترضى بهذه الوثبة ؟ » (1)

(1) سلامة موسى : « البلاغة العصرية » ص 109

أيام آبائنا الاقربين ، فضلا عن جيل اليقظة في القرن الماضي الذي عرب علوم زمنه .

وعلى مدى نصف قرن أو أكثر ، شهدت حياتنا اللغوية ما أشرنا اليه من جهود فردية سخية لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، الى جانب ما قامت به الهيئات العلمية من جهود في هذا الميدان .
وتمضى عشرات السنين ..

وما تزال لجان المصطلحات العلمية ، حتى يومنا هذا ، تتابع عقد جلساتها ومؤتمراتها ، وتثبت في تقاريرها أو مجلاتها ، ما يستقر عليه الرأي من مصطلحات علمية . وما يزال مركز تنسيق التعريب في الرباط يوالي ارسال رسائله الى علماء الوطن العربي يستفتيهم في مشكلات تعريب العلوم .

وما يزال عدد من علمائنا وعلماء الاستشراق ، يتابعون نشر كتب علمية من ذخائر تراثنا ، وقد يكتفى ان اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

— مختارات من رسائل جابر بن حيان ، (ت 198 هـ) تحقيق بول كراوس — ط الخانجي بالقاهرة 1935 .

— « المختصر في حساب الجبر والمقابلة » ، للخوارزمي (ت 236 هـ) — د . على مشرقة ، و د . محمد مرسى أحمد — القاهرة 1937 .

— « صورة الارض » ، للخوارزمي ، (1) ظهرت منه طبعة كاملة بمعرفة متزك ، وبحوث عنه بقلم تالينو (1895) ومتزك وهو نجمان (1929) . ويقول كراتشوفسكى : « يجب الاعتراف ، تبعا لتالينو ، وبارتولد ، بأنه لا يوجد شعب أوربي واحد يستطيع أن يفخر بمصنف يمكن

أما حين تنتقل السهام الى أيدي نفر من إبنائها فإن الخطر يأتي من حيث لا تتوقع ، ودون أن تتأهب لاتقائه بشيء من التوجس والحذر والارتباب .

وما يكتبه الاجانب عن عقم العربية ، قلما يصل الى مجال التأثير العام بحكم عزلة الجاهل ونورها من الاجنبي ، وانما يصل اليهم عن طريق المثقفين الذين ينتمون فكريا الى الغرب ، وهم عادة ينفقون الى المجال الثقافي بدعوات اصلاحية تقدمية ، ثم لا يلبثون أن يكتشفوا في شخصيتهم لأمراض المجتمع ، ان لغتنا العربية هي علة العلل واصل الداء ، والقييد الباهظ الذي يشل خطانا نحو التقدم ، والسد الاصم الذي يحجز بيننا وبين آفاق العصر .

وبمضي وقت غير قصير قبل أن يتصدى الوعي القومي لمواجهة الخطر ، لكن بعد أن يحدث الضجيج اثره في المناخ الفكري للامة ، بحيث تحتاج الى جهد شاق يستغرق امرا لكي تسترد اتران خطاها وصفاء افقها .

وفي قضية « العربية والعلوم الحديثة » كانت دعوى عجز هذه اللغة وعقمها ، من جانب « سبيتا ، وويلكوكس ، وويلمور » ، وغيرهم من الاجانب الغريباء ، بحيث تذهب مع الريح ، لو لم تجذب اليها عددا من كتابنا ذوى الثقافة العصرية ، ممن كتبوا في التقدمية والتطور والاشتراكية . وعن طريقتهم أخذت مجراها في حياتنا القومية .

وكان ربط تخلفنا العلمي والثقافي والاجتماعي والحضاري بيداوة العربية وجمودها ، هو الذي مكن للدعوى من مناطق التأثير ، فصدق بها من صدق عن جهل أو غفلة ، وتحير المثقفون العرب الاصلاء من امر لغتهم التي عرفوا تاريخها العلمي .

وكان رأي الكثرة من علمائنا ، ان العلوم الحديثة تقدمت اشواطاً بعيدة المدى عن العهد بها

(1) الكتاب ذكره أبو الفدا باسم « رسم الربع المجهول » ودرسه المؤرخ البولندي ليلويل (Lelewel) وخرج بدعوى أعلنها ، هي أن الكتاب ترجمة لرسالة وضعها باليونانية مؤلف اغريقي عاش في بلاد الاسلام ، من المصادر الاسلامية لكن دعواه انهارت من أساسها بعثور « سبيتا » على أصل المخطوط العربي بالقاهرة سنة 1878 وقدلفت اليه العلماء بمقتالين نشرهما في عامي 1879 و 1883 ، ثم انتقل المخطوط بعد وفاته سنة 1883 الى ستراسبورج . انظر كراتشوفسكى في « تاريخ الادب الجغرافي العربي » ص 68 من الطبعة الاولى للترجمة العربية للدكتور صلاح الدين هاشم .

ان يقارن بهذا الكتاب الذى افه الخوارزمى،
أكبر رياضى عصره ، وواحد من أكبر
رياضى جميع العصور على الإطلاق ، اذا
أخذنا فى حسابنا اختلاق الظروف » .

— « الذخيرة فى علم الطب » لثابت بن قرة
(ت 288 هـ) — تحقيق الدكتور جورجى
صبحى — ط الجامعة المصرية 1928 .

— « الحسن بن الهيثم » بحوثه وكشوفه
البصرية (ت 422 هـ) — الاستاذ مصطفى
نظيف — الجامعة المصرية 1942 .

— « استخراج الاوتار فى الدائرة بخواص
الخط المنحنى فيها » للبيرونى (ت 440 هـ)
— أحمد سعيد الدمرداش . الدار المصرية
للنشر بالقاهرة .

— « الآثار الباقية » لابی الريحان البيرونى —
معهد الاستشراق ، طشقند .

— « كتاب الجواهر فى معرفة الجواهر »
للبيرونى — كرنكو ، حيدرآباد 1937 .

— « القانون المسعودى » فى الهيئة والنجوم ،
للبيرونى . د . بول كراوس .

— « القانون فى الطب » ، للرئيس ابن سينا
(ت 428 هـ) ، 13 جزءا ، ط بولاق 1877 ،
طشقند 1956 .

— « الشفاء » فى المنطق والطبيعات والالهيّات
لابن سينا — المجمع اللغوى بالقاهرة ،
1951 ، 1965 .

— « شكل القطاع » لنصير الدين الطوسى ،
(ت 673 هـ) — الاستانة ، سنة 1309 هـ

— « المعتمد فى الادوية » لابن البيطار (ت
646 هـ) — الاستاذ مصطفى السقاء — ط
الحلبى 1951 .

— « الفوائد فى اصول علم البحار » لاحمد بن
ماجد — ق 9 هـ ، ط باريس 1924 .

— « ثلاثة راهبات — اراجيز ، فى علم
البحار » لاحمد بن ماجد — شومونفسكو ،
موسكو 1957 .

— بحوث تيدمان فى كتاب « نهاية الادراك فى
دراسة الافلاك » لقطب الدين مسعود
الشيرازى (ت 634 هـ) ، تلميذ العالم
الفلكى نصير الدين الطوسى . وفى الكتاب
مباحث فى الكوزمولوجيا والمترولوجيا
والميكانيكا والبصريات .

— وانظر ما نشر المستشرقون من تراث العرب
الفلكى والجغرافى والملاحى ، فى فهراس
كراتشكوفسكى لكتابه « تاريخ الادب
الجغرافى العربى » ، وفى كتاب نلينو :
« الفلك عند العرب » .

الى جانب ما نشر علماءنا من بحوث فى المجالات
العلمية ، بمصطلحات عربية أو معربة فى العلوم .
تجدون بيانا لها فى محاضرات الامير مصطفى
الشهابى : « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » .

ولا اثر من هذا الجهد السخى المبذول يصل
الى حياتنا العلمية ، ودعونا من حياتنا العامة التى
التقطت من بعض مصطلحات المعجبين ، ما اتخذت
منه موضوع فكاهة ومادة تندر ..

والمفروض أن جهود العلماء فى نشر التراث
العلمى لعصر ازدهار الحضارة الاسلامية ، واستكمال
الحركة العلمية فى التأليف والترجمة لمطالع العصر
الحديث فى النصف الاول من القرن الماضى ... كانت
موجهة الى تمكين اللغة العربية من استرجاع مكانها
فى تدريس العلوم والتأليف فيها ، ونقل كل جديد
مستحدث الى المكتبة العلمية العربية .

لكن الذى حدث هو أن الكليات العلمية فى
جامعاتنا ظلت بمعزل عن كل تلك الجهود ، وتابعت
تدريس الطب والهندسة والطبيعات والرياضيات ...
باللغة الانجليزية أو الفرنسية ، وكأن الجامعات فى
واد وجهود العلماء والهيئات فى تعريب العلوم الحديثة
ومصطلحاتها فى واد آخر .

باستثناء كلية الطب في الجامعة السورية ،
التي تأسست في دمشق سنة 1919 - في عهد الملك
فيصل الاول ، باسم « المعهد الطبى العربى » لتحل
محل كلية الطب التركية ، وصنمت من عام تأسيسها
على تدريس العلوم الطبية بالعربية . وكان مجلس
أساتذتها أشبه بجميع لغوى ، تدارسوا فيها
المصطلحات التي جاءت في تراثنا من كتب الطب ، وفي
الكتب المصرية التي ألفها علماءنا ، في عهد محمد
على ، والكتب التي ألفها أساتذة الطب في جامعة
بيروت قبل أن تهجر العربية الى اللغة الانجليزية .

واستطاع أساتذة دمشق أن يؤلفوا كتباً قيمة
في فروع الطب المختلفة ، وفي الكيمياء والفيزياء
والمواليد .

ألف الدكتور مرشد خاطر سفرًا في علم
الجراحة من ستة مجلدات ، وأجزها في مجلدين .

ألف الدكتور أحمد حمدي الخياط كتابًا في علم
الجراثيم ، والاستاذ محمد جميل الخانسي في علم
الطبيعة ، والدكتور حسنى سبوح في الامراض الباطنية
(7 مجلدات) ، والدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي
في الكيمياء ... (1)

ولكن هذه التجربة الناجحة في العربية لم
تتكرر ..

بل لم تستطع ، بعد أن طال بها الزمن أربعين
عامًا ، أن تقتنع جامعات مصر وبيروت والخرطوم
بتعريب كلياتها العلمية .

وكانت المفارقة العجيبة أن جامعة الأزهر ،
أعرق جامعة اسلامية ، وجامعة الرياض ، عاصمة
الجزيرة العربية ، اعتدتا اللغة الانجليزية للتدريس
فيما استحدثنا من كليات علمية (2) .

وبدا كأن قضية العربية وعلوم العصر ، قد
وصلت الى باب مسدود ...

ثم كان الفصل الاخير من هذه القصة الممتدة ،
رسالة من موسكو تحمل مجموعة من الكتب العلمية
الحديثة مطبوعة بالعربية الفصحى في (دارمير)
للطباعة سنة 1968 !

ولم نسع أن لجأنا عقدت لبحث مشكلات هذا
التعريب ، أو أن جدلا أثر حول صلاحية اللغة العربية
لاستيعاب علوم العصر !

وانما خرج كل كتاب يحمل اسم العالم الذي
ألفه :

* ف . تسيجيلسكى : اللحام الكهربائى .
* س . فومين : المرجع للملاطى عمال الخراطة
والعمال الفنيين .

* مالشيف ، ونيكولايف ، وشوفالسوف : أسس
الميكانيكا العملية .

* افروتين : أسس تشغيل المعادن .
* جلاجونا : الدوال ومنحنياتها .

ما اتسى الدلالة التي تعطيها هذه الكتب العلمية
المطبوعة بالعربية في موسكو ، بعد كل ما تضخم به
رصيدنا من تقارير اللجان ومؤتمرات المجمع وجهود
العلماء ، على امتداد نصف قرن من الزمان !

وما أبلغ هذا الفصل الختامى لما طال جدلنا
فيه وتعقدت أزمنا به .

لقد بدأت القضية بعزل الاستعمار لغتنا عن
العلم ، ثم الدعوة الى هجر لغتنا واستمارة الانجليزية
أو الفرنسية للعلوم الحديثة ، وكأن هاتين اللغتين
دون الالمانية أو الروسية أو اليابانية مثلا ، هما
المفتاح السحري لتكوز العلم .

وانتهت بكتب (دارمير) للطباعة في موسكو ،
في عصر غزو القمر .

فأين نحن من البداية والنهاية ؟

(1) لكلية طب دمشق جهود أخرى في الميدان : أشار اليها الامير مصطفى الشهابى : المصطلحات
ص 58 .

(2) تعربت الدراسة في الكلية الطبية ببغداد ايضا ، في الاعوام الاخيرة .

شئى الوسائل لملاجه ، كنا كمن يحرق فى البحر ...

واذا كانت العربية قد صمدت لكل هذه الحملات الضارية التى جاءتھا من الاجانب الغرباء ومن ابنائها المتغربين ، تحارينا باللهجات العامية حيناً وبالخط اللاتينى حيناً آخر ، وتتهمھا بالبداءة والمقم فتعزلھا عن الميدان العلمى لتظل نائية بها عن روح العصر .

اقول اذا كانت العربية قد صمدت لهذه الحملات ، فلانھا دون ريب تملك من القوة والحيوية والصلاحية للبقاء ، ما قاومت به محاولات المسخ ورفضت نبوءة المتنبئين لها بالموت ❊ .

وحين اقول : انتهت القصة ، فانى اعنى انها انتهت ، او يجب ان تنتهى ، من حيث هى قضية لغوية ظلت مطروحة اكثر من نصف قرن ، تواجه الامة العربية بدعوى عجز لغتها القومية عن اداء العلوم الحديثة وتصورها عن نقل علوم العصر ، وتلقى عليها تبعة تخلفنا العلمى وفاقتنا الثقافية ...

ويبقى ان يلتبس الباحثون اسبابا اخرى لاستمرار عزل اللغة العربية عن معاهدنا العلمية العالية ، بعد ان خرجت دعوى عقم لغتنا وعجزھا ، من مجال الخصومة والجدل ، وظهر بوضوح اننا فى تبرير موقف جامعاتنا بهذا المقم فى العربية، والتماسنا

* محاضرة للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء : استاذ كرسى اللغة العربية وآدابھا بجامعة عين شمس » .

قضية الفصحى والعامية

الاستاذ باطع المصري

فان كل امة من الامم تحتاج الى لغة « موحدة »
تزيدها تجاوبا وتماسكا ، فتكون « موحدة » .

لان مهمة اللغة — في الحياة الاجتماعية المعتدة
الحالية — لا تنحصر في ضمان التفاهم بين المتخاطبين
الذين يعيشون في قرية واحدة أو مدينة واحدة ، ولا
بين الذين ينتسبون الى اقليم واحد ، أو قطر واحد ،
بل هي ضمان التفاهم والتكاتب والتجاوب .. بين
جميع أبناء الامة ، على اختلاف مدنهم واقطارهم .

والتاريخ الحديث ملئ بأمثلة بليغة ، على
الجهود الجبارة التي بذلها ، ولا يزال يبذلها ، عدد
غير قليل من الامم والدول في هذا السبيل
توطئة لاستقلالها أو ضمانا لوحدها .

فنحن العرب نفتقر اليوم الى (لغة) يتفاهم
بها جميع الناس في جميع الاقطار العربية .

ولكن ما السبيل الى ذلك ؟

ماذا يجب ان نعمل للتخلص من البلبلة الحالية،

ان قضية الفصحى والعامية ، من اهم المشاكل
التي تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والقلم ،
في مختلف البلاد العربية ، منذ مدة غير يسيرة .

ذلك لان الفصحى لا يعرفها الا المثقفون ، ولا
يتخاطب بها الا طوائف محدودة من هؤلاء ، أما
العامية الدارجة ، فكثيرة الانواع تختلف اختلافا بينا
لا من قطر الى قطر فحسب ، بل من مدينة الى مدينة
في القطر الواحد أيضا . حتى انها تختلف بعض
الاختلاف من حارة الى حارة ، ومن جماعة الى جماعة
في المدينة الواحدة ، في بعض الاحيان .

اذن فنحن — عرب اليوم — بين لغة فصحى
يتفاهم بها بعض الناس في جميع البلاد العربية ،
وبين لغات عامية عديدة يتفاهم بكل منها جميع
الناس ، في بعض المناطق المحدودة من بعض البلاد
العربية .

ولا حاجة الى القول ان هذه الحالة مخالفة
لمقتضيات الحياة القومية السليمة ، من وجوه عديدة .

والتنعم بنعمة « لغة موحدة موحدة » في جميع الاقطار العربية ؟

إذا تأملنا في هذا الامر بالمنطق المجرد خطر على بالنا ثلاثة سبل أساسية :

(أ) السعى وراء نشر وتعميم لغة من اللغات الدارجة — أى لهجة من اللهجات العامية — على جميع البلاد العربية ..

(ب) السعى وراء نشر اللغة الفصحى ، بين جميع طبقات الشعب ، في كل قطر من الاقطار العربية .

(ج) السير على طريقة متوسط بين الاولى والثانية ، على تطعيم اللغات الدارجة باللغة الفصحى ؟

ولا حاجة للبيان أن الطريقة الاولى — أى تعميم واحدة من اللغات الدارجة على جميع البلاد العربية — غير منطقية وغير عملية ، فلا بد من التوجه الى اللغة الفصحى ، التى لها جذور عميقة وأسس متينة ، وممثلون أتوايا ، في جميع البلاد العربية ، لذلك يحسن بنا أن نحصر البحث والنقاش في الطريقتين الاخريتين وحدهما :

من المعلوم أن قواعد الفصحى ، في حالتها الحاضرة ، معتدة كل التعقيد ، وصعبة أشد الصعوبة ، وبعيدة عن اللهجات الدارجة بعدا كبيرا ، فيجدر بنا أن نتساءل : هل من الضروري أن نتمسك بجميع تلك القواعد التى وضعها أو دونها اللغويون منذ قرون عديدة ؟ هل يتحتم علينا أن نصرف قوائنا في سبيل نشر وتعميم جميع تلك القواعد والاساليب ؟ الا يمكن أن نختصر ونبسط اللغة الفصحى ، ونشذبها تشذيبا معقولا ، يكسبها شيئا من السهولة ، من غير أن يفقدها ميزتها التوحيدية ؟ أفلا نستطيع أن نطعم اللغات الدارجة باللغة الفصحى تطعيبا يبعدنا عن حذقة علماء اللغة ورطانة عوام الناس في وقت واحد ، فيوصلنا الى فصحى متوسطة ، معتدلة ؟ أفلا يحسن بنا أن تلجأ الى هذه الطريقة ، ولو بصورة مؤقتة ، كمرحلة من مراحل السير والتقدم نحو الفصحى التامة ؟

ان الاجابة عن هذه الاسئلة — اجابة صحيحة

— تتطلب القيام « بأبحاث علمية » واسعة النطاق ، تتناول الفصحى والدارجات في وقت واحد ، وتدرس القضايا بجميع تفاصيلها ، وتقلب المسائل على جميع وجوهها .

أولا ، يجب أن نبحث : ما هى الحدود الفاصلة بين الفصحى والعامية ؟ ما هى الفروق التى تميز الاولى عن الثانية من حيث المفردات وكيفية نطقها من ناحية ، ومن حيث التراكيب واسلوب ترتيبها من ناحية أخرى ؟

وفي أمر المفردات : هل يجوز لنا أن نعتد على المعاجم والقواميس المألوفة كل الاعتماد ؟ يجب أن نفكر في ذلك مليا ، لأنه من المعلوم أن تلك المعاجم مزدحمة بكثير من الكلمات المهجورة التى لم يعد أحد يشعر بحاجة الى استعمالها ، ومقابل ذلك أنها خالية من عدد غير قليل من الكلمات التى استعمالها ولا يزال يستعملها أشهر العلماء والادباء في أهم آثارهم العلمية والادبية ، كما أن الكثير من الكلمات القاموسية تستعمل الآن في معان تختلف عن المعانى التى كان قد دونها القدماء كل الاختلاف . فلا بد لنا من أن نبحث عن معيار آخر يساعد على تمييز الفصحى عن العامى تمييزا معقولا .

وفي أمر القواعد : هل يترتب علينا أن نعتبر آراء العلماء القدماء القول الفصل فيها ؟ أفلم يختلف هؤلاء أنفسهم فيما بينهم في أمور التجويز والتفضيل والترجيح ؟ أفلا يحق لنا أن نعيد البحث والنظر فى تلك الأقوال والآراء ، وأن نسلك مسلكا يختلف عن مسالكهم في أمر التجويز والتفضيل ؟ وهل يتحتم علينا أن نسمى وراء نشر وتعميم تلك القواعد بحذافيرها ؟ أفلا يمكننا أن نستغنى عن البعض منها لنجعلها أقل تعقيدا وأكثر قابلية للانتشار ؟ وفى الآخر ، لو قلنا بوجوب التمسك بجميع تلك القواعد ، أفلا يجب علينا أن نرتبها ترتيبا معقولا ، لنقدم الأهم على المهم ، ونسير على قاعدة التدرج في جهودنا « التفصيلية » ؟

ثانيا : يجب علينا أن ندرس اللغات العامية واللهجات المحلية ، المنتشرة في مختلف البلاد العربية : ما هى أنواعها ؟ وما هى خصائص كل نوع منها ،

من حيث الكلمات والالفاظ والتعابير ؟ وما حدود انتشار كل واحدة من تلك الكلمات والاساليب والتعابير ؟ وما هي اسباب اختلاف هذه اللهجات عن الفصحى من ناحية ، وبعضها عن بعض من ناحية اخرى ؟ الا يوجد بين الكلمات الدارجة في بعض البلاد ما ينطبق على قواعد الفصحى كل الانطباق ؟ الا يوجد بين اللغات الدارجة صفات واتجاهات عامة ومشاركة ؟ الا تدل هذه الاتجاهات العامة والمشاركة على وجود دوافع عامة وضرورات مشتركة ؟ افلا يجب علينا ان نستكشف هذه الدوافع والحاجات ، لكي نستطيع ان نعالجها بأساليب اقرب الى الفصحى على قدر الامكان ؟

ان كل هذه الامور والمسائل يجب ان تدرس وتبحث بكل اهتمام .

وفضلا عن ذلك يجب علينا ان نتبع التطورات التاريخية ايضا : من المعلوم ان اللغة كائن حى ، يتطور على الدوام بتطور المجتمع ، وينمو تبعا لنمو الافكار وتنوع الحاجات ، اذ لكل كلمة وكل أسلوب ، في كل لغة وفي كل لهجة تاريخ طويل او قصير ، ماض قريب او بعيد .

ان نظرة فاحصة سريعة الى ما طرا من تحولات على اللغة العربية في مختلف البلاد خلال جيل واحد تقريبا - منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى مثلا - تكفى للتأكد من صحة ما قلناه آنفا : لقد حدثت تطورات كبيرة في لغة الدواوين ، وفي لغة الصحف ، وفي لغة التخاطب في مختلف البيئات ، في جميع البلاد العربية ، فقد دخل في كل منها عدد كبير من الكلمات الجديدة ، مشتقة من اصول فصيحة ، او مقتبسة من لغات اجنبية . ومعظم هذه الكلمات المقتبسة كانت فرنسية في بعض البلاد العربية وانكليزية في بعضها الآخر ، وذلك تبعا للاوضاع السياسية الخاصة التي طرات على كل واحدة من تلك البلاد . ومن جهة اخرى بدأت حركة معاكسة لذلك لترك تلك الكلمات الاجنبية واستبدال كلمات عربية بها .

ثم ان ازدياد التواصل والتعامل والتزاور بين المدن والارياف من جهة ، وبين الاقطار المختلفة من جهة اخرى ، ادى الى حدوث تغير محسوس في اوضاع اللهجات المحلية وفي التعابير العامية ايضا : صارت لهجات بعض العواصم تؤثر تأثيرا كبيرا في اللهجات الفرعية ، كما ان لغة عامة الناس ايضا اخذت تهذب وتتطور بتأثير انتشار التعليم ، وازدهار الصحافة ، وتعريب دواوين الحكومة ، وقيام الحياة النيابية .

ولا نغالى اذا قلنا : انه اخذ يتكون في بيئات المثقفين في جميع البلاد العربية نوع من « لغة التخاطب » اقتبست الشيء الكثير من خصائص الفصحى ، وتباعدت عن الكثير من أساليب العامية .

فيحسن بنا ان نتمعق ونتوسع في درس هذه التطورات وتدوينها ، لنستفيد منها ونستفيد بها في تقرير خططنا الاصلاحية .

يتبين من كل ما تقدم ان الابحاث اللغوية لا يجوز ان تبقى محصورة بين صحائف الكتب والمعاجم المملوءة ، بل يجب ان تخرج الى ميادين الحياة الاجتماعية ، وتدرس وتسجل ما يشاهد وما يلاحظ في تلك الميادين بصورة فعلية .

ويجب ان لا ننسى ان علماء اللغة القدماء تجولوا بين القبائل ودونوا ما سمعوه وما لاحظوه بكل تفصيل واهتمام . فيحسن بنا ان نفتدى بهم فنلاحظ ونسجل ما نسمعه من خصائص الكلام ، في كل مدينة وفي كل بيئة ، بين الزراع والعمال ، بين البنائين والنجار ، في المدن والارياف ، بين الرجال والنساء ، بين الكهول والاطفال .

ولا يجوز ان نتعاس عن العمل في هذا السبيل بحجة الاكتفاء باللغة الفصحى . . اذ يجب علينا ان نعلم علم اليقين بأن تغير الاشياء وتحسينها يتوقف على معرفة خصائصها ومراعاة نواحيها .

حول مشروع اللغة العربية الأساسية

الدكتور ابنام مرهون إصفار

البحث المطلق في العربية الأساسية من حيث هي موضوع علم نظري ، ولكن الغاية بسط هذا المشروع الذي وضعته للبنان ولعدد من الاقطار العربية مؤسسة فورد الامريكية وهي التي تموله . والداعي الى عقد هذا المقال اليوم هنا تنبيه افكار العاقلين في حقل اللغة العربية الى الاخطار التي ينطوى عليها هذا المشروع من الجانب المنوى تطبيقه . ثم استطرد متحدثا عن جلسات مؤتمر تحديد اللغة العربية الأساسية الذي دعا اليه المركز التربوي للبحوث والانماء في وزارة التربية الوطنية بـلبنان حيث استضاف المدعوين الى المؤتمر مؤسسة فورد المذكورة وحيث عقد المؤتمر في شهر حزيران من عام 1973 م وفي حديثه هذا سجل لنا ملاحظات مهمة لم نجد لها في المشروع المنشور وانما هي مناقشات دارت بين المؤتمرين وكشفت نوايا بعضهم في سبب دفاعهم عن هذا المشروع والتزامهم بنهجه وطريقته مما يكشف خطر المشروع على العربية الفصحى . أما ملاحظاتي التي اود ان اضيفها الى مناقشات الدكتور عمر فروخ فهي انه يمثل دعوة جديدة للاستفادة من آخر ما توصل اليه العلم الحديث من

كتب الدكتور عمر فروخ مقالا في (مشروع العربية الأساسية ، عرض المشروع وتبيان خطره على الفصحى) ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد الثامن والاربعون الجزء الرابع لشهر تشرين الاول 1973 - رمضان 1393 ص 817) حين قرأت هذا المقال لم اكن قد اطلعت على صيغة المشروع ولم اسمع به حتى وصلتني نسخة منه فتلقفتها بلهفة من يطلب الحقيقة ، ويبغى العلم ، وينشد الخير كل الخير للغة وامته ، ثم عدت الى مقالة الاستاذ الفاضل الدكتور عمر فروخ اقراها مرة اخرى وانا ابارك الروح العالية والهمة العظيمة التي تدفع افاضنا من امتنا العربية للذود عن لغتها ، وتوجيه الانظار الى الاخطار المحدقة بها ، وتقويم السبل الى تعليمها وتيسيرها ، واضفت الى ما كتبه صاحب المقال الفاضل بعض الملاحظات التي اود ان اسجلها هنا راجية ان اسهم في تبيان بعض اوجه الخطأ في تطبيق مشروع تحديد اللغة العربية الأساسية .

ذكر الدكتور فروخ ان الغاية من مقاله ليست

وسائل الاحصاء وهو استعمال العقل الالكتروني
لدراسة احصائيات لمفردات العربية الفصحى
والعامية اللبنانية (وتراكيبيها النحوية للوصول الى
لغة أساسية مشتركة تيسر تعليم اللغة العربية
للطلبة في المرحلة الابتدائية وتيسر تعليمها للاجانب
من يرغبون في تعلم لغة العرب .

لو صدقت نوايا القائمين على هذا المشروع
واتخذوا نهجا شعريا لتوصلوا حقا الى غايات علمية
وتربوية (كما نص على ذلك في المشروع نفسه) الا
ان المنهج الذي وضع له يؤدي الى مردودات سلبية
تحو الغرض الجليل الذي يرتجى منه .

1 - ورد في الصفحة التاسعة (ليس المقصود
بالعربية الاساسية ما يجب ان تكون عليه اللغة
(بحسب معايير جامدة وافقت العصور الماضية)
او ما يمكن ان تكون عليه بحسب مشاريع اصلاحية
وتحديثة قد اقترحها اناس مهتمون بالتجديد ولكن
بذهنية تستند في اصلاحاتها الى الرجوع لهذا او ذاك
من الشواهد النادرة التي وردت عند القدامى)
المقصود فقط وصف اللغة كما هي بطريقة موضوعية
وعلمية وتعيين تواتر المفردات والتراكيب) .

ان اللغة العربية اثبتت حيويتها وقدرتها على
التطور والتجديد ومواكبة التطورات في مختلف
العصور ، اللغة التي استطاعت ان تخرج من نطاق
الصحراء وتعبيراتها الضيقة الى عالم الحضارة
الواسع لتعبر عن كل ما جد في هذا العالم الجديد
من علوم وفنون ومصطلحات ، هذه اللغة نفسها
قادرة على مواكبة التطور الحديث في عصرنا هذا .

ان الدعوة الى وصف اللغة كما هي واستخراج
المفردات والتراكيب التي تشكل اللغة الاساسية
منها ، هذه الدعوة تعارض ما تدعو اليه المجامع
العربية والدول العربية شعوبا وحكومات لتعريب
العلوم والمصطلحات ، لان وضع اللغة على ما هي عليه
الآن يعني مثلا ابقاء اللغة الفرنسية في المغرب
العربي وجعلها اللغة الاساسية لان الاستعمار
الفرنسي ادى الى شيوع اللغة الفرنسية بين اوساط
العرب والمسلمين فلما تحررت دول المغرب العربي
عمدت الى التخلص من التركة الاستعمارية في لغتها
والعودة الى اللغة العربية الاصيلية . ان مجرد

التفكير بهذه النتيجة ، كاف لرفض وسيلة تطبيق
هذا المشروع . والامة العربية كلها تدعو الى رفع
الحواجز التي تفصل بين ابنائها في أرجاء الوطن
العربي وتوكيد العامية وادخالها في اللغة الاساسية
يعنى تعميق وترسيخ عائق كبير من العوائق التي
تحول دون الوحدة العربية .

2 - ان اخذ العامية بنظر الاعتبار واعطائها
الاولية في الاحصاء يعنى اشاعة العامية واللهجة
المحلية وتصعيدها في كل قطر عربي ونسيان اللغة
العربية الفصحى التي تمثل الرابط القوي الذي يربط
الامة العربية بعضها ببعض ، وتعرف العربي بأخيه
العربي في أي مكان وجدا من العالم .

3 - ورد في الصفحة الثالثة من المشروع
(يجب ان نعرف ما يملكه التليذ اللبناني الذي يبدأ
دراسة اللغة العربية عند وصوله الى المدرسة فنبينا
يخص العربية هو يتكلم العامية التي تعلمها في حضان
امه ، وفي عائلته وبين أترابه ، بالنسبة اليه لغته
الام هي هذه ، لهذا وجب علينا ان نعرف هذه اللغة
في صوتياتها ..)

لو قيل هذا قبل خمسين عاما او اكثر لوجدنا
له مبررا لان العربي في لبنان او مصر او العراق
بحكم واقعه المتخلف والجهل المطبق على الاسرة في
المجتمع العربي آنذاك جعل معرفته لعربيته الفصحى
محدودة . اما اليوم فان اطفالنا يستمعون الى الراديو
ويشاهدون برامج التلفزيون ، ويستمعون كل يوم
الى شتى الاحاديث والبرامج بالعربية الفصحى فلا
بد ان يعلق في اذهانهم شيء منها ، حتى اذا دخلوا
المدارس لم تكن مفردات لغتهم من العامية ، وحدها
ولم يكن ذهنهم مغلقا على ما سمعوه في عائلتهم فقط
بل كثيرا ما يدخل اطفالنا المدارس وهم يحفظون
اناشيد باللغة العربية الفصحى .

4 - ورد في الصفحة العاشرة (ليس المقصود
التعرض للغة الماضي لا شيء الا لان مسها لا يجوز
لاسباب يملها العقل والمنطق السليم ، فالعربية
القديمة قائمة على مجموعة من نصوص مختلفة
لها شكلها النهائي الثابت ، وليس المقصود ايضا
التضحية بالماضي بل تيسير الوصول اليه بأرجاء
دراسته الى مرحلة لاحقة يكون التلاميذ قد أعدوا

فيها أعدادا كافيا لفهمه وتذوقه وتمثله ، فالعربية الاسلمية تهدف اذن وقبل أى شىء آخر لا الى تبسيط اللغة بل الى تيسير تعليمها لتلازمة المرحلة الابتدائية) .

ونحن نقول اذا تعذر علينا أن نعلم الطفل اللغة العربية الفصحى فى المرحلة الابتدائية ونسير معه بتدرج يوافق تفكيره وعمره فكيف يتيسر له أن يتعلمها فى مرحلة لاحقة ؟ (1) .

5 - وضعت فى المشروع شروط العينات لاستخراج العربية الاسلمية (ص 40) (المدارس الرسمية والخاصة ، الذكور والاناث ، المدينة والريف ، المسلمون والمسيحيون) .

ان توزيع العينات على مختلف القطاعات الشعبية فكرة جيدة ومقبولة الا ان النص على اختلاف الديانة فكرة مرفوضة لان العربى مسلما كان

او مسيحيا يأخذ بنفس وسائل الثقافة التى يأخذ بها أبناء عصره ، ويتأثر بكل التيارات المحيطة به وبالتالي فان النص على تمييز العينات فى هذه الناحية ، قد يؤدى الى تعميق الفوارق ، وترسيخ الخلاف فى مجتمع ينشد الوحدة والائفة بين أبنائه .

6 - ان استخراج العربية الاسلمية ، بأخذ عينات فى قصص ومسرحيات مؤلفة بالعامية ، ونصوص محكية بالعامية أيضا أمر مردود وغير مقبول للأسباب التى سبق ذكرها ، واذا كانت هناك وسيلة للوصول الى اللغة العربية الاسلمية لا للبنان ومصر والعراق فقط بل لكل الأمة العربية فهى تتم بأخذ عينات فى الكتب المكتوبة بالعربية الفصحى فقط والمؤلفة فى شتى الميادين الادبية والاجتماعية والسياسية فهذه تمثل بالتأكيد اللغة الحية التى جسدت الفكر العربى المعاصر واللغة المشتركة التى يقرأها العرب جميعا ويفهمونها جميعا بفض النظر عما هم عليه فى لهجات محلية .

(1) وهذه هى الطريقة التى كانت متبعة فى البلاد العربية أيام ازدهار الفكر والحضارة ، اذ كانوا يبدأون بتعليم القرآن وحفظ أشعار العرب والفصيح من الكلام كنصيح ثعلب . وانظر ابن خلدون فى هذا الصدد .

A

— Abdal	ابدال	(substitutes).
— Abee	عباءة	(an overgarment).
— Abir. Hindi from	عبير	abeer (perfume).
— Ablaque	ابلق	(black and white).
— Abou, abu	ابو	(father).
— Aboudia	عبودية	(slavery).
— Abougedid	ابوجديد	(new).
— Abret, abra, abrat	ابرة	
— Abuna	ابونا	(our father).
— Abutilon,	ابوطليون	Genus of plants.
— Acca, accri.	عكة	(Acre).
— Aceituna	الزيتون	(olive tree).
— Acemila	الزاملة	(beast of burden).
— Acton,	القطن	(cotton).
— Adalid	الدليل	(the guide).
— Adat	عدالة	(justice).
— Adawlut	عدالة	(justice).
— Adda	عضاءة	(a large lizard).
— Adeb,	اردب	(a corn measure).
— Admiral,	امير البحر	(commander of the sea).
— Adobe,	الطوب	(clay brick).
— Afernan	الفرنان	a desert shrub
— Afreet, afrit, afrite,	عفريت	(demon).
— Agal	عقال	(halter).
— Ahl	اهل	(family).
— Ajimez	الشميس	in arabic architecture.
— Alacran	المقرب	(the scorpion).
— Alazor	الزهر	(the flower).
— Albacore	البكر	(young camel).
— Albahaca	الحبة	(basil) a plant.
— Albardine	البردى	(papyrus) a grass.
— Albatross	القادوس	(water trough) a bird.
— Alberca	البركة	(the pool)
— Albornoz	البرنوس	(the cloak)
— Albricias	البشارة	(the good news)
— Alcabala, alcavala	القبالة	(duty, tax)
— Alcade, alcalde	القاضى	(judge).

— Alcaiceria	التيصارية	market for raw silk
— Alcaide, alcayde, alcaid	القائد	(the leader).
— Alcazar	قاليس	(name of a flower).
— Alcamine	الكحل	(collyrium).
— Alcanna, alcana, alkanna	الحناء	(a family of plants).
— Alcantar	القنطر	(the bridge).
— Alcarra	الكرارز	(pitcher).
— Alcatras, alcatrace, alcatrash.	القادوس	(water - trough).
— Alcazar, alkazar	القصر	(castle).
— Alcazava alcazaba	القصبية	(the seat of government)
— Alchemy, alchymy	الكيمياء	(alchemy).
— Alchitran, alkitran	القطران	(resinous juice).
— Alcohol	الكحل	(collyrium).
— Alcove	القبة	(the dome).
— Aldea, alde, aldeia	الضيعة	(the village)
— Alefzero, alephzero	صفر + الف	(a mathematical concept)
— Alembic	الانبيق	(the still).
— Alerce, alerze	الارز	(the cedar)
— Alesan, alezan	الحلساء	(sorrel mare)
— Alfa	حلفاء	(alfa, esparto).
— Alfalfa	فصفصة	(a fodder plant).
— Alfenide	الفانيد	(barley - sugar).
— Alferes, alferez	الفارس	(the knight).
— Alfilaria, alfileria, alfilerilla, alfilerillo	الخلال	(the wooden pin)
— Alfin, alphin	الفيل	(the elephant).
— Alfoja, alfroge	الخرج	saddlebag.
— Alfirdary	الفريضة	(condition, limit).
— Algarad	الفارة	(the raid).
— Algarroba	الخروبة	(the locust)
— Algazel	الفزال	(the gazelle).
— Algebra	الجبر	(the joining of broken parts).
— Algalia	الغالية	(the civet).
— Alguazil	الوزير	(the minister).
— Alhacena	الخزانة	(the cupboard).
— Alichel	الاقبال	(the approach).
— Alictisal	الاتصال	(contiguousness).
— Alidad (e)	المعزاة	(revolving radius).
— Alim	عالم	(learned).
— Aliofar	الجوهر	(the jewel).

— Alizari	المصارة	(the juice).
— Aljama	الجماعة	(the society).
— Aljamia	المجمية	(foreigners to the Arabs)
— Aljoba	الجبة	
— Aljofaina	الجفينة	
— Alk, alk gum	علك	(gum resin).
— Alkali	التلى	(potash).
— Alkanamyer	الكيمياء	(alchemist).
— Alkedavi	القاضوى	(pertaining to a judge).
— Alkermes	الترمز	(kermes insect).
— Alla haick	حيك	(to weave).
— Almacantar	التنطرة	(arch, bridge).
— Almacen	المخازن	(the stores).
— Almachel	المقابلة	(opposition).
— Almagra	المقرة	(red ochre).
— Almanac	المناخ	(the climate).
— Almemar	المنبر	(the pulpit).
— Almocrebe	المكارى	
— Almogavar	المغاوير	(the raiders)
— Almucantar	المقنطرات	(bridges).
— Almury	المرىء	(the one who sees).
— Almuten	المعتز	(the powerful one).
— Alpargata	البرغات	a sandal
— Alphenic	الفانيد	(white barley - sugar).
— Alqueire	الكيلة	(the measure of two mudds).
— Alquifon, alquifore	الكحل	(antimony).
— Altambour	الطنبور	(a long-knecked string instrument).
— Altincar	التنكال	crude borax
— Aludel	الائل	(the tamarisk).
— Alwan	الالوان	(colours).
— Amala, amlah	عامل	(worker).
— Amani	امانة	(security).
— Ambaree, ambari	عمارى	
— Amber	عنبر	(ambergris).
— Ameen, amin	امين	(honest)
— Ameer, amir	امير	(commander).
— Amil	عامل	(worker).
— Anil	النيل	(the indigo plant).

— Ante	لمط	a type of buffalo.
— Antimony	الانثمد	(the antimony).
— Aoul	وعل	(mountain goat or antelope).
— Apricot	البرتوق	(the apricot).
— Araba, areba	عربة	(wagon).
— Arack	عرق	(distillate, sweat).
— Argel, arghel	رجل	(foot).
— Arghool, arghoul	الارغول	a reed instrument of Egypt.
— Ariel ariel gazelle	أيل	(stag).
— Arratel	الرطل	(a rotl).
— Arrayan	الريحان	(the aromatic plant).
— Arroba	الربع	(the quarter).
— Arrope	الرب	(fruit juice boiled down to a syrup).
— Arsenal	دار الصناعة	(house of industry).
— Arsenic	الزرنيخ	(arsenic).
— Artel, artal	ارطال	(rotls).
— Artichoke	الخرشوف	(the artichoke).
— Ashrafi	شريف	(noble).
— Askar	عسكر	(troops).
— Askari	عسكري	(soldier).
— Assassin	حشاشين	(users of hashish).
— Assbaa	اصبع	(finger).
— Assogue	الزاووق	(quicksilver).
— Atabal	الطبل	(the drum).
— Atalaya	الطلانيع	(sentinels).
— Atazir	التأثير	(the influence).
— Athanor	التنور	(furnace).
— Athel	اثل	(tamarisk).
— Atlas	اطلس	(satin).
— Atle, atlee	اثلة	(a tamarisk).
— Attaleh	الطلع	(the acacia).
— Attar, atar	عطر	(perfume).
— Atun	التون	Tuna
— Aubergine	البرتوق	(the apricot).
— Auge	أوج	(top).
— Aval	حوالة	(a cheque).
— Average	عوار	(damage, fault).
— Azafran	اصفر	(yellow).

— Azam	اعظم	(greater).
— Azarole	الزعرور	(the medlar).
— Azimuth	السموت	(courses, aims).
— Azote	السوط	(the whip).
— Azoth	الزاووق	(quick silver).
— Azotea	السطح	(the roof).
— Azumbre	الثمن	(the eight part).
— Azur	لازورد	(lapis lazuli).

B

— Baba	بابا	(father).
— Baggara, bagara	بقارة	(cowherders).
— Baggala, baglo	بغلة	(she - mule).
— Baħr	بحر	(ocean).
— Bakal	بقال	(grocer).
— Baklawā, baklava	بقلوى	A rich pastry
— Bakshee	بخشيش	(gratuity)
— Balas	بلخش	A ruby
— Balsam	بلسان	(the balm tree).
— Banana	بنان	(fingers).
— Baraka	بركة	(blessing).
— barberry	برباريس	Genus of shrubs
— barbican	بربخ خانه	(sewer of the house).
— Bard, barde	بردة	(mule saddle).
— Bardash	بردج	(captivity).
— Barih	بارح	(a strong wind).
— Baroque	بركة	(hard ground).
— Barrack	برقى	(hut).
— Barracan	بركان	
— Barrio	برى	(rural).
— Basan, bazan	بطانة	(lining)
— Basil, bazil	بطانة	(lining)
— Bedouin , beduin	بدو	(nomads Bedouins).
— Beisa	بيضة	An African antelope
— Bejel	بجلة	A form of syphilis
— Beldia	بلدية	(rural).
— Beledin	بلدى	(rural).
— Belleric	بليج	A fruit
— Bellota	بلوطة	A corn of the gambel oak.

— Calibre	قالب	(mould).
— Calin	تلعي	(white lead).
— Caliph, calif	خليفة	(successor).
— Camaca	كمخا	(damask stuff) .
— Camel	جمل	A humped, ruminant quadruped.
— Camise	تميص	(shirt).
— Camlet	خملة	(a fabric).
— Camphor	كانفور	(camphor).
— Candy	تنند	(candy).
— Cane	تنانة	(pipe, reed).
— Cantar	تنطار	(100 rotls).
— Canun	تانون	(rûle, law).
— Caphar	خنارة	(protection).
— Carafe	غرف	(to ladle, spoon water).
— Caramel	تنانة	(cane).
— Carat	تيراط	(4 grains).
— Caratch	خراج	(tribute).
— Caraway	كرويا	(caraway seed).
— Carboy	قربة	(water - skin).
— Carmine	قرمزي	(crimson).
— Carob, carob tree	خروب	(carob)
— Caroteel	قرطل	(basket).
— Carrak	قرقور	(long ship).
— Catifa	قطيفة	(velvet).
— Caufle, coffle	قافلة	(caravan).
— Caza	قضاء	(judicial district).
— Cazimi	جسم	(body).
— Cebratane	زبطانة	(blowing tube).
— Cephalic vein	الكيفال	Veins of the arm.
— Charshaf	شرشف	(bedsheet).
— chebka	شبكة	(net).
— Chemistry	الكيمياء	(alchemy, chemisty).
— Chergui	شرقي	(eastern).
— Chibrit	كبريت	(sulphur)
— Chimer	سمور	(sable)
— Cinnabar	زنجفر	(cinnabar).
— Cipher	صفر	(zero).
— Civet	زباد	(civet cat).

— Cobcab	تبقاب	(wooden clog).
— Coffee	قهوة	(wine coffe).
— Coffle, cauffle	قافلة	(caravan).
— Cohob	كعب	(to cube, fill).
— Cola	قلة	(earthenware bottle).
— Colcothar	تلقطار	Oxide of iron.
— Commassee	خماسى	(quintine).
— Cossas	خاصة	(special).
— Cossid	قاصد	(messenger).
— Cotta, cottah	قطعة	(a piece of land).
— Cotton	تطن	(cotton).
— Couscous cuscus	كسكس	A delectable dish of North Africa.
— Cowle	قول	(saying).
— Crimson	قرمزى	(of the kermes).
— Crocus	كركم	(tumeric).
— Cumin, cummin	كمون	(cumin).
— Cubeb	كبابة	(cubeb).
— Cuddy	قدة	(skin bag).
— Cussidah	قصيدة	(poem, the best of something).

D

— Dab, dabb, dhab	ضب	(lizard).
— Dabba	دابة الارض	(the beast of the earth).
— Dabuh	ضبع	(hyena).
— Daftar	دفتر	(register).
— Dahabeah	ذهبية	(the golden one).
— Daira	دائرة	(circle).
— Daneh	دانق	(an ancient coin and square measure).
— Danta	لمط	(antelope).
— Dar	دار	(home, centre).
— Darat	دائرة	(circle).
— Dari	ذرة	(corn).
— Daribah	ضريبة	(8 ardebs).
— Darzi	درز	(to sew).
— Dawat	دعوة	(prayer).
— Deleb palm	دلب	(plane tree).
— Deloul	ذلول	(docile).

— Den	دن	(earthen jar).
— Derah	ذراع	(forearm).
— dewan, diwan	ديوان	(register).
— Dewanee, dewanny	ديوان	(register).
— Dhiker	ذكر	(memory).
— Dhimmi	ذمي	
— Dhow	داوا	A type of sailing vessel.
— Dibs	دبس	A sweet syrup made from fruits.
— Dieb	ذئب	(wolf).
— Diffa	ضيافة	(hospitality).
— Dimakso	دمقس	(raw silk, or white silk cloth).
— Dinar	دينار	An Islamic gold coin
— Dira baladi	ذراع بلدي	(domestic dira).
— Dira mimari	ذراع معمري	(builder's dira).
— Dirhem, dirham, derham	درهم	Aweight and coin,
— Divan	ديوان	(record book).
— Djebel	جبل	(mountain).
— Doom, doum palm	دوم	(the doom palm).
— Doronicum	درونج	(leopard's bane).
— Dosa	دوسة	(trampling).
— Douar	دوار	(circular village).
— dragoman	ترجمان	(interpreter).
— Drinn	درين	(dry parts of bitter plants)
— Dubba	دبة	A leather bottle
— Dubbeh	ضبة	A wooden door lock of the Near East.
— Durra	ذرة	(corn).
— Durzee	درز	(to sew).

E

— Elcaja	القياء	(the emetic).
— Eldebab	الذباب	(the flies).
— Elemi	الامي	A fragrant oleoresin .
— Elixir	الاكسير	A cure - all.
— Emblic	الملح	(wild date).
— Emir, emeer	امير	(commander).
— Enam	انعام	(favor).

— Esma l	اسمع	(listen !).
— Essera	الشري	(the itching).
— Eyalet	ايالة	(province).
— Ezan	اذان	Muslim call to prayer.
F		
— Fakir	فقير	(poor).
— Fanam	فتم	(money)..
— Fanega, fanegada	فنيقة	(a large sack).
— Faqih	فتيه	(learned in the divine law)
— Farde	فردة	(half a beast's load).
— Fardh	فرد	(to be apart).
— Farsakh	فرسخ	(parasang).
— Faufel	فوفل	(betel - nut).
— Fedai	فدائي	(one prepared to die in a cause).
— Feddan	فدان	(approximately an acre).
— Fedelini	فاض	(to abound).
— Fellah	فلاح	(farmer, peasant).
— Fels	فلس	Small coins of the Muslim world.
— Feloush	فلوس	(used generally for money).
— Fen	فن	(art, technique).
— Fennec	فنيك	(fox or marten).
— Ferash	فراش	(spreader of linens, rugs)
— Ferde	فردة	(a bag).
— Feridgi	فرجية	(ample gown).
— Ferk	فرق	(part).
— Feterita	فطيرة	(A pie , pastry).
— Fils	فلس	A coin used in a number of arab countries.
— Finjan, fingan	فنجان	(cup) .
— Feqh	فقه	
— Firca	فرقة	(division).
— Fistic	فستق	The Pistachio.
— Fodda	فضة	(silver).
— Foggara	فجرة	(ditch).
— Fonda	فندق	Hotel.
— Fota	فوطه	(kerchief, napkin, handkerchief).

— Fuqaha
— Futwa

فتاها
فتوى

(divine law).
Decision based on Islamic
doctrines.

G

— Gabar
— Gabelle
— Gala
— Galanga
— Gamoos, gamouse
— Ganam
— Gandurah, gandoura
— Garawi
— Garbanzo, garbanza
— Garble
— Gariba
— Garraf
— Gazelle
— Gazook
— Gazoz
— Gelada
— Genet, genette
— Genius, genie, genii
— Gerbil
— Gerfaunt
— Ghafir, ghaffir
— Ghalva
— Ghazie
— Ghebeta
— Gholam
— Ghoul
— Giarra
— Gibleh
— Gibbar
— Gingli
— Gipel
— Giraffe
— Girba
— Gisla
— Gobar, gubar,
— Gomari

كافر
قبالة
خلعة
خلنجان
جاموس
غنم
غندورة
جروة
خروبة
غربلة
جريبة
غراف
غزال
خازوق
مزوزة
قلادة
جرنيط
جن
يربوع
زرافة
غفير
غلوة
غازية
غبيطة
غلام
غول
جرة
قبلة
جبار
جنگلان
جبة
زرافة
قربة
جزل
غبار
حمار

(unbeliever).
(obligation assumed).
(robe of honor).
A plant.
A type of cattle.
(sheep).
(overdressed flirt).
(white poppy).
Chick - pea.
(to sift).
(measure for wheat).
(grain measure).
(gazelle).
(stake).
A carbonated drink.
(collar or mane).
A species of animal.
(spirits, good and bad).
(jerboa).
(giraffe).
(watch - man).
(distance of a bow-shot)
(dancing girl Egyptian).
(a sack).
(youth).
(evil spirit, ogre).
(jar).
(south).
(giant).
(sesame seed).
(outside garment).
(giraffe).
(waterskin).
(to cut in two).
(dust).
(ass).

— Gondoura, gondourah,	تندور	(dandy).
— Goum	قوم	(band, troop).
— Grab	غراب	(raven).
— Gufa, goofa, goofah	قفة	(basket).
— Guitar	قيتار	(guitar).
— Gundi	غندی	A north African rodent.
— Gyassa	قياسة	Lateen - rigged barge.
— Gurrah	جرة	(jar).

H

— Haba	حبة	(a seed).
— Habara	حبرة	(a striped garment).
— Haboob	هبوب	(blowing furiously).
— Hageen, hagein	هجين	A dromedary camel.
— Haik	حيك	(to weave).
— Haikal	هيكل	(temple).
— Haje	حية	(snake).
— Hagib	حاجب	(chamberlain).
— Hak, hakh	حق	(right).
— Hakeem, hakim	حكيم	(wise).
— Hakim	حاكم	(ruling).
— Halal	حلال	(lawful).
— Halfa, alfa.	حلفاء	A kind of grass.
— Halvah	حلوى	A candy of the Arab countries.
— Hamal, hammal	حمل	(porter).
— Hamlah	حملة	A weight.
— Hammada, hamada	حمادة	A plateau of stones in the sahara.
— Hammam, hummaum	حمام	(bath).
— Hanefiyeh	حنفية	A fountain in the courtyard of a mosque.
— Hanif, haneef	حنيف	(sincere, natural Muslim)
— Harbi	حربي	(war-like, of war)
— Hardin	حرفون	(lizard).
— Harem, hareem	حريم	(women, women's quarters).
— Harka	حركة	(movement).
— Harmattan	حرام	(crime, evil).
— Harmel, harmala	حرمل	(rue).

— Hasan	حسن	(good).
— Hashab	خشب	(wood).
— Hashish, hasheesh	حشيش	(hay, dry plants).
— Hayz	حيز	(scope, range).
— Hazard	الزهر	(The die).
— Hegari	حجاری	(stony).
— Helbeh	حلبة	(fenugreek).
— Heml	حمل	(burden).
— Henna	حناء	(Lawsonia inermis).
— Hollock	حالق الشعر	(bryony).
— Hookah, hooka	حقة	(a small box).
— Hookum	حكم	(judgement).
— Houbara	حبارة	(bustard).
— Hourī	حورية	(white - skinned, black eyed woman).
— Howadji	خواجة	(Mister).
— Howdah	هودج	(riding litter).
— Hubba	حبة	(weight of 2 grains of barley).
— Hulwa	حلوى	(candy).
— Humhum	حمام	(bath).
— hummum	حمام	(bath, bath house).
— Huzoor	حضور	(presence).

I

— Iddat	عدة	
— Ihram	احرام	
— Ijma	اجماع	(consensus).
— Ijtihad	اجتهاد	
— Ikbal	اقبال	(coming, thriving).
— Imaret	عمارة	(building).
— Imshi	امشى	(walk ! imperative).
— Irade	ارادة	(will).
— Isnad	اسناد	(proofs).
— Izafat	اضافة	(annexation)
— Izar	ازار	(veil, shawl, cover)
— Izzat	عزة	(power, glory).

J

— Jabali, javali	خنزير جبلى	(mountain pig).
— Jack	شك	(a coat of mail).
— Jann	جان	(the spirits as apposed to men).
— Jaquima	شكبة	(a halter).
— Jar	جرة	(a jar).
— Jarabe	شراب	(drink).
— Jargon, jargoon	زرقون	A variety of zircon
— Jasmine	ياسمين	Varieties of plants.
— Jawab	جواب	(answer).
— Jelab, jellab	جلباب	(smock).
— Jenna	جنة	The Islamic paradise
— Jerboa	يربوع	(jerboa).
— Jereed, jerrid	جريد	(stripped palm-bough).
— Jerm	جرم	A small ship.
— Jeziah, jiziah	جزية	(poll - tax).
— Jihad, jehad	جهاد	(war effort).
— Jinn	جن	(spirits).
— jinnee jinni, jinniyeh	جنى	(a demon)
— Jubbah	جبة	(upper garment with full sleeves).
— Julep	جلاب	(rose - water).
— Jumma, jummah	جمع	(addition, gathering).
— Jump	جبة	(loose upper garment with long sleeves).
— Juwaub	جواب	(answer).

K

— kabaya	قباء	(a full - sleeved gown).
— kabob, kabab	كباب	(broiled meat).
— kadayif	قطائف	
— kadischi	كديش	(cart horse).
— Kaid	قائد	(leader).
— Kalaf	كلف	(speks on the face).
— Kalam	كلام	(words, logic).
— Kali	كلى	(potash).
— Kalioun	غليون	The water pipe of the Near East.

— Kaloss	خلص	(it is finished)
— Kanat	كنه	Tent - wall in India
— Kanat	قناة	(pipe).
— Kannume	قنومة	A sacred fish of the Nile
— Kanoon, kanun	قانون	(harp).
— Kantar	قنطار	(100 ar. pounds).
— Karabe	كهرباء	(amber, electricity).
— Kareeta	خريطة	(bag).
— Kasm	قسم	(division).
— Kat	قات	A narcotic shrub. chewed
— Keddah	قدح	(a small glass).
— Keiri	خيرى	(yellow gilliflower).
— Kehul	كحل	(antimony).
— Kerat	كيراط	A turkish weight
— Kermer	خمار	A type of shawl in Egypt.
— Kermes	قرمز	(the kermes insect).
— Kesma	قسمة	(piece, a division).
— Khalat, khilat	خلعة	(A robe).
— Khalal	خلال	second stage in the ripening of dates.
— Khalsa	خالصة	(pure).
— Kham	خام	(unbleached cloth).
— Khamsin, khamseen	ريح الخمسين	(the fifty - day wind).
— Khanjar, khandjar	خنجر	A short dagger
— Kasabeh	قصبي	(fine linen).
— Kasba (h)	قصبه	(fortress).
— Kasida	قصيدة	(a poem).
— Kharaj, caratch	خراج	(poll - tax).
— Kharouba	خروبة	(carob).
— Khoseb	قصب	(brocade).
— Khass	خاص	(special).
— Khat	خط	(line).
— Khatib	خطيب	(speaker).
— Khilat, khelat khelaut	خلعة	(robe of honour).
— Khirka (h)	خرقة	(patch).
— Khor	خر	Dry bed of a stream
— Khubber	خبر	(news).
— Khula	خلع	(divorce).
— Khutbah	خطبة	(sermon).
— Kibbe, kibbeh	كبة	(ball, kubba).

— Kibitka	قبعة	(dome).
— Kiblah	قبلة	(direction of Mecca).
— Kibr	كبر	(bigness).
— Kibrit	كبريت	(sulphur).
— Kisra	كسرة	(a piece).
— Kissar	قيثار	(lyre).
— Kissua	كسوة	(clothing).
— Kist	قسط	(portion).
— Kitab	كتاب	(book).
— Kitar, kittar	قيثار	(lyre).
— Kiyas	قياس	(analogy).
— Kofta	كفتة	A type of barbecued rissole.
— Kohl	كحل	Eye cosmetic.
— Kuba	كوب	(a large cup).
— Kubba	قبعة	Domed Muslim shrine.
— Kuphar, kuffa	قفعة	(basket).
— Kurta	خرطة	(a petticoat in syrian dialect).
— Kuttab	كتاب	(boys school).
— Kuvasz	قواس	(archer).

L

— Lamber	العنبر	(the amber).
— Landau	الاندل	(a type of carriage).
— Lascar	العسكر	(soldiers).
— Laud	العود	(the lute).
— Lazuli	لازورد	(lapis lazuli).
— Leban, lebban	لبن	(milk, sour milk).
— Leewan	الايدوان	
— Lemon	ليمون	(lemon).
— Libas	لباس	(dress).
— Lif	ليف	(palm fibre).
— Lilac	ليلك	(lilak).
— Lime	ليمون	(lemon).
— Litham	لثام	Head covering worn by the tuaregs).
— Liwa	لواء	
— Lohoch, lohock	لعوق	(material licked).
— Loukoum	راحة الحلقوم	(ease of the throat).
— Lute	العود	(the lute).

M

— Mabsoot	مبسوط	(happy).
— Machila	منزل	(dwelling).
— Macramé	مقربة	(a type of woolen curtain)
— Madraque	مضربة	(device for striking).
— Madrasah	مدرسة	(a school).
— Magazine	مخزن	(storehouse, or more likely).
— Maghnoon	مجنون	(mad).
— Mahal	محل	(place).
— Mahaleb	محب	A fruit, a kind of cherry
— Mahalla	محله	(encampment).
— Maharamah	محرمة	(kerchief).
— Mahbub	محبوب	(old gold coin).
— Mahmal	محمل	(litter).
— Mahr	مهر	(dowry).
— Mahram	محرم	(unlawful).
— Maidan	ميدان	(city square).
— Maimon	ميمون	The mandrill.
— Majoon	معجون	(kneaded)
— Maksoorah	مقصورة	(a closet).
— Malik	مالك	(owner).
— Mancala	منقلة	(to move). A game
— Mancus	منقوش	(engraved).
— Mandil	منديل	(handkerchief).
— Mandara	منظرة	(a look-out
— Manzil	منزل	(dwelling).
— Marabou	مرابط	(ascetic, monk).
— Marid	مارد	(rebellions).
— Markaz	مركز	(centre).
— Marzipan	موثبان	(peaceful).
— Martaban	مرتبانسى	(of Martaban) .
— Masahib	صاحب	(companion).
— Mascara	مسخرة	(laughing stock, buffoon).
— Masgoof	مستوف	An Iraqi dish of Tigris salmon.
— Mashru	مشروع	(lawful).
— Mask, masque	مسخرة	(laughing stock, buffoonery).
— Maskee	مسكين	(wretch, unfortunate man)

— Masoola	موصلة	(joined).
— Massage	مس	(to stroke).
— Mastaba	مصطبة	(a stone bench)
— Mat	مات	(he died).
— Matachin	متوجهين	(masked persons).
— Matara	مطرة	A waterskin .
— Matelassé	مطرح	(a lying place).
— Mattamore	مطمورة	(buried).
— Mauze	موزة	(banana tree).
— Medina	مدينة	(city).
— Mehtar, mehter	مختار	(chosen, foremost).
— Melaye	ملاية	(sheet).
— Mellah	ملة	(sect, religious ghetto).
— Melongena	بذنجان	(eggplant).
— Meshrabiye	مشربية	(roofed balcony).
— Mesquin	مسكين	(unfortunate).
— Mesquita	مسجد	(mosque)
— Metel	جوز مائل	(thorn apple).
— Midani	ميدان	(referring to the city square).
— Mhor, mohor	مهر	(colt).
— Mian	امير	(commander).
— Mihrab	محراب	(Niche in a mosque in the direction of Mecca).
— Milhafah	ملحفة	(a wrap).
— Mille	ميل	(6.000 feet).
— Millet	ملة	(religion, sect).
— Mimbar	منبر	The pulpit in a Mosque
— Minar	منار	(lighthouse).
— Minaret	منارة	(lighthouse).
— Mir	امير	(commander, prince).
— Mirach, mirac	مراق	(soft parts).
— Mishara	مشارة	(sown land).
— miskal	مثقال	(one and a half dirhems)
— Mistic	مسطح	A small sailing ship in the Mediterranean.
— mitkul	مثقال	(a gold coin).
— Mizzen	مزان	(mast).
— Mockado	مخير	(select)
— Mocuddum	مقدم	(advanced).

— Mofussil	مفصل	(cut off).
— Mogra	مغرة	(reddish colour).
— Mohabat	موهبة	(gift).
— Mohatra	مخاطرة	(risk).
— Molham	ملحم	(type of cloth).
— Monsoon	موسم	(season).
— Moolvee	مولوى	(of a mullah).
— Moonshee	منشىء	(tutor)
— Moonsif, moonsiff	منصف	(just)
— Mosque	مسجد	(place of kneeling).
— Mousaka	مسقة	A cottage pie popular in the Balkans.
— Mouzouna	موزونة	(of full weight).
— Mouzah	موضع	(a place).
— Mubarat	مباراح	(mutual discharge).
— Mudir	مدير	(director).
— Muezzin	مؤذن	(caller).
— Mufti	مفتى	(theologian). in Islam
— Mujtahid	مجتهد	(diligent).
— Mulk	ملك	(property).
— Mullah, mulla	مولى	(master).
— Mulquf	ملقف	(sky - light).
— Mummia	موميا	A kind of pitch.
— Muncheel, munchil	منزل	(dwelling).
— Murid	مريد	(novice).
— Murshid	مرشد	(guide).
— Mushaddah	مشدة	(reinforced).
— Musellim	مسلم	(governor of town).
— Mushaa	مشاع	(common).
— Mushru	مشروع	(legal)
— Musk	مسك	(musk).
— Musnud	مسند	(support).
— Mussal	مشعل	(torch).
— Muta	متع	(enjoyment).
— Mutessarif	متصرف	(in charge of).
— Mutsuddy	متصدى	(in charge of an affair).
— Myrrh	مر	(myrrh bitter).

N

— Nabk	نبق	(spina Christi).
— Nabob	نائب	(lieutenant).
— Nacre	نقارة	(drum).
— Nadir	نذير	(opposite to the zenith).
— Nafl	نفل	(supererogatory).
— Nagara	نقارة	(drum).
— Nahie, nahiye	نحية	(district).
— Nahleh	نخلة	(a palm tree).
— Naib	نائب	(deputy).
— Naker	نقارة	(a drum).
— Naphe	نفحة	(fragrance).
— Naranjilla	نارنج	(orange).
— Nasab	نسب	(pedigree).
— Nastaliq	نسخي	(the common cursive Arabic script).
— Natron	نطرون	Native sodium carbonate . (Egyptian natron).
— Nawab	نائب	(deputy).
— Nazim	ناظم	(he who puts in order).
— Nebbuk, nebek	نبق	(spina Christi).
— Nevat	نواة	(date stone).
— Nisnas	نسناس	(a fabulous, single - footed dwarf).
— Nizam	نظام	(order, system).
— Noria	ناعورة	A waterwheel
— Nucha, nuche	نخاع	(spinal chord).
— Nuzzer	نذر	(votive offering).

O

— Occamy	الكيميا	(chemistry).
— Oka, oke, okia	اوتية	(12 th of a rotl).
— Oliban, olibanum	اللبان	Frankincense.
— Omdah, omdeh, omda,	عمدة	(support).
— Omlah	عملاء	(workers).
— Orange	نارنج	(orange).
— Orcanet, orcanette, orchanet	الحناء	(Lawsonia intermis).
— Oud	عود	Lute

P

— Pataca, patacao, pataco, patacoon, pataka, pataque.	بطاقة	(card).
— Pondok	فندق	(inn).
— Popinjay	بيفاء	(parrot).
— Primum mobile	المحرك الاول	(the first mover).

Q

— Qamariyyah	تمرية	(small window, skylight)
— Qibla, kibla	قبلة	The direction to Mecca.
— Qiyas	قياس	(analogy).
— Quebrith	كبريت	Sulphur.
— Qutb	قطب	(leader, authority).

R

— Raad	رعاد	(thunderer).
— Raash	رعاش	(trembler)
— Racahout	راحة القوت	(the refreshment of food).
— Racket	راحة	(plam of the hand).
— Raia, Rayah	رعاية	(flock, citizenry).
— Rais	رئيس	(chief).
— Raka, rakah	ركعة	(kneeling).
— Raki, rakee	عرق	(arrack).
— Rambla	رملة	(sandy ground).
— Ramble	رمل	(sand).
— Ras	رأس	(head)
— Razzi	غزو	(raid).
— Realgar	رهج	(dusk of the cave).
— Ream	رزمة	(bundle).
— Redif	رديف	(reserve army).
— Rehani	ريحان	(an aromatic plant).
— Ressalah, ressala, risala.	رسالة	(mission).
— Ribibe, ribible	رباب	(rebeck).
— Rikk	رق	(tambourine).
— Rob	رب	Thickened fruit juice.
— roc, rock, rukh	رخ	A huge
— Roka	رتقاء	An East Indian tree.

— Rook	رخ	(a fabulous bird, a condor).
— Rotl	رطل	(pound).
— Rutab	رطب	(tender).
— Ryot	رعية	(subjects).

S

— Sabdariffa	سبت عرف	(odiferous dill).
— Sadr	سدر	(the lotus tree).
— Safari	سفر	(to travel).
— Safflower	اصفر	(yellow).
— Saffron	زعفران	(saffron).
— Saha	صحة	(health).
— Sahara	صحراء	(desert).
— Sahib	صاحب	(friend, master).
— Saida	سعيدة	(happy).
— Saj	ساج	(teak).
— Saker, sakeret	صقر	(falcon).
— Sakhrat	صخرة	(a stone).
— Saki	ساقى	(he who gives to drink).
— Sakia, sakieh	ساقية	(She who gives to drink).
— Salaam, salam	سلام	(peace).
— Salah	صلاة	A prayer in Islam.
— Salat	صلاة	(prayer).
— Salep, saloop, salop.	ثعلب	(fox).
— Saluki	سلوكى	A swift dog bred.
— Sama	سماع	(hearing).
— Samh	سمح	A plant of North Africa.
— Samiel	سم	(poison).
— Sanad	سند	(support).
— Sandal	صندل	(skiff).
— Sandia	بطيخ سندی	(watermelon of sind).
— Sansa	زنج	(cymbals).
— Santir	سنطير	(dulcimer).
— Saphena, saphenal	صافن	(saphena vein).
— Saraf	صراف	(money - changer).
— Sarbacane	سبطانة	(pea - shooter).
— Sarsar	صرصر	A cold, strong wind.
— Satin	زيتونى	A silk fabric.
— Sayer	سائر	(moving).

— Sayid	سيد	(master).
— Scarlet	سقلات	
— Sea conny	سكان	(rudder) .
— Sebel	سبيل	(white of the eyes).
— Sebilla	زبيل	(basket).
— Sebkha, sebka	سيخة	(a saline poole).
— Sedjadeh	سجادة	(rug).
— Sedrat	سدره	(the lotus tree).
— Sej	سجع	(rhymed prose).
— Seif, saif	سيف	(sword).
— Semsem	سمسم	(sesame seed).
— Senam	سنام	(mound).
— Senna	سنا	(senna)
— Sephen	سفن	(rough skin).
— Sequin	سكة	(die for coining).
— Serab	سراب	(mirage).
— Serai	صراحی	(water vessel).
— Seraph	شريف	(sherifian : a coin).
— Serdab	سرداب	(cellar).
— Serglim	جلجلان	(sesame seed).
— Serir	سرير	(bed).
— Serul	سروال	(trousers).
— Shadoof	شادوف	(irrigation bucket).
— Shahada	شهادة	(witnessing).
— Shaitan, sheitan	شيطان	(satan).
— Shamal	شمال	(north wind).
— Sharki	شرقي	(easterly).
— Shauri	شورى	(of counsel).
— Shebbel	شبل	(lion pup).
— Sheik, sheikh, shekh	شيخ	(old man).
— Sherbet	شربة	(a drink).
— Sheriat	شريعة	(koranic law).
— Sherif	شريف	(noble).
— Shott, shot	شط	(riverbank shore).
— Shrab	شراب	(beverage).
— Siuba	جبة	(full - sleeved gown).
— Simar	سمور	(sable).
— Simoom, simon	سموم	(poisons).
— Siphac	صفاق	(peritoneum).
— Sirocco, siroc	شرق	(east).

— Soda	صداع	(splitting headache).
— Sof	صوف	(wool).
— Sofa	صفة	(a stone-bench).
— Sugar	سكر	(sugar).
— Sultan	سلطان	(ruler).
— Sumach, sumac	سماق	A genus of trees
— Sumbul	سنبل	(spikenard).
— Sunnud	سند	(receipt, support).
— Sunt	سنت	(Acacia Nilotica).
— surahi, surahee	صراحية	(wine vessel).
— Surd	جذر اصم	(deaf root).
— syrup, sirup, sirop.	شراب	(beverage).

T

— Taar	طار	(An Arabic tambourine).
— Tabasheer, tabashir	طباشير	(chalk).
— Tabby	عتابی	(a district of baghdad).
— Tabia	طابية	(a fortress, tower).
— Tabor	طنبور	(drum).
— Tabut	تابوت	(coffin).
— tafwiz	تفويض	(authorization).
— Tahalli	تحلى	(decoration).
— Tahin, taheen	طحينة	(ground sesame seed).
— Tahona	طاحونة	(a mill).
— Talayot	طليعة	(vanguard).
— Talc	طلق	(amianthus).
— Talh, talha	طالح	(acacia).
— Talisman	تلمسم	A charm.
— Taluk	تعلق	(estate).
— Tamar	تمر	(date).
— Tamarind	تمر هندي	(Indian date).
— Tamasha	تماشى	(promenade).
— Tambour	طنبور	(drum).
— Tandour, tendour	تنور	(oven).
— Taqiya, taqiyah	تقية	(self-protection).
— Taqlid	تقليد	(unquestioning faith, imitation).
— Taqis	طقس	(clergy).
— Tarbooka	دريكة	(Earthen kettle drum).

— Taraf	طرف	(edge).
— Tare	طرحة	(cast- off).
— Tarette	طريدة	(chaser).
— Tarfa	طرفاء	(tamarisk).
— Tariff	تعريف	(declaration).
— Tariqat	طريقة	(path, way).
— Taroc, tarot	طرح	(to cast).
— Tarsia	ترصيع	(in - laying).
— Tasbih	تسبيح	A Muslim rosary.
— Tashrif, tashreef	تشريف	(honoring).
— Tawhid, tauhid	توحيد	(unity).
— Tazia, tazeea	تمزية	(mourning).
— Tazza	طس	(basin or cup).
— Tell	تل	(mound).
— Teman	ثمان	(one eighth).
— Temin	ثمان	(value, price).
— Thuluth	ثلث	(large, ornamental writing).
— Tibbin	ثبن	(straw).
— Timbal, tymbal	طببل	(drum).
— Tincal	تنكار	Crude borax
— Tiraz	طراز	(embroidery).
— Tob, tobe	ثوب	(garment).
— Tomini	ثمان	(of an eighth)
— Toronja	ترنجة	The grape fruit.
— Truchman	ترجمان	(interpreter).
— Tuba	طوبى	(happiness).
— Tufan	طوفان	(inundation).
— Turbeh	تربة	(tomb).
— Turbith	تريد	(purge).
— Tutty	توتيا	Crude Zink Oxide.
— Tyrse	ترسة	(shield).

U

— Uckia	اوقية	(ounce)
— Ulema	علماء	(learned men)
— Unwan	عنوان	(title).
— Uran	ورن	(chameleon).

V

— Vakeel, wakil	وكيل	(guardian).
— Vali	والي	(governor).
— Valoose	فلوس	(money).
— Vilayet	ولاية	(district).
— Vives	الذئبة	(she - wolf).
— Vizier, vizir	وزير	(minister).

W

— Wadi, wady, waddy	وادي ، واد	Valley or rivercourse.
— Wakf	وقف	(pious bequest).
— Weli, wely, wali	ولي	(saint).

X

— Xebec	شباك	A Mediterranean vessel
— Xerafin, xerafim, xeraphim	شريني	(a coin).

Z

— Zabeta	ضابطة	(law, order).
— Zabra	زورق	(skiff, small boat).
— Zabt	ضبطى	(confiscated).
— Zafar, zaffer, zaffir	صفر	(yellow copper).
— Zaguan	استوان	(porch).
— Zaim	زعيم	(leader).
— Zain	خائن	(traitor).
— Zakat	زكاة	An annual tithe paid by Muslims.
— Zanja	زنتة	(a straitness, tight place)
— Zanze	صنج	(cymbals).
— Zareba, zareeba	زريبة	(a corral).
— Zarf	ظرف	(vessel).
— Zarnich	زرنخ	(arsenic).
— Zebub	ذباب	(fly).
— Zechin	سكة	(die for coining).
— Zendik, zendikite	زندى	(heretic, atheist).
— Zenu	ضائنة	(sheep).
— Zerak	ازرق	(blue).

— Zero	صفر	(nothing).
— Ziamet	زعامة	(area of a zaim or leader)
— Ziara, ziarat	زيارة	(visit).
— Zibeb	زبيب	(raisins).
— Ziczac	زقزاق	(lapwing).
— Zillah	خلع	(rib, division).
— Zira, zirai	ذراع	(forearm).
— Zircon	زركون	A crystal mineral used as gems.

لكن ادارة التعليم العمومي حافظت على منهجها فكانت تطبق تدريجيا وبكل حذر التعريب الجزئي الذي لايس جوهر تعليم الفرنسية ، مخافة ان ينخفض المستوى . فتواصل التعريب الى السنة الرابعة . وفي نفس الوقت كانت تبث الشكوك في صلاحية العربية للقيام باعباء التعريب (مشكلة العدد والمعدود في دروس الحساب مثلا) فقرر الاختصاصيون التونسيون الوقوف على الساكن ، مثلا عند العد الشفوي واستنبطوا المصطلحات في مبادئ العلوم ... وفي سنة 1950 ، شرع في تعريب مبادئ العلوم ، اذ لوحظ ان التعريب في هاتين المادتين الحساب والعلوم « يسمح بتعليم مباشر لا يتطلب اي تدريب مسبق لمصطلحات معينة » . فكانت النتيجة الهامة الحاصلة فعلا ان الاتسام التي طبق فيها التعريب ، وفق النظام الجديد ، « على سبيل التجربة » نمت من امكانيات التلميذ في استعمال العربية ، اذ ان تعليم الحساب ومبادئ العلوم باللغة الام امد الطفل التونسي بحصيلة من المفردات التكيلية التي تثرى افكاره وتزيد من مقدرته على التعبير بالعربية . والمؤلم ان توقف التجربة قد كبج من جراح هذا الكسب اللغوي ، لكن التأييد الذي تم لها اثبت ان هذا النوع من التعريب ، الذي حصل عن طريق المحاولة فقط ، التي لا تكسب صبغة نهائية ولا ترمى الى التعميم ، انما يتصف بالشذوذ ، اذ هل يعقل ان يجرب تعليم اللغة الفرنسية على الاطفال الفرنسيين ؟

ولذا ، كان من مخاطر التعليم الثنائي انه كان يفرض على الطفل التونسي ان يبقى بالمدسة الابتدائية سبع سنوات ، بينما الطفل الفرنسي لايتجاوز مرحلة الخمس سنوات بالمدارس الفرنسية بتونس .

مكنت فاتحة عهد الاستقلال من تحويل المناهج تحويرا عميقا جذريا ، بحيث صارت تونسيتها امرا اكيدا ملحا . ولذا كانت الفترة التي امتدت من 1955 الى 1958 مرحلة تفكير وتقرير لهياكل قومية للتعليم ، فصار من المصلحة الحيوية توحيد البرامج والمدارس حتى لا يبقى الا صنف واحد من التعليم القومي بالبلاد التونسية . ففتح عن التونسية تحوير جوهرى في المناهج التي اصبحت تعبد على الواقع

كما تصور البعض ، بل ان هذه الفرصة الساتحة مكتتهم من القيام ببادرات حتمتها الظروف . فسمح لعدد من حاملي شهادات اللغة العربية بالقيام بمحاولة لتنظيم تعليم وطنى معرب . واقتداء بهم انشأت جمعية الشبان المسلمين مثلا مراكز لتعليم العربية بتونس وبداخل البلاد .

ومن هذه الوجهة ، كانت هذه العملية الهادفة الى تقويم العربية من جديد باعنا على ارساء قواعد لاصلاح التعليم ، اتخذتها الادارة المختصة التي كان يشرف عليها مدير فرنسى . على ان بوادر هذا الاصلاح فرضتها رغبات الوطنيين المتعلقين بتعريب المدرسة الابتدائية الفرنسية العربية .

التعريب في المرحلة الابتدائية :

تم هذا الاصلاح ، لكن بصفة تجريبية تدريجية ، فلم يستجيب اصلا لمطامح اسرة التعليم المنضوية تحت لواء نقابتها القومية ، « الاتحاد العام التونسى للشغل » ، التي الحت من بداية سنة 1946 (وبعد القيام بتخطيط شامل لتعريب التعليم) على تعريب المواد العلمية في التعليم الابتدائى ، حتى توزع ساعات التعليم بصورة اكثر عدالة (اذ ان ساعات العربية لم تكن تتجاوز التسع من 30 ساعة في الاسبوع) . لكن المشروع لاقى اعتراض الاعضاء الفرنسيين في مجلس التعليم العمومي على انه وقع تعريب مرتجل سريع لتعليم الحساب في السنة الاولى الابتدائية . فالبرامج لم تصل الا في شهر ديسمبر الى المدارس ، ولم يقع تهيئة المعلمين لتطبيقها . ورغم هذه العوائق المصطنعة تحسن معدل اللغة العربية ، بعد الاطلاع على امتحان المستوى الذي اجرته المصالح الادارية على تلاميذ السنة الاولى .

فصوت الاعضاء التونسيون بالمجلس المذكور لفائدة مواصلة التجربة بينما الح الاعضاء الاجانب على ابقاء العربية في اطار التسع الساعات . ولذا تقرر دعوة مؤتمر قومي لينظر في وضعية التعليم والثقافة الوطنية ، تحت اشراف وبتأييد المنظمة النقابية التونسية . التي كانت تعتقد منذ البداية ، ان تعريب التعليم هدف يفرضه الواقع القومى ، وهو يستجيب لرغبات الامة ، التي تريد الحفاظ على شخصيتها مع التفتح على مختلف التيارات الحضارية العالمية .

تم هذا الامر بفضل الاشغال الفنية التى سبقت وسأيرت التجربة ، التى كان من المتوقع ان تدوم عشرين سنة ، حتى ترسخ اللغة العربية ، بصورة نهائية ، مع انه لم يتم تكوين شعبة مماثلة بالتعليم العالى تعد الاساتذة المختصين للثانوى ، لربط المرحلتين من الوجهة التربوية (لم تفتح الجامعة التونسية ابوابها الا بداية سنة 1960) .

وقد تم وضع قوائم من المصطلحات الخاصة بالعلوم الطبيعية والبيولوجية وظهرت الصعوبات فى مجال تعليم العلوم الفيزيائية وما تفرع عنها . وأول قائمة تم انجازها كانت معجما للرياضيات ، وهو الاول من نوعه فى تونس . وقد وقع استغلال الكتب المدرسية الفرنسية فى العلوم وكذلك استفيد من المصطلحات المقررة فى البلدان العربية ، وكذلك من الكتب القديمة (مصباح العلوم للخوارزمى ورسائل اخوان الصفا ومعجم ابن فارس ، مقاييس اللغة) . ووافقت اللجنة المختصة على القوائم التى رضى عنها البلدان العربية ، وعند اختلاف الآراء ، يتم الاختيار على اقرب مفهوم للمدلول الاجنبى ، وهذا الحرص حتى فى مجال الرياضيات ، التى اجبرت المدرس على احترام القوائم المتفق عليها ، بفضل قة مصطلحاتها . وذلك لتلاشى كل بلبله فردية فى افكار التلاميذ . وقد تم منذ 1950 ، انجاز قائمة مصطلحات العلوم الطبيعية واستخدمت فى الشعبة العلمية ، بالجامعة الزيتونية ، مما تسبب فى تدعيم نشر التعريب فى هذا المجال . على ان عدة اساتذة كانوا يجذبون مصطلحات معينة اتقنوها فى احدى الجامعات بالشرق العربى ، فحصلت فوضى اضررت بسير الدروس ومستواها ، خاصة عند انتقال التلميذ من سنة الى اخرى ، فيلقنه الاستاذ الجديد مفاهيم اخرى .

وقد بحثت اللجنة المكلفة بجمع المصطلحات فى العلوم الطبيعية فى الالفاظ القديمة والحديثة واتجه اختيارها دوما الى اللفظ الاكثر دقة والذى لا يستوجب شرحا . فترجعت عدة الفاظ اجنبية وادمجت عدة مصطلحات استمدتها من اللغة العامية ، ولا يقبل اللفظ الفرنسى الا فى المرحلة الاخيرة (مثل اميب ، بازالت ...)

القومى . على ان المفهوم الجديد للتونسية لم يعد ينحصر فى اللغة ، بل تجاوزه الى « توطين » المناهج والعقول حتى تتشبع الاجيال الصاعدة بالروح القومية .

صار التعريب يتضمن وجوبا تعميم العربية فى جميع المراحل التعليمية ، بينها لم يتم فعلا الا فى السنة الاولى والثانية من التعليم الابتدائى . لكن فترة 1956 الى 1958 اكدت الاتجاه الذى يعتمد أولا وبالذات على مقدرة المعلم على التكيف مع الوضع الجديد . والعمل على تطبيق التعريب (على ان تكوين المعلمين كان يختلف ، فمنهم من كانت لغة تكوينه الفرنسية ومنهم من كانت لغته العربية ومنهم من تكلمون بلغتين) . فكان العمل الاصلاحى يهدف الى توحيد اصناف التعليم وصحبها فى تيار التعليم القومى الموحد (كان يوجد تعليم زيتونى ومدرسى وفرنسى وحر ...) والواقع ان المدرسة الابتدائية صممت لها برامج للحاضر والمستقبل . فهى تضمن ارساء قواعد الثقافة ، بفضل تعريب المواد ذات الصبغة الثقافية كالتاريخ والجغرافيا ، وبقية السنة الاولى والثانية حتى الان تاملت التعريب . ولا يشرع فى تعليم الفرنسية الا فى بداية السنة الثالثة الابتدائية .

والشعور السائد والمبنى على التجربة اثبت ان تعليم الفرنسية ابتداء من السنة الاولى من التعليم الثانوى يبقى التلميذ فى حالة ضعف لا تسمح له بمواجهة التعليم العالى باللغة الاجنبية .

التعريب فى المرحلة الثانوية :

بفضل الاصلاح الذى شرع فى تنفيذه ، بداية من اكتوبر 1958 ، وقع انشاء ثلاث شعب ، الشعبة التى تستعمل العربية كلفة تثقيف وتدریس المسواد العلمية . فأصبحت الفرنسية تدرس كلفة حية فى هذه الشعبة التى يرمز اليها بحرف (ا) . وأما شعبة (ب) فتستعمل اللغتين وتدرس العلوم بالفرنسية . ونجد أخيرا شعبة (ج) التى تغلب الفرنسية وتدرس العربية بها كلفة حية .

شرع منذ اكتوبر 1958 فى تهيئة الظروف التعليمية الملائمة للتعليم العربى فى شعبة (ا) . وقد

المراجع اللازمة . فكانت هذه العوامل مجتمعة تشكل عوائق فعلية منذ البداية ، فادت الى تعجيز العاملين على انجاح التجربة . كان التلاميذ يدرسون مثلا المصطلحات بالفرنسية وفي الوقت نفسه لم يكونوا متعلمين من هذه اللغة ، اذ انهم يدرسون الفرنسية كلفة حية . وكانوا يحضرون دروسهم وتمرينهم على مراجع فرنسية . ورغم كل هذه المصاعب اثبتت نتائج امتحان شهادة انتهاء التعليم الثانوي فعالية تدريس العلوم بالعربية ، كما تم ذلك في الابتدائي . (56 % من الناجحين في دورة 1966) . والملاحظ ان التعجيل بتعطيل هذه الشعبة لم يمكن من التروى في مفعول هذه التجربة ونتائجها . وتبعاً لذلك ، لم تسمح المدة القصيرة التى مرت بها الشعبة المعربة بتوسيعها وتعميقها . كانت النتيجة ان وقع تضيق في مجال الدراسات العلمية والرياضية بالعربية ، في المجالات والتأليف والحديث .

وخلاصة القول اعتبر بعضهم ان الشعبة المعربة لم تعد تمثل الا اختياراً تقليدياً قائماً على تقييم الماضى بالنسبة للحاضر والمستقبل . اما فيما يتصل بالمستقبل ، فان مصير المتخرجين من هذه الشعبة ، كان يتقرر داخلها ، اذ ليس في امكان هؤلاء الالتحاق بالشعب التقنية او الاقتصادية التى تدرس بالفرنسية وكذلك الالتحاق بالتعليم العالى معلقاً بايجاد شعب عليا معربة ، وفي مجال التشغيل ، كانت الميادين محدودة ايضاً بالنسبة لهم . وهكذا بدأت تتبلور المصاعب التى تواجه كل عمل يهدف الى سنن تعريب شامل ، اى الى تغيير اوضاع قائمة ، ضمنت فعاليتها بفضل طول الزمن . ولذا اعتبر التعريب مغامرة من هذه الزاوية ، فبو مغامرة بالاجيال ومخرة لامحالة لاحقة بمستقبلهم ، اذا لم تتع تهيئة الاسباب والظروف التى تضمن النجاح . على ان افترض نجاح تجربة جديدة مسبقاً امتدت على فترة زمنية قصيرة واشترطت النجاح لمواصلتها يعد من قبيل الافتراض المحض ويعنى تجاهلاً للواقع . فمعيار العمل يختلف عن بناء النظريات ، مهما كان شامخاً . ولذا بقى الباب مفتوحاً لتنفيذ الحل المختار : اما الثنائية اللغوية واما تعريب التعليم ، بحيث تشمل العربية مختلف الدرجات حتى تمكن هذه اللغة من القيام بدور المحرك في مستوى الفكر المبدع والفكر المقلد . ويترتب على هذا الاختيار ان التعريب يعرف

اما في العلوم الفيزيائية ، فقد استعملت المصطلحات التى وافقت عليها البلدان العربية ، فبعثت الى الوجود عدة عبارات مركبة ووقع توليد بعض المصطلحات والتجا المختصون الى الحرف الاول او الثانى للاشارة الى الرموز ، سواء فى الفيزياء او الكيمياء ، حيث اضيف عدد كبير من الرموز والعلامات للاشارة الى العناصر واسماء المعادن ، مما سهل على الاساتذة تهيئة دروسهم .

وبالجملة ، ادت العربية دورها كاملاً في هذه الشعبة ، ولقنت العلوم والرياضيات بواسطتها ، في المدارس التى تمكنت الادارة من تسديد مطالبيها من وجهة الاساتذة والمصادر الاجنبية او المعربة . وكان يشترط على المرشحين ، بالاضافة الى اتقانهم العلم الذى يدرسونه ، ان تكون لهم دراية تامة باللغة العربية . وتعتبر هذه الشعبة اللبنة التى كان يمكن بفضلها تعميم التعريب . وقد تقرر فعلاً توسيعها ، كلما امكن تهيئة اطرار معربة ، في مقدورها تدريس العلوم بالعربية . هذا ما اكده رئيس الدولة في خطاب له بتاريخ 15 اكتوبر 1959 . الا انه بعد سنوات من مواصلة التجربة ، لم تعط شعبة (ا) كل النتائج المرجوة وتقرر بداية من اكتوبر 1967 ضمها الى الشعبة الثنائية اللغة ، المعروفة بشعبة (ب) ، بحيث وقع توحيد اصناف التعليم الثانوي بصورة فعلية . فتوحدت المناهج الفرعية في نطاق تعليم سبق ان توحد في جوهره وانواع مدارسه منذ نجر الاستقلال .

فالمؤيدون للتعريب اعترفوا بفشل جزئى لهذه العملية الاولى من نوعها ، اذ ان التعليم لم يكن معرباً اصلاً بل مر عن طريق الترجمة لكن ليس لنا ان نتعلل بهذا الاخفاق لتعجيز العربية في قيامها بنقل الفكر العلمى والرياضى ، وكان يوجد من الناقدين من راي ان الشعبة المعربة عبارة عن منفذ لمن كان دون المستوى في الفرنسية . فقد قيل ان هذه الشعبة تنتدب اساتذة ناقصى التكوين . والواقع ان هذا المشروع وقع التسرع في تميمه وتطبيقه بدون تهيئة للاسباب التى تساهم في انجاحه . فقد عملت هذه الشعبة بدون تدرج وبدون اعداد مسبق للاساتذة المختصين والمعربين في آن واحد ، وبدون تحضير

على انه اتجاه مغاير للمذهب التربوي يؤثر في تكوين المعلم والمتعلم . وكما قال المأسوف عليه الاستاذ بلاشار ، في محاضرة القاها اثناء زيارته لتونس سنة 1957 ، « لا رجعة لمجلة التطور . بل يجب ان تفتح اللغة العربية وتكيف حتى تقبل مصطلحات التقنيات والعلوم الجديدة . ولا يقع هذا العمل التكييفي او بالاحرى الاثرائى الا باعتبار حياة اللغة والحياة فقط » . كان هذا الراى يعد موقفا ثابتا للنخبة المتخرجة من المدرسة الصادقية (المؤسسة سنة 1875) ، اذ كانت تعتقد ان العربية لغة لتدريس العلوم بجميع المراحل . وعوض ان تلقن المفاهيم العلمية بالفرنسية ، من المنطق ان تعلم في اطار تدريس العربية ، مع منح الفرنسية مقام لغة حية تدرس قبل لغات حية اخرى . وكانت النية المعقودة ترمى الى الاقتداء بما انجز في سوريا ومصر ، في ميدان التعريب . لكن القرار الحاسم كان يتأرجح بين تطبيق تعريب تدريجي وبين تعريب شامل عاجل لا يعرف بالضبط من يقبل بتحمل اعبائه ومواجهة الاخفاق الذى لا شك انه ينتظر كل ارتجال يحتل مكان الاعداد العلمى الذى يسبق ويهيء لكل تنفيذ اسباب النجاح .

وكان الواقع يحتم احترام مصلحة المتعلم قبل كل اعتبار آخر . ثم تعهد امكانيات اللغة الراهنة والمستوى الذى في امكان المعلم ان يسو به ويرفع من قيمة دروسه ، في حدود التكوين الذى كانت تسمح المناهج المقررة في مدارس ترشيح المعلمين او خارجها (تهيئة تربوية للمعلمين والاساتذة في تربية وفي فترات مستعجلة) .

من المعلوم بداهة ، وهذا ملحوظ في البلاد العربية على مختلف اوضاعها التعليمية والثقافية ، ان العلاقة القائمة بين الشخصية القومية ومعرفة اللغة العربية وثيقة الارتباط . بلغة مثالية تسبو بالانسان العربى الى مستوى العقل والوجدان معا ، وهذا الامر يثبت امام صعوبة النحو والقراءة والكتابة والرسم ... لان اللغة موجودة في اللاشعور تحرك المثقف الى التعمق في دراستها كعامل من عوامل اندماجه في مجتمعه المحلى . كان التونسي الذى يتقن لغته العربية اثناء عهد الحماية الفرنسية ، يشعر بالرابطة التى تربطه بغيره من الناطقين بهذه اللغة

فيستمد من هذا الوعي احساسا بالطبائنة ينمو بنمو معرفته للغة التى لا تقف عند حد حفظ الاشعار والتطلع الى المؤلفات الادبية . فالنصحى بالنسبة اليه ، بفضل جدتها وصعوبتها ، تعتبر في نظره تجاوزا للعامة التى يستعملها رغما عنه ، وفي هذا الاطار ، يحسن تقويم العربية والتساؤل عن مدى تأثيرها بالحياة المصرية ، وعن مقدرتها الكامنة للتعبير عن مقومات المدنية المعاصرة ، وذلك لدرء خطأ من يفكر في تعويضها بلغة اجنبية في مجال العلوم ، اذ ان هذا الحل يشكل حجة دامغة لافلاس العربية فى القيام بدورها كوسيلة للحوار مع العالم المعاصر . ولا يتأتى طبعها الحل عن طريق الخطب والتشبث بالتقاليد التى تضع للغة في قفص ذهبي ، خوفا من وقوعها في انحلال مزعوم ينجر عن تطويرها وتطويرها لنشر العلوم والمقومات الحضارية ، بل ان الواقع يحتم علينا اخضاعها لنواميس البحث العلمى الموضوعى ، حتى تتضح امامنا المستويات التى تتوارد بفضلها الحاجات العلمية فتسخر امكانيات اللغة للتعبير عنها اذق تعبير . ان الفصاحة رهينة فترة زمنية معينة ، فتكون معبرة مبنية في نفس تلك المدة ، ثم تصبح الاساليب البلاغية مع مرور الزمن عديمة المفعول : فهل في امكاننا اليوم ان نكتب نصا مسجما — ولو كان ادبيا — بدون ان نجلب الشفقة او السخرية ؟ .

ولا يقف تطور اللغة عائقا في سبيل المحافظة على التراث . وبالإضافة الى ذلك ، نلاحظ ان المصطلح العلمى يفرض علينا دقة مستمرة فى التعبير لانتجاوب مع استخدام المجاز والتورية ومختلف المحسنات . ولا يفيذ المصطلح ايضا الا اذا حصل على اجماع المعلمين الذين يجب عليهم ان لا يتذوقوه فقط من وجهة صياغته اللغوية ، بل ان يستعملوه مسجلين . ردود الفعل لدى تلاميذهم ، قبل غيرهم ، اذ ان هؤلاء هم اول المستهلكين المنتفعين بالمصطلحات ، وذلك حتى يستقر الراى عليها او يقع العدول عنها ، لان المصطلح مهما تأقننا وتحرينا في اختياره من الوجهة اللغوية ، لا يدوم ولا ترسخ قدمه الا اذا ثبت في وجه الزمن واستجاب فعلا لحاجات المستعملين . ويختلف محك البقاء ، كان يهزم المصطلح بعد قبوله وفهم دلالاته التى تركز على

محسوس ، او ان يقع التأكد عما تخذل في ذهن التلميذ من تصور دقيق يقابله ، ولا يرفض المصطلح العربي بل يواجهه بالمصطلح الاجنبى ، خاصة نرى نظام تعليمى قائم على لغتين . ونقول اجمالاً ان المصطلح ، كما وقع تصويره في تونس ، يجب ان يحاط باتمى الاحتياطات حتى يقع اقراره عن دراية ، بعد تنسيقه في المستوى الوطنى والعربى . ولا ضير من ايجاد الصلة مع المصطلحات القديمة — ان وجدت — وما جد من مفاهيم العلوم والرياضيات ، لتلائم فوضى المصطلحات (1) .

والواقع ان فترة الحياة شاهدة انطلاقاً لجهودات مشتتة لبعث الفاظ اجنبية وقع قبولها ، بالاضافة الى استعمال طريقة مزدوجة تعتمد الاشتقاق والتوليد فقد شرعت الجامعة الزيتونية في تجربة التعريب . فخصصت بداية من سنة 1947 وظائف للتعليم العلمى ، بمساعدة الجمعية الخلدونية فشحج هذا الاصلاح المحتشم الراى العام التونسى على المطالبة بتعريب التعليم ، خصوصاً وان الاضراب الذى دام عاماً كاملاً (1950) حمل السلطة على التعجيل بانشاء شعبة عصرية تدرس فيها العلوم بالعربية . وكان التونسيون في تلك الفترة يربون جميعاً في ارساء قواعد لثقافة قومية متأصلة فسى جذور تاريخ البلاد وجغرافيتها وتقاليدها العلمية ولذا صار التعريب ممكناً في القرن العشرين الميلادى كما كان الشأن في القرن الثانى والثالث (الهجرى) . فتساندت المنظمات القومية التونسية (مؤتمر الحزب الحر الدستورى ، ليلة القدر سنة 1946) الاتحاد العام للشغل واتحاد الطلبة) في المطالبة بتكييف التعليم ببيئة الطفل وبلغته الام ، لان اقصاء العربية مناف لاسط قواعد التربية ولا يمكنه الا ان يكون خاضعاً لاعتبارات غير تربوية . فهذا التعريب الذى انبعث بالجامعة الزيتونية كان ركيزة اعدت لانشاء الشعبة العربية في التعليم الثانوى القومى ، التى وقع العدول عنها ، كما اسلفنا ، بسبب عدم تهيئة اطار التدريس لمواصلتها . وقد افادت ايضا في ارساء قواعد التعريب بالجامعة (ولو بصورة جزئية في ميدان علم التاريخ والاجتماع والحقوق) . ولذا اصبح

مفهوم التعريب يشكل تنمة للاستقلال وكسل ما يعوق تطبيقه يؤخر لا محالة العملية بدون ان يحمل على العدول عنها نهائياً في الواقع ، اذ ان الثنائية في التعليم التونسى تنصف بالطرفية اكثر منها بالمذهبية . على ان الاهتمام انصب منذ سنوات على انجاز التعريب ، فانار خصوصيات كلامية ومناقشات لفائدة الاتجاز او للترث في التطبيق بدون ان نجد اثراً لاية معارضة مذهبية . ولعل الامر متعلق ، من وجهة نظر علمانية ، بتأصيل التلاميذ في بيئتهم ، فيصبح التعريب مظهراً من مظاهر الاصاله ؟ ومفهوم الاصاله يبعث على الحيرة ، اذ لم يقف عند حد دلالة اللفظية ، بل تجاوزها الى الخوض في العودة الى الشرائع القرآنية . ولعلنا ان يقول ان اللغة لا تشكل عائقاً في وجه من يرغب الاندماج في مجتمعه .

ومنذ سنة 1956 لم تدع مجلة الفكر الرائدة في مجال التعريب ، المشكل بدون ان تبحثه من جميع جوانبه . فهي تعتبر ان التعريب حتى لتقويم الشخصية واسترجاعها وتتساعل عن تخصيص العربية لتعليم المناهج التقليدية ، فبقى اللغة تقليدية ويفلق الميدان العلمى في وجهها . وتتساعل ايضا (عدد يناير 1971) لماذا لم ينجز التعريب بعد 16 سنة مرت على الاستقلال ، ولماذا لم تضبط مراحله ، عوض ان يمضى الوقت في المهارات اللفظية ؟ ولوحظ ان خريجى الجامعة الزيتونية تمكنوا من مواصلة دراستهم العالية بدون مخاطر فائتان لغة اجنبية تتصل باختصاصهم . ولذا من المفيد احياء هذه التجربة من جديد والوصول الى نتيجة هامة ، هي التحام طبقات الامة ، كما ان التعريب يسمح للمواطن بالارتباط برابطة قوية تشده الى ارضه والى التعايش مع مشاكل بلاده .

على ان التردد والرجوع الى الوراء لا مبرر لهما ، اذ انه يفهم من ورائهما الاعتماد على الثقافات الاجنبية . والفارق في التعريب بين الابتدائى والثانوى ، هو ان المرحلة الاولى مرت بتعريب يتجه عمودياً ، من سنة الى اخرى بينها المرحلة الثانوية مرت بتعريب افقى ، شمل كل الشعبة المعربة .

(1) المتفق عليه تقريباً هو احياء المصطلحات القديمة اذا كانت صالحة — للسان العربى

يوجد من عارض التعليم بلغتين ، اذ يعتبره ترنا بالنسبة لبلاد سائرة في طريق النمو ، لانه يكلفها مصاريف مضاعفة . ولعل هذا الصنف من التعليم عامل على التخفيض من مستوى التلميذ ويستدل على ذلك بتزايد التلاميذ المتأخرين المنقطعين عن التعليم . ويمكن تطبيق حل يرمى الى ابقاء الفرنسية في آخر سنة من التعليم الابتدائي والرفع من ساعات العربية ، لان عددا هاما من التلاميذ في القرى ينقطعون باكرا عن المدرسة ، فلا فائدة ترجى من ارهاقهم بتعليم لغة ثانية لن يجدوا فرصة لاستخدامها خصوصا وانه ليس في امكانهم التفكير بلغة والنحدث باخرى .

والمهم في الموضوع يتلخص في ربط الصلة بين التونسية والتعريب . لانه يجب ان ينعكس هذان العاملان في المناهج والكتب . ليسمحاً بابرار الشخصية التونسية النسى تتدعم اصلتها بهذه الكيفية .

والواقع ان اللغة الاجنبية توافق مجتمعا استهلاكيا . فتعلمها يثير موجة من الحرمان لدى الشباب في البلاد . لكن عملية التأسيس تتدخل لادماج التلاميذ في مجتمعهم .

وخلاصة القول ، ان العربية لا يمكنها ان تحتل فجأة مكان اللغات العلمية ، اذ تعوزها المراجع العلمية المتجددة باستمرار . فهل نلجأ الى انتداب جيش من المترجمين ، يكون دائما لاهنا في ملاحقة ما يستجد من مؤلفات علمية ؟ واذا ما جردنا المشكل من كل عاطفة ، حصل الاتفاق على مبدأ التعريب ولكن لن ينتهي النقاش والجدال في ميدان التطبيق وليس القول بانفصال تدريجي للثقافة التونسية عن الثقافة العربية الا مجرد افتراض ، لان الرجوع الى الاصل لا مفر منه ، ولان الحضارة العربية تحتوى على قيم انسانية ، وسيتم هذا الامر بمجرد ان تتحول اللغة العربية من اداة استهلاك الى اداة استكشاف علمي واختراعات . ويجب ان تكون العربية تحت طلب الناطقين بها في مجالات الادب والعلم والتقنيات وجميع مجالات الحياة

على ان « هرم » التعريب لم يتبين له ائزان متكامل ، بسبب قلة الاطارات المعربة . ولم يقرأ حساب لتعريب الجامعة ، اذ لم توجد بعد في سنة 1958 .

ومبعث الشكوك ، بعد بلورة الموضوع ، كان يمكن في الالتباس الحاصل بين التعريب والرجوع الى الاصل الذي يعتبره البعض عودة الى العلم كما انتشر في القرون الوسطى . لكن المجال الحضاري يقتضى تونسية وتعريب الانفس والمناهج والعلوم الانسانية والمنهجية وموضوع البحوث الجامعية ، ويفضل هذه الجهود . تائرت ولا زالت تتأثر درجات التعليم الاخرى بهذا الاتجاه ، بدون ان يقع اقصاء اللغات الاجنبية او التخفيض في مستوى التعليم . ويحتم الحل الواقعي العمل على تعريب تدريجي ، تخبط آجاله ، اعتمادا على النتائج الحاصلة وعلى التصحيحات الواجبة ، للقضاء على العيوب النسي لا تبرز الا في مجال التطبيق . على ان التجربة التي شرع في انجازها . بداية من (سنة 1958) ، لم ترض الجميع . لانه كانت متحفظة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على مفهوم التعريب ، وعلى ما يحتويه من مؤثرات في المجال التربوي ، وكذلك في العادات المدرسية بالنسبة للمعلم والمتعلم . فهل نعرب مجموع النشاط التربوي والمدرسي والاداري او نعرب تعليم العلوم الصحيحة والرياضيات ؟ وفي هذه الصورة الاخيرة . يميل الاختصاصيون الى انجاز تعريب تدريجي مع حساب الاخفاق المتوقع والذي حصل فعلا في الشعبة المعربة .

وقد فتح مجلس الامة (ديسمبر 1971) بتونس باب النقاش حول التعريب . فسجل لاول مرة محتواه الرسمي الحكومي . وتمكن النواب من ابداء الرأي وتركزت المواقف للتأييد او للمعارضة . ولم تساعد الاختلافات على بعث الجو المناسب لبعث التجربة من جديد . يرفض المحافظون فكرة توليد المصطلحات الجديدة ويقتلون باستعمال القديم . ويجذب المتطورون العربية الفصحى في صيغتها الجديدة الحديثة . ويؤيد اتجاه ثالث التعريب مع المحافظة على الثنائية اللغوية في التعليم . على انه

تأثير اللغة العربية في إفريقيا

الارتاز محمد مختار جيسي

الجمهورية السنغالية وعلى لغتي « ولوف » التي تعتبر اللغة الوطنية فيها . والتي يتكلم بها عدد عديد في موريطانيا وغينيا ومالي وغامبيا وغينيا بيساو . وذلك لأشخاص الموضوع على مقربة منى واصورها تصويرا تاما .

مع علمي الأكيد بأن التأثير اللغوي الذي تم بين اللغة العربية واللغة الولوفية في السنغال لم يتوقف على اللغة الولوفية وكفى . ولا على السنغال فحسب . وإنما شمل جميع اللغات في جميع الأقطار الإفريقية التي اعتنق أهلها الإسلام ودانوا به .

لأنه في الحقيقة نتيجة احتكاك ديني منتشر وثقافي طويل عبر القرون والأجيال .

أما السنغال على وجه التحديد فقد دخله الإسلام منذ قرونه الأولى . واعتنقه عن طواعية

هذا الموضوع الذي أريد أن أتطرق إليه موضوع جديد ومهم للغاية بالنسبة للرسالة القيمة التي تبذل مجلة « اللسان العربي » كل الجهود لتحقيقها . ولم أر من تعرض للكتابة فيه إلا ما كان من شذرات قليلة كان شيوخنا وأساتذتنا يزودوننا بها أوقات التدريس والتعليم على وجه الاستطراد لفت الانتظار (1) .

وإنه لموضوع واسع لا أريد في هذه المقالة استقصاءه ، وإنما أفتح الباب على مصراعيه فتحا يعرف القارئ به مدى انتشار لغة الضاد في القارة الإفريقية السوداء ، وكيف باضت فيها وافرخت . وكيف امتزجت مفرداتها بلغات الشعوب المسلمة في القارة امتزاجا ، وأثرت فيها تأثيرا ملموسا .

وأراني وإن ذكرت إفريقيا على وجه التعميم . نسأقتصر في بحثي المتواضع هذا على بلادى

(1) بعد انتهائي من التحرير لمحت في فهرس المجلة من العدد الأول الى التاسع فإذا بعنوانين لمقاليتين كلتاهما تتعلق بنفس الموضوع الأول : اللغة الولوفية بالسنغال لشيوخ الإسلام العالم الكبير الحاج إبراهيم نياس في الجزء السادس . والثاني : تأثير العربية في السنغال للمسلم الفيور المرشد المخلص الأستاذ مالك نجاي في الجزء الثامن . وأنا لم أكن — مع حرصى على أبحاث المجلة — تمتعت برؤية الأعداد الأولى الى التاسع

منهم ورغبة ، ومحبة فيه واقتناع ، بدون انذار أو تهديد مسبق ، وبدون معارك تذكر الا قليلا .

وانما على يد المصلحين الأبرار الذين يعتمدون في جهادهم ودعوتهم — وفق الظروف المحيطة — على تنظيم حلقات الارشاد والوعظ والذكر والمناقشة الحرة والمجادلة بالتي هي أحسن ... أكثر مما كانوا يعتمدون على سل السيوف وأعمال السهريات .

وعلى يد بعض شيوخ الصوفية المخلصين ، والتجار المغاربة الذين كانوا يجتازون نهر السينغال في طريقهم الى جنوب القارة ، والذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة .

على يد هؤلاء وأولئك — لأسباب ومقدمات يضيئ المقام عن ذكرها هنا — آمنوا بزبهم واعتنقوا الدين الاسلامي الخالد ، واندابوا في بوتقة عقيدته طائعين ، وأخلصوا دينهم . وأقبلوا على تعلم كتابه العزيز ، ولفته الفصيحة ، وأقاموا كثرة كثيرة من الكتابات والمدارس والمجالس العلمية الفقهية منها والادبية . حتى عمت البلاد والمدن والقرى ، وطبقت الأرجاء الى حد أصبح من شبه الحال المنشور على مسلم أمي لم يتزود بأقل قليل من القراءة والكتابة .

وحين جاء الاستعمار الفرنسي الى البلاد كانت اللغة العربية هي أداة التفاهم الوحيدة بينه وبين الأهالي ، وكانت الرسائل المتبادلة بين أبطال الكفاح الوطني الرير أمثال : لاتجورجوب في « كجور » وهالبوري نجاي في « جلوف » ، ومباه جاغو ، وابنه سعيدمت ، ومريده بران سيسي ، وبين الاستعمار البغيض تكتب حتما بالعربية .

والقصائد العربية الرنانة التي صيغت في انتصارات هؤلاء الأبطال وفي تشجيعهم معجبة للغاية واسلوبها قوى وخطاب يدل على براعة أهلها وتفوقهم الأدبي (1) .

والرحلات العلمية الشاقة الطويلة التي قام بها الأجداد ، ومن بعدهم الأبناء والاحفاد الى المغرب العربي ، والى موريطانيا ، والى الحرمين الشريفين عن طريق السودان ومصر ، لاداء فريضة الحج وزيارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والأماكن المقدسة ، وللاخذ عن العلماء والصالحين وتقسيمهم غنية أسفارهم بين ذويهم وأهلهم كل هذا كان يفتح ابوابا واسعة في الصلات الثقافية والعلمية ويكون تجاوبا لغويا يعلو صداه بين أبناء الشعب المسلم .

لهذه الأسباب ولأسباب أخرى نتجت من الاحتكاك الطويل عبر التاريخ كان حتميا عليهم ان يضطروا الى ادراج كثير من المفردات العربية وانكارها في مخاطباتهم الشعبية ، وفي أحاديثهم في النوادي بعد ان تعودوا استعمالها في الأوساط الدينية والثقافية تلقائيا من الجو الاسلامي السائد . حتى امتزجت كلمات عربية خالصة في لغتهم ، وتمكنت في سنتهم ، وأصبح من لايعرف العربية منهم لايجد بدا من ان يعتد أصالتها في لغتهم .

هذا وامتزاج لغة القرآن وتأثيرها في أي لغة من لغات الشعوب المسلمة في القارة عمل سهل بسيط وعلوى أيضا ، فهم يكون للإسلام ولنبي الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبا شاملا ينبثق من إيمانهم العريق ، ويتناول جميع مقومات الاسلام وملابساته وتصوراته وشعائره وتيمه .

وطبيعى لهذا الحب الشامل ان يوجب على الغالبية العظمى منهم ان ينظروا الى اللغة العربية بعين الرضى ، وأن يجدوا في استعمالها دواعى ايجابية ملحة لا مناص من تليبيتها .

لهذا وذاك اثرت فيهم اللغة العربية .

تروع ائفدة الاعدا كئيبه
فليدخل الناس طرا في طريقتيه
طوعا والا فسياف الموت مشهور
على مثال الاعداى لايزال لنا
ملك وهل قيلهم الا أساطير

(1) منها قصيدة الشاعر الأديب القاضي ماجاخاتي بشرى فقد شاد دين الله « لتجور »
وأحيا اليوم بالاسلام « كجور »
وهل ترى ناديا فيه تمر به
الا ويسمع تهليل وتكبير
تلقاه يأمر بالمعروف عسكره
كأنه جاء من ربه نور

واستعملوها عموماً ، وان كانوا على اختلاف في التقليل والتكثير ، وفي الطرق التي يستعملون بها اللغة العربية .

أما فيما يخص لغة ولوف التي يدور حولها البحث فان استعمالها للفظ العربي يأتي على تسمين : فتارة يستعملونه بدون تغيير جديد يطرى استعمالاً عاماً في الأوساط الثقافية والدينية والشعبية في حين أنهم لا يزالون يحتفظون بلفظهم المرادف له نحو ما فعلوا في الكلمات التي تعبر عن مصطلح علمي أو ديني أو شيء له صلة بالالهيات ، وهذا القسم واسع ، ولا آتى منه إلا ما له تعلق بالقسم التالي .

وطوراً يعمدون الى اللفظ العربي فيأخذونه ويصهرونه في قوالب لغتهم ، فيحذفون ويثبتون ويبدلون ما راوا ابدالاً كما يحلو لهم ويوافق طبيعة لغتهم حتى اذا طأوعهم اللفظ صبغوه بصبغتهم وأخرجوه من هذا العمل اللغوي ، واقتصروا عليه وتناسوا كلمتهم وأخيراً يصير نسياً منسياً ومن هذا القسم غالب ما سأذكره في المعجم الذي أريد تقديمه للقارئ الكريم .

ولكنني قبل الدخول في المعجم أرى من اللازم على ان أبين هنا :

أولاً — ان التشابه اللفظي دون المعنى لا يعطى الدلالة الصادقة على ان هذه الكلمة عربية الاصل

(حرف الألف)

آخرة : يوم الآخرة
أبداً : ثابت دائم
الدين : الحياة الدنيا
ألو أو حلو : اللوح
ألد : يوم الأحد
الثن : يوم الاثنين
ثلاث : يوم الثلاثاء
آلارب : يوم الأربعاء
الخميس : يوم الخميس
آجم : يوم الجمعة
أسبوت أو أسر : يوم السبت
أن : أين

بل لابد ان يؤيدها التشابه المعنوي .

ثانياً — ان باب الابدال متسع اتساع اللغات نفسها ولا سيما في الألفاظ المتبادلة بين الشعوب المختلفة .

ثالثاً — ان مخارج هذه الحروف العربية « ز ص ض ث ذ ظ » لا وجود لها أصلاً في لغة (ولوف) فاذا وجدت في كلمة فلا بد من ابدالها ، ولهم أيضاً مخارج نطق لا يعرفها العربي الاصيل رغم أنهم — لمرونتهم — قد أخضعوا الهجاء العربي للتعبير عنها .

رابعاً — الغالب في الكلمات العربية المستولفة ان يحذف منها حرف أو أكثر ، وهذا الحذف لا يخضع لقاعدة راسخة لا تختلف ، فتارة يكون في أول الكلمة كما في « قتل » من عتل ، وآونة في آخرها مثل ما في « قتل » من تلب . الا ان يكون المحذوف حرف حلق فيبدل بحرف علة مناسب نحو : نام من نعم ، ودرا من درع :

ودونك مجموعة من الكلمات العربية المستولفة ١ ، المستعملة في لغة « ولوف » غير مستقص لها كما قلت سابقاً ، وبجانب كل كلمة معناها المراد بها عندهم ، دون التفات الى معنى أصلها العربي ، فقد تتحدان ، وقد تختلفان اختلافاً ما . كما سأذكر معها أصلها العربي ان خفي وأرجو المسامحة اذا تعسرت قراءة بعض الكلمات .

(حرف الباء)

بار سوج : المطلقة ثلاثاً من بعد زوج
بطاقل : الرسالة ، الوثيقة من البطاقة
بدا : البدعة
براده : اناء صغير لطبخ الشاي
برك : البركة والنماء
بلا : مشقة وبلا
بغل : حيوان معروف
بهائم : كل ذات أربع قوائم ، البليد الاحمق
بيول : البول

(حرف التاء)

تارخال : العنوان ، التبیین ، التاريخ

تأليف : جمع اقوال أو اختلاقتها

تسكر : عقوبة عاجلة قاسية لا تنسى من التذكار

تقل : الانتقال من الثقل

تك : القبض القبض من النكة ج . تلك رباط السراويل

توب : الاقتناء من طبع أو تبع

(حرف الجيم)

جالاب : جلباب

جاو أو جو : الجو

جب : الجيب

جافران : زعفران

جل : الصلاة من صل أبدلوا الصاد جيما

جلم : أداة من حديد تستعملها نساؤهم لنقش القطن

وندغه من جلم يجلم جلما اذا قطع

جمرای : الجمرات

جمن : الزمن

جن : الجنى

جه : الجبهة

(حرف الحاء)

حاج : المهم من الحاجة

الحاجة : الغائط من قولهم قضاء الحاجة

حاق : التباعة من الحق

جيسل : التحسيس

حرم : الحريم

(حرف الخاء)

خبار : نبا سار عجيب من الخبر

خر : الخروف ومثل هذا بالقطعة بضم القاف في لغة

طى ، وهى قطع اللفظ قبل تمامه ، يقولون

ياأبا الحكا يريدون يا أبا الحكم ، ويقولون لم

يسما يريدون لم يسمع . والقطعة ترد على

كل كلمة حرفا كانت ، أو فعلا ، أو اسما ويكون

حرفا واحدا أو أكثر قال الشاعر :

درس المنا بمتالع فأنبان

فتقادمت بالحبس والسويان

ا ، المنازل

خلف : الخليفة

(حرف الدال)

دا : أو دح : الحبر ، المحبرة من الدواة

دائما : ثابت متكرر

داب : الدابة

دام : دم الحيض أو النفاس

درا : التميمى الواسع الفضفاض من الدرع

درج : المكانة ، الشخصية ، وربما يعنون به الجمال

في المرأة اذا أرادوا الكناية أو التستر

درم : درهم

دليل : المركز المستدل به على وجود شىء ما من الدلالة

دين : ما يتعبد به حقا أو باطلا

ديوان : كتاب تجمع فيه قصائد شعر ، الاتليم المقاطعة ، مكتب الرئاسة

(حرف الراء)

راى : العلم من الراية

ربا : الزيادة في الريح على وجه محرم

راكبل : التركيب

(حرف السين)

سا : الساعة

سار : الموقف من السورة

ساكر : عضو التناسل للرجل من الذكر

ساكر : الخمر من سكر

سب : البكور من الصبح

سبب : العلة

سجاد : الطنفسة

سج : الثبات من رسخ

ستر : الستر

سدى أو سرق : الصدقة

سطل : اناء صغير له عروة يتوضأ به

وسواء كان الاصل فارسيا أم لا ؟ فهم انها

اتاهم من العرب

سوف : الكرة الارضية ، التراب ، الأدنى من كل أمر

سوف بتخفيف ضم السين : الحقارة من السفاسف

سياره : الزيارة

سياتل : الزخرفة أو صناعة الحلى من الذهب

والفضة من الصياغة

(حرف الشين)

شرا : الزيادة في الاقوال ، لكذب أو لايضاح من

الشرح

شرط : الالتزام

شغل : الحاجة ، المهم ، العمل

شك شك : التشكك

شيطان : كل عات متبرد من جن أو انس أو دابة أو غير ذلك

(حرف الطاء)

طالب : طالب العلم ، الفقير الصوفى ، المتزمت في دينه ،

طبخ : البناء صناعة الخزف من الطبقة أو الطبخ
طبل : الآلة المعهودة

(حرف العين)

عاد : العادة

عد : من اعتدت المرأة عدة ، ولا يستعملون الكلمة العربية الا في المعتدة من الطلاق أو الفراق

عور : المكتوم مطلقا من العورة

(حرف الفين)

غرم : الارىحى الماجد الذى لايبالى كم ومن اعطى من الكرم

غور : الوادى من الغور

(حرف الفاء)

فات : الفوات

فات : الموت من الوفاة

فاسق : المجاهر بالمعاصى

فايد : الحزم والعزم من الفائدة

فتنه : المشتة

فجر : الساعة الاخيرة من الليل

فداء : دعوات تقرا لفداء الميت من العذاب

فمرت : الواجب من الفريضة

فصل : التفصيل

فن : المادة ، النوع ، الطريق

(حرف القاف)

قب : الجامع ، العمارة الكبيرة من القبة

قبر : الضريح

قبول : المحبة ، والكلمة المسموعة

قصة : الحكايات

قضيدة : ابيات من الشعر

قل : القلب

قل : المعتل

تلب : التلم

تيل قال : التيل والتال

(حرف الكاف)

كاس : الكأس

كافر أو كيفر : الكفر

كامل : المصحف

كب : سهاكة البناء وضخامته من الكمية

كد : القامة الطويلة من القد

كذا وكذا : كناية عما لا يذكر تأديبا ، أو كثرة ، أو استخفافا ، أو ما الى ذلك

كسارة : الخسارة

كلف : الزعيم

كلف مكلف مسكلف : البالغ العاقل أو الرجل ذو المروءة

كول : الشاعر يمدح الناس ويذمهم ليعطى

كيس : ما يستعمل لزيادة الذكاء

والفهم من الكيس والكياسة ،

(حرف اللام)

لر : الضر ابدلوا الضاد لاما وهو كثير عندهم وله

اصل في اللغة الفصحى وان كان شادا، ونسبوا

لمنظور بن حبة الاسدى يصف ذنبا :

لها رأى أن لادعة ولا شبع

مال الى اوطاة حتف فالتجع

تال المعنى فان اصله اضطلع فأبدل الضاد

لاما وهو شاذ . من شرح الشواهد للمعنى

لغ : اللفظة

لكه : اللجة

(حرف الميم)

مان : القيمة ، المقصود من المعنى

مثال : النظير

مختم : الكناشة أو تيمية كبيرة كانه مفعول من ختم الكتاب اذا كتبه

مصلا : المصلحة

ملاك : الملك

(حرف النون)

ناغه : الناعة

نافيق : المنافق

هى : الاستجابة من حى هلا بمعنى اقبل واسرع

(حرف الواو)

ورسك : الرزق

ورغه : الشاى من الورقة

وقت : الساعة

وقف : ترتيل القرآن من وقف القارئ

وقفل : الوقت : الحبس

وكيرل : التوكل من الوكيل

(حرف الياء)

يال : اسم الذات الواجب الوجود واصله يالله

يوم القيام : يوم الجزاء

نام : كلمة تجاب بها المنادى بمعنى لبيك من نعم

نسخ : الاضحلال ، خفة الحال أو المرض

نن أو جن : نحن

نود : الاذان للصلاة من النداء

نوت : الخريف من النوء

(حرف الهاء)

هاتف : ما يسمعه الاولياء والانباء من الغيب

هب : من هب الريح يهب هبا

هت أو ات : الساحة من العتبة

هلك : الهلاك

هدى : الهدية

دخیل أم اثیصل؟

الأستاذ عبدالحق فاضل

- 7 -

صبا :

الى كذا : شعر بميل اليه . ار : (= بالارمية) :

(صبو — Sbo) : اراد ، اشتهى بشدة .

بج بج بج بج بج ...

القارىء الكريم يعرف اين سجع هذا . انه صوت رجل يحاول اسكات طفل يبكى ، وهو مطلع اغنية محمد فوزى : « مامه زمانها كايه .. » .

و (بج بج) ليست محاكاة لاحد الاصوات المسموعة بل هو من الاصوات التى نسميها (ارتجالية) اى يرتجلها انسان كيفما اتفق ، حسبما يتبادر الى شعور جهازه النطقى للتعبير عن الاستطابة او الاستكراه او الزجر او النداء . وبجبتنا هذه صوت تعبيري فصيح . بل هو جد قديم عند الاعرابين فيما يبدو . فلعل واحدا — او واحدة — اراد اسكات طفل فانطلق من حنجرته صوت (بج بج بج) فشاعت بين من حواليه وتوارثتها الاجيال . واذا اشتهيت التأكد من فصاحتها فما عليك الا ان تفتح المعجم لتجد

ان قولهم بجيج فلان صبيا ، انما يعنى : لابعه واسكته ! ومن طرائف الفيروزيادى قوله « البجيجة : شىء يفعل عند مناغاة الصبى ! » فيبدو انه لايعلم ما هو ذلك الشىء الذى يفعل عند مناغاة الصبى ، ولا يدري انه يقال — لا يفعل — ولغرض اسكاته عندما يبكى . ومما يقيم له العذر انه فى اكبر الظن لم يسمع « مامه زمانها كايه » . والعبارة منقولة بنصها عن لسان العرب .

فالبجيجة تعبيريا تشبه (البسبسة) بالفنم او الابل : ان تدعوها بقولك بس بس .

ومن (بج بج) ظهر (بخ بخ) ، ذلك بأن (بخ فلان بخا) — زنة شد شدا : سكن من غضبه ، اى هذا جائشه ، فقد انتقل سكوت الطفل عن البكاء الى سكوت المرء من الغضب . وعلى المجاز (تبجيج) الحر : سكن . ويولغ فى سكوت الغضب حتى صار يعنى الرضا بل الاعجاب .. فذلك فى (بخ بخ) — وتنطق بعدة وجوه من تسكين وتحريك وتخفيف وتشديد — حيث صارت « تقال عند الرضا والاعجاب

بالشيء أو الفخر أو المدح » — على قول القاموس .
ونذكر منها بالفارسية (به به) بمعناها .

ولما كانت (بيج بيج) تقال للطفل فقد صار
(البيج) — زنة الدب — يعنى : فرخ الطائر . ونعتقد
أنه كان يعنى الطفل عامة أول الامر ثم تخصص لامر
ما بطفل الطائر ، وقد بقى فى الفارسية من المخلفات
ما يؤيدنا فى ذلك وهو (بجه) — بجيم مثلثة ، زنة
ضجة — التى تعنى الطفل من الانسان والطير وسائر
الحيوان . أما فى العربية فقد صارت (البجة) —
بنفس الوزن : الصنم والبثرة فى العين . وربما كانت
البثرة مصحفة من البؤبؤ أو كانت تعنى أولا بؤبؤ
العين مثل الببى بالدارجة الموصلية تعنى الطفل
والبؤبؤ ، بل مثل الصبى فى الفصحى نفسها ، يعنى :
الطفل وناظر العين معا ، وتقابلها بالانجليزية : Pupil
تلميذ ، بؤبؤ ، والشخص القاصر .

ولما كانت البجبة انها تقال للصبى عند بكائه
فقد نشأ من (بيج) فعل (بكى) بكاء .

ومن عقابيل الرضا والاعجاب السالف ذكرهما
نشأ من (بنج) البش والبشاشة : طلاقة الوجه ،
ومن ثم ظهر (البشر) — كالفكر : البشاشة ، ومنه :
الاستبشار والبشارة والبشرى .

ومن بشى نشأ : بسم وتبسم وابتسم .

ومن خصال الصبى حفظه الله كثرة الحركة .
فمن هنا صار البزبز (كالهدد) والبزباز
(كالصناف) والبزباز (كالجاهد) : الغلام
الكثير الحركة ، وهو من يسمى بالعراقية الوكيح ،
وبالمصرية الشئى (الشقى) . وواضح أن هذا
البزبز ائله (البج) لفظا ومعنى . والاغلب أنهم
نطقوه (البجيج) أول أمرهم — كرروا (البج) كناية
عن تكرار حركاته .

ومن (بيج) ، أو من احدى مخلفاتها ، نشأ
قولهم (شب) الصبى : صار فتيا . واكبر مشاكل
(شباب) الصبى تلهفه على المرأة ، ومن هذا المعنى
وهذا اللفظ ظهر (التشبيب) : التفزل .

فبعد كل هذه التطورات والاشتباكات — التى
لم نذكر منها الا القليل جدا من الكثير — لاغربة أن
يتكون لفظ (الصبى) من البج أو البكاء أو البزبز .

أما قولك (صبى) فلان — كخشى — فيعنى
أنه فعل فعل الصبى . و (الصبوة) — كالصفوة :
جهة الصبيان . وهو (صاب) وهى (صابية) .
وأصبته المرأة — زنة أمته — وتصبته : شاتته
ودعته الى الصبا فحن اليها . وأصباه الشيء : شاتته
واستهواه فحن اليه .

ومن اخف هذه المعانى قولك صبا اليه ،
بمعنى : شعر بهيل اليه ، كالذى ذكره المؤلف
الفاضل . وليس بعيدا عن منطلق اللغة أن نجد عندئذ
(صبو) فى الارمية بمعنى : أراد ، واشتبهى بشدة .

الصابغ :

القديس يوحنا الممدان . ار : (صبع Sba') :
اغطس ، عمد .

التعميد من الشعائر النصرانية التى ادخلها
السريان الى جزيرة العرب . ذلك حق . و (صبع)
— بالعين المهملة — كلمة سريانية أيضا ، أى أرمية ،
لا جدال فى ذلك . لكن ائله الكلمة عربى . فالصابغ
من السابغ ، وهذا من السابح .. الخ .

ولنبدا من الاول ، لا من الآخر ، قالوا ساب
الماء : جرى وذهب كل مذهب . وساح الماء : جرى
على وجه الارض . ومنه قيل سببت (بالتشديد)
للماء مجرى : سويته . ومن (ساب) أو (سبب)
أو (ساح) أو نحوها قالوا سبج فى النهر : عام ،
فهو (سابج) .

وكما اطلق العرب (السيب) — كالغيب —
على « المطر الجارى » اطلقوا (السيل)
— بفتحتين — على « المطر النازل من السحاب قبل
أن يصل الارض » . ومن ثم قالوا (سبج) المطر :
دنا الى الارض ، و (اسبجل) — زنة استقر —
الثوب ابتل بالماء ، وانتقل المعنى الى مادة (صبغ)
فقيل صبغ يده فى الماء : غمسها فيه ، و (الاصبغ) :

اعظم السيول :

واذا كان التعميد يجرى اليوم بغسل الطفل في الكنيسة بماء العماد فمعلوم أن يوحنا كان يعمد المؤمنين — أى يغسلهم (أى يسبحهم) — في نهر الاردن . فمن معنى السبح والسبح والصبح سمي بالعربية (الصابغ) . ذلك أن العرب عندما تلقوا كلمة (صبع) من الآرامية استعملوا واحدة من الصيغ العربية المتصلة بهذا المعنى والقريبة لفظا من الآرامية .

وواضح أن هذه الكلمة الآرامية عربية الاصل ولو أنها آرامية عريقة ، باعتبار أن الآرامية نفسها مشتقة من العربية .

أما (الصابئة) فلم يجيء اسمهم هذا من التصابي ولا من الصبء والصبوء أى الخروج من دين إلى دين . وإنما جاءت تسمية الصابئين — المندائيين — القائلين بانهم من اتباع يوحنا المعمد ، من السابحين أو السابغين أو الصابغين .. وهم على كل حال لا تقيم جالياتهم الا على شطآن الأنهار لكثرة ما تتطلب شعائر دينهم من الاغتسال في الماء — بل في النهر — يهبطونه حتى في أشد أيام البرد القارس .

صحبا اليوم :

ار : (صح — Sah) : سطعت الشمس .

(صو صو) : صوت الفروج كما هو معلوم عند قارئنا الكريم . منها قيل صاء الفرج ، ثم صاح الانسان أو غيره : صوت تصويتا شديدا . ولا نشك أن أصل المعنى هو مطلق التصويت ، شديدا أو غير شديد ، لكن زعيق ذلك الديك بكل قوته في ضمير الديجور هو الذى جعلهم يخصون (الصياح) بالشدة .

وصياح الديك يعنى انه قد استيقظ وأيقظ سواه من النائمين ، فهنا صيغ من (صاح يصيح) فعل (صحا يصحو) بمعنى استيقظ . وصحا المرء : أفاق ، فهو صاح . وصحا السكران : ذهب سكره ، والرجل : ترك جهل الصبا أو الباطل .

ثم اشتق (الصبح) من (صحو) الديك و (صبحته) المبكرة تلك بدليل أن (الصبحة) — بالضم — معناها : لون اسود يضرب إلى الحمرة . فهذا لون السحر ، أول الفجر : أى سواد الليل يخالطه شيء من حمرة الانق الذي يوشك أن (ينفجر) عن (الفجر) . ثم صارت (الصبحة) تعنى كذلك : اللون يضرب إلى الشبهة أو الصبهة . وهل بنا حاجة إلى لفت نظر القارئ الفاضل إلى أن (الصبحة) هى الاثر المباشر لهذه (الصبهة) التى صارت تنطق بعد ذلك (الشبهة) أيضا ؟ ويبدو أن الشبهة هى التى أنجبت (الشحوبة) أى : الشحوب .

على أن معنى الظهور والضوء قد انبثق مبكرا منذ (الصياح) حيث قالوا (انصاح) الفجر : ظهر ، (والمعنى أنه قد صبح ، أى صاحه ذلك الديك) . وقالوا مجازا : انصاح البرق : بمعناه .

ومن معنى الصحو نشأ كذلك (الصبح) حين قالوا صبح الرجل : « ذهب مرضه » ، أى (أفاق) من علته . ومن هنا جاء معنى الصحة والمصححة والصحيح والتصحيح . ومما يدل على العلاقة بين الامانة والظهور في هذا (الصبح) هو مقلوبه (الحصى) : الظهور ، أما (الاحصى) فهو يوم تطلع شمس وتصفو سماؤه — عودا بالمعنى إلى الصحو . ومن الصبح أيضا قولهم صحصح الامر : تبين . وقد آن لنا أيها الاخ أن نعرف أن هذه الصحصحة هى اثن الحصصحة في الآية : « الآن حصحص الحق » .

ومن اختلاط معنى الصبح بالصياح قالوا أولا (أصبح) الرجل بمعنى : « استيقظ في جوف الليل » ، ثم بمعنى : « دخل في الصباح » ، أى أول النهار . ومن هنا صار الصبح أيضا يعنى الظهور فتيل أصبح الحق : ظهر .

ومن الصبح نشأ (الفصح) فقالوا فصح الصبح فلانا : بان له وغلبه ضوؤه . وفصح اللبن : أزيلت عنه رغوته . وبديهي أن قولهم « فصح الصبح فلانا » بضوئه هو منشأ « فضحه » بالضاد المنقوط . ثم قيل أفصح الأعجمي : تكلم بالعربية وفهموا عنه . ثم كان ما كان من أمر (الفصاحة) التى لم تكن أول

أمرها سوى (الانفصاح) : الإبانة .

فمن صحو النائم وذهاب سكر السكران وكل معاني الظهور وزوال رغبة اللبن ، قالوا صحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم — كأنها انتقشع غيمه انتقشاع الزبد عن وجه اللبن .

الصر (كالبر)

طائر كالعصفور أصفر . أر : (اصيرو — asiro).

هذا الطائر إنما سمي بصوته ، لأن له صريرا . فقد قالوا صر ، يصر ، صرا وصريرا ، بمعنى صوت تصويتا . ومنه صرت الأذن : سمع فيها ما يشبه الصفير ، وصر القلم ، وصريره مشهور . ثم صرير الطائر والحشرة والريح ... ومن هذه الفصيحة صريف الأسنان : صريها .

وبالإضافة إلى طير (الصر) هذا ثمة في العربية طيور أخرى سميت من (الصر) منها الصرارة (كالسيارة) : نوع من العقبان يأكل الحيات كذلك (الصرد) — زنة مضر : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، ويضيف المجد الفيروزابادي إلى هذا : « هو أول طائر صام لله تعالى » ! وهذه النظرية خارجة عن مسار موضوعنا فلا مجال لنا للبحث فيها والتحقق من أمرها . لكن الذي يعيننا أن طائر (الصرد) إنما سمي بهذا من صوته ، لأنه يصر .. بدليل قول المعجم صرصر الصرد أو الصقر : صوت (بالتشديد). وثمة طائر آخر اسمه (الصلب) — من نفس الوزن — وأغلب الظن أنه متطور من اسم الصرد ، صياد العصافير .

صرب (كضرب) :

حقن البول أو اللبن أي حبسهما ، أر :

(صرف — Sraf) : شد .

هذه أثلاها (صررت) الشيء : ربطته في صرة ، ومنه (صررت) الناقة : شددت ضرعها

بالصرار (كالدفار) لئلا يرضعها ولدها . فمن هذا المعنى قالوا صرب (كفرج) اللبن : اجتمع في الضرع . ثم أصبح (الصرب) يعني التجمع والحقن من كل نوع ابتداء من اللبن . فالمصروب : اللبن المحقون الحامض ، والمصرب (كالمبرد) : أناء يحقن فيه اللبن ليحمض . ثم خرج المعنى عن طوره فقالوا صرب الصبي : مكث أياما لا يحدث ، وصرب المرء : حقن البول .

أما الصيغة الفائية الإرامية (صرف : شد) فلها في العربية أثل أثيل كذلك ، فالصرفنة (كالصرخة) : أن تحلب الناقة غدوة فتتركها إلى مثلها في الغد — أي تحقن لبنها . لكن فعل (صرف) بالإرامية إنما يعني الشد ، مما قد يدل على أن أثله العربي (صرف) أيضا كان يعني (الصر) ذات حين ، من الدهر .

الصراحية (كالثنائية) :

أناء للخمر . أر : صلوحيتو — slouhito).

هذه عربيتها صراحية (كبعاوية) ، أي : خالصة .

راينا أن (الصباح) خرج منه الصحو والصح والصبح والفصح . وهنا نخرج منه التصريح كذلك . فكما قالوا فصح اللبن : أخذت رغوته ، قالوا صرحت (بالتشديد) الخمر : ذهب زبدها . وفيها عدا الخمر صارت الصراحة والصروحة : الخلوص والصفاء ، وغدا التصريح : الإظهار والإبانة ، ومنه تصريح الخمر الآنف ذكره .

ومن زوال رغبة الخمر صارت الصراحية (بالتخفيف) : الخمرة الخالصة . فمن هذه الصراحية اشتق اسم أنائها (الصراحية) — بالتشديد .

فأبتهما يمكن أن تكون أثل الأخرى ياترى : الصراحية أم صلوحيتو ؟

الصرصر (كالمرمر) :

(نعت للريح) : شديدة البرد أو الهبوب . أر :

(صورصورو — soûrsoro) : برد قارس

نعتقد أن هذه الريح انما سميت صرصرا ، وصرا (بالفتح) وصرة (بالفتح) وصرة (بالكسر) بسبب صريرها عند اشتداد هبوبها . ولا عجب أن ينتقل معنى الصرير والصرصرة الى اشتداد الهبوب في العربية ثم الى البرد في العربية والآرامية ، فمثل هذه التلابسة صار (البرد) يعنى بالدارجة المغربية : الريح ولو لم تكن باردة ، كما صارت (البرودة) تعنى الرطوبة ولو كانت ساخنة ، فان لم تصدق ذلك فتعال الى المغرب واسمع .

ومن هنا صار (الصرد) في الفصحى : البرد وزنا ومعنى ، أو البارد كقولك : يوم صرد . ويقول مجد الدين واللغة أن « الصرد ، فارسي معرب » ! وكان اولى به أن يقول أن الصرد بمعنى البارد هو المعرب ، لأن (سرد — sard) بالفارسية تعنى البارد ، لا البرد الذي هو (سرما — sarma) . على أن تأثيلنا يزعم العكس ، أي أن (سرد) عربي مفرس ، لا أن (الصرد) فارسي معرب .

الصرصور (كالعصفور) :

نوع حشرة . ار : (صرصورو — Sarsoûro)

ويسمى كذلك الصرصر (كالبلبل) . وهو « جنس من الحشرات يصيح في الليل ولهذا سمى صرار الليل » — (صرار زنة صراف) . ولسنا متأكدين من صواب هذا التعريف فان صرار الليل نوع آخر من الحشرات الصائتة ، ويدعى القاموس أنه « طويتر » . لكن تسميته على كل حال تدل مع غيرها مما تقدم بنا — وما لم يتقدم — أن المعرب اختلقوا من الصرصرة تسميات .

الصريفية (كالنظيفة) :

رقاقة ، أي قطعة من خبز منبسط . ار :

(صرف — Sref) : ضغط .

معنى الاتيساط جاء من الاستواء والوسى . قيل وسى رأسه وسيا : حلقه ، ومنها نشأ فعل نسفى (كرضى) : خفت ناصيته ، كأنها حلت . ثم نشأ فعل سلف الأرض واسلفها : سواها للزرع بالسلفة ، وهي آلة لتسوية الأرض وتغطية الحبوب المبزورة . والسلفة (بالضم) : الأرض المسواة بالسلفة ، أو جلد رقيق يجعل بطانة للأخفاف . وهذا الجلد الرقيق يشبه خبز الرقاق موضوع حديثنا . ومنه السلف (كالسج) : الجلد عامة . وبعملية ابدال تطورى في السلفة والسلف نشأت (الصريفية) بمعنى الرقاقة — فيما يخیل لنا .

أما معنى الضغط في الآرامية فله أثر آخر نجده في قول العرب صرف الرجل بنابه : حرقه فسمع له صوت . واثله صر ، لأن صريف الأسنان : صريرها ، كما هو معلوم .

صرى البول صريا :

(زنة رمى رميا) : قطعه . ار : (صرو —

(Sro) : قطع .

لا حاجة الى ذكر البول هنا فان الصرى اذا اطلق دون ذكر البول معه كان معناه القطع بعمامة ، كما هو في الآرامية .

وليس فعل صرى وحده الذى يعنى القطع في العربية ، بل كذلك الصرف والصرم والجرم والصلم والجم والقلم .. الخ ، تعنى القطع . وواضح أن الصرى اثله (الصرب) الذى تقدم حديثه .

صرى يصرى (زنة رضى يرضى) :

(« الماء أو اللبن : فسد ») . ار : (سرى —

(Sari) : تعفن .

فساد اللبن يبدأ بحموضته الناجمة عن صربه ، فقد سبق القول أن صرب اللبن يعنى حرقه ، ونزيد هنا أن (الصرب) — كالضرب أو الغضب :

نقول ان ائله (السبط) : ضد الجعد ، اى المنبسط ،
وسبط الشعر : استرسل وسهل ، وهذا —
(تسبيد) الشعر : تسريحه وتبليله ..

فاصل معنى المسطبة على ما يظهر مما تقدم :
تبسيط الارض — تهيدها — لتكون صالحه
للجلوس ، ، ثم اخست بالمكان المرتفع اى دكة
القمود ، ثم صارت تعنى على عهدنا هذه المقاعد
المنتشرة فى الرياض العامة للجلوس المجانى ،
بعضها مبنى — اقرب الى الاصل اللغوى — وبعضها
منجور من الخشب .

الصعتر :

نبات . ار : (صترو — Setro).

هو السعتر ، بالسین أيضا . ويقول المعجم :
هو بالصاد أعلى ! لكن العكس فى رأينا أصوب .
ولو شئنا ان نصوغ له صورة اقرب الى ائله لسميناه
(السعطر) ، ذلك بانه من (السعط) اى استنشاق
ذور لادخاله فى الأنف ، ومن هذا قالوا سعط الدواء
واستمطه : ادخله فى أنفه .

والصعتر نبات شذى المشم حريف المذاق ،
تعرفه المعاجم بهاتين الصفتين اى بانه طيب الرائحة
وانه اذا فرش فى موضع طرد الهوام . وقد ظهرت
فى مادة (السعط) كلتا صفتيه ، فالسعاط (بالضم) :
حدة الرائحة ، والسعيط : درد الخمر والريح
الطيبة من خمر ونحوها ، او من كل شئ . وانما
اطلقوه على درد الخمر لان بعضهم كان ينتشى
برائحته فيتخذ منه شميا فيما يبدو ، وربما بديلا
من الخمر !

ولا نستبعد أنهم كانوا قد يذوقون السعتر
ويستنشقونه ليعطسوا استشفاءا من الزكام او
غيره ، فكان ذلك هو الذى جلب عليه هذه التسمية .
خاصة وقد رأينا أنهم اكتشفوا من خواصه انه يطرد
الهوام كالذى ما يزال يعيه المعجم العربى .

ثم صار السعوط (بالفتح) : الدواء يصب فى
الأنف . ونعتقد بناء على ما مر بيانه ان الاصل هو

اللبن الحقين الشديدة حموضته . وقد يما استعمل
العرب حموضة هذا اللبن مجازيا بمعنى الفساد
عموما فى مثل قولهم « فلان جامض الفؤاد » :
متغيره فاسده !

وقد امتد معنى الحقن وتغير الطعم من الصرب
الى الصرى (كالفضى) فقليل صرى (كرضى)
الدمع : اجتمع فلم يجز ، واصرت الناقة : تجفل
اللبن فى ضرعها ، وصرى اللبن : تغير طعمه ،
والماء : طال مكثه وتغير ، والاصل تغير لطول مكثه .

بل لقد امتد المعنى الى الفاظ اخرى بعيدة
شيئا عن هذا الصر والصرى ، حتى وصل مثلا الى
الصقر (كالصخر) : اللبن الحامض ، والصقر
والصقرة : الماء الآجن ، وصل اللحم : انتن . ثم
تشعب المعنى حتى صار الصبر (كالجبر) مثلا :
النتن ورائحة المسك الطرى ! ..

فالذى يظهر ان فعل (سرى) بالارمية بمعنى
التعفن هو المقتبس من نتن اللحم واجن الماء .

المسطبة :

مكان مهاد قليل الارتفاع يقعد عليه . ار :

(مصطبتو — Mastabto)

وتسمى المسطبة بالسین أيضا ، غير ان
المعجميين يذهب بهم الوهم الى انها بالصاد ابلغ ،
ولم يعلموا — وهم معذورون — ان السین أعرق
لان ائله المندثر هو : المبسطة من معنى البسط ،
كما نظن . فالمسطبة تعنى بالاضافة الى ما تقدم :
موضعا تجتمع فيه الفقراء ، وهو فى الاصل موضع
فيما يبدو منبسط يجلس فيه الناس ، ثم اختص
بالفقراء لان (الناس) وجدوا اماكن أفضل
لجلوسهم ، من ذلك قيل بسطهم المكان : وسعهم ،
والبسيطة : ما انبسط من الارض ، والارض كلها .
والبساط : ما يبسط ، اى يفرش او يمد ، ثم اطلق
على ما يبسط للجلوس عليه . ثم صار يقال بساط
الانس والطرب ، وبساط البحث والمناقشة .

ولكيلا يظن ان (البسط) غير عربى المحتد

السلسل توضح وثوق الصلة فيها بينها - تطوريا .

المصلة (كالمظلة) :

اناء يصفى فيه الخمر أو نحوه . ار :
(مصلتو - Masalto) .

تقدم ذكرها في (صل الشراب) .

المصلت (زنة الصمت) :

السيف الصقيل الماضي . ار : (سلطو -
(Salto) : سيف .

سبق الكلام عليه في (الاصليت) . وائله
(سل) السيف و (استله) ثم (اصلته) . ومعنى
(الاصليت) هو السلول ، اى انه صفة للسيف ثم
صار يعنى السيف نفسه .. الصقيل الماضي فى
العربية ، والسيف عموما فى الاربعة .

الصلصل (كالهدهد) :

فاخنة اى نوع حمام برى . ار : (صوصلو -
(Soûsolo)

قالوا صلصل الحلى او اللجام : صوت
تصويتا ، والجرس : رجع صوته ترجيعا . واصل
القاعدة ان يحاكو الصوت مرة واحدة مثل (صر)
و (دق) فاذا كان الصوت متكررا فى الواقع كرروه
فى اللفظ مثل (صرصر) و (دقق) . لكن هذه
القاعدة كغيرها من القواعد دخلها الشذوذ
فاختلطت كما فى (صلصل) اللجام و (صل) السلاح ،
فليس صوت اللجام أكثر طيلا أو صلصلة من صوت
السلاح الذى قيل فيه (قعقع) السلاح أيضا اى مع
التكرار .. وصاى الفرخ بدلا من (صاصا) بينما
العامة تسميه (الصوص) كناية عن ترديد
صوته .

فمن ترجيع الصوت سعى (الصلصل)
الطائر ، شأن الببل والججد والجلجل .. وشلشلة
الماء وتقعقة الرعد وجمعية الطاحون ومائة
الظبية وشقشقة العصفور .

الدواء السحيق الذى يستنشق ، لان اثل السعوط
هو (العطوس) - ويعتبرونه عاميا فصيحاً
(العاطوس) : ما يعطس منه - وقد اطلق المحدثون
(السعوط) على دقيق التبغ يستنشقونه فيعطسهم ،
ويسمى بالدارجة السورية (العطوس) كما تقدم ،
وهو فصيح فى منطق اللغة من حيث المعنى (من
العطس) ومن حيث اللفظ على وزن النشوق :
ماينشق ، والفطور : ما يفطر عليه ، والذرور :
ما يذر ...

فمن (السعط) نشأ (السعتر) ثم (الصعتر)
.. فى اكبر التخمين .

الصفصاف :

شجر . ار : (صفصوفو - Safsofo) .

يخيل لنا ان الائل هو الزفزاف ، وهو الريح
الشديدة الهبوب فى دوام ، وتسمى الزفزانة والزفزان
أيضا .

وزفزفت الريح الحشيش : حركته وصوتت
فيه . ولعل شجر (الصفصاف) بهذا سمى لكثرة
ما تتحرك اغصانه وأوراقه فى مهب الريح . ولعل
شجر (الزيزفون) أيضا من هنا استوحى تسميته .

صل الشراب :

صفاه . ار : (صل - Sal) : طهر .

أصل المعنى من شلشلة الماء : تقاطره .
والشليل : معظم مجرى الماء فى الوادى . ومنه
تسلسل الماء : جرى فى حدور . ثم السلسل والسلسال
والسلاسل (وكلها بفتح السين) : الخمر اللينة ،
والماء العذب .

والأغلب ان تصفية الخمر من ثفلها هى
مصدر قولهم صلت الشراب : صفيته . والمصلة
(كالمظلة) : الاناء يصفى فيه . والدليل على العلاقة
بين هذا الصل وذلك الشلشل قولهم انشل المطر :
انحدر ، والمصلة (كالزلة) : المطر الشديد الواسع .
وفى المعجم اشتقاقات اخرى من هاتين اللفظتين ومن

الصمصام :

سف لاينثنى . ار : (صمومو Smomo) :

سييف .

ضم الشيء وأصم : سده ، وأصم الرجل : انسدت أذنه . والصخر الأصم : الصلب المصمت أى الذى لا جوف له . والرمح الأصم : المتين ، وأصمهم اطلقوه أولا على الرمح المصمت لاجوف له ثم صار يعنى المتين ولو كان أجوف . ثم الصميم (كالحميم) : العظم الذى به قوام العضو ، تشبيها بالرمح المتين الاجوف . ومن ثمة قالوا صمم السيف : مضى فى العظم وقطعه ، ومجازا صمم الرجل مسل عزيمته : أمضاها ، وعلى الامر : « مضى فيه على رايه ، ولم يصغ الى من يردعه كأنه أصم » — والصواب عندنا : « كأنه السيف المصمم يتقطع حتى العظم » ، ومن هنا قيل « مضاء العزيمة » بعد أن قيل « مضاء السيف » .

وتد اختلط معنى الصم والمصمة فى صيغ منها أولا المصمة نفسها بمعنى الصميم أى العظم الذى مر ذكره ، والرجل المصم (كالشمم) والصمصام والمصصامة والمصمم (كالسيمم) .. الخ : المصمم .

فمن هذا الخلط نشأ (الصمصام) : السيف لاينثنى .

الصنارة (زنة القنائة) :

ار : (صنورتو — Snoûrto) .

نظن أثلا السنور ، لأن (السنور) — نفس الوزن : السوء الخلق ، ومثله (الصنارة) — زنة الحجارة . وسوء الخلق متأت من شراسة السنور — الهر — الذى منه صاغوا فعل سنر (كفرح) : شرس خلقه . وبينها السنور (كجهم) : جملة السلاح ، نجد (الصنار) — كالدثار : مقبض الجحفة وهى الترس من الجلد .

ونلاحظ أن (الصنارة) موضوعة البحث :

حديدة معقوفة يوضع فيها طعم فتنشيب فى فم الصيد ، وبكلمة انها كلاب (زنة سكان) . ويشجعنا تليلا على القول ان الصنارة ترجع تائيليا الى الحيوان السنور ، اننا نجد كذلك هذا الكلاب مشتقا من الحيوان الآخر : الكلب !

الصنفة (كالفكرة او النبة) :

حاشية ثوب . ار : (صفتو — Sefto) .

الصنف قبل كل شيء هو السنف وزنا ومعنى ، وهو وعاء ثمر المرخ ، أو كل شجرة يكون ثمرها حبا فى وعاء طويل . والواحدة من تلك « الخرائط » : سنفة (بالكسر) . والصنفة هذه يعود القاموس فيقول انها « قشر الباتلاء اذا اكل ما فيه » — والصواب عندنا « اذا استخرج ما فيه ، اكل أم يؤكل » . لكنها فى التعريف الاول أعم من ذلك على كل حال فهى تشمل قشرة اللوبياء وكل ما شابهها .

وتتميز قشرة السنف او الصنف هذه بخصلتين : اولاهما الازدواج وثانيتهما التناظر على الجانبين . فمن معنى الازدواج صيغ (النصف) : أحد جزأى الشيء اذا تساويا .

ونلاحظ ان المعجم يسمى تلك القشور « خرائط » جمع خريطة ، والسبب فيما نرى هو ان حبوبها قد خرطت منها . وهنا نشأت الخريطة : « وعاء من آدم أو نحوه يشرح على ما فيه » — أى يضم جانباه الى بعضهما البعض اما بازرار كالصدر اما بخيط كشارك النعل . فهذا أيضا من معنى الازدواجية ، لان الخريطة بمثل هذا المعنى قد استعملها المعجم كما راينا ، أى بمعنى قشر الباتلاء وثمر المرخ بعد استخراج حباته وانفتاحه على مصراعيه ، فاذا انطبق اشبهته الخريطة حين تكون مشروجة — من جانبيها .

أما من معنى التناظر فقد اطلق (الصنف) على الثوب . ونفهم من هذا أن المقصود هو حاشية الثوب من قباء أو عباءة أو جلباب على جانبى الزيق تشبيها لما فيهما من خياطة وتطريز، متناظر، بفلتتى

تشرة الفول واللوبياء ونحوها لما يبدو فيها عند انفلاتهما من زركشة متناظرة على الجانبين .

وقد اجتمع معنى الزركشة والازواج في كلمة واحدة هي السنيف (كالنظيف) : حاشية البساط ، وثوب (لابد انه ذو شقين) يشد على كتفى البعير .

المصنفة :

عصابة تغطي راس الكاهن في القداس . ار :
(مصنفتو) ، من (صنف - Sanaf)

عصب ، لف .

ما تقدم اتضح لنا منشأ الكلمة وهو (السنيف) الذى من مقلوبه نشأ (النصف) : كل ما غطى الراس من خمار أو عمامة ، لانه في اصل معناه « احد شتى الشيء » أى احد (نصفيه) ، ثم اطلق على الخمار من شقين ، ثم على غطاء الراس لان الخمار كان يغطي الراس أيضا . وان كانت صيغة (المصنفة) قد اقتصت بنصيف الكاهن فذلك لايخرجها عن كونها عربية ، ومنها نشأ فعل (نصف) الأرمى

الصنم :

ار : (صلمو - Salmo) : صورة ، صنم . من (صلم - Salem) : صور (بالتشديد) .

(نص) الرجل عنقه : نصبه ، و (انتص) الشيء : ارتفع ، واستوى . ومنه (المنصة) : الكرسي ترفع عليه العروس . ومن النص صيغ (النصب) ، فقل نصبت الشيء : رفعته واقبته ، والمنصب (كالمكتب) : ركيزة حديد تنصب عليها القدر ، وهو بالدراجة العراقية : الموقد توضع فوقه القدر ، وكان من الطين .

ومن هنا صارت النصبه (كالمحبة) : ما ينصبونه لمعرفة الطريق ، والانصاب : حجارة كانت توضع (تنصب) حول الكعبة فيهل عليها ويذبح لغير الله ، ثم النصب (كالشكر) والنصب

(كالكتب) : الشيء المنسوب ، وما عبد من دون الله من الأصنام والتماثيل .

وهنا نصل الى النصبه (كالنصبه) : الصورة تعبد . ويقلب النصبه نشأ (الصنم) في العربية . ومنه نشأ (صلمو) بمعنى الوثن والصورة بالارمية ، ومنه صيغ فعل (صلمو) : صور تصويرا .

ذلكم يدل على ان هذا كله كان معروفا عند العرب قبل انسلخ الأرميين منهم — اذا اعتبرنا الكلمة الأرمية أثيلة في صلبها ، غير مقتبسة من العربية .

الفيروزابادى يقول ان الصنم معرب (شمن) — بفتحتين — دون ان يذكر ما هذا الشمن او من اية لغة هو . لكن تأثيلنا هذا التطورى المتسلسل يوحى بأن (شمن) هو المقتبس من الصنم .

الصور (كالثور) :

صفحة العنق ، موضع القلادة منه . ار :
(صورو - Sawro) : عنق .

(صار) الرجل الشيء يصوره صورا : قطعه . فأثله على هذا هو (الصرى) (الأنف ذكره ، والصرى والصلم ...

وتسمية الاعضاء ولاسيما العنق من معنى القطع مألوف ، مثل الجيد والكرد والقرد ، وأما النحر خاصة فشبيه بمعنى هذا (الصور) من حيث انه موضع القلادة من العنق . (يراجع حديث لنا في عدد سابق بعنوان « العنف في تسمية الاعضاء ») .

الصيصة (بكسر الصاد الاول وفتح الثانى) ،
والصيصية (بكسرهما وفتح الياء) :

شوكة في مؤخر رجل الديك . ار : (صيصو - Seso) : مسمار .

التسمية جاءت من صوت الفروج (صى صى صى) ، ومنها أطلق على الفروج نفسه (الصوص والصوصى) في بعض الدارجات ، ولابد انه كان كذلك

في الفصحى . والاسم الأرمي (صيصو) اقرب الى
الصوصى ما يدل على ان الكلمة قد تطورت فسى
العربية مذ تخصصت بمعنى شوكة الديك . اما في
الارمية فالمعنى هو المتطور حيث صار الاسم يعنى
المسار ، على التشبيه . واما تنقل المعنى من
صوت الفروج الى الفروج الى الديك الى شوكة
ساقه ، فله في العربية وغيرها امثلة .

الصورة :

ار : (صورتو — Soúrto).

(صار) الشيء يصير صيرا وصيرورة : تحول
من حال الى حال ، وصيرته : « حولته وغيرته من
حالة او صورة الى اخرى » . وقالوا تصير الولد
اباه : « نزع اليه في الشبه » اى فى الملامح ، اى
الصورة . ومن هنا كان احد معانى الصورة :
الوجه . والتصوير يحمل معنى (التصوير) على كل
حالة ولا سيما اذا كان تشكيلا مجسما كتسوية طير
او صنم من الطين ، ولهذا كانت (التصوير) تعنى :
التمثال . وهذا منشأ قولهم صورته تصويرا :
جعلت له صورة ، وشكلا ، ورسمته . ومن هذا
صيفت (الصورة) بالعربية و (صورتو) بالارمية .

وهل منها ياترى (sort) بالانكليزية : نوع ،
هياة ، نمط ؟ يلاحظ ان الصورة بالعربية ايضا تعنى
الصفة ، والنوع والشكل .

الصير (كالصيت) :

شقى الباب . ار : (صريو — Seryo).

صرى المرء الشيء صريا (كرمى رميا) :
قطعه . ومثلها صاره صورا (كصانه صونا) : قطعه
وفصله . ومن هذا القطع والفصل اطلقوا (الصير)
على شق الباب . وقد سبق تأنيله .

الضرع (كالطبع) :

ثدى الشاة والبقرة ونحوهما . ار :
(ضرعو — Sar'o) : ثدى .

الدر (كالذر) : اللبن ، وكثرته . ودر الحليب :

كثر . ومن هنا اطلقت (الدرة) على الضرع .
بالدارجة العراقية ، ونعتقد انها اقلية ولو ان جامعى
المعاجم لم يأخذوا بها . دليلنا على ائالتها ان العرب
منها صاغت (الضرع) .

ضرك (من باب كرم كرامة) :

كان فقيرا . ار : (صرك — Srek).

تالت العرب تضرع المرء : تقرب فى روغان
وهذا يوحى بأنه احتال على الاقتراب من (ضرع)
الناقة او البقرة النافرة ليحتلبها . ثم قالوا على
المجاز ضرع (بالتشديد) الى الانسان : تقرب اليه
فى روغان ، ايضا . ثم صار التضرع يعنى التذلل
والابتهال ، والضرع (كالشرع) : الازلال . وصار
الضرع (كالطمع) : الضعيف ، والجبان . ومنه صيغ
الضريك (كالشريك) : الضرير ، الزمن ، الفقير
السيء الحال . والاحق ايضا .

الضرو (كالشلو) :

شجر . ار : (صروو — Sarwo).

هو شجر الكمكام ، والكمكام علك هذا النوع
من الشجر . ويحتمل ان اظه (السرو) الذى تقدم
حديثه ، فى عدد سابق . ولا ينتقص هذا الافتراض
اذا كانت الشجرتان نوعين مختلفين ، فان التطور
اللغوى يشط احيانا فى تنقلاته وصيروراته .

الضفة (كالضجة والخفة) :

الساحل . ار : (تفو — Tafo)

فى الفارسية يقال (لب جوى : Labi joüy
(= شفة الجدول) ، بمعنى : ضفته ، و (لب
دريا : Labi darya) (= شفة البحر) بمعنى
ساحله .

لهذا لا ضير علينا اذا نحن توهمنا ان العرب
ربما كانوا فعلوا مثل ذلك فصاغوا (الضفة) من
(الشفة) بمعناها البشرى اولا ثم تخصصت بمعناها

المائى ، ولا سيما أن شفة الشيء تعنى فى العربية
ايضا : جاتبه وحرفه . وما الضفة إلا حرف الماء
وجاتبه .

ضمد الجرح :

شده . ار : (صمد — Smad) : شد .

اصل معنى (الضمد) هو الجمع ومنه
اضمدتهم : جمعهم . وهذا ائله (الضم) ومنه تضام
القوم : اجتمعوا بعضهم الى بعض ، والاضمامة :
الجماعة ، وضمت الشيء : جمعته . والضمام
(بالكسر) : ما يضم به شيء الى شيء . وواضح
ان (ضمت الشيء) هو ائل (ضمدت الجرح) ،
وان (الضمام) هو ائل (الضماد) أى الخُرقة التى
يعصب بها الجرح .

الطباطبة :

خشبة عريضة يلعب بها بالكرة . ار :

(طفطوفو — Taftfo) .

يبدو أن ائله (الطابة) : الكرة بالدارجة
السورية . واكبر الظن أنها كانت كذلك فى الفصحى
ايضا لكن جامعى اللغة أهملوها لاندثارها فى لغة
تريش وامثالها من القبائل المعتمدة لغويا . والطابة
ائله (طاو) بالكنعانية بمعناها ، وهو اسم حرف
الطاء ايضا عندهم لانهم رسموه على شكل كرة ،
ويقول « المعجم الكبير » ان ائله فعل (طوى) .
فعلى هذا يمكن تأثيل الطباطبة هكذا : طوى —
طاو — طابة — طباطبة .

الطابع (كالتابل والقالب) :

ما يختم به . ار : (طبعو — Tab'o)

من (طبع — Tba') : ختم .

هذا ائله (الطين) على الأرجح ، ولعل التارىء
سيوافتنا على ذلك . فلقد قالوا تطين الشيء :
تلطخ بالطين ، وطان حائط : طلاد بالطين ، وطان
كتابا (أى رسالة) : ختمها بالطين .

ولا ندري كيف انتقل المعنى الى صيغ بعيدة
بعض الشيء عن لفظ الطين فقالوا مثلا من معنى
التلطخ طبل (كفرح) الشيء : تلطخ بدم او دهن
او قار او ما يشبه ذلك ، ومن معنى الختم (طبعت)
على الشيء : ختمت . فالذى يبدو ان هنالك حلقة
او حلقات مفقودة — او لعلها موجودة لم نتفطن
لها .

ومن هنا صار الطابع : الخاتم ، وكل ما يختم
به . ومثله الطبعان (كالثعبان) : ما يختم به .
« وهذا طبعان الامير » : (طينه) الذى يختم به .

الطبيعة :

ار : (طبيعو — Tbi'o) : مختوم ، ما اعطى
صورة .

طبعت الجرة من الطين : عملتها . وطبعت
الكتاب كما قلنا : ختمته . و (الطبع) مصدر الفعل ،
اى صنع الجرة ، او عملية الختم وهو « التأثير فى
(الطين) ونحوه » . ومن هذا الاثر فى الطين اى
النقش صار الطبع يعنى : « المثال والصيغة » تقول :
اضربه على طبع هذا « — اى على شاكلته او صورته
او ما تشاء مما يشبه المعنى الارمى .

ومن هذه الفحوى صار (الطبع) فى العربية
يعنى كذلك : السجية والجبلة والفترة ، ومثله
(الطبيعة) .

الطبل :

ار : (طبلو — Tablo) .

بلط الدار وابلطها : فرشها بالبلاط ، وهو
« صفائح حجارة يفرش بها » والى بلاط كذلك :
« الارض المستوية الملساء » . ولابد ان قدامى العرب
قالوا (طبل يطبل) بنفس المعنى او ما يقاربه . ثم
اندر المعنى لاستغنائهم عنه فى الفاظ اخرى مثل
بلطح وبلط وسيع وفرش . لكن (طبل) بهذا المعنى
يظهر لنا فى اللاتينية بصورة (tabula) بمعنى :
اللوح ، واللوحة ، والمنضدة ، والمحففة ،

ومنه نشأ الحتم (بالفتح) ومنه الحتامة (بالضم) :
ما سقط من الطعام حين يؤكل .

ومن الحتم نشأ (الحطم) اى : الكسر .
وتحطم : تكسر ، والحطم (كحضر أو الكتب) :
الأكول يحطم كل شئ أكلا ، والحطم (كالشرس) :
المتكسر في نفسه .

فبعد هذا ظهر (الطحن) وهو سحق البر ونحوه
اى جعله دقيقا . والطحن (كالفكر) : الدقيق نفسه
اى (الطحين) . و (الطاحنة) : الفرس ،
و (الطاحون) و (الطاحونة) : الرحى ، او بيت
الطحن . وتسمى الرحى (مطحنة) ايضا . (وقد
ذكرنا شيئا من ذلك في « الحنوط » في عدد سابق .

الطحين :

الدقيق . ار : (طحينو — Thino) :
مطحون « الطحين من اصل آرامى مقتبس من
الحبشية » .

لا مقتبس من الحبشية ولا آرامى الاصل ،
وانما هو كالذى تقدم اشتقاقه وتأثيله ، على الاغلب
ولا نعرف لماذا ظنوا الارمية هى المقتبسة من
الحبشية ، لا العكس مثلا ، لكن تأثيلها هذا — ان
صح — ينبىء ان كلتا اللغتين اقتبسته من العربية .

عبد الحق فاضل

والسجل ، والمقابلة . وما الى ذلك . ومنها
بالايطالية : tavola ، وبالانكليزية والفرنسية
table بمعنى المنضدة كما هو معلوم و
tablet في اولاهما و tablette في ثانيتهما
بمعنى اللوحة (اللوحة الصغيرة) . وانما ذكرنا
هذه المعانى المختلفة المشتركة في هذه اللفظة
اللاتينية (tabula) لنرى ان التوم اطلقوها
على الكثير من المسطحات وما نشأ منها . ويبدو ان
العرب فعلوا قديما مثل ذلك فاطلقوها (نعى الطبل
المؤنثة في اللاتينية ، او الطبل المذكر كما بقى في
العربية) على اللوح عامة من خشب او معدن او
جلد . ثم لما كان مثل هذا اللوح يقرع لاحداث
صوت مرتفع فقد لبثت صيغة (الطبل) مختصة بما
يقرعونه من الواح بدائية او ادوات صاروا يصنعونها
جوفاء خصيصا لاحداث الصخب المطلوب . وما زالت
(tableau) الفرنسية الثرية من نطق (طبلو)
الارمية تعنى : اللوحة . (وقد تطرطنا الى ملابسات
تأثيل اللفظة في موضوع « علم الترسيب » — في عدد
سابق ، وفي كتابنا « مغامرات لغوية ») .

الطاحون :

ار : (طوحوتو — Tohono) .

الاثل البعيد (حت) الشئ حتا : « فركه
وتشهره » . والحت (بالضم) : الملتوت من السويق

مُصْطَلَحَاتُ أَجْنَبِيَّةٍ أَصْلُهَا عَرَبِيٌّ

الدكتور معروف الدواليبي

والرود ايضا المهلة ، يقال مشى على رود ، اى على مهل .

واننى اذ اشكر الاستاذ ابا فارس الذى تكرم بلفت النظر الى ان كلمة « Roder » اصلها عربية ، ارى معه ايضا ان اصلها عربى ، غير اننى ارى ان الاترب لاصلها العربى هو كلمة « راض » ، وروض « ، فقد جاء فى اللغة : راض المهر ، وروض المهر للمبالغة ، اذا ذلله وجعله مسخرا مطيعا وعلمه السير ، ويقال : « رضى نفسك بالتقوى » و « راض الشاعر القوافى الصعبة » اى ذلها . كما يقال : « ارتاض المهر ارتياضا ، اذا صار مروضا ، اى مذللا » ، وكذلك : « ارتاضت القوافى الصعبة للشاعر اذا انقادت له » . ويقال ايضا : « الرئض » كسيد اى الدابة اول ما تراض وهى صعبة ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

وبناء على ذلك فان كلمة « Roder » التى تستعمل لترويض السيارة وتذليلها واعدادها للسير يكون من الافضل اعتبار اصلها العربى «راض الدابة» بمعنى ذلها للركوب واعدادها للسباق ، لا « راد الدابة » بمعنى جعلها ترود رودا اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة »

وللاستاذ ابي فارس اعظم الشكر على فتحه هذا الباب ، ونرجو ان يستجيب لطلبه كل من عثر على شىء من هذا القبيل مشكورين جميعا وموفقين .

كنت قمرات فى الجزء الاول من المجلد التاسع من مجلة « اللسان العربى » الصادر فى يناير 1972 بحثا طريفا معنونا بالعنوان التالى : « مصطلحات اجنبية اصلها عربى » . وقد افتتح هذا البحث القيم الاستاذ ابو فارس بكلمة قال فيها : « ونحن نفتح هذا الباب الجديد نورد فيه الكلمات العربية التى اقتبست عنها اللغات الاوربية وغيرها ، راجين ان يسهم فى تحريره كل من عثر على شىء من هذا القبيل » . وقال ايضا فى مطلع بحثه : « اقتبست اللغات الاوربية كثيرا من الالفاظ العربية ، وقد بلغت نسبة هذه فى بعض اللغات عدة آلاف » وكتب فى هذا الموضوع لتره Littré صاحب القاموس المعروف لاحقا اثبت فيه بعض هذه الكلمات .

ونحن نشكر الكاتب الفاضل على فتح هذا الباب الجديد لما فيه من فوائد علمية وتاريخية واثرية ذات اثر كبير فى كثير من الابحاث ، وخاصة العلمية والتاريخية منها .

هذا وقد اورد الكاتب الفاضل نحواً من ثلاثين كلمة ، وذكر منها كلمة « Roder » ، وقال فى هذه الكلمة : « يرى لاروس ان هذه اللفظة مشكوك فى اصلها ، وقد تكون فى نظره من Routoure اللاتينية ويظهر لنا انها من الكلمة العربية « راد » ، يقال : راد الدابة ، جعلها ترود رودا ، اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة ، وارود فى مشيه رفقى ، ومعلوم ان تانون السير فى الطرق العامة خلال الرود هو الرقق والاناة ، والريح الرادة هى الريح اللينة الهبوب .

الألفاظ الأجنبية

في لغة الصيادين والملاحين في الإسكندرية وأصولها اللغوية

الأستاذ الفقيه إبراهيم الفحام

وتتميز لهجات الملاحين والصيادين — أو ما يسمى باللهجات البحرية — بصفتين أساسيتين ، تضيفان عليها طابع التفرد ، الذي يغري بدراستها ، وأولى هاتين الصفتين أنهما أكثر تلك اللهجات تأثرا باللغات الأجنبية . وثانيهما أنها أكثرها عزلة عن سائر اللهجات المحلية .

وقد إغرت هاتان الصفتان المستشرتين الذين عنوا بدراسة اللهجات العامية العربية ، فوجهوا بعض عنايتهم لدراسة اللهجات البحرية في بعض المناطق والمدن ، واهتموا بصفة خاصة بدراسة الأصول اللغوية لألفاظها الاصطلاحية ، ولا سيما الأجنبية منها .

ومن أمثلة تلك الدراسات « المعجم البحري للرباط وسلا » ، الذي أعده المستشرق الفرنسي (هـ . برونو) (1888 — 1948) وتناول فيه المصطلحات البحرية المستعملة في هذين الثغرين ، المطلقين على المحيط الاطلسي .

يتجه اهتمام كثير من الباحثين في اللهجات العامية ، نحو تركيز دراساتهم في مناطق أو بيئات محددة .

فأما جانب الدراسات الواسعة المجال ، التي تتناول اللهجات العامية ، في دول بأكملها ، كاللهجات المصرية أو السورية أو السودانية مثلا ، تنحصر كثير من الدراسات الأخرى في اللهجات الخاصة المستعملة في بعض أقاليم تلك الدول أو مدنها ، أو بين بعض الطوائف الاجتماعية أو الحرفية فيها .

ولعل من أشد تلك الدراسات تركيزا ، ما تناول منها بالبحث إحدى اللهجات الطائفية في مدينة معينة . وتتضاعف أهمية دراسة مثل هذه اللهجة ، بقدر ما تسهم به الطائفة التي تتحدثها في تشكيل الطابع المميز للمدينة .

وأكثر ما تتجلى هذه الحقيقة — ولا شك — في لهجة طائفة الملاحين والصيادين في إحدى المدن البحرية .

ومن أمثلة تلك الدراسات أيضا دراسة
المبششرق الفرنسى (أ. جاتو) (1902 — 1949)
عن اللهجة البحرية في تونس التى نشرتها المجلة
الافريقية سنة 1946 بعنوان « المدخل الى دراسة
المصطلحات البحرية في تونس » .

وقد أتاحت لى ظروف نشأتى بمدينة
الاسكندرية ، واتصالى — منذ زمن مبكر — بكثير
من العاملين فى البحر ، من الملاحين والصيادين
ونجارى السفن ، فرصة الالتام بكثير من الالفاظ
التي ترتبط بحرفهم ، والتي يبدو معظمها لنا غربيا
عن الالفاظ العامية الأخرى . فعكفت على دراسة
أصولها اللغوية . فمنها ما وجدت له أصلا فى المعاجم،
أو المؤلفات العربية التى تحدثت عن الرحلات
البحرية ، أو عن حياة الملاحين ، أو فنون الملاحة ،
ومنها ما لم أجد له أصلا فى تلك المعاجم والمؤلفات .
ومعظمه من الالفاظ الأجنبية التى تسربت الى لغة
ملاحينا ، وصياديننا ، عبر أجيال متعاقبة . بحكم
اتصاليهم بشركائهم فى حرفهم . من سكان شواطئ
البحر الأبيض . الذين تتشابك مصادر أرزاقهم ، وأن
اختلفت لغاتهم الأصلية .

وقد اتضح لى من هذه الدراسة ، أن اللغات
التركية والإيطالية والإنجليزية والإسبانية — أو
لهجاتها العامية أو البحرية — هى أكثر اللغات
واللهجات الأجنبية تأثيرا فى لهجة ملاحى وصيادى
الاسكندرية . وأكثرها أسهاما فى تكوين مفرداتها .

فبرغم اضمحلال عمران مدينة الاسكندرية .
فى عهد الاحتلال العثمانى ، الذى بدأ فى أوائل القرن
السادس عشر ، فقد ظلت طوال ذلك العهد ،
تعاودة من أهم قواعد الأسطول العثمانى كما كان
يتولى إدارتها (قبودان) يعين من الأستانة مباشرة .
وتعاونه حامية بحرية عثمانية ، تشكل نسبة كبيرة
من سكان المدينة ، الذين هبط عددهم الى ستة آلاف
نسمة فى أواخر القرن الثامن عشر .

ومن أجل ذلك كانت المدينة أكثر المدن المصرية
استجابة للمؤثرات التركية ، التى لم تزل بصماتها

ظاهرة حتى الآن ، فى العادات والأزياء والتعبير
المحلية . وخاصة فى أشد أوساط المدينة عراقة ،
ودلالة على طابعها المحلى . وهى أوساط الحرف
البحرية التى يتجلى مظهر تأثرها بهذا الطابع —
أكثر ما يتجلى — فى احتفاظها حتى الآن بالزى
العثماني القديم . الذى يعد الآن من أهم السمات
الميزة للزى الشعبى المحلى بمدينة الاسكندرية .

وعن طريق اللغة التركية ، انتقلت الى
اللهجة البحرية فى المدينة ، كثير من الالفاظ الإيطالية
التي تسهم بنصيب وافر ، فى تكوين مفردات المعجم
البحرى التركى .

وقد تناول العلامة (لويجى بونيلى) كثيرا من
تلك الالفاظ فى دراسة له عن « الالفاظ الإيطالية فى
اللغة التركية » نشرت فى المجلد الاول من مجلة المشرق
الإيطالية الصادرة فى سنة 1894 .

وكان للغة الإيطالية تأثيرها المباشر كذلك فى
اللهجات البحرية العربية ، ومنها اللهجة الاسكندرية .

ويرجع ذلك التأثير الى النشاط البحرى للدويلات
الإيطالية ، التى وطدت علاقاتها بالشعور العربية ،
فى العصور الوسطى ، وأقامت فيها جاليات كبرى
من التجار البحريين ، بلغ من كثرتهم وقوة
نفوذهم ، أن جعلوا من لغتهم التجارة والملاحة
الأولى . بين الجاليات الأجنبية جميعا ، وكان لذلك
أثره البالغ فى لغة المتعاملين مع تلك الجاليات من
أبناء الشعور العربية . ويتضح مدى هذا الأثر فى
الدراسة التى قام بها (سقراط بك سيبرو) فى
سنة 1904 عن « الالفاظ الإيطالية فى العربية
العامية المصرية » .

ويرجع تأثير المصطلحات البحرية الإنجليزية .
الى عبد الخديو اسماعيل الذى أسند الى كثير من
الضباط والفنيين البريطانيين تنظيم وإدارة المدرسة
البحرية ، وأعمال الجمارك والمنائر وخفر السواحل .
ثم تضاعف ذلك التأثير بعد الاحتلال ، وخاصة عندما
عززت مصلحة خفر السواحل بمزيد من السفن —
فى مقابل تصفية الأسطول المصرى — وأسندت

الآخرون همزة . أما حرف الجيم فينطق جامدا دائما ، كما ينطقه أهل القاهرة .

ولعلنى لست بحاجة فى النهاية الى ايضاح جدوى مثل هذه الدراسة . فهى الى جانب كونها غاية قائمة بذاتها ، تستحق ما يبذل فى سبيلها من العناية والجهد . فلا شك انها — فى الوقت نفسه — وسيلة لا غنى عنها لاستجلاء غوامض النصوص التى يدونها ، أو يسجلها ، جامعوا تراثنا الشعبى ، من الأمثال والقصص والأغاني التى يرددوها الملاحون والصيدون وغيرهم من العاملين فى المجال البحرى .

(1) أسماء المراكب البحرية :

أنجسة : نوع من التوارب ذو مقدم منح ، ويشبه الجنول . وهو من التركية (قانجة) ، ويحمل هذا اللفظ فى الأصل معنى (الخطاف) أو (المحجن) أى العصا المنحنية الطرف ، ويطلقها عامة الاسكندريين ايضا على نوع من أطباق المائدة ، يشبه النوع من التوارب .

بارك : سفينة ذات ثلاث صوار ، أشرعة الصارى الامامى ، والصارى الرئيسى فيها مربعة وعريضة ، أما أشرعة الصارى الخلفى منها فطولية . وهو من الانجليزية . bark

برجنتين : سفينة ذات صارين ، أشرعة الصارى الامامى منها مربعة وعريضة ، وأشرعة الصارى الرئيسى طويلة ، وهو من الانجليزية . brigantine

برطوم : وجعها براطيم — مركب مسلح يستخدم داخل الميناء ، وهو من الانجليزية . Pantoon

بط : نوع من التوارب وهو من الانجليزية boat

دنجى : نوع من التوارب . وهو من الانجليزية danghy

سكونية : سفينة لها أكثر من شراع . وهو من الانجليزية schooner

تيادتها الى ضباط بريطانيين يعاونهم ضباط وملاحون مصريون ، كانوا همزة الوصل فى نقل المصطلحات البحرية الانجليزية ، الى مواطنيهم من البحريين المدنيين .

وكانت اللغة الاسبانية قد شتت طريقتها الى اللهجة البحرية فى الاسكندرية ، عن طريق المهاجرين الأندلسيين والمغاربة ، الذى استوطنوا المدينة تباعا . والذين ينتمى اليهم كثير من اقدم العائلات المعروفة فيها .

وكان من أهم العوامل التى ضاعفت من هذا التأثير اللغوى الأجنبى : وغود جماعات كثيرة من الأجانب الذين تخصصوا فى بعض الأعمال البحرية ، فى ظل الامتيازات الأجنبية واشتغال كثير من الملاحين المصريين معهم ، وعلى ظهور السفن ، كأيد عاملة قوية ورخيصة .

وتردد على السنة الملاحين والصيادين الاسكندريين . قليل من مفردات اللغة القبطية التى تتعلق بالاحوال الجوية فضلا عن أسماء الشهور القبطية التى يحددون بها مواعيد الأنواء ومواسم الصيد المختلفة . الا أنه من الملاحظ أن تأثير هذه اللغة فى مجال الملاحة النيلية أكثر منه فى مجال الملاحة البحرية .

وفى السطور التالية سنقدم أمثلة للالفاظ الأجنبية المستعملة فى لغة ملاحى وصيادى الاسكندرية ، مقسمة الى المجموعات الأربعة الآتية ، مع بيان الأصول اللغوية لكل منها :

(1) أسماء المراكب البحرية .

(2) أسماء أجزائها ومحتوياتها .

(3) الالفاظ التى تتعلق بالاحوال الجوية .

(4) الالفاظ الخاصة بإدارة السفن وفن الملاحة .

وارجوا أن يلاحظ أن ما يكتب بحرف التاف مما تقدمه من هذه الالفاظ ، ينطقه بعض الصيادين — وخاصة كبار السن منهم — جيما جامدا ، بينما ينطقه

أو تحريك الشراع وهو من الإيطالية
paranco

باتكا : متعدد المجذفين ، الذي يركب في وسط
بعض القوارب ، وهو من الإيطالية
banco

بتفورة : مسند قوارب النجاة على جانب السفينة
وهو من الإيطالية buttafuori

بروة : مقدم السفينة . وهو من الإيطالية
prua

بشيلة : مرساة صغيرة ، أو خطاف صغير
الانتشال الأشياء التي تسقط في البحر .
وهو من التركية (باشلو) .

بصنص : متعدد الملاح . وهو من الإنجليزية
Bosun's chair وفي اللغة العربية
كلمات ذات معانٍ تربية من
هذا . (المتلمطة) أو (المتلمطة) . وهو
كما جاء في تاج العروس « متعدد الاشتيام
وهو رئيس الركاب والملاحين »
و (السلوتية) وهو « مقعد الريان في
السفينة » .

بمبريس : صار منحن في مقدم السفينة . وهو من
الإيطالية bompresso

بوافيجو : أحد الصواري الإضافية بالسفينة . وهو
من الإيطالية poppafico

بوبة : مؤخر السفينة . وهو من الإيطالية
poppa ويرادفه في اللغة العربية
(الكوئل) و (الدويرة) .

بوليجة : بكرة تلف عليها حبال لرفع الأحمال
الثقيلة ، تحريك الشراع . وهو من
الإنجليزية pulley

بومة : ذراع من الخشب مركب على جانب
السفينة أو في مؤخرتها ، لربطه منه ،
كما يطلق على ذراع رافعة الأثقال

سلوب : نوع من القوارب . وهو من الإنجليزية
sloop

غليون : سفينة بخارية كبيرة ، يرد ذكرها كثيرا
في أغاني الملاحين وأبناء الشواطئ ،
وهو من التركية (قاليون) وأصله من
الاسبانية galeon
أو الإيطالية galeone

فلوكة : قارب صغير . وهو من الإيطالية feluca
وأصله من العربية (فلك) مع اختلاف
في المعنى . ففى التاموس المحيط
« القارب السفينة الصغيرة ، أما
الفلك فهو السفينة الكبيرة » .

كوتر : نوع من القوارب الشراعية . وهو من
الإنجليزية Cutter

كيك : نوع من القوارب الصغيرة السريعة .
وهو من الإنجليزية coique

لانث : نوع من القوارب البخارية . وهو من
الإنجليزية Launch

ويلر : قارب مسحوب الطرفين . وهو من
الإنجليزية whaler

(2) أسماء أجزاء المراكب ومحتوياتها :

ارغاط : آلة تستخدم لرفع مرساة السفينة ،
بواسطة حبل ملفوف عليها .

وهو لفظ تركي مأخوذ من الإيطالية
argano

اسبرنج : حبل اضافي ، يستخدم الى جانب آخر
رئيسي ، في تحريك الشراع . وهو
من الإنجليزية spring

أشكوطة : أو لشكوطة : حبل رئيسي يستخدم
لتحريك الشراع . وهو من الإيطالية
scotta

انللو : حلقة المرساة التي تربط منها . وهو من
الإيطالية anello

بالنكو : وجمعها بالنكوات ، وهي بكرة تلف
عليها حبال الرفع والأحمال الثقيلة ،

سكنديل : أداة لجس عمق الماء . وهو من التركية
(اسكنديل) وأصله من الإيطالية
scandaglio

شكرمو : نتؤ في جانب السفينة ، تتصل به حلقة
يتحرك فيها ذراع المجداف . وهو من
الإيطالية scarmo

صبورة أو صابورة : أجسام ثقيلة ، قد تكون أكياسا
من الرمل أو الحجارة ، توضع في السفينة
الفارغة لتكسبها ثقلًا وصمودًا ، ويمكن
التخلص منها عند امتلائها بالركاب
أو السلع . وهذا اللفظ من اللاتينية ،
saburra وذكر (شهاب الدين
الخفاجي) أنها عربية ، لأنها تطلق على
ما (تصبر) به السفينة أي تحبس ،
وذكر أنها حرفت إلى (سابور) وأن
العامة في زمنه تنطقها (صبرة) .

غابية : سطح دائري كالشرفة يحيط بأعلى
الصارى . وهو من الإيطالية gabbia
وذكر (دوزي) في معجمه أنها استعملت
في الاندلس نقلًا عن الإسبانية gaviata
وهي بدورها من اللاتينية gavia

غنجو : عمود خشبي طويل مركب في رأسه
خطاف يستخدم في ربط القوارب أو التقاط
الأشياء الساقطة في الماء . وهو من
الإيطالية gancio وذكر (دوزي) في
معجمه أنها استعملت في الاندلس (غنج)
نقلًا عن الإسبانية gancho

فندر : حاجز من الخشب أو الحبال أو غيرها
يركب على جسم السفينة من الخارج ،
لوقايتها من الاحتكاك أو الاصطدام عند
الرسو . وهو من الإنجليزية fender

قارية : العود الخشبي الذي يربط فيه الشراع .
يرى الدكتور (يعقوب بكر) في تعليقه
على كتاب (العرب والملاح في المحيط
الهندي) لجورج فاضلو حوراني أن أصل

(الونش) وعلى عمود من الخشب يشد
إليه طرف الشراع . وهو من الإنجليزية
boom

ترانكيت : اقرب الصواري إلى مقدمة السفينة
(كما يطلق على الشراع الذي يركب
عليه) . وهو من الإسبانية trinquete

ترناق : أحد أطراف المرساة الخطافية الشكل .
وهو من التركية (درنق) .

جاف : لوح مركب بين صاري السفينة . أو
الذراع الذي يشد إليه شراع طولى
مربع . وهو من الإنجليزية gaff

جراندى : الصاري الأكبر في السفينة . وهو من
الإيطالية grande

جسطانية : قطعة من الخشب أو الحديد تربط
بها حبال السفينة . وهو من الإيطالية
castagnola

دريك : من أسماء الصاري . وهو من التركية
(درك) .

دفلة : أداة توجيه السفينة ، التي تتركب فى
مؤخرتها . وهو من الآرامية (دفلا) ولم
ترد هذه الكلمة في المعجم العربية
بهذه المعنى . وفي التاموس المحيط « الدف
بافتح الجنب من كل شيء أو صفحته
كالدفلة » ويقابل هذه الكلمة في العربية
(الخيزرانة) و (السكان) .

دومان : أداة توجيه السفينة التي تتركب فى
مؤخرتها . وهو من التركية (دومن)
وأصله من الإسبانية timon ومنه
(الدومانجى) وهو الكلف بإدارة هذه
الأداة .

سرسى : حبل ضخم لتثبيت الصاري السفينة .
وهو من الإسبانية jarsias

سقالة : معبر من الخشب بين سفينتين ، أو
سلم السفينة . وهو من الإيطالية
scala

اللفظ من اليونانية karaia وقد وردت الكلمة في كتابات العرب باسم (القرية) وفي تاج العروس أنها « عود الشراع الذى فى عرضه من أعلاه » ومن معانيها « العصا » و « أسفل الرمح أو أعلاه » و « حد السيف » .

قرينة : شريط من الخشب أو المعدن يمتد أفقياً بطول قاع السفينة ، ويعتبر العمود الفترى لها ، كما يطلق هذا اللفظ على أسفل السفينة الغاطس فى الماء . وهو من الإيطالية carena

قزق : قطعة معدنية هلالية الشكل ، تنتهى من أسفلها بنتؤ يركب فى ثقب فى حافة سور القارب ويستخدم لتثبيت المجداف . وهو من التركية (قزاق) .

قشى : مؤخر السفينة ، وهو من التركية (تج) . وفى اللغة العربية (الكوئل) .

كاورثة : سطح السفينة . وهو من التركية (تمورتا) وأصله من الإيطالية coperta

لابنده : أحد جانبي السفينة . وهو من الإيطالية la banda

مايسترة : الشراع الأكبر فى السفينة . وهو من الإيطالية maestra

ميزان : أحد صواري السفينة . يقال أنه من الإيطالية mezzana

وهو من اللاتينية mediana أى (الأوسط) ولكنه يبدو أنه عربى الأصل من (الميزان) وقد عربها (اسماعيل مظهر) فى قاموس النهضة الى (مظين) .

هلب : مرساة السفينة . قد تكون من الإنجليزية help التى تحمل معنى (المساعدة) أو (النجدة) لأنها أداة تساعد السفينة على الرسو ، والثبات . وقد تكون من الإنجليزية أيضا helue وهو مقبض

الأداة ، وذلك على وجه التشبيه . وقد وردت فى كتابات الملاحين والرحالة العرب (أنجر) و (أنكر) من اللاتينية ancora

هموك : فراش معلق من طرفيه كالأرجوحة ، ينام عليه الملاح . وهو من الإنجليزية hammoch

وردة صولة : خيمة تقام فى السفينة ، أو حاجز من نسيج الخيام يركب على السفينة . وهو من الإيطالية (لهجة صقلية) vardasuli

يطق : الفراش الذى ينام عليه الملاح فى السفينة . وهو من التركية (يتاق)

(3) الالفاظ التى تتعلق بالأحوال الجوية :

برانى : ريح تهب من الشمال الشرقى وتقابلها فى العربية (الصبابة) قد تكون من الإيطالية borea ويطلق فى الأصل على الريح التى تهب من الشمال .

بوراة : نفحة من الريح كالنسيم فى يوم ساكن ، وهو من لفظ تركى .

شمرشى : ريح تهب من الشمال الغربى وتقابلها فى العربية (الجرياء) . وهو من الإسبانية cierzو

طياب : ريح تهب من الشمال . وهو لفظ قبطى الأصل . ومن أمثلة الملاحين « تخانق المريسى — وهى ريح تهب من الجنوب — مع الطياب ، نزل الصلح — أى الفرق والهلاك — على المراكبية » .

شلقو : ريح تهب من الجنوب الشرقى . وتقابلها فى العربية (الأزيب) وهو من الإسبانية xaloque ومن المعتقد أنها من العربية (شروق) .

غلينى : الجو الهادى الذى يسكن فيه الهواء والموج تماماً . وهو من اليونانية ghalini وقد وردت فى كتابات العرب

اشفع فالشافع اعلى يدا
عندى واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه
الشكر فى ذلك للملتن

(4) الالفاظ التى تتعلق بادارة السفن وفن الملاحة :

استنحة (القماش) : تعبير يقصد به طى الشراع
وربطه ، لمنعه من العودة الى حالته
الاولى . وهو من الايطالية stanga

ايضا : امر برفع شئ . من الايطالية issa
براتيكة : اذن لركاب السفينة بمخالطة اهل
الشاطئ . وهو من الايطالية pratica

بوجى : تعبير يقصد به الابحار مع الرياح ، اى
الاستفادة من الرياح المواتية ، ويعبرون
عنه باصطلاح (تحت الرياح) وهو لفظ
تركى مأخوذ من الايطالية .

بوط (بفتح الباء وتشديد الواو) :

تعبير يقصد به السير بالسفينة الشراعية
فى خط متعرج ذهابا وعودة او ما
يعبرون باصطلاح (الصفع والتصليح)
او (التبليط) وهو من الانجليزية beating

بوغاز : مدخل الميناء . وهو لفظ تركى معناه
فى الاصل (الحنجرة) او (الحلقوم) او
(العنق) .

بولطة : وهو الابحار بالمركب من نقطة ما
ذهابا ثم عودة اليها ، وقد اشتقت من
اصطلاح (التبليط) وهو من التركية
(اولطة) و (فولطة) وهو مأخوذ من
الايطالية voltare .

التراكى : تعبير يقصد به اقتراب المركب من
الشاطئ بحيث يحف جانبها البر او
الرصيف ، فتكون مماسة له بقدر
الامكان . وهو من الايطالية attraccare

» انظر رحلة ابن جبير ص 303 تحقيق
الدكتور حسين نصار « ولا تزال مستعملة
فى كثير من اللهجات البحرية الحالية .
وذكرها (الدكتور عبد المنعم سيد عبد
العال) فى كتابه عن (لهجات شمال
المغرب تطوان وما حولها) باسم
(غلىلى) وحاول ان يرجعها الى اصل
عربى .

فرتينة : عاصفة بحرية . وهو من الايطالية
fortuna

لبش : ريح تهب من الجنوب الغربى وتقابلها
العربية (الهيف) وهو من الاسبانية
lebeche

مريسى : ريح دافئة تهب من الجنوب وهو لفظ
قبلى الاصل وقد اطلقه العرب على
الجزء الاعلى من الوجه القبلى . وذكر
(شهاب الدين الخفاجى) انه ينسب
الى (المريس) وهى (قرية بأرض

مصر) وانه ايضا جنس من السودان
من بلاد النوبة .

وقد سميت ريح الجنوب (مريسى)
لانها تهب من تلك الجهة .

ملاظلة : موجة عاتية تهدد ركاب السفينة بالغرق
والهلاك . وهو من الايطالية malazzota

ملتسم : ريح طيبة تهب من الشمال . وهو لفظ
قبلى الاصل . وذكر الشهاب الخفاجى
انها مولدة وانها تكتب بالتاء او بالثاء .
وانشد على لسان (القيراطى) :

يصبو لآنفاس نسيم الصبا

ويلثم الارض الملتهم

وذكر ان (السيوطى) كتبها (ملتن) فى
كتابه (بلبل الروضة) وعرفها بانها
» الرياح الشديدة تاتى فى وجه البحر
الملح ، فيقف مأوذة فى وجه النيل ، فيتوقف
حتى يروى البلاد « وهو أحد أسباب
زيادة النيل بأذنه تعالى وفيه يقول
الشاعر :

سببة : (بكسر السين وتشديد الباء) :
تعبير عن عودة المركب الى السوراء .
وهو لفظ تركى ، فارسى الاصل .
ويستخدمه الحوزية فى الاسكندرية ، فى
المعنى نفسه .

شمندورة : جسم عائم فى البحر ، يوضح الارشاد
المركب الى اماكن الرسو ، او لتحذيرهم
من الاماكن الخطرة او غير ذلك ، وهو
من التركية (شماتدره) .

صبرصة : عملية ربط اطراف الجبال ، لمنع
خيوطها من التفسخ ، وهو من الايطالية
spasso

فوندا : تعبير عن انزال المرساة الى اعماق
الماء . وهو من التركية (فوندة)
الماخوذ من الايطالية fondo

قلقط : (المركب) :

سد ما بين الواحها من الشقوق والثغرات
ويطلق على العامل الذى يختص بذلك
(القلقاط) أو (القلقاطى) . يرى
(الاب بندلى جوزى) فى بحث له عن
(المفردات اللاتينية فى اللغة العربية)
نشر بمجلة الهلال لسنة 38 جزء 10 ص
1228 . انها من اللاتينية calfitare

وقد تكون عربية الاصل . وفى القاموس
المحيط « تلف السفينة خرز الواحها
بالليف وجعل فى خللها القار ، وقد تشدد
اللام ، والاسم تلافة » . وفى شفاء
الغليل « الجلفاط الذى يشد الواح
السفينة » وروى على لسان (عمر ابن
الخطاب) رده على (معاوية) عند ما
استأذنه فى عزو البحر « لا أحمل

المسلمين على أعواد نجرها النجار
وجلنطها الجلفاط » . وقال : (ابن
دريد) « جلنفاط بزيادة النون لفظة
شامية » .

قورصة : تعبير يقصد به الابحار ضد الريح ، اى
الاستفادة من الريح المعاكسة ويعبرون
عنه باصطلاح (فوق الريح) وهو لفظ
تركى مأخوذ من الايطالية orza

لسكه : امر بارخاء جبل يحول دون نشر الشراع .
وهو من الايطالية lasca

ماينة : امر بخفض شئ فى السفينة . وهو من
الايطالية ammaina التى تحمل معنى
الاخفاض . وقد اشتق منها عامة
الاسكندريين فعل (ماين) اى (احنى
راسه) علامة على التساهل والخضوع ،
كما يحمل معنى (التواطؤ) وفى بعض
لهجات المغرب — كما ذكر (دوزى) فى
معجمه — (منير البنديرة) اى (خفض
العلم) .

مولص : الارصفة والحواجز التى تقام ا لصد
الامواج عن الميناء وتتصل بالارض ،
وبها يحدد الميناء وهو من اليونانية
molos

هالة : تعبير عن ارتداد المركب او تغيير اتجاهه
او جره ، وهو من الانجليزية hale

يلكنجى : رئيس الملاحين وهو لفظ تركى يطلق
فى الاصل على الملاح المكلف بتشغيل
الاشرعة ، وهو مشتق من (يلكن) اى
(الشراع) ، ويقابل (اليلكنجى) فى
العربية — كما فى المخصص —
(الدارى) .

رَأْيِي فِي جُذُورِ الضَّمَائِرِ الْعَرَبِيَّةِ

الدكتور محمد النونجي

مع ضمائر الرفع : أنا ، أنت ، أنت ، انتما ، أنتم ،
انتن ، ومكسورا مع ضمائر النصب : إياك ، إياك ،
إياكما ، إياكم ، إياكن .

« وإذا أراد العربي أن يتكلم عن نفسه لفظ
الحرف «أ» وأشار بيده إلى نفسه وإذا خاطب من
أمامه قال «أ» وأشار إليه كما أنه إذا أشار إلى
الفأسيب قال «أ» وأشار بأصبعه
إلى الخلف . ولا زالت الإشارة بالبنان تقوم مقام
الضمائر حتى الآن » .

وتأتى مرحلة أبعد مدى ، وأكثر تطورا ، بأن
أضاف حفيد هذا الإنسان نونا ، سماها بعض علماء
اللغة « نون الإشارة » وآخرون « نون الوقاية » ،
ولعل تسميتها « نون الانتقال » أفضل في رأينا ، لأنها
تنقل معنى الضمير « أ » من عام إلى خاص ، بما
يلحقها من ضمير متصل آخر . ولا تعطى هذه « النون »
معنى غير ما ذكرنا ، ولا قيمة لها في التعبير . ولعل
هذا الإنسان اختار النون لخفتها . وكان يمكنه أن
يستعمل حرفا خفيفا آخر لو أن حنجرته أو ظروفه

أثبت علماء اللغات أن الضمائر من أقدم الالفاظ
التي نطقها الإنسان معبرا بها عن نفسه ، أو عن
مخاطبه ، أو الشخص الذي يتحدث عنه . وليست
اشكال الضمائر اليوم هي نفسها التي كانت منذ مئات
السنين ، أي منذ اختراعها الاول . ذلك أن سنة تغيير
الالفاظ تابعة للمكان والزمان والبيئة والتطويع
الفيزيولوجي لحنجرة الإنسان .

« ومن البديهي أن يكون الصوت « آ » اول حرف
نطقه انساننا الاول في الجزيرة العربية . ولهذا فانه
استخدمه في النداء والاستغاثة والترحم والتنبية والحث
والسجور والتصديق والاجابة . فاذا تألم الإنسان
نطق ، بلا وعى منه ، لفظة « آ » ، وإذا أراد التصديق على
أمر قال « أ » أو « آ » حسب المنطقة التي نشأ فيها .
وإذا استفهم عن أمر نطق « إيه ؟ » والهاء للوقف
طبعاً ، وهكذا » .

وبعد حين من الزمان دخل هذا الحرف مرحلة
تركيب الضمائر ، وعد أسا مهما بها . ألا ترى أنهم
يبدؤون به في مطلع كل ضمير ؟ فتراهم يلفظونه مفتوحا

ساعدته على ذلك .

والشعراء العرب منذ الجاهلية ، غالبا ما يهملون الف « أنا » في العروض ضرورة شعرية . والواقع أن هذا خلاف لغوى حدث منذ ألف سنة ونيف بين مدرستي البصرة والكوفة ، فالكوفيون يعتبرون الألف الأخيرة من الكلمة ذاتها ، والبصريون يعدونها مدا لفتحة ، وطالت هذه المدة مع الأيام . وكان بإمكان البصريين أن يغلبوا خصومهم ، ويدحضوا رأيهم فيما لو كانوا يعرفون بعض اللغات السامية .

بل إن العبريين يلفظون الضمير « أنا » هكذا Ani ، ولعل الياء عندهم هي ياء المتكلم جاءت لتأكيد الهمزة ، وتعيين الضمير . كما أن بعض القبائل العربية قديما ، وحتى الآن ، تقول : « أنى » أو « آنى » .

وفي الانكليزية برهان على أن الهمزة اصل الضمائر اذ يقولون للضمير المتكلم : i

فاذا أراد المرء مخاطبة شخص أو أشخاص امامه لفظ الهمزة أولا ليدل على أنه بدأ بالضمير ، ثم اضاف تاء لتعيين المخاطب ، ووضع بينهما « نون الانتقال » وأترك للقارئ فرصة تحليل ذلك بنفسه :

أ + ن + ت
أ + ن + ت
أ + ن + ت + م
أ + ن + ت + ن

ثم اضاف « ميما » علامة جمع الذكور للمخاطبين ، و « نونا » علامة جمع الاناث للمخاطبات .

وقد يخالجتنا الشك في أن اصل الضمائر همزة اذا نحن تذكرنا ضمير المتكلمين « نحن » . اذ أن المرء لا يجد همزة في هذا الضمير ، ولكن الرأى أنها كانت تنطق قديما : « أنو » . أى أن الهمزة ضمير المتكلم والنون للانتقال والواو للجمع ، ثم توسطتها الحاء بعد حين ، فصارت : « أنحو » . وقد ظلت تنطق في العبرية كذلك حتى اليوم فيقولون انحن : Anahnou ولها شكل آخر هو الأندم وهو :

والذى يسهل علينا تحليل هذه النون ، وإمكانية حذفها ، والبرهان على عدم أهميتها أنه يمكن الوقوف عليها « للانتقال » في بعض اللغات السامية كالعربية الشمالية والحبشية والسبئية من عربية الجنوب . ويمكن ادغامها كذلك في لغات أخرى كالعبرية والعربية والآرامية والآشورية والاوكرائية فيقولون attâ بدلا من « أنت » ، و att بدلا من « أنت » . وتعلمون في مسألة التجويد أن النون تدغم ، ويقال لها « نون بغنة » . فالمعربى الذى يصادف التركيب « ومن يفعل » غانه ، ولا شك ، سيدغم النون طواعية ويقرا : « وميفعل » .

والمصريون لازالوا ينساون ابتهم بقولهم : « اسمعى يابت » ، دون أن يلفظوا النون ، اللادتيون في سورية (وهم سكان منطقة أوكاريت اصلا) يقولون اليوم : « شوبك ات ؟ » من دون النون أيضا . ولم يلفظوها هكذا عبثا ، انما هذا برهان اكيد على وجود لهجة خاصة كانت عدد من القبائل العربية خاصة ، والسامية عامة تدغم حرف النون في بعض الفاظها .

وفي اللغة الزردشتية (لغة اوستا) حرفان للنون ، واحد بغنة ، وآخر بلا غنة ، ولكل واحد منها رسم خاص ، ومنطلق صوتى من الحنجرة (انظر كتابنا المجموعة الفارسية : 62) .

والانكليز عندما يريدون تنكير كلمة ما يضعون قبلها الحرف الصوتى « a » مثل : a man اما اذا كانت الكلمة النكرة مبدوءة بحرف صوتى آخر ، فانهم يضيفون بين الحرفين الصوتين المجتمعين حرف النون الخفيف ، خشية ضياع أحدهما في الآخر ، فيقولون : an eye ; an arm

وما الألف بعد « نون الانتقال » في الضمير « أنا » سوى فتحة مدبدة . وضمير المتكلم فى الحبشية هو « أن — ânâ » بفتح النون لا مدها

« Anou » والارامية القديمة تلفظها كذلك Ennahnan والآشورية لها لفظتان هما Aninu, Anini

ولعل بعض القراء يريد أن يباهنى بسؤاله عن « هو » و « هي » وغيرهما من الضمائر المبدوءة بالهاء ، وكأنه يتصور أنه فاز بقصب السبق ، أو أنه سحب ثلاثة الاثافي من تحت القدر الذى طبخت فيه هذه اللغات . لا ، فان الضمير « هو » أبسط من أن نتصور ، وتحليله أخف ظلا بعد أن أثبتنا الحلول العلمية للهمزة .

ذلك أن أصل « هاء » ضمائر الغائبين أيضا همزة الضمير الاول ، مكسورة أو مضمومة . والغريب أنها كذلك فى الانكليزية ، فقالوا : He للغائب المفرد المذكر ، وأضافوا على ذلك الحرف « S » للدلالة على المؤنث فقالوا : She . فالضمير العربى — فى رأينا — همزة مضمومة مدت مع الايام ، ثم فتحت والفتحت زائدة ، وليست من الاصل فالآرامية والعبرية تقولان Hou للضمير هو « ، و He للضمير « هي » بلا حركة فى ختام الضمير ، ونحن نقول : لا اله الا هو ، من دون فتح الواو ، خاصة فى ساعات انسجام الروح مع النفس ، والانكليز يقولون لاسم الموصول والاستفهام الدال على العاقل الغائب : Who

أما كيف صارت الهمزة هاء فالامر بسيط ، ذلك أن اللغات السامية جميعا كثيرا ما تحول الهمزة الى هاء ، ف « ال » التعريف العبرية هي « هل » وليست « ال » ، ثم لحق اللام ادغام ، فبقيت الهاء وحدها . و « هل » كذلك لغة فى « ال » عند بعض القبائل العربية . وقد ورد لدى بعض القبائل البائدة كالصنوية (نسبة الى منطقة الصفا جنوب سورية)

أن « ال » التعريف عندهم « هاء » تتلوها شدة ، والشدة عندهم دلالة على حذف اللام كالعبرية فقالوا : هجل ويعنون الجبل ، وهشمس ويريدون الشمس . ولعل العبريين اقتبسوا ذلك عن جيرانهم الصنويين .

وهمزة الاستفهام العربية تقوم مقامها فى العبرية هاء ، وهاء النداء العبرية تقابلها همزة النداء فى العربية ، بل أن العرب استخدموا هاء فى الاستفهام عوضا عن الهمزة ، قال شاعرهم :

واتى صواحبها فقلن : هذا الذى

منح المودة غيرنا وجفائنا ؟

وتصد قائله : اذا الذى ؟ . ولا ننسى أن الهمزة والهاء من مخرج واحد فى الحنجرة .

والفعل « هراق » بمعنى صب ، يقول القاموس فيه : « وأصله أراق » وهذا يثبت أن الهاء أصلها همزة . ونحن نقول : هيا للنداء ، وأصلها ايا ، ويبيه للابل قال لها : ياياه . وهيهات لغة فى أيهات ، ويقال لها ايضا : هيهان ، وأيهان ، وأييهات ، وهايهات . والفرس يقولون للضمير هو « او » .

نصل من هذه الامثلة الى أن أصل « هو » همزة مدت ضمتها ، وأصل « هي » همزة مدت كسرتها . أما الميم فللجمع فى « هم » والنون للنسوة فى « هن » ، والالف للتثنية فى « هما » .

وخلاصة الفكرة أن أصل الضمائر السامية جميعا لفظة « ا » ، والتي دعونها « همزة » ، ثم عرّتها تغييرات ، وأصابتها اضافات حتى بلغت الضمائر العربية المرحلة التى هي عليها الآن ، ولا مانع من أن تمر بها تغييرات أخرى ، تكون ضمائرنا فيها اليوم بمثابة مرحلة أخرى للتجديد والتطوير .

أسرار الضمائر أورأي في جذور الضمائر العربية

الاستاذ محمد محمد الخطابي

وجميل منه للمرة الثالثة ان يخدم بذلك العربية
وأبناءها بتطرقه لهذا الموضوع الحيوى بأسلوب
سهل ميسر لا يتطلب كبير عناء لادراك الفكرة
الاساسية التى كتب من أجلها رايه فى جذر الضمائر
العربية ..

ولكن سيكون أجمل من هذا كله ، لو انه اشار
ضمن مقالته الى من سبق وعالج هذا الموضوع
بالذات من المحدثين ممن يعرفهم أو لابد انه ترا لهم
فى مجلة « اللسان العربى » التى يعد الدكتور التونجى
من أبرز كتابها « وأعنى به الباحث اللغوى الكبير
الاستاذ عبد الحق فاضل وأذكر اننى قرأت ما كتبه
الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ أزيد
من عشر سنوات ، أى منذ عام 1966 بالتحديد !
حيث اطلعت على أول بحث له فى هذا القبيل فى العدد
الرابع من مجلة « اللسان العربى » فى مقالة بعنوان :
« لمحات من التأثيل اللغوى » ثم قرأت له كذلك — عن
نفس الموضوع — فى العدد الخامس 1967 من
نفس المجلة المذكورة فى مقالة بعنوان : « أسرار

اطلعت على مقالة الاستاذ محمد التونجى
(استاذ اللغات الشرقية والسامية المساعد بجامعة
بنغازى) التى ضمنها رايه فى جذر الضمائر العربية
حيث تعرض الى أصل هذه الضمائر فردها جميعا الى
الهمزة (ا) بصفتها أقدم حرف نطقه الانسان الاول ،
وضرب لذلك عدة أمثلة بطريقة مبسطة لا يصعب
على القارئ العادى ادراكها وفهمها .

وجميل من الدكتور التونجى ان يتعرض لهذا
الموضوع الذى يعد فى الواقع من أطرف الموضوعات
اللغوية وأصعبها وأكثرها إثارة لفضول اللغويين على
اعتبار أهميته وخطورته بالنسبة لباتى المسائل
اللغوية الأخرى .

وجميل من الدكتور التونجى كذلك أن يسلك فى
هذا الموضوع طريقة « خير الكلام ما قل ودل » حيث
استطاع أن يقدم فى أربع صفحات من خط اليد هذه
المسألة الشائكة التى بسطها عبد الحق فاضل فى
(105) صفحات من كتابه « مغامرات لغوية » .

القديم ، المجهول ، الذى جعل الهمزة اول الحروف العربية لانه الصوت الطبيعى الذى ينطقه البشر فى جميع الاتوام ، منذ اقدم العهود فيما يظهر ، ويستعمله الانسان العربى — ما يزال — فى التعبير عن مختلف حالاته الانفعالية والبيانية ، من انين ، « أه » ، وتعجب (آه !) ، واستزادة (ايه !) ، وضحك (أه ، أه ، أه ٠٠) ، ونداء (آ ، أ ، آ ، آ) ، واستنهام (آ١) ، وايجاب مع القسم (اى) ،، حتى بعض الحيوانات تنطق بالهمزة أحيانا عند ما تصيح ، فتهمز صوتها أى تبدؤه بالهمزة .

وبين للتارىء مقدار التشابه بين مضامين هاتين العبارتين . ولا بأس كذلك أن نورد عبارة أخرى للاستاذ عبد الحق فاضل فى مجال حديثه عن الهمزة كضمير عام يقول : (فى نفس الكتاب ص 255 ، وبرهانا على ما ذكرنا من أن الانسان العربى الاول استعمل الهمزة ضميرا عاما للدلالة على مختلف الأشخاص أو الاشياء نذكر أن الانكليز ما زالوا يستعملون تلك الهمزة بصورتها البدائية (اى ا بمعنى : أنا ، وينطقها الايطاليون بكسرة تليها ضمة (أيو — io ، أما الاسبان فينطقونها بحذف الهمزة (يو — yo فى بعض اللهجات و (جو — jo فى الفصحى بينما ينطقها الفرنسيون جه — je أما (ايكو — ego اللاتينية فيظهر انها من الإيطالية وقد ورد هذا الضمير فى الصينية — وباللعجب — بصيغة (وو wo الخ ،، الخ .

ولنتمع كذلك هذه العبارة القصيرة للدكتور التونجى « واذا أراد العربى أن يتكلم عن نفسه لفظ الحرف « أ » وأشار بيده الى نفسه ، واذا خاطب من امامه قال « أ » وأشار اليه كما انه اذا اشار الى الغائب قال « ا » وأشار بأصبعه الى الخلف . ولا زالت (كذا) الاشارة بالبنان تقوم مقام الضمائر حتى الآن الخ .

ويبدو أن هذه العبارة مقتبسة بشئ من التحوير لا يكفى لينسبنا انها مقتبسة من قول الاستاذ عبد الحق فاضل : « لهذا يبدو لنا أن الانسان العربى

الضمائر » وأخيرا فى كتابه المعروف : « مغامرات لغوية » . أتول ، كان على الدكتور التونجى — على الاقل — أن يشير فى مقاله الى أن الاستاذ عبد الحق فاضل قد سبق الى الكتابة عن هذا الموضوع حيث عالج بالتفصيل نفس المسائل التى وردت فى مقالة الدكتور التونجى فكان حريا به الا يغفل هذه الملاحظة خصوصا وأنه يعالج ذات المسألة بل انه ساق لها الكثير من الامثلة التى جاء ذكرها فى بحوث الاستاذ عبد الحق فاضل فى هذا الصدد والتى لا بد انه اطلع عليها أو على الاقل على واحد منها سواء المنشور فى العدد الرابع أو الخامس من « اللسان العربى » أو فى كتابه المؤلف — السابق الذكر — « مغامرات لغوية » الذى كان له الصدى الطيب بين لغوى العرب المحدثين ، ولكى اكون موضوعيا ولا اكتفى بالاشارة النظرية أرى من الضروري أن اعتد بعض المقارنة السريعة « بالحرف » بين ما ورد فى مقالة الدكتور التونجى وبين ما كان قد كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ عشر سنوات أو تزيد .

فاذا تناولنا مقالة الدكتور التونجى وتتبعناها سطرًا سطرًا تبين لنا مقدار التشابه بين الافكار ولا أتول العبارات التى جاءت فيها عن جذور الضمائر العربية .

ولنبتدىء بعبارة الدكتور التونجى التالية : « ومن البديهي أن يكون الصوت « آ » اول حرف نطقه انساننا الاول فى الجزيرة العربية . ولهذا فانه استخدمه فى النداء والاستغاثة والترحم والتنبيه والحث والضجر والتصديق والاجابة . فاذا تألم الانسان نطق بلا وعى منه لفظة « آى » واذا أراد التصديق على أمر قال « آ » أو « آ » حسب المنطقة التى نشأ فيها واذا استنفهم على أمر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف طبعًا ، وهكذا . »

واليك عبارة الاستاذ عبد الحق فاضل من كتابه « المغامرات » ص 249 حيث يقول فى هذه النقطة بالذات : « كان موفتا جدا ذلك المثقف العربى

مزج لغة الصوت بلغة الضوء فأخذ يقول (آ) لينبه الآخرين اليه ويشير الى نفسه يعنى (انا) ، أو يقول (آ) مشيرا الى مخاطبه يعنى (انت) ، أو مشيرا الى شخص آخر أو شىء ما يعنى : (هذا ، ذلك ، هو ...)

ولكى نعنى القارئ الكريم من هذه الاطنابات خير له أن يراجع ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع بالتوالى فى العددين الرابع والخامس من « مجلة اللسان العربى » أو ما جاء فى صفحة 247 من كتابه « مغامرات لغوية » ثم يقارن ذلك بما كتبه الدكتور التونجى فى المقالة المنشورة فى هذا العدد من هذه المجلة .

ونحن اذ نقدر للدكتور محمد التونجى اهتمامه بهذا الموضوع وتطرقه فيه كذلك لبعض الضمائر فى

اللغات السامية بهذا الاسلوب الشيق الجميل ، والعرض الممتع الموجز كنا نتوقع منه ان يشير من قريب أو بعيد الى ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع بالذات حيث أوضح بالتفصيل كل ما يتعلق بهذه الضمائر من أسرار كما تحدث بإسهاب عن نشوئها وتسلسل بعضها من بعض فى اللغة العربية واللغات الآرية وليس قصدنا من وراء كتابة هذه الملاحظة الانتقاص من مقالة الدكتور التونجى وانما النزاهة العلمية تقتضى منا ان نلفت نظر القارئ الكريم الى هذا الامر ، ومع تقديرنا الكبير لجهود الرجلين فى خدمة لغتنا العربية الحبيبة التى قدما لابنائها الكثير من البحوث الجادة فى شتى الميادين العلمية واللغوية ، نتمنى لهما مزيدا من النشاط والتوفيق والعطاء المثمر .

من التراث اللغويّ

التركيب

مدى غناية اللغويين العرب بدراسة

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين

من العقول فمقدم نتاجا حضاريا يمثل في تاريخ الفكر
العالمى العام وصلة بين الفكر القديم والحديث .

ان مثل هذه الكتب — ان أحسنت قراءتها —
تد الباحثين بكثير من الآراء اللغوية التى تجد لها
مكانا رحبا في الفكر اللغوى المعاصر بحيث يكون في
أحيائها رد اعتبار للفكر العربى ، ذلك الفكر الذى
ضرب في ظهر الزمن ومع ذلك فانه قد بشر في نظراته
وآرائه المتفرقة هنا أو هناك ببعض ما ينادى به
اللغويون المحدثون .

ولعل من هذه النظرات المشرقة ما يجده
الباحثون مبثوثا في كتب اللغة والبلاغة من حديث عن
غناية اللغويين والبلاغيين العرب بالتركيب اللغوى
ذى العلاقات والعلامات .

جاء في « الخصائص » : « حال الوصل أعلى
رتبة من حال الوقف ، وذلك أن الكلام انها وضع

كثيرا ما أخذت آراء العرب اللغوية من كتب
النحو التعليمية التى الفت في عصور الضعف الفكرى
للحضارة العربية الاسلامية لغرض تعليمى بحث ،
غايته الاعتناء بالمسائل الاعرابية المتعددة وما يتصل
بها من عامل ومعمول وعمل لفظى أو مقدر الخ .

وهذه الطريقة في التعرف على الفكر اللغوى
العربى قاصرة ظالمة . أما أنها قاصرة فلأنها تترك
جزءا جها من التراث اللغوى العربى الف في عصر
الازدهار الحضارى للعرب . وأما أنها ظالمة فلأنها
ترمى هذا الفكر بالجفاف والفتور بناء على ما تمد به
هذه المؤلفات الضعيفة من آراء ونظرات .

وكى تعرف وجهة النظر العربية اللغوية حق
المعرفة على الباحثين الرجوع الى ما أسميه كتب
التراث اللغوى وأعنى بها تلك الكتب التى الفت في
عصر الاشراق الفكرى حين اتصل العقل العربى بغيره

للفائدة « والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة ، وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول » (1) .

فالكلام — اذن — لا يتصور ولا يوقف على حقيقته الا بدخول العناصر اللغوية المفردة أى الكلمات فى تراكيب أو جمل .

واللغة العربية لغة اعراب . وكثيرا ما ربط اللغويون العرب بين ظاهرة الاعراب وتركيب الكلمات فى جمل ، فالاسم لا يستحق الاعراب الا اذا ركب مع غيره .

يقول ابن يعيش « الاسم اذا كان وحده مفردا من غير ضمية اليه لم يستحق الاعراب لان الاعراب انما يؤتى به للفرق بين المعانى ، فاذا كان وحده كان كصوت تصوت به ، فان ركبته مع غيره تركيبا تحصل به الفائدة نحو قولك : زيد منطلق ، وقام بكر ، فحينئذ يستحق الاعراب لخبارك عنه . » (2)

ويقول فى موضع آخر — رابطا بين حركة الاعراب ووظائف الكلمات فى التركيب : « وكل واحد من الرفع والنصب والجر علم على معنى من معانى الاسم التى هى الفاعلية والمفعولية والاضافة . » (3)

و « ابن يعيش » فى النص السابق يربط —

كما هو واضح — بين الحالة الاعرابية التى هى امر اعتبارى ذهنى والمواقع الاعرابية المختلفة للكلمات ، فالاسم اذا كان مرفوعا قد يكون فاعلا .. واذا كان منصوبا يكون مفعولا وهكذا .

وتكلمة لكل اطراف الظاهرة اتقول : ان لكل حالة اعرابية علامة اعرابية ويلاحظ ان العلامات الاعرابية تتعدد كما ان من شأنها ان يلفظ بها فهى امر لفظى وذلك على العكس من الحالة الاعرابية التى هى امر ذهنى — كما سبق — .

ومصطلح « المعانى » الذى اشار اليه ابن يعيش يراد به « المعانى التركيبية » التى تفهم من موقع الكلمات فى التركيب أو من الوظيفة التى تؤديها . ومعنى كونها « معانى تركيبية » انها لا تكون للصيغة اللغوية الا اذا ركب . فالكلمة الواحدة المفردة لا توصف بالمعنى التركيبى . وهذا ما قاله الشيخ « بهاء الدين بن النحاس » من أن الاعراب « دخل الاسماء لطريان المعانى عليها عند التركيب . » (4)

ويرتبط بالحالة الاعرابية التعرف على موقع الكلمة فى التركيب وهو الامر الذى كاد يأخذ معنى دينيا ، لانه مرد فهم تراكيب القرآن الكريم .

أخرج « أبو عبيد » فى فضائله عن « يحيى

(1) الخصائص ج 2 / 331

(2) شرح المفصل ج 1 / 49 ، انظر ايضا / 52 ، 57 ، 72 ، 73

(3) شرح المفصل ج 1 / 73 انظر ايضا 75 ، 84 ،

وجدت فى العصر الحديث تفسيرات كثيرة لما سماه القدماء « حركات الاعراب » آخر هذه التفسيرات ما جاء فى البحث الذى القاه الاستاذ الدكتور ابراهيم انيس فى الجلسة الثامنة « لمؤتمر مجمع اللغة العربية » فى دورته العشرين ، والذى نشر فى الجزء العاشر من مجلة مجمع اللغة العربية بعنوان « رأى فى الاعراب بالحركات » وفيه يقول « ان حركات اواخر الكلمات لم تكن تفيد تلك المعانى التى يشير اليها النحاة من الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك وانما هى حركات دعا اليها نظام المقاطع وتواليها فى الكلام المتصل ،،، » انظر ج 10 / 56 . (اللسان العربى : — يراجع بحث للاستاذ عبد الحق فاضل فى عدد سابق عن اصل حركات الاعراب وعنوانه « اسرار الضمائر » .

وانظر ايضا احياء النحو — للمرحوم ابراهيم مصطفى ج 10 / 51 — 54 بحث القاه المرحوم ابراهيم مصطفى بعنوان « مذاهب الاعراب » ج 10 / 57 — 58 خطوات فى الاحتفاظ بعبقريّة النحو العربى للاستاذ / ل . ماسينيون عضو المجمع

ج 10 / 10 نشأة الخلاف فى النحو للاستاذ / مصطفى السقا . (4) الأشباه والنظائر ج 2 / 155 ، 156 ، انظر ايضا ج 2 / 25 تعليقه لكون البناء أصلا فى الانفعال .

لغة ثانية فإن أصعب ما يقابله المتعلم هو كيفية
الوقوف على التركيبات النحوية » (9) .

والكلمات الأخيرة من النص السابق هو ما
تأله السيرافي في القرن الثاني الهجري ويمكن — وإن
كان هذا استطرادا — بناء على الحقيقة السابقة
تطبيق هذه القضية في تعليم اللغة : فينبغي أن تعلم
اللغة — وخاصة للأجنبي — عن طريق تقديم النماذج
التركيبية المختلفة لهذه اللغة ، لأنه بهذا يرى كيف
تسلك الكلمات في التركيب فيعرف اللغة على أنها
سلوك تركيبى معين .

والمصطلح المفضل لدى اللغويين العرب هو
(التأليف) . ينقل « السيوطى » عن الإمام « تقسى
الدين بن منصور بن فلاح » قوله فى « المغنى » مقارنا
بين « التأليف » و « التركيب » : التأليف حقيقة فى
الاجسام مجاز فى الحروف والفرق بين التأليف
والتركيب أنه لا بد فى التأليف من نسبة تحصل فائدة
تامة مع التركيب (10) .

يلحق « الاشمونى » على قول ابن مالك
« الكلام وما يتألف منه » : — ولم يقل وما يتركب ،
لان التأليف أخص ، اذ هو تركيب وزيادة ، وهى
وقوع الالفه بين الجزاين (11) .

ويقول « ابو سليمان » — ولعله ابو سليمان
الخطابى — : « المعانى المعقولة بسيطة فى بحبوحه
النفس لا يحوم عليها شئ قبل الفكر ، فاذا لقيها
الفكر بالذهن الوثيق التى ذلك الى العبارة والعبارة
حينئذ تتركب بين وزن هو النظم للشعر وبين وزن
هو سياقة الحديث وكل هذا راجع الى نسبة صحيحة

بن عتيق » قال : قلت للحسن يا ابا سعيد : الرجل
يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها
تراءته . قال : حسن يا ابن أخى ، فتعلمها فإن
الرجل يقرأ الآية فيعنى بوجهها فيهلك فيها ، وعلى
الناظر فى كتاب الله تعالى الكاشف عن أسرارہ النظر
فى الكلمة وصيغتها ومحلبا ككونها مبتدأ أو خبرا أو
فاعلا أو مفعولا أو فى مبادئ الكلام أو فى جواب الى
غير ذلك (5) .

وتقدما ادعى « متى بن يونس » فى محاوره
مع أبى سعيد السيرافي « أن معرفة الاسم والفعل
والحرف كافية لمعرفة اللغة العربية » فقال أبو سعيد
« أخطأت لأنك فى هذا الاسم والفعل والحرف فتير
الى رصفها وبنائها على الترتيب الواقع فى غرائز
أهلها » (6) .

وتد وافق اللغويون المحدثون « ابا سعيد »
فى هذا المعنى ذاهبين الى أنه لا يتكلم عن وظيفة
الحدث اللغوى الا اذا كان فى تركيب ، وإن الاهتمام
ينبغى أن يوجه الى تركيب الاسماء والامعمال فى
وحدات كبيرة (7) .

وقول أبى سعيد بأن هناك « ترتيبا واقعا فى
غرائز أهلها » يوافقه ما تأله المحدثون من أن شخصية
اللغة تكمن فى تراكيبها ، وطرق رصف كلماتها فسى
جمل وهذا أمر قد يوصف بالثبات والرسوخ « وبعض
الناس يعتقد أن اللغات تتغير ، ولكن التركيبات تبقى
كما هى ، ومعظمهم يفرق بين التغيير النحوى والتغيير
فى الكلمات (8) .

وقد تزيد التركيبات النحوية بعد البلوغ ، ولكن
بدرجة أبدا كثيرا مما تزيد بها الكلمات ، وفى تعلم

(5) الانتان ج 1 / 180

(6) أبوحيان : الامتاع والمؤانسة ج 1 / 115

(7) What is Language PP. 32 — 33

(8) What is Language P. 20

(9) التطوير النحوى للغة العربية / 136 ، 137 . P. 7 . An Introduction to Discriptive Linguistics

(10) الاشباه والنظائر ج 1 / 100

(11) شرح الاشمونى ج 1 / 9

أو فاسدة وتأليف مقبول أو مجوج (12) .

نفى « التأليف » علالة وارتباط ، وملاءمة ونسبة — وكلها الفاظ بمعنى — .

وهكذا يظهر أن اللغويين العرب عرفوا أن من المعنى ما هو تركيبى أى يحدث للكلمات حال تركيبها ومنه ما هو معجمى حاصل للمفردات اللغوية . وحديثهم في هذا يسبق بزمن طويل حديث اللغويين الغربيين وأكد أذهب الى أنه من المحتمل أن يكون الغربيون قد قرأوا تراث العرب في هذا الموضوع وتأثروا به ، فالفكرة ذات أصالة لدى اللغويين العرب .

ومما يرجح أصالة الفكرة عند العرب أنه — ابتداء من القرن الثانى الهجرى ، التاسع الميلادى تقريبا — بدأ البلاغيون العرب يتحدثون عن الفصاحة والنظم ، وكان حديثهم هنا صادرا عن رأيهم في اعجاز القرآن وفي هذا قالوا : « ليست الفصاحة بعائدة الى الدلالات الوضعية للألفاظ المفردة ، بدليل أن العالم بلغة من اللغات لا يحتاج في التلفظ بمفرداتها الى الروية والفكر ، ويحتاج في التكلم بالكلام الفصيح بتلك اللغة الى الروية فالفصاحة غير متعلقة بالمفردات وأنه لو كانت الفصاحة بسبب دلالات مفردات الكلم لبقيت الفصاحة كيفما تركبت تلك المفردات ولم يكن النظم والترتيب معتبرا أصلا . كما أن الكلمة قد تكون فصيحة في موضع بعد أن كانت ركيكة في غيره ، ولو كانت فصاحتها لذاتها ولدلالاتها الوضعية لما اختلف ذلك باختلاف المواضع (13)

ويقول « ابن الأثير » واعلم أن تفاوت التفاضل يقع في تركيب الألفاظ أكثر مما يقع في مفرداتها ، لأن التركيب أعسر وأشق الاترى أن الفاظ القرآن الكريم

— من حيث انفرادها — قد استعملتها العرب ومن بعدهم ومع ذلك فانه يفوق جميع كلامهم ويعلو عليه ؟ وليس ذلك الا لفضية التركيب (14)

وللتقاضى « عبد الجبار » المعتزلى في ذلك كلام ينبه فيه على أهمية وظيفة المفردات المرتبطة بموقعها . يقول : « اعلم ان الفصاحة لا تظهر في افراد الكلم وانما تظهر في الكلام بالضم على طريقة مخصوصة ولا بد مع الضم من ان يكون لكل كلمة صفة .. وقد تكون هذه الصفة بالاعراب .. وقد تكون بالموقع .. ولا بد من هذا الاعتبار في كل كلمة ، ثم لابد من اعتبار مثله في الكلمات اذا انضم بعضها الى بعض لانه قد يوجد لها عند الانضمام صفة ، وكذلك لكيفية اعرابها وحركاتها وموقعها (15)

ومصطلح « النظم » هو ما اختاره البلاغيون بديلا لمصطلحات: التأليف والتركيب والترتيب والترصيف الى آخره وهو — أى النظم — في اللغة جمع اللؤلؤ في السلك ، وفي الاصطلاح تأليف الكلمات والجل مترتبة المعانى متناسبة الدلالات (16)

يقول « الخطابى » : « وأما رسوم النظم فالحاجة الى الثقافة والحدق فيها أكثر ، لانها لجام الألفاظ وزمام المعانى ، وبه تنتظم اجزاء الكلام ، ويلتئم بعضه ببعضه فتقوم له صورة في النفس يتشكل بها البيان (17) .

ويربط « الزملكانى » بين النظم ومراعاة احكام النحو . يقول : « يرجع الاعجاز الى توخى معانى النحو واحكامه في النظم بأن يوقع كل فن في رتبته العليا في اللفظ والمعنى الامرادى والتركيبى (18)

-
- (12) الامتاع والمؤانسة ج 2 / 138 ، 139
(13) نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز / 12 — 14
(14) المثل السائر ج 1 / 213
(15) المغنى ج 16 / 214
(16) التعريفات / 164 انظر أيضا البلغة في اصول اللغة / 180 ، 181 ، البلاغة تطور وتاريخ / 160
(17) ثلاث رسائل في اعجاز القرآن / 33
(18) التبيان في علم البيان / 195

التركيبى ينبغى أن ينسب الى الفكر العربى أن اللغويين العرب ملأوا مؤلفاتهم بتعريفات صادرة عن هذا الاتجاه .

قالوا مثلا في تعريف الكلام : « الكلام ما كان من الحروف دالا يتألفه على معنى يحسن السكوت عليه » (22) أو هو « ما تضمن كلمتين بالاسناد » (23).

ويقول أبو سعيد السيرافى : « الكلام اسم واقع على أشياء قد ائلفت بمراتب مثال ذلك أن تقول : هذا ثوب والثوب اسم يقع على أشياء بها صار ثوبا ، لأنه نسج بعد أن غزل ، فسداته لا تكفى دون لحمته ولحمته لا تكفى دون سداته ثم تأليفه كنسجة » (24) .

وتشبيه الكلام بالثوب تشبيه ظريف فالكلمات المؤلف منها الكلام تشبه الخيوط التى منها نسج الثوب . واستكمالا لكل أطراف الصورة التشبيهية فان الحروف تقابل المادة التى يصنع منها الثوب ان كانت صوفا أو قطنا الى آخره .

بعبارة أخرى يعد تكوين الكلمات من الحروف عملية « غزل » تشبه تكوين الخيوط من الشعر ، وتركيب الكلمات وتأليفها لتنتج كلاما يشبه عملية « النسج » التى هى تكوين القماش من « الخيوط » .

وما قاله « أبو سعيد » وجد في كتابات اللغويين الاوربيين ، فمن قولهم « الانسان ينسج جملا » (25) ومن قولهم كذلك : « ان معنى خيط الكلمات ليس فيها في حد ذاتها ولكن في تركيبها في جمل » (26) .

ولا احتاج الى التنبيه على أن فكرة النظم وطلتها باعجاز القرآن كانت حديث البلاغيين العرب ابتداء « بالجاحظ » وانتهاء « بعبد القاهر الجرجاني » الذى وضع فى النظم نظرية نسبت اليه وان كان قد تأثر فيها بمن سبقه (19)

وكى أدل على أن البلاغيين واللغويين العرب سبقوا المحدثين الى الحديث عن النحو الوظيفى والمعنى التركيبى ، أسوق نصين أحدهما عربى والآخر غربى والشبه بين النصين واضح قوى .

قال القاضى (عبد الجبار) : « ان الكلام الفصيح مراتب ونهايات وان جملة الكلمات وان كانت محصورة فتأليفها يقع على طرائق مختلفة من الوجوه (20)

ومعنى النص واضح قريب ، فكلية مثل « كتاب » قد تكون فاعلا ، أو مفعولا ، أو مبتدا ، أو مضافا فالكلمة واحدة وطرائق تأليفها متعددة وبالتالي فوظيفتها فاعلا غير وظيفتها مفعولا . وهكذا .

ويقول صاحب أحدث كتاب فى علم اللغة التركيبى أو النحو الوظيفى : « سببت النظرة الوظيفية للنحو ثورة جذرية فى التحليل اللغوى ، فانه اذا ما كانت الوظيفة أمرا رئيسيا ، فان تحليل أى تركيب من شأنه أن ينتج براء كلما كانت الوظائف المختلفة محددة فى التركيب وهذا ينتج عن تقسيم خيط التركيب الى اجزاء وظيفية كثيرة » (21)

ومما يدل أيضا على أن الحديث فى النحو

(19) أسرار البلاغة / 4 ، 338 ، 339 ، 388 ، 389 ، اعجاز القرآن للبائتلى / 140 — 148 ، 149 ، 153 ، 204 ، 205 ، أسرار العربية / 30 ، 34 ، 35

(20) المغنى ج 16 / 214

(21) Introduction to Tagmemic Analysis P.8

(22) أسرار العربية / 2 شرح الأشموني ج 1 / 28 ابن عقيل / 3

(23) الكافية / 2

(24) الامتاع والمؤانسة ج 1 / 121

(25) Thought and Language P. 143

(26) Automated Language Processing PP. 6-7

فـاللغويون المعاصرون وافقوا أبا سعيد في إعطاء التركيب مصطلح « النسج » وأعطاء الكلمات المفردة لفظة « خيوط » وكان التشابه بين المحدثين واللغويين العرب التداي حدث حتى في الالفاظ .

على أن المحدثين واصلوا سيرهم حتى عمقوا الفكرة ووضعوا لها نظريات مختلفة أخذت بدورها زمتا طويلا حتى انتهت الى ما قدموه من مستويات التحليل اللغوية المختلفة التي يتنوع شرح العلماء لها ويتفاوت تبعاً لاختلاف أسس النظرية الفكرية .

ومن تعريفات اللغويين العرب التي قدموها في ضوء فهمهم لعلم اللغة التركيبى تعريفهم للنحو بأنه « انتهاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتركيب (27) و معانى النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته ، وبين وضع الحروف فى مواضعها المقتضية لها ، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير » (28)

قال صاحب « المستوفى » — كما ينقل عنه « السيوطى » : « النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها فى الفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيتوصل باحدهما الى الاخرى » (29)

كما أن بعض اجزاء الكلام عرف في ضوء من علم التركيب الذى تجلّى اهتمام العرب به كما سبق ، جاء فى أسرار العربية : « لم سمي الذى والذى .. أسماء الصلات ؟ قيل لانها تفتقر الى صلات توضحها وتبينها ، لأنها لم تفهم معانيها بأنفسها ، الا ترى أنك

لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها حتى تضم الى شىء بعدها » (30)

وعن هذه النزعة صدر تعريفهم للاسم ، فقد ذكروا للاسم علامات كثيرة منها الوصف نحو زيد العاقل ، ومنها أن يكون فاعلا ، أو مفعولا .. ومنها أن يكون مضافا اليه .. ومنها أن يكون مخبرا عنه (31)

فهذا تعريف يأخذ فى اعتباره المواقع الاعرابية او المواقع الكلامية التى يقع فيها الاسم فيؤدى الوظيفة النحوية المعينة . حقيقة ساد التعريف المؤسس على المعنى فكر النحويين لكن هذا لا ينفى أنهم كانوا أحيانا يتخذون « الوظيفة » أساسا لتعريفاتهم (32)

وهكذا بان بوضوح أن العناية بدراسة التركيب اللغوى ذى العلاقات والارتباطات هى بنت الفكر العربى اللغوى والبلاغى. وتمتلى أمهات الكتب العربية بالمصطلحات الشارحة فهم البلاغيين واللغويين فى هذا المجال .

من هذه المصطلحات مصطلح « التصرف » ينقل « السيوطى » عن « أبى حيان » فى شرح التسهيل : « التصرف فى الاسماء أن تستعمل بوجوه الاعراب فيكون مبتدأ ومفعولا ، ويضاف اليه ، ويقابله أن يقتصر فيه على بعض الاعراب كاعتصار « سبحان » على المصدرية ، و « عندك » على الظرف ، ونحو ذلك (33) .

فالاسم « المتصرف » هو ما ورد فى مواقع

(27) الخصائص ج 1 / 34

(28) الامتاع والموانسة ج 1 / 121

(29) الاقتراح / 6 انظر أيضا فصل الخطاب فى لغة الاعراب / 122 ، 123

(30) أسرار العربية / 149 ، 150

(31) أسرار العربية 5 ، 6 انظر أيضا الكافية / 2 ، الاقتراح / 71 ، شرح المفصل ج 1 / 25

(32) انظر مثلا حديثهم فى المشابهة بين الاسم والفعل المضارع : أسرار العربية / 13 ، 29 تعريفهم

الفاعل ونائب الفاعل شرح المفصل ج 1 / 74 ، الانصاف ج 1 / 53 ، 54 ، أسرار العربية

35 ، 38 تعريفهم للفعل أسرار العربية / 6 ، 41 ، 44 ، 47 ، 52 ، مناهج البحث فى

اللغة / 20

(33) الاشباه والنظائر ج 2 / 64 ، 77 ، 79

وظيفية متعددة ، أى كان غنيا في معناه التركيبى وعكسه الاسم غير المتصرف أو « المختص » وقد أعطى هذا المصطلح لبعض الظروف التى لا تفارق النصب على الظرفية .

ان الفكر الغربى في النحو الوظيفى يواجه بعض الصعوبات في تحديد الوظائف النحوية اذ مازال بعض هذه الوظائف غامضا غير محدد . من ذلك مثلا وظيفة « الوصف » وقد وجه بهذا الصدد سؤال « ما هى انواع الوصف ؟ » (34) .

وهذه الحال من عدم الوضوح والغموض في وظائف الكلمات وانواع الصيغ التى تعبر عن وظيفة ما لا توجد في الفكر اللغوى العربى . والمثال السابق أعنى « انواع الوصف » كان مشروحا بجلاء في أمهات الكتب العربية .

من هذا ما نقله « السيوطى » قال في البسيط : « جملة ما يوصف به ثمانية اشياء : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة . . . والرابع : المنسوب ، والخامس : الوصف بذى التى بمعنى صاحب ، السادس : الوصف بالمصدر . . . وهو سماعى ، السابع : الوصف بالجملة ، الثامن : ما ورد من المسموع غيره نحو مررت برجل أى رجل » (35) .

وهذا مثال واحد من امثلة المواقع الوظيفية في النحو العربى ، وحديث النحويين عن انواع الخبر ، وانواع الحال ، وانواع الصلة . . . وغيرها من المواقع لا يقل عن هذا تتبعا واستقصاء .

وما قاله النحاة الغربيون يؤيد ما انتهى اليه العلماء العرب ، من ذلك ما قالوه من ان الـ « Slot » هو المركز أو الموضع المعين في التركيب ، والمواقع الوظيفية هى مواقع داخل اطار التركيب تحدد دور الصيغة اللغوية في التركيب والتى لها علاقة بأجزاء

اخرى من نفس التركيب . فالوظائف هى العلاقات النحوية ، وهى تجيب عن السؤال الذى يسأل عن عمل الصيغة في التركيب ويمكن توزيعها أو جدولتها على النحو التالى : مسند اليه ، مسند ، وصف واشباهها » (36) .

وقوله : « مواقع داخل اطار التركيب » يجعلنا نرسم اطارا لكل تركيب ثم نقسم هذا الاطار على المواقع الوظيفية فيه . فمثلا : فهم الولد الدرس عبارة عن تركيب يمكن ان يحد بهذا الاطار :

فهم	الولد	الدرس
-----	-------	-------

وفى داخل هذا الاطار توجد ثلاثة مواقع :

فهم	الولد	الدرس
-----	-------	-------

وفى الجملة السابقة وامثالها يقول النحويون العرب المتأخرون ان : فهم الولد هو الجملة الاساسية ، وما زاد عليه يعد اضافة أو « فضلة »

ومصطلح « الفضلة » هذا يشير الى أن جزء الجملة المعتبر « فضلة » يعد زيادة على أصل المعنى بحيث اذا حذف لا يضر هذا المعنى الاساسى .

وهذه وجهة نظر يبدو عليها التأثير بالمنطق الذى يكتفى من التركيب بتحقيق فاعل الفعل ضرورة أن كل فعل لابد له من فاعل . ووجهة النظر ، المصيبة التى تعبر عن الفكر العربى خير تعبير فيما يتصل بهذه الجملة وامثالها وجدت عند « عبد القاهر الجرجاني » .

يقول عن النحويين : « . . . انهم قد اصلوا في المفعول وكل ما زاد على جزئى الجملة أنه يكون زيادة فى الفائدة ... وينبنى عليه أن ينقطع عن الجملة حتى يتصور أن يكون فائدة على حده ، وهو ما لا يعتل والحققة في هذا أن الكلام يخرج بذكر المفعول الى معنى غير الذى كان ، وأن وزن الفعل قد عدى الى مفعول معه ، وقد أطلق فلم يتصد به الى مفعول دون مفعول وزان الاسم المخصص

(34) Thinking about language P. 50

(35) الاشباه والنظائر ج 2 / 97 ، 98 ، ثم انظر ج 2 / 106 قوله : « ولا يوصف بالعلم »

(36) Introduction to Tagmemic Analysis P. 8

ويتصل بعناية اللغويين العرب بدراسة التركيب والتعرف على علاقاته المختلفة المؤسسة على المواقع النحوية أو الوظائف التي تؤديها الكلمات في التركيب ما نجده من حديث عن ترتيب كلمات التركيب .

يقول ابن جنى « عن الاعراب » : هو الابانة عن المعانى بالالفاظ الا ترى أنك اذا سمعت اكرم سعيد اباه وشكر سعيدا ابوه ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرحا (38) واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه فان قلت : فقد تقول ضرب يحيى بشرى ، فلا تجد هناك اعرابا فاصلا ، وكذلك نحوه قيل : اذا اتفق ما هذه سبيله ، مما يخفى في اللفظ حالة الزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الاعراب ، فان كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو : اكل يحيى كمثرى ، لك ان تقدم وان تؤخر كيف شئت ، وكذلك : ضربت هذا هذه ، وضربت هذه هذا . (39)

فترتيب الكلمات في الجملة العربية اما ان يكون :

1) ترتيبا حرا أى يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا في حال وجود أو ظهور الحركة الاعرابية ، لانها هى العلامة التى تشير الى الموقع المعين تقدم عنصره الكلامى أم تأخر . أى ان الاعراب وسيلة تركيبية استعانت بها العربية على اضافة صفة « الحرية » و « المرونة » على تراكيبها .

وعند عدم ظهور الحركة الاعرابية الدالة على الموقع النحوى فإنه يستعاض عنها بالقرينة المعنوية كما في « اكل يحيى كمثرى » فيحى هنا في موقع الفاعل سواء ذكر قبل كمثرى أم بعدها ، لأن المعنى يدل على كونه فاعلا ، وقد تكون القرينة لفظية كما في ضربت هذه هذا ، فان الحاق تاء التانيث بالفعل

بالصفة مع الاسم المتروك على شياعه ، كتقولك : جاعنى رجل ظريف مع قولك جاعنى رجل في أنك لست في ذلك كمن يضم معنى الى معنى وفائدة الى فائدة ، ولكن كمن يريد ههنا شيئا وهناك شيئا آخر . فاذا قلت : ضربت زيدا كان المعنى غيره اذا قلت : ضربت ، ولم تزد زيدا ، وهكذا يكون الامر أبدا كلما زدت شيئا وجدت المعنى قد صار غير الذى كان » (37) .

وكلام عبد القاهر يمكن وضعه على النحو التالي :

فهمم الولد جاعنى رجل

فهم الولد الدرس جاعنى رجل ظريف

فالجملتان الأوليان اقتصرت فيهما على الفعل والفاعل ، أما الجملتان الاخيرتان فقد زاد معهما التركيب قليلا أو امتد مرة بذكر المفعول وأخرى بذكر الصفة ، وهناك مواقع نحوية أخرى يتغير معها معنى التركيب بزيادتها فيه ، ولعل هذا مبرر لتناول المواقع النحوية غير « الفعل والفاعل » و « المبتدأ والخبر » في باب واحد يمكن أن نسميه « امتداد الجملة » .

ومن الواضح أن أى موقع نحوى يمتد به التركيب يساعد المتكلم على الاقتراب أكثر وأكثر نحو مستمعه . ومن الممكن الافتراض ان كلا من المتكلم والمستمع يقفان عند نقطتين متباعدتين .

المتكلم ————— المستمع — بينهما مسافة ، وإذا وضع المتكلم في اعتباره أن المستمع يتساءل داخليا عن أشياء كثيرة ، كان كل عنصر كلامى يضيفه في الموقع النحوى المعين يساعده على الاقتراب من مستمعه أو الوصول اليه فتتحقق فائدة اللغة وهى ربط ما بين الناس Communication ولعل هذا ما قصده « ابن جنى » حين قال : « حال الوصل اعلى رتبة من حال الوقف ، لأن الفائدة تجنى من الجمل ومدارج القول » .

(37) دلائل الاعجاز / 349

(38) هكذا في الاصل وأرى « شرحا » حقا أن تكون « شرعا » يقال : هما في هذا الامر شرع واحد أى سواء . أنظر لسان العرب .

(39) الخصائص ج 1 / 35

ضرب قرينة نحوية تشير الى أن الفاعل مؤنث تقدم في التركيب أم تأخر .

(2) ترتيبا مقيدا أى لا يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا في حال عدم ظهور الحركة الاعرابية المشيرة الى المواقع وعدم وجود القرينة اللفظية أو المعنوية الدالة على موقع الكلمة في التركيب . ففى جملة مثل : ضرب يحيى بشرى يلتزم الترتيب السابق ان أريد كون « يحيى » فاعلا و « بشرى » مفعولا ، فان أريد العكس كان الترتيب ضرب بشرى يحيى .

وهكذا بان من تتبع هذه

الآراء المبثوثة هنا أو هناك ففى كتب اللغة والبلاغة عناية اللغويين والبلاغيين العرب بدراسة تركيب الجملة بصفته المجال للتعرف على وظائف الكلمات في التراكيب ، تلك الوظائف المرتبطة بمواقعها النحوية وما تشير اليه من ترتيب حر أو مقيد .

● ودراسة التركيب من هذه الوجهة لا تتف عند حد العناية بظاهرة الاعراب : ماهيتها وعواملها فقط، وانما تنظر الى الاعراب على أنه حيلة من الحيل التركيبية التى لجأت اليها اللغة العربية للتعرف على الوظائف النحوية التى تؤديها الكلمات في مواقعها المختلفة في التركيب .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الاثير ، ضياء الدين ، نصر الله بن محمد بن محمد
بن عبد الكريم 558 — 637 هـ
- 1 — المثل السائر ، القاهرة ، مكتبة النهضة
1959
- ابن الانباري ، كمال الدين ، ابو البركات عبد الرحمن
بن محمد 513 — 577 هـ
- 2 — اسرار العربية ، لندن ، بريل 1886
- 3 — الانصاف في مسائل الخلاف ، لندن ، بريل
1913
- ابن جنى ، ابو الفتح عثمان بن جنى (—) — 392 هـ
- 4 — الخصائص — القاهرة ، دار الكتاب ،
1952 — 1956
- ابن عتيل ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
محمد 694 — 769 هـ
- 5 — شرح ابن عتيل ، القاهرة مطبعة
السعادة ، 1962
- ابن هشام ، جمال الدين ، ابو محمد ، عبد الله
بن يوسف 708 — 761 هـ
- 6 — مغنى اللبيب ، القاهرة ، المطبعة
الازهرية ، 1928
- ابن يعيش ، ابو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن
محمد 556 — 643 هـ
- 7 — شرح المفصل ، القاهرة ، ادارة الطباعة
المنيرية
- ابو حيان ، على بن محمد بن على بن العباس
(—) 400 هـ
- 8 — الامتاع والبؤاسة ، القاهرة ، لجنة
- التأليف والترجمة والنشر 39 — 44
ابراهيم انيس ،
- 9 — رأى في الاعراب بالحركات مجلة مجمع
اللسة العربية جزء 10
- ابراهيم مصطفى ،
- 10 — مذاهب الاعراب مجلة مجمع اللسة
العربية جزء 10
- الاشمونى ، على بن محمد بن عيسى 838 — 900 هـ
- 11 — شرح الفية ابن مالك ، القاهرة ، مطبعة
مصطفى الحلبي 1939
- الباتلانى ، ابوبكر محمد بن الطيب القاسم
(—) 338 هـ
- 12 — اعجاز القران ، القاهرة ، دار المعارف
1954
- برجشتراسر
- 13 — التطور النحوى للغة العربية، القاهرة،
مطبعة السباح 1929
- تمام حسان
- 14 — مناهج البحث فى اللسة ، القاهرة ،
مكتبة الانجلو 1955
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (—) — 474 هـ
- 15 — اسرار البلاغة استانبول 1954
- 16 — دلائل الاعجاز ، القاهرة ، مطبعة المنار
1912
- الجرجاني ، على بن محمد المعروف بالسيد الشريف
740 — 816 هـ
- 17 — التمرينات ، القاهرة ، المطبعة

25 — خطوات في الاحتفاظ بعقيرة النحو
العربي ، مجلة مجمع اللغة ج 10

محمد صديق حسن

26 — البلغة في اصول اللغة، القسطنطينية،

مطبعة الجوائب 1878

مصطفى السقا

27 — نشأة الخلاف في النحو ، مجلة مجمع
اللغة العربية ج 10

ناصر اليازجي

28 — فصل الخطاب في لغة الاعراب ،

بيروت 1884

Bollard, Philip Boswood ;

29 Thought and Language. London, 1934.
Borko, Harold ;

30 Automated Language Processing. N.Y.1967
Cook, S.J. Waltera A. ;

31 Introduction to Tagmemic Analysis U.S.A.
1969.

Dixon, Robert M. W. ;

32 What is Language, Britain, 1966.
Gleason, H. A. ;

33 An Introduction to Descriptive Linguistics
U.S.A. 1961.

Lairo, Charlton ;

34 Thinking About Language N. Y. 1961

الخطابي ، حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
البستي ، ابو سليمان 319 — 388 هـ

18 — ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، مصر،
دار المعارف

الرازي ، فخر الدين ، محمد بن عمر بن الحسن
بن الحسين 544 — 606 هـ

19 — نهاية الايجاز في دراية-الاعجاز ، مصر،
مطبعة الاداب 1317 هـ

الزملكاني ، عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف
(—) 651 هـ

20 — التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز
القرآن ، بغداد ، 1964

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
(—) 911 هـ

21 — الاتقان في علوم القرآن ، القاهرة ،
المطبعة الازهرية ، 1900

22 — الاشباه والنظائر النحوية ، حيدر اباد،
1316 — 1317 هـ

23 — الاقتراح في علم اصول النحو ، دلهي ،
1313 هـ

شوقي ضيف

24 — البلاغة تطور وتاريخ ، القاهرة ، دار
المعارف ، 1965

أعمدة هرقل

الاستاذ عبد العزيز الرفاعي

وانه عند البابليين اله مياه العالم السفلى التى تحبسها دعائم أو أعمدة .. و « كأنهم كانوا يتصورونها مثل دعائم السدود والخزانات تقام لحبس مياه السيول والانهار ، وكان اقدام هذا الاله السفلى الشرير ، على قلع تلك الأعمدة ، هو تفسير زيادة مياه الانهار عندهم ، وارتفاعها عن المستوى المعقول احيانا ، ايام الفيضان كل عام .. »

ثم يقول الاستاذ الفاضل : « ويبدو ان ولعى بمقارنة الالفاظ وتمحيص معانيها ، واستعراض متشابهاتها قد ابتلانى بحساسية خاصة لا شعورية فى بعض الالفاظ ، فما سمعت عيني كلمة (ايراقال) ، اعنى ما وقعت عليها عيني ، وتحسستها اذنى ، حتى تفز الى ذهنى اسم هرقل (Herakles) بالاغريقية و Hercules باللاتينية) . لكنى فى العادة سرعان ما انبذ الاهتمام بالتشابه ، اذا لم أجد صلة معنوية تربط بين اللفظين . أما الشبه بين (ايراقال) و (هرقل) فلم استطع ان انبذه بهذه السهولة ، لان شيئاً آخر قفز معه الى ذهنى هو « أعمدة هرقل Pillars of Hercules بالانكليزية و

اعجابى بالاستاذ عبد الحق فاضل ، فى ادبه وعلمه وسعة اطلاعه ودقة بحثه ، اعجاب قديم ، منذ قرأت له « ثورة الخيام » ، ذلك الكتاب القيم بل الرائع ..

وقد تجدد هذا الاعجاب ، حينما اخذت اطلع على مقالاته الممتعة فى مجلة « اللسان العربى » ، وخاصة تخرجاته اللغوية الفاحصة !

وآخر ما قرأت له فيها ، مقاله عن « اطلنطة » الذى ضمه عنوان شامل هو « تاريخهم من لغتهم » فى « المجلد العاشر ، الجزء الاول ص 151 » .

وهو لا يخرج فى امثاله ، عما عودنا الاستاذ الكبير ..

وقد وقفت ، متأملاً ، لدى ما اورده فيه الاستاذ عن أعمدة هرقل ..

فقد عرج على ذكر « ايراقال » .. الذى قال عنه ، انه ورد اسمه فى المصادر الانكليزية (Irragal)

هرقل » ، فأول ما يخطر على بال سامع هذه التسمية هي دعائم الجسر ، فخالوا أن جسرا كان وزال ، وحين يكون جسر ، يعبر الناس والدواب أيضا » ..

وقد استوقف نظري في هذا البحث المانع ، كل ما يتعلق بهذا الجسر ، الذي يربط بين جبل طارق ، وبين عدوة افريقيا .. فلقد كنت تعرضت لذكر شيء عنه ، في رسالة صغيرة جدا من وريقات كنت أصدرتها عن « جبل طارق والعرب » ..

فبالرغم من اننى من المشرق العربى البعيد ، من اعماق جزيرة العرب ، استحوذ هذا الجبل على اهتمامى ، لارتباطه بامجاد العروبة .. وفتوحات الاسلام ، ومن واجب كل عربى ، ان تكون بلاد العرب كلها هواء .. وكلها وطنه ..

وقد اوردت في ذلك الكتيب الصغير (صدر في طبعات ثلاث اخيرتها منقحة شيئا ما) ما رواه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى المعروف بشيخ الربوة (ت 727 هـ) في كتابه « نخبة الدهر في عجائب البر والبحر » ص 136 وما بعدها : ان المؤرخين زعموا ان الاسكندر حفر الزقاق ، واجراه من المحيط ليفرق به اهل الاندلس والبربر ، واهل بر العدو والاسبان ، لينعمهم من غارات بعضهم على بعض ، وزعم آخرون انه لم يحفره ولكنه اراد ان يعمر عليه جسرا من قناطر ففعل ذلك ، ثم ان البحر طحا وزاد ، وغطاها .. وانه الى الآن ينظر الراكب فيه الى القناطر تحت الارض عند سكون الريح ، وهدوء الموج ، ونقص مده وجزره »

ثم اوردت ان المؤلف ، وصف عرض الزقاق ، وقال ان الجسر الذى بناه الاسكندر ، في اضيق مكان امكنة البناء ، وهو اربعة آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد ، ثم وصف القناطر والجسور ، وان الاسكندر استعان في بنائها بفكرة المراكب المتصلة المتيدة بسلاسل .. (ص 20)

واضيف هنا الى ما ذكرته هناك ، التفاصيل التى ذكرها صاحب « نخبة الدهر » ، فقد ذكر انه

« واذا لاحظنا ان اقدم اسماء هرقل ، على اختلاف صورها في اللغات الاوربية هو الاسم الاغريقى (هيراكلس Herakles) الشبيه جدا باسم « ايراقال Irragal » البابلى ، لم يسعنا الا ان نتساءل جادين : هل اعمدة هرقل هي نفسها اعمدة ايراقال ، او هي متتبسة منها ؟ هل هي اعمدة مائية ؟

« ان اعمدة هرقل ليس لها تعريف واضح محدد ، وانما يطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر في المحيط الاطلسى بالقرب من جبل طارق . ويطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر في البحر المتوسط بالقرب من جبل طارق أيضا . ولا يدري احد سبب هذه التسمية .

ويستمر الاستاذ الفاضل قائلا :

« ثم تفزت الى خاطرى مسألة اخرى . كنت قرأت في كتاب عربى ان هذا المضيق كان يقوم عليه جسر بأعمدة يعبر عليه الناس والدواب ! »

ويشبع الاستاذ البحث ، ويطيل فيه القول باناة ، مرتبا افكاره وخواطره الى ان ينتهى الى القول ، بان اسم (هيراكلس) انما اطلقه اليونان على إله = الدعائم المائية اولا ، ثم على البطل الانسان ، الاغريقى المشهور ..

واذن فأعمدة هرقل التى بمدخل جبل طارق ، انما يراد بها اعمدة المائية التى تحجز البحر المحيط ، او التى تطلته .. ويستبعد أن يكون هناك جسر قد قام في يوم من الايام ، على مضيق جبل طارق يربط ما بين القارتين او العدوتين ..

وهو يقول في صراحة وجزم : « واما قول القائلين ان جسرا كان يقوم على مضيق جبل طارق فوهم صراح . لان العالم المتحضر لم يستطع حتى اليوم ان يقيم جسرا على مثل هذا المضيق البحرى العريض » ..

ويقول : « لكن هذا الوهم قد سببه ، فيما يظهر ان بعضهم صار يسمى المضيق نفسه « اعمدة

« قسم المضيق الى سبعين قنطرة ، باثنين وسبعين برجاً ، قاعدة ما بين كل حنية منها مع برج ، خمسون ذراعاً ، وابتداء العمل من الساحلين ، حتى ختم بالوسط ، قال اهل الهندسة : وكيفية بناء ذلك ، انه بنى في الطرفين ما امكنه ارتكاكا ردماً ، حتى وصل الى الماء العميق المتحرك بالموج ، فاتخذ عليه مراكب كالجسر ، واصل بعضها ببعض بالحبال حتى اتصلت ، ولزمت بعضها ببعض بالحبال والايثاق ، ثم اوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمة ، كعاب الى كعب وعلتها في المراكب شيئاً بعد شيء ، حتى اوصلها سلسلة واحدة من البر الى البحر ، ثم اوثق اطرافها من الناحيتين ، ثم انه مد ثلاث سلاسل اخرى كذلك ، وجعل بين كل سلسلتين مراكب منظومة جسراً محكماً ، وجعل بين هذين الجسرتين فضاء في البحر نحو اربعين ذراعاً ، ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم المتداخل بعضها ببعض بالدرس والقلطاط ، حتى صار الفرش كمثل الحصر المفروش على وجه الماء وهو ملء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل ، وجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الابرجة التي بين الحنايا ، فلما كمل اقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم ، والتصفيح بالحديد نحو قامة ، ثم بنى في وجه كل مفرش مدماكاً بالحجارة والكس ، ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ، ثم بنى مدماكاً فوق مدماك حتى وصل المفرش الى ارض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء ، له غلاف كالصندوق من الخشب المدرس المحكم التصفيح بالقلطاط ، فلما استقر كل مفرش وصار برجاً قائماً في الماء ممسوكاً بين السلاسل ، بنى عليه مداميك ارتفع بها عن ضرب الموج ، وعن زيادة المد ، ثم ترك ذلك سنة ، على تلك الحالة ، ثم تنقده باصلاح ، ثم بنيت اوائل القناطر على رؤوس تلك الابرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكلت ، ثم تركت سنة ثانية ، ثم ركب بالعمارة جسراً طوله اربعة آلاف ذراعاً وزيادة مائتي ذراع ، واستمر حتى طفى البحر فركب الجسر ، وفاض عليه ، وعم ما حوله حتى وصل الى ما وصل اليه من البلاد وتحير بعض اهل البحر المسافرين فيه ، انهم بعض الاحيان ، يتوقف

الرياح ، ويسكن البحر ، فيرون في قرار البحر اسواراً ، وعمارات قائمة فيه ، تحت الماء » ..

ولم يكف صاحب نخبة الدهر ، بما وصف مفصلاً ، فاضاف الى ذلك رسمين توضيحيين ، لتبيين وصفه .

وبالرغم من انه لا يصح الجزم بمثل هذه الروايات ، الا انها تفتح الباب للبحث ، وقد تفتحه ايضا للتنقيب عن حقيقة تلك السلاسل والارصفة والقناطر .. وربما عنى بالامر بعض علماء الآثار ..

واذا اخذنا في الحسبان ان الانسان المتحضر القديم ، اتى بالاعاجيب خاصة في عالم البناء والعمارة .. وترك في ذلك آثاراً لاتزال ماثلة كالاهرام ، لا ندهش حينما نجده قد اضطلع باعمال جبارة من هذا القبيل ..

ويقرب الامر الى الاذهان ، ان الجسر الذي يصفه صاحب « نخبة الدهر » لم يبق على مدخل الزقاق ، على عرضه الحالي ، بل قام عند اضييق نقطته ، وان عوامل الزمن ، وتلاطم الموج ، قد زادت من اتساع المضيق .. ولعلماء البيولوجيا كلام في ذلك طويل ..

وللمقرئ (ت 1041 هـ) في نفح الطيب ج 1 ص 132 ، كلام عن احتفار الاسكندر للزقاق ، وصل به ما بين البحرين ، البحر المحيط ، وبحر الروم وانه بنى رصيفين ، على كل جهة رصيف ، وان عملية الحفر ، وطغيان ماء المحيط سبب هلاك خلق كثير على الشاطئين .. وان الماء طفا على الرصيفين احدى عشرة قامة « فاما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس ، فانه يظهر في بعض الاوقات ، اذا نقص الماء ظهوراً بينا مستقيماً على خط واحد ، واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ، واما الرصيف الذي من جهة العدو ، فان الماء حمله في صدره ، واحتفر ما خلفه من الارض اثني عشر ميلاً ، وعلى طرفه من جهة المغرب قصر الجواز ، وسبته وطنجة ، وعلى طرفه من الناحية الاخرى جبل طارق بن زياد وجزيرة طريف وغيرها والجزيرة الخضراء .. »

من الموج ، وتمادى الزمن ..

أما النص الذى يغلب على ظنى ان الاستاذ الفاضل قد وقف عليه ، الخاص بان هناك جسرا بأعمدة يعبر عليه الناس والدواب .. فأحسبه النص الذى ورد لدى المسعودى (ت 346) فى « مروج الذهب » (ص 348 من الطبعة الثالثة 1377 هـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد) ، ولعله اسبق النصوص وأقدمها ، وقد أوردته فى سياق قصته العالم القبطى المعمر ، الذى أحضر لابن طولون ، ووجهت اليه عدة أسئلة ، كان يتولى الإجابة ، عليها . وهذا هو النص ، حيث ورد به ذكر الدواب :

« .. وقد كان بين الاندلس ، وبين موضع الذى يسمى الخضراء ، وهو قريب من فاس المغرب وطنجة ، قنطرة مبنية بالحجارة والطوب ، تمر عليها الإبل والدواب من بلاد الاندلس الى المغرب ، وماء البحر تحت تلك القنطرة ، متقطع = خلجانات صفارا ، تجرى تحتها منظرها ، وما عقد من الطائمت تحتها على صخور صم ، وقد عقد من كل حجر الى حجر طاق ، وهو مبدأ بحر الروم الآخذ من اوثيانوس ، وهو بحر المحيط الاكبر ، فلم يزل البحر يزيد ماؤه ، ويعلو ارضا فأرضا فى طول ممر السنين ، يرى زيادته أهل كل زمان ، وتبينه أهل كل عصر ، ويقفون عليه ، حتى علا الماء الطريق الذى بين العريش وبين قبرص ، وعلا القنطرة التى كانت بين الاندلس وبر طنجة وما وصفت فبين ظاهر عندا أهل الاندلس ، وأهل فاس من بلاد المغرب من خبر هذه القنطرة ، وربما بدا الموضع لأهل المراكب ، تحت الماء ، فيقولون : هذه القنطرة ، وكان طولها نحو اثنى عشر ميلا فى عرض واسع ، وسمو بين ، فلما مضت لديقلياتوس من ملكه مائتان وأحدى وخمسون سنة هجم الماء من البحر على بعض المواضع .. » الخ

هذا ما وقفت عليه فى هذا الموضوع ، احببت ان اذكره للاستاذ الجليل « عبد الحق فاضل » ، عسى ان يفتح طريقاً لاحقاً للبحث ، أو يقيم جسرا متينا الى الحقيقة ، وفوق كل ذى علم عليهم .

وما نقله المقرئ ، يدل على ان الاسكندر وصل البحرين ، ولم يصل البرين ، عكس ما ذكره صاحب « نخبة الدهر » فيما أوردت من أقواله ..

وهنا اود ان اذكر ان الدكتور عبد الهادى التازى ، وهو من أهل هذه الشعاب ، قال ضمن تعليقاته فى كتاب (المن بالامامة) الذى أخرجه ، وهو لابن صاحب الصلاة ، ان رصيف الاسكندر الذى يمتد من طنجة الى ساحل الاندلس قد تهدم قبل الفتح الاسلامى بمائتى سنة ..

ومعنى هذا انه لم يداخل الدكتور التازى شك فى وجود رصيف الاسكندر .. الا ان السؤال الذى يرد هنا ، هو هل كان الرصيف ممتدا بين الساحطين ليصل جسرا بينهما ، أم انه على كل شاطئ رصيف ، وبينهما بحر ؟

لعل الدكتور التازى — وهو غزير العلم والفضل — أن يشارك برأيه فى هذا البحث ؟

أما ياقوت الحموى (ت 626) فيحدثنا فى مادة (بحار — بحر المغرب) فيقول : « .. وقمرات فى غير كتاب من أخبار مصر والمغرب ، أنه ملك بعد هلاك الفراعنة ، ملوك من بنى دلوكة ، منهم دركون بن ملوطس وزمطرة ، وكائنا من ذوى الراى والكيد والسحر والقوة ، فاراد الروم مغالبتهم على أرضهم ، انتزاع الملك منهم ، فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب ، وهو بحر الظلمات ، فغلب على كثير من البلدان العامرة .. والممالك العظيمة ، وامتد الى الشام ، وبلاد الروم ، وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر .. »

على ان هذه النصوص لا ترقى مرقى اليقين ، بل أن الشك فيها يجب ان يكون وافرا .. ولكنها — كما اسلفت — تلقى ومضات من الضوء على طريق الباحثين والمنقبين ..

وهكذا نرى ان بعض النصوص ، تدل على أن الشاطئين كانا رتقا ، وان ايدى البشر فصلتهما .. ومعنى ذلك ، أن صحت الرواية ، أن المسافة المفتوقة كانت ضيقة جدا ، وانها اتسعت فيما بعد بعوامل

سر العربية

ما هو السر الذي عجز عن فهمه خصوم اللغة العربية
والذي عارض ما قرره علم اللغات ؟

الاسناد أنور الجندي

كرسى للغة العربية ، وقد تضاعفت هذه المراكز حتى بلغت عشرين مركزا في سبع جامعات مختلفة ولا ريب أن مثل هذا قد حدث في فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة والهدف هو استكشاف الامة العربية عن طريق لغتها ولسانها رغبة في احتوائها وحربها ومن هذه المعاهد انطلقت الدعوات التي حملها رجال من الغرب أولا ثم من العرب ثانيا داعية الى العامية والى كتابة الحروف العربية باللغة اللاتينية وهى دعوات بدأت منذ احتلال مصر واحتلال الجزائر وعرف من رجالها كولون وولكوكسى ووليمور وعشرات غيرهم ثم جاء بعد ذلك لطفى السيد وسلامة موسى ومارون غصن ولويس عوض وعشرات غيرهم .

ولم تتوقف هذه الحملات منذ بدأت ، فهى تظهر في قطر من الاقطار ثم في قطر آخر ، ولكنها تتوارى دون توقف . وآخر هذه الحملات مشروع العربية الاساسية التى تقدمت به بعض الهيئات الاجنبية عام 1973 في مؤتمر برنابا ، ولا عجب في ذلك فان

ان ما تواجه به اللغة العربية في عالم الغرب لا يكشف عن تقدير حقيقى للغة العربية بقدر ما يكشف عن محاولة البحث وراء سر هذه اللغة الذى أعطى وما زال يعطى هذه الامة تلك القوة وذلك الثبات وهذه القدرة الفائقة على المقاومة ورد العدوان والوصول الى امتلاك الارادة .

ولقد تواترت اخبار كثيرة بعد معركة رمضان توحى بالاهتمام البالغ بالدراسات الاسلامية في مختلف جامعات الغرب والتركيز على اللغة العربية بالذات بوصفها لغة القرآن " ولغة امة العرب ولغة الثقافة والعقيدة لما يصل الآن بدون مبالغة الى ألف مليون من المسلمين .

والمعروف أن الاستشراق قد أولى اهتمامه باللغة العربية منذ وقت بعيد وانشأ في الجامعات الاوربية كراسى لها ، خاصة في اكسفورد وكمبريدج خلال القرن الخامس عشر الميلادى . أمكن على أثرها ترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية عام 1734 .

ثم انشئ عام 1916 في مدرسة اللغات الشرقية

اللغة العربية هدف من اكبر اهداف التقريب والغزو الثقافي وأن المؤامرة على الفصحى مستمرة وموجهة أساسا الى القرآن والاسلام .

ومنذ أن طوق الاستعمار العالم الاسلامى وسيطر عليه كان من اعظم خطته ايقاف اللغة العربية عن النمو ، فحيل بينها وبين أن تساير الاسلام في حركة توسعه وكان ذلك من أخطر التحديات وأضخم المحاذير التى واجهت حركة الاسلام النامية القوية المندفعة الى الامام في محاور متعددة، الى قلب افريقيا، وإلى جنوب شرق آسيا وإلى الغرب ، وما تزال تلك من اكبر القضايا الجديرة بال العناية والبحث لازالة العوائق التى تقف في طريق تكامل النمو الاسلامى ، دينا ولغة ذلك لان هذا الدين ، كتابه القرآن ولغته العربية ، وان أى نمو له بغير اللغة مصاحبة له ومؤازرة . من شأنه ان يقتل من أثره ويخفف من خطوه . وقد شهد التاريخ كيف سيطرت اللغتان الفرنسية والانجليزية على اجزاء كبيرة من الاقطار الاسلامية والعربية الاسيوية والافريقية التى احتلها الاستعمار الغربى كما سيطرت اللغة الهولندية على اجزاء كثيرة من جنوب شرق آسيا .

هل تصبح العربية لغة العالم الاسلامى :

ولاريب انه كان لسيطرة اللغتين الغربيتين ، اثر كبير في ايقاف نمو اللغة العربية في بلادها غير أن انكسار الموجة الاستعمارية والفكرية في السنوات الاخيرة قد يجدد الامل في العودة الى الخط الطبيعى الجامع بين الاسلام واللغة العربية بحيث تصبح العربية الفصحى لغة المسلمين في كل مكان بعد لغتهم القومية لأنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة . ولأنها اللبنة الاولى في بناء الوحدة الاسلامية التى هى في أساسها وحدة فكر وعقيدة وثقافة .

وفي الباكستان تظهر منذ سنوات اشعة كثيرة لهذا العمل ، ويحمل رجالها الدعوة الى ان تصبح اللغة العربية لغة رئيسية في الثقافة الاسلامية الباكستانية التى تعتمد على اللغة الأوردية وقد قرر الباحثون الذين حملوا لواء هذه الفكرة منذ أكثر من

ثلاثين عاما أن اللغة العربية مكانتها العظمى لأنها هى التى حملت رسالة السماء (القرآن) هذه الرسالة (الاسلام) التى أضاعت آفاق الكون برشدها ، وهم يردون الفضل الى الامة العربية التى رفعت راية التوحيد وفتحت مشارق الارض ومغاربها وحملت معها لغتها وثقافتها من حدود (فرنسا الى ارض السند) مما ادى الى انكباب الناس على تعلم العربية وثقافتها (وخاصة في الشعبين العظيمين : الفرس والترک مع مسلمى الهند) ومن ثم تجلّى أن اللغة العربية لغة لا تعرف الحدود الزمانية والمكانية لأنها حاملة لرسالة الاسلام ويقول الاستاذ (جل سعيد شام بن تريب الله) في بحث له : ان الباكستان دولة اسلامية غرسها العرب في أول رحلة لهم في فتح السند ، وها هى الشجرة تعطى ثمارها واللغة العربية بوصفها لغة القرآن والحديث فان تعلمها فريضة على كل مسلم ، وأول ما يبدأ به مسلمو باكستان هو تعليم أبنائهم القرآن الكريم ثم اللغة العربية كما يتعلم هؤلاء الاطفال اللغة العربية في المدارس العصرية هذا فضلا عن ان اللغة الأوردية تكتب بالحروف العربية ، كذلك اللغات الاقليمية فانها جميعا تكتب بالحروف العربية وأقربها الى العربية : اللغة السنديّة التى تحمل ستين في المائة من الفاظ اللغة العربية .

وفي أكثر من قطر في افريقيا وآسيا تتردد الدعوة الى وجوب جعل اللغة العربية « لغة ثانية » في البلاد الاسلامية التى لا تتكلم العربية وأن في العالم الاسلامى حسبما أورده احصاء آخر أكثر من 250 مليوناً من المسلمين يكتبون الحروف العربية وأن الحروف العربية قد انتشرت منذ جاء الاسلام وكتبت بها لغات اسلامية كثيرة منها الفارسية والافغانية والكردية والمغولية والبربرية والسودانية والساحلية ولغة اهل الملايو واللغة التركية (مثل عام 1926) وذلك عدا أكثر من مائة مليون عربى يكتبون بالخط العربى .

وهكذا نرى أنه مع محاولات الغزو الفكرى والتغريب للقضاء على اللغة العربية في بيئاتها أو ايقاف نموها في البلاد التى يمتد إليها الاسلام فانها تحاول أن تكسر هذا القيد ، لتستعيد مكانتها من

جديد ، بعد ان حجبته الفرنسية والانجليزية سنوات طويلة .

والفضل ماشهدت

ومن العوامل التي تدعو الى دعم الجهود وتركيزها في ابلاغ رسالة اللغة العربية الى العالمين نجد ان الذين استطاعوا ان يفهموها ويعرفوا قدرها من متصنفي الغرب قد شهدوا لها شهادة حق .

تقول الدكتورة جاكين ماركس الاختصاصية في علم اللغات (سان باولو بالبرازيل) بعد ان امضت سنوات في دراسة لغات العالم ، ان العربية من بين العشر اللغات الاكثر انتشارا في العالم ، وانه لايسبقتها الا الصينية (605 مليون) والانجليزية (233 مليون) علما بان اغلب هؤلاء ليسوا انجليزا وان فيهم هنودا وامريكان .

ويشير الاستاذ (بيروجيرو) كلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة نيس في بحث ضاف له عن اللغة العربية انها : اثرت تأثيرا ضخما وعميقا في اللغات الفرنسية والاطالية والاسبانية وان عشرات من الكلمات الفرنسية ذات اصل عربى منها الكحول والاكسير وان العرب قد كشفوا للعالم بصفتهن مبرزين في ميدان الكيمياء والصيدلة عدة مواد ومحاولات مثل (الكافور) و (القطران المصاقي) وان عشرات من الكلمات العربية دخلت الى اوربا عن طريق التجار العرب الذين كانوا يتصدون بلاد ايطاليا وخاصة البندقية وتستعمل هذه الالفاظ اليوم في البحرية والموازين والميدان العسكري كدار الصناعة والتي تحولت الى (ارسنال) وكنجم النظير والزينة (السميت) وكلمة الصفر والكارا والقنطار وكلمات الزعفران والخروب والسباتخ والغزال والبيضاء .

ويقول : وقد بدأ يقتل مفعول الادب العربى على الغرب ابتداء من القرن الرابع عشر ، واقتصر تزويد القاموس الفرنسى عبر اسبانيا وايطاليا طوال الفترة من القرن الخامس عشر الى الثامن عشر بعدة كلمات ومفردات اثرت في العلم الحديث واللغات الحديثة . ويؤكد المستشرق (ازنة امبروس) ان الثقافة

الانسانية تعتمد على لغتين فحسب ، هما العربية واللاتينية ويقول : ان اللغة العربية بقيت عزيزة الجانب لم تتأثر بغيرها من اللغات بل على العكس كان لها تأثيرها الواضح على غيرها من لغات الارض جميعا ، وانه لا يمكن فهم المصنفات الادبية الفارسية او التركية بدون العودة الى الكلمات العربية وذلك ان وحى القرآن الكريم الذى لايجارى يعد بلأريب اساس عقيدة الانسانية والثقافة البشرية .

ويقول ولیم ردل : ان اللغة العربية لسم تتفقر قط فيما مضى امام لغة من اللغات التي احتكت بها وذلك ان لها لينا ومرونة تمكاتها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر ، ولقد كان للغة العربية في لغات الامم المسلمة اثر طبيعي ، ذلك انه بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه اى لغة من لغات الدنيا ، والمسلمون جميعا مؤمنون بان العربية وحدها هي اللسان الذى احل لهم ان يستعملوه في صلاتهم وبهذا اكتسبت اللغة العربية من زمن طويل مكانة رفيعة فامت جميع اللغات الاخرى التي تنطق بها شعوب اسلامية .

السر الذى خفى على الشعوبيين :

من هذا كله نعرف «سر» الحملة على اللغة العربية والتأمر عليها فهي لغة القرآن والاسلام واللغة التي لم تتفقر منذ جاء الاسلام ولم تفقد حيويتها او نفوذها ، وقد تبرت عشرات اللغات وما تزال هي حية .

ولقد يظن خصومها من رجال الاستشراق والتبشير والتغريب انهم يستطيعون ان يقارنوها باللغة اللاتينية ويدعون الى ارتفاع اللهجات العربية لتصبح لغات تقبر بعدها العربية كما تقبر اللاتينية عندما ظهرت اللغات الغربية الحديثة : الفرنسية والاطالية والانجليزية ، ولكنهم واهمون وقاصرون عن فهم ابعاد اللغة العربية ومكانتها ، ولذلك فان قوانين علم اللغات التي انتزعوها من اللغات الاوربية تعجز عن ان تستوعب لغة القرآن ، ذلك ان اللغة العربية ليست لغة امة فحسب ولكنها الى ذلك لغة دين وعقيدة وفكر يستوعب اكثر من الف مليون من المسلمين ويمتد

أربع عشر قرنا وما من لغة بلغت ذلك طولا وعرضا .
ولقد حاول التفريب أن يصطنع طائفة من
الشعوبيين والمستغربين ليحملوا لواء هذه الدعوة
وحاولوا ما استطاعوا ثم فشلوا وعجزوا ، وعادوا
هم يكتبون باللغة العربية الفصحى ومن هؤلاء سلامة
موسى ولويس عوض أعدى أعداء اللغة العربية ،
ذلك لأنهم وغيرهم انما اندفعوا بأهواء الدين
والعنصرية والحد الأدنى ، ولو كانوا درسوا أبعاد
تضحية اللغة العربية وصلتها بالقرآن الكريم الذى
حماها من دخول المتحف ما عاشت والى ان يرث الله
الارض ومن عليها لتصرفوا فى باطلهم ، ولتوقفوا عن
غيهم ، ومن هنا فقد خبثت تلك العبارات التى يرددها

القائلون : هذه اللغة ملكنا ونحن اصحابها ولنا حق
التصرف فيها ، وذلك قول باطل وغير صحيح ومردود،
يرده واقع التاريخ ومنطق البحث العلمى ، وربما
كان صحيحا بالنسبة للغات الاوربية اما بالنسبة
للغة العربية فان الامر جد مختلف ذلك أن اللغة
العربية منذ أن نزل بها القرآن أعطاه أبعاد مترامية
وواقعيا خاصا متميزا وسيظل الترابط بين المسلمين
ولغة الضاد الفصحى : لغة القرآن قائما ، محطما كل
توانين علم اللغات التى تعجز عن أن تفسر العربية .
وما تزال حلقات جديدة من المؤامرة على اللغة
العربية تظهر هنا وهناك بين حين وآخر وعلينا أن
نكون واعين لمصدرها ، كاشفين لزيغها .

مُقدِّمة تاج العروس

دراسة نقدية

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين
نجيريا

1 - صاحب القاموس :

ترجم له الزبيدي فقال :

« الامام ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن ابي بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف ، قاضى القضاة مجد الدين الصديقى الفيروزبادى الشيرازى اللغوى . قال الحافظ بن حجر : وكان يرفع نسبه الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه ، ولم يكن مدفوعا فيها قتاله . ولد بكازرين سنة 729 ، وتوفى بزبيد سنة 816 او 817 هـ (1) .

2 - صاحب « تاج العروس » :

ابو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد

الرازق ، الشهير بمرتضى الحسينى الزبيدى ، اصله من واسط بالعراق ، ومولده في بلجرام في الشمال الغربى من الهند ، ومنشؤه في زبيد باليمن ، رحل الى الحجاز ، واقام بمصر ، وتوفى فيها . ولد سنة 1154 وتوفى سنة 1205 هـ (2) .

3 - القاموس والتاج :

نعى الفيروزبادى على الجوهري اقتصراره على الصحيح من الفاظ اللغة كما زعم أن الجوهري قد فاته ثلثا اللغة أو أكثر .

فالفيروزبادى قصد من تاليفه القاموس اثبات ما فات الجوهري ، ومن أجل هذا جاء قاموسه — كما ظن — محيطا . فهل كان القاموس حقا محيطا ؟

أورد السيوطى موقف الفيروزبادى من صاحب

(1) مقدمة تاج العروس ج 1 ، الكويت ، 1965 ، وانظر ترجمة الفيروزبادى أيضا في : السخاوى : الضوء اللامع ج 10 : 79 — 86 ، السيوطى : بغية الوعاة 117 ، 118 ، المزهري ج 1 / 100 ، ابن العماد : شذرات الذهب ج 7 : 126 — 131 ، جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ج 3 ، 157 ، مصر ، طبعة الهلال . على عبد الواحد وافي : فقه اللغة 285 ، نهضة مصر ، الطبعة السادسة ، وانظره أيضا في : الزركلى : الاعلام ، كحالة : معجم المؤلفين ، دواير المعارف : مادة : فيروز .

(2) من مراجع ترجمة الزبيدي : الجبرتي : عجائب الآثار ج 2 : 196 — 210 مصر الطبعة الاميرية على مبارك : الخطط التوفيقية ج 3 : 94 — 96 مصر ، ابراهيم مصطفى ، دراسات في تاريخ الجبرتي مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 47 اقرا في هذا المقال دراسة الزبيدي للمدرسة التاريخية في مصر وحثه الجبرتي على كتابة تاريخ مصر العام ، والشيخ محمد خليل مفتى دمشق على كتابة تاريخ سوريا ، وان يستعين كل باخيه .

الجوهري ثم تال معتبا :

4 - مصادر الزبيدي في المقدمة :

استقى الزبيدي أفكار مقدمته من موارد كثيرة اليك بيانا بأهمها :

- 1 - المزهري للسيوطي ، 2 - الجوهري لابن دريد ، 3 - الصحاح للجوهري ، 4 - طبقات الشعراء لابن سلام ، 5 - الايضاح للقزويني ، 6 - عروس الافراح لبهاء الدين السبكي ، 7 - المنهاج لحازم القرطاجني ، 8 - الخصائص لابن جني ، 9 - الاضداد لابى الطيب اللغوي ، 10 - الصحابي لابن فارس ، 11 - الاشتقاق لابن دريد .

وقد اثبت اسماء الكتب السابقة حسب ورودها في المقدمة .

ويبدو ان المزهري للسيوطي كان مصدر الزبيدي الرئيسي ، لانه ذكره كثيرا في المقدمة . ولكن الزبيدي كان يستخدم عقله في نقله ، فكثيرا ما استدرك على السيوطي كما انه لم يجد مناسبة لبيان فضل التاموس المحيط الا اهتبلها على العكس من السيوطي .

وقد استطاع الاستاذ عبد الستار احمد فراج ، الذي حقق الجزء الاول من التاج ارجاع نقول المقدمة - على كثرتها - الى الكتب الامهات السابق ذكرها ، فقام بجهد مشكور ، جازاه الله خيرا .

5 - مقاصد المقدمة :

اشتملت المقدمة على عشر مقاصد :

- المقصد الاول : في بيان ان اللغة هل هي توتيفية او اصطلاحية .
- المقصد الثاني : في سعة لغة العرب .

« ... ومع كثرة ما في التاموس من الجمع للنوادر والشواذ ، فقد فاتته اشياء ظفرت بها في اثناء مطالعتي لكتب اللغة (3) .

كما قد تصدى للفيروزيادي من المؤلفين كثيرون يستدركون عليه ما فاتته ، ويجرحونه ويدافعون عن الجوهري (4) .

ومع هذا فقد صادف التاموس عناية من الدارسين والقراء بلغت احيانا حد التقديس (5) .

وقد شرحه وعلق عليه السيد المرتضى الزبيدي وسمى الشرح « تاج العروس » .

ويعد التاج خلاصة ما سبقه من قواميس ، كما يعد آخر المعجمات المطولة التي اتبعت نظام الباب والفصل او نظام القافية ، لان مدخل الكلمات فيه حرفيا الاخير ولقد ظهرت شخصية الزبيدي فيه الى حد جعله يفوق مجرد شرح او تعليق الى ان يصير في نظر اللغويين كتابا مستقلا ومعجما قائما بنفسه (6) .

وقد شك بعضهم في نسبة التاج الى الزبيدي مدعيا ان أحد العلماء كان قد اعطاه للزبيدي أثناء مروره بمصر في طريقه الى البلاد المقدسة ، فمات هناك فادعاه الزبيدي ، وقد دفع Lane في مقدمة تاموسه هذه التهمة عن الزبيدي (7) .

وقد كتب الزبيدي لتاموسه مقدمة جعلها خلاصة مركزة لكثير من الآراء اللغوية التي افادها ممن سبقه من العلماء . وفي دراسة هذه المقدمة تعرف على بعض نواحي الفكر اللغوي العربي ، ماله وما عليه ، هذا الى بعض فوائد اخرى تكشف عنها صفحات هذا المقال .

3) المزهري ج 1 : 100 .

4) أورد الزبيدي في المقدمة قائمة لمن تصدى للفيروزيادي بالنقد - أنظر تاج العروس ج 1 : 3 .

5) ابراهيم انيس : دلالة الالفاظ : 242 ، 243 ، مصر الانجلو 1958 .

6) عبد الله درويش : المعاجم العربية : 107 القاهرة ، مطبعة الرسالة ، 1956 ، أنظر ايضا

عدنان الخطيب : المعجم العربي بين الماضي والحاضر : 40 ، القاهرة ، 1966 - 1967 .

7) مقدمة تاموس Lane

المقصد الثالث : في عدة أبنية الكلام .
المقصد الرابع : في التواتر من اللغة والاحاد .
المقصد الخامس : في بيان الانصح .
المقصد السادس : في بيان المطرد والشاذ
 والحقيقة والمجاز والمشتك والاضداد والمترادف .
المقصد السابع : في معرفة آداب اللغوى .
المقصد الثامن : في بيان مراتب اللغويين .
المقصد التاسع : في ترجمة المؤلف .
المقصد العاشر : في أسانيدنا المتصلة الى المؤلف .

من قال بالتوقيف وآراء من ذهب الى الاصطلاح ولا يستطيع القارئ أن يخرج بإجابة مقنعة ، ولا يعد هذا عجزا من الزبيدي أو غيره من العلماء الذين استفاد منهم عن تقديم فكر شاف مقنع ، بل ان طبيعة المسألة هي المسؤولة عن هذا الاخفاق .

والزبيدي حين ادخل هذه المسألة ضمن مقاصد المقدمة كان في الواقع يتبع التقليد الذي ساد بين المفكرين والفلاسفة القدماء اللغويين منهم وغير اللغويين على السواء ، فان النظر في أصل اللغة قد حظى بالتوسط الأكبر من عناية الفلاسفة القدماء ، واقدم مثل على ذلك ما نجده في كتابات « افلاطون » (8) .

ولا تقل عناية الاصوليين المسلمين بهذه المسألة عن عناية غيرهم بها (9) .

أما عناية اللغويين العرب بهذه المسألة فقد فاقنا أحيانا عناية حد التصور (10) .

ومع هذا الاهتمام ، ومع انه لم يظفر بحث من البحوث اللغوية بقدر وفير من التأمل والتفكير مثل الذي ظفرت به نشأة اللغة ، فقد كانت النتيجة دائما سلبية ولم يهتد الباحثون بعد كل ما بذلوه من جهد الى رأى يجمعون عليه ، ولقد ظلوا مع هذا الاهتمام وفي هذا الاخفاق حتى اوائل القرن العشرين حين بدأ العلماء ينصرفون عن هذا النوع من البحث ويرون انه من مسائل ما وراء الطبيعة ، وان لاجدوى من الاستمرار فيه (11) .

وواضح من سرد المقاصد العشرة السابقة — كما قدمها الزبيدي — أن من هذه المقاصد ما يتصل بنشأة اللغة ، ومنها ما يتعلق بمتن اللغة ، كما أن بعضها يتناول الاتساع في اللغة ، والآخر يتكلم عن حاملي اللغة والطريقة التي بها تثبت .

ويبدو الزبيدي منظما في عرضه هذه المقاصد على النحو السابق ، لكن أفكار المقدمة التي تغطي هذه المقاصد وتجلوها بدت متداخلة مختلطة ، وسأحاول قدر المستطاع جمع شتات هذه الأفكار ، والحديث عنها فكرة فكرة .

6 — أفكار المقدمة في الميزان :

هل اللغة توقيفية أم اصطلاحية ؟

الاجابة عن هذا السؤال حديث في نشأة اللغة والكلام الذي أورده الزبيدي لم يتجاوز سردا لآراء

- 8 — عثمان امين في اللغة والفكر : 10 ، القاهرة ، 1967
- 9 — انظر مثلا : ابو الحسن الاهدى ، الاحكام في اصول الاحكام ج 1 : 28 — 31 ، مصر 1914 ، ابن حزم ، الاحكام في اصول الاحكام ج 1 : 40 — 48 ، القاهرة دار الكتاب ، ابن فارس مصر ، 5 : مصر المطبعة السلفية ، السيوطي ، الزهر ج 1 : 8 — 20 ، مصر ، دار احياء الكتب العربية ، ابن سبويه ، المخصص ج 1 : 3 — 6 ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، محمد الخضر حسين ، دراسات في العربية وتاريخها : 10 ، مصر ، احمد امين ظهر الاسلام ج 22 : 120 ، مكتبة النهضة المصرية 1966 ، امين الخولى ، مشكلات حياتنا اللغوية : 31 — 35 ط 2 القاهرة ، 1965 ، ابراهيم مذكور ، الادب العربى تجاه مشكلتي اللغة والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8 : 144
- 11 — دلالة الالفاظ / 9 ، انظر ايضا ابراهيم انيس ، من طرق تنمية الالفاظ في اللغة / 42 القاهرة 1966 — 1967 ، في اللغة والفكر / 10 ، محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية / 186 ، 189 ط 4 ، دار الفكر ، بيروت ، 1970 . (اللسان العربى : يراجع بحث لعبد الحق فاضل بعنوان « علم الترسييس » في عدد سابق من هذه المجلة وفي كتابه « مغامرات لغوية ») .

ومن الافكار التى تحدث الزبيدي عنها في هذه المقاصد ادعاؤه — حكاية — « ان لسان العرب اوسع الاسنة مذهباً ، واكثرها الفاظاً » (16) .

وقد شك في صدق هذه الدعوى كثير من العلماء والباحثين ، فابو سليمان المنطقي فر من الحديث عنها وارجع الامر الى معرفة كثير من اللغات (17) .

ولهذا فان اعتناق هذه الدعوى يعد نوعاً من التعصب القريب من الشعوبية — في نظر المرحوم احمد امين — (17★)

فالى اى مدى يجوز اطلاق هذه الدعوى ؟

نشر المستشرق الفرنسى «لويس ما سينيون» مقالا بعنوان « مقام الثقافة العربية بالنسبة الى المدنية العالمية » بعد نظر في نظام ترتيب الجمل في اللغات السامية والآرية والطورانية وبعد مقارنة بين العربية واخواتها الساميات ، وتدلله على افضلية اللغة العربية بالاستشهاد بالقول الشائع : « انها السابقة بالوصلة ، والاخرة بالنبوة » (18) ، وبعد حديثه عن علم العروض ، وعلم النحو قال :

« لا يعوز اللغة العربية في العصر الحاضر الا ان تخصص الفاظ من مفرداتها للدلالة على مستحدثات العلوم والفنون ، ولن يرهقنا هذا من امرنا عسراً ، لان في بطون معجمات هذه اللغة مئات الالوف من الكلمات المهجورة مما يصلح ان يوضع لهذه المسببات الحديثة ،،، » (19) .

وفي الحدود السابقة يمكن ان نذهب الى سعة

وقد كان هذا الموتف نفسه موقف بعض علمائنا القدامى ، فقد نقل السيوطى عن السبكي قوله : « الصحيح عندي ان لافائدة لهذه المسألة » ثم عقب : « وهو ما صححه ابن التبارى وغيره ، ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول » (12) .

وقد ارتضى المفكرون المحدثون راي علماء النفس والاجتماع في منشأ لغة الانسان وخلاصة هذا الراي ان اللغة كغيرها من الظواهر الاجتماعية نشأت ساذجة ثم تطورت بمرور الزمن وتتابع التجارب ، وقد ادى اختلاف التجارب والمشاهدات واختلاف الاوساط والبيئات والطبائع الى اختلاف اللغات (13) .

وقد ذكر الزبيدي — حكاية عن غيره — « ان آدم عليه السلام كانت لفته في الجنة العربية ، فلما عصى الله سلبه العربية ، فتكلم بالسريانية ، فلما تاب لله ، رد الله عليه العربية » (14) .

وهذه نقطة يعد الحديث عنها ضرباً في معميات الامور ، اذ هي تنتمى الى مسائل ما وراء الطبيعة حيث يعجز الباحث عن اثبات رايه بالدليل القاطع ، او قد يمكن لكثير من الباحثين ادعاء ما يحلو لهم ، ولقد زعم عالم سويسرى في القرن السابع عشر ، وهو يؤكد لمستمعيه ان آدم كان يتكلم بالدينيمركية . (15)

سعة اللغة :

من الممكن الحديث عن المقصد الثانى والثالث والسادس من مقاصد المقدمة العشرة تحت هذا العنوان .

- 12 — المزهر ج 1 / 26
- 13 — حامد عبد القادر ، ثنائية الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج 11 / 111 — 117 ، ابراهيم انيس ، تطور البنية في الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 166 — 168 .
- 14 — مقدمة تاج العروس / 13 ، المزهر ج 1 / 30
- 15 — دلالة الالفاظ / 10
- 16 — مقدمة تاج العروس / 16 ، انظر في هذا ايضا طبقات النحويين واللغويين ، ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي / 379 ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة 1954
- 17 — ظهر الاسلام ج 2 / 121 ، 122
- 17★ — ظهر الاسلام ج 2 / 119
- 18 — يقصد بالوصلة المحافظة على خصائص اللغة السامية الاصلية التى تفرعت عنها اللغات السامية المختلفة ، واما انها الاخرة بالنبوة فالمقصود بالنبوة هنا الثقافة الاسلامية بالمعنى العام . فقه اللغة / 240
- 19 — فقه اللغة / 240 — 245

التعبير بها أكثر ما تمس الحاجة إليه ، . والرائية ما غزرت مبانيتها واتسعت طرق دلالتها فكانت موفية بتأدية المراد » (22) .

وقد كان هناك إجماع من الباحثين السابقين وغيرهم على أن ما شاع في العربية من ترادف ، وتضاد ، واشتراك لفظي ، وحقيقة ، ومجاز ، علامة من علامات اتساعها ، ووفرة محصولها اللغوي ، وأن تفاوت هؤلاء العلماء فيها بينهم حول تفسيرهم لوجود هذه الأنواع من الالفاظ (23) .

في هذه الحدود يمكن أن نقول أن العربية أغنى اللغات . فهي أغنى من أخواتها الساميات ، كما أنها ارتقت من بناتها اللهجات ، وأغنى منها بلا شك كما أنها من أغنى اللغات وأوفرها حظاً في المعاني الإنسانية ، والمفاهيم الرفيعة السامية منظومة ومنثورة . وهذا الغنى ، وهذه الثروة المعنوية هي مقياس رقي اللغات في الحقيقة ، لا الالفاظ ولا الكلمات ، وحدها ، على أن لغتنا ليست فقيرة في هذه الناحية .

أما أن ندعى بأن لغتنا أوسع اللغات ، فهذا ما يرفضه الباحثون المعاصرون إذ المقارنة بين اللغات من حيث كثرة الفاظها وسعة مفرداتها ، لا تشغلهم كثيراً لأن لكل لغة مواضعها وإمكاناتها التعبيرية ، حسبما يتطلب واقع المتكلمين بها وموقفهم الحضاري ، بل أن اللغات جميعاً تدخل في مفرداتها كثيراً من الكلمات على سبيل الافتراض من لغة أخرى ، وأكثر .

اللغة العربية ، فهي لغة يمكنها أن تسع مستحدثات العلوم والفنون كما وسعت كثيراً من فروع الثقافة القديمة ، كما قد يجوز القول أن العربية أفضل من غيرها في مجال ضيق ومأمون في نفس الوقت ، وهو مجال المقارنة بينها وبين أخواتها الساميات .

وقد نحا عبد الواحد وأفي منحي « ما سينيون » في التدليل على أن العربية « من أعظم اللغات كفاية ، وأكثرها مرونة ، وأقدرها على التعبير عن مختلف فنون القول » (20) .

ثم وسع دائرة المقارنة لتشمل الترجيح بين العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة . يقول :

« ... وفي ذلك تختلف العربية الفصحى اختلافاً كبيراً عن اللهجات العامية الحديثة المتشعبة عنها ، فتمتلك هذه اللهجات ضيقة كل الضيق لاتكاد تشتمل على أكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادي » (21) .

فالعربية عنده أوسع من أخواتها الساميات ، وبناتها اللهجات على السواء .

ونهوض العربية لحمل ميراث الثقافة القديمة ، والحضارات النادرة جعل المرحوم محمد الخضر حسين يدرجها في مصاف اللغات الراقية . يقول :

« يرى الباحثون أن اللغات تنقسم إلى راقية وغير راقية ، أي ما كانت موادها قليلة لا يسع

- 20 — فقه اللغة / 239
- 21 — فقه اللغة / 162 ، 163
- 22 — دراسات في العربية وتاريخها / 144 — 148 .
- 23 — انظر مثلاً : المخصص ج 1 / 3 ، خليل السكاكيني ، خواطر في اللغة / المرجع السابق / اللغة العربية ج 8 / 303 — 306 ، خليل السكاكيني ، المرجع السابق ج 124 — 131 أحمد أمين ، جمع اللغة المرجع السابق 316 خليل السكاكيني : الترادف ، المرجع السابق ج 213 ، محمد الخضر حسين ، المجاز والنقل وأثرهما في حياة اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 1 / 291 — 331 ، منصور فهمي ، الأضداد ، المرجع السابق ج 2 / 228 — 244 ، محمد جاد المولى ، طريق التأليف اللغوي ، السابق ج 3 / 314 ، فقه اللغة / 163 — 169 ، 241 — 268 ، في اللغة والفكر / 11 ، جرجي زيدان ، اللغة العربية كائن حي / 57 — 61 القاهرة ، دار الهلال ، عائشة عبد الرحمن ، لغتنا والحياة / 44 القاهرة ، 1966 ، محمد رضا الشيببي ، سنة التطور في اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 ، 60 ، طه حسين ، مشكلة الأعراب ، السابق ج 11 / 89 — 94 ، تعقيب الدكتور عبد الله درويش على الأستاذ العقاد في محاضراته عن « الزمن في اللغة العربية » ، السابق ج 14 / 37 — 45 .

وهذا امر اجمع عليه علماء اللغات ، ولم يكن بينهم موضع جدل او نقاش ، واقتراض الالفاظ يقوم به الافراد ، كما تقوم به الجماعات ، وحدث بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة (24) .

وقد سلكت العربية مسلك غيرها من اللغات فاقترضت قبل الاسلام وبعده الفاظا اجنبية كثيرة ، ولم يجد العرب القدماء في هذا غضاظة او ضير بلغتهم التي احبوها واعتزوا بها (25).

وزادت هذه الالفاظ زيادة كـبيرة على ايدي العلماء الذين لم يكونوا من اصل عربى ، فقد الفوا بالعربية كتباً ورسائل علمية حول الحيوان ، والنبات والطب وحشدوا فيها قدراً كبيراً من تلك الالفاظ ، على نحو ما فعل الفارابى ، وابن سينا ، والرازى ، وغيرهم ، ولما بدأ اصحاب المعاجم تصنيف معاجمهم حاولوا جهدهم تحاشي ذكر الكثير من تلك الالفاظ ، ولكن المتأخرين منهم كالفيروزى شحن قاموسه بعدد كبير جداً من تلك الالفاظ مما عيب عليه ، وعد بمثابة الوصفة في معجمه (26) .

وليس معنى اقتراض العربية من سواها من اللغات ذهابها ، او القضاء عليها فان موقفها من هذه اللغات الاخرى قديماً وحديثاً موقف البنية الحية ، وكل بنية حية لها قوام ثابت ، وغذاء متجدد ، ولهذا كان من اثر الثقافة الاوربية في ابناء العربية انهم رجعوا الى ماضيهم ، كما نظروا في حاضريهم ، وابتعثوا تاريخهم كما ابتعثوا لمعالجة شؤونهم ، ووصلوا ما انقطع ، ولم يقطعوا ما اتصل ، واستظل العربية بخير مادامت بنية حية تحافظ على كيانها ،

وتتقبل ما يقيم هذا الكيان من طيب الغذاء (27) .

ومن الافكار التي ذكرها الزبيدي في حديثه عن سعة اللغة ما حكاه عن ابن فارس من قوله : « ... ما بلغنا عن احد ممن مضى انه ادعى حفظ اللغة كلها » (28) .

وهذه دعوى مسلم بها يؤيدها الواقع . اذ يصعب على الفرد الاحاطة بكل كلمات لغته ، وخاصة ما ينتمى لفترات زمنية ماضية حيث يكون المعجم هو المرجع الوافى للوقوف على هذه الكلمات ، والتعرف على معانيها .

والدعوى السابقة عن مقدرة متكلمى اللغة في محاولتهم تحصيل لغتهم واذا ثبت ان هذه المحاولة محدودة الامكانيات ، فانه قد يجوز ان نذهب الى ان الموروث اللغوى للجماعة المتكلمة يصلها ناقصا ، وهذا ما ادعاه الزبيدي حكاية عن ابن فارس ايضا . وعليه فالدعوى المتبلة تتعلق بكمية الموروث اللغوى .

حكى الزبيدي عن ابي فارس قال : « ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذى جاء عن العرب قليل من كثير ، وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهلـه (29) .

وهذه دعوى مسلم بها ايضا ، لان العرب اعتمدوا في حفظ ادبهم على الذاكرة ، وما بدؤوا التدوين الا في عصر متأخر ، وطالما اذهبت الحروب والكوارث كثيرا من الحفظة ، وحاملى الموروث اللغوى والادبى .

24 — دلالة الالفاظ / 117

25 — دلالة الالفاظ / 124

26 — المرجع السابق / 125

27 — عباس محمود العقاد ، موقف الادب العربى من الاداب الاجنبية في التديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 / 122 ، 123

28 — مقدمة تاج العروس / 16 ، المزهر ج 1 / 33 ، ابن فارس ، الصحبى 9 / 18 القاهرة المطبعة السلفية ، 1910 ، ثم انظر دعوى بعضهم ان سيبويه جمع في كتابه الابنية كلها

الا ثلاثة في المصون في الادب ، ابو احمد الحسن ابن عبد الله العسكرى المتوفى 382 هـ ، تحقيق عبد السلام هارون / 119 ، 120 ، الكويت 1960 ، ثم انظر ما دار بين ابي الاسود و غلام وتول ابي الاسود له : « ما لم يبلغ عمك فاستره » طبقات النحويين واللغويين / 17 ، السيرافى ، اخبار النحويين البصريين / 15 مصر ، 1955 .

29 — مقدمة تاج العروس / 17 ، الصحبى / 34 ، المزهر ج 1 / 34 انظر ايضا المزهر ج 1 / 66

وقد اثبت ابن جنى في الخصائص هذه الحقيقة داعيا العلماء الى عدم تخطئة العربى اذا صدر منه ما يخالف المعهود من الكلام ، لان هذا قد يكون من الموروثات اللغوية التى لاتعلم عنها الكثير (30) .

لكن الى اى مدى يأسى الباحث اللغوى على ما فاتته من محصول لغوى ؟ وهل يهدد هذا النقص عملية البحث اللغوى ؟

الواقع ان هذا المحصول اللغوى الذى انتهى اليه ما تآلتته العرب عد كافيا جدا — فى نظر لغويينا المعاصرين لاجراء عملية البحث والاستقراء ومن ثم فانهم يطلبون من الباحثين اعادة الاستقراء ، وعدم الاعتماد على اقوال — القدماء من العلماء وحدها .

يقول احدهم : « علينا ان نعيد الاستقراء بانفسنا ، ولدينا لحسن الحظ من النصوص ما يكفى ، بل وفوق ما يكفى ، ولا يصرفنا عن هذا الاستقراء تلك الكلمة المشهورة لآبى عمرو بن العلاء : « ما انتهى اليكم مما تآلتته العرب الا اقله ولو قد جاءكم كله لجاءكم علم وادب كثير » ، وراينا فى هذا النص ان دارس التاريخ قد يأسى لهذا الذى فقدناه من نصوص ، كذلك قد يأسى لهذا دارس الادب ، اما دارس اللغة من حيث صيغها والفاظها فلديه من النصوص ما يكفى لان الظاهرة اللغوية تشيع فى كل نصوص اللغة بنسبة تكاد تكون واحدة اى لا نستطيع ان نتصور ان القدر قد اختص النصوص المفتودة بأمثلة ظاهرة من ظواهر اللغة بعينها ، فالظاهرة اللغوية تشيع فى النصوص كما يشيع الملح او السكر حين يذوب فى الماء ، وتكفى قطرة من هذا المحلول للحكم على كثافة او نسبة الملوحة فيه ... ونحن لاثقك فى ان المتقدمين قد قاموا

بهذا الاستقراء ، ولكن استقراءهم فى بعض الأحيان كان ناقصا . وليس العيب فى مسلك المتقدمين بقدر ما هو فى مسلك المتأخرين من علماء اللغة الذين اكتفوا باقوال من سبقوهم وتصوروا عملهم فى كثير من الحالات على هوامش وشروح وتعليقات على اقوال المتقدمين » (31) .

وما ذكره الزبيدي عن عدة ابنية الكلام يعد تلخيصا لما ذكره السابقون ، بل ان ما ورد فى المزهى للسيوطى اوضح مما عرضه الزبيدي وادق منه .

والواقع ان ابنية الكلمات العربية استرعت انظار العلماء العرب حين بدأوا التفكير فى وضع المعاجم العربية ، وتنظيمها على حسب الحروف والصيغ . ولعل الخليل بن احمد هو اول من تنبه لهذا حين قام بتصنيف كتاب العين او وضع هيكله (32) . اذ رأى حصر الكلمات العربية التى يمكن ان تتكون من حروف الهجاء الثمانية والعشرين بطريقة حسابية حتى لاتند عنه كلمة ، فوجد انها فى حدود 12 مليون ، وبنى احصاءه على اساس ان الكلمة قد تكون ثنائية الاصول ، او ثلاثية الاصول ، او رباعية الاصول ، واخيرا قد يكون الاسم وحده خماسى الاصول ، وتبين لصاحب كتاب « العين » ان معظم تلك الصور التى يمكن عتلا ان تتكون من حروفنا الهجائية مهمل او غير مستعمل فى اللغة ، بل وجد ان المستعمل منها هو نسبة ضئيلة من ذلك العدد الضخم (33) .

وسلك مسلك الخليل تلاميذه ومن جاءوا بعده من اصحاب المعاجم حتى استقر الامر بين المتأخرين من النحاة فى وضع الميزان الصرفى ، وتحديد

30 — الخصائص ج 1 / 385 — 387 وقد ارجع ابن جنى غرابة ما يصدر من الاعرابى الى تآثر اللهجات كل بالآخرى ، وكان ابن جنى يتقدمه السببين السابقين يحذ دراسة اللغة فى مراحلها المختلفة ، وفى علائمة لهجاتها كل بالآخرى .

31 — طريق تنمية الالفاظ فى اللغة العربية / 27 — 29 ، انظر ايضا : فقه اللغة وخصائص العربية / 222 .

32 — هناك شك فى نسبة « العين » الى الخليل ويرى البعض ان منفذ الفكرة هو تلميذه الليث . انظر عرض هذه المسألة بتفصيل واف فى : المعاجم العربية / 47 — 68

33 — ضحى الاسلام ج 2 / 262 ، انظر ايضا : المزهى ج 1 / 89

الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الأدنى الى الأعلى الى الأوسط » (37) .

وهذا أرهاص بما قاله مؤرخو اللغات في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أن اللغات تنزع في تطورها نحو السهولة ، فقد لاحظ « جيسبرسن » أن التطور الصوتي في اللغات يميل في غالب الأحيان نحو تيسير النطق بها والانتصاد في الجهد العضلي أثناء صدورها (38) .

وقد ترتب على هذا الميل العام ظواهر منها : أن اللغات في أحدث صورها تكاد تخلو من المجموعات الصوتية المتنافرة التي تتعثر في نطقها اللسان مثل تلك الكلمات التي يصفها علماء البلاغة بتنافر الحروف مجتمعة كالمعقع ، ومستشزرات ، فاجتماع مثل هذه الأصوات في الكلمة الواحدة كان أمرا مألوفاً في اللغات ، ثم تطورت اللغة ومالت الى تسهيل النطق ، فتخلصت من تلك المجموعات الصوتية الشاقة ولم تخلف لنا منها الا كلمات قليلة هي التي يتخذها علماء البلاغة أمثلة لتنافر الحروف (39).

قريش واللفة المشتركة :

ذكر « الزبيدي » في المقصد الخامس أن أفصح الخلق (40) هو الرسول (ص) وأفصح القبائل « قريش » لأن « قريشا » سكان حرمة وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يقدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش ، وكانت قريش تتخير من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب (41) .

ومعنى هذا أنه تحقق للهجة قريش ما يشترط

وقد اهتم من جاء بعد الخليل ببيان سبب اهمال العرب لبعض الالفاظ فيرى « ابن جنى » أن اهمال ما أهمل أكثره متروك للاستئثار ... فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سس ، وظث وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه ، والمشقة على النفس لتكلفه .. وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد ، لتقارب مخارجها عن معظم الحروف ، أعنى حروف الفم ، فان جمع بين اثنين منها قدم الاقوى على الأضعف نحو أهل واحد ، وعهد .. ، وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الأقوى منها نحو أرل ، وودت ، يدل على أن الراء اقوى من اللام أن القطع عليها اقوى من القطع على اللام ، وكأن ضعف اللام انما اتاها لها تشريه من الخفة عند الوقوف عليها (35) .

وهذا حديث في تجاور الأصوات وائتلافها وهو ما يدرسه المحدثون في علم التشكيل الصوتي ، وهو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية في تجاورها وتأثير كل على الآخر .

وقد أورد « الزبيدي » شيئا من هذا على سبيل الحكاية ، من ذلك ما كتبه عن أكثر الأصوات استعمالا عند العرب وأقلها استعمالا (36) .

ومن هذا ما ينتقله عن السيوطي عن السبكي في « عروس الافراح » : « رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لايلانهم قريبا او بعدا .. واحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الأعلى الى الأوسط الى الأدنى ، ثم انتقل فيه من الأوسط الى الأدنى الى الأعلى ثم من الأعلى الى الأدنى ، وأقل

34 — ابراهيم انيس ، تطور البنية في الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 165

35 — انظر بقية كلامه في الخصائص ج 1 / 54 ، ج 2 / 227

36 — المقدمة / 20 ابن دريد ، الجمهرة ج 1 / 12 ، المزهر ج 1 / 96 البيان والتبيين ط / 22

37 — المقدمة / 21 ، المزهر ج 1 / 195 الخصائص ج 2 / 227 البيان والتبيين ج 1 / 69

38 — Language, its nature, development origin PP. 330

وفقه اللغة / 205 ، انيس ، وحى الأصوات في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 10

/ 128 ، تطور البنية في الكلمة العربية ج 11 / 168 .

39 — دلالة الالفاظ / 28 ، شفاء العليل / 7

40 — رسالة الشانفي / 46 ط الحلبي

41 — المقدمة ، المزهر ج 1 / 209 — 212 ضحى الاسلام ج 2 / 247

لغة المشتركة (42) في كل زمان وجيل من توفر بعض الظروف الاقتصادية والسياسية والدينية التي تجعلها لغة التفاهم والتخاطب فهي مفهومة لدى الجميع ولكنها ليست لغة جماعة بعينها وهذا معنى قوله « فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم » .

وقد ثار حول فكرة أن قريشا أفصح العرب خلاف نشأ من قول الرسول (ص) : « أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش وأنى نشأت في بنى سعد » ألا تعنى تنشئة الرسول في بنى سعد أن القريشيين أنفسهم لم يكونوا يرون أنهم أفصح العرب والا ما أرسلوا أبناءهم الى البادية الخالصة ؟

ثم كيف تعد قريش أفصح العرب مع أن القريشيين كانوا يختلطون بغيرهم صيفا وشتاء — كما نص القرآن — ولا يخفى أن الاختلاط يهدد « خلوص البداوة » ؟

والجواب أن « بنى سعد » كانت أفصح الفاظا وأصح مفردات ، ولكن قريشا كانت أفصح العرب تركيبا ووصف مفردات . وهذا معنى قول « أبى نصر الفارابي » : كانت قريش أجود العرب انتقاءا للأفصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وإبينها ابانة عما في النفس (43)

وليس معنى انتصار لهجة قريش أنها سلمت من تأثيرات اللهجات الأخرى ، فمن المقرر في قوانين اللغات أن اللغة المنتصرة لا تخرج سليمة من صراعها ، بل أن طول احتكاكها باللغات الأخرى وشدة كفاحها معها يترك في اللغة الغالبة آثارا كثيرة من اللغات المغلوبة في نواحي الأصوات والتواعد والاساليب والمفردات ويبدو هذا التأثير بأوضح صورة في النواحي التي تعوز اللغة الغالبة ، فاللغة الغالبة تعتمد في العادة الى خصمها المتهور فتتمص منه ما تحتاج اليه وتستل ما يعوزها قبل أن

تجهز عليه (44) .

وهذا ما أفهمه قول الفارابي السابق وإن كان هذا التأثير بين اللغات يحدث بطريقة تلقائية لا عن قصد أو تدبر .

وإذا كان هذا هو طبيعة اللقاء بين اللغات فأولى به أن يكون مع اللهجات المنتمية الى لغة واحدة ولعل هذا قد يفسر كثرة الترادف وكثرة صيغ الجموع وكثرة الأوزان للفعل الواحد في اللغة العربية ، فإن لهجة قريش قد امتصت طرقا لغوية كثيرة من اللهجات الأخرى الى جانب ما كان لديها من طرق فجاعت العربية على هذا النسج .

آداب اللغوى :

هذا هو المقصد السابع وهو مقصد طريف جمع فيه « الزبيدي » بين آداب خلقية يجب على اللغوى الاتصاف بها من مثل الاخلاص وتصحيح النية والرفق بمن يأخذ عنه وعدم الاكثار عليه أو التطويل بحيث يضجر وآداب منهجية يحبذها البحث في اللغة والتعرف عليها من مثل الأخذ عن الثقات لضمان الحصول على النص الصحيح والرحيل في طلب الغرائب والفوائد تحقيقا لمبدأ معايشة متكلمي اللغة والسماع عنهم ، والامساك عن الرواية اذا كبر ونسي وخاف التخليط . ويعد الالتزام بهذه الخلعة اعتناء بالمحافظة على متن اللغة والحديث في هذا المقصد قوى الشبه بما هو مقرر بين علماء الحديث فالخطيب البغدادي ألف كتابا سماه « الجامع لآداب الشيخ والسامع » لخص منه الحافظ ابن كثير في « آداب المحدث » .

ومن آداب المحدث أنه اذا بلغ الثمانين يجب له أن يمسك خشية أن يكون قد اختلط كما ينبغى أن يكون صحيح البنية وهكذا كان شأن السلف ، قال أحدهم : « طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون الا لله »

وكذا طلب علماء الحديث من طالب الحديث

42 — مشكلات حياتنا اللغوية ، 56 — 61 رمسيس جرجس ، التميم والتونين مجلة المجمع 13 / 58 فقه اللغة 106 — 108 ، لغتنا والحياة / 48 — 50 ، مستقبل اللغة العربية المشتركة / 11
43 — المزهر ج 1 / 211 ضحى الاسلام 2 / 247
44 — فقه اللغة / 110 — 112

ونسبة الفضل لأهله وهنا ننوه بأمانة الزبيدي العلمية لأنه سارع الى اثبات المؤلفات التي أناد منها في بداية المقدمة . وهذا خلق علمائنا الذين كانوا تدوة في العلم والادب ، واما تصد تسجيل للحقيقة أو تميد للمعلومات .

ويقع هذا الثبوت في ثلاث طوائف :

الأولى : سرد لأئمة اللغة البصريين والكوفيين وبيان أسانيدهم والتابعين وكناهم ووفياتهم ولا يخفى ما في هذا السرد من فائدة للباحث في طبقات النحويين .

الثانية : عرض الزبيدي للتأليف في المعجم العربي ابتداء بالخليل بن أحمد وانتهاء بالفيروزبادي الذي كان بصدد شرح قاموسه المحيط .

الثالثة : قائمة بأسماء عدد من الكتب والمراجع ، وهذه القائمة تنقسم الى قسمين :

الأول : قائمة بالأعمال التي الفت حول « القاموس المحيط » مختصرة وشارحة .

الثاني : قائمة بأسماء المراجع التي أناد منها الزبيدي في شرحه « القاموس »

يقول بعد أن ذكر ما يزيد عن خمسة وتسعين مرجعا : « ... وغير ذلك من الكتب والأجزاء في الفنون المختلفة مما يطول على الناظر استقصاؤها ويصعب على العاد احصاؤها » .

والقائمة هنا شارحة ، لأن الزبيدي كان يذكر النسخ المختلفة للكتاب ونوع الخط الذي كتب به والمكان الذي حفظ فيه الكتاب وهكذا .

وأرى أن مقدمة تاج العروس تصلح بهذا ثبنا « ببليوجرافيا » مركزا أو مختصرا يضاف الى غيره من « ببليوجرافيات » العربية التي تعد معلما واضحا لمصادر الثقافة الاسلامية من مثل : الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ، وكشف الظنون... الخ

أن يخلص النية لله عز وجل كما طلبوا منه أن يبادر الى سماع العالي في بلده فاذا استوعب ذلك انتقل الى اقرب البلاد اليه ، أو الى أعلى ما يوجد من البلدان (45) .

على أن الشبه بين اللغويين والمحدثين يتعدى النقطة السابقة الى مواطن أخرى .

فحركة جمع اللغة والحصول على مفرداتها من مواطنها أشبهت ما قام به المحدثون من جمع الأحاديث فكان كل عالم يجمع أشياء سمعها ويجانبه عالم آخر سمع أشياء أخرى فاعتصر عليها فجاءت الطبقة التي بعدهم فجمعت ما تفرق عند العلماء ومن ذلك كانت كل طبقة أوسع معرفة ممن قبلها وشأنها في ذلك شأن المحدثين ، فقد كان كل صحابي يعرف بعض الحديث فجاء التابعي فسمع من جملة الصحابة وجاء تابع التابعي فسمع من عدد أكثر . بل قد رتب علماء اللغة درجة الأخذ والتحمل كما فعل المحدثون فقالوا : « أملى علينا » أرفع من « سمعنا » « وسمعت » أعلى من « حدثني » و « حدثني » خير من « أخبرني » كما يفعل المحدثون وطريقة السند في رواية اللغة أتت تأثرا برجال الحديث وان كان علماء اللغة لم يستمسكوا بذلك طويلا كما استمسك المحدثون .

كذلك مما اتبع في اللغة على نمط الحديث أنهم رتبوا ما ورد في اللغة ترتيب أهل الحديث ففصيح وأفصح ، وجيد وأجود ، وضعيف ومنكر ومتروك الى آخره ...

ومما اتبعوا فيه نمط المحدثين تجريح الرجل وتعديلهم ، ولكن لم يبلغوا في ذلك مبلغ المحدثين في دقة التحري والتقصي (46) .

المقدمة ثبت ببليوجرافى :

تعد مقدمة تاج العروس ثبنا ببليوجرافيا عنى فيه « الزبيدي » بتقديم تمسط لا بأس به من المؤلفين والمؤلفات وقد قدم هذا الثبوت اما اعتراغا بالجميل

45 — أنظر الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير / 80 — 83 دار الفكر — دمشق
46 — ضحى الإسلام ج 1 / 252 — 259 ، أنظر أيضا التقيد النحوى بين السماع والقياس رسالة ماجستير للمؤلف ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، 1968 .

وقد وجدت بعض الاختلاف في القول لـ « الزبيدي » فهو يقول وهو يشرح خطبة صاحب القاموس : « وأما المحكم المتقدم ذكره فعندي منه أربع مجلدات » وعند ذكر العباب : « وهذا الجزء لم أطلع عليه مع كثرة بحثي عنه » . ثم يقول في المقدمة — وهي تسبق شرح خطبة الفيروزيادي — عسن المحكم : « والمحكم لابن سيده في ثمان مجلدات » وعن العباب والتكملة : « كلاهما للرضى الصاغاني ظفرت بهما في خزانة الأمير صرعتمش » .

وقد وجدت بحمد الله مخرجا من هذا الاضطراب على يد الأستاذ / عبد الستار فراج — جازاه الله خيرا — يقول : ان المقدمة وان كانت في اول الكتاب تكتب بعد الفراغ من التأليف فهو في شرح خطبة القاموس باديء بالعمل وهو في كتابته للمقدمة كان بعد انتهاء العمل وفي خلال الاعوام الطويلة التي شرح فيها القاموس عثر على العباب فلا تناقض بين القولين ، ولعله ايضا بالنسبة للمحكم كان امامه منه أربعة أجزاء ثم ظفر ببقيّة اجزائه وليس ذلك ببعيد ، فهناك كتب ذكرها ونص على أنه وجد منها بعض أجزاء « (47) » .

ترجمة المؤلف :

قدم الزبيدي في المقصد التاسع ترجمة صاحب القاموس المحيط فنجد فيها سيرة عالم من العلماء المسلمين الذين ازدانت بهم حضارة الاسلام والعالم . ونلاحظ فيها ما يلي :

أولا : التنقل بين مختلف بلاد العالم الاسلامي الرحب . فالفيروزيادي ولد بـ (كازر) وانتقل الى « شيراز » فـ (واسط) فـ (بغداد) فـالبلاط الشرقية ، فبلاد الشام ، فبلاد الروم ، فالبند ، فمصر ، فزبيد ، فمكة ، فالمدينة ، فالطائف وهو في كل بلد من هذه البلاد يقابل علماءها وتفتاتها والجماء الفقير من أعيان فضلها فيأخذ عنهم .

ثانيا : سعة الاهتمامات العلمية والثقافية فالفيروزيادي برع في فنون العلم لا سيما اللغة ،

وجودة الخط وتوسع في الحديث والتفسير .

ثالثا : حسن التأني لمسائل الحياة والأمور الدنيوية ، وتقبل الحياة بصدر متفتح ونفس مشرقة . فالفيروزيادي اقام بالطائف « وعمل بها مآثر حسنة » وما دخل بلدة الا اكرمه أهلها ومتوليها وبالح في تعظيمه .

وحقا لقد كان الفيروزيادي على صلة حسنة بالناس والحكام « فتيبور » مع عتوه كان يبالي في تعظيمه ، وتزوج السلطان الاشرف ابنته فنال بذلك منه زيادة البر والرفعة وكان قد عمل قاضيا بزبيد عشرين سنة .

رابعا : بعد تتبع الشخصية المترجم لها ، يسرد « الزبيدي » أسماء شيوخ الفيروزيادي ومؤلفاته ، كما يحدد لنا اعلام العلم والثقافة في عصره ذاكرا انه « آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران على رأس القرن الثامن » .

والحق ان الزبيدي قدم خير ترجمة يمكن أن نتوقعها لعلم من الاعلام ولا ادل على ذلك من تحديده البقعة التي رقد فيها « الفيروزيادي قائلا : ودفن بترية القطب الشيخ اسماعيل الجبرتي » .

سلسلة الرواية :

ذكر الزبيدي سلسلة الرواية التي روى بها القاموس والتي انتهت بابن حجر الذي روى الكتاب مشافهة عن مؤلفه ، ولعل هذه هي آخر سلسلة يروي بها كتاب عربي على ما نعلم ، وبعد ذلك كانت تألف الكتب وتوضع عليها التعليقات والشروح دون ذكر سلسلة الرواية (48) .

بعد ان ذكر « الزبيدي » أسماء الكتب التي أفاد منها عرض ثلاث نقاط :

الأولى : وصف مجهوده في شرح القاموس مفردا بينه وبين جهود الآخرين وأهم ما يميز كتابه على حد

47 — مقدمة تحقيق تاج العروس ، الكويت ، 1965

48 — المعاجم العربية / 109 ولعل السلسلة الوحيدة الباقية اليوم هي رواية « قراءة القرآن » .

وصفه أنه جمع ما تفرق في كتب الآخرين .

الثانية : بين مقصوده من قيامه بهذا العمل قائلا :
« .. فأننى لم أقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة
اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية »
وهو قصد يعكس الى حد كبير رأى العلماء
المسلمين على اختلاف أماكنهم وعصورهم في اللغة
العربية وأهميتها لحفظ نصوص الدين الاسلامى (49).

ان هذه العقيدة تتف دائما سدا منيعا دون نصره
العاميات العربية على الفصحى فانه يوم تنجح محاولات
الخبثاء في رفع العاميات العربية المختلفة واحلالها
محل الفصحى ينجحون في واد القرآن الكريم وايداعه
دور المحفوظات ليصبح أثرا بعد عين ، وتاريخا بعد
حدث وماضيا بعد واقع (50) .

على ان العربية لغة الموروث الثقافى للحضارة
الاسلامية فوق كونها لغة القرآن والسنة النبوية .
ولولا هذان السببان « لكان من الهين علينا أن نقبل
على هذه العاميات بكل جهودنا فنسمو بأدائها
ونودعها ثمار كل ما في شعوبنا من عبقرية فتصبح
لفتنا ، ولكن الخسارة التى تتع علينا من وراء هذا
التحلل أفدح من كل ما يمكن أن نجنيه في جهودنا
لمدة قرون طويلة ، فلسنا نرضى أن نبعد عن لغة
القرآن الكريم ولا عن لغة سلسلة الادباء والفكرين
الذين ندين لهم بأكثر ما عندنا من عناصر السمو (51) .

ولهذا لايسعنا الا أن نقدر « الزبيدى » على
هذا الروح القوى وهذا الحسب على لغة
القرآن والسنة ويبدو ان الزبيدى لحظ
في معاصريه تنكرا للغة العربية وحطا لها واعلاء
من شأن غيرها ، فجاء عمله ردا على المنكرين .
يقول : « وقد جمعته في زمن اهله بغير لغتهم
يفخرون ، وصنعتة كما صنع نوح عليه السلام الفلك
وقومه منه يسخرون » .

الثالثة : ذكر « الزبيدى » ان كتابه هذا سيرتضيه
العالم المنصف ويحبته ولن يلتفت الى حدوث عهده
وقرب ميلاده ، لانه انما يستجاد الشيء ويسترذل
لجودته ورداعته في ذاته لا لقدمه وحدثه .

أما الجاهل المشط فانه سيوجه المعاب اليه ،
ويسارع الى تمزيق فروته « ولما يعرف نبعه من
غريبه ولا عجم عوده » لانه عمل محدث .

وكأن الزبيدى بهذه الكلمات يدلى بدلوه في
تضية القديم والحديث ذاهبا الى أن القديم لا يحدد
لقدمه والحديث لا يعاب لحدثه . وهى قضية طالما
القت ظلها على أرض الفكر العربى واختلف حولها
العلماء .

هذا ما كان من امر مقدمة « تاج العروس »
وأسأل الله التوفيق .

49 — انظر مثلاً طرق تنمية الالفاظ فى اللغة/11، عبد الفتاح الضعيدى ، مصطلحات العلوم فى اللغة
العربية ، مجلة المجمع ج 13 / 210 ، محمدرضا الشيبى ، اللهجات القومية وتوحيدها فى البلاد
العربية مجلة المجمع ج 14 / 96 — 99 ، عبد الكريم جرمانوس مقارنة بين اللغات المجرية
واللغة العربية ، مجلة المجمع ج 14 / 105 ، ابراهيم مذكور ، الأدب العربى تجاه مشكلتى اللغة
والحرف مجلة المجمع ج 15 / 5 محمود بن أحمد الزنجاني ، مقدمة تهذيب الصحاح / 34
تحقيق عبد السلام هارون ، احمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف مصر . يوهان فك ، العربية
/ 50 ، محمد فريد أبو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة
المجمع ج 7 / 206

(50) محمود شرف الدين ، وظيفة الاداة فى الجملة العربية كما تبدو فى القرآن الكريم خاتمة رسالة
دكتوراة كلية دار العلوم — جامعة القاهرة 1973 ، انظر أيضا نفس المؤلف ، التعديد النحوى بين
السماع والقياس مقدمة رسالة ما جستير كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1968

(51) محمود تيمور ، سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 66 محمد فريد
أبو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة المجمع ج 7 / 214 انظر
أيضا محمد رضا الشيبى ، سنة التطور فى اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 — 61

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم مذكور
- 12 — الادب العربى تجاه مشكلتى اللغة والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
- ابراهيم مصطفى
- مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
- 13 — اصول النحو ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
- 14 — دراسات فى تاريخ الجبرتى ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
- احمد امين
- 15 — فحى الاسلام ، مصر مكتبة النهضة
- 16 — ظهر الاسلام ، مصر مكتبة النهضة المصرية 1966
- 17 — جمع اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
- امين الخولى
- 18 — مشكلات حياتنا اللغوية، القاهرة، 1965
- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب 163 — 255 هـ
- 19 — البيان والتبيين ، مصر لجنة التأليف والترجمة والنشر 1961
- الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن 1167 — 1237 هـ
- 20 — عجائب الآثار مصر ، المطبعة الاميرية
- جرى زيدان
- 21 — تاريخ آداب اللغة العربية ، مصر ، مطبعة الهلال
- 22 — اللغة العربية كائن حى ، القاهرة ، دار الهلال
- حامد عبد القادر
- 23 — ثنائية الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
- ابن جنى ، ابو الفتح عثمان 392 هـ
- 1 — الخصائص ، القاهرة دار الكتب ، 1952 — 1956
- ابن حزم ، على بن احمد بن سعيد 384 — 456 هـ
- 2 — الاحكام فى اصول الاحكام ، مصر ...
- ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى 223 — 321 هـ
- 3 — الجهرة ، حيدر اباد ، مطبعة دائرة المعارف ، 1344 هـ
- ابن سيده ، ابو الحسن ، على بن اسماعيل 398 — 458 هـ
- 4 — المخصص ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر
- ابن فارس ، ابو الحسين ، احمد بن فارس بن زكريا، القزوينى الرازى 329 — 395 هـ
- 5 — الصحابى ، مصر ، المطبعة السلفية
- ابن كثير (الحافظ) ، اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشى البصرى ثم الدمشقى 701 — 774 هـ
- 6 — الباعث الحثيث الى معرفة علوم الحديث دار الفكر ، دمشق
- الاهدى ، ابو الحسن ، سيف الدين ، على بن محمد بن سالم 551 — 631 هـ
- 7 — الاحكام فى اصول الاحكام ، مصر 1914
- ابراهيم انيس
- 8 — دلالة الالفاظ ، مصر ، مكتبة الانجلو 1958
- 9 — من طرق تنمية الالفاظ فى اللغة ، القاهرة 1966 — 1967
- 10 — تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة المجمع اللغة العربية ج 11
- 11 — وحى الاصوات فى اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 10

خليل السكاكيني
عن (الزمن في اللغة العربية) مجلة مجمع
اللغة العربية ج 14

عثمان أمين

40 — في اللغة والفكر ، القاهرة ، 1967

عدنان الخطيب

41 — المعجم العربى بين الماضى والحاضر
القاهرة 1966 — 1967

العسكري، ابو احمد الحسن بن عبد الله .. — 282هـ

42 — المصون في اللغة والادب ، الكويت 1960

على عبد الواحد وانى

43 — فقه اللغة ، نهضة مصر ط 6

محمد جاد المولى

44 — طريق التأليف اللغوى ، مجلة مجمع
اللغة العربية ج 3

محمد الخضر حسين

45 — دراسات في العربية وتاريخها ، مصر ..

46 — المجاز والنقل واثريهما في حياة اللغة
مجلة اللغة العربية ج 1

محمد رضا الشببى

47 — سنة التطور في اللغة ، مجلة مجمع
اللغة العربية ج 11

48 — اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد

العربية ، مجلة مجمع اللغة ج 14

محمد فريد ابو حديد

49 — موقف اللغة العربية العامية من اللغة

العربية الفصحى ، مجلة مجمع اللغة

العربية ج 7

محمد المبارك

50 — فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر،

بيروت ، 1970

محمود بن احمد الزنجاني

51 — مقدمة تهذيب الصحاح ، مصر ، دار

المعارف

محمود تيمور

52 — سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع

اللغة العربية ج 11

محمود شرف الدين

53 — التقعيد النحوى بين السماع والقياس ،

رسالة ماجستير ، دار العلوم 1968

54 — وظيفة الاداة في الجملة العربية ،

رسالة دكتوراة ، دار العلوم 1973

منصور فهمى

55 — الاضداد، مجلة مجمع اللغة العربية ج 2

يوهان فك

56 — العربية، القاهرة — دار الكتاب

العربى 1951 .

24 — الترادف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8

25 — خواطر في اللغة ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 8

رسميس جرجس

26 — التميم والتونين ، مجلة اللغة العربية
ج 13

الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله
بن مذحج 316 — 379 هـ

27 — طبقات النحويين واللغويين ، القاهرة ،
1954

الزبيدي (مرتضى) ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق

1145 — 1205 هـ

28 — تاج العروس ، الكويت ، 1965

السيرافى ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان 284 —
368 هـ

29 — اخبار النحويين البصريين، مصر ، 1955

السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ..
— 911 هـ

30 — المزهرة ، مصر ، دار احياء الكتب
العربية

طه حسين

31 — مشكلة الاعراب ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 11

عائشة عبد الرحمن

32 — لغتنا والحياة ، القاهرة ، 1966

عباس محمود العقاد

33 — الحقيقة والمجاز ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 8

34 — الزمن في اللغة العربية ، مجلة مجمع
اللغة العربية ج 14

35 — موقف الادب العربى من الاداب الاجنبية

في القديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 7

عبد الفتاح الصعدي

36 — مصطلحات العلوم في اللغة العربية ،
مجلة اللغة العربية ج 13

عبد الكريم جرمانوس

37 — مقارنة بين اللغات المجرية واللغة
العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية

ج 14

عبد الله درويش

38 — المعاجم العربية ، القاهرة ، مطبعة
الرسالة 1956

39 — تعقيب على الاستاذ العقاد في محاضراته

حول مُعْجَمَيْ الدَّمِ وَالْعِظَامِ

الدكتور محمد سليم صالح

معجم الدم :

طلعت معجم الدم ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وانه لجهود كبير يستحق عليه الاستاذ الفاضل كل تقدير وثناء .

جلبت نظري بعض النقاط التي وردت في المعجم ، وقد رغبت مخلصا أن أدون ملاحظاتي حولها ، فمما تجدر الإشارة إليه هو عدم ورود كثير من المصطلحات التي لها علاقة بالدم وبالإمكان اضافتها الى المعجم لتغطية صفة العمومية والشمول ، وورود بعض المقابلات العربية والشروح التي أرجو أن تضاف إليها شروح أخرى لتتماشى مع مفهوم العلم الحديث أو أن تحذف لعدم صلاحيتها بنظري ، بالإضافة الى اختلاف مفهوم المصطلح الاتكليزي عن المصطلح الفرنسي في بعض فقرات المعجم .

ان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله معروف بتضلعه من اللغة العربية واللغة الفرنسية وهو يعتمد في وضع مشاريع المعاجم وخاصة العلمية منها على الهيئات العلمية والجامع اللغوية كمجمع القاهرة ومجمع دمشق والمجمع العلمي العراقي بالإضافة الى الجامعة السورية والمعاجم المختلفة ، وهو يعمل على تحقيق رسالة المكتب من تنسيق ما يرد عليه من ايضاح وتفسير للمقابلات العربية ، وبالتالي يتقبل النقد البناء في ما يصدر عن المكتب ، ورائد الجميع خدمة الوطن العربي من مغربه الى مشرقه وأن يثبت للجميع ان اللغة العربية هي لغة علم وحضارة في الماضي والحاضر وفي المستقبل .

معجم العظام :

قرات معجم العظام ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ووجدته كمثيله معجم الدم مجهودا كبيرا يستحق عليه الاستاذ الفاضل الثناء والتقدير . وفي الوقت نفسه أود أن أبين بعض ما لفت نظري مجال العظام التي لم تدون في المعجم .

اولا : هناك الكثير من المصطلحات العلمية في مجال العظام التي لم تدون في المعجم .

ثانيا : ورود بعض المصطلحات التي ليس لها علاقة بالعظام ويفضل أن تحذف من المعجم .

ثالثا : تكرار بعض المصطلحات .

رابعا : وضع عدد كبير لآنواع الكسور ، فهناك ما يقارب الثمانية والثمانين نوعا من هذه الكسور مثل كسر الحق ، كسر الحوض ، كسر الياء ، كسر الشظية ، الخ ... وكان بالإمكان الاكتفاء بعدد معين منها .

خامسا : التأكيد أحيانا على الشروح والمقابلات القديمة التي لا تتماشى مع العلم الحديث ، أرغب مخلصا أن تضاف إليها شروح أخرى أو أن تحذف لعدم صلاحيتها .

سادسا : اعطاء مقابلات عربية مختلفة لمصطلح اجنبي واحد وفي مواضيع مختلفة من المعجم .

معجما الدم والعظام في الميزان

التعريب دائما الى الانطلاق من مفهوم علمي
انسانى شامل لا يثائر لا بالفكر الغربى ولا
بالفكر الشرقى لان مجال العلم واحد وهو
انسانى المبني والمعنى .

وفي خصوص تكرار بعض المصطلحات
نؤكد ان ذلك صحيح ولكنه مقصود لاننا نكرر
احيانا المضاف والمضاف اليه في الترتيب
الابجدي .

وباقى الملاحظات وجبهة نجدد شاكرين
للأخ الاستاذ الفاضل اتنا سنعمل في طبقات
مقبلة بما فيها من توجيه .

ونحن نؤكد بهذه المناسبة اننا قلنا
نتلقى ملاحظات حول معاجمنا لانها مجرد
مشاريع قابلة للأخذ والرد وان كان النقد
ينصب في الغالب على المصطلحات المولدة
او المصدق عليها من طرف الجامع او احدى
الجامعات العربية لا يكون لنا فيها في مرحلة
أولى الا التجميع والتنسيق تاركين التعليق
والتوجيه والتصحيح لمرحلة ثانية في نطاق
أحد مؤتمرات او ندوات التعريب .

ورد علينا نقد من صديقنا الدكتور محمد
سليم صالح الذى قضى معنا في المكتب عدة
اشهر كخبير احلنا عليه بعض معاجمنا
المتعلقة باختصاصه لدراستها .

ونقده اليوم ينصب على معجمي الدم
والعظام للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .
ننشره شاكرين ومتحمسين لما تنطوى عليه
مثل هذه الانتقادات من فائدة .

الا اننا نلاحظ ان مذكره سيادته من
اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزي بالنسبة
للمصطلح الفرنسى في بعض فقرات المعجم
هو شيء واقع ولا مناص منه لوجوده فعلا ،
ولا يشعر بهذا الاختلاف الا المتضلع في
اللغتين لان الفكر العلمى الانكليزى ربما يبرز
في تعريفاته جانبا لا يراه الفكر العلمى الفرنسى
هو الاصلح للإبراز . ونحن نعانى الامر من
هذه الظاهرة لان جزءا من الخلاف الملحوظ
بين مجمع القاهرة مثلا وجامعة دمشق راجع
الى الخلاف الملحوظ في بعض مفاهيم اللغتين
الفرنسية والانجليزية ولذلك دعا مكتب

مُصْطَلَحَات مَالِيَّة عَامَّة

«مكتب تنسيق التعريب»

الاجنبية واستعمالها كما هي في كثير من الاحيان بدلا من استعمال الفاظ عربية تقوم مقامها رابعا . مثل : البنك (المصرف) والشيك (الصك) والدومين (الاملاك) ..

ولا لوم على الذين وضعوا المصطلحات العربية غير الفصيحة مثل العمولة ، والارسالية ، والخصم ، وامثالها — لان هذه المصطلحات المغلوطة لم يضعها علماء اللغة وانما وضعها اهل المهن انفسهم ومنهم من لا ترتقى لغته كثيرا عن مستوى العامية ، على حين ان وضع المصطلحات امر يصعب حتى على جهازة العربية واساتذتها ، وما زال الكثير مسن الالفاظ الاجنبية يتحدثانا مما لم تجد المجامع له مقابلا عربيا حتى اليوم .

من اجل هذا كله يجب ان نبارك دائما كل جهد يساعد على حل هذه المعضلات ويشيع المصطلح العربي الصحيح في المدرسة والمصرف والمعمل والديوان الحكومي وفي كل مكان من القطر وفي كل قطر من الوطن العربي .

تلقى مكتب تنسيق التعريب من ادارة (المشروع الاتليمي للمالية العامة والادارة في بيروت) — التابع للامم المتحدة — ما أسموه « الدليل الموجز للمصطلحات العربية والانجليزية في حقل المالية العامة » .

وهو مجهود حقيق بالثناء والتقدير لما احتواه من مادة حسنة ولانه يسد احدى الثغرات الكثيرة في بناء المصطلح العربى المعاصر . ولا نعنئ ان الاقطار العربية مفتقرة الى مصطلحات عربية لتستعملها في مختلف مرافق الحياة العصرية المتحضرة الى حد انها تستعمل المصطلحات الاجنبية لسد حاجتها اليومية ، لكن الامر الواقع فعلا ان كل بلد عربى قد عرب الكثير من الالفاظ الاجنبية من علمية وتقنية وفنية وصناعية .. وصار يستعملها لنفسه بصرف النظر عما اذا كانت فصيحة او مغلوطة او عامية في بعض الاحيان اولا ، وعما اذا كانت تطابق المعنى المطلوب او لا تطابقه ثانيا ، وعما اذا كانت تتفق مع مصطلحات الاقطار العربية الاخرى او لا تتفق معها ثالثا . هذا فضلا عن انتحال الالفاظ

البناء في هذا المجال .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(الدكتور محمد حلمى مراد)

مدير مشروع الامم المتحدة الاقليمى

للمالية العامة والادارة في بيروت

وفيما يلى جواب مكتب تنسيق التعريب :

تحية طيبة وبعد :

تلقينا بالشكر والتقدير رسالتكم (بدون تاريخ)
المصحوبة بالدليل المالى الموجز ، ونقدر بوجه خاص
اهتمامكم الايجابى المخلص بمحاولة التوصل الى
درجة الانتان والاستكمال عن طريق الاتصال
والتشاور مع مختلف الجهات المختصة والمعنية .

ويسرنا ان نرسل طيا بعض الملاحظات بشأن
الدليل المالى الموجز من حيث الشكل والموضوع مع
تصحيح بعض المصطلحات . وقد جاءت هذه الملاحظات
عاجلة بوجه عام كيما يتسع الوقت لموافاتكم بها قبل
نهاية آذار (مارس) 1975 - تلبية لطلبكم .

اما استكمال (الدليل) باضافة مصطلحات
اخرى اليه ليكون وافيا بالحاجة ، فينتطلب مزيدا من
الوقت لما فى الامر من صعوبة ومراجعة مصادر
وتدقيق فى معنى كل لفظة ومبناها .

واننا اذ نكرر شكرنا وترحيبنا وتقديرنا للجهود
المبذولة فى اعداد هذا الدليل ، نهدى اليكم خالص
التحية والاحترام .

(عبد العزيز بنعبد الله)

مدير مكتب تنسيق التعريب

فى الوطن العربى - الرباط

وهذا (الدليل الموجز للمصطلحات المالية)
واحد من هذه الجهود التى يرحب بها مكتب تنسيق
التعريب فى الوطن العربى ويثنى عليها .

ان هذا (الدليل الموجز) كاسمه موجز حقا
فهو يتضمن بعض المصطلحات العربية المالية مع
مقابلاتها الانكليزية ، ويتألف من شطرين احدهما
يرتب المصطلحات حسب الالفبائية العربية والثانى
يرتبها حسب الالفبائية الانكليزية . وكل واحد من
الشطرين يضم نحو (830) مصطلحا .

تنويرا للقراء الكرام وزيادة فى الايضاح ندرج
فيما يلى رسالة ادارة (المشروع الاقليمى للمالية
العامة والادارة فى بيروت) وجواب المكتب عليها .

تحية طيبة وبعد :

اعد مشروع الامم المتحدة الاقليمى للمالية
العامة والادارة دليلا موجزا لمصطلحات المالية العامة
باللغتين العربية والانكليزية ليكون فى متناول المشتركين
فى برامج التدريبية بقصد تعريفهم بالمصطلحات
المطلوبة للتدريب فى المالية العامة .

ولما كان هذا الدليل انما يعتبر خطوة يتخذها
المشروع ضمن سلسلة من خطوات اخرى اهمها
التشاور فى الراى مع المختصين فى المنظمات العربية
والدولية والجامعات والمجامع العلمية العربية ،
تهدف فى نهاية المطاف الى اصدار تاموس شامل
لمصطلحات المالية العامة باللغات العربية والانكليزية
والفرنسية . وتحقيقا لهذا الغرض نرسل لكم نسخة
من الدليل المذكور ، راجين التفضل بابداء ما ترون
من ملاحظات تتعلق بمحتوى الدليل بصورة عامة
وبالترجمة المختارة فيه للمصطلحات الفنية ، ودرجة
تحقيقها للمعنى المطلوب ، ومدى امكانية استعمالها
محليا وعربيا ، وما تقترحون اضافته من مصطلحات
اخرى ذات اهمية .

واننا لنتلنى ردمكم قبل نهاية آذار
(مارس) 1975 . ولكم شكرنا سلفا على مساهمتكم

ملحوظات على الدليل المالى

(أولا) : نود أن نبدي من حيث الشكل ان هذه العلامة (/) ترد قبل بعض الالفاظ بدلا من تكرار الكلمة السابقة ، والافضل استعمال هذه العلامة (-) التى اصبحت مصطلحا معجيا متعارفا عليه ومفهوما لدى القراء . مثال ذلك مصطلح (الربح) وردت تحته اربعة مصطلحات تسبقها هذه العلامة (/) وهى :

/ الاجتماعى

/ الاجمالى

/ الصافى

/ الفعلى

وهذا قد يشوش القارئ فلا يفهم أن المقصود هو :

الربح الاجتماعى

الربح الاجمالى .. الخ

بينما يكون الامر واضحا كل الوضوح لو ادرجت المصطلحات هكذا :

الربح

— الاجتماعى

— الاجمالى .. الخ ،

كما ان هذه العلامة تعنى المصطلح السابق كله سواء اكان كلمة واحدة مثل (الربح) آتفا او اكثر من كلمة مثل (رأس المال) و (اوراق مالية) . لكنه يسبب التشويش والتردد فى مثل :

التبويب الاقتصادى (للموازنة)

/ حسب الاداء

فهل المقصود من التعبير الاخير : (التبويب

الاقتصادى حسب الاداء) ؟ اما اذا كان المقصود هو : (التبويب حسب الاداء) فيجب عندئذ ذكر كلمة (التبويب) وحدها أولا ثم ادراج ما يلزم من المصطلحات تحتها مسبقة بعلامة : (—) .

(ثانيا) : يلاحظ كذلك فقدان بعض الالفاظ المالية الاساسية مثل :

Clearing : تقاص (فى حسابات المصارف)

bankruptcy : افلاس

bank note : ورقة مالية

consignment : ما يسمى بالارسالية

ونقترح لها (الرسيطة)

commission : ما يسمى بالعمولة (وصوابها :

العمالة اذا كانت اجرة عن عمل تجارى ،

والرسيطة اذا كانت تعنى اعطاء نسبة مئوية من الربح مثلا) .

وما الى ذلك من المصطلحات المالية والتجارية الكثيرة .

(ثالثا) : بعض المصطلحات وردت بصيغة

النكرة مثل (اعفاء : exemption) وبعضها

بصيغة المعرفة مثل (الاغراق : dumping) .

(رابعا) : بعض المصطلحات الانكليزية غير

موجودة فى الالفبائية العربية كما يتبين من التصفح

العابر مثل :

نقل — انتقال — وردية Shift

حوالة (منيد) للاطلاع Sight draft

ويظهر أن (منذ) غلطة مطبعية

صوابها (سند) .

(خامسا) : ان بعض المصطلحات العربية لم

يرد فى الالفية الانكليزية مثل :

balance, benefit, bill of boarding ..

وكذلك جميع المصطلحات المبدؤة بحرف (b)

تبل كلمة (budget)

أن ضده (الخصمى) صار يستعمل بمعنى (الشخصى) .

ومن الالفاظ الاخرى الناقمة فى القسم الانكليزى :

- اذونات الخزينة او الخزانة (قصيرة الامد)

treasury bills

export licences رخص التصدير

goods سلع

× جمع الاذن هو اذن ، اما جمعها على (اذونات) فمن الخطأ الشائع مثل الاهرامات والرسومات

(مع أن هذه الاخيرة ترد مركبة مع الفاظ اخرى ، بثمانية معان فى القسم العربى) .

- الاستبعاد من الضريبة tax exclusion

(سادسا) : عدم مطابقة الفاظ التسمين العربى والانكليزى فى بعض المصطلحات ولو كانت تليقة ، مثل (رسوم) وردت فى القسم الانكليزى بصيغة الجمع (duties) وفى القسم العربى بصيغة الافراد (duty).

× استبعاد الشيء يعنى اعتباره بعيدا ولا يعنى ابعاده كما هو المقصود هنا . لهذا نقترح (الاستثناء) بدلا منه .

- استثمار خاص private investment

(سابعا) : ندرج فيما يلى بعض الملحوظات بشأن المفردات التى نقترح تصحيحها ، وهى تنطبق على مقابلاتها فى الالفبائية الانكليزية ايضا بطبيعة الحال :

× المقصود هو : استثمار فردى ، اى خلاف الجماعى . لهذا نقترح (خصوصى ، او فردى) بدل (خاص) .

- استثمار خطر risky investment

- الاثر الاحلالى : substitutional effect

× صحيح أن risky تعنى الخطر ، لكن المقصود هنا هو انه استثمار غير مضمون الربح ، ولا خطر منه على الغير .

× 1) نقترح (التأثير) بدل (الاثر) لان معناه أوضح هنا . ويقال مثل ذلك فى المصطلحات الاربعة التالية وحيثما وردت كلمة (اثر) مقابل (effect).

لهذا نرجح تسمية : استثمار مجازفة ، او جزافى .

2) (الاحلالى) صوابه : (الاستبدالى) .

- استثمار عام public investment

احلال : replacement

× نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كما تقدم ، لانه ادل على معنى public التى تشمل مجموعة الشعب .

× الكلمة الانكليزية تعنى (احلال شيء محل شيء آخر) اى الاستبدال . وقد اختار احد المجامع لها كلمة (تعويض) لكننا نراها تلتبس بالمعنى الذى اصبح شائعا وهو دفع الدية او دفع مال عن الضرر . لذلك نفضل صيغة : الاعاضة (الاستبدال) .

- استثمار فى رأس المال capital investment

- الادخار العام public saving

× يبدو أن (فى) زائدة ، او خطأ مطبعى صوابه (من) .

× (العام) تعنى ضد الخاص ايا كان نوع الخصوصية ، بينما المقصود من public هنا هو عامة الناس .

- الاستخدام (العمالة - التشغيل)

employment

و (العمومى) أقرب الى هذا المعنى ولا سيما

× العمالة تعنى حرفة العامل او أجرته . فالأفضل

- اعانة تكلفة المعيشة
cost of living subsidy
- × الاصح : كلفة (زنة غرفة) بدل تكلفة .
- الاقتراض العام
public borrowing
- × نفضل (العمومي) بدل (العام) ، كالذى تقدم بيانه ، مع مراعاة ذلك في جميع الاحوال المناسبة مقابل : public
- اقترض (استقرض)
borrow
- × تحذف (استقرض) كما تقدم
- اقتصاديات الرفاهة
welfare economics
- × يبدو أن المتصور : (اقتصاديات الترفيه ، او الرعاية) للخدمات الاجتماعية ك رعاية الاطفال والترفيه عن المكفوفين ونحو ذلك .
- اوراق مالية
securities
- × نقترح : (سندات ، سندات مالية) — لان تعبير (اوراق مالية) يقابل Bank notes
- البلاد المتقدمة
developed countries
- × نقترح (الاقطار) بدل (البلاد) ، لان الاخيرة قد تطلق على القطر الواحد اذ يقال (بلادنا) مثلا بمعنى قطرنا .
- تحصيل الضريبة
tax collecting
- × الاصح : جباية الضريبة ، كما هو المستعمل في كثير من الاقطار العربية
- التحليل بالتكلفة والمنفعة
cost benefit analysis
- × (بالكلفة) اصح من (بالتكلفة)
- تسليم (توريد)
delivery
- × الحاجة للتوريد لان معناها يلتبس بالاستيراد
- التضخم القافز
galloping inflation
- × اللفظ الانكليزي يعنى (الراكض) لا (القافز)

حذفها دفعا للالتباس ، ويمكن استعمال (التقديم) بدلا منها ولو أنها ليست معجمية بهذا المعنى ، لكنها شاعت في بعض الاقطار العربية حيث يطلق (مكتب التقديم) على مكتب الاستخدام . ولا بأس بتخصص (التقديم) عسريا بهذا المعنى .

— الاستخدام الكامل (العمالة الكاملة — التشغيل الكامل)
full employment

× هنا ايضا نفضل (التقديم الكامل) بدل العمالة الكاملة .

— الاستقراض (الاقتراض) العام
public borrowing

× نفضل الاكتفاء بالاقتراض الذى يعنى أخذ القرض ، لان الاستقراض يعنى طلب القرض . والفرق بين الحالتين انه فى الاولى يعنى انه أخذ القرض فعلا ، وفى الثانية يعنى انه قد يعطاه وقد يرفض طلبه .

ثم نقترح كما تقدم استعمال العمومي بدل العام .

— استقرض (اقترض)
borrow

× هنا أيضا ينبغى تخصيص (اقترض) بمعنى أخذ القرض و (استقرض) بمعنى طلبه .

— استهلاك عام
public consumption

× هنا قد يكون المعنى استهلاك سلعة معينة بوجه عام ، وهو غير المتصور . لهذا نقترح استبدال (عمومي) بعام .

— الاصول والخصوم (الموجودات والمطالب)

assets and liabilities

× معنى الخصوم : الغرماء . ونفضل استعمال (المغارم) مقابل (المطالبات) فيكون مجموع المصطلح : الاصول والمغارم (= الموجودات والمطالبات) .

	(للفرد الواحد)	
national income	الدخل القومي	—
	(الوطنى) أصح من (القومى) لانه المقصود ، ولا علاقة للأمر بالقومية .	×
social security payments	دفعات الضمان الاجتماعى	—
	(دفعات) ملتبسة المعنى ، والافضل (أداءات) .	×
national debt	الدين القومى	—
	الوطنى بدل (القومى)	
unsecured loan	الدين غير المدعوم بضمان (الدين غير موثق)	—
	خطأ مطبعى صوابه (غير الموثق)	×
bad debts	الديون المدومة	—
	نقترح تسميتها (الديون الميتة) ، لان هذا هو اسمها الراجح . اما (المدومة) فتعنى غير الموجودة .	×
tax incidence	راجعية الضريبة (انعكاس الضريبة)	—
	نفضل تسميتها (مستط الضريبة) اى ما تقع عليه الضريبة على غرار مستط الضوء ، وهو المقصود فيها يبدو من التعبير الانكليزى .	×
profit licencies	رخص التصدير	—
	خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه : licences على اننا نفضل صيغة الافراد فى المعاجم الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك . لهذا نقترح للمصطلح العربى : (رخصة التصدير) وللانكليزى : profit licence .	×
duty	رسم	—
	كلمة (رسم) غامضة المعنى اذا وردت بدون	×

cost	تكلفة	—
	الصواب (كلفة) . وكذلك الامر فى المصطلحات الخمسة التى تليها والتى ترد ضمنها التكلفة ، مثل التكلفة الاجمالية ، ، الخ .	×
	تنزيل (علاوة — مسموح — خصم)	—
	(1) المسموح غير فصيح ، والصواب لغويا هو : المسموح به . لكن المستعمل بهذا المعنى هو (السماح) وهو فصيح .	×
	(2) الخصم فى اللغة هو الشخص المخاصم . والصواب الذى شاع واصبح مفهوما بمعنى تنزيل الثمن ونحوه هو : (الحسم) .	×
delivery	توريد (تسليم)	—
	التوريد يلتبس بالاستيراد كما تقدم بينما التسليم يعنى بالمرام . لذلك نقترح حذفها هنا والاكتفاء بالتسليم الذى ورد آنفا فى تسلسله الالفبائى .	×
minimum wage	الحد الأدنى للأجور	—
	يمكن اختصار تسميته : الاجر الأدنى	×
allowance	خصم (علاوة ، مسموح ، تنزيل)	—
	تقدم القول فى الخصم والمسموح ، (فى الفبة : تنزيل)	×
liabilities	الخصوم (المطالبات)	—
	الخصوم هم الغرماء كما تقدم ، والمصطلح الانكليزى يعنى (المغارم) اى الديون المترتبة على المال . وكذلك القول فى المصطلح الذى يليه : « خصوم (مطالبات) متداولة » . لذلك نقترح حذفها من هنا .	×
post tax income	الدخل بعد وفاء الضريبة	—
	ربما امكن تسميته (الدخل المضرب) اى المدنوعة ضريبته .	×
	الدخل الحقيقى للفرد الواحد	—
per capita real income		×
	نرجح (لكل فرد) كما هو المتصود بدل	×

- دutable articles **— سلع خاضعة للرسوم**
- × نقترح من باب الاختصار (سلع ضريبية او رسومية او مكسية)
- public goods **— سلع عامة**
- × المعنى المراد هنا هو : سلع شعبية ، او عمومية .
- debenture **— سندات استعراض**
- × المصطلح الانكليزي يعنى انواعا مختلفة من السندات التجارية . واذا اريد تخصيصها هنا بالدين فالاصح : سند ترضى او دين ، لان (الاستعراض) هو طلب الاتراض كما تقدم .
- سياسة التسليف بفائدة رخيصة :**
- cheap money
- × الاصوب : (.. بفائدة قليلة) ، واختصارا تفضل : التسليف الرخيص .
- check **— شيك**
- × فصيحا (شك) وهى مستعملة بهذا المعنى فى اكثر الامطار العربية ، كما انها فى الاصل منشأ المصطلح الاجنبى فى اللغات الاوربية . ومثل هذا يقال فى المصطلح التالى : (شيك مزور) ، وفى كل مصطلح ترد فيه كلمة (شيك)
- capital gain tax **— ضريبة الارباح الراسمالية**
- × كلمة (الراسمالية) ملتبسة فقد تعنى النظام الراسمالى اى ضد الشيوعى مثلا على حين ان المقصود هو : (ضريبة ربح رأس المال) . والربح ورد مفردا فى النص الانكليزي . اما اذا كان المقصود هو الجمع فعندئذ ينبغى تصحيح الانكليزي بصيغة الجمع (gains) .
- ضريبة الارباح الزائدة (الاستثنائية)**
- excess profit tax
- × (الارباح الفاحشة) اصح واكثر استعمالا
- قرينة . ونقترح ان يضاف اليها (مكس) وهو واضح المعنى ومستعمل منذ القدم بهذا المعنى ، ويحسن استعماله ضمن المصطلحات فى الاماكن المناسبة بدل الرسم أو الضريبة أو الجمرک الداخلى . كما نقترح ادراج (المكس) فى مكانه من الالفبة العربية .
- وفى جميع المصطلحات ذات العلاقة —
- بالاضافة الى المكس على البضاعة يمكن استعمال الجمل (زنة الشكر) على الاشخاص ، والجمالة (زنة الجهالة أو الجناية) ويراجع المعجم وتوضع كل منها فى المحل المناسب لها . ثم الجعمال (زنة الكمال) : الرشوة ويمكن استعمالها بمعنى الرسم أو الجمل التعسفى الذى يفرضه المنتفذ لقاء تمشية المعاملة .
- رسم العبور**
- transit duty
- × العبور قد يوهى القارئ بأن المقصود به اجتياز نهر أو نحوه . نقترح أن يضاف اليه (المرور) خصوصا وأنه أكثر شيوعا .
- رسوم الدمغة والطابع**
- stamp duties
- × الصواب (أو الطابع) ، ويظهر انها غلطة طباعية
- الرسوم على الكحول**
- liquor duties
- × اختصارا : (رسوم الكحول) اذا كانت مستوردة و (مكس الكحول) اذا كان مصنوعا فى القطر .
- الزمر (الفئات) غير الوظيفية**
- non-functional categories
- × نقترح أولا استعمال صيغة المفرد : (الزمرة .. الخ) ، وثانيا اضافة (الصنف) الى الزمرة فى هذا المصطلح والذى يليه .
- سعر (معدل) الخصم**
- discount rate
- × نقترح (الحظيطة ، الحسم) بدل (الخصم)

هو الاهلى . لهذا نفضل : الطلب الاهلى ، او
القطرى او الداخلى .

— عدم المرونة (اللامرونة) inelasticity

× نفضل اضافة : التصلب .

— العرض غير المرن inelastic suply

× نقترح اضافة : التصلب

— عمالة (استخدام — تشغيل) employment

× نقترح كما تقدم حذف (عمالة) لان معناها
خلاف المقصود هنا .

— فائدة inter st

× خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه
(interest)

— كفاية efficiency

× كلمة (كفاية) صحيحة وفصيحة ، لكنها أدبية
ولا تعطى المعنى المقصود بدون قرينة . لهذا
نفضل عليها الكلمة الشائعة (كفاءة) وهى
صحيحة ايضا . اما (كفاية) فتقابل
(sufficiency)

— اللامرونة (عدم المرونة) inelasticity

× نقترح ان يضاف اليها : التصلب

— مجتمع community

× كلمة (مجتمع) تستعمل عادة مقابل
society لهذا نقترح لايضاح المعنى ، اضافة : جماعة،
طائفة .

— محصل الضريبة tax collector

× الاصح : جابى الضريبة ، لان الجباية خاصة
بجمع المال ، بينما التحصيل عام المعنى .

— مدخرات خاصة private savings

× نفضل (مدخرات خصوصية ، او فردية ، او
شخصية) اى متعلقة بالانفراد ، بينما

وشيوعا بهذا المعنى . نقترح وصفها بدل :
الزائدة والاستثنائية .

— ضريبة استثنائية اضافية super tax

× الافضل وضع (اضافية) بين قوسين لان
المقصود هو : (او اضافية)

— ضريبة انصبه الربح الزائدة (الاستثنائية)

excess profits tax

× كما تقدم نقترح الارباح (الفاحشة) بدل
الزائدة والاستثنائية . ويلاحظ ان الارباح
وردت بصيغة الجمع فى الانكليزى ايضا .

— ضريبة الدخل الراسمالى capital income tax

× يقال فى (الراسمالى) ما سبق قوله فى
(الراسمالية) . لهذا نقترح ان يكون المصطلح :
(ضريبة دخل راس المال) — اذا كان المقصود
هو الدخل المتأتى من ربح راس المال .

— ضريبة الربح الاستثنائى الاضافى super profit tax

× ربما كان الاصح : ضريبة الربح المفرط
(او الاضافى)

— ضريبة المبيعات بالجملة wholesale sales tax

× نقترح : ضريبة مبيعات الجملة .

— ضريبة مبيعات التجزئة او بالفرق

retail sales tax

× التفريق اصح من (بالفرق)

— ضريبة المبيعات على المنتجين

manufacturers sales tax

× من باب الاختصار والدقة نفضل : ضريبة
مبيعات المنتجين .

— الطلب المحلى domestic demand

× كلمة (المحلى) توهم ان المقصود منطقة من
القطر الواحد بينما المقصود من domestic

— معامل (نسبة) الدين / صافي الاصول
(الموجودات)

debt to net-worth ratio

× ان ratio تعنى النسبة او المعدل لغويا .
وترجمة النص الانكليزي لفظيا هي : نسبة
الدين الى صافي الموجودات . ولا تجبذ
استعمال (معامل) التى لا علاقة لها بالمقصود
لغويا .

— معامل راس المال / الانتاج

capital output ratio

× مثل ذلك يقال فى هذا المصطلح الذى ترجمته
الواضحة . هي : نسبة راس المال الى
الانتاج .

— معايير criteria

× الافضل ذكر المفرد (معيار) بالعربية ، ويكون
المصطلح بالانكليزية هكذا :
critarion, pl. critaria

لان من يبحث فى المعجم يطلب صيغة المفرد .

— المنافسة غير العادلة unfair competition

× اختصارا ومراعاة للدقة نفضل : (المنافسة
الغاشمة ، او الجائرة ، او المشتطة) .

— المنتج output

× قد يظنها القارئ بكسر التاء . لهذا نقترح
النتاج بدلا منها .

— المنتج القومى national output

× كما تقدم نفضل (الوطنى ، او القطرى) بدل
القومى ، و (النتاج) بدل المنتج .

— الانتاج للفرد الواحد percapita output

× (لكل فرد) بدل (للفرد الواحد)

— منحة كمساعدة grant in-aid

× الافضل : منحة مساعدة

(الخاصة) قد تعنى انها مدخرات لغرض
خاص ولو كانت لمصلحة عامة .

— مدخرات محلية domestic savings

× تقدم ان (المحلية) قد تعنى جزءا من القطر
الواحد ، لهذا نفضل هنا : وطنية ، او اهلية ،
او قطرية .

— مرونة الحصيلة yield elasticity

× الحصيلة غير محدودة المعنى بدون قرينة ،
لذلك نقترح ان يضاف اليها بين قوسين :
(الحصول ، او الفلة)

— المساءلة accountability

× الكلمة لاتودى المعنى المراد . نقترح :
(المسؤولية ، التبعة . المحاسبة) .

— مساعدة عامة public assistance

× نقترح : (عمومية) بدل (عامة) لان المقصود
جبهة الشعب .

— مسموح (خصم — تنزل) allowance

× يراجع ما تقدم عن الخصم والمسموح فى كلمة
(تنزيل) انفا . وكذلك يستبدل (المسموح)
فى المصطلحات الثمانية التالية ، وحيثما ورد
فى المعجم ، وصوابه (السماح) .

— مسموح النفقات (او التنفيق)

expencc allowance

× (1) السماح بدل المسموح كما تقدم

(2) النفقات غير (التنفيق) الذى يعنى ترويج
السلعة . الاصح ان يكون المصطلح هكذا :
سماح النفقات (او الانفاق)

— مطالب (خصوم) liabilities

× كما تقدم نفضل (المغارم) بدل (الخصوم)
لانها تعنى (المطالب) .

- (2) الكلفة أصح من التكلفة
- (3) المنفعة سبق ذكرها في موقعها الانقبائي مقابل utility أما benefit هنا فالأصح ترجمتها بكلمة (الربح) ويكون مجموع المصطلح : نسبة الكلفة الى الربح .
- المنفعة الحدية (التكلفة الحدية)
marginal cost
- × (1) الكلفة بدل التكلفة ، كما تقدم
- (2) لا نحبذ ذكر (المنفعة) كترجمة لكلمة (cost) التي تخصصت بها كلمة (الكلفة) المطابقة لمعناها تماماً .
- لهذا نقترح حذف المصطلح كله من هنا ، وإدراجه في حرف الكاف بصيغة : (الكلفة الحدية) .
- النقد الخطي (النقود الكتابية أو الخطية)
fiduciary money
- × الذي يظهر ان معنى المصطلح الانكليزي بوجه عام هو : النقد الموثق أو المعتمد . ولا ندري ان كانت لكلمة fiduciary علاقة بالكتابة أو الخط في معاجم الاختصاص .
- الموقع
impact
- × المتصور من الموقع غير واضح ، لهذا نقترح ايضاحه باضافة : تأثير ، وطأة
- الوهم (الخداع)
tax illusion
- × الخداع يعنى الاحتيال على الغير بينما الوهم يعنى مخادعة النفس ، وهو المعنى المطابق للنص الانكليزي . لهذا نقترح حذف (الخداع)

- الموارد المحلية domestic resources
- × الاصح كما تقدم : الاهلية او الوطنية (ومعناها اوسع من المحلية التي تقابل : (local)
- موازنة بعجز deficit budget
- × نقترح اضافة : موازنة قاصرة
- موازنة بفائض surplus budget
- × نقترح اضافة : موازنة فائضة
- موازنة غير متوازنة unbalanced budget
- × نفضل اضافة : موازنة مختلة
- الموجودات والمطالب (الاصول والخصوم)
assets and liabilities
- × كما تقدم نفضل (المغارم) بمعنى المطالبات بدل الخصوم
- الميزانية الاقتصادية القومية
nation's economic budget
- × (الوطنية) بدل (التومية) . والافضل : ميزانية الاقتصاد الوطنى . مثل ذلك يقال في التومية والقومى في المصطلحات الآتية :
- الميزانية القومية العمومية
- الناتج القومى
- الناتج القومى الاجمالى
- نسبة (معامل) التكلفة / المنفعة
cost benefit ratio
- × (1) تقدم الكلام عن (معامل) التي لانحبذ استعمالها بدل نسبة . (في هذا المصطلح والذي يليه وغيرهما)

أخطاء لغوية

الاستاذ محمد عبد السلام عيار

مسلسل	الكلمة أو الجملة	صحتها
(1)	لغوى (بفتح اللام)	لغوى (بضمه) نسبة الى لغة
(2)	سائر (بمعنى جميع) يقول خرج سائر الناس ويتصدون جميعهم	الصح ان سائرهم تعنى باقيهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خذ اربعا منهن وفارق سائرهن)
(3)	فلان اعتنق الاسلام	لم تسمع هذه العبارة عن العرب . وانما يقال فلان اسلم او دخل في الاسلام او اتخذ الاسلام ديناً .
(4)	فلان مفرض اى انه صاحب هوى يميل اليه	الصواب : فلان مفترض جاءت من اغترض الشيء اى اتخذه غرضاً
(5)	فلان لا يفعل ذلك قط	قط تستعمل فيما مضى من الزمان . لافى المستقبل . والصواب ان تقول فلان لا يفترق ذلك ابداً .
(6)	سررت برؤيا فلان اشارة الى الرؤية البصرية	الصح ان يقال سررت برؤيتك . لان العرب تجعل الرؤية لما يرى فى اليقظة والرؤيا لما يرى فى المنام . قال سبحانه « هذا تأويل رؤياى من قبل »
(7)	امكنه ان يفعل هذا الشيء بالكاد	كاد يفعل كذا — او ما كاد يفعل كذا — او بجهد امكنه ان يفعل .
(8)	ما آليت جهداً فى حاجتك	صحته ان يقول : ما ألوت اى ما قصرت لان معنى آليت : حلفت
(9)	ادخال (قد) على المثلث والمنفى	والصواب ان (قد) لا تدخل الا على المثلث فقط (لكن بعض كبار اللغويين كابن جنى أجازوها) .

مسلسل	الكلمة أو الجيلة	صحتها
(10)	ذكر (الواو) بعد لا بد	فيقول البعض مثلا : لا بد وان الامر بخلاف ذلك والانصح بل الصواب (حذف الواو) بعد (لا بد) الا على اعتبار ان الواو زائدة أو بمعنى من وهو قول ضعيف .
(11)	خرج كافة الناس	والصواب خرج الناس كافة . واما قوله « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » فقد تقدم لفظه وتأخر معناه (وهى مسألة خلافية على كل حال).
(12)	عشرون نفرا	وهذا وهم ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال .
(13)	هب انى فعلت وهب انه فعل	الصواب الحاق الضمير المتصل بالفعل فيقال هبنى فعلت وهبه فعل .
(14)	هذا فعل مشين	والصواب شائن من شان وهو ثلاثى وليس من اشان
(15)	هذه كبرى وتلك صفرى يستعملونها نكرتين	ولم تنطق العرب هاتين الكلمتين الا معرفتين سواء باداة التعريف أو بالاضافة والصواب ان يقال هذه الكبرى وتلك الصفرى . أو هذه كبرى اللالىء وتلك صفرى الجوارى

إحياء التراث العربي في تعابير علم الأحياء

الجزيرة العربية منبت علمي البيئة النباتية
الصحراوية والتقسيم النباتي

الدكتور محمد تدير سنكري

أخصائي المراعي لدى المركز العربي لدراسات
المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق *

تلقينا من (المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة)
— بدمشق — التابع لجامعة الدول العربية ، رسالة مشفوعة بالبحثين
القيمين اللذين ننشرهما فيما يلي ، تنويرا للقراء ودعوة للباحث الفاضل
وسواه الى مواصلة البحث وملاحقة الركب الحضاري في هذا المجال .

مقدمة :

لحياة الانسان العربي الاول .

مازال جزء هام من سكان الوطن العربي يعتمد
على مراعي الصحاري والبادي ومنتجاتها بشكل
أو بآخر ، وعبر السنين الطويلة من الترحال المضي
عبر الرمال والحزون والنجد والحرار والوديان

تحتل المناطق الجافة والصحاري غالبية مساحة
الوطن العربي في مغربه ومشرقه ، قديمه وحديثه
على حد سواء ، ولذلك كان الرعي والترحال في طلب
الكلاء والغدران والعيون هما الطريقة الاساسية

* الدكتور سنكري يعمل ايضا مدرسا للمراعي والبيئة الجافة في كلية الزراعة — جامعة حلب
(سورية) .

تشكلت اصول علم البيئة النباتية الصحراوية والتقسيم النباتي في جزيرة العرب . ثم حفظت مشافهة من سلف لخلف ، كما حفظت تسميات لمواضع ومواقع خالدة من قلب الجزيرة الى الهلال الخصيب .. ومع المد الحضارى العربى والتأليف الموسوعى ايام بنى العباس نقلت اجزاء هامة من تلك الاصول وحفظت لباحثى اليوم في البيئة النباتية الصحراوية والمراعى والادب العربى وذلك كمسغف اصطلاحى ، وكصوى لمقارنة النبت .

وتوزع النبات وما كان عليه في تلك الايام الخوالى ، مع نبت اليوم ونباتاته في دهناء الجزيرة ، في نفوذها ، في حمادها ، في بواديه ، في وديانها (من الرمة الى الحمض ، الى السرحان ، الى الصواب ، الى الوعر ...) ، بالاضافة الى اهمية ذلك التراث البيئى والنباتى في فهم الادب العربى ، والذي كان واقعيا ومرتبطا بالبيئة وما تزخر به ، وفهم اصطلاحاته. والحقيقة التى لامراء فيها انه لا يمكن اجراء ثورة حضارية حقيقية دون التفاعل الحر المتزن ما بين القديم والجديد اى التفاعل المبدع ما بين الاصال والتجديد ... وهذه محاولة لاحداث هذا التفاعل في ميدان البيئة والنبات .

ومن حسن طالعنا نحن العرب ، ان تراثنا النباتى وموسوعاتنا ، كلسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدي ، وكتب النبات والشجر كثافت العين للخليل بن احمد الفراهيدى ، والجزء الخامس من كتاب الصفات في اللغة للنضر بن شميل ، وكتاب الزرع لابى عبيدة البصرى ، وكتاب النبات والشجر للاصمى ، وكتاب النبات لهشام بن ابراهيم الكرماتى ، وكتاب النبات والشجر لابى زيد الانصارى ، وكتاب غريب المصنف لابى عبيد القاسم بن سلام ، وكتاب الشجر والنبات لاحمد بن حاتم ، وكتاب النبات لابن الاعرابى الكوفى ، وكتاب النبات لمحمد بن حبيب ، وكتاب النبات والشجر لابن السكيت ، وكتابى النبات والعشب لابى حاتم السجستانى ، وكتاب النبات لابى حنيفة الدينورى ، وكتاب النبات للسكرى ، وكتاب الزرع والنخل وانواع الشجر للفضل بن سلمة ، وكتاب الشجر والنبات لابن مفعج ، وكتاب الشجر لابن خالويه ، وكتاب المخصص لابن سيده وغيرها ، قد كتبت في وقت مبكر ومن قبل علماء ثقة محققين

عاشوا هم انفسهم شطرا من حياتهم في الصحارى والبودى ، أو ذهبوا اليها خلف الاعراب ليضبطوا المصطلح ويعاينوا النبت والنبات في امكانه .

ومتالات هذا البحث ما هى الا استطلاعات عجلى بنيت على الترحال في الصحارى والبودى العربية كما بنيت على الترحال عبر سطور العديد من الموسوعات التى سبق ذكرها ، وسوف تتركز هذه الاستطلاعات حول الموضوعين التاليين .

1 — مفهوم المجتمع أو العشيرة النباتية عند العرب .

2 — التقسيم النباتى ومجموعات النباتات الرعوية عند العرب .

1 — مفهوم المجتمع أو العشيرة النباتية عند العرب

لم يطور العرب تعريفنا خاصا بالمجتمع أو العشيرة النباتية الا ان المصطلحات التى خلفوها تدل على فهمهم العميق لذلك المدلول المرتبط بالظروف الارضية ... والظروف الارضية من تربة وتضاريس هى اكثر العوامل البيئية اهمية في المناطق الجافة والصحارى بعد الهطول . وبعبارة اخرى ان المجتمع النباتى عند العرب كان مرتبطا بما يسمى اليوم بـ *Edaphic community*. وهذا يعلل لم كانت تسمياتهم للمواقع في كثير من الاحيان تعبر عن خواص تضاريسية ترابية مرتبطة بالنباتات السائدة أو بأهم نبات سائد . **فالقضية** اصطلاحا وكما عرفتھا الموسوعات العربية هى **ما سهل من الارض وكثر شجره ، وهى منبت الغضى والارطى والسلم ، وهى رملية** . وباصطلاح اليوم القضية هى مجتمع الغضى والارطى اى مجتمع *The Haloxyleto-Calligonetum* والذى : شكله العام (*Physiognomy*) : شجرى ، الطبقة الشجرية فيه *Tree layer* تتألف من الغضى *Haloxylon persicum Bunge* والسلم *Acacia asak willd* ، الطبقة الشجرية المرافقة *Shrub layer* وتتألف من نبات الارطى *Calligonum Comosum L'Hert* . التربة : رملية قاعية .

اما الملافهى ، كما عرفتھا الموسوعات العربية ،

مبيضا كله (بلاد العرب ، ص 317) ومن الانواع التى توجد فى الدو ايضا الثغام، *Artemisia judaica* L. والصليان *Aristida ciliata* Desf. والغرز *Ischeamum brachyatherum* فالذروة النباتية الدو هى النجيليات المعمرة وبمعنى آخر يكون الشكل العام للنبت فيه *Physiognomy* من الطراز السهبى المدارى السابق والاجف من ذروة (climax) السفلى . وما زالت مكونات الدو كذلك فى جزيرة العرب ،،

مما سبق يلاحظ ان العرب ، كباحثى اليوم فى البيئات النباتية الاجتماعية *Synecology* ، كانوا يركزون على الانواع المعمرة السائدة (The dominant perennial species) لانها هى التى تعطى الاطار الدائم للمجتمع فى المناطق الجافة والصحارى ولانها لا تعاني من التغيرات التذبذبية فى الوجود والوفرة التى تعاني منها النباتات الحولية من عام الى عام تبعا للتذبذبات المطرية . ولكن يلاحظ ايضا ان العرب عرفوا مبداء آخر من مبادئ البيئة النباتية الاجتماعية وهو ان غياب مجموعة معينة من النباتات او نوع سائد معين له اهمية كبرى ايضا فى تمييز المجتمعات النباتية (المنبوت) وفى معرفة الدلالات البيئية . فالدهناء التى تسود فيها مجتمعات الكتبان الرملية لا تنبت الحمض ، ولقد عبرت الموسوعات العربية عن هذه الحقيقة كما يلى :

« الدهناء رملة تنبت الاالا (يمد) والارطى وانواع الشجر ما خلا الحمض » ، وهذا يعنى ان الدهناء خالية من الاراضى الملحية . فى حين ان العرب وصفوا الصمان ، وهى الصحراء الحجرية الكلسية ذات القيعان والخبارى ، بانها بلاد الحموض . وما زالت وديان الصمان وقيعانها تنبت الحموض ،، فباحث اليوم يشاهد فيها العجرم *Anabasis articulata* Maq- Tand. (Forsk.) والشعران *Halogeton alopecuroides* (Del.)

فى حين انه يشاهد فى شحيحاتها الشيح *Artemisia herba-alba* assoc. Mog. Tand والنجد *Anvillea garcini* (Burm. f) D. C. وزيادة فى الدقة ، بعد ان قسم العرب التكوينات البيئية الطبيعية *Formations* وهى الدهناء والنفوذ والحماد والبادية الى مجتمعات ، عادوا وتسموا المجتمعات الى واجهات (Facies) تعبر ،

برث ابيض ليس برمل ولا جلد ، ليست فيه حجارة ، ينبت العرفج والركان والفلقى والقصيصى والقتاد والرمث والصليان والنصى . والبرث تبعا لابن منظور هى الارض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة النبات وهى بين سهولة الرمل وحزونة القف . وباصطلاح اليوم الملا هى مجتمع العرفج والنصى *The Rhanterieto-Aristidetum* والذي : شكله العام : تحت شجيرة *Sub shrubby* وتتألف هذه الطبقة اساسا من :

العرفج *Rhanterium epapposum* Oliver
والقتاد *Astragalus spinosus* Forsk
والبركان *Rhaeopappus scoparius* (Sieb.) Boiss
والفلقى *Daemia tomentosa* (الذى هو من اشهر النباتات السامة فى جزيرة العرب) ، والقصيصى (وهو من انواع الاجرد التى تنبت الكماء)
Helianthemum lippii
والرمث *Haloxylon salicornicum* Bunge
الطبقة العشبية المعمرة : تتألف من الصليان *Aristida ciliata* Desf والنصى *Aristida plumasa* L.
التربة : كلسية ضحلة ذات قوام متوسط الى خفيف ، قليلة الاحجار جدا .

كما ميز العرب فى جزيرتهم مجتمعات الكتبان الرملية وفرتوا بينها ، فالضفار (العروق) الشعر هى مجتمع الكتبان الرملية المرتفعة المستطيلة فى الدهناء التى تنبت الارطى والعقلى .
والالا *Cadaba farinosa* Forsk.
والعلجان *Ephedra sp.* والعلندى *Ephedra alata* Decne.
والقصب *Arundo donax* L.
اما الضفار الزعر فهى الكتبان الرملية التى تنبت التصباء الوسط ومصاص ورق (النداء) وثمام *Panicum turgidum* Forsk. وارطى . اما الضفار العجم فهى التى لاتنبت فيها .

كما ميز العرب مجتمعا نباتيا يسود الدو . والدو لغة هو الارض المستوية التى ليس فيها رمل ولا جبل ، مغارة لا ماء بها ولا شجر ولا ينبت الدو الا النصى . *Aristida plumosa* والصخب *Cymbopogon parkeri* stapf. وما اشبهها لا ترى به شجرة مرتفعة رأسا ولا عرفجة ولا غيرها ، انما تراه

Anabasis articulata تدعم نبات العجرم

الشيحيات والمشيوحاء : وهى المواقع التى تدعم نبات الشيع *Artemisia herba-alba Assoc.*

تل الشيع : وهو التل الكلى المارنى الذى يدعم نبات الشيع .

الخفجيات : وهى المواقع الشديدة الجفاف التى تدعم نبات الخنج (الحارة) *Diploaxis Harra*

تل الشعران : وهو التل الذى ينبت الشعران *Halogeton alopecuroides (Del.) Mog.*

البطميات والبطيبي : وهى المواقع التى تدعم البطم *Pistacia atlantica*

قارات الروثا : وهى التلال ذات التهم المسطحة التى تنبت نبات الروثا *Salsola vermiculata*

حزوم الصر : وهى الارض الحزنية المتموجة القرفية اللون والتى تدعم نبات الصر *Noaea mucronata*

الصرى : وهو الموقع الحجرى فى المنطقة الجافة الذى يدعم نبات الصر .

حزوم العلندى : وهى الارض الحزنية المتموجة التى تدعم نبات العلندى *Ephedra alata*

عرنه : وهى منبت العرن *Hypericum spp.* (العرن انواع عديدة لجنس نباتى سام) .

كما ميز العرب المئات وربطوها بالنبات الذى يسود حولها ، وهذا يعكس غالبا صفات التربة والماء التى تسود حول كل ماء معينة ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

الطريفة : وهى المياة التى تنمو حولها نباتات الطرفاء *Tamarix spp.*

غرقددة : وهى المياة التى تنمو حولها نباتات الغرقد *Nitraria retusa*

الثلية : وهى المياة التى تنبت الثيل *Cynodon doctylon*

وبصورة اكثر تخصيصا عن مزايا تضاريسية او ترابية معينة مع ربط تلك المزايا بنبات سائد او اكثر ، ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

ذو ارط : وهو المكان الرملى الذى ينبت اساسا الارطى *Calligonum Comosum* والثمام *Panioum Turgidum*

ذات الرئال : وهى الروضة الكثيرة السدر *Zizyphus* . والجثجات *Polycaria crispa* (قرب البصرة)

ذوات الطلح : وهى الاودية التى تتميز عن المجتمع النباتى المجاور لها بنمو اشجار الطلح *Acacia flava* فيها .

ذو الضعة : وهو الوادى الذى ينبت حشيشة الضعة *Andropogon aucheri*

الرتماء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرتم *Retama raetam*

الرمثاء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرمث *Haloxylon solicomum*

العبلاء : وهى الارض ذات مستوى الماء الارضى المرتفع التى تدعم اشجار العبل . *Tamarix articulata* **العكرشية او العكرشة :** وهى الموقع السبخ الذى ينبت العكرش *Aeluropus littoralis* او *Ae. Lagopoides*

القطيفة : وهى الموقع المنخفض الذى يدعم نبات القطف *Atriplex halimus*

العاقولة والعقلاء وعقلة : المواقع التى تدعم نبات العاتول (الحاج) *Alhagi maurarum*

كفة العرفج : وهى الموقع المتميز الذى يسوده العرفج *Rhanterium epapposum oliver* والذى اكثر عشبها الشقارى *Mathiala oxycera* والصفارى *Shimperia arabica* والخزامى *Horwoodia dicksoniae*

مهدة الضمران : وهى الارض المظمنة التى تنبت الضمران *Traganum nudatum*

العجرميات : وهى المواقع الحمادية التى

الساحلية ذاكرا انها تمتد ما بين الدهناء والخليج العربى ذاكرا من نباتاتها العرفج والرمث والتقيص ...

كما سبق يلاحظ ان التراب البيئى العربى يستحق الدراسة الجادة ونحن نملك على عكس غيرنا من شعوب الارض مقومات الدراسة البيئية التاريخية لمهد العرب ...

وان دراسة كهذه سوف تغل ، لاجدال فى ذلك ، نتائج الف عام من الانتظار حول التعاقب النباتى Plant succession ومعطيات لا حصر لها فى علمى البيئة والمراعى الصحراوية .

2 - التقسيم النباتى ومجموعات النباتات الرعوية عند العرب

كان الرعاة العرب من امهر رعاة العالم فى ميدان التقسيم النباتى ، فهم قد طوروا تصنيفا خاصا لاهم النباتات التى كانت تنتشر فى ديارهم ، وخاصة بالنسبة الى عدة مجموعات هى الحموض ، والامرار والكحليات والحرف والدهامين والبقل ، يشابه تقسيم الفصائل Families المعروفة اليوم . فمجموعة الامرار هى مجموعة الفصيلة المركبة Compositae ومجموعة الحموض هى مجموعة الفصيلة الرمرامية Chenopodiaceae ومجموعة الكحليات هى مجموعة الفصيلة Boraginaceae ومجموعة الحرف هى مجموعة الفصيلة الصليبية Cruciferae ومجموعة الدهامين هى مجموعة الفصيلة Gereaniaceae

كما طور العرب نظاما خاصا للتسمية الثنائية : فالروثا هى الحمض الروثا — Salsola vermiculata والخذراف هو الحمض الخذراف Salsola volkensii والتقيصوم هو المرار التقيصوم Achillea fragrantissima.

كما اعطوا الكثير من نباتات المناطق الجافة والصحارى العربية اسماء ثبت العديد منها عبر الزمان منذ التحرير العربى قبل اربعة عشر قرنا حتى اليوم ،

الصخيبرة : وهى الماءة التى تنبت الصخبر Cymbopogon parkeri

الخذيقة : وهى الماءة الملحة التى تنمو حولها انواع الحمض ، اى تلك التى تنتمى للفصيلة Chenopodiaceae ، وهى ماءة غنية بالمغنيزيوم تؤدى الى اسهال الاغنام اذا شربت منه .

الخريزة : وهى الماءة الملحة التى ينبت حولها الخريزى Salicornia herbacea

الخصافة : وهى الماءة التى يوجد حولها النخل .

ومن المدهش حقا ، وتأكيذا لاصالة المدرسة العربية فى البيئة النباتية الصحراوية التى تكونت خلال الاحتباب المختلفة فى مهد العرب ، ان نلاحظ ان الوصف البيئى للعرب قبل اربعة عشر قرنا كان نسبيا مثل عمومية ابحاث اجريت فى عام 1957 فى جزيرة العرب من قبل D. F. vesey - Fitzgerald ونشرت فى مجلة البيئة البريطانية .

وتأكيذا لذلك ساذكر وصف الباحث المذكور لنبت رمال النفوذ : والدهناء وغيرها :

« ان النباتات المعمرة المميزة للرمال العميقة هى الارطى (*) Calligonum comosum و (القليقلان) Artemisia monosperma و (الزيتاء) Scrophularia والحشائش النجيلية الخصلية مثل (الثمام) Penicum turgidum وغيرها مع بعض الشجيرات ذات الجذور اللينة ،،، » ثم يذكر الانواع الحولية . اما نبت رمال الدهناء فقسمة الى قسمين ، فحيث يقتل سمك الرمل يسود (العرفج) Rhanterium epapposum وحيث يسلك تسود (الارطى) Calligonum comosum اما الحموض التى ذكرها من الصمان فهى (الشعران) Agathophora alopecuroides و (العجرم) Anabosis articulata . والذى يثير الدهشة ان ما اطلق عليه العرب اصطلاح الملا (**) اطلق عليه الباحث المذكور اصطلاح عشائر الرمال البيضاء

* الاسماء العربية هى من مطابقة الباحث .
** راجع ماكتب عن الملا .

وعبر المكان من الجزيرة العربية الى المشرق العربى
ثم الى مغربه ، ومن البديهي ان التحوير قد نال بعض
هذه التسميات نتيجة لتقادم العهد او سيطرة لهجة
قبيلة معينة على جزء معين من صحارى الوطن
العربى . وبصفة عامة ان ثبات تلك التسميات
والعودة بالبحور منها الى اصولها ، يعطى باحث
اليوم وخاصة فى ميدان البيئة النباتية الصحراوية قدرة
كبيرة على احياء الاسم العربى النظير للاسم العلمى
المنحوت او المشتق من الاصول اللاتينية واليونانية ،
بالاضافة الى اجراء المقارنات حول انتشار الانواع
النباتية ما بين الماضى والحاضر بالعلاقة مع استعمال
الانسان والرعى . وغنى عن الذكر ، ان ثبات ودقة
الكثير من التسميات العربية دفع بعض الباحثين
الاوربيين فى التقسيم النباتى الى اطلاق الاسم العربى
نفسه على النبات بعد صياغته لاتينيا . ومن الامثلة
على ذلك نبات الصلة الشوكى الذى اعطى الاسم
الثنائى Zilla spinosa ونبات الرتم الذى اعطى
الاسم الثنائى Retama — raetam واجناس السوادة
والحاج والتبار والقات والمر والتى اعطيت نفس
الاسم العربى واصبحت علميا كما يلى :

.. Catha, Maerua, Capparis, Alhagi, Suaeda
على التوالى . كما استعمل الاسم العربى ليدل على

وتتضمن هذه المجموعة انواعا هامة من النسيطة
المرامية (الزربخية) Chenopodiaceae
التي تتوطن المناطق الجافة والصحارى ، وهى ذات
طعم حامض أو مالح . ومن الامثلة على نباتات هذه
المجموعة الانواع التالية :

الرمث
الغضى
النيتون
الرغل
التطف
الروثا
الرويسة
التظام
العراد
الاحريط
الخذراف
العجواء
الضمران
الشعران
الطحماء
الغولان (الغليظة)

Cornulaca	setifera	} الحاذ
Cornulaca	monacantha	
Cornulaca	leucantha	
Anabasis	articulata	المعجم
Anabasis	Spp.	الاشنان
Arthrocnemum	glaucum	العثنان
Halocnemum	strobilaceum	الثليث
Salicornia	herbacea	الخريز

2 - مجموعة نباتات المرار :

وتضم هذه المجموعة انواعا صحراوية هامة تنتمي الى الفصيلة المركبة Compositae وتعطى المذاق المر للانسان وفى احيان كثيرة للحليب الناتج من الحيوانات التى ترعاها ومن هذه النباتات ما يلى :

Artemisia	herba-alba	الشيخ
Achillea	fragrantissima	القيصوم
Achillea	Spp.	التويصمية
Pulicaria	crispa	الجثجاث
Centauria	Spp.	المرار
Launaea	arabica	المرار
Launaea	mucronata	اليمرور
Dicoma	hochstetteria	المرار
Leontodon hispidulus	(Del). Boiss.	المرار

3 - مجموعة الكلبيات :

وتضم هذه المجموعة انواعا غازية للمراعى تزداد مع الرعى الجائر تتوطن المناطق الجافة والمصحارى العربية وهى تنتمى للفصيلة Boraginaceae وقد اطلق على نباتات هذه المجموعة اصطلاح الكلبيات لاحتواء جذورها على مواد صبغية حمراء داكنة صابغة الامر الذى يعطى تلك الجذور لون وشكل قضيب المكحلة ، والتسمية هنا لا شك تنم عن خيال خصب . ومن الامثلة على نباتات هذه المجموعة ما يلى :

Heliotropium	الزريقاء
Arnebia	Spp.	الكحل
Anchusa	Spp.	الكحلاء
Echium	Spp.	الكحيلاء
Echinochilon	Spp.	كحالة
Lithospermum	arvense	الفبشاء

4 - مجموعة الحرف (الحارات) :

وتضم هذه المجموعة نباتات الفصيلة الصليبية Cruciferae ، وهذه ذات طعم حريف كالفجل ، وتتميز بمجموعات اصفر ضمن هذه المجموعة ، ومن هذه ما يلى :

Mathiola	Spp.	الشقاري
Sisymbrium	Spp.	الصفاري
Sinapsis	Spp.	
Brassica	Spp.	
Schimpera	Spp.	

وتصنف المجموعتان السابقتان أيضا تحت امطلاح ذكور العشب ، ومن الحرف أيضا :

Torularia	torulosa	الحصار
Erucaria	Spp.	الفراء
Choriospora	purpurea	الغريراء
Malcolmia		الاسليح
Cakile		

والمجموعة الاخيرة تسبب الاسهال للابل .

Diplotaxis	harra	الخنج (الحارة)
------------	-------	------------------

5 - مجموعة الدهامين :

وتضم هذه المجموعة النباتات التي تنتمى للفصيلة Geraniaceae ومن أهم نباتات هذه المجموعة:

Monsonia	nivea	الدهماء (اليبق)
Erodium	Spp.	القرنوة
Erodium	glaucophyllum	الدمنة

6 - مجموعة البقل :

بجنس Acacia وهى الاشجار السائدة للتكوين النباتي الذي يطلق عليه حاليا اصطلاح السفانا . ومن العضاه في جزيرة العرب ما يلي :

Acacia flava	الطلح
Acacia asak	السلم
Acacia ehrenbergia Hayne	السمر
Acacia spirocarpa hochst	
Acacia laeta R. Br.	
Acacia tortilis hayme	الحرز
Acacia mellifera	كثر
Acacia orfata	العرفط

وتميزا للمجموعة السابقة عن الشجيرات وتحت الشجيرات الشوكية ابتدعوا للاخيرة اصطلاح العض (الشرس) فالعض اذن هو ما صفر من شجر الشوك . ومن الامثلة على انواع العض ما يلي :

وتضم هذه المجموعة عدیدا من نباتات الفصيلة الفراشية Papilionaceae الحولية مثل انواع البقل Medicago Spp. والبرسيم Trifloium والقنفاء Astragalus ولكن مما يجب ملاحظته ان لاصطلاح البقل معنى اعم وهو ان البقل اذا ما رعى لم تبق له ساق ، وبمعنى آخر فان البقل هى النباتات الحولية التى لا تضمها المجموعات السابقة . وقد قسمت هذه الى مجموعتين وهما :

1 - البقل الاحرار وهو مارق وطاب من الحوليات .

ب - البقل الذكور وهو ما خشن وغلظ منها .

7 - مجموعة العضاه :

وتضم هذه المجموعة الاشجار الشائكة التى تنتمى اساسا للجنس القرني المعروف اليوم

Andropogon aucheri	الضفة
Lasiurus hirsutus	الهضيد (السبط)
Andropogon parkeri	الصخبير

وكما عرف العرب ويميزوا مجموعة النباتات السامة لانعامهم ومن هذه النباتات السامة العلتى Calotropis procera sit. والعشر Daemia tomentosa والعرجل Solenostemma argel Del. Hayne والحرملة Citrullus colosynthis والحنظل Peganum harmala وأنواع اللاعية Euphorbia spp. وأنواع العنصل Scilla spp. وأنواع العرن Hypericum الخ

مما سبق يلاحظ ان التقسيم النباتى الرعوى عند العرب اعتمد على كثير من الصفات التى اعتمد عليها كثير من التقسيمين النباتيين فى القرون الثلاثة الاخيرة فى حين ان تسمياتهم كانت انعكاسات صادقة لاهم صفة نباتية يمتلكها النبات المسمى او اهم صفة مشتركة تمتلكها مجموعة معينة من النباتات ، ويمكن تلخيص اهم هذه الخصائص فيما يلى :

1 - خصائص الشكل الظاهرى :

1 - درجة التعمير والحجم الكلى للنبات

1 - بقل (الحوليات)

أ - احرار

ب - ذكور

2 - عض (تحت الشجيرات والشجيرات الشوكية)

3 - عضاء (الاشجار الشوكية)

ب - اللون

1 - الاوراق (الزريقاء)

2 - الجذر (الكحل ، الكحيل ، الكحلاء)

3 - الاعضاء المتحورة (شوك السيل العاجى)

4 - اللون العام للنبات (الدهماء ، السواده)

5 - الازهار والجذر

آ - ابيض أو ابيض مزرق (الغراء والغرياء)

ب - الاحمر المزرق (الشقارى)

ج - الازرق المحمر أو لون الصباح الباكر (لون

تريب من الصهبة) : الصبح

Zilla spinosa	الصلة (الشبرم)
Alhagi Spp.	الحاج (العاقول)
Ononis antiquorum, l.	الشرق
Capparis galeata fresen	اللف
Ghossonema gautieri Batt et Trab	العتر
Astragalus spinosus	القتاد
Centauria sp.	الكبة
Centauria spp.	المرار
Lactuca remotiflora	العضيد
Fagonia spp.	الشكاوى

وبالاضافة الى مجموعة العنصر التى لاتعتبر مكوناتها عناصر رعوية جيدة ، بل ميز العرب مجموعة اخرى غير رعوية غير مستساغة او خشنة ، تنتمى الى ذوات الفلتين اطلقوا عليها اصطلاح النبت غير الاحرار ومن الامثلة على هذه المجموعة ما يلى :

Thyumus spp.	الندغ (السعتر البرى)
Arnebia hispidissima	الحماط
Lithospermum spp.	الغبشاء (الحماط)
Arnebia decumbens	الكحل
Anchusa hispida	الكحيل
Anchusa strigosa	الكحلاء
Echium spp.	الكحيلاء
Echinochilon spp.	كحالة
Tribulus terrestris, L.	القطب
Tribulus alatus Del.	القطب
Chenopodium murale	الرمرام
Haplophyllum spp.	الذفراء
Teucrium spp.	الجعدة
Astragalus	القفعاء
Cakile arabica	الاسليح

كما ميز العرب مجموعة معينة من النباتات شبيهوها بالثمام ، وتنتمى هذه المجموعة الى الفصيلة النجيلية Graminaceae وهذه كما عرفها العرب بمنزلة الخبز للانعام ، ومن المعروف اليوم غنى نباتات هذه الفصيلة بالمواد الكربوهيدراتية ومن الامثلة على نباتات هدم المجموعة :

Panicum turgidum	الثمام
------------------	--------

د — الاحمر (الحمره Frankenia)

6 — الازهار والجذر (الابيض : الرخامى)

ج — الشكل

1 — الثمرة

آ — شبيهة بالقرن ، ولكن ليست بقرن
(قرنوة)

ب — صلبة الاشواك (التطب)

ج — صلبة الداخل بالمتارنة مع انواع نفس
الجنس (العجواء)

د — شبيهة بثمرة العدس (عديسة)

2 — الورقة

آ — حفافى الورقة متجعدة (جعدة Teucrium)

ب — اوراق النبات شبيهة باوراق نبات
الشيخ (شوح)

3 — مظهر النبات العام

آ — متفتح (قفعاء Astragalus spp.)

ب — يمتد حبلا على الارض (حريث

Paronychia

ج — كثير الصوف (صوفانه Filago)

د — وبرى (وبارة او وبراء Pandaria)

4 — الملمس

آ — ناعم (نعيمة ، تنعيمه)

ب — شائك (الحاذ Cornulaca)

2 — الصفات الكيميائية :

آ — الطعم

1 — الحرف (الحار ، الشقارى ، الصفارى ،
الخ ،،)

2 — الحموض (الرغل ، الروثا ، الخ ،،)

3 — المرار (الشيخ ، القيصوم ، الخ ،،)

ب — الرائحة (الذفراء Haplophyllum)

ج — استجابة الحيوانات لها

1 — اسبال (الاسليح Cakile, Malcolmia)

2 — تسمم (العلقى ، العشر ، الخ ،،)

3 — غنى بالمكونات النشوية (الخلطة ، الحشائش
النجيلية)

4 — غنى بالمكونات البروتينية والاملاح (الحموض) .

د — الخصائص العلاجية :

1 — علاج العين (علجان وعلندى Ephedra)

2 — لاحداث الاسهال (الحنظل)

3 — للتسميم (العلقى ، العنصل)

4 — لراحة الجملة العصبية (الحرمل Peganum)

3 — الخصائص البيئية :

آ — التربة

1 — عذبة (شيخ ، وقبا ، الخ ،،)

2 — ملحية (عكرش ، سواده ، العثان ، الحمض
السيط ، الخ ،،)

3 — جبسية (الذفراء ، ام لبيدة ، الدمغة ، الخ ،،)

ب — الاستجابة لدرجات الحرارة

1 — نمو صيفى (حنظل ، ذفراء ، علقى ، الخ ،،)

2 — نمو شتوى (قبا ، شيخ ، وكثير من النباتات
البصيلية)

ج — الاحتياجات الرطوبة :

1 — جفافيات (روثا ، رمث ، الخ ،،)

2 — رطوبيات (سقى Cyperus الاسل ،
الطرفاء ، الخ ،،)

د — الارتفاع عن سطح البحر :

1 — قليل (السرح Maurua exassifolia)

2 — متوسط (مجموعة العضاه)

3 — كبير (عرعر Juniperus procera) ، (عثم
Olea chrysophylla) .

هـ — القابلية للاحتراق وشدة النار

1 — شديدة (المرخ Leptadenia pyrotechnica)

2 — حرارة الجمر العالية (الغضى
Haloxylon persicum)

وما هذا الذى عرضت فى هذين البحثين الا
عبارة عن مطالعات عجلت فى حقل البيئة النباتية
والصحراوية والتقسيم النباتى عند العرب تحتاج
فى المستقبل التريب الى كثير من التفصيل والاغناء
وذلك من أجل بعث هذا التراث النباتى العربى التليد
والذى اغفلته جمهرة الباحثين العرب حتى اليوم .

لغتنا الأصلية

الكورمازيم البكري

الاجنبية الصرف وحدها ما دام كلاهما يفهما ، وربما لا يريدان لغيرهما ان يفهم حديثهما ؟ وياترى ما كان يمنع المتحدثين لو تكلموا بلغة الآباء والاجداد التى ترجع بمجملها الى اللغة العربية الحبيبة بالرغم مما اصاب مفرداتها من تحريف وتشويه واقتباس ، وهى ما تعرف حاليا باللهجة العامية ؟

وبالرغم من ان اللهجات العامية تختلف بين بلد عربى وآخر ، فى وسع العربى فى اى بلد كان ان يتفاهم ويتخاطب مع اخيه العربى فى البلد الآخر .

وارى ان هذا الاختلاف بين اللهجات العربية وهذا التحريف والتشويه لن يدوم طويلا بعد ان تقلصت المسافات بين ارجاء الوطن العربى وازداد اختلاط ابنائه بعضهم ببعض وانتشرت سبل الثقافة كالسينمات والاذاعات والكتب والمطبوعات .

اعود فأقول : ان المتكلمين بلغة (فرانكو اراب) درجوا على هذا النمط من الكلام ظنا منهم ان هذا هو طريق الظهور بمظهر المدنية الحديثة ، وحسبهم ان المدنية الحديثة تقليد للاجانب بكلامهم

مما يثير الحنق ، ان بعض المتحذلقين والمتقفين المتأثرين بمدنية الغرب ، قد دأبوا فى السنين الاخيرة على تطعيم كلامهم الاعتيادى بكلمات وتعابير مقتبسة من بعض اللغات الاجنبية كالانكليزية والفرنسية وقد اطلق بعض الظرفاء اسم (فرانكو اراب) على هذا الخليط من الكلام غير المتزن . ومع ان التسمية كانت تد اطلقت بالأصل على الكلام الخليط من اللغتين العربية والفرنسية ، عمت فشملت كل كلام عربى به شوائب من الكلمات الاجنبية الاخرى . فتسمع احدهم حين يتكلم عن الطقس مثلا يقول (اليوم فرى نايس Very nice) اى (الطقس جميل هذا اليوم)، والثانى يطلب فتح (الوندو Window) اى الشباك وهكذا . وكثيرا ما يسمع المرء مثل هذا الكلام الخليط حين يتكلم اثنان من المثقفين من ذوى الاختصاص كالاطباء والمهندسين وغيرهم ، فترى الكلمات والجمال الاجنبية محشورة قسرا بين الكلمات والجمال العربية من غير نظام ولا تنسيق ولا تجانس ، مما يجعل السامع يضجر ويشتهى لو كان الحديث متجانس الكلمات والتعابير ، ويتساءل فى قرارة نفسه : ياترى ما كان يضير المتحدثين لو تكلموا باللغة

وببعض عاداتهم وصفاتهم الغريبة عنا .

وما ظهور طبقة الشباب الذين أطلق عليهم اسم (الخنافس) الا مظهر من مظاهر هذا التقليد الاعمى ، ولو علم هذا البعض ان الاجانب انفسهم كانوا قد استمدوا الكثير من عاداتنا وتقاليدنا وحتى

كلامنا لوتفوا مندهشين وهم غير مصدقين .

فقد رايت في هذا المقام ان اذكر على عجل نموذجا من بعض المفردات العربية الاصل المستعملة في اللغة الانكليزية والتي اصبح بعضها جزءا من طب لفتهم . وهى غيض من فيض مرتبة على حروف المعجم كما يلى :

المعنى العربى	اللفظ باللغة العربية	الكلمة الانكليزية
الأب الروحى	اب	Abbe
برّد الشيء ، حَكْ	ابرّد	Abrade
اقتنيا . شجر السنط	اكاسيا	Acacia
امير البحر (قائد البحرية)	ادميرال	Admiral
نبات الحلفا	الفا	Alfa
علم الجبر	الجبرا	Algebra
ملح القلو	القلى	Alkali
الالف باء	الفابى	Alphabet
علاق	أمالكيت	Amalekite
العنبر	أمبر	Amber
آمين — فليكن هذا (نهاية الحديث أو الكلام)	أمين	Amen
شتائق النعمان	انيمون	Anemone
الكحول	الكوهول	Alcohol
عتيق (قديم العهد)	انتيك	Antique
الشريان الاورطى (الابهر)	اورتا	Aorta
الطبله (الطبل المراكشى)	اتبال	Atabal
عطر الورد	أتار	Attar
الزعرور	ازارول	Azarole
بَيد ، ردىء	باد	Bad
البلسم ، دهن البلسم	بلسم	Balsam
الموز (1)	بنانا	Banana
بدوى (ساكن الصحراء)	يدرون	Bedouin
بيت الله (معبد)	بيثل	Bethel
بدن ، جسم	بودى	Body

(1) يقول بعض الناس (اصبع موز) وذلك لتشبيهه الموز بالاصابع . والاصبع باللغة العربية هو البنان .

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Bug	بك	بق
Buss	بوس	باس ، بوسة (قبله)
Camel	كمل	جل
Canal	كنال	قناة
Camphor	كامفور	كافور
Canon	كانون	قانون ، شريعة
Cantar	كنتار	قنطار
Carat	كرات	تيراط
Cat	كات	قط
Chap	جاب	شاب ، فتى
Coffee	كوفى	قهوة
Coffee - Bean	كوفى - بن	حب القهوة - بن
Copt	كوبت	قبطى (من الاقباط)
Corban	كوربان	قربان (نذر وفداء)
Cornea	كورنيا	القرنية (فى العين)
Cot	كوت	الكوخ
Cotton	كوتون	القطن
Cottony	كوتونى	قطنى
Cribble	كريبيل	الغربال
Cummin	كومن	الكمون
Cup	كوب	كوب • فنجان (1)
Cyst	سست	كيس
Damask	داماسك	الدمقس (قماش من الحرير)
Dan	دن	برميل • دن (جمعه دنان)
Datura	داتوره	نبات الداتوره
Divan	ديفان	متعد ديوان (فى مجلس)
Dummy	دمى	دمية (تمثال لعارض الملابس)
Earth	ارث	أرض
Eden	ادن	جنة عدن
Emir	امير	امير
Ether	ايثر	اثير
Eye	آى	عين

(1) قال تعالى : فى اكواب وابريق من فضة

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Fakir	فكير	فقير (فقير هندى او ما يشبهه)
Feddan	فدان	فدان (مقياس لمساحة الارض)
Flat	فلات	فلاة (سطح مستوى او سهل من الارض)
Foal	فوال	فلو (ولد الفرس)
Fur	فور	فرو ، فروة
Gargle	كاركل	غرغرة
Gas	كاز	غاز
Gassy	كاسى	غازى
Gauze	كوز	الغزى (1)
Gazzlle	كزل	غزال . ظبى
Gentian	جنتيان	الجنطيانا (نبات طبى عربى قديم)
Genus	جينوس	جنس ، نوع
Germ	جيرم	جرثومة الحياة (نطفة)
Good	كود	جيد
Goose	كوز	وزة
Guide	كايد	قائد غير عسكرى . دليل
Gypsum	جبسوم	جبس ، جبصين
Halo	هالو	هالة القمر (او المصباح)
Henna	هنا	حناء
Howdah	هوده	هودج
Jackass	جاكاس	جحش ، ولد الحمار
Jar	جار	جرة
Jerboa	جربوا	جربوع ، يربوع (فأر الحقل)
Kadi	كادى	قاضى شرع . حاكم
Kaffiyeh	كافيه	كوفيه . يشماغ
Kaftan	كافتان	قفطان
Khamsin	خمسين	رياح الخمسين (التي تهب في البحر العربى)
Khan	خان	خان
Kohl	كوهل	الكحل
Logarithm	لوكارتم	اللوغاريتمات (التي ابتكرها الخوارزمى في الرياضيات)
Lemon	ليمون	الليمون
Lingo	لنكو	لهجة

(1) نسيج خفيف يستعمل في الطب . اشتهرت مدينة غزة بصنعه فسمى باسمها

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Madjoun	مادجون	معجون
Mamme	مامى	ماما
Masteba	ماستابا	مصطبه
Mastic	ماستيك	مصطكى
Milk	ملك	حليب (1)
Mirror	مرر	مرآة
Moil	مويل	مُخل (عتله)
Mulatto	مولاتو	مولد* (من ابوين مختلفين فى الجنس)
Muslin	موسلين	قماش الموصلين (نسبة الى مدينة الموصل)
Nabk	نبك	ثمر النبق
Nay	ناى	ناى
Noble	نوبل	نبيل
Noria	نوريا	ناعور
Razzia	رازيا	غزو (غارة عدوانية)
Rebab	رباب	ربابة
Rice	رايس	الرز
Rukh	رخ	الرخ (طائر من النسور)
Saker	ساكر	الصقر
Sakia	ساكيا	ساقية ماء
Sandal	ساندل	صندل (نعل او مركب شراعى بحرى)
Satan	ساتان	الشیطان
Senna	سنا	نبات السنامكى
Sesam	سيسم	سمسم
Soap	سواب	صابون
Sudd	سد	سد ، حاجز
Sugar	شكر	سكر
Sugary	شكرى	سكرى
Sultan	سلطان	سلطان
Sultana	سلطانا	سلطانة

(1) الحليب : ويسمى عند العرب (الملح) . قال ابن الاعرابى : الملح هو اللبن الحليب وقال ابو الطحان وكانت له ابل كثيرة فاستضافه قوم من الاعاجم وهو لم يعرف كنهم فبقوا عنده يطعمون ويستقون من البانها طوال مدة مكوثهم وبعد ايام رحلوا . وما ان ابتعدوا عن دياره حتى عادوا واغاروا عليه ونهبوا ابله هذه فقال :

وانى لارجو ملحيها فى بطونكم وما بسطت من جلد اشعث أغبرا

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Sumac	سماك	سماق
Tail	تايل	ذيل . ذنب
Talk	تالك	الطلق (بودة التلك)
Talisman	تالسمان	طلسم . تعويذة
Tall	تول	طويل القامة
Tamarind	تامارند	تمر الهند
Tamboura	تامبوره	طنبورة (آلة طرب)
That	ذات	ذلك (اسم اشارة)

الإعلام ولغة الحضارة

الاحتاز عبد العزيز شرف

« سبق نشر الفصول الخمسة الاولى من هذا الكتاب في العدد الحادى عشر من اللسان العربى ، وننشر هنا بقيته اتماما »

الفصل السادس

لغة التعبير الاعلامى

فليست اللغة — على حد تعبير الدكتور جنتر هيتره — هى التى تحدد التاريخ ، بل ان الناس هم الذين يحددونه من خلال صراعمهم الدائم مع العالم ، ومواقفهم المختلفة من الواقع ومواجهتهم المستمرة للبيئة .

فلم يسبق من قبل أن كان للكلمة المنطوقة أو المكتوبة مثل مالها اليوم من قوة وسلطان ، فأصبحت كل هذه الاعداد البشرية التى تقرأها أو تسمعها فى وقت واحد « ان عصرنا وهو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، هو كذلك عصر الوسائط الجماهيرية الحديثة (1) » .

لقد بلغ التواصل بين الناس أقصى مداه واضخم أبعاده فقرأ الصحف والكتب والمجلات يتزايد عددهم كل يوم وأجهزة الاذاعة المرئية والمسموعة ، تدخل الكلمة المنطوقة فى كل بيت ، وتؤثر فى نفس الوقت على تفكير مئات الألوف من الناس بل ملايينهم كما تؤثر على شعورهم وارادتهم وسلوكهم .
وتصبح الوظيفة الاجتماعية للغة ، موضوع

تقدم ان اللغة — شأنها فى ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الاخرى عرضة للتطور فى مختلف عناصرها: أصواتها وتواعددها ومنتها ودلالاتها ، وأنه ينبغى علينا ان نربط ما بين دراستنا للغة ودراستنا لأنواع النشاط الاجتماعى والانسانى الاخرى ، وأن نفسر دلالة كل لفظ فى اطار السياق الحقيقى الذى تنتسب اليه ، واللغة بهذا المفهوم تعد نمطا من انماط السلوك البشرى لا يودى مجرد وظيفة ثانوية ، بل يودى دورا وظيفيا خاصا به ، دورا فريدا لا يمكن أن يحل محله شئ آخر . والكلمات المنفردة هى فى الواقع تصورات لغوية لا وجود لها فى الحقيقة اذ انها نتاج تحليل لغوى متطور . ذلك لان طريقة الجماعة اللغوية فى التفكير والشعور ، واسلوبها فى تجربة العالم واتخاذ موقف منه لا تتوقف فى الحقيقة على بنية اللغة وما يطرا عليها اثناء تطورها التاريخى المستمر من تغيرات أو يعرض لها من تقلبات ومصادفات ، بل تتوقف على واقع الحياة التى تعيشها الجماعة اللغوية ، وتحدد بالظروف الموضوعية التى تحيط بالناس .

(1) مجلة الفكر المعاصر العدد 64 — القاهرة 1970 م

القوة السحرية التي تمتاز بها بعض العبارات الاسرة في اللغة الانجليزية الاميركية . مثل « الدستور » و « مؤسسو هذا البلد (2) تحليلا يثير الضحك المر والسخرية . وقضية ثورمان اننا يحكمنا من يسيئون استعمال ما للكلمات من سلطان ، موجهينه الوجهة التي يرضونها . ولكنه لا يقدم اقتراحا لوقف هذه الاساءة ، اللهم الا القيام بتمرينات « متوية » في تعريفات الكلمات والموضوعات .

وهكذا يبدو لنا ان اتباع كورتسبسكى من امثال ستيوآرت تشيزوهاياكوا قد اهتموا بابرار مدى حاجتنا الى توضيح الموضوعات والاشياء والاسماء في مجالات مختلفة كالقانون ، والاقتصاد والحكم والادارة والاجتماع ولكنهم يسرفون في الوعود ، اذ يرون اننا حالما نصل الى التعريفات الواضحة للموضوعات والكلمات ، وحالما ننحى الكلمات التي لا معنى لها فاننا نصل الى حل مشكلاتنا الاجتماعية . ومعنى ذلك ان هذه المدرسة ترى ان الدراسة الدلالية — وهى دراسة لغوية في اصلها ستحل المشكلات الاجتماعية غير اللغوية كالفقر ، والجهل ، والحرب .. الخ ، ولكن لا شك ان قراءهم تعترهم خيبة الامل او يصيبهم اليأس عندما يدركون آخر الامر ان « التحليل الدلالي » لن يحل لهم مشكلاتهم الاجتماعية على اى وجه من الوجوه (3) .

ولكن الذى لاشك فيه ان الخلط المقصود من استعمال الكلمات ، والتفنن في تضمينها احياءات مخاتلة ، مسائل تمارسها مجتمعاتنا المتحضرة على نطاق واسع ، وخاصة في مجالات الاعلام السياسى والاتصال بالجهاير . ولاشك ايضا ان علماء الدلالة يستطيعون ان يتقدموا للاعلاميين وعلماء النفس وغيرهم من المشتغلين بالاتصال الجهايرى عونا صادقا لحل مشكلات انحراف الراى اساءة استخدام الرموز (4) .

وقد اهتم علماء العرب بدراسة موضوع العلاتة بين اللفظ والمعنى ، فقال متى بن يونس

« علم الاعلام للغوى او ما يطلقون عليه » علم المنفعة العملية للغة « بحثا في ذلك الاستخدام الذى لا يهدف من ورائه الى توصيل « معنى » او « مغزى » او « دلالة لغوية » معينة ، بل هى وظيفة اجتماعية بحتة ، بحيث لا يمكن فصل الناحية اللغوية للعبادة عن السياق الاجتماعى والثقافى ، فاللفظ يرتبط ارتباطا قويا بالموقف الذى يحدث فيه ، اى بالناس والاشياء التى يتعاملون بها ، هذا مما حدا بمالينوفسكى ان يقول عبارته الماثورة في مقاله « مشكلة المعنى في اللغات البدائية » . « الكلام والموقف مرتبطان ببعضهما ارتباطا لا ينقسم ، وسيقاق الموقف لا غنى عنه لفهم الالفاظ » .

ويذكرنا كور تسبسكى ان اغلب مشكلاتنا الاجتماعية متركزة حول مصطلحات غامضة كثيرة الصور ، وهذه المصطلحات تتداخل مع انفعالاتنا تداخلا نتج عنه ان استجاباتنا الدلالية تصبح مختلطة ايما اختلاط . ويرجع كور تسبسكى الانحرافات الشخصية ، والقومية ، والعالمية الى « ردود افعال عصبية — دلالية تستلزم اعادة التربية .

ويقول كور تسبسكى « ان اكثر شقائنا في حياتنا لا ينشأ في الميدان الذى تنطبق عليه كلمة « صادق » او « كاذب » ، بل في الميدان الذى لاتنطبق عليه احدى هاتين الكلمتين اى في المجال الكبير ، مجال الوظيفة النسبية والخلو المعنى ، حيث ينعدم الاتفاق لا محالة » ويصف كورتسبسكى رموز مثلا « النقود » بأنها تجريدات باللغة القوة تحكم حياتنا عن طريق الذين يسيئون استعمالها ، اى الذين يبرعون في استعمالها استعلامات مضللة ويرى كورتسبسكى آخر الامر كما راى ثورمان ارنولد ، ان حل مشكلاتنا يتلخص في ان نعثر على من يستعمل رموزنا استعمالا صحيحا . وقد درس ارنولد مشكلة « الرموز » بما فيها الكلمات وناقش سلطانها علينا ، وحلل في كتابه المشهور « فولكلور الراسمالية » (1)

The Folklore of capitalism 1)

The constitution of the founders of this country 2)

(3) د . ابراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع (القاهرة) 1968

(4) د . ابراهيم امام : الاعلام والاتصال بالجهاير ص 130

لابى سعيد : « لا حاجة بالمنطقى الى النحو ، وبالنحوى حاجة الى المنطق ، لأن المنطقى يبحث عن المعنى ، والنحوى يبحث عن اللفظ ، فان مر المنطقى باللفظ فبالعرض ، وان مر النحوى بالمعنى فبالعرض ، والمعنى اشرف من اللفظ ، واللفظ اوضح من المعنى (1) .

وتناولوه اللغويون فكتبوا فيه الرسائل اللغوية ثم اتسع الامر بهم واشتد الحاجة الى المجامع اللغوية فآل الامر الى المجامع . والمعجم على أنها مجموعات ضخمة للفاظ العربية تعكس لونا من الوان التطور فى استخدام الالفاظ .

على ان اللغويين الاقدمين ذهبوا الى اعتبار اللغة الفصيحة مقصورة على المستعمل منها فى لغة الشعر الجاهلى ولغة الصدر الاول للدولة الاسلامية وفى ذلك انكار للغة ذاتها وجعلها أشبه ما تكون بالتحفة الاثرية التى يحرص عليها ويحتفظ بها لأنها علق نفيس شأنها شأن سائر الاعلاق النفيسة والعاديات العتيقة (2) . وذلك ان اللغة كما تقدم من صنع المجتمع وفى ذلك ما يجعلنا نذهب الى ان هذه اللغة لابد ان تتطور فتساير الزمان والمكان . لأن المشكلة اللغوية تتعقد فى حضارة العصر ، التى تتطلب أدوات لغوية تترجم عنها ترجمة صادقة وليست اللغة العربية بعيدة عن التطور فالالفاظ العربية كما يدل البحث التاريخى كانت عرضة للتبدل الذى اقتضاه الزمان وتقلب الاحوال والنظم الاجتماعية وما الالفاظ الاسلامية الا لون من الوان هذا التطور الذى عرض للفظه العربية البدوية القديمة فاستحالت شيئا آخر يقتضيه الدين الجديد والبيئة الجديدة .

وحين ننظر فى لغة الاتصال بالجهاهير التى نستعملها اليوم فى أجهزة الاعلام العربى ، ممثلة فى الخبر والمقال الصحفى والحديث والتقدير الصحفى والمقابلة الاذاعية والتلفازية ، نجد انها لغة مباشرة

تصل الى الهدف الذى تقصده بطريقة فورية ، وتنصب عليه متجنبة اختيار الايحاءات الجمالية والفنية للالفاظ، ولايثارها هذه البساطة والمباشرة . فانها تتخلى بالتدريج عن العبارات المتقبسة والانماط المحفوظة المتوارثة التى يعافها الذهن الذكى ، وتابها روح المعاصرة .

ومن هنا كانت هذه اللغة الاعلامية تؤثر ان تقول (3) .

— عرض للبحث ،، بدلا من عرض على بساط البحث ..

— وتقاتل .. بدل من خاض غمار القتال .. و — اشتد القتال ،، بدلا من حمى وطيس القتال ..

و — انتهت الحرب ،، بدلا من وضعت الحرب أوزارها .

و — صب غضبه ،، بلا من صب جام غضبه .. و — نتحدث ،، بدلا من نتجاذب اطراف الحديث ..

وهل منا الآن من يقول : الحرب الضروس او الموت الزؤام ؟ وفى استغنائنا عن كل هذه التعبيرات التى تشبه الكليشوهات النابتة اقتصاد ذهنى ومادى ، هو سمة من سمات لغتنا الاعلامية المباشرة (4) . كما اصبح المخبر فى الصحيفة ، او الاذاعة ، كيف الاخبار وفقا للقالب الصحفى او الاذاعى المطلوب ، مع حرص على القواعد المصطلح عليها فى النحو والصرف والبلاغة وما اليها .

واذا كانت اللغة الاعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك ان تحرص على خصائص اخرى فى الاسلوب وهى البساطة والايجاز والوضوح والنفاز المباشر والتأكيد والاصالة

(1) ابو حيان التوحيدي : المتايسات (المطبعة الرحمانية ، ص 74

(2) ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى ص 39

(3) فاروق شوشة : مجلة الهلال ابريل 1970 — القاهرة .

(4) المرجع السابق

وقد تسلت بعض التعبيرات والاساليب الى لغتنا الاعلامية بفعل الترجمة ، من آداب ولغات اوربية مثل : ذر الرماد في العيون ، يكسب خبزه بعرق جبينه ، لا يرى ابعد من ارنبة انفه ، يلعب بالنار ، لا جديد تحت الشمس ، والقى المسألة على بساط البحث . وتوتر العلاقات ويلعب دورا خطيرا في السياسة او التاريخ او شؤون الحياة العامة . و : ان هذه القضية تشكل خطرا دائما على السلام او : ان هذا العمل يشكل ازمة من ازمات الامم المتحدة .

وقد كان من اثر الترجمة الصحفية ، وهى جزء هام من اقسام الاخبار الخارجية في الصحف العربية استخدام اسلوب جديد لا علاقة له بالادب بل ان اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية . ومثال ذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية وثنائرها وكأنها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوربي تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات فقرات تالية .

فطريقة تحرير الاخبار الصحفية المترجمة من أجهزة « التيكز » او المبررات الصحفية قد ساعدت على تطوير اسلوب صحفى جديد على اللغة العربية ، تتناثر فيه الجمل وتستقل عن بعضها البعض في وحدات ذات مغزى . غير ان هذا الاسلوب الاخبارى الصحفى سرعان ما اخذ يغزو فنون الاعلام الاخرى حتى طغى على المقال والتحقيق والحديث والعمود واليوميات وغيرها (1) .

وتقدم ان من الامثلة الطريفة على الفرق بين لغة الاعلام ولغة الادب عنصر التكرار الذى يعتبر عاملا هاما للقضاء على الغموض وازدواج المعنى ، فالصحفى لا يتردد في تكرار كلمات معينة بغرض الوضوح وتبديد كل غموض محتمل .

وفي سنة 1940 نشر « بريل » كتابا عن « لالفاظ الاساسية في الجرائد اليومية في مصر »

والجلاء والاختصار والصحة . فأصبحت اللغة الاعلامية تجنح الى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التى لا لزوم لها مثل : شبت النار في القرية ، بحيث تكون اقوى في لغة الاعلام حين تكون : شبت نار في القرية ، اما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغنى عنها اللغة الاعلامية بحال من الاحوال . كما تستغنى اللغة الاعلامية عن الافعال التى لا قيمة لها مثل : قام باعداد بحث ،، بحيث تكون اقوى في لغة الاعلام حين نقول : أعد بحثا .

وتستغنى لغة الاعلام عن الصفات وظروف المكان والزمان واحرف الاضافة مثل : دمرت السيارتان تدميرا ، وتقول لغة الاعلام : دمرت السيارتان . ومن هنا تؤثر اللغة الاعلامية ان تقول :

— عمارة من ثمانية طابقا ،، بدلا من عمارة عالية من ثمانية عشر طابقا .

— كان من الذين غادروا القطار .. بدلا من كان بين الذين غادروا القطار .. الخ ، كما نجنح هذه اللغة الاعلامية الى الاستغناء عن احرف ربط الكلمات فتؤثر ان تقول : قال في حديثه .. بدلا من :

وقد قال في حديثه . وتستغنى كذلك عن الاسماء المعروفة فتؤثر ان تقول : جاء من الاسكندرية .. بدلا من جاء من الاسكندرية في الوجه البحرى . ولا تميل لغة الاعلام الى الجمل الطويلة ، وتؤثر ان تقول :

— استغرقت المناقشة نحو ساعتين .. بدلا من :

— استغرقت المناقشة مدة تقرب من ساعتين :

ومن اهم سمات اللغة الاعلامية : استخدام الالفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة ، فتؤثر استخدام الكلمات القصيرة المألوفة على كل ما عداها من كلمات ، فتستخدم : حريق بدلا من انشون .. و : سافر بدلا من ظعن ،، الخ .

وكانت النتيجة التى وصل اليها : ان الخمسمائة كلمة الاولى نسبتها 59 % من مجموع الالفاظ تقريبا (بدلا من 61 % فى الصحف) وان الالف كلمة الاولى نسبتها 70 % من مجموع الالفاظ (بدلا من 76 % كما هى فى الصحف) .

ويرتبط هذا الاحصاء بالمادة التى يقع عليها الاختيار فاذا كان لانداء قد اختار من كتب الادب قدرا اكثر ، ولم يتم للغة الصحف هذا الوزن لجاءت نتيجة الاحصاء مغايرة بعض الشيء كما يقول الدكتور مراد كامل (1) « اى لما جاءت كلمة «حكومة» مثلا فى المكان الخامس والعشرين من الترتيب ، ولما جاء لفظ الجلالة » الله فى المكان الثامن عشر .

وكذلك يؤثر تحديد معنى الكلمة فى الترتيب ، فنجده قد اعتبر مثلا : الكلمة وصيغ اشتقاقها وتصريفها ، كلمة واحدة وعد جمع التكسير كلمة لذاتها اما الصفة فقد عدها احيانا كلمة لذاتها ، مثل : بيضاء و « ابيض » ، و احيانا كلمة واحدة مثل « كبير » و « كبير » . وعد كلا من الظرف واسم الفعل كلمة لذاتها اما اسماء الفاعل والمفعول فقد عدها مع فعلها . وعد الكلمة التى تشترك لفظا وتختلف معنى ، على حسب معناها مثل : « مرشح » (فى الانتخاب او من البرد) و « قص » رقصة او بالمقصى) ، و « الجسد (أبو الاب او الحظ او الاجتهاد) (2) .

وقد افاد هذا الاحصاء من ناحية اختيار الالفاظ ونسبة ورودها ، ولكن تنقص هذه المحاولة ، دراسة ادق ، وبحث اعمق ، وتفصيل اوضح فى اطار علم المنفعة العملية للغة بحيث تتيح فرصة لمن اراد معرفة الالفاظ التى يكثر ورودها فى لغة الاعلام ، الامر الذى يعمل على انتشار العربية الفصحى لتقف على قدم المساواة مع اللغات العالمية ، الواسعة الانتشار .

وتمتاز هذه اللغة الاعلامية لغة الاتصال بالجهان ايضا بالمرونة والقدرة على الحركة فهى لغة حركية ، وهذه الصفة تتمثل فى استيعابها

وفيه دراسة احصائية للالفاظ الواردة فى الصحف اليومية فى مصر ، فى المدة 1937 وسنة 1939 ، وبلغ ما احصاه من الالفاظ المستعملة 136,00 كلمة . وكانت النتيجة التى وصل اليها ، « بريل » تتفق والنتائج التى تحدث عادة فى احصائية الالفاظ فى اللغات وهى ورود عدد مرتفع من الكلمات بالنسبة لغيرها .

واثبت بريل ان خمسمائة كلمة ترد حوالى 61 % من نسبة مجموع الكلمات . وان الف كلمة ترد حوالى 76 % من نسبة مجموع الكلمات ، اى ان الف كلمة تكون ثلاثة ارباع الثروة اللفظية للكاتب .

ولهذا يذهب اصحاب اللغة الى ان تعليم اللغات يجب ان يسبقه احصاء شامل للالفاظ حتى يعتد اختيار الالفاظ على كثرة ورودها فى الاستعمال . ونرى ان هذا الاحصاء الزم ما يكون فى علم الاعلام اللغوى لتحقيق المنفعة العملية للغة .

وقد لاحظ لانداء فى دراسة اللغة العربية ان اكثر الالفاظ المختارة فى كتب تعلم اللغة العربية لاتنى بالحاجة ، لانها تختار على غير اساس عملى .

واستعان لانداء بعدد من مساعديه فى احصاء الالفاظ ، وعمد الى اتمام العمل الذى بدأه بريل فاختر ستين كتابا من مصر ، الفت فى موضوعات متباينة لكتاب مختلفين وذلك فى التاريخ والاجتماع والاقتصاد ووصف الرحلات وغيرها وقلة فى الادب الرفيع . ونشر نتيجة بحثه فى كتاب ظهر فى نيويورك سنة 1959 تحت عنوان « احصاء اللفظ فى النثر العربى الحديث » وقد اثبت 12,400 وحدة لفظية، تشمل على حوالى 72,00 كلمة .

وجمع فى القسم الاول من كتابه الالفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا . وفى القسم الثانى رتب الالفاظ على حسب نسبة ورودها ، ثم اضاف اليها نسبة ورودها فى الصحف اليومية ، عن بريل ، كما وضع النسبة بين ورودها فى المنشور ، وبين ورودها فى الصحف اليومية .

(1 ، 2) دلالة الالفاظ العربية وتطورها ص 83 وما بعدها

في حملته « لمحاربة اللفظ الدخيل في العالم العربي » وما نجد ثماره في معجم « قل ولا تقل » والذي تطالعنا به مجلة اللسان العربي .

وجاء هذا الموقف ضرورة بالنسبة لالفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة ، مما تمس اليه حاجة الاستعمال في البيوت والشوارع والاسواق ، اذا الكاتب أو الصحافي انما يكتب كلاهما ليفهم القارئ في المحيط العام ، فلزام عليه ان يتخدم من اللفظ ما هو مألوف لديه ، متعارف عنده فان عدل عن المألوف المتعارف ، الى غريب من اللفظ غير مأنوس ، جديد غير شائع أظلم قوله ، وغم تعبيره وانقطع بينه وبين قارئه خيط الابانة والافهام » (1).

من هذه الكلمات الفصح ماصارع كلمات دخيلة تمكنت واستقرت حتى لم يكن أحد يحسب ان في المكتة اقتلاعها واحلال غيرها محلها في مجال الاستعمال ، ولئن دل هذا على شيء انه ليدلنا على ان استقرار الكلمات الاجنبية وثباتها لا يدعو الى الاستسلام لها ، والياس من تغييرها ، فالمحاولات المتجددة المثابرة ، لكنيلة ببلوغ الغاية ، ما دام تغليب الفصيح نزعة النفوس ووجهة اذواق (2) .

في سورية ، وفي لبنان وفي الكويت تستعمل كلمة الهاتف مكان كلمة « التليفون » وتستعمل كلمة « الحافلة » مكان كلمة « الاوتوبوس » . وفي مصر تشيع في الصحف كلمة « الدراجة النارية » مكان كلمة « الموتوسيكل » وكلمة « اللافتة » مكان كلمة « الياقطة » .

فان لم تكن تلك الكلمات الاجنبية واشباهها قد دالت دولتها فانها على مدرجة الاختصار وان لم يكن بديلا من الكلمات الفصح قد شاع كل الشبوع فانه على وشك ان يكون صاحب غلبة وسلطان (3).

منذ قليل اخذ بعض الكتاب يتحدثون عن جهاز اخترعه « رودلف كاتير » يفيد المحققين ورجال الامن

لمنجزات الحضارة وروح العلم ، وواتعية المجتمع الجديد ، وهذه المرونة التي تكسبها جمالها ، والجمال شرط اساسي لاي لغة على ان اللغة الاعلامية العربية تؤثر الانفصاح في التعبير عن ذلك كله ، تارة بالتنقيب في مكانز اللغة عن الكلمات العربية التي تدل من قرب أو بعد على ما طرا من المسميات ، مادية كانت أو معنوية ، وتارة باستحداث الفاظ وصيغ من المادة العربية الصميمة تسد الحاجة الى التعبير الحضاري في حياتنا الراهنة . يقول محمود تيمور (1).

« ولم يبق كبير جدال في أننا الى الفصحى جئنا ، وعن الدخيل والعامى متجافون . وحسبنا ان الفصحى هي في يومها الحاضر — كما كانت على توالي الحقب ، في حضارة العرب لغة علم ومعرفة للامة العربية في رحابها الفساح .

« لذلك بات من واجبا ان نمكن لهذه الفصحى في ميدان التعبير الحضاري الشامل للحياة العامة في البيت والمصنع والمتجر والسوق حتى يجد الكاتب حاجته منها سهلا مألوا ، حين يتوق الى الانضاء بما يخطر لفكره من معنى أو يعالج وصف ما يقع تحت عينه من اداة .

« ولقد كان للوعى اللغوى اثر بالغ خلال الحقبة الماضية في امداد الفصحى بالمئات من الكلمات التي عبرت عن جديد الحضارة ، وما زالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين عامة تتواصل في هذه السبيل ، ويظهر انتاجها فيما تنشر الصحف السيارة من ابناء ورسائل وفيما تخرج المطابع من مؤلفات ونشرات » .

ولقد كان موقف مجمع اللغة العربية من الفاظ الحضارة موقفا طيبا حين اقبل على المسميات الدائرة في الحياة العامة يعالج ان يتخذ لاسمائها الاجنبية بديلا مستمدا من الكرم الفصح . وهو نفس الموقف الذي اتخذه المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

-
- (1) معجم الحضارة ص 3
(2) 1 ، محمود تيمور : معجم الحضارة ص 5
(3) المرجع السابق ص (6) ، (8)

فترة قصيرة — أربع كلمات فصيحة : هى مباراة
« للماتش » ومريق « للتيم » وهدف « للجول »
وحكم « للريفرى » .

وهناك مراسل فنى يدبج نبذة عن صنع
التمثيل ، فى احدى صحف الصباح ، يقول فيها :

« الفن والعلم انهما يتعاونان فى وحدة
الحراريات والخزف ، وترى فى الصورة الفنية
وهى تضع لمساتها الاخيرة لتمثالين صفيين عن
الفلاحة » .

استعمل هذا المحرر مصطلحين فصحين هما :
الحراريات « للمادة المقاومة للحرارة » ولمسات «
لكلمة » رتوش » .

او ليس ذلك آية ما يسود الصحافة العربية
اليوم من اتجاه جديد نحو التميز للألفاظ الفصاح
والسمو بالاسلوب الكتابى ؟ (2) .

ليس بدعا اذن ما نلاحظه من وفرة الكلمات
الجديدة التى صنعها الاعلام واستعملها كتابه ،
محاولين بها اقتضاء الكلمات الاجنبية الدالة على
مسميات فى ميدان الحياة العامة فالاعلام بذلك يسهم
فى تحقيق اغراض المجامع اللغوية وهيئات التقريب
ويشيع من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع . ويسهم
فى تطور الوعى اللغوى « والنقمة على الكلمة
الدخيلة المطموسة او العامية المبتذلة تزداد على
الايام » .

بالامس كانت كلمة « البوستة » و « البوستجى »
هما الشائعتان فى الاستعمال ، نطقا وكتابة . وما
يسوغ اليوم لكاتب أن يكتبهما ، عادلا عن كلمة
« البريد » و « الساعى » او « الموزع » .

وبالامس القريب أيضا كانت كلمة « التايريتير »
هى صاحبة السيادة ، وكادت اليوم تنزع عنها
سيادتها كلمة « الآلة الكاتبة » (3) .

فى تسجيل ظواهر جسمانية ونفسية تكشف عن كذب
القول وزيف الادعاء واسم هذا الجهاز « بوليجراف
كيل فارغ » فذهب كاتب الى تسميته « جهاز الحقيقة »
وسماه كاتب آخر : « المفصاح » والكاتبان كلاهما
يسايران نزعة الانصاح فى التعبير بلفظ عربى يؤدى
مؤدى ذلك اللفظ الاجنبى .

وفى مناسبة مرور خمس وعشرين سنة على
انشاء الطيران فى مصر ، تنوقت كلمة « اليوبيل
الفضى » بقدر ضئيل ، اما الكثرة من الصحف فكانت
تستخدم كلمة « العيد الفضى » متجانية عن كلمة
« اليوبيل » التى كانت الغالبة فيما مضى من زمن
تريب .

وفى ساحة اللغة الرياضية ، لعبة كرة القدم ،
جد اللاعبون ومن اليهم من تلقاء انفسهم بمعزل عن
مجامع اللغة وفى غير فرص من أحد فى تسمية مايتصل
بهذه اللعبة من ظواهرها وادواتها باسماء عربية
فصاح تغلبت الى شأو بعيد على مقابلاتها من
الكلمات الاجنبية التى اقتترنت بتلك اللعبة فى طروئها
على حياتنا الحديثة . فكلمة « الفوت بول » فازت
عليها « كرة القدم » وكلمة « التيم » صرعتها كلمة
الفرقة او الفريق . وكذلك كانت نتيجة المباراة بين
منتخب « الهاف يتم » و « الجول » و « الباك »
« ومنتخب » و « الشوط » و « الهدف » و « الظهير » حتى لقد
أصبح « الريفرى » حكما « بلسان عربى مبين (1) .

وفى هذا الصدد نقرا نبذة كتبها مراسل رياضى
فى احدى صحف الصباح ، واصفا بها مباراة رياضية
قال :

« الضباب كثيف يخيم على الملعب ، والروية عسرة .
ولم يبق من المباراة سوى ثمانى دقائق واحد الفريقين
فائز على الآخر بهدف واحد . وفجأة تخفتى الكرة .
ويبحث الحكم عنها الى آخر ما جاء فى النبذة .

هذا المراسل الرياضى اللغوى يستعمل —

تلك الكلمات الدخيلة ، فما كنا نظفر بكلمات « الجريدة » أو « الصحيفة » و « الدراجة » و « السيارة » و « المالية » و « دار الكتب » و « القطار » و « الفندق » و « الصيدلية » (1) .

لقد قطعت اللغة الاعلامية العربية رحلة طويلة كاملة من اجل ان يتحقق لها شكلها المستقر المتطور الذى نراها عليه اليوم ، من خلال صراع الالفاظ والتعابير والمصطلحات ، من خلال قيود التزمّت والمحافضة ، ومشاق التعريب والاقتباس والترجمة ، من خلال محاولة الوصول عبر أجهزتنا الاعلامية المختلفة الى القارىء والمستمع والمشاهد .

فاللغة الاعلامية اذن هى اللغة التى تشيع على أوسع نطاق فى محيط الجمهور العام وهى قاسم مشترك أعظم فى كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الاعلام فى التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة .

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز اللغة الفصحى بالعمق الذى يجعلها تنبض بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعانى والأفكار والاتساع للالفاظ والتعابير الجديدة التى يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشيوع . واذا كانت لغتنا الفصحى تباهى فيما مضى بالسجع والتراصف والكناية والمجاز فانها أصبحت اليوم تحرص على السهولة والجزالة والدقة والوضوح .. فهذه هى روح العصر وتلك هى مقتضياته كما يقول الدكتور ابراهيم بيومى مذكور أمين عام مجمع اللغة العربية فى القاهرة .

وعلى ذلك لم تعد لغة الاعلام ، كما كانت فى لغة الصحافة فى القرن التاسع عشر خليطاً من العامى والدخيل ، فقد تحقّق التحول العظيم بنهضة التعليم وشيوعه ، وبتوافر وسائل التثقيف والاعلام ،

على ان المعركة حول الالفاظ الحضارية الدخيلة التى تدور فى حياتنا العامة ، ما لبثت أن أسفرت عن مباراة بين الفاظ عربية يحاول بعضها أن يتغلب على بعض فى الدلالة على تلك المسيمات .

ذاعت فى مصر كلمة « المذياع » للدلالة على « الراديو » وفى لبنان يحاولون أن يستبدلوا بكلمة « الراديو » كلمة « الموج » .

وهكذا انتقل الكفاح اللغوى من حرب بين الالفاظ العربية والالفاظ الدخيلة الى « تنازع البقاء » بين الالفاظ العربية اعيانها فى مختلف بلاد الناطقين بالضاد بغية انتخاب الاصلح الذى تكتب له الغلبة والشيوع » وما أكثر الفرق بين الحالىين ، فالمباراة بين العربى والدخيل تهديد بهزيمة لفظ عربى ، فأما المباراة بين الالفاظ العربية بعضها وبعض فلن تكون نتيجتها الا انتصار اللفظ العربى على اية حال » (2) .

وفى اللغات الاجنبية نسمع او نقرأ كلمات متداولة ، فاذا بحثنا عنها فى المعجمات العصرية الحاضرة لتلك اللغات لم نقف لها على اثر ، وذلك لأن تلك الكلمات لم ترتفع الى مراتب الالفاظ التى توافرت لها سلامة التعبير ، ومن ثم لم تقرها الهيئات الثقافية ولم تسجلها المجامع اللغوية فهى تستأنى بها حتى يتضح الامر فى شأنها : يكتب لها الرفض والزوال ، أم يتاح لها القبول والاستقرار ؟

يقول محمود تيمور :

« لقد عن لى ان أمثل مجمعا اللغوى هذا قد انشئ قبل نصف قرن أو يزيد ، فوردت عليه الكلمات التى كانت شائعة يومئذ : من نحو « الفازته » أو « الجورنال » و « الروزنامة » و « الاستبالية » و « الخوجة » و « الوابور » و « اللوكاندة » و « الاجزاخانة » فاذا هو قد سجلها بحجة شيوعها ومنحها جواز البقاء والاستقرار ، أما كان ذلك يقطع الطريق على من حاولوا من بعد احلال كلمات فصاح

(1) المرجع السابق ص 7 ، 10
(2) 3 ، المرجع السابق ص 13 ، 10

بها أحد من القراء ، بل من وجوب تطويرها حتى تتسع للتعبير عن كل جديد ، أو مستحدث في الأدب والعلم والفن جميعا .

بيد أن لغة التعبير الاعلامى مع ذلك في حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها أى كل ما استوعبته الموسوعات اللغوية العربية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية - معجم يشمل هذا كله ويعرضه مرتبا ترتيبا صنفيا باعتبار معانى المفردات والعبارات في تبويب تقويم ملائم لعقبة العصر وذوقه يتسنى معه العثور بدون عناء على الالفاظ المؤدية للمعاني التى تتردد في اذهان المشتغلين بالتعبير الاعلامى .

ومن حسن حظ لغة الضاد أن الراى العام العربى قد وعى حاجتها الى هذا المعجم (3) وعبر عن وعيه هذا على لسان اعضاء مؤتمر التعريب الذى انعقد بالرباط من 3 الى 7 ابريل سنة 1961 والذى جعل ضمن قراراته التوصية التالية :

« يوصى المؤتمر بوضع معجم معان ليستعين به أبناء العربية في العثور على الالفاظ الدقيقة لها يجول في اذهانهم من المعانى والصور .

هذا المعجم الذى يفتقده رجال الاعلام العرب وتشتد حاجتهم اليه والذى أخذ المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربى على نفسه انجازه ضمن « التصميم العشارى للتعريب » المنشور في شكل اخبار بعنوان « منهاج لتنسيق التعريب في العالم العربى » وقد قام بانجاز هذا المعجم فعلا السيد الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وهو كما يقول المؤلف :

« كتاب يضم بين دفتيه جميع الفاظ اللغة

وبانتعاش الوعى الجماهيرى ايما انتعاش ، وانفتح الطريق امام لغة الاعلام الفصيحة لتتسرب في كل مكان ، وليكون لها في التعبير الجماهيرى سلطان .

وان التحول لفرصة امام حراس اللغة والمحافظةين على سلامتها او على حد تعبير الاستاذ تيمور (1) : « لكى يبذلون جهودهم للاستبدال بالعامى والدخيل من الفاظ الحضارة بوجه خاص ، فانهم اذا تضاعفت جهودهم في تلك السبيل ، امكن لهم ان يحيلوا اللفظ والمجلات والكتب ، ثم هى تتراخى الاسماع في المجالس والاندية والاذاعات ونتيجة ذلك ان يصبح اللفظ الحضارى طعنا جماهيريا يسوغ في الانواء كما جرى على الاتلام » .

على ان الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام ، قد حققت ما يهدف اليه المجمعون من محافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها وهى قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون ، أو كما يقول الدكتور مدكور (2) بأن ذلك رهن الجهد المتواصل الذى يبذل في العالم العربى من أجل مواكبة لغة الضاد لمتطلبات العصر ، والذى يسمى لجعلها لغة العلم المتقدم التى بدأت تفرض نفسها الآن على المحافل الدولية ، ويجب ذكر ان الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قد أسهم بجهد كبير في إبراز هذه الحقيقة عندما التى خطابه التاريخى في الأمم المتحدة باللغة العربية ولا نفعل ان الوكالات المتخصصة ومنها هيئة العمل الدولية قد اعتبرت اللغة العربية لغة رسمية فى مؤتمراتها .

وعلى ذلك فالتنا يمكن ان نقول ان الاعلام ، والصحافة بوجه خاص قد حققنا للغة العربية كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ماأدبى به الغيورون على هذه اللغة ، من وجوب تبسيطها بحيث يفهمها اكبر عدد ممكن من القراء ، ومن وجوب تزويدها بالحوية الكافية حتى لا يضيق

(1) مؤتمر مجمع اللغة العربية عام 1971 القاهرة

(2) من حديث معه اجراه الباحث ونشرته صحيفة الاهرام في 26 مارس 1972

(3) مقدمة معجم المعانى للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

للفهم لا على سبيل تحديد مدلوله بكيفية دقيقة
أكاديمية .

ومثال ذلك فعل « شجأ » في ثيابه « فقد ورد
شرحه بمفردة واحدة هي فعل « تجمع » في (لسان
العرب) لابن منظور وفي (تاج العروس) للزبيدي
وفي المعجم الوسيط (لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
وفي (متن اللغة) لأحمد رضا لكن عندما يتعرض
اليه « معجم المعاني » يورد معناه بالشرح
التالى (1) .

و «تجمع» وانكش حتى توارى في ثيابه فلم يعد
يظهر منه الا لباسه » . ومن شأن أمثال هذا الشرح
أن تبعث أمثال هذه المفردة المؤودة من القبر الذى
دفنتها فيه الشروح المعجمية المتضعبة والاضمن أن
يترك فعل « تجمع » ويستعمل بدله فعل
« تجأ » ليعنى به ما يعنيه الاول تماما بذون زيادة ولا
نقصان ولا أدنى فرق ؟ . وكذلك يمكننا أن نقول عن
فعل « بدأ » الذى شرحته المعاجم بمفردة واحدة
هى فعل « بدأ » لاغير بينما للفعل الاول معنى أدق
من الثانى وذلك انه فعل المطاوعة من « بداه »
بمعنى جعله يبدأ قبل غيره أى بتعبير العصر أعطاه
الأسبقية فيكون شرحه على الاصح وبالتدقيق :
« خول له — أو خول لنفسه — أن يبدأ قبل غيره
فبداه » ومن شأن هذا الشرح أن يجنب الكاتب
الوقوع في كثير من الأخطاء التى قد تنشأ عن استعمال
« بدأ » بمعنى بدأ » حيث لايسوغ لغة هذا الاستعمال
وعن استعمال اسم لمفعول « بدأ بمعنى » مفضل »
بينما قد يكون الشيء « مبدأ » من غير أن يكون
« مفضلا » والعكس بالعكس .

وفي الحديث الشريف : « الخيل مبداء يوم
الورد » أى يبدأ بها في السقى قبل الإبل والغنم ولذلك
يجتنب معجم المعاني نقل الشرح المقتضب الوارد
لهذا اللفظ في المعاجم العربية القديمة والحديثة بهذا
النص : « مقدم مفضل » ويشرحه على النحو
التالى :

العربية مبوبة حسب معانيها تبويبا موضوعيا ملائما
لعقلية هذا العصر وذوقه ، يسهل على الباحث .

أن يعثر فيه على الالفاظ الؤدية للمعاني التى
تجول في خاطره ويتوقف في التعبير عنها كتاب يمكن
اعتباره معجما للمعاني ومحيطا بكل ما في اللغة
العربية من الالفاظ والمعانى بحيث يسوغ
لنا عندما لا نجد فيه اللفظ الصالح لمقابلة مصطلح
أجنبى أو اللفظ المؤدى لمعنى معين أن نجزم بأن
اللغة العربية خلو منه فيمكن حينذاك وضع لفظ
جديد (1) « .

وعلى ذلك فان معجم المعاني المنشود للغة
الاعلامية ، ينبغى أن يتجنب الحوشى من الالفاظ ،
وأن يلغى ضدية المفردات المعروفة بالاضداد وذلك
بأن يحذف من مدلول اللفظ أحد المعنيين المتضادين
فيبقى محتفظا بالراجح بين أهل اللغة أو بالدقيق أو
الفريد أو النادر الذى يصعب وجود لفظ آخر يؤديه
أو الذى تشتد اليه حاجة التعريب . مثال ذلك أن
يحذف من مادة « بيع » معنى الشراء فتبقى مختصة
بمعنى « البيع » كما يحذف من مادة الشراء « معنى
البيع » وأن تختص مادة « خفى » بمعنى « الستر »
و « الكتمان » وأن يحذف منها معنى « الظهور »
و « الاعلان » الخ .

وكذلك ينبغى الاقلال من معاني الكلمات
المشتركة بحذف معانيها الغريبة أو النادر استعمالها
بها مما لايتحتاج اليه اللغة العربية لوجود الفاظ
أخرى تؤديه ومثال ذلك أن يحذف من مدلول كلمة
« راموز معنى البحر » فتبقى مقصورة على
« الاصل » و « النموذج » .

كما يجب التمييز بين معاني المترادفات في لغة
التعبير الاعلامى باظهار الفوارق الدقيقة الموجودة
بينها أصلا في اللغة والمطموسة باقتضاب المعاجم
شروحيها وإيجازها اذ كثيرا ما تورد المعاجم العربية
مرادفا في شرح لفظ بقصد تقريب معنى هذا الأخير

(1) المرجع السابق

(1) عبد العزيز بنعبد الله : مقدمة معجم المعاني .

« رجل مبدا مخول له أن يبدأ قبل غيره . وشيء مبدا : حقيق بأن يبدأ به قبل غيره ويضع ثباته المصطلح الفرنسى Prioritaire والمصطلح الانجليزى Priority holder وتأسيسا على ذلك ، نجد أن معجم المعانى (1) ، يحقق ما سبق أن اكدنا عليه من ضرورة وجود معجم يفيد منه رجال للتعبير الاعلامى ، محققا المنهج المنشود فى دراسة مفردات اللغة الاعلامية ، عن طريق البحث الاستقصائى عن المفردات فى مختلف كتب اللغة العربية القديمة منها والحديثة ، والصحف والمجلات ، ثم تجريد مصطلحات معاجم الترجمة الفرنسية — العربية الانجليزية — العربية المختصة منها وغير المختصة وتصنيفها حسب مواضعها .

ويعتمد هذا المنهج كذلك على الاستقصاء فى بحث المعاجم العربية والاجنبية القديمة والحديثة عن مفردات الموضوع المعالج ، والحرص بقدر الامكان على مقابلة المفردة العربية باللفظ الاجنبى كما ثبتت فى هذه المقابلة .

وبذلك يتكمن التعبير الاعلامى من استخدام لغة دقيقة ، المعنى والمبنى ، من جهة ويسهم فى تعميمها من جهة اخرى عن طريق سعى وسائل الاعلام لتحقيق وظائفها الرئيسية من رأى و « خبر » حتى لدى بعض الصحف التى تعتبر صحيفة رأى أكثر منها صحيفة خبر ، وبالطبع يقلب على صحافة الرأى الجانب السياسى والاجتماعى الذى يهتم المواطنين فى حياتهم اليومية المرتبطة بالشؤون العامة فى المجتمع سياسية كانت أم اجتماعية او الى جانب هاتينوظيفتين وهما الخبر والرأى اخذت وسائل الاعلام تسهم فى نشر وتنمية الثقافة ولا سيما الادب ، ولذلك أصبحت لها وظيفة ثقافية لغوية ، ونافست « الكتاب » منافسة شديدة فى اداء هذه الوظيفة بحكم انها أرخص ثمنا وأكثر انتشارا وأسهل تراءة من الكتب ولذلك قلما نرى أدبيا لا يكتب فى الصحف ، ذلك لأنها أقوى وسائل الاتصال بالجماهير وان كانت الاجهزة الآلية الحديثة كالاذاعة والتلفاز أخذت

(1) المرجع السابق

تنافس الصحافة أيضا فى شتى وظائفها ومع كل ذلك فان الكلمة المكتوبة لاتزال تحتفظ بقيمتها وثباتها عند الجماهير ، وهذا هو السبب فى أن الاذاعة والتلفاز لم يستطيعا القضاء على أجهزة الاتصال الأخرى بالجماهير . فالكلمة المكتوبة فى الصحف تتيح للانسان أن يتف عندها ليفهمها على مهل ، ويناقشها بينه وبين نفسه ، وفى كل هذا لاتزال القراءة أعمق وأوضح وسيلة للمعرفة والفهم والثقافة .

وبناء على ذلك نلاحظ أن الكتب والصحف والمجلات لم تختف كأجهزة للثقافة ونشر المعرفة وفى مجال الادب لم تكف الصحافة بإنشاء مجلات اسبوعية او شهرية متخصصة فى نشر الانتاج الأدبى والفنى ، بل نرى الصحف اليومية والاسبوعية تخصص اجزاء منها أو ملحقات خاصة بشؤون الثقافة والادب والفن ، وكانت فكرة الصفحة الأدبية الاسبوعية قد انتشرت فى الصحافة المصرية من سنوات .

وكثير من كتب الثقافة والادب والنقد الموجودة الآن ضمن تراثنا الثقافى العام كانت فى الاصل مقالات نشرت فى الصحف ثم جمعت بعد ذلك فى الكتب ولا تزال تعتبر من الكتب الهامة فى التثقيف العام مثل : المنتخبات لاحمد لطفى السيد وفى أوقات الفراغ للدكتور محمد حسين هيكل وحديث الاربعاء بأجزائه الثلاثة للدكتور طه حسين ومطالعات فى الكتب والحياة لعباس العقاد وحصاد الهشيم للمازنى وفى الميزان الجديد للدكتور محمد مندور .

وعندما نتبين قيمة هذه الكتب التى ذكرناها وتأثيرها فى الاجيال المتعاقبة ، نستطيع أن ندرك الخدمة الكبيرة التى تؤديها الصحافة للغة والفكر فى المساهمة فى نشر ثمار اطلال الكتاب القادرين .

وصفوة القول ، أن للصحافة وأجهزة الاعلام تأثيرا كبيرا على اللغة ، فمن المؤكد أنها هى التى خلصت النثر العربى من الزخارف اللفظية كالسجع والطباق وغيرها من المحسنات التى كانت تعتبر عبئا على التعبير ، وأحلت محل هذا الاسلوب

والتعريف المنق ، الاسلوب المرسل السهل
السريع الذى يحرص على المادة الفكرية والعاطفية
والتعبير عنها اكثر مما يحرص على البهرجة اللغوية ،
والزخرفة اللفظية وكان للصحافة فضل كبير فى خلق
لغة الاعلام التى تجمع بين البساطة والجمال
وسرعة الاداء والتعبير .

الباب الثالث

اللفظ العربي
في وسائل الإعلام

الفصل السابع

الاعلام في التنمية اللغوية

من مخبرين ووكالات انباء ومواصلات سلكية ولاسلكية وطباعة وتسهيلات اذاعية . ووظيفة الوصول الى التراخي الاجتماعى واقامة السياسة وادارة التنفيذ عنها بصفة رئيسية الى الحكومة ولكن منظمات كالحزب السياسية والاجهزة الجماهيرية تحتل مكانا ضخما ضمن عملية تشكيل الراى العام ودفعه للعمل . ما كان يقوم به نفر قليل في محادثة قصيرة قد يستغرق الآن شهورا من المناقشة ويشمل ملايين الناس وربما يتطلب حملات على نطاق الامة ولكن المهمة ما تزال كما كانت ايام القبيلة — وهى تقرير السياسة والقيادة . اما مهمة تبصير الاعضاء الجدد بالمجتمع فتتولى المدارس امرها الآن الى درجة كبيرة ، وكذلك الوسائل التعليمية :

والاذاعة التعليمية والتلفاز التعليمى والافلام التعليمية . دوائر المعارف (1) .

ولم تعد الحاجة الى المعرفة والتدريب مقصودة على الطفولة . لذلك انشئت معاهد تعليم الكبار والمعاهد المتخصصة للمتعلمين (فى الزراعة مثلا) . وليس للمجتمع عن الخدمات الاعلامية غنى فهى ما تزال مطلوبة وان تكن قد زادت تعقيدا وضلة (2) .

تتأثر اللغة فى تطورها وارتقائها بعوامل كثيرة يرجع اهمها الى اربع طوائف :

أحداها : انتقال اللغة من السلف الى الخلف ،
وثانيهما : تأثر اللغة بلغة أخرى ،

وثالثها : عوامل اجتماعية ونفسية وطبيعية لحضارة الامة وتعلمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، وثافتها واتجاهاتها الفكرية ومناخى وجدانها ونزوعها، وبيئتها الجغرافية وما الى ذلك (1) .

ورابعتها : عوامل ادبية مقصودة تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبلمه معاهد التعليم والجامع اللغوية ، وما اليها فى سبيل حمايتها والانتقاء بها .. وهلم جرا (2)

وحينما ننظر فى هذه العوامل جميعا ، نجد أن الاعلام يقوم بدور القاسم المشترك الاعظم بينها ، نتيجة ليس تبادل الاعلام ، وادخال الآلة لترى وتصفى وتتكم وتكتب للانسان وحول هذه الآلات نهضة عدد من أكبر المؤسسات الاعلامية وهى أجهزة الاتصال الجماهيرية الا ان الوظائف الاعلامية ذاتها ما تزال هى الاساسية فوظيفة مرآة الانقيعدها بها الآن الى وسائل الاخبار الجماهيرية بكل ما لها

(1) تشترك هذه العوامل جميعا فى انها من مقومات الحياة الاجتماعية ولذلك جعلها الدكتور على عبد الواحد وفى طائفة واحدة على الرغم من اختلافها فى انواعها

(2) د . وفى : علم اللغة ص 173

1 ، 2) ولبورشرام : أجهزة الاعلام ترجمة محمد فتحى ص 60

أما انتقال اللغة من السلف الى الخلف فانه يخضع من ناحية التطور الى عوامل جبرية لا اختيار للانسان فيها ، ولا يدل على وقف آثارها أو تغيير ما تؤدي اليه . ولو أن بعض أجزاء الاعلام هنا أيضا قد نمت وتعددت واتخذت طابعا رسميا . بحيث أصبح في مقدورها أن تجعل لغة الكتابة مواكبة للتطور اللغوي لتمثل حالة الحياة اللغوية في الأمة ، فتسعى أجهزة الاعلام الى تضيق مسافة الخلف بينها وبين لغة المحادثة ، لأن هذه اللغة الأخيرة في تطور مطرد ، فكأن الاعلام يقف في مفترق الطرق بين لغة الكتابة ولغة المحادثة ، يساعد على التطور ، ويمسك لغة المحادثة لئلا تبعد عن لغة الكتابة فلا تصبح كل منها غريبة عن الأخرى كما حدث في فرنسا وإيطاليا ورومانيا وإسبانيا والبرتغال أيام أن كانت لغة الكتابة فيها هي اللاتينية ، وما كانت عليه بلاد العرب — وما تزال تعاني — من مشكلة العلاقة بين لهجات المحادثة واللغة العربية الفصحى المتخذة كلفة كتابة.

فالوظائف الاعلامية بذلك تساعد على التطور من جهة ، وعلى تضيق مسافة الخلف بين لغة الكتابة ولغة المحادثة من جهة أخرى وذلك عن طريق المستحدثات والهيكل التي وسعت في نطاقها حيث عنيت الكتابة حتى تنتقل اللغة من السلف الى الخلف ويحتفظ المجتمع برصيده من المعرفة ، ونسأف أن الطباعة حتى تضاعف الآلة ما يكتب الانسان أرخص وأسرع مما يستطيع الانسان نفسه أن يفعل .

حول هذه الآلة نهضت كل مؤسسات الطباعة والنشر والمدارس العامة . وطورت الآلات فيها بعد حتى لا يتقيد ما يمكن أن يراه الانسان بالمكان أو الزمان فاخترعت الآلات التي تجعل الانسان يسمع على بعد مسافات هائلة وكذلك قامت شبكات الهاتف الكبرى والتسجيل الصوتي والإذاعة ولما انضمت آلات الاستماع الى آلات المشاهدة وجد الأساس للأفلام الصوتية والتلفاز (2) .

وبعبارة أخرى اكتشف المجتمع فيما بين أيام القبيلة وعهد الحضارة المصرية كيف يشارك في الاعلام وكيف يخزنه متخطيا بذلك المكان والزمان ليصون اللغة من الضياع وليزيد كم المجتمع الفعال من العشرات الى الملايين .

هل تخلق الاعلام بعض الهياكل والاشكال الأخرى للغة ، أم أن الهياكل والاشكال الأخرى للغة هي التي تخلق مرحلة معينة من تنمية الاعلام ؟ هذا سؤال لأطائل من ورائه .

فالذي لا شك فيه أن لكل منهما تأثيرا قويا على الآخر : التطورات الجديدة في لغة المجتمع تؤثر على الاتصال المهم هو أن مستوى معين ومرحلة معينة من تنمية الاتصال لابد أن يصاحب مرحلة معينة ومستوى معين من التنمية اللغوية بوجه عام . فإذا ما بلغت هذه اللغة الاعلامية أشدها ، وتم تكونها ، واكتمل نموها ، واتسع متنها ، ووضحت دلالات مفرداتها ، وتعددت وجوه استخدامها وتشعبت فيها فنون القول وقويت على تاديئة حقائق الحياة المصرية أخذت تؤدي وخليفاتها في تقريب المستويات اللغوية ، وتصبح هي لغة الكتابة .

تأثر اللغة باللغات الأخرى : وكالات الأنباء وما تفعل :
أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين — كما يذهب الى ذلك علماء اللغة (3) — يؤدي لا محالة الى تأثر كل منهما بالأخرى .

ولما كان من المتعذر — ولا سيما بعد ثورة الاعلام وتزايد تداوله — أن تظل لغة بأمم من الاحتكاك بلغة أخرى ، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق .

على أن أكبر عوامل الاحتكاك تتمثل في وكالات الأنباء العالمية تقدم خدمات اعلامية ضخمة ويمتد توزيعها في مدى بعيد ، لما تملكه من تسهيلات في وسائل الاتصال والارسال ونحو ذلك .

(1) وافي : علم اللغة ص 174

(2) شرام : أجهزة الاعلام ص 60

(3) وافي علم اللغة ص 175 — صفحات 238 — 153

وقد كان لوكالات الانباء اثرها فى اللغة العربية تأثرا بترجمة البرقيات الاخبارية ، فنجد الافعال الاجنبية تتسرب الى اللغة العربية . ومثال ذلك ان حشد الجنود التركية على حدود سوريا « يشكل » خطرا على هذه البلاد . وفعل « يشكل » كما تقدم هو ترجمة حرفية دخلت لغة الصحافة والسياسة واستقرت فيها استقرارا تاما . ومن ذلك قول بعض الصحفيين « وهنا تمفزت طائفة كبيرة من علامات الاستفهام » معبرا بذلك عن معنى الغرابة او التعجب وقول آخر فكان على ان اضع اعصابى فى ثلاجة بعد سماعى هذا الكلام » .

ومن ذلك يتبين ان وكالات الانباء قد اتاحت فرصة الاحتكاك بين اللغة العربية وبعض اللغات ولم يكن تأثرها بالمفردات فحسب ، وانما انتقل التأثير الى القواعد والاساليب كذلك ، وان كانت اللغة العربية قد صبغت معظمها بصيغة اللسان العربى حتى لبدو بعيدا عن اصله .

ومن مظاهر التأثير فى التراكيب المستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية شيوع استخدام الجمل الاسمية وتأثيرها وكأنها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوربى تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات ، فقرات متتالية .

وعلى ذلك فان اتساع نطاق تداول الاعلام يتيح بين اللغات فرصا للاحتكاك اللغوى وفى ذلك ما يدفعنا لى نعيد للفتنا تأثيرها النفاذ فى اللغات كما كانت قديما فأخذت منها اللغات الاوربية : الليمون الموصلى (وهو نسيج خاص ينسب الى الموصل) والزعفران ، والشراب والسكر ، الكافور والقنوة (عسل قصب السكر المجد) والقهوة ، والقطن ، والكرفة ، والكمون والدمشقى (نسيج ينسب الى دمشق) وما الى ذلك ، مما يتبين معه ان انشاء وكالة انباء عالمية ، تابعة تبعية مباشرة لجامعة الدول العربية ، تلتزم الحيدة فى نشر الاخبار وتبنى لغتها الاخبارية على اللغة العربية وحدها دون غيرها

امر جدير بالنظر فيه .

اللغة والتنمية الاجتماعية :

تتأثر اللغة ايما تأثر بحضارة الامة ، وشؤونها الاجتماعية ، فكل تطور يحدث فى ناحية من نواحيها يتردد صداه فى اداة التعبير .

ومن هنا فان الاتصال بال جماهير جاء امتدادا ونتاجا للثورة الصناعية ليشمل :

ا — الانتاج الكمى : للكلمات والظلال والاصوات
ب — التوزيع الجغرافى الواسع : وبدونه لا يكون للانتاج الكمى اى معنى .

ج — التوزيع بالطبقى عن طريق محطات البث التلفزيونى والارسال الاذاعى ، والصحف ، والمسارح والمكاتب والمدارس (1)

وعلى ذلك ، فان الاتصال بال جماهير ، من اهم المظاهر الحضارية ، التى تسهم فى رقى تفكير الامة وتهذيب اتجاهاتها النفسية ، والنهوض بلغتها ، وسمو اساليبها وتعدد فنون القول فيها ، ودقة معانى مفرداتها ، وادخال مفردات اخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والانتباس للتعبير عن المسميات والافكار الجديدة وما الى ذلك .

والاتصال الجماهيرى يسهم بذلك ، ويقدم هذا التطور الى الجماهير فى المسرح والمدرسة والمسجد والنادى ، بحيث تصبغ اللغة فى الطريق وفى السوق والبيت .

وعن هذا الطريق يسهم الاتصال الجماهيرى فى عمليات التنمية وانتقال الامة من البداوة الى الحضارة ، الامر الذى يهذب لغتها ويسمو بأساليبها ، ويوسع نطاقها ، ويزيل ما عسى ان يكون بها من خشونة ويكسبها مرونة فى التعبير والدلالة .

وعلى ذلك عملية التنمية فى المجتمع تقتضى زيادة سريعة فى اعداد المتعلمين ، وفى الخدمات التعليمية وتوسيع نطاقها وفى وسائلها الاعلامية التى تستخدم لاثارة التعطش الى مزيد من الاعلام لتشجيع الناس على تعلم القراءة والكتابة ، التى تصبح كما

العروبة بجماعاتها ولهجاتها المحلية ، وإن يجعل خطة التنمية اللغوية خطة « وطنية » حقيقية .

وعلى ذلك فإن اثر الاعلام فى التنمية اللغوية مرتبط بآثره فى التنمية الاقتصادية الاجتماعية فالانتماء اللغوى الاعلامى أساس لكل عملية اجتماعية لأنه فى الحقيقة تفاعل المجمع مع نفسه .

فالحضارة الاسلامية ، لأنها كانت تقوم فى بعض جوانبها على الاتصال الاعلامى ، منذ نزول القرآن الكريم ، وعلى تفاعل المجتمع الاسلامى مع نفسه ، خلقت توافقا وانسجاما بين حضارة الامة الاسلامية ولغتها العربية ، التى تمكنت عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعى من أن تكون مرنة التعبير واسعة الثروة فى المفردات ، سهلة القواعد عذبة الاصوات ، سهلة النطق ، خفيفة الوقع على السمع ، تقل فى كلماتها الحروف غير المتحركة بينما تكثر اصوات المد الطويلة (الالف ، الياء والواو ، والقصرية (الفتحة ، الكسرة ، الضمة ،) ولا يكاد يجتمع فى مفرداتها ولا فى تراكيبها مقاطع متنافرة ، ولا يلتقى فى الفاظها ساكنان والامة العربية اليوم تستعيد خصائصها وتحرر من بقايا التأثير الاجنبى الذى كان هدفه طمس معالم الحياة العربية ومحو خصائصها الاصلية ، والجانب اللغوى جانب أساسى من جوانب التنمية ، ومقوم من اهم المقومات الحياة العربية والكيان العربى والرابط الموحد بين العرب والمكون بنية تفكيرهم والصلة كذلك بينهم وبين كثير من الامم .

لقد تردت اللغة العربية الى ما تردت اليه الحياة فى سائر مجالاتها الاخرى فى عصور الانحطاط التى استمرت عدة قرون ، فضاقت من اللغة مزية الدقة التى عرقت العربية فى عصورها السالفة وادى ذلك الى تداخل معانى الالفاظ حين فقدت الدقة واتصفت بالعموم وفقد الفكر العربى الوضوح حين فقدته اللغة نفسها واتصفت بالغموض وانفصلت عن معانيها فى الحياة واصبحت عالما مستقلا ليعيش الناس فى جوه بدلا من أن يعيشوا فى الحياة ومعانيها .

يقول ليرنر فى عبارة بليغة « المحرك الاعظم فى تطوير كل مظهر من مظاهر الحياة .. الميزة الشخصية الاساسية التى تعد بمثابة اللبنة الاولى فى البناء العصرى كله » انه يكسب مبعرا الى عالم افصح .

وفى المسح الذى قامت به جامعة كولومبيا عن التنمية فى الشرق الاوسط قال الاميون المتجاوبون عن مواطنيهم غير الاميين « أنهم يعيشون فى عالم آخر وهذه هى فى الجوهر الوظيفية التعليمية لأجهزة الاتصال الوطنية عندما تبدأ الدولة فى التنمية ، أن تفتح الباب على مصراعيه للجميع ، باب العالم الاكبر بمعرفته الفنية العصرية وشؤونه العامة » (1)

ربما كان اكثر الطرق عمومية لوصف ما يقوم به الاعلام المتداول الواسع النطاق فى امة نامية هو أن تقول أنه يهيئ المناخ للتنمية الوطنية . فهو ييسر خبرة الخبراء حيث تقوم الحاجة اليها ويقدم المنبر للمناقشة والقيادة ولتخطيط السياسة ، وهو يرفع المستوى العام للتطلعات . تبدأ عملية التحول العصرى عندما يكون هناك دافع « يدفع الفلاح لأن يريد أن يصبح مالكا للأرض ويدفع ابن الفلاح لأن يريد أن يتعلم القراءة حتى يحصل على عمل فى المدينة ، ويدفع ابنة الفلاح لأن تريد أن ترتدى فستانا وترزين شعرها » . لا يمكن أن يحدث التغيير فى يسر وكفاية كبيرة الا اذا اراد الناس التغيير وبصفة عامة كان الاعلام الذى يتزايد تداوله هو الذى يضع بذرة التغيير حين يتسع افقه هو الذى يهيئ المناخ لوحدة الامة ذاتها . فيجعل كل اقليم يلم بالاتقاليم الاخرى ، بأناسه وفنونه وعاداته وسياساته ، ويجعل القادة الوطنيين يحدثون الشعب ، والشعب يحدث القادة كما يحدث نفسه ويجعل الحوار فيها يتعلق بسياسة الدولة ميسورا على نطاق البلد كله ، ويجعل الاهداف الوطنية والمنجزات الوطنية ماثلة دائما فى اذهان العامة (2) يستطيع الاعلام العصرى اذا احسن استخدامه أن يساعد على تحقيق فكرة التومية العربية وتوثيق عرى اقطار

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 65

(2) المرجع السابق

وقد انتهت عصور الانحطاط الى الالتئاء أو الاصطدام بالحضارة الاوربية وانفتحت أمام العرب آفاق جديدة كانت نتيجة ضروب من التفاعل وأنواع من المواقف والمشكلات والازمات ومن جعلتها مشكلة اللغة .

ومن أشهر الدراسات في هذا الصدد دراسة دانييل ليرنر « زوال المجتمع التقليدي : التحول العصري في الشرق الأوسط » (1) والتي تفيدنا في دراسة ارتباط اللغة العربية بالتحول العصري .

في عامي 1950 و 1951 أدار مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية التابع لجامعة كولومبيا 1600 استجواب طويل مع أفراد في ست دول في الشرق الأوسط ، وهي إيران ومصر وتركيا وسوريا ولبنان والأردن وكان التصدد من هذه المحادثات هو التعرف قدر الامكان على مدى تعرض كل شخص للوسائل الاعلامية وعلى كثير من مواقفه ، وعلى الاخص مواقفه تجاه التنمية السياسية والاجتماعية في بلده كان دكتور ليرنر أحد أعضاء المكتب الذي أشرف على العمل الميداني في الشرق الأوسط . ولقد دعى عام 1954 بعد أن ترك كولومبيا لاعادة تحليل البيانات المستخلصة من المحادثات بقصد اعداد كتاب عن الدراسة فزار الشرق الأوسط من جديد وتحادث مع الكثيرين من المستجوبين والمجيبين ثم كتب كتابه : زوال المجتمع التقليدي .

وبينما كان يلاحظ الحوادث في الشرق الأوسط محاولاً ايجاد العلاقة بينها وبين ال 1600 استجواب طاف بذهنه كما قال « الكفاح الجبار على مدى القرون الذي انتهى الى احلال العصرية محل اساليب القرون الوسطى ، لذلك ركز جهده على العملية التي أسماها « التحول العصري » والتي تعيننا في هذه الدراسة ، برغم أنه كان مدركاً تمام الإدراك أنه تعبير نسبي : فما هو عصري اليوم لن يكون عصرياً غداً .

اخترق « التأروب » منذ سنوات المستويات

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 66

العليا في مجتمع الشرق الأوسط وكان تأثيره الأكبر على اساليب الطبقة المالكة لوقت الفراغ إما الأخذ بالاساليب العصرية فهو يصل اليوم الى نسبة أكبر مما كان ويمس التطلعات العامة والخاصة على السواء . ويقول ليرنر ان مركز هذا التغيير هو التحول في وسائل نقل الافكار والمواقف فاذاعة الصور الحية من الاساليب العصرية على جماهير كبيرة هو مهمة التحول العصري . استخدمت الاوربة الوسائل الطبيعية ، أما التحول العصري فقد استخدم الاجهزة الجماهيرية . الاجهزة الجماهيرية كما يقول هي التي تصنع الفارق بين أثر هاتين الحركتين الاجتماعيتين .

يرى ليرنر في تحليله لتاريخ التحول العصري في البلدان التي يدرسها أن العملية تحدث على ثلاث مراحل :

أولاً - يحدث التحضر (في بيئة المدينة الحضرية) . فالمدن وحدها هي التي تقوم على تنمية المهارات والموارد وهي مسألة معتدة تميز الاقتصاد الصناعي العصري . وفي داخل هذا السهم الحضري يتكون كلا الشئيين المبرزين للمرحلتين التاليتين ، وهما تعلم القراءة والكتابة ونمو اجهزة الاتصال . وهناك علاقة متبادلة بين هذين الشئيين ، فمن يقرأون ويكتبون ينمون الاجهزة ، والاجهزة بدورها تنشر القراءة والكتابة من وجه نظر تاريخية هي التي تؤدي الوظيفة الرئيسية في المرحلة الثانية . فالقدرة على القراءة التي تكتسبها في البداية قلة نسبية من الناس تعددهم لأمر المهام المتباينة التي يتطلبها المجتمع المتحول نحو العصرية . ثم تجيء المرحلة الثالثة عندما تتقدم التقنية الحديثة التي من نتائج التنمية الصناعية فيبدأ المجتمع في انتاج الصحف وشبكات الاذاعة وافلام السينما (المرفاة) على نطاق ضخم . هذا بدوره يعجل بنشر تعلم القراءة والكتابة هذا التفاعل هو الذي يؤدي الى قيام مؤسسات المشاركة ، تلك التي نراها في جميع المجتمعات العصرية المتقدمة » وهو يشير ارتكازاً على الاحصاءات والبيانات

الديموغرافية ، أى أن 10 فى المائة قد تكون قريبة من « الحد الأدنى والحد » للتحضر ، وأنه بعد أن يصل التحضر الى هذه النقطة — وليس قبلها — تبدأ نسبة التعليم فى الارتفاع ارتفاعا ملموسا .

وبعد ذلك يستمر ارتفاع التعليم والتحضر معا حتى يصل الى ما يقرب من 25 ٪ تستمر نسبة التعليم بعدها فى الارتفاع مستقلة عن النمو الحضارى . هذه النسب المؤية تد تنطبق أولا تنطبق فى جهات اخرى غير الشرق الاوسط ولكنها تحمل الإشارة للنظام الجارى .

فالعنصر الاول اذا فى القوة الدافعة للتنمية كما يراها ليرنر هو تكوين الشخصية العصرية او المتحركة او الغير الجامدة . والعنصر التالى هو ما يسميه « تضاعف التحرك : اجهزة الاتصال الجماهيرية » : كان التحرك الجغرافى فيما مضى يكاد يكون السبيل الاوحد لنشر التحرك الاجتماعى .

وان ما حدث فى عملية التحول الى العصرية تلك ، حدث مثله فى ميدان اللغة ، فقد سارت النهضة اللغوية مع سائر نواحي التحول العصرى فى خطوط متوازية ومراحل متشابهة وصادفت فى طريقتها كذلك المشكلات نفسها .

ذلك أن « مضاعف التحرك او اجهزة الاتصال الجماهيرية » على حد تعبير ليرنر ، كان عليها أن تستخدم لغة غير تلك الاداة الموروثة التى كانت تؤدى اغراض عصور الانحطاط ، وأن تضطلع اللغة الجديدة ببعث التعبير عن معانى هذه الحياة الجديدة فى تحولها الى العصرية .

فهذه المحافظين يميل الى التشدد والتزم دفاعا عن اللغة الموروثة بمجموعها دون تمييز بين الاصل الثابت من عناصرها والعراض المتبدل ، ، بينها ذهب المجددون الى الملاءمة بين اللغة والحياة ، واشعرت الناس المشكلة اللغوية والحاجة الحقيقية التى التجديد .

على ان هذا الصراع اللغوى انتهى الى الخروج عن التزم وضيق النظر والى خفوت

صوت العجمة والشعبوية ودعواتها ، والى ديبى الحياة فى اللغة العربية وشيوعها بين الجماهير .

هذه هى القوة الدافعة للتنمية اللغوية : نواة من الشخصيات غير الجامدة المتقبلة للتغيير . ثم نظام تام لاجهزة الاتصال الجماهيرية لنشر وتعميم الخصائص الاصلية والصفات الذاتية للغة العربية ، ثم تفاعل التحضر وتعلم القراءة والكتابة وبمشاركة الاجهزة ، تفاعلها فيما بينها لخلق المجتمع العصرى حيث يتم التقارب بين الفصحى والعامية بارتفاع العامية واقترابها من الفصحى ونزول الفصحى الى ميادين الحياة واتصالها بها عن طريق الاتصال الجماهيرى الذى يؤدى دور « المضاعف الاعظم » للتنمية ، على حد تعبير ليرنر ، والوسيلة التى تستطيع نشر ما يتطلبه الامر من معرفة ، ومواقف على نطاق لا يمكن حصرة ، وبسرعة لم تعرف من قبل ، وفى ذلك لا يمنع اللغة قدرة على التجديد والتوليد والبناء فى ظروف الحياة الجديدة المتبدلة .

ومن ذلك يبين اثر المجتمع بنظمه وحضارته واتجاهاته فى تطور اللغة وانتقالها من السلف الى الخلف ومراعها بعضها مع بعض وقد بالغ جماعة من العلماء فى تقدير هذه الآثار حتى كادوا ينكرون ان الغير الظواهر الاجتماعية اتراف شؤون اللغة ، كما ذهب فرد بناندوسوسور .

على أن اللغة — ظاهرة اجتماعية تقتضيها حاجة الانسان الى التفاهم مع أبناء جنسه فلولوا الحياة الاجتماعية ما كانت اللغات .

وقد وجد ليرنر ، أن هناك علاقة متبادلة بين متاييس النمو الاقتصادى ومتاييس النمو الاعلامى . بمعنى انه كلما زار الدخل القومى للفرد والتحضر والتصنيع زاد ايضا تعلم القراءة والكتابة ومعة توزيع الصحف ، وكذلك التسهيلات الاذاعية وعدد اجهزة الاذاعة وكل المتاييس الاخرى لوسائل المشاركة .

الاعلام والتنمية فى اللغة :

تبدو حركة التنمية المقصودة فى مظاهر كثيرة من اكبرها اثرا فى التطور اللغوى الامور الآتية :

1 — تداول الاعلام بين الدول ، وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها ، وانتفاعهم بأنكار أهلها وانتاجهم الأدبي والعلمي والإعلامي . فلا يخفى ما لهذا كله من أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها .

فأكبر تسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في عصر بنى العباس يرجع الى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والاعربية . فقد أخذوا في ذلك العصر يترجمون آثارهما ويعتبون عليها بالشرح والتعليق ، ويستقلونها في بحوثهم ، ويحاكسون أساليبها ، ويقتبسون منها عددا كبيرا من المفردات العلمية وغيرها ، ويمزجونها بمفردات لغتهم عن طريق تعريبها تارة وعن طريق ترجمتها تارة أخرى ، فتسع بذلك متن اللغة العربية وازدادت مرونة وتدر على تدوين الآداب والعلم — ويرجع كذلك اكبر تسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في العصر الفخاض الى انتفاع الصحفيين والأدباء والعلماء باللغات الأوروبية الحديثة ، ومحاكاتهم لأساليبها ، وتعريبهم أو ترجمتهم لألفاظها ومصطلحاتها ، واستغلالهم في مؤلفاتهم ومترجماتهم لمنتجات أهلها في شتى ميادين الحركة الفكرية (1) .

ولذلك ذهب مرجليوث (2) الى ان اللغة العربية لاتزال حية حثيثة ، وانها احدى لغات ثلاث استولت على سكان العالم استيلاء لم يحصل عليه غيرها (وهى الانجليزية والاسبانية) .

والعربية تخالف هاتين اللغتين في أن زمان حدوثها معروف ولا يزيد منها على قرون معدودة ، على حين أن ابتداء اللغة العربية أقدم من كل تاريخ .

ذلك أن اللغة العربية لغة ذات نظام منسق متماسك يشد بعضه بعضا ، تجرى فيها الألفاظ على نسق

خاص ، في حروفها وأصواتها ، وفي مادتها وتركيبها ، وفي هيئتها وبنائها ، ولذلك كان دخول الكلمة الغربية في اللغة العربية تجنيا لها ، أى تصبح من جنس كلام العرب .

والتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض ، وقد أصبح من لوازم الحياة العصرية كنتيجة لاتساع تداول الاعلام ووسائل الاتصال في ميادين الثقافة والعلم والاعلام . ولم يكن التعريب الذى بحثه علماء اللغة قديما الا مظهرا من مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات وهو المفردات .

ولوسائل الاعلام الجماهيرية في هذه المرحلة من التاريخ أهمية خاصة . فكما استطاعت الآلة في الثورة الصناعية أن تضاعف القوة البشرية مع أنواع الدلائل الأخرى ، كذلك تستطيع أجهزة الاعلام الآلية في ثورة الاتصال أن تضاعف الرسائل الانسانية ، وعلاقات التأثير والتأثر ، الى درجة لم يسمع عنها من قبل .

وفي مواجهة ذلك ، فان اللغة الاعلامية ، ينبغي ألا تخرج عن الإطار الذى حدده كتاب العربية في بحث الاشتقاق والتعريب قديما وحديثا .

وهذه المهمة تقع على عاتق الجامع العلمية واللغوية وهيئات التعريب في الوطن العربى لرد عوادي اندخيل المهاجم من اللغات الأجنبية كالمصطلحات العلمية والفنية وأسماء المخترعات والمستحدثات الكثيرة المتنوعة ، بما تضع لها من المقابل العربى الفصيح ، قال العالم الأديب الشيخ أحمد عمر الاسكندري رحمه الله في خطاب له :

« وقد جرت سنة الوجود على أن مصير اللغات أمام الانتقالات العظيمة والحوادث الجسام ، الى أحد حالتين إما أن تتسامح في قبول كل ما يطرا عليها من لغة غيرها ، الألفاظ ذات المعانى التى لم

(1) وانى : علم اللغة ص 196



المواصلات ، فاصبحت تطلق على مجموعة عربات تطورها قاطرة بخارية .

وقد كان لحياء هذا اللفظ قصة طريفة ، بطلها رئيس تحرير احدى الصحف المصرية في مطلع القرن التاسع عشر ، الذى جاءه خبر سقوط الآلة البخارية التى تجر عربات السكة الحديدية فى النيل اثناء مرورها فوق أحد الجسور فلم يجد للتعبير عن هذه الآلة اوفق من كلمة « القاطرة » وذاعت الكلمة وتقبلتها الأذواق ، واطرد استعمالها حتى اليوم .

ومثل كلمة القاطرة مئات الكلمات ، صنعها وصاغها رجال الاعلام خاصة الصحفيين منهم ، وهم يحاولون التعبير عن مجالات الحياة وحاجات المجتمع المتطور خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ولا يخفى ما لذلك من اثر فى تنمية اللغة واتساع فنها وزيادة قدرتها على التعبير .

3 — خلق الاعلام لافاظ جديدة ، للتعبير عن أمور لا يوجد فى مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء الى هذه الطريقة حيث تدعو الى ذلك ضرورة ، بأن لا يوجد فى مفردات اللغة متداولها ومهجورها ما يعبر تعبيرا دقيقا عن الاصلاح المراد التعبير عنه .

ويستعان عادة فى تكوين هذه الالفاظ بالقياس والاشتقاق والقلب والابدال والنحت والارتجال والاقتراس .

1 — والقياس لدى القدماء الاساس الذى نبني عليه كل ما نستنتجه من قواعد اللغة ، أو صيغ فى كلماتها ، أو دلالات فى بعض الفاظها .

فعلماء القرن الثانى الهجرى بعد أن وردت لهم تلك الذخيرة اللغوية العظيمة ، وبعد أن ورثوا من الاساليب الادبية القدر الكبير ، جعلوا كل هذا الذى جاءهم عن للعرب الفصحاء اساسا يبنون عليه ما قد يعين لهم ، أو نورا يهتدون على ضوئه ، رغبة منهم

تعمدها من قبل ، فتندمج احدهما فى الاخرى على طول الزمان كما اندمجت لغة بقاءيا عرب الاندلس فى اللغة الاسبانيولية وعرب جاوة فى لغة الملايو ، واللغة القبطية ورومية سورية فى العربية أو يتخلف عنها خليط ليس من اللغتين كما فعلنا نحن فى لغة المحادثة ، فنشأت العامية المختلطة اللهجات المتشعبة المنحصى .

وأما أن تحرز عنها وتتصرف فى استعمال الفاظها لضم هذه المعانى الغربية اليها بطرق التجوز والاشتقاق واستعمال الغريب والعتيق منها فيما له أدنى ملائمة به فتحفظ بذلك كيانها وتبقى شكلها ، بيد أنها تعظم وتزداد نشاطا ورشاقة على أن لفظ التعريب قد ورد فى المعاجم بمعنيين مرة بمعنى الترجمة ، كما يحدث فى المغرب حيث يستعمل استعمالا شائقا فى الصحف والاذاعة على ما يترجم من الفرنسية وغيرها الى العربية ، فمما هو معلوم « أن أيام الحماية الفرنسية والاسبانية كانت اللغة الاجنبية طاغية ثم بعد الاستقلال بدأنا فى ترجمة كل ما هو أجنبى الى اللغة العربية ونسمى ذلك تعريبا ، فالتقصود بالتعريب عندنا هو جعل الشيء عربيا (1) .

والمعنى الآخر للتعريب هو نقل اللفظ الاعجمي الى العربية كما هو فى الاعجمية بعد وضعه فى قالب عربى « فمما يستعملونه فى المغرب صحيح وما نستعمله نحن صحيح أيضا ، ولكن لا بد لنا من الاتفاق على كلمة نستعملها ، فعند نقل اللفظ الاجنبى الى حاله نقول عربناه ، وعندما نترجمه الى لفظة عربية نقول نقلناه الى العربية أو ترجمناه بالعربية » (2) .

2 — احياء الاعلام ورجاله لبعض المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معان لا يوجد فى المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا ، فكلية « القطار » مثلا كانت تطلق فى الاصل على عدد من الابل على نسق واحد تستخدم فى النقل ، ولكن تغير الآن مدلولها الاصلى تبعاً لتطور وسائل

(1) محمد الفاسى : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م
(2) الامير مصطفى الشهابى : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م

وتتسع ، فتساير التطور الاجتماعى وثورة الاتصال الاعلامى وما تتطلبه من تجديد اللغة .

وقد ظل القياس فى اللغة موضع الجدل والخصومة بين اللغويين فى كل العصور منهم من يضيق دائرته ويقصر استعماله والالتجاء اليه ، ومنهم من يوسع هذه الدائرة غير مبال بأقوال المتزمتين من اللغويين . ونحن الآن فى النصف الأخير من القرن العشرين لانزال نشهد نفس الجدل والخصومة بين علماء العربية ، ونراهم ينقسمون الى فريقين : فريق المجددين وفريق المحافظين وقد ازداد هذا الصراع عنفا منذ انشاء مجمع اللغة العربية على أن المجمع فى بعض دوراته قد انتصر للأخذ بالقياس فى مسائل معينة رأى الحاجة ماسة اليها ، فكان ممن قراراته (3) .

اولا : جعل المصدر الصناعى كالجاهلية واللوصية والرهائية ،، الخ مصدرا قياسيا وذلك لكثرة الحاجة الى هذا المصدر فى التعبير عن كثير من حقائق الفلسفة والعلوم والفنون .

ثانيا : فصاغ « فعال » للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثى اللازم والمتعدى كذلك رأى المجمع قياس هذه الصيغة للدلالة على اصحاب الحرف والمهن .

ثالثا : جعل المجمع صياغة اسم الآلة قياسية ، كما جعل المصادر الدالة على الحرفة قياسية مثل نجارة وحياسة وتجارة ،، الخ

رابعا : جعل المصادر الدالة على التقلب والاضطراب كالغليان والخفقان ، والدالة على المرض كالقسم والبرص والسعال والزكام ، قياسية .

خامسا : يرى المجمع ان تقديم الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة قياسية مثل خرج وأخرج .

سادسا : كذلك اتخذ المجمع قرارات فى شأن الفعل المطاوع ، وصيغة استفعل كما أجاز استعمال

فى الاحتفاظ للعربية بطابعها ، والابقاء على خصائصها لانها ليست لغة للأدب العربى فحسب بل هى قبل كل شئ لغة الدين ولغة القرآن الكريم (1) .

وليس القياس الا استبطاء مجهول من معلوم ، فاذا اشتق اللغوى صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة فى مادة اخرى ، سعى عمله هذا قياسا . فالقياس اللغوى هو مقارنة كلمات بكلمات او صيغ بصيغ او استعمال باستعمال رغبة فى التوسع اللغوى ، وحرصا على اطراد الظواهر النحوية .

ويمكن ان نتلمس بعض نواحي القياس الطبيعى فى مثل الامور الآتية :

اولا : - حين تذكر كتب اللغة المصادر ولا تذكر افعالها او العكس ، او حين يذكر الفعل الثلاثى ولا يذكر بابها ، هنا يستطيع المرء ان يلجأ الى القياس ليستنبط مجهولا من معلوم .

ومثل هذا القياس اذا اتيج لنا ، يكمل لنا نقصا كبيرا فى المعاجم وفى معجم اللغة الاعلامية على وجه التحديد .

ثانيا - تعريب الدخيل ، وذلك يجعله على نمط الكلمات العربية ونسجها ، قياسا على مسلك القدماء من العرب فى كلمات كثيرة فارسية ويونانية .
ثالثا - تعميم المعنى بعد ان كان خاصا ، قياسا على ما فعله العرب فى كلمة «الخمير» التى كانت متصورة على عصير العنب المسكر فأصبحت تفيد كل ما هو مسكر ولو لم يتخذ من العنب ، وكلمة السارق ، التى تطلق عادة على من يأخذ مال الاحياء خفية ، ومع هذا فيمكن اطلاقها على نابش القبور لآخذ ما على الموتى بن اكفان (2) .

فى هذه الامور وما على شاكلتها نجد مجال القياس واضحا جليا . وهذا هو القياس الطبيعى الذى نعبده فى كل اللغات ، والذى به تنمو مادة اللغة

(1) ابراهيم انيس : من اسرار اللغة ص 7

(2) المرجع السابق ص 16 - ايضا : القياس فى اللغة العربية ص 26

(3) المرجع السابق ص 16 - ايضا القياس فى اللغة العربية ص 26

بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة ، بشرط أن تتخذ لها طريق العرب في تعريبهم .

الى غير ذلك من قرارات هامة نراها بمجوعة بحثا مستفيضا في الجزاين الاول والثانى من مجلة المجمع .

ب - الاشتقاق :

واذا كان القياس اللغوى من اهم الطرق في تنمية الالفاظ ، فان الاشتقاق هو الطريقة التنفيذية للقياس ، حين يكون الغرض من القياس تنمية الالفاظ .

أو على حد تعبير الدكتور ابراهيم أنيس (1) ، ان القياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيق ، القياس هو الحكم العام الذى اهتدى اليه التقدماء عن طريق نصوص العرب ، وطريقة تنفيذ هذا الحكم هو الاشتقاق .

وذلك لأن الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى ، والقياس هو الأساس الذى تبنى عليه هذه العملية ، الاشتقاقية كى يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة .

وقد تنبه علماء العربية القدماء الى فكرة الاشتقاق منذ بداوا يبحثون في اللغة ، بحيث لم ينتصف القرن الرابع الهجرى حتى شهدنا البحث في الاشتقاق يستتر على أمور اقرها جمهرة العلماء ، واعترفوا بها ، وأصبح الاشتقاق يعنى عندهم (استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية) . فاذا اتخذ المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف سمي هذا بالاشتقاق العام ، والا فهو بالاشتقاق الكبير أو الأكبر .

ويرجع الفضل في هذا التقسيم الى ابن جنى في الخصائص وان لم يطلق على هذه الانواع تلك المسميات المتعارفة الآن (1) .

على ان الاشتقاق العام نوع من التوسع في اللغة

يحتاج اليه الاعلام الحديث ، وتلجا اليه المراجع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معان ، مما يساعد اللغة على مسابرة التطور الاجتماعى . على اعتبار ان الاشتقاق في أدق تعاريفه هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوى مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها ، كما تشترك في الدلالة العامة . هذا الاشتقاق العام هو الذى يمكن أن يستفله الاعلام في تنمية الالفاظ اللغة العربية أو استكمال المواد الناقصة .

ج - النحت :

اذا كان الاشتقاق في أغلب صورته عملية اطلالة لبنية الكلمات ، فان النحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات .

وقد رويت ظاهرة النحت عن الخليل في كتاب العين ، وذكره ابن السكيت في « اصلاح المنطق » كما ذكره الجوهري في « الصحاح » وابن فارس في « المجمل » والثعالبي في « فقه اللغة » وعقد السيوطى في « الزهر » فصلا سماه « النحت » ذكر فيه بعض الامثلة المشهورة لهذه الظاهرة وذلك عن طريق تأليف كلمة من جملة لتؤدى مؤداها ، وتنفيذ مدلولها كبسمل المأخوذة من (بسم الله الرحمن الرحيم) وجعل المأخوذة من (حى على الفلاح) . أو عن طريق تأليف كلمة من المضاف والمضاف اليه ، عند قص النسبة الى التركيب الاضافى اذا كان علما كدر عمى والنسبة الى دار العلوم .

ويتم النحت كذلك عن طريق تأليف كلمة من كلمتين أو أكثر تستقل كل كلمة عن الاخرى في افادة معناها تمام الاستقلال ، لتنفيذ معنى جديدا بصورة مختصرة ، وهذا النوع كثير الوجود في اللغات الاوربية ، قليل في العربية وأخواتها السامية .

أما موقف المجمع اللغوى من ظاهرة النحت فلا

(1) من طرق تنمية الالفاظ في اللغة ص 41

(1) ابراهيم أنيس : من أسرار اللغة ص 46

المختلفة ، بحيث تنقل المعانى كاملة دقيقة ؟ أو بمعنى آخر كيف تؤدي الالفاظ اللغوية وغيرها معانيها المختلفة ، بحيث ينتج عنها الاستجابات المطلوبة ؟

الاعلام وعلم الدلالة :

والعلم الذى يساعدنا على فهم العلاقة بين الالفاظ والمعانى هو علم الدلالة الكبياء أو العلم الذى يدرس القيم الدلالية للرموز ، وقدرتها على الابانة أو التويه والغموض « فقد تكون اللغة عائقا للفكر ، بقدر ما هى أداة ضرورية له ولذلك يعنى علم الاعلام اللغوى بدراسة اللغة كقوة فاعلة تستعمل للتوير ، ولذلك كان علم الدلالة من أهم العلوم التى يفيد منها علم الاعلام اللغوى ، لأن الدلالة هى الحالة النفسية التى تتوسط التأثير بالرمز والاستجابة له . فالتأثير يتأثر بمنبه من المنبهات التى حوله ، ثم يستجيب لهذا المنبه وفقا لدلالته بالنسبة له ، اذ ان الدلالات تختلف من حضارة الى حضارة ، ومن بيئة الى أخرى ، بل ومن شخص لآخر . ولما كانت الدلالات هى التى تتحكم فى تصرفات الناس وأساليب سلوكهم ، فان من يستطيع تغيير هذه الدلالات يمكنه ان يغير السلوك أو يعدله . ومن الواضح ان هدف الاتصال الجماهيرى هو تعديل السلوك بطرق مختلفة .

وليس تعديل الدلالات أو المفاهيم بالامر الهين كما يبدو للوهلة الاولى ، لأن المعانى والدلالات أو تصورات الناس للعالم الخارجى على حد قول ليمان — تكون نتيجة لعوامل مختلفة بعضها وراثى والآخر تربوى واعلامى . فشخصية الفرد وثقافته وحضارته هى التى تخلق على الالفاظ والرموز معانيها الاشارية فى المستوى العلمى ، والتذوقية الجمالية فى المستوى الأدبى والتعينية العلمية فى المستوى العادى كالتعامل فى الحياة اليومية (1) .

والانسان يميل بطبعه الى تنظيم المدركات، وخلق المعانى عليها ، وفقا لاطار الدلالى ، أو مجموعة خبراته ومدلولاته السابقة . ولا يمكن للاعلامى ان ينجح فى تأدية رسالته ما لم يعرف حقيقة الاطارات

يزال موقوف المتردد فى قبول قياسيته ولا يزال معظم اعضائه يرون الوقوف منه عند حد السماع ، رغم ان ثلة من هؤلاء الاعضاء قد برهنوا فى بحوثهم على ضرورة جعل النحت قياسيا لنستخدمه فى مصطلحات العلوم الحديثة ولا سيما فى المصطلحات الطبية .

ومع ما تقدم نشعر ان النحت فى بعض الاحيان ضرورى يمكن ان يساعد الاعلام على تنمية الالفاظ فى اللغة ، ولذا ينبغى ان نسمح به حين تدعو الحاجة الملحة اليه ، ولا سيما حين يجرى على نسق من الامثلة القديمة .

وفى ذلك ما يجعلنا ندعو الى التطور الموجه ، فى وسائل الاعلام ، لتنمية الالفاظ فى لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى نتقننا الآن نحن ابناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

ومن جهة اخرى فلا حياة لهذه اللغة المشتركة بدون استخدامها فى التأليف والترجمة فى الآداب والعلوم والفنون والصحافة والاذاعة (مرئية ومسموعة) وما الى ذلك ، فبمقدار نشاط اهلها فى هذه الميادين تتاح لها وسائل الانتشار والرقى .

وصفوة القول ، ان اجهزة الاعلام وما تنفعل فى تطور لغة الكتابة ، تؤثر بطريق غير مباشر فى لغة الحديث ، والتخاطب الامر الذى يحقق تلك الوحدة اللغوية التى تضيق فيها مسافة الخلف بين لغة الخطاب ولغة الكتابة .

ذلك ان اللغة هى جوهر وسائل الاعلام وعمودها الفقرى وبدونها لا يمكن ان تعمل . وقد يكون مصدر الاعلام شخصا يكتب أو يتكلم ، أو انه قد يكون مؤسسة صحفية أو اذاعية ، أو دار نشر ، اما الرسالة نفسها فقد تكون مكتوبة أو ملفوظة أو مرسومة أو مصورة وأما المستقبل فهو القارئ أو المستمع أو المشاهد .

والامر الذى يعنى به علم الاعلام اللغوى هو كيف ترسل الرسائل الى الناس بوسائل الاعلام

(1) امام : العلاقات العامة والمجتمع ص 235

وسائل النشر وهذه كثيرا ما تلون الاخبار للدعاية
أو لخدمة مصالح معينة ، سياسية أو اقتصادية
أو غيرها .

ولا شك ان أضييق مجال التعامل الاجتماعى
يؤثر ايضا فى صحة المدلولات . فمبول الناس ومركزهم
الاقتصادى ، وطريق تربيتهم تحدد المجال الاجتماعى
الذى يعيشون فيه ، ويخصب هذا المجال بالاطلاع
والثقافة والاسفار والمخالطة ، ولكنه ينضب بالانزواء
والجهل والفقر والتعصب . لذلك نجد ان مدلول كلمة
« الغنى » مدلول غير دقيق بالنسبة للعامل الفقير
وكذلك يكون مدلول كلمة « الفقير » غير دقيق فى ذهن
الغنى ، الذى لا يخالط الفقراء ، ولا يعرف عنهم الا
ما يقرؤه فى الصحف والمجلات والتخصص ، وبعض
المشاهدات التافهة السريعة .

وهنا يأتى دور الاعلام فى اعادة التوازن ،
وابراز سياسة البناء ، وقوة الخير وهى عملية
جد عسيرة ، ولكنها جليلة الخطر فى هذا المجتمع
الحديث . ونحن نذهب مع شرام الى ان المجتمع قد
أصبح ضخما يعوزه التجانس ، بعد ان أحدثت
الصناعة والمواصلات الحديثة ما أحدثته من تغيرات
سريعة فى النظم الاجتماعية .

وبين مما تقدم ، ان اللغة كظاهرة اجتماعية ،
عرضة للتطور المطرد فى مختلف عناصرها : اصواتها
وقواعدها ومنتها ودلالاتها وأن تطورها هذا لايجرى
تبعاً للأهواء والمصادفات وانما يخضع فى سيره
لقوانين اجتماعية مطردة النتائج ، ويصبح الاعلام
أهم هذه القوانين الاجتماعية فى تنمية اللغة وتطورها،
ذلك أن الاعلام نفسه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمع
وما يمتاز به من خصائص ، ويسير عليه من نظم ،
ويسلكه من مناهج .

وفى الصفحات القادمة ، سنحاول تبين ذلك من
خلال وسائل الاعلام المختلفة مثل الصحافة والإذاعة
والتلفاز .

الدالية للجمهور ولأفراد ، ويدرس كيف تكونت ،
لكى يصمم خطته التى تهدف الى التعديل والتغيير
والتوفيق . ويخطئ الاعلامى حين يظن أن ما يقدمه
من أخبار ومعلومات سوف تفهم بالطريقة التى يفهمها
هو بها . فهناك عقبات عديدة فى سبيل التفاهم أهمها
التحيز والتعصب والخرافات والاهام ، كما ان هناك
عقبات ناشئة عن عوامل السن واللغة والدين
والاتجاهات السياسية والاقتصادية .

على ان التطور الدالى لايلحق معانى الانفاظ
فحسب . وانما يلحق التواعد المتصلة بوظائف
الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة كتواعد
الاشتقاق والصرف ، والأساليب كذلك ، كما حدث
للغة الكتابة فى عصرنا الحاضر ، وسيما لغة الاعلام،
اذ تميزت أساليبها كذلك عن أساليب الكتابة القديمة
تحت تأثير الترجمة البرقية والاحتكاك بالآداب والصحف
الأجنبية ورمى التفكير وزيادة الحاجة الى الدقة فى
التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع .

ويسهم الاعلام فى هذا التطور الدالى عن
طريق استخدام الكلمات العامة فى بعض ما تدل عليه،
الأمر الذى يزيل عموم معناها ويتصر مدلولها على
الحالات التى يشيع فيها استعمالها .

أو عن طريق استخدام الخاص فى معان عامة
عن طريق التوسع ، أو استخدام الكلمة فى معنى
مجازى .

وتتدخل فى عملية تكوين المدلولات أو تصوراتنا
للعالم الخارجى عوامل كثيرة . فالفرد لا يستطيع
ان يصل الى المعانى ، والمفاهيم بالطريقة العلمية .
أو بالاسلوب القائم على المشاهدة والاستنباط ،
لوجود عقبات كثيرة تقف فى سبيل ذلك ، وينبغى على
الاعلامى ان يعرفها ويتقنها .

فمعلومات الناس فى العصر الحديث تصلهم عن
طريق الصحافة ، والإذاعة والسينما وغيرها من

الفصل الثامن لغة الصحافة

ان كانت لنا مهمة في الحياة ونحن نصطنع هذه الاداة لينهم بعضنا بعضا — كما قلنا ولنهم انفسنا ايضا . فنجد اننا نشعر بوجودنا وبحاجتنا المختلفة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر . ومعنى ذلك اننا لانهم انفسنا الا بالتفكير ، ونحن لانفكر في الهواء ولا نستطيع ان نعرض الاشياء على انفسنا الا بصورة في هذه الالفاظ التي نقدرها ونديرها في رؤوسنا ونظهر منها للناس ما نريد ، ونحتفظ منها لانفسنا بما نريد فنحن نفكر باللغة ، ونحن لانقلو اذا قلنا انها ليست اداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب وانما هي اداة للتفكير والحس والشعور بالقياس الى الافراد من حيث هم افراد ايضا .

وعلى ذلك ، يمكن ان نذهب الى ان الكلمة المطبوعة ، باعتبارها اداة من ادوات المساس بالعواطف البشرية والتاثير في الفكر والسلوك تنصف بنقطة ضعف بارزة هي ايضا نقطة قوة ، فالكلمة المطبوعة ، من بين الوسائل الجماهيرية ، هي الوسيلة الخالية من الصوت البشري ، وبخلوها منه تفقد العنصر الذي تستمد منه لغة السينما والاذاعة والتلفاز دفنا وتأثيرا .

على ان في هذا الضعف قوة فالكلمة المطبوعة هي الاداة التي يمكن الجمهور من التحكم في الوقت وعدم خضوعه لسرعة الصوت ، بحيث يستطيع ان يسبق الكلمات او يتوقف عند بعضها ويستطيع ان يرتد الى الوراء ويستطيع ايضا ان يسقط بعضها .

وتد تكون هذه المميزات طفيفة الاثار بيسن « الجماهير غير المركزة » على حد تعبير اريك بارنو ، اما بالنسبة « للجماهير المركزة » فهي كل شيء ، ذلك لان طغيان التوقيت الصوتي ، هنا

ذهبت طائفة من علماء اللغة بأن للتغير في اللغة مزايا عديدة ، وان المثل الاعلى في مستقبلها ، لا في ماضيها . ويرى هؤلاء العلماء ان اكمل اللغات هي تلك التي قطعت في التطور اطول شوط .

فالصحافة التي تحمل لغتها مسؤولية ما تشعر به من نقص في موادها التحريرية ، هي صحافة عاجزة ، وهي المسؤولة الاولى عن هذا النقص ، فقد يكون من حسن حظ الصحيفة ان تجد امامها طريقا معبدا وتقاليد تسير عليها ، وان تستخدم لغة ، عمل على تجهيزها وصلها قبلها عدد من الصحف والكتاب المتابعين ، ولكن الامر لا يعدو ان يكون الاختلاف في درجة الصعوبة يقول ديكرت في كتابه « حديث المنهج » : ان من حسن تفكيره وهضم افكاره حتى يجعلها واضحة مفهومة ، يستطيع اكثر من غيره ان يفهم الآخرين آراءه ، ولو لم يتكلم غير البرتانيانية السفلى « المسؤولية لا تتف عند موهبة الكاتب او الصحفي فحسب ، بل يجب ان يراعى كل منهما الوسط الذي يعيش فيه فالمتكلم يتكلم حتى يسمع ، والكاتب يكتب حتى يقرأ . فلزم ان يجد الكاتب له جهودا على درجة من الثقافة تسمح له بفهمه . قال « بوفون » : لم نصل الى الكلام الجدى ، والكتابة الجدية الا بعد العصور المستنيرة ، فطاقة اللغة تتوقف على عدد الذين يمارسونها وعلى درجة تعليمهم .

قال الدكتور طه حسين في « مستقبل الثقافة » وهو يتحدث عن التفكير : « هو الاداة الطبيعية التي نصطنعها في كل يوم بل في كل لحظة لينهم بعضنا بعضا ، وليعاون بعضنا بعضا على تحقيق حاجتنا العاجلة والاجلة وعلى تحقيق منافعنا الخاصة والعامة ، وعلى تحقيق مهمتنا الفردية والاجتماعية في الحياة —

عبء فادح . لو لم تكن للكلمة المطبوعة غير هذه
الميزة لظلت بالنسبة للجماهير المركزة ، المصدر
الرئيسي للاطلاع .

ونقطة ضعف أخرى ، هي أيضا نقطة قوة تلك
أن الطباعة عندما تعتمد على الالفاظ تتطلب من
جمهورها اكثر مما تتطلبه اية وسيلة من الوسائل
الآخري . ذلك انها تقتضى مجهودا للقراءة ، وهو
مجهود قد يصبح عبئا على بعض الناس بسبب
مآلدتهم من عقبات عاطفية ، أو عيوب بدنية ، أو
نقص في التدريب . كما انها تتطلب عملية تخيل مستمرة
والقراء الذين لا يستطيعون أن يفوا بهذه المطالب ،
بسبب قلة التجربة أو الكفاية ، قد يتخلون عن عملية
القراءة . أما الآخرون فان مقدار مشاركتهم بالتخيل
هي المتعة التي تتميز بها القراءة ، أي يستمتعون

بالكاتب بقدر مشاركتهم فيه (1) .
ومن أجل هذا وحده تبدو الكلمة المطبوعة اكثر
احتمالا في أن تظل مصدرا رئيسيا للاستماع بالنسبة
للذهن والتمعن .

وإن الإحصاءات العلمية الحديثة تذهب إلى
تأكيد العلاقة بين الاعلام والتعليم من خلال اثبات أن
توزيع الصحف ترتفع ارتفاعا كبيرا في أمريكا الشمالية
وغرب أوربا (ما عدا إسبانيا) وأستراليا ونيوزلندا ،
حيث تقل نسبة الأمية عن 10 % بينما تليها وسط
أمريكا وجنوبها ، وإسبانيا ، وبعض جمهوريات
الاتحاد السوفيتي ، حيث تتراوح نسبة الأمية فيها بين
10 % و 80 % وتشمل المنطقة الأخيرة الهند
والصين ومعظم الدول الأفريقية الآسيوية ، حيث
تربو نسبة الأمية على 80 % (2) .

العلاقة بين توزيع الصحف والأمية المنطقة الثالثة (3)

الدولة	عدد السكان	النسبة المئوية للأمية	عدد الصحف اليومية	التوزيع اليومي
الهند	327.000.000	80 — 85	330	2.500.000
الصين الشعبية	582.603.000	55 — 55	976	8.000.000
إندونيسيا	79.500.000	80 — 85	95	580.000
إيران	20.284.000	85 — 90	25	120.000
العراق	5.335.000	85 — 90	30	100.000
الأردن	1.360.000	80 — 85	4	16.000
لبنان	1.353.000	50 — 55	40	100.000
سوريا	3.525.000	60 — 65	33	150.000
السعودية	7.000.000	95 — 99	1	10.000
اليمن	4.500.000	95 — 99	؟	؟
تركيا	22.461.000	65 — 70	116	700.000
أفغانستان	12.000.000	95 — 99	15	220.000
بورما	193.500	50 — 55	32	154.000
سيلان	8.155.000	45 — 40	8	300.000
مصر	21.935.000		46	500.000
المغرب	8.220.000	85 — 90	8	185.000
الجزائر	9.367.000	80 — 85	10	227.000
الحبشة	16.000.000	95 — 99	3	6.700
كينيا	5.851.900		4	20.000
ليبيا	1.500.000	85 — 90	2	8.500
نيجيريا	29.731.000	80 — 85	13	92.000
السودان	8.820.000	90 — 95	9	20.000
جنوب أفريقيا	13.393.000	55 — 60	19	750.000
أنجولا	4.205.000	95 — 99	3	15.000

(1) Barnon, Erik, Mass Communication (1956)

(2) Wald Communications (1956) (3) إحصاء اليونسكو OP. Cit

في التعليم كما أن الكلمة المطبوعة تصبح مدرسة لعامة المتعلمين الذين لا يملكون الفرصة للدراسة المنظمة ولا يجدون في حياتهم ما يعينهم على ذلك ويسر لهم أسبابه . أن عامة المتعلمين يجدون في الكلمة المطبوعة المبسطة ، مجال تيسير المعرفة واتاحة أسباب اللغة.

وعلى ذلك فإن لغة الصحافة ذات أثر كبير في حياة الأمة الفكرية اللغوية حيث تتيح للفكر فرصة الظهور ، وتمكن له من فرص النمو ، كما تضيف — باستمرار — الى رصيد الفكر العربي وحياته الفنية والتعبيرية ، جديدا .

وإذا التينا نظرة سريعة على أثر الصحافة في اللغة في النصف الأول من القرن الحاضر في مصر ، نجد طائفة من مشاهير الكتاب في الأدب والسياسة والاجتماع كان لمقالاتهم وكتبهم التي نشرت كمقالات في الصحف ، أثر كبير في تطور الشعر والأدب العربي بوجه عام ، وهم يشتركون جميعا في وفرة الحصول من المقالات في المجلات والصحف على اختلاف أنواعها غير أنهم اختلفوا في أسلوب الكتابة : فمنهم المتعلق وراء الفكر (العقاد) ومنهم المؤثر للأسلوب الحديث القريب التناول (المازني) ومنهم الأكاديمي المتمكن من الأسلوب العربي الكلاسيكي القادر على معالجة نواحي الحياة الحديثة بهذا الأسلوب (طه حسين) .

والصحافة توجه النشاط العقلي للأمة . فتاريخ الصحافة إذا كان يشمل فترة طويلة من الزمن يسمح لنا بأن نتبين تأثير التطور الاجتماعي على عقلية الناس فاللغة الصحفية تتجه نحو التخلص من الخصائص الغيبية لتسير في سبيل العقلية ، ونحو التعبير عن الأفكار الشخصية لترقى الى التجديد .

ولا يهولن الحرصين على اللغة وسلامتها ذلك المنهج الجديد فإنه لن يمس جوهر اللغة العربية ، بل يسير طبقا لخصائصها وأساليبها الأصلية والقديمة .

فاللغة العربية لاتضيق بالتجديد ، فقد اتسع صدرها لمراحل متعاقبة من التهذيب والتطور ، وبرهنت في كل ذلك على قدرتها وقوتها ، وعلى

ويلاحظ أننا لم نثبت اليابان في الجدول الأخير ، لأنها لا تدخل ضمن المنطقة الثالثة ، وإنما تعد بحق من دول المنطقة الأولى فعدد سكان اليابان 86700000 نسمة ونسبة الأمية فيها تتراوح بين 2 % و 3 % وفي اليابان 179 صحيفة يومية ، يصل توزيعها الى 34500000 نسخة .

وينطبق ما قلناه عن الصحافة وعلاقتها بالثقافة والثروة وسائل الاعلام الأخرى كالكتب والمجلات والاذاعة والاعلام وغيرها .

وينبغي ألا نخدعنا هذه الإحصاءات الدقيقة عن عادات الجمهور القرائية والاستماعية ففى مصر وسوريا وكثير من البلاد العربية ، يلجأ الأميون الى المتعلمين ليقروا لهم الصحف فلا نكون مبالغين إذا قلنا أن أكثر من 70 % من سكان البلاد العربية يقرأون الصحف ويستمعون الى تلاوتها ، كما أن مستمعى الاذاعة لا يقل عددهم عن 80 % من السكان

وفي مصر وسائر البلاد العربية يزداد عدد قراء الصحف بزيادة عدد المتعلمين وارتفاع مستوى التعليم . فقد وجد مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية أن 65 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف ، وترتفع هذه النسبة بين المتعلمين تعليما قانونيا فتبلغ 75 % وتصل هذه النسبة الى 95 % من بين المتعلمين تعليما عاليا . وقد أجرى هذا المكتب بحثا متشابهة في سوريا فوجد أن 46 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف وترتفع هذه النسبة الى 68 % بين المتعلمين تعليما قانونيا ، وتصل الى 65 % بالنسبة للمتعليمين تعليما عاليا .

وعلى ذلك فإن الكلمة المطبوعة تصبح في الوطن العربي مدرسة للمثقفين الذين ينقطعون عن الدراسة المتصلة تصبح في الوطن العربي مدرسة للمثقفين الذين ينقطعون عن الدراسة المتصلة بحكم نظم الحياة مشاغلها ، حيث تصل بينهم وبين مناحى اهتمامهم الثقافية ، وتكون بمثابة الحصة اللغوية اليومية او الاسبوعية او الشهرية ، والصحيفة بذلك تيسر لهم استمرار حياتهم اللغوية ومتابعة هذا المهد الذي بدأوه

استجابتها لمن يريد أن ينهض بها أو يهدأ بقوة تسير بها ذلك النهوض الذى يزحف فى سرعة على جميع الاقطار من كل جانب وفى شتى فروع الثقافة النقلية والعقلية .

وعلى ذلك ، فان الصحافة العربية تسهم فى تجديد اللغة العربية عن طريق عاملين رئيسيين ، أحدهما هو الكسب الخارجى أى ما يتسرب اليها من لغات أخرى عن طريق الترجمة والبرقية ثم يتأصل فيها ويصبح جزءا ثابتا منها . وقلما نجد لغة لم تتأثر كثيرا أو قليلا بسواها فلا بدع أن يكون فى لغتنا العربية الفاظ وأوضاع استقرت فيها على توالى العهود فأصبحت بمنزلة الفصحى من كلامها ، نستعملها فى ثثرنا وشعرنا دون أن نحسبها غريبة عنا « على حد تعبير الاستاذ أنيس المقدسى » (1) .

ودراسة المفردات فى لغة الصحافة تتجه ناحية أخرى غير الناحية التاريخية فالكلمات لاتستعمل فى واقع اللغة الصحفية تبعا لقيمتها التاريخية . ذلك أن للألفاظ فى الصحافة قيمة وقتية أى محددة بال لحظة التى تستعمل فيها ، وقيمة مفردة خاصة بالاستعمال الوقتى الذى تستعمله .

وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا ولكن هذه اللحظة لاتطول ، لان اللفظة فى اللغة الجارية ليس لها الا معنى واحد فى الوقت الواحد . ومن ذلك فى الادب القديم مثلا :

آذان الحيطان — للنهام أو المسترق للسمع
جاسوس القلوب — لمن كان حاذق الفراسة
أطفا الله ناره — أى افقره .

ركب رأسه — أى سار متعسفا لا يلوى على

شئ .

قبله الحمى — أى ما تتركه الحمى من اثر على الشفتين والثغر .

فقيمة الكلمة يعينها السياق ، اذ ان الكلمة فى الصحافة بالذات ، توجد فى كل مرة تستعمل فيها فى جو يجدد معناها تجديدا مؤقتا .

والسياق هو الذى يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعانى المتنوعة التى يمكن أن تدل عليها . ويخلص السياق الكلمة من الدلالات الماضية التى تدعها الذاكرة تتراكم عليها ، ويخلق لها قيمة حضورية « على حد تعبير الدكتور مراد كامل » .

ومن ذلك ماجرى فى لغة الصحافة جريانا طبيعيا من الفاظ وأوضاع جديدة لمعان شتى . فقليل مثلا :

فنان — للماهر فى الفنون ولم ترد اصلا لهذا المعنى . أصبح على امر ما — أى أنكره ووضع فاعله موضع الملامة . تجول فى البلاد — بدل جول فيها . اكتشف الامر — أى كشفه وظهره لأول مرة خابره — أى فاوضه أو بادله الخبر ومنه قلم المخابرات حكم على المجرم بالاعدام — أى بالموت . . . والاعدام اصلا فقد المال فحولوه الى فقد الحياة .

نظام وحدوى — نسبة الى الوحدة والقياس ان يقال وحدى ومثلها كتلوى نسبة الى الكتلة .

وكان الكتاب والخطباء يقولون بحكم السليقة ثوروى نسبة الى الثورة فعدلوا عنها مؤخرا الى القياس المتكلف وصاروا يقولون ثورى .

تكرير الشراب — أى تصفيته بتكرير نقله من حال الى حال . المظاهرات الشعبية — أى ظهور الشعب معا لمناصرة قضية ما وبعضهم يقول التظاهرات .

والكلمة بكل معانيها الكامنة توجد في الذهن مستقلة عن استعمالاتها المختلفة التي تتشكل بحسب الظروف الداعية لخروجها ذلك انه ليس في الذهن كلمة واحدة منفردة ، فالذهن يميل الى جمع الكلمات والى اكتشاف صلات جديدة تجمع بينها عن طريق تنظيم المدركات .

وتأسيسا على ذلك وجدنا اللغة الصحفية تتجه الى الوضع اللفظي لمختلف المعانى والاغراض فأضافت الى اللغة كثيرا مما لم تعرفه من قبل واستخدمت في ذلك النحت والقياس والاشتقاق . وقد زاد هذا الاتجاه اتساعا ابان نهضتنا الجديدة . ومن هذه الالفاظ الحديثة التي وضعتها وعمتها الصحافة :

العضوية — أى الانتساب الى جمعية أو هيئة ذات نظام خاص .

المنطاد — لما يعرف في الغرب بالبالون

الدراجة — وهى ترجمة للبيسكلات .

الشيوعية — للنوع المعروف من النظام الاشتراكي .

الهاتف — للتليفون .

المذياع — لآلة الراديو المذيعة .

المأساة — للرواية المسرحية المحزنة .

البستنة — علم زرع البساتين

البلاط — لقصر الملك أو مركز حكمه وإدارته

للملكة (1) .

كما اتجهت لغة الصحافة في اتجاه الوضع المجازي عن طريق توليد اصطلاحات مجازية للتعبير عن معانى خاصة مثل :

القوة الضاربة — أى السلاح الكافى لضرب

العدو اجتمع المؤتمر على صعيد الوزراء — أى كان

مؤلفا من وزراء الدولة .

غسل يديه من المسألة — أى تبرأ منها .

ضرب الرقم القياسى — أى تجاوزه الى حد

أبعد السوق السوداء — السوق يتعامل بها خفية

تهربا من التسعير القانونى هو صاحب الكرسي —

أى رئيس المجلس .

الشارع يناصر فلانا — أى السوقة وهامة

الناس .

أخذ المبادرة — أى سبق غيره في امرها .

انتهاك صارخ لحقوق الشعب — أى انتهاك

واضح شديد

ناطحات السحاب — للابنية الشاهقة العلو .

توترت العلاقات بينهم — أى ساءت واشتدت

صوت في الجلسة لفلان — أى كان من مؤيديه

أظهر تأييده له (2) .

كما اتجهت لغة الصحافة الى الاشتقاق الاسمى،

عن طريق اشتقاق صيغ من أسماء خاصة . ومن

أمثلته :

قنن — من القانون . نقول قنن الطعام أى تناوله

بحسب قانون محدد .

مول — من المال . مول المشاريع أى قدم اللازم

لها .

تطور — من الطور فنظام التطور هو التقدم من

طور الى طور .

عايد أو عيد — من العيد احتفل بالعيد أو هنا

به .

قيم — من القيمة . تقييم الاشياء أى تقدير

قيمتها .

استجوب — من الجواب . استجوب القاضى

فلانا أى طلب منه الجواب .

(1) انظر محاضرة الاستاذ أنيس المقدسى عن « الكلام المولد في معاجمنا الحديثة » مؤتمر المجمع اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون — 64 — 1965 م .

(2) المرجع السابق .

ومثله Charles Pellot في كتابه « العربية الحية »
 L'arabe vivant المطبوع في باريس سنة 1952 و
 E.M. Bailey فيها جمعه من الفاظ الجرائد تحت
 عنوان قائمة الفاظ عربية حديثة
 A liste of modern arabic words
 وفريد فهمي ويوسف شلالة في المعجم العلمى
 Dictionnaire pratique

وعدد غيرهم ممن عنوا بهذا الامر فصرفوا
 انظارهم الى المستعمل في لغتنا في الكتابة الحديثة .

ومهما يكن فالذى لا مراء فيه ان معاجننا
 الحديثة ارحب صدرا من القديمة في قبول شتى
 المولدات — كما يقول الاستاذ المقدسى (2) فهذه
 المولدات الصحفية لم يتسع ميدانها في عهد كما اتسع
 عقب الحرب العالمية الاولى حين ظهرت هيئات
 لغوية رسمية فاضطلعت بهذه المهمة كالمجمع العلمى
 العربى في دمشق ، ومجمع اللغة العربية في القاهرة
 والمجمع العلمى العراقى ببغداد . والمكتب الدائم
 لتنسيق التعريب في العالم العربى بالرباط . وكان
 لكل منها يد تذكر في هذا المجهود اللغوى الكبير ،
 الى جانب عمل الصحافة خارج المجمع : « على
 ان الانتظار كانت من الناحية اللغوية متجهة اكثر الى
 مجمع اللغة العربية في القاهرة ، اولا لما يتمتع به
 من صفة التمثيل العام وثانيا لانه جعل غايته الرئيسية
 وضع معجم كبير للغة العربية جامع لجميع مواردها
 الاصلية والمولدة والمعربة من قديمة وحديثة مع
 شرح واف لها وتأريخ للدخيل منها وتبيان لاصولها
 وطرق استعمالها » (3) .

« والذى يراجع مقرراته والاسس التى
 وضعها ليشيد عليه هذا البناء العظيم يجد انه مع
 شدة حرصه على سلامة اللغة وغيرته على تراثها
 القديم لم يقف ازاء ما طرا عليها من تطور وتفتة
 المستنكر ، ولا تردد في اقتباس الجديد الموافق ولاسمح
 للعصبية اللغوية ان توجه نظرة الى ما وراء محسب ،
 فتعنيه عن رؤية ما هو امام ، بل جابه مشكلات

وقد شاع اشتقاق وزن تفعل من أسماء المدن
 والبلدان والامم والاعيان حتى كاد يصبح قياسا :
 كتولهم تنصر اى اتخذ الجنسية المصرية او تفرنس
 اتخذت الجنسية الفرنسية ، وهكذا تأمرك وتألمن
 وتبلشف ، وتعرب ، وتبلور ، وأشباهها . ومثل ذلك
 المنسوبات الى بعض الاسماء والصفات كتولنا
 ماهية — انسانية — اهمية — مسئولية — واتعية
 — تقدمية وأشباهها (1) .

كما تتجه لغة الصحافة الى استعمال الكثير من
 التعبيرات التى ترجمت حرفيا من اللغات الفرنسية
 والانجليزية والالمانية . وهذه التعبيرات يبدو من
 ظاهرها انها عربية صحيحة ، ولكن الصحيح انها
 تعبيرات مولدة وتسمى Neologisme

ومترجمة ترجمة حرفية ، ومن ذلك :
 « على طول الخط » و « غسل يده من الامر »
 « He washed his hands of it »

وعلى ذلك ، فان منهج البحث اللغوى فى
 الصحافة ، ينبغى ان يتجه اولا الى الجمع والوصف ،
 ثم الى التحليل والتعليل والتأليف وقد نجح اللغويون
 والنحويون قديما في جمع مواد اللغة العربية ووصفها ،
 وتوصلوا الى تدوين اكثر ما جاء في النثر وفي الشعر
 معا ، وكان نجاحهم الذى أحرزوه في الصرف والنحو ،
 واكثر منه في مفردات اللغة .

على ان بعض المستشرقين اهتم اهتماما خاصا
 بالالفاظ والمصطلحات العربية الجديدة التى ادخلتها
 الصحافة تذكر منهم على سبيل المثال اللغوى الالمانى
 هانز فيلز الذى وضع في اعقاب الحرب الثانية معجما
 بالمفردات العربية المستعملة في الكتابات الحديثة .
 وبعد سنوات قليلة اشترك مع لغوى انجليزى د . ج .
 ملتون كون G. Milton cawan منقلبه الأخير الى الانجليزية
 بعد أن نقحاه ووسعا فيه ونشراه / 1961 باسم
 « معجم العربية الكتابية الحديثة » .

- (1) المرجع السابق .
- (2) نفس المرجع .
- (3) المرجع السابق .

اللغة بحس علمى فى اكثر الاحيان وناش حلوها بصراحة وحرية تامة ولا ينكر انه كان يتعرأ أحيانا فى طريق وهمى طريق وعرة لا يؤمن فيها العثار — ولكنه على الغالب لم يكن يأبى النقد أو يأنف من التراجع عن الخطأ وتتجلى هذه المزايا فيه لمن يراجع المعجم الوسيط الذى أخرجته سنة 1960 لجنة من المجمع ولست أزعم انه خال من المآخذ ، الا انه يجب الاعتراف انه خدم اللغة خدمة تذكر أو سار شوطا لم يبلغه سواء فى تسجيل ، بل تفصيل ما استحدث فيها من الفاظ وأوضاع اقتضاها تطور المجتمع العربى (1) .

والى ذلك يشير أمين سر المجمع فى تصديره لهذا المعجم حين يصف منهج المجمع فيقول : « وتوسع فى المصطلحات العلمية الشائعة ، ودعا الى الأخذ بما استقر من الفاظ الحياة العامة ، وخطا فى سبيل التجديد اللغوى خطوات فسيحة ففتح باب الوضع للمحدثين — شأنهم فى ذلك شأن القدامى سواء بسواء . وعم القياس فيها لم يقس من قبل وأثر كثيرا من الالفاظ المولدة والمعربة الحديثة ، وشدد فى هجر الحوشى والغريب » .

ويبين مما تقدم ان لغة الصحافة لا تختلف فى منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحراس اللغة ، ورغم أن الصحفى مطالب بتكيف أخباره ومقالاته وغنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحفية المنشورة فان عليه أن يحرص على القواعد المصطلح عليها فى النحو والصرف والبلاغة وما إليها وإذا كانت لغة الصحافة تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى للأسلوب لم ينكرها المجمعون وحراس اللغة من بساطة وإيجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتأكيد وأصالة وجلاء واختصار .

وفى ملاحق هذا البحث نجد ثباتا تاما بأعداد اللغوى الكبير الأستاذ أنيس المقدسى تحرى فيه الشائع من المفردات المولدة (أى غير الدخيلة) ، وفى رأينا أن هذه المفردات انما هى من صنع الصحافة قبل أن

تشيع فى لغة الادب المعاصر ، يضاف الى ما ورد فى المعاجم الحديثة مما اثبتته الأستاذ المقدسى نحو مائة مصطلح مولد من قبيل العبارات الشائعة — كتولنا أخذ المبادرة — انتهاك صارخ للعدل — رشح فلانا لكذا — تبلورت الفكرة — الى الملتقى — وأمثالها .

ذلك ان لغة الفن الصحفى لا تهدف الى انساد حاسة الجمال لدى القراء ، بل العكس من ذلك ، تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة لتخطى عقبات التصميم المحدود المساحة للعمود فى الصحيفة والحروف الصغيرة التى تطبع بها ويكون من الصعوبة قراءتها — أحيانا — وخاصة لضعاف البصر وهذه العوامل تهم الصحفى الى حد كبير اذ عليه أن يختار كلمة ويضعها فى جمل وفقرات تساعد على استبعاد تداعى المعانى أو ازدواجها .

وتأسيسا على هذا الفهم اتجه مجمع اللغة العربية الى اقرار قياسية السين والتاء للجعل والاتخاذ ، وتصويب استعمال كتاب الصحافة وغيرهم « استهدف الشئ أى جعله هدفا » .

وقد سبق للمجمع ان اقر قياسية دخول السين والتاء للطلب أو الصيرورة ، لكثرة ماورد من أمثله ، نحو :

استعبد عبدا ، واستأجر أجيرا ، واستخلف فلانا واستعمره فى أرضه ، واستشمر الرجل اذا لبس شعرا .

وفى اعتبار هذه الصيغة قياسية تيسير للاصطلاح العلمى والاستعمال الصحفى أو لهذا ذهب المجمع الى قبول ما يصلح من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل أو الاتخاذ وبحس المجمع فعل « استهدف متعديا فى مثل قول استهدف المصلحة العامة مع انه لم يرد متعديا فى كتب اللغة ، فرأى تخرجه على أن السين والتاء فيه للجعل أو الاتخاذ ، فاستهدف المصلحة العامة جعلها أو اتخذها هدفا .

(1) المرجع السابق .

ما يمكن ، وتقل أوجه الخلاف فيها من قطر الى قطر ،
بفضل المذيع الصوتي والمرئي والصحافة والمسرح
والسينما » .

ذلك ان لغة الصحافة هي لغة الوضوح والدقة
والبيان . السرعة يصطلح عليها العلماء والادباء
والصحفيون فتكون قاسما مشتركا بين لغة العلم
ولغة الادب ، وتكون عاملا من عوامل التقريب بين
مستويات التعبير المختلفة .

وفي ضوء هذا الفهم للغة الصحافة اقرت المجامع
اللغوية آلافا من المصطلحات التي تستمد من
الصحفيين والكتاب ، الذين لم تحرمهم المجامع حق وضع
المصطلح ، ولم تعترض سبيلهم وانما ذهبت هذه
المجامع الى ان استعمال لغة الصحافة
اقرب الى اصول اللغة ، واشيعه بين الباحثين وان
يتخذ منه لغة موحدة في العالم العربي بأسره .

على ان مسؤولية الصحف ينبغي الا تنتهي
عند حد الاجتهاد وكفى . اذ ان عليها ان تسهم في
تعميم المفردات التي تقرها المجامع اللغوية وما
تقرره من قواعد لتسهيل اللغة وسيما ان هذه
المفردات وهذه القواعد انما تستمد من لغة الصحافة
نفسها ، وما تقطعه من شوط في تطوير اللغة ،
ووسيلة الصحافة في تحقيق ذلك سهلة ميسورة ،
لها ادخلته من تعديلات على مواد الجريدة ، وزاد
بذلك عدد صفحات الطبعة الواحدة منها فهناك صفحة
للادب وهناك صفحة للعلوم ، وهناك صفحة الفنون
وهناك صفحة المرأة وهناك صفحة الشباب الخ .
وذلك كله فضلا عن الصفحات الحديثة التي خصمتها
الجريدة لشؤون السينما والمسرح والرياضة .

ومعنى ذلك ان الصحيفة الحديثة غدت اشبه
شيء بموسوعة شعبية كبيرة تضم اليها اثنتا من
الدراسات المختلفة يقبل عليها القراء ، كل بحسب
ميوله وأهوائه ، وكل بحسب ثقافته واستعداده .
وهكذا فرضت الصحافة الحديثة على نفسها

كما اقر المجمع (1) ان توهم أصالة الحرف
الزائد ، وان لم يبلغ درجة القاعدة العامة ، ظاهرة
لغوية فطن لها المتقدمون ودعّمها المحدثون ، ولهذا
ذهب المجمع الى ان يقبل نظائر الامثلة الواردة على
توهم أصالة الحرف الزائد أو المتحول ، مما يستعمله
المحدثون ، اذا اشتهرت ودعت اليها الحاجة واقتر
المجمع كذلك جواز النحت ، واعتبره ظاهرة لغوية
أخذ بها قديما وحديثا ، وقد وردت منه كثرة تجيز
تأسيسه فينحت عنه الحاجة من كلمتين أو أكثر على
ان يستعمل الحرف الاصل دون الزوائد وان يلتزم
الوزن العربي اذا كان المنحوت اسما فان تضاف
اليه ياء النسب ان كان وصفا ، وان يقتصر على وزن
فعال وتفعال ان كان فعلا ، الا اذا اقتضت الضرورة
غير ذلك .

كما أجاز المجمع (2) صوغ المركب المزجي
عند الضرورة ، في المصطلحات العلمية ، وعلى الا
يقبل منه الا ما يقره المجمع . المركب المزجي هو
ضم كلمتين احدهما الى الاخرى ، وجعلها اسما واحدا
اعرابا وبناء ، سواء اكانت الكلمتان عربيتين أم
معربتين ، ويكون ذلك في اعلام الاشخاص واعلام
الاخبار والظروف والاحوال والاصوات والمركبات
العديدية . مثل : نيويـورك — نيوفونـسلاند
يوركشير — برذرود — واشباهها من اسماء الاماكن
وكذلك الكلمات .

ماورد — مازهر — سنامكى ، وامثالها من
اسماء العتاقير .

وفي ذلك ما يبين التتارب الشديد بين لغة
الصحافة ، وجهود المجمعين ، بحيث نذهب مع
الدكتور ابراهيم بيومي مذكور (3) الى ان لغة العلم
اوشكت أو كادت أن تصبح واحدة في العالم العربي
بأسره لان المجمعين « يعنون بأن يكون للمصطلح
الاجنبى مقابل واحد رغبة في التلاتى والتوحيد
ويقينى أن لغة الحياة العامة نفسها ستتشابه وتتماثل

(1) الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965

(2) نفس المرجع .

(3) نفس المرجع

واجبا في غاية الخطورة هو واجبها نحو الادب والعلم والفن والثقافة ، وفي مقابل هذا الواجب تتحدد مسؤولية الصحافة بازاء المصطلح العلمى وذلك عن طريق تمييزه بين القراء ليسايروا به ركب الحضارة الانسانية ويتمشون به مع التقدم البشرى في كل مجال من المجالات السابقة .

وتد قام مجمع اللغة العربية بايجاز الفاظ مناسبة للعدد الوفير من المدلولات في العلوم المختلفة مما انشأته الحضارة الغربية الحديثة . وقد أجاز المجمع استخدام بعض الالفاظ الاعجمية . وفي ترار التعريب « يجيز المجمع أن يستعمل بعض الالفاظ الاعجمية — عند الضرورة — على طريقة العرب في تعريبهم » وهذا الترار يجيز للعلماء أن يعربوا المصطلحات العلمية اذا لم يكن في استطاعتهم أن يجدوا الفاظا عربية بطريق الحقيقة أو بطريق المجاز .

ومنطق اللغة الصحفية في تعميم المصطلح العلمى ، كما يقول الدكتور سلوسون (1) ، يؤكد أن القارئ لا يضيره لفظ علمى غريب عليه اذا دعت الضرورة الى استعماله واللغة الصحفية لاتعترض عن استعمال هذا المصطلح ولا تحاول أن تشرحه بنظرية علمية ، فهي مثلا تستعمل كلمة « وحدة حرارية (كالورى) بدلا من أن تقول ما هى الوحدة الحرارية علميا ، وذلك عن طريق وضع المصطلح أو اللفظ العلمى في سياق يوضحه مثل : « أن ثلاث قطع من السكر أو قطعة صغيرة من الزيد تولد 100 وحدة حرارية ، والانسان يحتاج الى 100 وحدة في الساعة و 160 اذا كان يقوم بعمل مجهد » .

واذا كان ذلك شأن العلم الذى غزا كل مرفق من مرافق الحياة ، وباتت أخبار العلم منعكسة على كثير من تصرفاتنا اليومية ، حيث لا سبيل للناس الى عزل انفسهم عن أخبار العلم والكشوف الحديثة ، فان لغة الصحافة سرعان ما تعم المصطلح العلمى على النحو السياقى في تحويل المصطلحات الى عبارات عادية لاغموض فيها . وذلك يتطلب أن يكون المخبر

الصحفى على دراية وافية بالموضوع الذى يحاول شرحه ، والا خلط خلطا مزريا في روايته وكتب عن فكرة خاطئة .

وما يقال في مصطلحات العلوم يقال في الادب والفاظ الحضارة والفنون والفلسفة . على أنه في مواجهة مسؤولية الصحافة تلك ، يبقى أن تتضافر الجهود لتوحيد المصطلحات بين البلاد العربية حتى تحتفظ اللغة العربية بوحدها ، وهى في هذا الطور من النمو الذى تسير فيه لتلحق بركب الحضارة .

وغنى عن البيان أن لغة الصحافة تسمى لتكامل المجتمع ، بتنمية الاتفاق العام ، ووحدته الفكر بسين أفرادها وجماعاته كما ترحب بالتعديلات والتفسيرات التى يمكن للجماعة أن تطبعها وتقبلها .

وتستعين لغة الصحافة على تحقيق هذا الهدف الكبير بمجموعة من الفنون التحريرية ، تصبح فيها اللغة أساسا لاكثر من شكل ، وفي مقدمة هذه الفنون التحريرية فن الخبر الذى يبدأ بعنوان دال على الخبر ومطابق لحقيقته ، ولكنه لابد وأن يكون مثيرا للانتباه ، دون تهويل أو خداع وقد يكون للخبر أكثر من عنوان . ومع ذلك فان العنوان ينبغي أن يكون قصيرا ودالا وأمينا . وفي جميع الاحوال يعتبر الخبر الصحفى اجابة عن ستة أسئلة تسمى بالانجليزية 5 w's and h منها خمس شقيقات والسادسة غير شقيقته أما الشقيقات الخمس فهن : من ؟ وماذا ؟ ومتى ؟ أين ؟ ولماذا ؟ وأما الاخيرة السادسة غير الشقيقة فهى كيف ؟ والاجابة عن من ؟ تعبر عن شخصية أو عدة شخصيات صنعت الخبر ، وتجبب ماذا ؟ عن الشيء الذى حدث ، أما متى ؟ فليبين وقت حدوث الخبر كما تبين أين ؟ مكان وقوعه ثم يأتى السبب لاجابة السؤال الخامس وهو لماذا وتبعث الاخيرة السادسة وهى كيفية وقوع الحادث وملابساته وظروفه . ولكن ليس معنى ذلك أن ترد الاجابات عن الاسئلة الخمسة بهذا الترتيب ، بل لابد وأن يختار العنصر الاساسى والهام أولا ، كما

وضوح ويسر . فالصحفي يرى الأشياء من ناحية دلالتها العملية وتفسيرها الاجتماعي . الأمر الذي يسم أسلوب مقالته بالأسلوب العملي الاجتماعي .
ولغة الصحافة في هذه الفنون التحريرية وما يتفرغ عنها تعتمد على عرض معلوماتها عرضا مباشرا وموجزا وسريعا ، وتفضل استعمال الجملة القصيرة الإيضاحية التي يتعلمها القراء عادة في المخابرة . وكذلك الأفعال المحكمة المفزى سريعة المعنى .

أن الفعل القصير النشط يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة . وجميع الصحفيين تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التقليل إلى الحد الأدنى ، من الجهد الذي يبذله . لذلك ، فهي تفضل اللفظ القصير على الطويل والجملة القصيرة على الطويلة . وإذا نحن عمدنا إلى تحليل أي عمود من أعمدة الصحف ، سبق أن قرأناه بسهولة ، جاز ألا نجد فيه سوى عدد قليل من الألفاظ التي تشذ عن هذه القاعدة (1) .

ولذلك يرأى في كتابه المواد التحريرية عادة ألا يزيد عدد الكلمات في الفقرة الواحدة على 75 كلمة . ولا تتألف الفقرة من أكثر من أربع جمل ، وقد ينقص عدد الجمل إلى جملة واحدة في الفقرة ، والجملة القصيرة البسيطة تفضل عادة الجمل الطويلة المركبة ، ولكن محاولة إيجاز الكلام في عبارات قصيرة ينبغي ألا تفضي إلى جعل الأسلوب مهلهلا متداعيا (2) .

وبعد هذه الإطالة السريعة على لغة الصحافة ، رأيناها عملت عملا عمليا مجديا وحاسما في تجديد اللغة العربية ، ورسمت خطة لنظام جديد للقواعد النحوية ولطرائق تخريج العبارات العربية تخريجا إعرابيا ولغويا ، في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الأصلي الذي رسمه السابقون الأولون .

وهي بذلك تكون قد أدت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة .

أنه ليس من الضروري الإجابة عن الأسئلة جميعا في بداية الخبر ، والا تعرضت المقدمة للحشو المفتعل . فالغرض من قالب الصحفي هو نشر الأخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم ولذلك فإن الخبر ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي : العنوان والمقدمة وجسم الخبر وفي جميع الأحوال يعبر الصحفي عن الحقيقة الموضوعية ، ويبتعد تماما عن الذاتية في اختيار الألفاظ أو في بناء الخبر أو الإجابة عن الأسئلة الستة التي سبق بيانها .

وفي فن « الماكرات » تتجه اللغة الصحفية إلى التسجيل والوصف لنقل تفاصيل روح الجلسة ، والوصف وتتطلب الأمانة في حذف التفاصيل التي لا ضرورة لها ، حتى لا يستغل الحذف للتشويه أو الانحياز لفريق دون آخر فالموضوعية في لغة الماكرات القضائية والبرلمانية والسياسية والدولية من أهم معالم الصحافة الجيدة .

وأما صلب « التحقيق الصحفي » فيتخذ خمسة قوالب رئيسية هي : قالب العرض ، وقالب القصة وقالب الوصف وقالب الاعتراف وقالب الحديث . وانجح التحقيقات ما يتصل بخبر جديد أو اكتشاف حديث ، كما يحدث في التنقيب عن الآثار . ويحتاج الكاتب إلى أعداد خلفية علمية من المعلومات الضرورية لوصف المكان الذي يذهب إليه ، كما ينبغي أن يكون قوى الملاحظة يتظا حاضرا البديهة . وأهم من ذلك قدرة الكاتب على الوصف باللغة وبراعته في نقل ما يشاهده وكأنه يرسم لوحات حية .

على أن « المقال الصحفي » من بين فنون التحرير يملك لغة خاصة ، تنفذ إلى المفزى أو الدلالة ، اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية عن طريق الفاظ تقوم على البساطة والوضوح وتيسر الفهم على القارئ العادي . وذلك لأن الصحفي يعرض أفكارا وآراء ، ويفسر اتجاهات ويشرح بيانات ، وهو الأمر الذي يدفعه إلى استخدام لغة غير منمقة ، خالية من الصور البيانية ، لأنها ربما تعوق القارئ في فهمه لفكرة الكاتب في سرعة

(1) Bond, 7, An Introduction to Journalism (1961)

(2) Johnson, S E Harris. J, the Complete reporter (1942)

الفصل التاسع

لغة الاذاعة « المسموعة والمرئية »

خفيفة او مسلسلات تمثيلية او حفلات او رياضة او ما اشبه (2) .

وقد ثبت بالاحصاء ان الجمهور يحصل على 60 ٪ من الاخبار عن طريق الاذاعة المسموعة وفي هذا ما يدل دلالة قاطعة على انه قد أصبح للكلمة المسموعة من الاثر ما لا يقل في خطورته وضخامته عن الكلمة المقروءة وفي ذلك ما يضع الاذاعة في موضع متقدم من قائمة وسائل الاعلام التي تؤثر في تكوين الراى العام .

على ان التعليم كما يؤثر على نوع القراءة في الصحف ، فانه يؤثر على نوع البرنامج الاذاعي ، ونوع الفيلم : فصار السن وتقليلو الحظ مسن التعليم يميلون الى الاطلاع على النكت ، والصور والتسلية الخفيفة ، وهم يفضلون ايضا الاخبار المثيرة وخاصة اخبار الجريمة وقد دأبت بعض الصحف ، ودور الاذاعة وغيرها على استغلال هذه الحقيقة سواء في البلاد العربية او غيرها ، بنشر الاخبار المثيرة ، والمعلومات التافهة المسلية ، والصور العارية ، وغيرها من الوسائل الرخيصة لرفع التوزيع وكسب المال بأية طريقة ، ولو تعارضت مع صحة الشعب العقلية ، ومستواه الاجتماعي (2) .

فلننظر مثلا الى انواع البرامج الاذاعية التي يفضلها الاميون والمتعلمون تعليما ابتدائيا ، والمتعلمون تعليما ثانويا ، والمتعلمون تعليما عاليا ، وفي البلاد العربية اجريت هذه التجارب (3) على المستمعين في مصر وسوريا والاردن ولبنان ، باعتبارها ممثلة للعالم العربى فكانت النتائج هي :

لم يعد الناس متيدين بالاصغاء المباشر فان المذياع والتلفاز ينتقلان الآن صوت الانسان حول العالم . وبعد ان كان صوت المتحدث يصل قبل اختراع المذياع الى اسماع بضعة آلاف من الناس موجودين ضمن نطاق الاستماع اليه - أصبح الآن يستطيع بفضل المذياع والتلفاز ايصال صوته الى الجماهير على النطاق القومى بل الدولى ايضا (1) . واستطاعت الاذاعة اللاسلكية بعد ولادتها بزمن ، ولجرد جدتها ، ان تكسب انتباه المستمعين وتحافظ عليه وسرعان ما تضخم عدد المستمعين حتى بلغ الملايين ، وازداد عدد محطات الاذاعة الى الآلاف وانتشرت البرامج على تعدد انواعها واختلاف ألوانها فتجاوزت حدود التصور العادى - ونشأ عن ذلك كله تحميل الاذاعة مسؤولية هى من أعظم المسؤوليات التي ترتبت حتى الآن على أى اختراع قام به الانسان ، على اعتبار انها قوة حيوية في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والتعليمية والثقافية من حياة البشر .

والمشكلة ليست هى هل نستخدم الاذاعة ، وانما كيف نستخدمها . ذلك لان الاذاعة تستطيع ان تفعل عديدا من الاشياء تستطيع ان تزود بالاخبار من لا يقرأون الصحف . وتستطيع ان تجيء بالتعليمات والنصح لأولئك الذين يحتاجون الى المعونة فيما يتعلق بالزراعة او تحسين الصحة او تنمية المجتمع وتستطيع ان تجيء بالتعليم الى الافراد والجماعات من غير القادرين على الذهاب الى المدارس وتستطيع ان تذيب الموسيقى التومية والمسرحيات التي تعتبر من تراث الامة الثماني وتستطيع ان تذيب الترفيه الخفيف ، سواء كان موسيقى شعبية او ملهىة

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 294

(2) امام : العلاقات العامة والمجتمع ص 213

(3) Bond, 7, introduction to Journalism P. 50

البرنامج المفضل	الاميون	المتعلمون تعلما ابتدائيا	المتعلمون تعلما ثانويا	المتعلمون تعلما عاليا
الاخبار	45 %	54 %	60 %	57 %
الموسيقى الشرقية	59 %	51 %	32 %	29 %
الموسيقى الغربية	1 %	8 %	30 %	42 %
القرآن الكريم	44 %	37 %	15 %	12 %
الاحاديث والمحاضرات	11 %	20 %	19 %	23 %
موسيقى مختلفة	13 %	18 %	24 %	26 %

ولا شك انه من الممكن تربية الشعب ، وتحسين ذوقه ، ورفع مستواه ، بل ان هذا واجب اساسى من واجبات الاذاعة ووسائل الاعلام المختلفة سيما ان قوة الصوت البشرى ذات الاتجاه المزدوج تستطيع ان توحى بصورة خالية هي اكثر من ان تعوض من عدم توافر الرؤية . ذلك ان الصورة تتكون في ذهن المستمعين دون ان تتقيد بتفصيلات محددة ، فهى لذلك صورة كاملة لان المستمع يستطيع ان يكتفيها وفقا لذوقه الخاص .

وعلى ذلك فان الاذاعة تكون في موضع طليعى بالنسبة لجميع وسائل الاتصال بالجمهور فما هو السبب في ذلك وكيف استطاعت ان تستأثر بكل هذا الانتباه والثقة العامة في مثل هذا الوقت القصير ؟

ان « كنيث ج بارتلت » نائب رئيس مركز الاذاعة والتلفاز ومديره في جامعة « سيراكيوز » وهو مرجع في شؤون الاذاعة يبرز الخصائص غير العادية التي تتميز بها الكلمة المذاعة وقد عددها بما يلي :

شمولها ، وطبيعتها المعاصرة ومخاطبتها المباشرة والفردية ، ومزاياها كأداة اجتماعية فريدة (1) .

وعندما احست بعض المجتمعات الغربية بقوة تأثير الاذاعة المسموعة ، عنى المفكرون فيها بهذا

الوسيط الجديد ، وسجلوا له انه يعيش على ديمقراطية التنقيف لانه يتيح للانفراد والجماعات في كل مكان ان تفيد من المعرفة ، وأن تتذوق الفن ، وانه اقوى من الطباعة في تأصيل هذه الديمقراطية الثقافية . ومن هؤلاء المفكرين افراد ، حاولوا التبشير ببلاغة جديدة ، وكان على رأس هؤلاء برناردشو ، وبخاصة عندما يحين مقررًا لمجلس الاذاعة البريطانية ، وضم هذا المجلس علماء في الصوتيات والنفس والتربية ، الى جانب الفنون والمتخصصين في الاذاعة يذكر الجيل الماضى المناظرات والدراسات والتحقيقات الكثيرة على هذا الوسيط الثقافى وبرزت تساؤلات قيمة : منها البحث عن طبيعة الجماهير التي تتلقى الكلمة المذاعة وعن الوحدات والاتماط التي تتألف منها ، وحرص بعض المعنيين بالفكر والفن على الإشارة الى برامج الاطفال والمرأة وكيف السبيل الى ان يسهم الاطفال انفسهم في البرامج الخاصة بهم أو ان يشترك النساء من قطاعات اجتماعية مختلفة في اقتراح البرامج النسائية أو تأليفها (2) .

واستخدمت الاذاعة منهج العمل الميدانى وقياس الرأى العام في تفهم حاجات الجماهير وحاولت — ولا تزال تحاول — ان تصل ما بين الانتاج من ناحية وبين التلقى من ناحية أخرى وهذا ما سارت عليه أجهزة الاعلام على اختلافها ، فقد تفننت في صنع الاسئلة التي تكشف عن رغبات

(1) Introduction to Journalism P. 56

(2) عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثانى — العدد 37 السادس — الكويت .

لغة الكتابة ولغة الحديث .

على أن الاذاعة لا تقوم على اللغات المحلية ، وإنما تقوم — في أغلب الأحيان — على اللغات الغالبة الواسعة الانتشار وهى بعينها — كما أوضحنا — اللغة المشتركة أو اللغة العربية الفصحى .

ومن البديهي أن المذيع ينتشر بسرعة عظيمة جدا فلن يمضى وقت طويل حتى نرى أجهزة الاذاعة تتغلغل في الريف كما تغلغل في المدن ، وسيكون لهذا نتيجة المنطقية المعقولة ، وهى محو هذا الفرق بالتدرج — القائم بين الفصحى واللهجات العامية .

وليس من شك في أن السنة العامة ستقومها هذه الاذاعة لانهم سيعملون على محاكاتها راغبين أو كارهين ، في نطق الالفاظ ، كما أنهم سيأخذون منها الكثير من الجمل والتعابير وبهذا يتخلصون شيئاً فشيئاً من خصائص لهجاتهم المحلية .

وتأثير الكلمة المذاعة من هذا الجانب ، يختلف عن تأثير السينما التى تعتمد على أساليب خاصة في الكتابة إليها ذلك لأن الأخيرة تشبه المسرح ، من حيث أن الجمهور يحتشد في صعيد واحد ، لتلقى الفن والتفاعل معه ، أى أن العقليّة الجماعية تغلب الى حد ما على العقليّة الفردية ، ويقتضى ذلك وقتاً محكماً للعروض ، كما يقتضى أطواراً معيناً وسياتاً زمنياً ، لا ينبغي تجاوزه إلا بالحد المعقول . أما الاذاعة فالمستمعون إليها فرادى ، ولو اجتمعوا ، في أماكن اختاروها ولم تفرض عليهم ، ومعنى هذه الحقيقة أن الفرد تغلب عليه عقليته ، ولا يذوب تماماً في العقليّة الجماعية لجمهور المشاهدين ، ولذلك تنسم الكلمة المذاعة بأنها موجهة الى أفراد .

إنها تختلف عن الخطبة ، وتختلف عن الحوار في المسرحية أو الفيلم ، مع الاعتراف بمقتضيات التحول من بلاغة ، لها قواعدها وأصولها ، الى أخرى لها شخصيات أخرى وفى هذه المراحل نجد أن الاذاعة تنقل مناهج المسرح والسينما في الأحاديث المباشرة والحوار ، ولا تتخلص

المستفيدين من هذه الوسائل على تباعد ديارهم وتباين مهنتهم بل واختلاف لغاتهم وتقوم بعد ذلك بتحديد الاجابات لكى تنفيذ من النتائج في وضع البرامج وتنمية لغتها وتلبية ما يطلبه أولئك وهؤلاء من مضمون اعلامى وثقافى .

ونتيجة لذلك تميزت لغة الاذاعة بالوضوح والاقتصاد والسلاسة ، حتى يمكن أن تصل الى الجمهور الغير من المستمعين ، في وضوح يساعد على الفهم والمشاركة في تتبع المضمون ومن جهة أخرى كان على هذه اللغة المذاعة أن تراعى أصول الالتقاء الاذاعي ، الامر الذى يقتضى تقدير القيمة الصوتية للالفاظ ، والتدقيق في استخدامها ، وفي معرفة وقعها الحقيقي على الاذن وفي ذلك كله ، ما يتجه بهذه اللغة المذاعة الى الاقتصاد في عدد الالفاظ ، والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة .

وتأسيساً على هذا الفهم فإن الاذاعة قد استطاعت أن تعمم اللغة المشتركة بين عامة المستمعين ، وأن تمنحها تدراً كبيراً من المرونة ولعل أهم ما جاءت به الاذاعة على اللغة جاء من ناحية الصوت وإبراز الخصائص الصوتية للغة الضاد عن طريق الاذاعة والالتقاء .

ولا يخفى اثر الاذاعة في الارتفاع بالمستوى اللغوى بين طبقات الشعب كافة . ولئن كانت الصحافة قد دفعت باللغة المشتركة خطوات واسعة الى الامام على النحو المتقدم — فإن الاذاعة وهى صحافة مسموعة ستكون عظيمة الاثر في زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق المفردات وفي التقريب بين اللهجات . وليس من المستبعد أن تنجح في احلال النصحى المبسطة محل العامية السائدة ، ومن ثم فإن لغة الاذاعة تتميز عن لغة الصحافة ، في أن الفاظ الاولى تصبح رموزاً صوتية بالنسبة الى أنباء الاذاعة بدلا من أن تتخذ شكل رموز بصرية وعلى ذلك فإن لغة الاذاعة أقل التزاماً بالشكليات من الكتابة للصحف ، ذلك أن لغة الاذاعة هى لغة الاتحاد الحقيقى بين

الرواية والاشكال السردية ، ارادت أن تصبح فنا استعراضيا عندما جاءت التلفزة اتضح ضيق حدود الاذاعة المسموعة وظهر انها لا يمكن أن تصبح فنا استعراضيا لانها ببساطة ، لاتعرض مادتها أمام العين فكان على الاذاعة أن تصنع البرامج المختلفة ، التي تعتمد على قانوني البساطة والاقتصاد ففى اللغة المذاعة ، حتى تستأثر بأى قطاع متبق من اهتمام الجماهير .

وهكذا عادت الاذاعة المسموعة تركز من جديد على عنصر الرواية ، على اعتبار أن الكلمة المذاعة ، اساسا ، وسيلة تعبير قوامها الرواية من ناحية الشكل الفنى على الأقل ، فالمذيعون يروون نتائج المعركة الانتخابية ، اصابات المبار ، واخبار الساعة ، كما نجد الرواية « مثلا فى مقدمى الاغانى ، والمعلقين ، ومذيعى الرياضة ، ومديرى المحادثات مع الشخصيات الهامة ، والمحاضرين والمحدثين ، واصبحت التمثيليات اقل عددا وما بقى منها اتجه الى التصر والبساطة وظل دور الرواية سائدا فيها فى اغلب الاحيان (2) .

ولا نستطيع أن نقول أن « التلفاز » هو خاتمة المطاف بين الوسائل الاعلامية ، وانه صاحب الكلمة الحاسمة فى لغة الاعلام الجديدة ، التى استشعرتها الحياة ، بفضل التقدم الباهر فى الطاقة والحركة ، وانتاج الاجهزة الاعلامية .

والتلفاز يعتمد على ما يسمى بالشاشة الصغيرة ، وهو يجمع المسموع الى المنظور ، ويستغل الصورة والصوت ، وانه يفضل الاذاعة من هذه الناحية ، ويشبه السينما من ناحية المنهج ، ولكنه يختلف عنها فى أن ما يعرض يقدم الى الناس ، حيث هم ، فينتقل اليهم ، ولا يكلفهم مشقة الانتقال اليه ، وهو يوجه الى الافراد فى اطارهم الاجتماعى والتومى ولكنه بحكم ارتكازه على المنظور فى المقام الاول يقتضى من المتلقين له موقفا سلبييا ، فهو ليس كالذياع ينقل اللغة الثقافية حتى للعاملين فى المصانع

من منصة الخطيب والمعلم ، بيد انها تفيد من تجاربها ، مثلها فى ذلك مثل اوعية الثقافة الاخرى وتتخلص من اسلوب الاوعية التى سبقتها ، ولا تزال تعاصرها ، وتنشئ بلاغة خاصة بها ، تلتزم اصولا ومتواعد ، اثرتها طاقته هذا الوعاء ، وطبيعة اللغة الانسانية الى جانب الرموز والمؤثرات والزخارف الصوتية الاخرى (1) .

ومن البديهي أن تزدهر الفنون اللغوية كلها ، بفضل هذا الوسيط الجديد الذى أضفى على اللغة الاعلامية المشتركة بلاغة جديدة ، عن طريق الياء الى الذهن ، والاعتماد على قوانين البساطة والوضوح والاقتصاد فى مكونات هذه البلاغة .

وكل ما احتاجت اليه لتحقيق اغراضها هو الاستعانة بزاوية فى الموائف الغامضة ، التنبيه الى الحركة والنقلة . ولم يكن القائمون على الاذاعة من تجاريبيهم ، ولكنهم طلبوا الاتفاق بهراجعة مايقدمون للمستمعين ، وتم لهم ذلك بفضل استغلال اجهزة التسجيل الصوتى ، التى اتاحت لهم المراجعة والتنتيح ، قبل العرض ، ولكن الاذاعة تعرضت لما تعرضت له الاوعية الثقافية ذوات الانتاج الكبير ، لتعدد المحطات ، وطول الساعات والتنوع الواجب فى البرامج ، والتجديد المستمر فى المادة المذاعة ، كل اولئك قد جعل البرامج تميل فى معظم انحاء العالم الى الكم اكثر مما تميل الى الكيف ، وتترخص فى الارتجال فى بعض الاحيان .

والى جانب كل هذا فان عنصرا اضافيا جعل عمل الرواية الاذاعى مختلفا عن دور الرواية فى الكلمة المطبوعة ، ذلك هو عنصر الصوت والموسيقى . فهذا عنصر من النزعات الخفية فى النفس واطلق عمليات التصرف واخذ الناس الى اماكن سحرية نائية . وانجذبت الملايين الى مكبر الصوت بفعل الصوت ، هذا الذى أصبح عاملا مؤثرا ؟ (1) .

واذا غلت الاذاعة ، اخذت تنفذ تناعتها بحدود

(1) د . عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثانى العدد الاول — الكويت

(2) Barmouw, Erik, op. cit.

وتشترك اللغة المرئية مع لغة الاذاعة
المسموعة في سمات الوضوح والابجاز والتبسيط .

وتخلص مما تقدم الى ان اجهزة الاعلام
الجديدة ، قد بعثت مرة أخرى الفلسفة البلاغية
القديمة وخاصة في ان الفن انما يستهدف المخاطبين
او المستقبلين بالدرجة الاولى ، اى ان الاثر الفنى
والاعلامى يتوهم على مقومات الصناعة وهى تصميم
العمل طبقا لمقال سابق ، وثانيا تنفيذ هذا العمل
على أساس من قواعد محكمة ، تعنى أولا ، وأخيرا
بعلاقة الجزء وعلاقة الجزء بالكل وثالثا افتتار هذا
العمل الى آلات وأجهزة لا يمكن أن يتحقق بدونها
والمقدم الوحيد الذى يخرج من مجال الصناعة هو
ان البرامج الاعلامية ليست مجرد اعادة لصياغة
مادة سابقة .

وعلى الرغم من هذا كله ، يوجد جيل جديد يجمع
تجارب الكتاب والسينما والاذاعة والتلفاز فى صعيد
واحد ، وهذا الجيل يدرك ان اللغة ليست الا وسيلة
لتحويل المسموع الى مرئى ، وان القلم والقرطاس
ليسا وسيلة ابداع ولكنهما آلتان لمجرد التدوين
والابداع ، يتم بهما وبدونهما على السواء وكذلك بقية
اجهزة التسجيل وادواته .

وغنن هذا الجيل الطامح الى تحقيق لغة
مشتركة بأسلوب مغاير لأساليب الذين سبقوهم وقد
تم لهم ذلك من خلال استخدام فنون تحريرية تستوعب
خصائص الكلمة المسموعة والمرئية . على نحو ما
فعلت الصحافة لتحقيق لغتها المقروءة وجعلها لغة
مشتركة ذات خصائص وسمات .

ومن هذه الفنون التحريرية التى تستخدم فيها
اللغة المذاعة (مرئية مسموعة) فى الخبر ، الذى
يعتمد فى صياغته على البساطة ، فهى تمكن مذيع
الانباء من التنقل بسهولة ويسر عبر نشرته . اما
تنظيم كتابة الخبر فهو شبيه بتنظيم كتابة الاخبار
كلها اى ايراد الحقائق الاكثر اهمية فى البداية بحيث

والمزارع والدكاكين انه يتطلب استغراقا كاملا أو
شبه كامل ، لتتم الافادة من عروضه . والتلفاز
على خطره ومكائنته قد حول الناس من الحركة الى
السكون . وان غشيان المسرح او السينما انما يكون
فى وقت محدد ، وعادة الذهاب الى دور التمثيل أو
العرض السينمائى وغيرها لا تتحقق الا فى مواعيت
الراحة وليست فى كل يوم . ومع ذلك فهذا الوعاء
من اقوى الاجهزة الاعلامية ، لانه ينتزع الصورة
والصوت ويوزعهما على الناس فى بيئة متسعة ،
ولا تزال هناك خطوات فسيحة يخطوها التلفاز ،
حتى يقترب من طاقة الاذاعة المسموعة على طى
المكان (1) .

فالتلفاز يعرض على شاشته العالم والاحداث
وشتى مظاهر الحياة ، وهذه الطبيعة تهيء له
الفرص لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم
واتجاهاتهم ، وذلك عن طريق لغة مشتركة ،
تستفيد من الصورة والحركة فى الاتصال اللغوى ،
والاعلامى ، ذلك ان التلفاز لم يعد يعتمد على
الراوي فحسب ، كما تعتمد عليه الاذاعة
المسموعة والانلام الناطقة (الجرائد السينمائية
وافلام الاعلام) . وانما أصبح يعتمد كذلك على
اناس يخاطبون الجمهور مباشرة اشخاص يقدمون
تمثيلات واشخاص يظهرون كرواة ، وممثلين فكاهيين
يؤدون ادوارا فردية ، وباعة يروجون سلعا ، ومرشحين
للمناصب يدافعون عن ترشيحهم ، ومحاضرين
يشرحون ويفسرون . وكل هؤلاء يلجأون الى اللغة
الاعلامية المشتركة التى تعتمد على الرد والراوي ،
للسماح للغة « المرئية » ان جاز هذا التعبير ، بانشاء
علاقة المواجهة الشخصية مع المشاهدين .

ولذلك فان هذه اللغة المرئية تتجه الى الهدوء
والتبسيط والخلو من التكلف . وتنطوى مثل هذه
هذه اللغة الاعلامية على الفة تسبغ على السرد
اقوى تأثير يمكن ان يبلغه لدى جمهور المشاهدين .

(1) عبد الحميد يونس (المرجع السابق)

يسهل حذف أى مادة فى الدقيقة الأخيرة .

وتستغرق اذاعة نشرة الاخبار النموذجية عادة فترة خمس دقائق ، تفصص لاحداث الانباء البارزة ، وهى تتألف من سبعة الى عشرة انباء ملخصة رشيقة الصياغة يجدر نشرها فى الصفحة الاولى من الجريدة . ويتضمن كل نبأ فيها من خمسين الى خمس وسبعين كلمة - الا المسادة الخبرية المبرزة ابرازا خاصا ، فيمكن ان تتألف من 150 الى 200 كلمة . اما الحافز الكامن خلف انتقاء الانباء ، فهو عنصر التنوع فيتوخى كاتب الانباء او مذياعها اذا كان هو الذى يعد نشرته بنفسه ، ان ينتقى لها تشكيلة متنوعة من الانباء المحلية والوطنية والدولية والاقتصادية والاجتماعية والدينية اذا كانت مؤنة ذلك اليوم توغر له ذلك كله ، فيكون بذلك قد حاول ان يلبي سلسلة واسعة النطاق من الاذواق ثم يحاول ان يختتم ذلك كله بقصة ذات طابع انساني يفضل ان تكون من النوع الذى يخلف وراءه اصدااء ضحكة ما (1) .

وينبغى لكل نبأ ان يحمل تاريخه ومصدره ، وتقضى العادة المتبعة حاليا بذكر مصدر النسب فى الجلة الاولى منه بدلا من الاكتفاء بمجرد اعلان اسم المدينة او البلاد الوارد منها قبل بدايته ، كما هو الحال بالنسبة الى النبأ المكتوب ولما كان النبأ بحد ذاته يفرض الاهتمام به اهتماما فوريا ، فان عرضه فى النشرة لايتطلب اسلوبا خاصا للفت الانتباه اليه والواقع ان ادخال التلميح والدراماتيكية فى صياغة برامج الانباء الطارئة لا يكون الا بمجرد اضاء المزيد من الحيوية على الحقائق الا لان التلميح والدراماتيكية فى الصياغة هما هدف فى حد ذاتهما . وينطبق هذا على كل المواد لاعلى كتابة الانباء فحسب، بل على اذاعتها الفعلية ايضا فالمستمع يشعر بأن الذى يبلغ سمعه هو بطريقة ما ، عناوين انباء الصحف تتلى عليه تلاوة، ولذلك ليس هناك ما يدعو مذيع الانباء الى ان يلوم نفسه اذا هو انتهج اسلوب الكلام البسيط الذى

تنطبع به اذاعة الموضوعات الاخرى (1) .

وينبغى ان يبدو الخبر من مقدمته حتى خاتمته نفعا حيا مؤثلا متناسبا يتناسب مع النفس الطبيعى، وبذلك يخيّل الى المستمع ان المذيع يرتجل الاخبار ارتجالا ويتلوها تلاوة سليمة طبيعية قاطعة لا تردد فيها ، كما لو كان ممثلا يؤدي دوره على خشبة المسرح ويقوم الاسلوب الاذاعى على نفس القواعد التى يقوم عليها اسلوب اللغة الاعلامية للحصول على اكبر النتائج بأقل الوسائل ، أى استخدام اقل عدد ممكن من مفردات اللغة للتعبير عن اكبر عدد ممكن من الاشياء مع مراعاة الوضوح والبساطة والاقتصاد والتأثير . وهنا نصدق قول الفيلسوف برجسون : ان فن الكتابة هو ان ينسى الكاتب ان الكلمات عدته ومعنى ذلك ان كل كلمة يجب ان تعبر عن شئ ما ، ومعنى ذلك ايضا ان تستبعد الكلمات الغامضة والعبارات العامة التى لا تؤدى الى معنى .

ومن الفنون الاذاعية كذلك فن التعليق ، الذى يتأهل من المقال الافتتاحى فى تحرير الصحف ، وتدخل فى مادة التعليق الاذاعى كل عناصر المقال الافتتاحى الجيد ، من انتقاء خبر يشغل بال الراى العام الى تحليل للنبأ ، وتفسير معطى للآراء الواردة .

وتتوقف قيمة التعليق الاذاعى على معرفته واتساع آفاقها وقدر كاف من الاطلاع مع توسع فى الادلة والبراهين لوضع الحدث فى مكانه التسلسلى ويشير الى ما ينطوى عليه من اهمية نسبية تساعد المستمع العادى على تكوين آرائه الخاصة حول موضوع التعليق .

وتتضمن تعليقات المعلقين الاذاعيين وبرامج الاخبار الصحفية المتميزة منذ زمن طويل افتتاحيات كبيرة كما ان التلفاز ما فتىء منذ مدة يتجه نحو المزيد من التعبير عن الراى .

ولما كان الدور الذى يلعبه المقال الافتتاحى يزداد اتساعا فى نطاقه فان الدور الذى سيلعبه

التنافس في المستقبل القريب قد يكون هو المهم فى
تعبئة الراى العام .

وتشترك الاذاعة المرئية والمسموعة مع
الصحافة كذلك فى من تحريرى آخر هو من الحديث
الذى يقابل فنون « المقال » المختلفة والتي تعتمد
على الكلمة المقروءة فى الصحافة ، ويتميز الحديث
الاذاعى بلغة مشتركة أساسها الالفه واليسر
ونسابة ينتظمها أسلوب ليس فيه استعلاء ولا
جوط عن مستوى المستمع ، ولكن لمخاطبة
الحديق للصديق ، لجذب جمهور المستمعين
واشعارهم بأنهم شركاء فى حل المشكلات العامة ،
وتوجيه السياسة التى تتبعها الدولة أو يتبعها
المجتمع ، وتحقق هذه الالفه عن طريق تحقيق اجابات
لما يحتمل أن يتجه اليه ذهن المستمع أو المشاهد من
تساؤلات .

أما اللغة التى تستخدم فى الحديث الاذاعى
المسموع والمرئى فهى تلك اللغة المشتركة الاعلامية،
المنبومة المبسطة .

وتعتمد هذه اللغة على الفاظ تتمتع بمزايا
« صوتية » تجعلها قريبة من افهام المتعلمين والاميين
على حد سواء .

كما تتسم هذه اللغة بالموضوعية « التى تنأى
بها بعيدا عن الذاتية أو الشخصية من جانب
التحدث . وتأسيسا على ذلك فان هذه السفنون
تحريرية المذاعة والرئيسية ، تقوم جميعا على
ترمز المشترك سواء كان صورة أو كلمة أو اشارة
ونغمة أو حركة أو غير ذلك فالرموز فى الاذاعة المرئية
والمسموعة شأنها فى ذلك شأن وسائل الاعلام
الآخري — هى عمودها الفقرى وبدونها لا يمكن أن
تعمل .

والسؤال الذى تواجهه وسائل الاعلام المختلفة
ومن بينها الإذاعة والتلفاز هو : كيف ترسل الرسائل
الى الناس بحيث تنتقل المعانى كاملة دقيقة ؟ أو
بمعنى آخر كيف تؤدى الرموز اللغوية وغيرها
معانيها المختلفة بحيث ينتج عنها الاستجابات

المطلوبة ؟

إذا كنا فى دراستنا للغة الصحفية نذهب الى
الاستعانة بعلم الدلالة (السيمياء) Sémantique
لفهم العلاقة بين الرموز والمعانى والقيم الدلالية
للمرموز وقدرتها على الابانة أو التويه والغموض . فان
هذا العلم نفسه من اهم العلوم التى تساعد اللغة
المذاعة على تحديد خصائص تيسر لها استجابة
لدى جمهور المستقبلين على أن اللغة المذاعة تقتضى
أن تدرس كذلك فى ضوء علم الصوتيات Phonétique
أو النطقيات ، للبحث فى الاصوات ذات الوظيفة
الدلالية كالسين والصاد فى مثل : سبر وصبر .

وقد أثبت علماء الصوتيات أو النطقيات أن
الاصوات اللغوية تنقسم قسمين رئيسيين :

الاول ما يمكن أن يسمى بالاصوات الساكنة
والثانى بأصوات اللين .

فالاصوات الساكنة اقل وضوحا فى السمع من
أصوات اللين ذلك أن أصوات اللين تسمع من مسافة
قد تخفى عندها الاصوات الساكنة أو يخطأ فى تمييزها
فالفتحة مثلا وهى صوت لين قصير ، تسمع بوضوح
من مسافة أبعد كثيرا مما تسمع عندها الفاء . ولهذا
تتخذ الأساس الذى بنيت عليه التفرقة بين الاصوات
الساكنة وأصوات اللين أساسا صوتيا وهو نسبة
وضوح الصوت فى السمع . ففى الحديث بين
شخصين بعدت بينهما المسافة قد يخطئ أحدهما
سماع صوت ساكن ولكن يندر أن يخطئ سماع
صوت لين وكذلك الحال فى الحديث بالهاتف .

وليس كل أصوات اللين ذات نسبة واحدة
فى الوضوح السمعى بل منها الاوضح فأصوات اللين
المتسعة اوضح من الضيقة ، أى أن الفتحة اوضح من
الضمة والكسرة كما أن الاصوات الساكنة ليست
جميعها ذات نسبة واحدة ، بل منها الاوضح
ايضا فالاصوات المجهورة اوضح من الاصوات
المهموسة .

والوضوح السمعى الذى بنيت عليه التفرقة
بين الاصوات الساكنة وأصوات اللين هو تلك الصفة

الطبيعية في الصوت لا المكتسبة من طول أو نبرة
(1) فـصوت اللين أوضح بطبعه من الساكن .

ومن النتائج التي حقتها المحدثون أن اعلام الميم والنون أكثر الاصوات الساكنة وضوحا وأقربها الى طبيعة اصوات اللين . ولذا يميل بعضهم الى تسميتها « أشباه اصوات اللين » .

ومن الممكن أن تعد حلقة وسطى بين الاصوات الساكنة واصوات اللين . ففيها من صفات الاولى أن مجرى النفس معها تعترضه حوائل ، وفيها أيضا من صفات اصوات اللين أنها لا يكاد يسمع لها أى نوع من الحفيف .

واصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة وضمة وكذلك ما سموه بالالف اللينة والياء اللينة ، وما عدا هذا فاصوات ساكنة (2) .

وأما الاصوات المتقاربة المخارج فهي : (الدال الناء الضاء . الدال الضاد التاء الطاء اللام النون الراء السين الصاد) ووجه الشبه بين كل هذه الاصوات هو أن مخارجها تكاد تنحصر بين أول اللسان (بما فيه طرفه) والثنايا العليا على أنه رغم تقارب مخارجها ، تفرق بينها صفات صوتية متباينة وقد خصت كتب القراءات النون « بالبحث الخاص وافردت لها فصولا درست فيها احكام النون من اظهار واخفاء وادغام وقلب (3) .

ويعرض للنون من الظواهر اللغوية مالا يشركها فيه غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من اصوات ولأنها بعد اللام أكثر الاصوات الساكنة شيوعا في اللغة العربية والنون اشد ماتكون تأثرا بما يجاورها من اصوات حين تكون مشكلة بالسكون .

أما الجيم العربية الفصيحة ، فليس لدينا من دليل يوضح لنا كيف كان ينطق بها فصحاء العرب ،

لأنها تطورت تطورا كبيرا في اللهجات العربية الحديثة فطورا نسميها في السنة القاهريين خالية من التعطيش وهي جيم أقصى الحنك ونجدها وقد بولغ في تعطيشها كما هو الحال في سوريا ، وأخرى نجدها صوتا آخر يبعد الى حد كبير عن الصوت الاصلى مثل نطق بعض أهالي الصعيد حين ينطقون بها « ولا » . ويظهر أن الجيم التي نسميها الآن من مجيدى القراءات القرآنية ، هي أقرب الجميع الى الجيم الاطية ان لم تكن هي نفسها ومما تفيد فيه اللغة المذاعة في علم الصوتيات معرفة طول الصوت اللغوى سواء كان صوت لين أو صوتا ساكنا .

ونعنى بطول الصوت الزمن الذى يستغرقه النطق بهذا الصوت ، مقدرا عادة بجزء من الثانية . ذلك ان لطول الصوت أهمية خاصة في النطق باللغة المذاعة نطقا صحيحا فالاسراع بنطق الصوت أو الإبطاء به ، يترك في لهجة المتكلم أثرا أجنبيا عن اللغة ينفر منه أبناءها . وليس من الضروري أن يعرف المذيع مقدار الزمن الذى يستغرقه نطق كل صوت ليصح نطقه بل ان المران السمعى يكفى عادة في ضبط هذا الطول دون حاجة الى المقاييس الآلية والصوت اللغوى قد يتأثر من حيث طوله بما يجلوه من الاصوات ومما لاحظته العلماء أن صوت اللين يزداد طولاً اذا تلاه صوت مجهور .

وتتطلب اللغة المذاعة تقسيم الكلام المتصل الى مقاطع صوتية ، عليها تبنى في بعض الاحيان الاوزان الشعرية ، ذلك ان الكلام المتصل يتكون من اصوات لغوية تختلف في نسبة وضوحها السمعى . واللغة العربية حين النطق بها تتميز فيها مجاميع من المقاطع ، تتكون كل مجموعة من عدة مقاطع ينضم بعضها الى بعض فهي وثيقة الاتصال . وبذلك ينقسم الكلام العربى الى تلك المجاميع من المقاطع .

وكل مجموعة اصطلاح عامة على تسميتها

- (1) ابراهيم انيس الاصوات اللغوية ، الفصل الخاص بمعنى طول الصوت ومعنى النبر .
- (2) المرجع السابق ص 38 وما بعدها
- (3) المرجع السابق ص 59 وما بعدها

من لحن أو تحريف ، وفى توسيع نطاقها وترقيسة لهجاتها العامية ، وما الى ذلك من الشؤون اللغوية التى ينبغى أن تضمها دراسة الكلمة المذاعة .

الامر الذى يساعد على علاج عيوب النطق نتيجة للعجز عن اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كالفاة والثناة ، أو نتيجة للتعود على نطق كلمات معينة بلهجة المدن كما تساعد دراسات هذا العلم على دراسة التأثير الصوتى للالقاء والتعبير لدى جمهور المستمعين ، الامر الذى يسمى الى تحقيق خصائص صوتية مناسبة ومؤثرة فى الاتصال الاذاعى المسموع والمرئى .

وتحقق هذه البحوث كذلك نتائج لابأس بها فى تصحيح ارسال اللغة عند قراءة الاخبار وغيرها من المواد الاجتماعية الاذاعية والتلفازية بحيث يراعى فى اللغة تحقيق القواعد الخاصة بمخارج الحروف ونطق الكلمات والوقف والاستطراد والاستفهام والتعجب وما الى ذلك من فنون الالقاء .

فليس من شك فى أن نبرات صوت المذيع وطريقة الالقاء وحركات وسكنات المتكلم تعطى الالفاظ قوة فى تحقيق المعنى الدلالى دون ان يلتقى عليها ظلالات من عنده بحيث يتلو المذيع نشرته تلاوة حية فى جلاء ودقة ووضوح ، وموضوعية ، تبرز من حياء صوت المذيع .

وتأسيسا على ما تقدم نجد انه يجب على اللغة المذاعة (مسموعة ومرئية) أن تتميز بهذه السمات :

اولا - سمة القصر فى الجمل والعبارات فلا ينبغى للمذيع أن يعتمد الى الجمل الطويلة أو العبارات المتشاربة ، ولا يصح له ان يعتمد كثيرا على الجمل الاعتراضية وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة كما يتيسر له الحصول على معناها الاجمالى ومعنى ذلك باختصار أن بناء اللغة المسموعة أو المرئية ينبغى أن يختلف عن بناء اللغة المكتوبة ، وذلك أن المستمع أو المشاهد لا يستطيع أن يقف من الكلام المذاع موقفه من الكلام المكتوب . فهو فى حالة

بالكلمة . فالكلمة ليست فى الحقيقة الا جزءا من الكلام تتكون عادة من مقطع واحد ، أو عدة مقاطع وثيقة الاتصال بعضها ببعض ولا تكاد تنقسم فى اثناء النطق بل تظل مميزة واضحة فى السمع .

ويساعد بلا شك على تمييز تلك المجاميع معانيها المستقلة فى كل لغة الاذن الموسيقية تستطيع أن تقسم الكلام العربى بمجرد سماعه الى مجاميع من المقاطع ولو لم يفهم المعنى وفى الغالب تنطبق تلك المجاميع كما تسمعها الاذن الموسيقية على الكلمات . فاذا سمع امرؤ ذو اذن موسيقية جملة عربية لا يفهم معناها استطاع فى غالب الاحيان أن يتسمها الى مجاميع من المقاطع ، كل مجموعة هى فى الحقيقة احدى كلمات هذه الجملة .

وانواع النسخ فى المقاطع العربية خمسة فقط هى :

- 1 - صوت ساكن + صوت لين قصير .
- 2 - صوت ساكن + صوت لين طويل .
- 3 - صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن
- 4 - صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن .
- 5 - صوت ساكن + صوت لين قصير + صوتان ساكنان والانواع الثلاثة الاولى هى الشائعة فى اللغة العربية وهى التى تكون الكثرة الغالبة من الكلام العربى .

على انه من الممكن الانتفاع بحقائق هذا العلم من الناحية العلمية ، أى الاهتمام على ضوئه الى ماينبغى أن تتجه اليه اللغة المذاعة من ناحية النطق ، شأنه فى ذلك شأن علم السيمياء (الدلالة) الذى رأينا آثاره فى تطوير ودراسة لغة الاعلام بوجه عام كذلك فمن الممكن أن يقام على القواعد التى يكشفها علم الصوتيات أو النطقيات بحوث فنية ترشدنا الى تحقيق لغة مذاعة فعالة ومؤثرة ، والى وضع قواعد وطرق لكتابتها وفى النجوض باللغة ومحاربة مايطرا عليها

الكلام المكتوب يعدل من سير القراءة قصد التغلب على صعوباتها .

ان الإيجاز من سمات اللغة الاعلامية لانه منبع الوضوح وقد تنبه لهذه الحقيقة الفيلسوف الفرنسي باسكال منذ ثلاثة قرون مضت حينما اعتذر لصديق له ، بسبب خطاب طويل كان قد كتبه اليه فأوضح انه لم يكن لديه وقت كاف ليكتب خطابا تصيرا موجزا « (1) .

ولكى يوجز المحرر فلا بد له من ان ينسق الخبر في ذهنه قبل ان يضعه على الورق : وعادة ما يدور الخبر حول محور اساسى واحد مهما تكن تفصيلاته معقدة ولا يمكن كتابة الخبر او المباداة المذاعة بإيجاز الا اذا كان المحرر قادرا على ادراك هذا المحور الاساسى بشكل واضح . وعندئذ يستطيع ان يصنف التفصيلات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع ويرتبها في افضل نظام يصور هذه النقطة الاساسية مطرح جانب التفصيلات التى ليست لها علاقة بالموضوع هذا ما يجب على محور الاخبار فى اية وسيلة اتصال ان يفعله . اما فيما يتعلق بالخبر التلفزيونى ، فهناك قيود الوقت التى تستلزم ان يكون الإيجاز عنصرا اكثر اهمية مما هو عليه فى وسائل الاتصال الأخرى .

وافضل كتابة غالبا ما تكون نتيجة لاعادة الكتابة ، حيث نكتشف امكان تحسين بنيان الخبر او المادة المذاعة فالمراجعة تجعل الخبر اقصر وتكشفه بشكل يبرز معناه بوضوح وجلاء .

ثانيا — تجنب الاطناب والتكرار وهى سمة مرتبطة بما تقدم ، لأن الاطناب والتكرار من عناصر التشويش فى استقبال الرسالة الاذاعية او التلفزيونية ، فالمحرر الذى يعمل فى الصحف ، المدرك للقيود الدرامية لوسيلة الاتصال التى يعمل بها يلجأ الى نثر بعيد عن الزخرفة والمحسنات معنوية أو لفظية ، فالمصورة فى التلفاز مثلا ، تمثل شهادة صادقة للحقيقة من خلال

تقرير مرئى يئى عن الوصف العاطفى .

فالتحرير الجيد يجب ان يعتمد على البساطة ، ويعطى الاعتبار الملئم للصورة فى التلفاز خصوصا ، من خلال تحقيق الوضوح والإيجاز والدقة .

ولذلك يجدر الابتعاد عن الجمل الاعتراضية وكذلك الاعراض فى استخدام أسماء الموصول التى قد تعود على الفاعل وقد تعود على المفعول لان سوء استخدامها يؤدى الى تعويق فى استقبال الرسالة المسموعة او المرئية ويحسن تكرار اسم الشخص المعنى كما يجب تجنب استخدام كلمتين متشابهتين فى النطق ومختلفتين فى المعنى فى جملة واحدة لئلا يساء سمعها ، بينما التبديل فيها يضمن الوضوح .

ثالثا : سمة الدلالة ، ذلك ان ادراك العلاقات الدلالية للالفاظ يساعد المحرر على جعل معنى خبره او مادته المذاعة واضحا وترتبط هذه السمة ارتباطا وثيقا بسمة الإيجاز والتنظيم وبدون تفهم العلاقات الدلالية للالفاظ فان الاحداث تصبح غير ذات معنى ، فى حين ان المستمع او المشاهد يبحثان عن هذا المعنى .

« ولما كان العالم يزداد مع الزمن تقيدا والمنازعات المتشابهة تزداد خطورة فان معنى الاحداث يصبح اكثر اهمية مما كان عليه فى أى وقت مضى ، والمستمع او المشاهد يدرك كلاهما ذلك بالفريزة ، ان لم يكن بالوعى . ذلك ان العالم الذى يعيش فيه هو ذاته الذى تحدى به المخاطرة (2) .

وعلى ذلك فان المحرر الذى يعد المادة المذاعة او المشاهدة ، ينبغي أن يتمتع « برؤيا خاصة فى الدلالات والمفاهيم المتعلقة بكافة الشؤون الانسانية .

رابعا : سمة الإيناس ، عن طريق استعمال العبارات الواضحة الالفاظ المألوفة للمستمعين او المشاهدين وتجنب الالفاظ المبهمة أو الغامضة ذلك ان لغة الاذاعة والتلفاز لغة منطوقة وليست لغة ادبية وفضل المحررين هم فقط أولئك الذين يستطيعون ان يكتبوا بنفس الاسلوب الذى

Green Maury : Television NEWS : (1)

Anatomy and Process. (1969) California

O.P. Cit (2)

يستطيع ذلك في الجريدة ، كما أن للتركرار فائدة لغوية في تعميم المفردات وتثبيتها في اذهان المستمعين .

على انه في لغة الاذاعة المرئية والمسموعة ، يجدر الابتعاد عن الصيغ المستهلكة للعناوين والتي تنجم عن قيود المساحة في اعمدة الصحف ، وهي القيود التي تنتفي في الاذاعة والتلفاز .

ثامنا : ان التحرير للاذاعة والتلفاز يقتضى فهم الخصائص الصوتية للغة ، ولمفرداتها بحيث يعاون المقدم على الهواء ، على تحقيق الوضوح والابتناس في ارساله وفي هذا الخصوص فان لغة المادة الإذاعية المرئية مستمدة الى حد كبير من المادة الإذاعية المسموعة وبالرغم من ان الاساليب تختلف في الخدمات التحريرية المختلفة الا ان الخصائص الصوتية للغة أمر مشترك بالنسبة لها جميعا .

فالمادة يجب أن تحرر بوضوح ، مشكولة الالفاظ الغريبة مصححة بعد الكتابة ، مع وضع علامات الترقيم بين اجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض أو لتوزيع الصوت به عند قراءته . وكذلك تجب كتابة الاسماء والالفاظ الاجنبية بالحروف اللاتينية حتى يسهل نطقها نطقا صحيحا ويفضل أن يوضع تحتها خط حتى تسترعى انتباه المذيع الى وجود هذه الكلمات الاجنبية فيأخذ عدته للتغلب على ما سوف يواجهه من صعوبة .

ويستحسن عدم الالتجاء الى اختصار الاسماء أو العبارات في حروف للدلالة عليها في النسخة المعدة من النشرة ليتراها المذيع — كان تكتب « ج . م . ع . » للدلالة على جمهورية مصر العربية وبخاصة أن هذه الاختصارات مازالت غريبة على اللغة العربية وغير معروفة للكثيرين .

كما ينبغي في التحرير الاذاعي ان يكتب الهجاء

يتحدثون به فأسلوب التحدث هو الذى يحقق الالفة والابتناس في اللغة المذاعة .

خامسا : استخدام المجاز في بعض الاحيان بحيث لا يكون مبهما أو غامضا وأن يكون الهدف منه مزيدا من الوضوح وتبام المعنى .

واذا كانت لغة الصحافة لاتفضل بالمجاز على الاطلاق فان التلفاز يقتضى في لغته جملة لامعة مضيئة، تخفف من الملل المحتوم الذى تحتوى غالبية الاخبار الهامة (1) .

سادسا : سمة التطابق ، بين الكلمات والصورة في التلفاز ، لان المشاهد « يميل الى تصديق الصورة مما يثق في الكلمة » (2) . ويلاحظ الصحفي البريطانى هنرى فيرلى ذلك عندما يقول (3) . ان معظم التقادير التلفازية تكتفى فقط بوصف الصورة ، وبهذا فمضى لا تقوم بأكثر من المصادمة عليها . ولكن الهدف من وراء الكلمات في أخبار التلفاز لا بد وان يكون تحويل الانتباه عن الصورة والقول : ان القصة لم تكن كذلك فقط فهذا لم يكن مجملها كلها .

ويؤكد فيرلى أن أخبار التلفاز تنفّر من حادث الى حادث وبدلا من عالمنا الحقيقى المتميز بالرقابة المألوفة ، فهي تعطى البديل في صورة عالم غمير حقيقى يموج بالحركة ،،، ويتحيل في هذه الايام تقريبا أن تعتبر اية مشكلة أو حدث الا بمثابة ازمة ونتيجة لرؤية الاشياء من خلال هذا المنظار فان المشكلات والاحداث تصبح ازمات في الواقع (4)

ومن ذلك يبين ان تحرير المادة التلفازية ينبغي أن يضع معنى الحدث في الاعتبار وأن ينقل هذا المعنى باكبر قدر من الوضوح وعندما تشده الصورة فلا بد من استخدام التطابق بين الصورة والالفاظ .

سابعا : ان التكرار سمات اللغة الاعلامية وهو من الزم الخصائص في لغة الاذاعة ، ذلك انه ليس في وسع المستمع ان يعود الى مراجعة الكلام كما

O.P. cit. (1)

O.P. cit. (2)

Fairlie, H : Can You Believe Your Eyes (1967) (3)

الصحيح والهجاء المنطوق ليستفيد بها المذيع ،
وسبها في المصطلحات العلمية غير الشائعة ويكتب
لهجاء المنطوق مع التأكيد على المقاطع كذلك بين
توسين لتمييزها عن بقية النص .

تاسعا : عند استعمال الارقام في لغة الاذاعة
يجدر أن تحول الى ارقام كاملة حيثما أمكن
كالاستعاضة عن رقم 1835 بيضة مثلا برقم 1000،
السخ .

والقاعدة العامة لاستخدام الارقام هى ان
تلك التى بين واحدة وعشرة توضح بالحروف وان
الارقام الاصلية تستخدم للاعداد الاكبر .

ومع ذلك فان الاعداد الكبيرة جدا تكتب بالكلمات
والارقام معا فعشر آلاف تكتب « 10 آلاف »
وال 514،000،000 جنيها تصبح « 514 مليون جنيه » .
ويلجأ الى ذلك فى اللغة المذاعة لتجنب تشتت
ذهن المستمع او المشاهد خلال نطق الارقام الكبيرة .

عاشرا : يستحسن استخدام صيغة الفعل
المضارع فى لغة الاذاعة المسموعة والمرئية . كما
يفضل الفعل المبني للمعلوم ، على استعمال الفعل
المبنى للمجهول الا عند الضرورة القصوى عندما
يستخدم المذيع بعض الالفاظ التى اشتهرت بالبناء
للمجهول كلفظ (عنى بأمره) .

حادى عشر : اللغة التقريرية ، هى اللغة
الاعلامية ، لتحقيق مطلب الوضوح الاعلامى ، ويعنى
ذلك فى اللغة المذاعة أن الافكار تحظى بتأثير عند
نقلها صوتيا باستخدام اللغة التقريرية الاكثر مباشرة
ولذلك ينبغى الابتعاد عن الشرط غير السليم
والاظناب واستخدام صيغة المجهول والابتعاد كذلك
عن صيغ الفعل المعتدة حيث يمكن استخدام صيغ
الفعل البسيط والابتعاد عن الجمل
المطولة الثقيلة ، والنشر المنطق الحافل

بالحسنات البيانية ، واقتداد الدقة
عند استعمال الكلمات والتأكيد الذى ليس فى محله .
وعلى ذلك فان اسلوب التحرير الاذاعى
(مسموعا ومرئيا) يعتمد على استخدام اللغة بطريقة
فعالة ، عن طريق البناء الفنى للأشكال والفنون
الاذاعية والتلفازية المختلفة .

ثانى عشر : والى جانب ما تقدم فان لغة
الاذاعة المرئية والمسموعة هى فرع من فروع اللغة
الاعلامية وفيها ما فى اللغة الاعلامية من خصائص
تقوم على التبسيط والنمذجة والتكرار وما يمكن أن
نسبىه باللغة المشتركة .

ولا شك ان هذه اللغة الاعلامية فى الصحافة
والاذاعة والتلفاز التى تتوسل بجميع وسائل التعبير
قادرة على الخروج من الحدود الادارية للاقليم
العربية والآن تقتارب اللهجات التى يتوزعها لسان
قوى وتتقارب فى الوقت نفسه لهجات اللغة
الاعلامية وليس من المستبعد أن تنجح لغة الاعلام
فى العربية الفصحى المشتركة محل اللهجات
السائدة .

ان الصراع بين الفصحى والعامية قد تحسبه
— على صعيد الاذاعة — لغة الاتصال بالجماهير
التي تخاطب المتعلم والامى معا وتفى باحتياجات
التطور والمعاصرة بحيث تصبح القضية هى نجاح
الاتصال بالجماهير .

وفى الواقع ان قضية الفصحى والعامية تجسد
اكثر من غيرها قومية الثقافة ومحليتها وان السير
نحو الفصحى هو سير نحو قومية الثقافة ووحدها
على حين أن السير نحو العامية هو التقيص
المعادى للوحدة القومية .

ونصدر فى ذلك حقيقة تاريخية هى ان
وحدة اللغة ، بفضل القرآن الكريم ، كانت
الحافزة للوجود العربى والشخصية القومية .

الاعلام .. ومستقبل الفصحى

وانتهينا الى ضرورة التفرقة في الوظيفة اللغوية بين « الاسلوب المعرفى » اى الذى يؤدى الى معلومات ، والاسلوب « اللامعرفى » الذى يؤدى الى خرافات واوهام ، لتتقيد الاسلوب الاعلامى من الاستعمال التخديرى للغة في الدعاية والسياسة وفى الباب الثانى بفصوله الثلاثة ، حاول البحث دراسة هذه « اللغة الاعلامية » من خلال « مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية » فذهب في الفصل الاول من هذا الباب الى ان اللغة الاعلامية هي اللغة العربية الفصحى ، وخواصها ظاهرة من تركيب مفرداتها وعبارتها تركيبا يرمى الى « النمذجة والتبسيط » اخص الخصائص في لغة الاعلام ، التى تستخدم الرموز المجسدة او الانماط او النماذج التى تقوم مقام التجربة الفردية او الجماعة لتنظيم التجارب الانسانية العديدة . فهى لغة دالة ، ذات منهج متفرد في وضع الالفاظ للمعاني الجديدة ، يؤكد الصلة بين المدلول الاصلى للفظ والمعنى المقصود منه او الشئ المسمى . وهى لغة معرفية ، تؤدى الى معلومات لا الى خرافات واوهام ، لانها لغة منطقية في تركيب حروفها ومفرداتها وتواعددها وعباراتها . كما ان اللغة العربية هي لغة الإيجاز المعرفى ، بحيث تعطى الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة ، ولا تستخدم عبارة واحدة لموضعين ملتبسين بل تستخدم كل عبارة لموضعها الذى لا لبس فيه .

تلك هي اللغة العربية في وفائها بالمعاني المقصودة في الاتصال الاعلامى على حسب ارادة المرسل والمستقبل ، او على حسب ضرورة التفاهم بين الاثنين .

فاللغة العربية بذلك تضم في ثناياها اخص خصائص لغة الاعلام ، وهى بيان العلاقات المتغيرة

نخلص مما تقدم جميعا ، الى ان التداول الفعلى للاعلام ، والاستخدام الفعلى لوسائل الاتصال بوجه خاص يمكن ان يسهم بفعالية في تنمية اللغة بوجه عام ، واللغة العربية بوجه اخص .

وذلك — كما ذهبنا في الباب الاول — الى ان الوسيلة الوحيدة الفعالة في الاتصال الجماهيرى التى نتمكن بها من ادراك معنى الحياة ، وتوضيح معالمها ، ونعت مظاهرها هي اللغة .

وان وظيفة اللغة في الاتصال الاعلامى هي تمثيل الراى العام على مرآة تعكسه ، وفلسفة اللغة تنطوى على انعاشها وتنسيقها بحيث تصبح مطية للراى العام ووسيلة للاتصال والتفاهم ، ورمز الحقيقة وشارة الواقع .

وانتهينا الى ان اللغة المشتركة — والتسمى تمثلا لغة الاعلام اصدق تمثيل — هي في الحقيقة تعبير لما يسميه السياسيون بالتومية . فذهبنا الى التفرقة بين ثلاثة مستويات للتعبير اللغوى :

اولها : المستوى التذوقى الجبالى الفنى ويستعمل في الادب والفن ،

وثانيها : المستوى العلمى النظرى التجريدى ويستعمل في العلوم ،

وثالثها : المستوى العلمى الاجتماعى وهو الذى يستخدم في الصحافة والاعلام .

وحاولنا في الباب الاول بفصوله الثلاثة ان نحدد ملامح لمنهج البحث الاعلامى في اللغة ، من حيث سعيه الى البحث في ما هية اللغة باعتبارها اداة اتصال اعلامى ، وذهبنا الى ان اللغة الاعلامية تقوم على الوظيفة الهادفة ، والاشراق ، والوضوح ، وتكاد تكون فنا تطبيقيا قائما بذاته .

بين الانسان والانسان ، وبين المرء والبيئة ، اجتماعية او اقتصادية او سياسية او مادية ، او غير ذلك من العلاقات او تغييرها على نحو ما .

ولذلك فان البحث عندها يذهب الى ان اللغة الاعلامية هي اللغة العربية الفصحى ، يعنى ذلك جميعا ، على نقيض ما يذهب اليه البعض في اللغات الاوربية من ان لغة الاعلام ولغة الفن الصحفي بالذات مستقلة تمام الاستقلال عن اللغة الاصلية الفصحى . لان العربية تقوم على الوظيفية الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحا اساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسيط ، فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز ، لانها لغة قوم يتلزم عندهم القول والتفكير والعمل في حياتهم .

وفي الفصل الخامس نظرنا في « الاعلام واللغة المشتركة » لنجد العربية الفصحى تمثل اللغة العليا المشتركة ، لشعوب تباعدت اصولها واختلفت اقاليمها وتفاوتت امزجتها وميراثها الفكرى والثقافى والحضارى قبل الفتح الاسلامى ، وقد استطاعت العربية ببرونة فائقة ان تطوع دلالات الالفاظ وتتوسع في المجاز . بحيث اصبحت لغة اعلامية منهومة لدى العامة ، حيث لم تحل اللهجات الشعبية دون فهم ما يسمعون من نصوص الفصحى ، هذه اللغة « الديمقراطية » اصبحت لغة عالمية ، تصطنعها شعوب متعددة ، منذ استقرت الدولة العربية في اواخر القرن الثانى واولى القرن الثالث من الهجرة . والتعاون والشعور بالمواطنة والقومية . وفي ذلك مصدر من مصادر اعتزازنا بأن لغتنا لغة اعلامية ، فلفتنا من اغنى اللغات الكبرى تراثا ، واطولها عمرا ، وابقاها على الزمن اتصالا ، وقد وسعت ما وصل اليها من معارف الادمين في الماضى ، وهى الآن تثبت قدرتها على الاتساع لثمار الفكر الانسانى الحديث ، بل انها تشارك بانتاجها في تنمية الثروة الادبية والعقلية للعالم المعاصر .

ومن الحق ان نذكر ان اصوات الدعاة الى احلال العامة محل الفصحى قد خففت ، وان تقاربا ملحوظا بين لغة الثقافة ولغة الحياة اليومية تد

حدث ، وذلك من تأثير ازدياد الجمهور القارىء وتطور وسائل الاعلام ، وتنوع فرص اللقاء والاحتكاك والعمل القومى المشترك بين المثقفين والجماهير .

ومن خلال هذا التقارب الذى حدث في الوطن العربى بين لغة الثقافة ولغة الحياة اليومية تولد لغة الاعلام للصحافة والمكاتبات ، والتدوين والتسجيل فلاذاعة ، لغة للاتصال بالجماهير .

وذهب البحث الى ان وسائل الاعلام هي من افضل الوسائل لانتشار اللغة العربية الفصحى والربط بين رجال الفكر من جهة وبينهم وبين الجماهير في العالم العربى من جهة اخرى . كما ان الاعلام باستخدامه العربية في لغته يقدم للشعب ثروة لغوية ترفع من مستواه الثقافى والادبى ، كما تعمل على توحيد الامة العربية وفكرها . وبذلك يكون الاعلام قد اسهم في تعميم العربية الفصحى كلفة جامعة مشتركة يقرأها اليوم ويكتبها ويستمتع اليها نحو ثمانين مليوناً من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى .

ومن ذلك يبين معنى قولنا ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات فعملنا ان نستخدمها طريقتا حقيقيا لتحقيق وحدتنا اللغوية .

وجنح الفصل السادس الى بحث خصائص التعبير الاعلامى في اللغة العربية من مرونة وقدرة على الحركة ، واستيعاب لمنجزات الحضارة وروح العلم ، والانصاح في التعبير عن ذلك كله .

وتبين ان الاعلام قد اسهم في صنع كلمات جديدة تتجه نحو التحيز للالفاظ الفصح والسمو بالاسلوب الكتابى او الازاعى ويشيع الاعلام من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع ، ويسهم في تطور الوعى اللغوى ، والنقمة على الكلمة الدخيلة المطبوسة او العامة المتبدلة .

فلسفة التعبير الاعلامى تشيع على اوسع نطاق في محيط الجمهور العام ، فهي قاسم مشترك اعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم

البحث والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الاعلام في التعبير عن المجتمع تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة .

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز الفصحى بالعمق ، الذى يجعلها تنبض بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعاني والافكار ، والاتساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التى يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشعور .

وفي الباب الثالث انتقل البحث الى «اللغة العربية فى وسائل الاعلام المختلفة» من صحافة الى اذاعة وتلفاز ، وذهب الفصل السادس الى تبيان استخدام الاعلام بأقصى الفعالية فى خدمة التنمية اللغوية . فبدانا بوضع صفحات لمحاولة التعرف على بعض الاحتياجات لاستخدام وسائل الاعلام فى تحقيق التنمية والاثراء والتجديد . وانتهينا الى أن أثر الاعلام فى التنمية اللغوية مرتبط بأثره فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لان الاتصال اللغوى الاعلامى اساس لكل عملية اجتماعية ، لانه فى الحقيقة تفاعل المجتمع مع نفسه . وقد وجدنا عوامل هذه التنمية اللغوية ترتبط بتداول الاعلام بين الدول وتأثر الصحفيين والكتاب بالاساليب الاجنبية ، وتعريب الالفاظ الاجنبية بما يتفق ونظام العربية فى مادتها وتركيبها وهيئتها وبنائها ، وتكون هذه التنمية كذلك عن طريق احياء رجال الاعلام لبعض المفردات القديمة للتعبير عن معان لا يوجد فى المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا ، وكذلك عن طريق خلق الفاظ جديدة للتعبير عن أمور لا يوجد فى مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا .

وفي ذلك ما يجعل البحث يدعو الى التطور الموجه فى وسائل الاعلام لتنمية الالفاظ فى لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى تنتظمنا الآن نحن أبناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

وفي الفصل الثامن ، ذهب البحث الى أن الكلمة المطبوعة باعتبارها أداة من أدوات المساس بالمواطن البشرية والتأثير فى الفكر والسلوك ،

تبدو مصدرا رئيسيا للاستمتاع بالنسبة للذهن اليقظ . وتسهم الصحافة العربية فى تجديد اللغة وتنميتها عن طريق عاملين رئيسيين ، أحدهما ، الكسب الخارجى عن طريق الترجمة البروتية ، كما أن المفردات فى اللغة الصحفية لا تستعمل تبعا لقيمتها التاريخية ، وانما تخضع لقيمة وقتية محددة بال لحظة التى تستعمل فيها ، وفى ذلك اثراء جديد عن طريق الفاظ قديمة لآوضاع ومعان جديدة .

ولذلك اتجهت اللغة الصحفية نحو الوضع اللفظى لمختلف المعانى والاغراض ، فأضافت جديدا الى اللغة مما لم تعرفه من قبل ، واستخدمت فى ذلك النحت والقياس والاشتقاق .

وقد وجدنا تقاربا شديدا بين لغة الصحافة وجهود الجمعيين وحراس اللغة ممن علمائها ، فأقرت المجامع آلافا من المصطلحات التى تستمدتها من الصحفيين والكتاب ، الذين لم تحرمهم المجامع والهيئات العلمية اللغوية حق وضع المصطلح . كما ذهبت هذه المجامع الى تسجيل الاستعمال الصحفى القريب من اصول اللغة ، والشائع بين الباحثين ، ليكون لغة موحدة بين الناطقين بالضاد .

على أن الصحافة مطالبة بتعميم المصطلح العلمى والحضارى فى جنسه العربى ، بين القراء لمسيرة ركب الحضارة الانسانية من خلال فنونها التحريرية المختلفة . كما أن عليها أن تواصل عملها فى تجديد اللغة العربية ، فى حدود خصائصها وذوقها الاصيل . وهى بذلك تكون قد أدت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ما نادى به الفيورون على هذه اللغة .

وأخيرا ، فى الفصل الاخير ، ناقش البحث بعض مشكلات اللغة فى الاذاعة المرئية والمسموعة وكيفية تعميمها للغة المشتركة بين عامة المستمعين ، ومنحها للغة قدرا كبيرا من المرونة ، ولعل أهم ما جادت به الاذاعة على اللغة انما جاء من ناحية الصوت ، وابرار الخصائص الصوتية للغة الضاد ، عن طريق الاذاعة واللقاء . كما ذهب البحث الى أن الاذاعة يمكن أن تكون عظيمة الاثر فى زيادة

الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق المفردات وفي التقريب بين اللهجات .

الخلاصة اذن ان وسائل الاعلام اذا ما احسن استخدامها تستطيع حقا ان تساهم مساهمة لها قدرها في التنمية اللغوية وتعميم اللغة المشتركة بين الجماهير العربية . وليس في الافق شيء ، ربما باستثناء التعلم المنتظم ، من يملك مثل هذه القدرة القوية لنقل الافكار الجديدة والمفردات اللغوية من المدن العصرية الى القرى التقليدية ، ولبناء روح القومية العربية من جديد ، ووسائل الاعلام ، كما رأينا ، اسرع من التعليم المنتظم ، وتخدم الكبار من السكان ، في حين يركز التعليم بصفة رئيسية على النشء ، وهي ليست بحال من الاحوال منافسة وانما توسع دائرة التعليم المنتظم وتثريه ، ان الظروف مبيأة لاستخدام وسائل الاعلام العصرية في التنمية اللغوية ، وتوحيد اللهجات ، وتعميم العربية الفصحى ، ولكن وسائل الاعلام في البلدان العربية كما ذكرنا لا تستخدم الاستخدام الكافي فضلا عن انها متخلفة ، والنتيجة ان تدفق الاعلام ضئيل وبطيء

والآن ، وقد بلغنا نهاية الطريق الطويل الذي سار فيه هذا البحث (من محاولة تحديد ملامح لمنهج البحث الاعلامي في اللغة) الى دور الوسائل الاعلامية في تنمية اللغة العربية وتعميمها ، يضع توصيات عما يمكن ان تفعله البلدان العربية بشأن اجهزة الاعلام :

1 — من واجب الدول العربية ان تفحص القيود المادية والقيود الادارية الموضوعية على تداول الاعلام العربي ، بغية التعاون على حلها ومنع استغلالها ، ذلك ان تعميم اللغة المشتركة والتقريب بين اللهجات لن يتم ما لم يتدفق الاعلام من اسفل الى أعلى ومن أعلى الى اسفل في القناة بين القادة الوطنيين والشعوب العربية .

ولذلك فان اتاحة أفضل الفرص وأوسعها امام تداول الاعلام — والصحف بوجه اخص — في جميع اقطار الوطن العربي مشرقة ومغربة أمر اساسي في عمليات التنمية اللغوية .

2 — تقديرا لدور الاذاعة والتلفاز في التأثير اللغوي وتكوين الرأي العام العربي عن طريق ما يقدم من خلالها من مواد سواء كانت اعلامية او ثقافية او فنية ، نظرا لضيق مجال انتشار الكتاب والصحيفة وتفتش الامية وقلة الفرص المتاحة للتأثر بوسائل الثقيف الاخرى كالمرح والسينما ينبغي ان تعنى الدول العربية بالاذاعة والتلفاز باعتبارهما جزءا لا ينفصل عن السياسة الاعلامية في كل قطر عربي بتدعيم القيم العربية القومية وتعميم العربية الفصحى لغة للتعبير من خلال الوسائل الفنية التي تجعل من اللغة اداة ملائمة للمعرض الاذاعي .

3 — من واجب الدول العربية ان تحاول اقامة علاقة تعاون بين ادارات الحكومات المسؤولة عن تنمية اجهزتها الاعلامية وتلك المسؤولة عن التعليم وغيره من التميمات المتصلة ، ولسنا في حاجة الى القول بأن « تنمية التعليم والقدرة على القراءة والكتابة في بلد من البلدان مرتبطة ارتباطا وثيقا بتنمية وسائل الاتصال بحيث يكاد يكون من المستحيل الفصل بين الاثنين . والسبب في ذلك ليس راجعا الى أن أحدهما يساعد الآخر فحسب ، بل أيضا لتأثير التعليم على انماط الناس من حيث تلمسهم الاعلام أو اذاعتهم له ،، على حد تعبير ولبورشرام ، فالاستثمار في التعليم يساهم أكثر في تلمس الاعلام والبحث عنه في الكتب والمجلات والصحف .

وهكذا يكون التعليم منشطا هائلا لتدفق الاعلام المفيد من وإلى الفرد .

ولذلك فان الخدمات الاعلامية العربية مطالبة بتجنيد الكفاءات في وسائلها المختلفة لخدمة مناهج التعليم المدرسي وتعليم الكبار في الاقطار العربية المختلفة وخاصة فيما يتعلق بمحو الامية .

فالتعليم من انجح الطرق لتجاوز العامية ، ولذلك يجب ان يلتزم التعليم بالفصحى في كل مراحل التعليم العام ، وإلى اتخاذ الوسائل كافة لتعميم التعليم بالعربية في الجامعات والمعاهد العليا .

4 - ان اللبجات العامية تعرقل شيوع
الارسال الاعلامى فى انتظار الوطن العربى وتحد
من تأثيره المرجو ، وتهدد الجهد المبذول فيه فلا
يُنتفع به فى نطاق واسع ، ولذلك فان مجانبه
هذه اللهجات فى وسائل الاعلام بعامة كسب كبير
للالعلام العربى بقدر ما هو كسب للغة القومية
ووحدة الفكر العربى .

5 - ان اقسام الصحافة ومعاهد الاعلام
بالجامعات العربية ، مطالبة بتحقيق هذا المنهج فى
اللغة الاعلامية لتعميم الفصحى ودراسة العربية
فى ضوء المنهج الاعلامى دراسة تنطلق من محاولة
التصور التى اثبتتها البحث فيما سبق ، نحو منهج
لدراسة اللغة الاعلامية العربية ، وقيامها بوظيفتها ،
يرتكز على ثمار علوم اللغة وما توصلت اليه من نتائج
تفيد فى دراسة تأثير اللغة على الجماهير .

وان صراع الفصحى والعامية قد تحسمه -
على صعيد الاذاعة المرئية والمسموعة - لغة الاتصال
بالجماهير التى تخاطب المتعلم والامى معا ، وتفى

مراجع البحث

اولا - اهم المراجع العربية

- في طبيعة المجتمع البشرى .
- عبد العزيز بنعبد الله : معجم المعانى (مجلة اللسان العربى) .
- عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة
- اشتات مجتمعات فى اللغة والادب .
- عبد الحميد يونس (دكتور) : اللغة الفنية (مجلة عالم الفكر : المجلد الثانى ، العدد الاول) .
- عبد الرحمن ايوب (دكتور) : اللغة والتطور .
- على عبد الواحد وافى (دكتور) : علم اللغة .
- اللغة والمجتمع .
- عثمان أمين (دكتور) : فلسفة اللغة العربية .
- فندريس (ج) : ترجمة د . عبد الحميد الدواخلى ود . محمد القصاص .
- محمد خلف الله أحمد : بحوث ودراسات فى العروبة وآدابها .
- محمد المبارك : خصائص العربية
- فقه اللغة
- محمود تيمور : معجم الحضارة
- مشكلات اللغة العربية
- محمود السمران (دكتور) : علم اللغة مقدمة للغارء العربى .
- اللغة والمجتمع رأى ومجتمع
- ولبور شرام (ترجمة محمد فتحى) : اجهزة الاعلام والتنمية الوطنية .

- ملحق البحث

- 1 - مصطلحات مولدة شائعة فى الاوساط الكتابية الحديثة من صحف وسواها .
- 2 - الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة .
- (عن محاضرة الاستاذ انيس المقدسى - مؤتمر مجمع اللغة العربية - الدورة الحادية والثلاثون 64 - 1965 م) .

- ابراهيم امام (دكتور) : الاعلام والاتصال بالجهاير
- فن العلاقات العامة والاعلام
- العلاقات العامة والمجتمع
- تطور الصحافة الانجليزية
- دراسات فى الفن الصحفى
- وكالات الانباء

- ابراهيم انيس (دكتور) : اللغة بين القومية والعالمية
- الاصوات اللغوية
- دلالات الالفاظ
- من اسرار اللغة .

- ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى
- ابراهيم حركات : المغرب عبر التاريخ
- ابن السكيت (يعقوب الحميى) كتاب الالفاظ
- ابن جنى (ابو الفتح عثمان) : الخصائص
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) : المقدمة
- أحمد أبو زيد (دكتور) : حضارة اللغة (مجلة عالم الفكر - المجلد الثانى - العدد الاول
- 1971 الكويت) .

- أحمد محمد الحونسى (دكتور) : وحدة اللغة والوطن
- فى الشعر الحديث .
- الاسكافى (محمد بن عبد الله) : مبادئ اللغة .
- الانبارى (أبو بكر محمد بن القاسم) : كتاب
- الاضداد .

- بياجيه (جان) : اللغة والفكر عند الطفل - ترجمة
- د . أحمد عزت راجح

- تمام حسان (دكتور) : مناهج البحث فى اللغة
- حسن عون (دكتور) : دراسات فى اللغة والنحو العربى .

- ساطع الحصرى : محاضرات فى نشوء القومية .
- عائشة عبد الرحمن (دكتورة) : لغتنا والحياة .
- عبد العزيز عزت (دكتور) : العقل الجمعى - ورأى

ثانياً — أهم المراجع الأجنبية

- Addison, J. Works (ed. by Tickell) verno & Hood, 1804.
Coverly Papers from the Spectator (ed, Deighton) Mcmillan, 1907.
Aitken, G.A. Steele (Unwin, 1889).
Allen, Eric W. Prining for the Journalist (Knopf, 1928).
Allen, J.E. Newspaper Designing (Harper, 1947).
Newspaper Makeup (Harper, 1963).
The Modern Newspaper (Harper, 1940).
Andrews A. History of British Journalism (London, 1859).
Arnold, E.c. Functional Newspaper Design (Harper, 1956).
Ashley, M. England In The Seventeenth Centrury (Pelican, 1950).
Barhart, T.F. Weekly Newspaper Writing and Editing (Dryden, 1949).
Weekly Newspaper Makeup & Typography (U.M.P. 1949).
Bastian, G, Leland. Floyd K, Editing the Day's News (Mcmillan, 1956).
Bird, G & Frederic E., The press and society (Prentice-Hall 1949).
Bleyer W. , The History of American Journalism (Houghton, 1927).
Bond, F, An Introduction to journalism (Mcmillan, 1954).
Bourne, H. R. , English Newspapers (Chatto & Windus, 1887).
Bowman, W.D. , The story of the times (Routledge, 1931).
Brown, C. , News Editing and Display (Harper, 1952).
Brucker, H. , Freedom of information (Mcmillan, 1949).
The Changing American Newspaper (Columbia, 1937).
Bush, Chilton, The Art of News Communication (Appleton-Century Crofs, 1954).
Campbell, L. & Wolsley P., Exploring Journalism, (Prentic-Hall, 1957).
Charnley M. New by Radio (Mcmillan, 1948).
Gross, H., the People's Right to Know (Columbia, 1953).
Escot, T. H., Masters of Journalism (Unwin, 1911).
Gast, R & Bernstein, T. Headlines & Deadlines (C.U.P. , 1940).
Harris, W., The Daily Press (C.U.P. 1954).
Herd, H. The March of Journalism (Allen & Unwin, 1952).
Hunt, F. , The Fourth Estate (Lond, 1850).

Hunt, L., *Displaying the News* (Harper, 1934).

Hyde G., *Journalistic Writing* (ppleton-Century, 1948).

Jackson H., *Newspaper Typography* (Columbia, 1942).

Jespersen, O., *Manking. Nation & the Individual* (Allen & Unwin, 1946).

Johnson, G., *What is News ?* (Knopf, 1923).

Kidera, R., *Fundamentals of Journalism* (Milwaukee, 1954).

Kobre, S., *Backgrounding the News* (Baltimore, 1939).

Kobre, S. & Parks, J. *Psychology and the News* (Florida, 1955).

Lundy M., *Ed Writing Up the News* (Dodd, Mead, 1939).

Mac Dougall, C. , *Covering the Courts*, (Prentice - Hall, 1946).

Marz, J., *Die Moderne Zeitung*. (Munchen, 1951).

Morrison, S. *The English Newspaper (1622 - 1932)* C.N.P.

Mott, F.L., *Interpretations, of Journalism*. (Crofts, 1937).

Morthrop, F.S. *The Logic of Sciences and the Humanities* (Mcmillan 1946).

Oswald, J. K. *A history of Printing* (Appleton 1928).

Radder, N. & Stempel, J. *Newspaper Editing, Makeup & headlines*, (Mcgraw Hill, 1942).

Siebert, F., *The Rights and Priveleges of the Press*. (Appleton, Centrury, 1934).

Smithers, P., *The Life of Joseph Addison* (Oxford, 1954).

Steed, H. W., *The Press*. (Pengun, 1938).

Steele, R. *Tracts and Papphlets* (O.U.P., 1944).

Straumann, H., *Newspaper Headlines* (Allen & Unwin, 1935).

Sunderland, J., *Defoe* (Methuen, 1950).

Sutton, A. *Design and Makeup of the Newspaper* (Prentice-Hall, 1955).

Taylor, H. & Scher, J. *Copy Reading and News Editing*, (Prentice-Hall, 1951).

Waldrop, A., *Editor and Editorial Writer* (Rinehart, 1956).

Westley, B. *News Editing* (Houghton, 1953).

مصطلحات مولدة
شائعة في الاوساط الكتابية الحديثة
من صحف وسواها
مرتبة ترتيبا ابجديا

اي جميع ماتتناوله أو تتعلق به	ابعاد المسألة
اي لم يبق شيئا الا قضى عليه أو التهمه	اتى على الاخضر واليابس
اي انكره وعده افتئاتا وظلما	احتج على كذا
اغنى من العمل ودفع له ما يترتب له مقابل ذلك	احيل على التقاعد
اي سبق غيره في الكلام أو العمل	اخذ المبادرة
اي هيأها لتمثل بصورة فنية	اخرج الرواية
ما يقصد به الى غاية مفيدة للعموم	ادب ملتزم
اي اقترحه للتصويت عليه	استدعى كذا
اي استقلال تام لا قيد له	استقلال ناجز
اي مسكرة	اشربة روحية
اي طلب غرضا فاصاب غرضين	اصاب عصفورين بحجر واحد
اي اغتتم اضطراب الامور فحاول الانتفاع خلالها	اصطاد في الماء العكر
بما يريد	
اي انزل فيها الكثير من البضاعة	اغرق التاجر او المعمل السوق
ما يزيد على النصف بواحد على الاقل	اكثرية مطلقة
اودعك الى أن نلتقى	الى الملتقى
انتهاك واضح شديد	انتهاك صارخ لحرمة الحق
خرج منه أو تركه	انسحب من المجلس
اي لاجله أو بسببه	بالنظر الى كذا
اي تركزت في شيء محدد	تبلورت الفكرة
قبلته واخذت على عاتقها القيام به	تبنت الحكومة او الجمعية المشروع
قبل رايه وما شاه فيه	تجاوب معه في امر ما
حال دونها فوقفها او عطلها	تجميد الامكانيات
اجراءات تعمل حالا او دون استعداد	ترتيبات فورية
اي كتب سيرته	ترجم لفلان
اي قام على رئاسته	تزعّم الوند أو الحزب
اي ما كان طبيعيا دون تكلف	تعبير عفوى
متابعة الحوادث ووصفها لاحدى الصحف	تغطية الحوادث
سلى نفسه بمشاهدته	تفرج على الشيء
كان بنجوة من سطوة القانون العادي	يتمتع بالحصانة النيابية والسياسية
اي ساءت ومالت الى الشدة	توترت العلاقات بينهم
الاقتصار على صنع نموذج واحد توفيرا للانتاج	توحيد النمط في الانتاج

جلسوا الى طاولة مستديرة
جمد المال في المصرف
جهاز الاستقبال (في الراديو ونحوه)
الحرب الباردة
حجرة او غرفة الاستقبال
الحساب الجارى (في البنك)
الحياد الايجابى
دور طليعى

دورة المجلس
ذر في عينه الرماد
رشح فلان لمنصب ما
ركبه الهم والحزن
ساعة الصفر (في الحرب)
سرح العامل
السوق السوداء
السيولة النقدية
الشارع يناصر فلانا
شم الهواء
الشهر الجارى
صاحب شعبية
صاحب الكرسي (في مجلس ما)
صوت في المجلس
ضرب الى لون كذا
ضرب الرقم القياسى
طرح المسألة على بساط البحث
طلب يد فلانة
الظروف الانية
عضو في النادى او المجلس
على صعيد كذا

على ضوء هذه المعلومات يحكم بكذا
على ضمن اطار القومية
غسل يديه من هذه المسألة
فرض نفسه عليهم
فك النقود
قام بمساع حميدة

جلسوا للتشاور وهم متساووا المراتب
اى منع اخراجه او التصرف به
الجهاز الذى يلتقط الصوت
ما يستقبل فيها الضيوف ويقال لها أيضا غرفة المتعد
حرب الدعاية في الصحف والخطب ونحوها
غير المتيد بزمان محدود
ما كان للمحايد فيه رأى
نقول لعب فلان دورا طليعى في الامر اى كان من
المتقدمين فيه
اى مدة انعقاده
خدعه وحجب الحقيقة عنه
اى قدم اسمه ليتولاه
استولى عليه
الوقت السرى المحدد للبدء بعمل حربى
اخلاه من عمله
سوق يتعامل بها خفية « تهريا » من التسعير القانونى
ترجمة (منى لكودتى)
اى العامة والرعاية تناصره
التنزه
اى الحالى
اى محبوب من الشعب
اى رئيس المجلس
اى اعطى رايه في الانتخاب
اى مال اليه
اى تجاوزه الى حد أبعد
اى عرضها للمناقشة
تقدم من ذويها ليخطبها
الاحوال الحاضرة
اى انه أحد افراده القانونيين
اى على مستوى معين نقول مثلا اجتمع المؤتمر على
الصعيد الوزارى
اى اذا تبين لنا من هذه المعلومات كذا الخ
اى لم يخرج فيما قام به عن ولائه أو واجبه التومى
تبرا منها
اى أرغمهم على قبول ما يريد
اى استبدال الكبيرة منها بقطع صغيرة
سعى لتسوية النزاع بين خصمين بوسائل سلمية

قصوا الامر بالتسوية

قطع الفيار (للالات)

القوات الرادعة

القوات الضاربة

كلل العروسين

لاحظ عليه

لسان الحال

لعب دورا في المسألة

لعب بالنار

مناطق نفوذ

مذهب تأثرى

المنافع العامة

مؤونة مصرفية

موضع ثقة

ناطحات السحاب

النظام الانتطاعى

النظام التعاونى

النظام الدستورى

النظام الطبقي

النظام الوجدوى

نغم مجسد

نقطة ارتكاز

نقط متسامته

الهيئة التنفيذية

وارد وغير وارد

الاوراق المصرفية

ورق مرمق

الوزن النوعى

وضع النقط على الحروف

وناق الاشراف

اى بما يرضاه الطرفان

قطع منفردة تركب فيها بدلا من مثلها

قوات مسلحة تردع العدو

التي تتمكن من ضرب العدو

زوجهما (على الطريقة المسيحية)

اى انتقده او قدم بعض ملاحظات

ما يعبر عن احوال البلاد او فكر شخص او هياة ما

اى اشترك فيها

اى عمل ما قد يؤذيه

البلاد التي تبسط الدول القوية سلطتها عليها

مذهب فنى يعتمد على التأثير النفسى

ما كانت فوائدها مشتركة بين الناس ومنافع الدار

مرافقتها .

مال كاف لسحب حوالات عليه

اى يعتمد عليه ويوثق به

ابنية شاهقة ذات طبقات عديدة

ما كان قائما على حكم الانتطاعيين

ما كان قائما على تعاون الافراد

ما كان قائما على الحكم النيابى طبقا للدستور

ما كان قائما على وجود طبقات فى الشعب

ما كان قائما على وحدة الحكم

اى مرقوم

قاعدة للعمل

اى على استقامة واحدة

فى الدولة المسؤولون عن تنفيذ الاحكام

نقول هذا الامر غير وارد اى ليس داخلا فى البحث

اوراق مالية يصدرها بنك الاصدار

ورق خشن لحك المصنوعات الخشبية . والتجارون

فى لبنان يسمونه (ورق تراز)

فى علم الطبيعة ثقل الجسم بالنسبة الى الماء

بين الامر واوضحه .

اتفاق يعتمد فى تنفيذه على شرف المفتحين .

الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة

اقرب الموارد (اق)

المنجد (من)

البستان (بس)

الوسيط (و)

نثبتها على الترتيب الابجدى بحسب اصول

الكلمات مشيرين بعلامة (x) حيث ترد فى المعاجم

التالية :

محيط المحيط (مح)

معجم متن اللغة (مت)

وهر (77)

القاموس المعلى لفهى وشلالة (ف) —

(ويشير الحرف (ق) الى انها وردت قديما) .

اللفظ — (باب الالف)

مح اق من بس و مت 77 ف

الابابة (الحنين الى الوطن) (ق)

الابوية (نظام اجتماعى من اسر يرأسه الاباء) .

الاتباعية (مذهب السائرين فى طريق القدماء) .

الاثير (سائل طيار يستعمل فى الطب)

الاثيرية (تفضيل الغير على الذات) (ق)

الادب (ما ينتجه الاديب من نثر) .

ادبى (1) نسبة الى الادب (2) عكس المادى كقولنا
قيمة ادبية)

الاذن (حاجب المحكمة ونحوها)

الاذونات (البريدية وسواها)

المأذون (موثق عقد الزواج)

الاراض (البساط الكبير)

الارضية (اجرة العامل فى الارض واللون الرئيسى
فى البسط ونحوها مثلا ننسج رسوما صفراء على
ارضية حمراء) .

الارفة (علامة الحدود) (ق)

الازار (للحائط ما يلصق به للتنقية او الزينة)

الازميل (راجع باب الزاى)

الماساة (المسرحية المحزنة)

التأشير (وضع الاشارة)

المأمور (احد رجال الشرطة او الادارة او من عهد
اليه القيام بأمر)

استمارة (استمارة)

المؤتمر (مجتمع للتشاور او البحث)

التأميم (جعل الشئ ملكا للامة)

الاستئناف (طلب اعادة النظر فى الحكم) .

الاياس (سن اليأس الجنسى)

التأنس (التجسد بصورة انسان)

اهلى (وطنى . بلدى)

اهلية (استحقاق . كفاءة)

المؤلف (كاتب الكتب ونحوها)

اللفظ — مح اق من بس و مت 77 ف

باب الباء :

الباخرة (مركب بخارى)

البحران (تغير فجائى يحدث للعليل مع انخفاض
سريع فى الحرارة) .

بديهة . بديهى

البدائية (حالة الشعب البدائى)

المبدا (تقول صاحب مبدا أى ذو خلق ثابت او
عقيدة) (ق)

البذلة (ثوب يلبس كل يوم او وقت العمل) .

البراد او البرادة (جهاز للتبريد)

برقية (رسالة تلغرافية)

برمائى (نسبة الى الحيوان الذى يعيش فى البر والماء) .

البرامة (اداة لولبية للثقب)

برنس (رداء فوقانى ذو قلنسوة) (ق)

(يقول الخفاجى غير عربى)

البستنة (علم زراعة البساتين)

التبسيط (جعل الشئ بسيطا كقولنا تبسيط النحو
للطلاب) .

المبسم (أنبوب السيكرة)

البصريات ما يختص بالبصر من علوم وآلات .

البطاح (هذيان الحمى) (ق)

البطة (للقارورة) (ق)

البطاقة : رقعة صغيرة من الورق (ق)

البقال (البدال)

بلدية (المجلس البلدى)

البلاط (قصر الملك)

البليلة (تمح مسلوقة يقدم للاكل)

البندقية (آلة لرمى الرصاص)

الإباحية (التحلل من قيود القوانين)

البنائنة (ما يدفعه اهل العروس وهو الدوطة)

بيارات (مزارع)

التابعة (النسبة الى الدولة التى يتبعها الانسان)

باب التاء :

المتحف (مكان التحف)

التراس (ما يوضع في طريق العدو)

الترعة (بمعنى تناة الماء) (ق)

التركبة (ما يترك من الضرائب)

تف (أى بصق) أو نقل

تكتك (تكتك الفرس مشى كأنه على شوك) •

باب الثاء :

الثريا (منارة من عدة مصابيح)

الثقافة (التهذيب العلمى والخلقى)

الثلاجة (البرادة)

الاستثمار (استثمار المال أو الارض)

الثانية (جزء من ستين من الدقيقة)

اللفظ — مح اق من بس ومت 77 ف

باب الجيم :

الجبر (علم الرياضيات المعروف)

الجبرية (ضد التقديرية) (ق)

الجبانة (المقبرة) (ق)

الجدول (للصحيفة ذات الخطوط المتوازية طولاً

وعرضاً فتكون مربعات ومنها جدول الضرب

للتلاميذ)

التجربة (ما يوقع في الخطية • كتولهم وتمت في تجربة

من الشيطان)

التجربة (اختبار خاص في نفس الشاعر) •

(أو ما يعمل أولاً لتلافى النقص)

الجرثومة (الجراثيم الميكروبات)

الجراح (الطبيب الجراحى)

التجريدة (كتيبة من الجيش ترسل لغرض حربى)

الجريدة (صحيفة الاخبار)

المجردات (الامور المعنوية التى لاتدرك بالحواس)

التجريس (التشهير والتنديد)

الجاروك (أداة لجرف الطين)

الجرايات (ما يحدد لكل فرد من طعام وسواه)

الاجراءات (الاعمال)

الماجريات (ما يجرى من الحوادث) (ق)

الجزاة (قصاصة من ورق وسواه تكتب فيها فوائد)

الجلخ (آلة لشحذ السكاكين)

الجلسة (انعقاد الجمعية ونحوها)

المجلس (هيئة ادارية لمنظمة ما مجلس الامة

— مجلس الادارة) (ق)

الجالية (الذين رحلوا عن وطنهم واتموا في وطن

آخر ، مثلاً الجالية الامريكية في بيروت والجالية

اليونانية في مصر الخ) •

الجامعة (معهد علمى يضم كليات)

الجمعية (هيئة تؤلف لغرض ما)

المجتمع (الجماعة كتولنا المجتمع الشرعى وخدمة

المجتمع الخ) •

المجمع (مؤسسة لغرض علمى أو مذهبى ونحوها)

الجمهورية (نظام حكومى السلطة فيه للجمهور)

جنحة (جريمة بسيطة)

الجناس (نوع من البديع)

تجنس (اتخذ جنسية ما)

الاجتهاد (فى المسائل الفقهية)

المجهر (الميكرون آلة لتكبير الصوت)

المجهر (الميكروسكوب آلة لتكبير الاشياء الصغيرة)

جيب (كيس الثوب لحمل الدراهم وسواها)

جهاز (ادارة أو مجموعة ادوات تؤدي عملاً معيناً)

(كالجهاز الهضمى والجهاز الكهربائى الخ) •

جواز (للسفر)

اللفظ — مح اق من بس ومت 77 ف

باب الحاء :

الحجاب (التهمة يتعوذ بها) (ق)

التجذيف (تسوية الشعر وتصفيفه)

الحر (الخارج عن رق الدين أو التقليد)

المحرر (كاتب الصحيفة والكتاب أو المشرف على

كتابتها) •

التحاريق (جفاف المياه أو الارض) (ق)

المحرك (لما يحرك النار أو استعير لمحرك الفتنة

ونحوها)

المحرك (الذى يحرك الآلة ويجعلها تجرى)

الحرامى (اللص • فاعل الحرام محسوبية) (ق)

الحمة (ما تحس به الدابة)

المحسوسات (ما يدرك بالحواس)

الحاشية (حاشية الكتاب أو الثوب)

الحاصل (محل لخرن الاشياء)
 حصل له كذا (أى حدث)
 المحصول (الناتج من شئ)
 الحصاة (فترة من الوقت كقولنا حصاة الدرس)
 الحضارة (مظاهر الرقى والعمران الفكرى والاجتماعى)
 الحضير (فسحة من الغرف)
 المحاضرة (خطبة علمية) (ق)
 محضر الجلسة (سجل وقائعها)
 المحطة (محل نزول المسافرين)
 المحفظة (كيس لحفظ المال والاوراق ونحوها)
 المحافظ (متولى المدينة أو المقاطعة)
 الحافلة (للمركبة العامة)
 حفلة (احتفال)
 الحكومة (هيئة تدبر شئون البلاد)
 المحكمة (هيئة تتولى القضاء)
 المحلفون (من يعهد اليهم الحكم فى قضية خاصة)
 الاحتلال (استيلاء دولة على بلد)
 المحامى (وكيل قضايا لدى المحاكم وسواها)
 فى سائر المعاجم يوجد الفعل ولكن لاتص على الاسم
 حمضيات (الفواكه كالبرتقال ونحوه)
 الحميراء (داء الحصبة)
 الحملة (كتية ترسل للقتال)
 الحوالة (صك مالى)
 الحنفية (منفذ الماء)
 الحوالة (قناة صغيرة يتحول فيها الماء الى جهة أخرى)
 المحولة (اداة التحويل سكة الحديد)
 حيثيات (كقولنا حيثيات الحكم) والحيثية أيضا المقام
 العالى

الاحترام (التكريم) كقولنا رجل محترم

اللفظ — مح اق من بس ومت 77 ف

باب الخاء :

المخبار (ما يختبر به فى الخبر)
 المخابرة (مبادلة الاخبار أو المفاوضة)
 المختبر أو المخبر (مكان اجراء الاختبارات)
 المخدة (الوسادة)

التخدير (تعطيل الاحساس بالبنج)
 الاختزال (الاختصار أو التقليل)
 الخزان (ما يخزن الماء مثلا خزان أسوان)
 الاختصاصى (المتخصص بعلم أو فن)
 الخطيفة (الفتاة يخطفها رجل ليتزوجها)
 الخطيبة (المخطوبة)
 المخفقة (ما يخفق به البيض ونحوه)
 الخلية (وحدة بنيان الحيوان)
 الخولى (الوكيل : أو من يقوم على الخيل أو
 المزروعات أو المال) الخ .
 المختار (شيخ المحلة المعين من قبل الحكومة)
باب الدال والذال :

الدبابة (نوع من مركبات القتال)
 الدرج (جرار الطاولة)
 الدراجة (مركبة ذات عجلتين)
 المدرج (مكان واسع ذو مقاعد مدرجة)
 مدرسة (بمعنى طريقة أو مذهب)
 مدرعة (سفينة حربية مصفحة بالدروع)
 التدرن (مرض فى الرئة — السل)
 استدعاء (طلب شكوى أو امر ما)
 الدعاية (الدعوة لمذهب أو لغرض ما)
 الدعوى (رفع دعوى الى المحكمة)
 المدفع (آلة لقذف القنابل)
 دفة السفينة (الخشبة التى توجهها)
 دكك (وضع التكة فى السروال)
 المدبرة (سفينة حربية)
 المدماك (الصف من الحجارة فى البناء)
 المداولة (تبادل الآراء فى قضية مال)
 الدورية (العسس)
 الدوام (مدة البقاء فى الديوان أو العمل)
 الدائرة (قسم مخصص لعمل من أعمال الادارة
 وسواها أو قسم من المدينة ينتخب عنه نائب)
 الدالية (بمعنى الكرامة)
 المذبة (ما يدفع به الذباب)
 الذرى (كقولنا القوة الذرية)
 المذيع (جهاز للاذاعة اللاسلكية)
 الذاكرة (القوة الحافظة)

المذاكرة (الاشتراك في الدرس أو البحث)
المذكرة (دفتر صغير يكتب فيه ما يراد تذكره)
التذكرة (بطاقة اجرة السفر أو نحوه)
الاذاعة (نشر الاخبار بواسطة جهاز لاسلكى)

باب الرء :

الرأسمالية (نظام الرأسمال)
المراب (محل حفظ وتصليح السيارات)
رأسى - رأسا .
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرجعية (الجرى على مذاهب السلف دون مسايرة التطور)

الترادف (تماثل الكلمات في المعنى)
الردهة (مدخل البيت تفتح عليه حجراته في الفيروزبادى البيت الذى لا أعظم منه)

المرذاذ (آلة تنشر الماء)
الرسالة (مقالة - بحث أطروحة)
المرسل (من الكلام ما لم يتقيد سجع)
الرسمى (الحكومى أو الاصولى)
المرسوم (ما تصدره الحكومة أو السلطان من قوانين)
الروسم (طابع يطبع به أو عليه) (ق)
الرشاش (مدفع يرش الرصاص رشا)
الرصيد (مابقى من الحساب كقولنا رصيد مالى فى البنك)

الرصاص (ما يقذف من البنادق ونحوها)
الرصيف (ممشى المارة على جانبى الطريق)
الرضوخ (بمعنى الاذعان)
المرضعة أو الرضاعة (أداة للرضاعة)
المرطبات (الاثرية المنعشة)
أربع (أخاف فهو مربع)
فى سائر المعاجم ربع على أنه قد وردت أربع فى الادب القديم

استرعى السمع (طلب أن يصفى اليه)
ذكرها الحربرى راجع محيط المحيط فلم تسرد فى الفيروزبادى
المرافعة (الاخذ بالدفاع أمام المحكمة)
رفيع (أى دقيق مثلا خيط رفيع)

المرتب (ترجمة تلسكوب)
رقعة الشطرنج (اللوح يلعب عليه)
الرقاص (للساعة)
المركوب (الحذاء)
المركب (السفينة)

المركن (وعاء لفصل الثياب)
الرمدى (طبيب العيون)
الرمزية (مذهب شعري يعتمد على الموسيقى والايحاء فى اللفظ)
الرواية (قصة طويلة)
الروح (الجزء الطيار من المادة بعد تطهيرها مثل روح الزهر)
الريشة (للقلم) لانهم تبلا كانوا يستعملون ريش الطيور للكتابة رياضيات .

باب الزاى :

الزبدية (وعاء فخارى صغير للبن)
الزبون (زبون المحل المشتري منه)
الزحافة (آلة لتسوية الارض بعد حرثها)
المزrab (الميزان) (ق)
الزغل (الزيف الغش)
الزال (مادة بروتينية منتشرة فى انسجة الحيوان والنبات ومنها اح البيض)
الازميل (آلة لنقر الخشب)
وتد وردت فى الفيروزبادى بمعنى شفرة الحذاء الزناد (فى البندقية ما يندق كبسولة البارود فتنفجر)
الزهر (قطعة من عظم معلمة بنقط تستعمل فى لعب الطاولة) (النرد)
الزهري (داء السفلى)
المزولة (الساعة الشمسية)
المزين (الحلاق)

باب السين :

المسؤولية
السابقة (ما سبق للمرء من عمل أو جريمة)
المسبحة والسبحة
السجادة (الطنفسة)
المسدس (سلاح نارى ذو مشط يحشى رصاصا)
المسرحية (رواية تمثيلية)

المسطرة (ما يسطر به الكتاب) (ق)
 السعرة () الوحدة الحرارية
 السفرة (مائدة الطعام) (ق)
 وقد وردت في الاغانى بمعنى ما يبسط تحت الخوان
 السفير (مبعوث دولة لدى دولة اخرى) (ق)
 الاستسقاء (تجمع مصلى في البطن) (ق)
 الاستقاط (القاء الام جنينها قبل اوانه)
 التسكر (التحلية بالسكر)
 السكرية (لها يوضع به السكر)
 السلطنة (مملكة يرأسها سلطان)
 السلطانية (وعاء خزفى لحفظ اللبن ونحوه)
 السلة أو السل (وعاء من قصب) (ق)
 التسميط (في الشعر ان ينظم باشطار متنوعة
 القوافى) (ق)
 السماع (آلة للسمع يستعملها الطبيب لفحص
 المرضى)
 السند (صك الدين أو الالتزام)
 السهارة (مصباح ضئيل للنور يستعمل في البيت بعد
 نوم سكانه)
 المساهمة (المشاركة في الامر)
 وقد استعملها تديما التوحيدى في كتابه الامتاع
 والمؤانسة 1 / 4 وسواه .
 المسودة (صحيفة تكتب أول كتابة ثم تنقح)
 المسوغات (البيانات الرسمية لتجوز امر ما)
 السيارة (الاوتوموبيل)
 سياق الكلام .
باب الشين :
 شبابة (مزمار من قصب)
 مشبع (كقولنا جو مشبع بالماء اى لا يحتمل زيادة
 منه)
 شبك (نافذة) (ق)
 المشبك (أداة يشبك بها الشيء)
 المشبك (نوع من الطوى)
 الشبكة (هدية الخطبة)
 الشبكة (ما تصون به المرأة شعرها)
 المشبهة (نحلة يشبه اصحابها الخالق بال مخلوقات) (ق)
 الشئلة (النبتة الصغيرة المعدة للزرع)

تشحيل الاشجار (تقليتها وتفضيها)
 تشحيم الآلة (تليينها بالشحم ونحوه)
 الشخصية (ما يميز الشخص من صفات)
 التشخيص (في الطب فحص المريض وتعيين علته) (ق)
 التشخيص (التمثيل)
 الشريط (سير من نسيج ونحوه ممدود ضيق الغرض)
 الشراية (ضمة خيطان تعلق بالثوب ونحوه)
 الشراعة (نافذة فوق الباب للهوية والاضاءة)
 الشارع (الطريق الواسع) (ق)
 الشرفة (من البيت ما يستشرف منه)
 الشرعية (حق الشرع)
 الاشتراكية (مذهب يرمى الى المساواة والغاء الملكية
 الخاصة)
 شطب الكلمة (طمسها عدولا عنها) (ق)
 شطح (في السير تباعد وفي الخيال استرسل كما يفعل
 الصوفى أو الشاعر أحيانا)
 الشطيرة (ما يعرف بالساندوتش)
 اشعار (اعلام بأمر)
 شاغر (وظيفة شاغرة اى خالية) (ق)
 الشعريرات (نسيج من خيوط كالشعر) ومنه تقاب
 الوجه للمرأة
 الشقة (احد ادوار البيت)
 الشقى (بمعنى اللص أو المجرم كقولنا الحكومة تلاحق
 الاثقياء) .
 شل الثوب (خاطه خياطة خفيفة)
 شلة (جماعة من الاصحاب)
 الشلال (منحدر الماء من فوق صخر عال)
 الشمسية (المظلة)
 الشماعة (ما يعلق عليه الثياب في البيت)
 المشمع (ق)
 الشام (نوع من البطيخ الاصفر)
 المشنة (وعاء لحفظ الخبز)
 الشهادة (ورقة مدرسية تعطى لمن أنهى دروسه)
 الشاش (نسيج رقيق لضد الجراح) (ق)
 الشاشة (ستار للصور المتحركة)
 الشوكة (أداة لتناول الطعام)
 التشويش (التخليط) (ق)

الشيوعية (مذهب يقوم على اشاعة الملك)
المشير (أعلى رتبة عسكرية)
باب الصاد والضاد :

الصباحية (صبح ليلة الزفاف)
الصبانة (أداة يوضع فيها الصابون)
الصحافة (مهنة الصحافي)
الصح (الصحيفة)
الصامولة (قطعة حديد ذات جوف مسنن توضع في طرف مسمار لتثبيته)

المتصرف (حاكم مقاطعة دون الولاية)
الصادرات (البضائع ترسل الى الخارج)
التصريح (بمعنى الرخصة والاذن)
الصارخ (تديفنة نارية بشكل اسطوانى)
المصرف (البنك)

المصعد (جهاز يصعد به)

تصاعدى (كحولنا ضرائب تصاعدية)
التصفيح

المصفق (البورصة حيث تكثر عقود البيع والشراء)
المصفاة (مكان أو جهاز التنقية ويطلق خاصة على تصفية النفط أو البترول)
المصقلة (آلة الصقل)

الصلاحية (حسن التهيؤ أو ما يخوله القانون)
الصينية (ماعون من الخزف أو المعدن تقدم عليه أواني الطعام)
المضخة (آلة لاستخراج الماء والنفط من جوف الارض)
المضاربة (أن يشتري الانسان بالارخص ويترىص لبيع بالفلاء)

المضربة (كساء ذو طاقين بينهما قطن)

الضمام (أداة تضم شيئاً الى آخر)

الضميمة (مايزاد على المرتب)

الضمانة (وثيقة يضمن بها شئ لقاء مبلغ يدفع سنوياً)

المضيقة (فتاة تعتنى بركاب الطائرة وتقوم بخدمتهم)

باب الطاء والظاء :

الطوابع (أوراق بريدية تلصق على ظروف الرسائل)
المطبعة (مكان الطبع)

الطابق (الدور في البناء)

الطبق (اناء للاكل)

المطبق (سجن تحت الارض — زنزانة)

المطبقة (أداة في المطبخ توضع فيها الاطباق)

الاطروحة (رسالة تطرح للنظر والمناقشة)

الطراحة (فراش مريح للجلوس)

الطرحة (غطاء نسائي يلتقى على الرأس والكتفين)

المطرحة (أداة تطرح بها الخبز في الفرن)

الطراد (سفينة حربية سريعة)

الطرد (رزمة في البضاعة ترسل بالبريد أو سواء)

الاستطراد (الخروج من معنى الى آخر) (ق)

التطريف (تسوية الانامل وفي الاصل خضب الانامل)

الطشاش (ضعف البصر)

الطقم أو الطاقم (طائفة من الاشياء متشاكلة تؤخذ

معاً طقم سفرة مثلاً)

المطامة (آلة يسوى بها الخبز وهو عجينة)

المنطاد (البالون)

الطاقية (غطاء للرأس)

الطواله (رجل خشبية)

الطواة (سكين صغيرة تطوى في نصابها)

الطائرة (مركبة هوائية)

المطار (محطة الطائرات)

الاطيان (الاراضى التى تزرع)

الظروف (ما اشتمل عليه الظرف من رسائل)

المظلة (الواقية من الشمس والمطر والتي يهبط

بها الطيار) (ق)

المظان (مظنة الشئ ويراد الآن بها ما يرجع اليه

للمعلومات)

الظهارة (ما يوقى به ظهر الدابة)

الظواهر (ما يظهر من الاحوال الطبيعية)

التظاهرات (تجمعات عمومية لاعلان الرضا والسخط

أو لمناصرة امر ما) .

باب العين والفين :

العبيط (غير ناضج عقلياً — الابله) (ق)

العجة (نوع من البيض المقلى) (ق)

العجلة (دولاب مركبة — أو مركبة أو دراجة)

العداد (آلة لضبط العدد)

العدسة (عدسة العين • أو زجاجة كمدسة العين)
 عدیل الرجل (زوج أخت امراته)
 فی المعاجم عموما النظیر والمعادل
 المعادلة (عملية رياضية)
 الاعدام (بمعنى الموت كقولنا حكم على المجرم
 بالاعدام)
 المعادن (كالذهب والفضة وسواها والاصل مكانها
 اى المنجم)
 المعدية (مركب يعبر عليه من ضفة الى ضفة)
 العريس (للرجل بدل عروس التى هى فى الاصل
 لللاثنين)
 المعارضة (الحزب المعارض للحكومة فى النظام
 النيابى)
 المعرض (مكان لعرض نماذج فن المنتجات)
 التعريف (ما يحدد من رسوم على البضائع)
 العزبة (لفظة مصرية للمزرعة أو القرية)
 العاشوراء (نوع من الحلوى)
 العصارة (آلة لعصر الفواكه)
 العصفورة (خشبة على شكل عصفور يفلق بها الباب
 ونحوه)
 العضو (فرد من جمعية أو حزب)
 العضوية (الانتهاء الى جمعية أو حزب) (ق)
 المعطاف (رداء يلبس فوق الثياب)
 العطللة (اجازة من العمل)
 العطاءات (ما يقدمه المتعهدون والمقاولون من تعهدات
 وتقديرات مالية)
 المعطيات (قضايا مسلمة توصل بها الى قضايا مجهولة)
 العقيد (رتبة فى الجيش)
 عفص (ثمن الملل يستعمل للحبر) (ق)
 التعقيم (اباداة الميكروبات — التطهير)
 علمانى مقابل الكهنوتى نسبة الى العلم أو العالم •
 العلاوة (مايزاد على المرتب)
 اعتماد (مالى أو سواه)
 العماد (المعمودية)
 العمدة (فرد أو هيئة مناط بها ادارة أو مسؤولية
 العميد (مدير كلية فى الجامعة أو رئيس حزب)
 المعتمدية (مركز معتمد دولة ما لدى دولة أخرى)

المستعمرة (اقليم يحتله ويحكمه اجنبى)
 الاستعمار (استغلال دولة لآخرى)
 العمارة (أسطول حربى)
 العمارة (مبنى كبير مؤلف من طبقات وشقق)
 المعاملات (التصرف بين طرفين فى بيع وشراء)
 العمولة (مايتقاضاه المصرف أو العمالة (السمسار)
 العملية (ما يقوم به الطبيب الجراح)
 العميل (من تعامله فى التجارة)
 المعمل (المصنع محل العمل)
 العنابر (أماكن لخرن البضائع)
 العناصر (المواد الاولية)
 المعنويات (فى مثل قولنا معنويات الجيش أو الامة
 اى مقوماتها الروحية)
 المعنوى (ضد المادى أو اللفظى)
 المتعهد (المرتبط بالتزام عمل)
 المعهد (مؤسسة للعلم والبحث ونحوه)
 العوائد (رسوم حصة تفرض على الابنية)
 التعاونية (جماعة مشتركة بمشروع ما لمصلحة
 اعضائها) •
 العائد (ما يعود من ربح)
 العيادة (مكان عمل الطبيب)
 المعيد (من يعيد على الطلبة شرح الاستاذ فى
 الجامعة)
 العائلة (الاسرة) (ق)
 الغدارة (قطعة سلاح صغيرة كالبندقية)
 غشيم (ساذج • وحجر غشيم اى غير منحوت)
 الاغلبية
 الغمازة (دارة فى الخد تظهر حين الابتسامة)
 الغموس (ما يؤتم به)
 الغامق (من الالوان المائل الى السواد)
 المغناة (تمثيلية غنائية)
 الغواصة (سفينة تغوص تحت الماء)
 الغيرية (خلاف الانانية) (ق)
 الغيار (لبس أهل الذمة قديما)
 قطع الغيار (الاجزاء التى تغير وتجدد فى السيارات
 ونحوها) (ق)
 غب (بمعنى بعد)

باب الفاء :

في الشرطة)

باب القاف :

القابس (سلك معدني يذوب اذا اشتد تيار الكهرباء)
القابض (مايمسك فضلات الطعام)
المقبلات (مشهيات الطعام)
القذاحة (الولاعة (ق)
المقدحة
القدرية (خلاف الجبرية) (ق)
القدمة (مقياس تقاس به الاطوال)
التذيفة (مايتذف من المدافع ونحوها)
الاقتراح (رأى يمد ويقدم للنظر)
القارة (احدى القارات الجغرافية الخمس)
القرار (ما تمر عليه الراى)
القرار (اللازمة الموسيقية أو الشعرية)
المقرر — مسجل التقارير .
القرن (من الخضروات والاشجار كاللوبياء والخروب
مثلا)
المقشاة (المكساة)
المقششة (زجاجة لها غشاء في قش أو عيدان)
الاقصوصة (قصة صغيرة)
المقصف (مكان اللهو والطعام والشراب)
المقصلة (آلة للقطع بسرعة)
تقضيبي الاشجار (تقليمها أو تنقيتها في الاغصان
اليابسة)
الاستقطاب (التركيز في قطب واحد)
القاطرة (المركبة التي تجر القطار)
القطار (مركبات سكة الحديد)
القطار (اداة يقطر بها الماء أو الدواء)
القطر (حل السكر)
القطرة (سائل يقطر في العين)
القطاع (جزء مقتطع أو مفصول عن سواء مثل
القطاع الزراعى والصناعى ونحوه)
المقطع (نصل يقطع به الورق)
المقاطعة (في الجغرافيا قسم ادارى من البلاد)
المقاطعة (التزام العمل بأجرة معينة أو قطع
المعاملات)

الفتاحة (اداة لفتح العلب)

افتتاحيات الصحف

المفتش (موظف يقوم بعمل التفتيش)

المفحمة (ارض يكثر فيها الفحم أو مكان يعمل فيه)

الفاخورة (مصنع الفخار)

الفدائي (المجاهد المضحى بنفسه للوطن)

تفرج على الشئ أو به (تسلى بالنظر اليه)

الفراش (من يتولى خدمة المنزل)

الفراطة (قطع العملة الصغيرة)

الفراطة (آلة يفرط بها حب الذرة ونحوه)

أنفرط (أنفرط العتد تبدد وانحل)

الفريق (رتبة عالية في الجيش جنرال)

فرم اللحم (قطعه وسواه)

المفرمة (آلة الفرم) (ق)

الفذلكة (خلاصة ما فصل أو شرح يقول الفيروزابادى

ماخوذة من فذالك كذا وكذا (ق)

الفرنى

الفرنبة (نوع من الحلوى أو الكعك)

الفسيح (نوع من السمك المالح)

الفشار (حب الذرة يشوى وينشف عن لبابه الابيض)

الفشار (الكذاب)

الفشل (الافخاق)

المفصلة (اداة حديدية ذات جزئين تثبت بها درف

الابواب والنوافذ)

المفصليات (شعبة في الافتقاريات كالعناكب ونحوها)

فضولى (الذى يدخل فيما لا يعنيه)

الفطائر (رقاق من العجين تحشى وتخبز)

المفاعل الذرى (جهاز تتحول فيه المادة الى طاقية)

الفاعلية (كون الشئ فاعلا أو مؤثرا)

الفعالية (القوة والتاثير)

الفقرة (جملة في كلام أو جزء في موضوع)

المفكرة (دفتر يقيد به مايراد تذكره)

الفلق (عود تربط به الرجلان لتجلدا)

الفوضوية (نحلة سياسية تدعو الى الغاء الحكومات)

الفائض (فائدة المال)

المفوض (موظف كبير يعهد اليه الحكم . أو ضابط

المقطوعة ؟ مقدار الاستهلاك
 الاقطاع (ما يقطع من الارض لفرد أو لجند)
 اقتطف (بمعنى تطف)
 القطناف (رفاق تحشى وتلقى بالسكر) (ق)
 انقلاب (تغيير فجائي) (في نظام الحكم)
 القلادة (وسام يجعل في العنق تمنحه الدولة لمن تشاء
 تقديرا له (ق)
 التقليد (ما كان يجري عليه السلف)
 الاستقلال (التحرر من حكم الاجنبى)
 القاموس (بمعنى المعجم) (ق)
 القنبلة (قذيفة المدفع) (ق)
 القنبلة (اثناء من زجاج لحفظ السوائل)
 التفتين (اعطاء الشيء محددا بقاتون أو وضع
 القوانين)
 القهوة (مفلّى البن)
 المتهى (محل شرب القهوة)
 التواد (سمسار الفاحشة)
 المقورة (أداة للتقوير)
 القاعة (غرفة واسعة للاجتماع أو الردهة)
 المناول (المتعهد للقيام بعمل ما)
 المقالة (بحث قصير في صحيفة ونحوها)
 تائم الماء (بناء مرتفع لتوزيع الماء)
 القائمة (ورقة تقيد الاشياء في صف قائم)
 المقامة (خطبة أو قصة صغيرة مسجعة) (خ)
 القومية (رابطة القوم المعنوية)
 التقييم تقدير القيمة
 تقويم (كتقويم البلدان)
 التقاوى (ما يبذر في الارض للزراعة) اصطلاح مصرى

باب الكفاف :

الكباسية

(آلة الكبس)

المكبس

الكبس (سلك معدنى قابل للانصهار يوضع على

مجرى تيار كهربائى)

الكابوس (حلم ضاغط على صدر النائم - الجاثوم)

الكبيس (ما يحفظ من الخضر بالخل ونحوه)

الكبيس (للسنة التى تقسم على أربعة دون كسر)
 المكاتب (مراسل الصحيفة)
 المكتب (مكان الادارة)
 الاكثريّة
 المكثاف (جهاز يبين كثافة السائل)
 المكثف (آلة تحول البخار ماء)
 الكرسي (المركز في الجامعة يشغله استاذ)
 الاكرامية (منحة - عطية)
 الكراز (داء)
 التكرز (انقباض الفكين لتقلص العضلة الماضفة)
 الكساح (مرض يصيب العظام في الاطفال)
 الكسارة (أداة يكسر بها الجوز ونحوه)
 الكشافة (جمعية الفتيان المعروفة)
 التكميية (اتجاه معاصر في التصوير يعبر عن الشيء
 برسم هندسى)
 الكفاءة (القدرة الكافية على القيام بالعمل) (ق)
 الكلبتان الكلابية (أداة تخلع بها الاسنان)
 التكاليف (النفقات كقولنا تكاليف البناء)
 الكليم (نوع من البسط)
 الكماشية (آلة لنزع المسامير ونحوها)
 الكماليات (ضد الضروريات)
 الكمية (مقدار الشيء)
 الكثافة (نوع من الحلوى)
 الكهرباء وما يتفرع منها مثل كهربة الشيء
 الكه (حقيقة الشيء)
 الكوفية (نسيج يلف حول العنق أو يلبس تحت
 العقال)

باب السلام :

اللبخة (فواء كالبرهم أو خرقة تجعل فيها نخالة

سخنة أو برز كتان توضع محل الالم)

الملبس (اللوز الملبس بالسكر)

الملبن (نوع من الحلوى يصنع عادة من عصير العنب

ويحشى بالجوز ونحوه)

الملابسات (ملابسات المرض أو القضية مثلا)

الملاحقات (في القضايا)

الملحق (ما يلحق بالكتاب ونحوه أو من يلحق بسفارة

وغيرها من المصالح . كقولنا الملحق التجارى
والملحق الثنائى (

ملحمة (فى الشعر)

لخم (فلانا شغل به يحيره أو يثقل عليه)
اللزقة (نسيج مشمع يلصق يوضع على الألم حتى
يبرأ)

اللازم (ضابط فى الجيش أو الشرطة)
(اللوازم مثل لوازم السفر - اللوازم المدرسية الخ)
الملتزم (المتعهد بأداء شئ أو القيام بعمل)
اللزمة : آلة يستعملها التجار للقبض على ما يروم
تسويته

اللزمة (جزء من كتاب يكون 8 / صفحات أو 16 أو
32 عادة تحت الطبع)

اللسان (جغرافيا) ارض داخلية فى البحر (ق)
التلاشى (الاضمحلال)

اللطيمة (بيض دودة القطن تضعه على باطن الورقة)
اللطيف ما يستعمل لتسهيل الامعاء
اللطيفة رسالة عتاب لطيفة (الخفاجى) (ق)
الالطاف (الهدايا)

واستلطف الشئ (وجده لطيفا)
اللغم (ما يحشى مواد متفجرة فينفجر اذا وطئ او
اشغل)

اللافتة (لوحة يكتب عليها ما يلفت النظر)
اللغافة السيكارة
اللغيفة

اللف (اضبارة تجمع أوراقا مختلفة فى موضوع واحد)
اللقاح (ما يلحق به للمناعة ضد المرض)
اللاكمة (ضرب من الرياضة البدنية يقوم على اللكم
باليدين)

الملهة (تمثيلية مضحكة)
اللائحة (ورقة تدرج فيها مواد لتنظيم مصلحة او
اعمال حسابية)

الملوحة (آلة تشير بالسير أو الوقوف)
اللوزة (لحة بجانب الحلق تربب اللهاة)
لولب (مسمار حلزوني ويعرف فى الكلام العامى
بالبرغى)

الملين (دواء مسهل لخراج الفضول من الامعاء)
تمييز الحكم (رفعه الى محكمة عليا) .

باب الميم :

المثالة (درس معين للطالب)
التمثيلية (رواية للتمثيل المسرحى)
الممثل (من يزاوّل التمثيل المسرحى)
محاة قطعة من المطاط لمحو الخط وسواء (ق)
محاية
المادة (كل جسم ذى امتداد ووزن أو كل مايقوم به
الشئ)

المادية (القول بأن لوجود لغير المادة) المدنية
(الاخذ بأسباب الحضارة أو التمدن واتساع
الممران)

المتمرن (المتدرب على ممارسة مهنة ليبر فيها
كبحام متمرن وطبيب متمرن الخ)
المزة (ما يؤكل على الشراب من بقل وكامخ ونحوهما
من المقبلات)
الامسك (ييس البراز فى الامعاء)

تمصر (صار مصرى الجنسية)
وصيفة تفعل شائعة الاستعمال فى اطلاتها على
البلدان مثل تفرنس وتأمرق الخ)
المصل (ما يتخذ من دم حيوان ما فيجتن به حيوان
آخر) (ق)

المطر (ثوب لاينفذ فيه الماء)
المطاط (مادة قابلة للمط اصلها عصير شجرة تصنع
منها اطر السيارات ونحوها)

المكوك (ما يستعمل فى نول الحياكة أو آلة الخياطة)
الملاك (السلك القانونى للموظفين)
مول (مول المشروع . قدم ما يلزم له من المال) .
الماهية (ماهية الشئ حقيقته)

الماهية (بمعنى المرتب نسبة الى ماء الفارسية أى
الشهر)

المبوعة (مصدر مستحدث بمعنى لا تنص عليه المعاجم
ولكنه مستعمل فى الكتابة الحديثة) (الارتقاء) .

الميناء (مرسى السفن) (ق)
يرجع محيط المحيط أنها معرفة عن الإيطالية .

المينا والمينى (طلاء تغشى به المعادن ونحوها)

باب النون :

المنبه (ساعة لتنبه النائم)

المنجزات (ما تم على يد انسان من انجازات اعمال)

المنجفة (مجموعة مصابيح وتدعى أيضا الثريا)

المنجلة (لما يعرف باللمزة)

المنحت او المنحات (ما ينحت به) (ق)

الانتخابات العامة (اجراء قانونى لاختيار شخص

لعضوية مجلس ونحوه)

المندوب (من ينوب عن دولة او هيئة رسمية)

الترجيلة (اداة يدخل بها التيباك)

التارجيلة (ق)

النزل (الفندق) (ق)

التنازل (عن كذا)

المنسوب (يستعمل فى مصر لمستوى النيل فى

الفيضان)

النسافة (سفينة حربية)

النسبية (نظرية رياضية وضعها آينشتين)

النسيرة (قطعة صغيرة من اللحم المطبوخ)

الانشاءات (اعمال البناء)

النشرة

بيان يذاع بين الناس

المنشور

الناشر (من يحترف نشر الكتب او الصحف)

المنشفة (فوطه ينشف بها) (ق)

النشاف (ورق يمس الحبر)

النشال (محترف الاختلاس)

نشى الشرب (عالج به بالنشأ)

المنصب (ما يتولاه من عمل او يحتله من مقام)

الناصية (راس الشارع لدى ملتقاه بآخر) (ق)

النص (صيغة الكلام الاصلية)

المنضدة (الخوان - الطاولة)

تنطق (لبس المنطقة او تعاطى علم المنطق)

المستنطق (قاض او شرطى يستجوب المتهم)

المنظار (آلة لرؤية الاشياء البعيدة)

الناظر (المتولى او المشرف على ادارة او عمل)

النظارة (حرفة الناظر)

النظرية (رأى او قضية علمية تحتاج الى برهان (ق)

النظارة (المشاهدون لحفل او مسرحية ونحوهما)

النظائر (فى علم الطبيعة ذرات لها فاعلية اشعاعية)

منظمة (هيئة تنظم لغرض ما)

النفائة (طائرة سريعة جدا)

النفاخة (لعبة من مطاط ينفخها الصغار)

المنفضة (آلة لنفض الغبار)

المنفضة (وعاء لرماد السجائر)

النقابة (هيئة تختار لرعاية شؤون جماعة نوى مهنة

واحدة)

النقيب (رئيس النقابة او رتبة فى الجيش)

النقبة (قطعة ارض نقتب وغرست حديثا)

المناتيش (ارغفة خبز مخبوزة ومطلية بالزيت

والمصمتر)

النقد (المال) النقود

نقط (العروس اهداها مالا حين الزواج)

المنقلة (لعبة ذات حفر يستخدم فيها صغار العصا)

المنقلة (ما ينقل عليه المريض)

الناموسية (كلة تقى من البعوض)

المنلمية (صوان للاطعمة يمنع النمل والحشرات)

المنهاج (خطة او ترتيب مرسوم ممثل منهاج التطعيم

المنهج منهاج الحفلة)

المنوم (عتار يحدث النوم)

النوم (مرض النوم)

النيابة (هيئة قضائية)

اللفظ

باب الهاء :

الاهبل (فاقد التمييز)

الهاتف (التليفون)

المهجر (مقرر المهاجرين)

تهجم عليه (هاجمه بعنف وتحمل معنى الاعتداء)

هدف الى الشئ (جعله هدفا)

انهزامى (لائقة له بالفوز)

المهرق (ورق مشمع يكتب عليه ثم يطبع على آلة

خاصة)

انتهازى (الذى يترصد الفرصة السانحة لينال مأربه)
الهيضة (حالة وبائية يصحبها قىء واسهال) (ق)
الهشوشة (خاصة للمادة تجعلها ضعيفة قابلية
للكسر)

الاستهلال (الابتداء بالشئ نحو استهل الكتاب بكذا)
الهلام (مادة بروتونية تستخرج من الجلد والعظام)
الهوائى (جهاز يستعمل لتجلية صوت الراديو)
الهوية (بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته
وعمله الخ)

الهيئة (صورة معنوية لجماعة تقوم بعمل خاص
مثل هيئة المجلس ونحوه) .

باب السواو والياء :

الوثيقة (مستند او صك يعتمد عليه)
الموجبات (ما يترتب على قضية من امور واجبة)
وجدانيات (امور نفسية او عاطفية)
الوجودية مذهب فلسفى حديث يدعو الى الحرية
المطلقة فى تصرف الانسان .

وجاهة (شرف المقام)
الواحدية (مذهب فلسفى يرد الكون الى مبدا واحد)
الوحدة مذهب سياسى يعنى الاندماج فى نظام واحد)
الاستبداد (اعفاء الموظف من العمل قبل سن
التقاعد)

المستوردات (بضائع تجلب من خارج البلاد)
الواردات
الايراد (الدخل)
الوراقة (حقبة تحمل فيها اوراق الكتابة)
الميزانية او الموازنة (سجل تعادل فيه المسوارد
والنفقات)

الموزون (ذو العقل الراجح)
وسطه (جعله وسيطا)
الواسطة (ما يتوصل به الى الشئ)
الموسوعة (دائرة معارف)
الوشاح (نسيج مستطيل يتشح به القاضى او يمنح
تكريما لعظيم)
المستوصف (مكان معاينة المريض)
وصفة (ورقة يصف فيها الطبيب الدواء للمريض)

وصولى (الساعى للوصول الى غايته)
وصلة (فى الموسيقى قطعة صغيرة تفصل بين
مشهدين او فصلين)

المواصلات (اسباب الاتصال بين البلدان)
وصل او توصيل (سند بتسلم شئ) (ق)
توصية (ان نقول رفعت اللجنة توصية الى المجلس)
الموضوع (المادة التى يبنى عليها الكلام) وفى الفلسفة
المدرک فى الخارج .

وضعى (الفلسفة الوضعية) ضد ما وراء الطبيعة .
الوضم (خشبة الجزار يقطع عليها) (ق)
الوطنية (الولاء للوطن)
الوظيفة (المنصب) العمل

الاتفاقية (ميثاق بين فردين او جماعتين)
الوقاد (من يقدم القود للقاطرة او الباخرة ونحوها)
وقائع الجلسة (محضر ما جرى فيها)
الواقى (ضد الخيالى)

التوقيع (كتابة الاسم فى ذيل رسالة) (ق)
الابتاع (الضرب على آلة موسيقية)
الوكالة (بمعنى بناء كبير مؤلف من مكاتب ونحوها)
الوكالة (عمل الوكيل او مركز عمله)
المولد (طبيب يتولى امر توليد المرأة)
المولد (جهاز يولد الكهرباء)
الولاعة (اداة تشعل بها السيكرة)
الموهبة (فى اللغة المعطية واستعملت حديثا لصفات
او ميول طبيعية فيقال لفلان موهبة فى الشعر
والرياضيات الخ)

اليانصيب .
الميتم (محل الاعتناء بالايتم)
اليسارى (المتطرف فى سياسته مأخوذ من كون امثاله
يجلسون ناحية اليسار فى مجلس الامة)
اليمنى (خلاف اليسارى فى السياسة)
اليوسفى (شجر يرتقالى ينسب الى اول من جلب
بذره ويدعى فى لبنان يوسف أفندى)
يوميات (مذكرات يومية)

لآلئ العرب

تأليف : سالم خليل رزق

والدواء وغيرها (خَلَاصِل) الماء : بَقَاياه (المَطِيطَة)
الماء الكدر الخائر يبقى في أسفل الحوض ج مطاط
(السَّوْط) من الغدير فضلته سميت به لامتدادها
في قاعه كالسوط (المِسْطَاط) الماء يبقى في أسفل
الحوض . (الشُّفَافَة) بقية الماء في الإناء (السَّهْل)
بقية الماء في الحوض (سَمَلَان) الماء والنبذ : بقاياهما
(السَّوْل) بقية الماء في السقاء والدلو وقيل الماء
القليل ج اشوال (الصَّبَابَة) البقية من الماء واللبن في
الإناء ج صبابات وتصبصب الشيء : صار إلى
الصبابة وهي البقية . الصبة (الصَّقَرَة) الماء يبقى في
الحوض تبول فيه الكلاب والثعالب (الصَّلَة) بقية
الماء وغيره (الصَّلُصْل) بقية الماء في الغدير (الطَّفِيل)
الماء الكدر يبقى في الحوض واحدته طفيلة (الطَّنَخ)
الفرين الذي تبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه
(الطُّبْلَة ، الطُّبْلَة ، الطُّبْلَة) ما بقى في الحوض من
الماء الكدر (الطَّنْء) بقية الماء في الحوض (التَّنْ)
رسابة الماء في الجدول أو المسيل (الصَّلُصْلَة) بقية

البقايا والنفايات (وما يرادفها)
من الماء :

(الرِّجْرَجَة) بقية الماء في الحوض الكدرة
المختلطة بالطين ، وفي الحديث « لا تقوم الساعة
الا على اشرار الناس كرجرجة الماء الخبيث »
(التَّيْلَة) البقية من الماء في الصخرة أو الوادي ج
ثميل وثمائل (الخَبْطَة) بقية الماء في الإناء والغدير
ج خبط وخبط (الدِّعْث) بقية الماء (الحَضَج) بقية
الماء في الحوض (الطَّهْلَة والطَّهْلَة) ما يبقى في
الحوض من الماء الكدر والرنق (الفَرِيْنَة ، الفَرِيْن ،
الفَرِيْك) ما بقى في أسفل الغدير من الماء والطين
والماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في
أى سقاء كان . (المَطَلَة) الحماة والماء الكدر فى
أسفل الحوض (الصَّرَى) بقية الماء المتفيرة الطعم
(الحَزْمَة الجَمْرة) الفرين وهو التتن في أسفل
الحوض (الفَرَّاشَة) القليل من الماء في الحوض
(النُّفْل) ما استقر في أسفل الإناء من كدرة وفضالة
ج اثقال أو ما سفل من كل شيء يقال في الماء والمرق

الماء في أسفل الحوض (الشُّفَافَة) بقية الماء في
الإناء يقال ما في الإناء شفافة (النُّطَافَة) القليل من الماء
وقيل قليل ماء يبقى في دلو أو قربة (الثَّمَلَة) بقية الماء في
الحوض (الْوَلْت) بقية الماء في المشقر (الْبَيْظ) بقية الماء
في نقرة البئر (التَّقْن) بقية الماء الكدر في الحوض
(التَّقَنَة) رسابة الماء وخثارته (الْجَحْفَة) بقية الماء
في جوانب الحوض (الْخَلْفَة) البقية من الماء في
الحوض (الدِّكْل) بقايا الماء الواحدة دكلة والِقْع
ما بقى من الماء في قرب الجبل ، والتَّقَبُّ بقية الماء
المعذب في الأرض ، والجِرْعة القليل من الماء ،
والخِبْطَة : الجرعة من الماء تبقى في قربة أو مزادة
— وبقية الماء في الغدير ، والذِمَّة بقية الماء في الحوض
ج دين ودين والصُّلْصَلَة : بقية الماء في القدر ،
والشُّبْلَة : البقية كالشملة ، والثَّمَلَة البقية من الطعام
والشراب في بطن البعير وغيره ، والشُّمْلَة الحب
والسويق والتمر يكون في الوعاء وزاد ابن سيده
نصفه فما دونه أو نصفه فصاعدا ، والثَّمِيلَة كل بقية
ج ثمائل — والحب والسويق والتمر يكون في الوعاء
— وما يبقى فيه الطعام والشراب في الجوف يقال
أنا لا أشرب إلا على شميلة أى على بقية من الغذاء
في البطن ، الجِذْم : بقية الشيء وفي اللسان : « علا
جذم حائط فآزت » والمراد بقية حائط أو قطعة من
حائط ، والجَرِيدَة : البقية من المال ، ويقال : أخذت
بحنا في الأمر أى بآخره أو سائرته كحذافيره ومزاميره
والحِذْوَة : الحذاوة وهو ما يسقط من الجلود حين
تبشر وتقطع مما يرمى به ويبقى ، والحَاصِل ما بقى
من كل شيء وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب
والاعمال ونحوهما ، والحَصِيلَة بقية الشيء ،
والمحصول بمعنى الحاصل ويقال هذا محصول
كلامه أى حاصله وهو مجاز عقلى ، والحَفَال بقية
التفريق والاتباع من الزبيب والحَشَف وكذلك
الحفالة ، والحَوَافَة : ما يبقى من ورق القت على

الأرض بعد ما يحمل ، والخُصَالَة : الحصالة ،
والرِدَّة : البقية . والسَّار بمعنى السائر ويقال فيه
سار ، والسائر الباقى قل أو كثر وقد منع بعضهم
من استعماله بمعنى الباقى القليل وذلك لا دليل
على صحته وأما استعمالهم لسائر بمعنى الجميع
فلم ينطق به أحد من العرب * والشَّيْكة : البقية
يقال بقيت منه شكية ، والمشوار : ما أبتت الدابة
من علفها ، والصَّرِير : بقية الجسم ، والظِّلْف :
الناضل عن الشيء ، والطَّهْكة : البقية يقال بقيت من
أموالهم طهله وههنا طهله أى بقية منه ،
والعَبَاقِيس : بقايا عقب الشيء كالمقابيل ، والعُنْثَرَة
من العنب ما امتص ماؤه وبقي قشره ، والعِرَاق : بقايا
الحمض ومثله العرق ج عروق ، وأَعْسَان من الأرض
أى بقية من الحطب — وجذوله ، ويقال فلان عقبه
بنى فلان : أى آخر من بقى منهم ، والقَدْرَة : ما
أغدر أى أبقي من شيء ، والفَضَالَة : البقية ومنه
اترغب في فضالة الماكل وثمالة المناهل ج فضلات ،
والفَضْل في الحساب ما يبقى بعد استقاط الأثل من
الأكثر ، والفَضْلَة : البقية ، والفضول ما فضل من
الغنيمة فلم ينقسم ، والقِرْد : قطع العوز والوبر وما
لا يحمل من الامتعة عند الرحيل مما يترك القوم فى
دارهم ، والقَرَصْد القَصْرِيّ وهو ما بقى في السنبل
بعد ما يداس قال الأزهرى : ذكره لى بعض من لا
يوثق بعربيته ولا أدرى ما صحته ، والقَرَضِب : ما
يبقى في الغربال يرمى به من الرذالة ، والقَصَارَة :
ما يبقى في المنخل بعد الانتخال — وقيل : ما يخرج
من القت — وقيل ما يبقى في السنبل من الحب بعد
الدوسة الأولى أو القشرة العليا من الحب ، القَصْر
والقَصْرَى والقَصْرَة ، والقَصْرِيّ ما يبقى من الحب
في السنبل بعد ما يداس ويقال القَصْرَى أيضا ،
والقَصَّة : بقية الشيء ، والقَوَس ما يبقى في أسفل
الجلة من التمر ، والقَوَاشَة ما يبقى في الكرم بعد

* وأسار الشارب في الإناء أسارا : أبقي فيه سؤرا ومنه اذا شربتم فأسرئوا أى ابتقوا في تمر الإناء شيئا.

المال (الذَّوْبَةُ) بقية المال يستذيبها الرجل أى يستبقبها
فى ابله قصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر
يقال : ذلك فى ابل الرجل اذا حمدت ، والجَزَعَةُ :
القليل منه والشَّسْعُ : البقية من المال ، والغَنَشُوشُ
يقال : ما بقى من ابله إلا غنشوش .

من الشباب :

(السُّوْرَةُ) البقية من الشباب ويقال للمرأة
التي لم يهرمها الكبر : ان فيها لسورة ، أى بقية
شباب (السُّوْدَةُ) البقية من الشباب يقال : فى المرأة
سودة (يَلِيَّة) الشباب بقيته لاتها آخره الذى يتلو
ما تقدم منه .

من الحياة :

(الطَّنُّ) بقية الروح يقال تركته بطننه أى
بحشاشة نفسه (الحُشَّاشُ ، الحُشَّاشَةُ) بقية
الروح فى المريض والجريح وقيل : رفق من حياة
النفس (الرَّمَقُ) بقية الحياة ج ارماق (الذَّمَاءُ) بقية
النفس وفى المثل : أطول ذماء من الضب لاته اذا
قتل يبطىء كثيرا تمام موته ويقال : بنى بزمائه وما
بقى منه الا ذماء يتردد فى خيال (التَّيْسِيْسُ) بقية
الروح يقال : بلغ منه نسيسه أى كاد يموت والجَبْضُ :
بقية الحياة .

من العلم :

(الإِثَّارَةُ) البقية من العلم تؤثر ، وهم على
اثارة من العلم أى بقية منه يوثرونها عن الاولين
(الأَثَرَةُ) الإِثَّارَةُ .

من الطعام :

(الحَذَّافَةُ) الشئ اليسير من الطعام وغيره
يقال : اكل طعامه فما ترك منه حذافة (نَفَاضَةُ
المزاد) ما بقى من حطام الزاد فى المزود اذا نفذه
القادم من سفر لتسقط تلك الحطام منه وهى مثل
عندهم فى الخساسة (التَّمِيلَةُ) بقية الطعام والشراب
فى الجوف ومنه انا لا اشرب الا على تميلة (الرُّكْمَةُ)

تطفه ، ومثله القوش ، واللَّطَاخَةُ : بقية اللطخ
واللَّفَاطَةُ بقية الشئ ، يقال : ما بقى الا نفاضة
ولعاعة ولفاطة أى بقية يسيرة ج لفاطات ولفاظ ،
والمَجَاعَةُ : مضالة المبيع ، والمَرَاقَةُ الشئ يبقى من الشئ
الفانى ، وفيه مشكة من خير أى بقية ، والنَّشِيلَةُ :
البقية ، ونَصَاصَةُ الماء وغيره : بقيته ، وكذلك نفاء
الشئ ونفيته ، والنَّقَارَةُ : قدر ما يبقى من نقر
الحجارة كالنجارة والنحانة ، والمنَقَعُ : فضلة فى
البرام ، والتَّكْرُ : باقى المخ فى العظم ، وما بقى
فى سنام بعيرك أَهْرَعُ أى بقية شحم .

(المَكَلَّةُ) القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء
(المَطَّلَةُ المَطَّلَةُ) بقية الماء اسفل الحوض (المَطْحُ)
الغرين يبقى اسفل الحوض ولا يقدر على شربه
(القَصَّيَّةُ) الصبابة من الماء ونحوه (القَنَعُ) ما
بقى من الماء فى قرب بالجبل ج تنمة (سَحِيَّة) من
ماء : موبهة قليلة (الرَّجْرَجُ) بقية الماء فى الحوض
(الطَّوِيَّةُ) الحماة فى اسفل الحوض (الحَقْلَةُ) ما
يبقى من الماء الصافى فى الحوض (الرَّفْضُ الرَّفْضُ)
القليل من الماء يبقى فى القرية (النُّطَافَةُ ، النُّطْفَةُ ،
الجَزَعَةُ) مثل الرفض (الخَبِيطُ) الرفض أى القليل
من الماء ، والحمردة : بقية الماء الكدر فى اسفل
الحوض كالحمردة — وقيل : هو الحماة . والدَّكَلُ :
بقايا الماء ، والصلة بقية الماء فى الحوض . والتصلة :
الصبابة منه .

من المال :

الغَنَشُوشُ : بقية المال (العِنَصِيَّةُ ، العِنَصَةُ
العِنَصُوةُ والعِنَاصِي) البقية من المال من النصف الى
الثلث تقول : ما بقى من ماله الا عناصى (الشَّيْلِيَّةُ)
البقية من المال ج شلايا (الشَّوَايَةُ) بقية قوم او
مال هلك ، وكذلك الشويصة ج شوايا (الطُّلْهَةُ)
من المال البقية منه (العَبَقَةُ) ما بقيت لهم عبقة أى
بقية من اموالهم (الغَنَشُوشُ) البقية من الإبل
(الغَفَاءُ) ما ينفونه من ابلهم (الجَرْدُ) البقية من

بقيّة الثريد في الجفنة (جَفَل) الطعام حالته (الذَّنِيَاء)
ما يخرج من الطعام فيرمى ، (الكَعْبُورَة) ما يرمى من
الطعام كالزّوان ونحوه ج كعابير (حَفَالَة) الطعام :
ما يخرج منه فيرمى به (النُّفَاضَة) ما ينفذ من
بقيّة الزاد — ونفائة السواك — وما سقط من المنفوض
(الحَبِطَة) الطعام يبقى في الاناء والحسافة : بقيّة
الطعام ، والخبيطة : ما يبقى في الوعاء
من الطعام وغيره . والبروثة ما يبقى من تصب البر
في الغريال (الفقى) شيء يكون في الطعام كالزّوان
والتبّين يخرج منه فيرمى به (الفَلْت) ما يخالط الطعام
من المدر والتبّين وغيره (القِرْضِب) ما يبقى في الغريال
يرمى به من الرذالة (القَشْب) من الطعام ما يلقي
منه مما لا خير فيه (القَصَالَة) ما عزل من البر اذا
نقى فيرمى به او يداس ثانية يقال هذه تصالة
البر (القِصْل) القصالة (القَصْل) ما يخرج من
الطعام فيرمى به (في الصحاح : هو مثل الزّوان
(الكَعْبُورَة) ما يرمى من الطعام اذا نقى
— والزّوان (القَصَارَة ، القَصْرَى ، القَصْر)
ما يبقى في المنخل بعد الانتخال — وقيل : ما
يخرج من التّفت — وما يبقى في السنبل من الحب بعد
الدوسة الاولى (القَصْرَة) القصاره وتيل القشرة
العليا من الحبة (الصَّلَالَة) ما عزل من التراب عن
الحب اذا صل يقال هذه صلالتي (الصُّوَالَة) ما اخرج
من الحنطة المصولة وغيرها — وكناسة نواحي البيدر
(الحَصْل والحَصَالَة) ما يبقى من الشعير والبر في
البيدر اذا نقى وعزل رديئه — او ما يبقى في الاندر
من الحب بعد ما يرفع الحب وهو الكناسة (النُّخَالَة)
ما نخل اي صفى وغربل — وما بقى في المنخل مما
ينخل وهي قشرة لابسة للحبوب تستخرج بالقشر
والطحن ولا يأكلها الا مضطرا (نَقَاَة الطعام
ونقايتة) « ويضمان » رديئه وما القى منه وتال
بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فان نقاته
خباره (الوَغْم) ما تساقط من الطعام كوا الوغم
واطرحوا النغم : الوغم ما تساقط من الطعام والنغم
ما يعلق بين الانسان اي كوا فئات الطعام وارموا
ما يخرجه خلال وتيل هو بالعكس ، (سَقَابِر
الطعام) ما يخرج منه من زّوان ونحوه (العَذْبَة) ما

من النبات :

(الجُذْمُور) بقيّة كل شيء مقطوع ومنه جذمور
الكباسة وفي فقه اللغة ما يبقى من الشجر بعد تلعه
(الجَذَامَة) من الزرع : ما بقى بعد الحصد .
والْحَفَاة : بقيّة التبّين والتّفت ، ودكلة حليان : بقيّة
منه ، والدَّلَس بقايا النبت والبقل — وقيل النبت
يورق آخر الصيف ج ادلاس ، والرَّعِيدَاء والرعياء
من الطعام ما يرمى به اذا نقى ، ويقال بارضهم اسباد
اي بقايا من نبت .

من الخمر :

(الوَلْث) بقيّة النبيذ في الاناء (البسِيقَة)
الفضلة من الشراب تبقى في الاناء (البَسِيل) ما يبقى
في الانية من شراب القوم فبييت فيها .

من الدين :

(الزَوِيَّة) البقية من الدين ونحوه (تَنَاتِيشِي
الدين) بقايا (الذُّبَابَة) البقية من الدين ونحوه ج
ذباب يقال عليه ذبابة من دين وعبارة المصباح ذبابة
الشيء بقيته (التَّلَاوَة) التلية بقيّة الدين وغيره يقال
تليت لى من حتى تلاوة وتلية اي بقيت لى بقيّة .

من الكلا :

(الهَمَالِيل) بقايا الكلا (البَلَّة) بقيّة الكلا
(العَرَائِر) بقايا الشجر لا واحد لها ، الدِّيَارِر (السبد)
البقية من الكلا (الدَّلَس) قيل بقايا النبت والبقل ج
ادلاس (الطَّرَائِق) آخر ما يبقى من عفوة الكلا
(الأَكْدَة) بقايا المرتع الذي قد اكل (كُدَاة الكلا)
القليل منه (السَّحَب) بقيّة الكلا المأكول وغيره ،
والْبَلَّة : بقيّة الكلا والخبيطة : اليسر من الكلا
يبقى في الارض .

من المائدة :

(القَشَام والقَشَامَة) ما بقى على المائدة

ونحوها مما لا خير فيه (حُسَاف) المائدة ما ينتثر
فيؤكل فيرجى فيه الثواب (الشَّبَاعَة) الفضالة بعد
الشبع (الخُثَار ، الخُشَار ، الخُشَارَة) ما يبقى على
المائدة (الحُتَامَة) ما بقى على المائدة من الطعام
(اللَّفَافَة) ما يطرح من الموائد (حُثَالَة) المائدة
خسارتها (الحُتَامَة) الحساف ، والحُتَافَة : الحنامة
وكذا الحفانة .

من القدر :

والقَدِيح : المرق وتيل ما يبقى في أسفل القدر
فيغرف بجهد يقال في أسفل البرمة قديح أى بقية
مرقة ، (القَرَارَة) ما يبقى في القدر أو ما لصق
بأسفلها من مرق أو حطام تابل وغيره (القَرَّة ،
القَرَّة القَرَّة ، القَرَّة) القاررة (الكَدَادَة والكَدَدَة) ما
يبقى أسفل القدر بعد الغرف منها (البَرِّيم) ما يبقى
من المرق في أسفل القدر من غير لحم وتيل هو الوزيم
بالواو (الخُرْبُ) الوخر يبقى في أسفل القدر
(الفِرْيَل) الثفل في أسفل القارورة والياء زائدة ،
والْحَتْفَل : حثات اللحم في أسفل القدر ، والحُفْرَة :
ضورة وتذى يبقى في أسفل الجرة وهو الثفل بعينه ،
والعَرَم : بقية القدر ، والعناوة : آخر المرق يرد
مستعير القدر .

مِمَّا أَكِلَ :

(الحُسَاف) بقية كل شيء أَكِلَ فلم يبق منه الا
التليل (الكَدَامَة) بقية كل شيء اكل (الشَّبَب) بقية
المأكول .

بقية المرق :

(القَرَارَة) بقية المرق (العُقْبَة) شيء من المرق
يرده مستعير القدر اذا ردها (الحُتْفَل) بقية المرق
وتيل بقية الشريد في أسفل المرق ، والبَرِّيم ما يبقى
من المرق في أسفل القدر من غير لحم — وفضل الزاد
(الدِّمَّة) بقية الماء في الحوض (العَفْو) من
الماء ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا

مزاحمة (السُّور) بقية الماء التى يبقيا الشارب في
الاناء أو الحوض ثم استعير لبقية الطعام وغيره ج
اسار (السَّحَابَة) فضلة ماء الغدير ، السحبة .

من اللبن :

(الخُثَارَة) ما بقى من غليظ اللبن (الخَبْطَة)
اللبن يبقى في الاناء (الرَفْضُ والرَفَضُ) التليل من
اللبن يبقى في القربة (الفَلَقُ) ما يبقى من اللبن في
أسفل القدح (العَفَافَة) بقية اللبن في الضرع بعد
ما امتك اكثره — واجتماع اللبن في الضرع وتيل بقاؤه
فيه (العَفَّة) العفانة (العَلَالَة) بقية اللبن وغيره
(الغُبْر) بقية اللبن في الضرع ج اغبار (عَفَّة) الضرع :
بقية ما فيه (التَّفْشِيل) الفنة ج تفاشيل (الحِقْلَة)
بقية اللبن (الرَمْتُ والرَّمْطَة) بقية اللبن في الضرع بعد
ال حلب ومنه احتل لى من الشراب ، والأَيْل ، بقية اللبن
الخائر ، والجُرْزَة من اللبن ما كان اقل من نصف الاناء
— والبقية منه : الرُّوْبَة بقية اللبن .

من الاثمار :

(الخُصَاصَة الخُصَاصَة) ما يبقى في الكرم
بعد تطفاه عنقيد ههنا وعنقيد ههنا (الرِّدْمَة) ما
يبقى في الجلة (العُشَان ، العشانة ، العشانة) لقاطه
التمر وهى ما التقط من كربه بعد الصرام وفي فقه
اللغة ما يبقى في الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة
(النَسَاح ، النَسَح) ما تحاثت عن التمر من قشره
وفتات اقماعه ونحوهما مما يبقى أسفل الوعاء (اللَّفَط)
كل نثارة من سنبل أو ثمر الواحدة لقطه ويقال وجدت
في المعدن لقطا (الرِّزْمَة) ما بقى في الجلة من التمر
يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك ج رزم (القَوْس)
ما يبقى في أسفل الجلة من الثمر
(القَوَاشَة والقوش) ما يبقى في الكرم بعد قطعه
(الكَرْدِيدَة ، والكرديد) ما يبقى في أسفل الجلة
من جانبها من الثمر والجمع كراديد (النُّزْمَة) البقية
من ثمر وغيره (نُفْلَة ونُفْلَة) من ثمر أى بقية
(الخَوْشَقُ) ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه
(الشَّمَاج) ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل ،
والرِّزْمَة ما يبقى في الجلة من التمر ج رزم ، ويقال :

ما بقى على النخلة : لا شملة أى قليل من حملها ، وكذلك ما عليها الا شمائل أى تمر قليل بقى عليها من حملها ، الكركيدة : الكرديدة .

في الاناء :

(التُّبْلُ والتُّبْلُ) البقية فى أسفل الاناء (الحِطَاء) بقية الماء فى الاناء (الصَّبَابَة) بقية الماء وغيره فى الاناء وكذلك الشفافة (التُّمْلَة ، التُّمْلَة ، التُّمْلَة ، الجزعة ، الجزيمة) البقية فى أسفل الاناء وغيره (السُّكْتَة) بقية تبقى فى الوعاء (النُّشْفَة) الشئ القليل يبقى فى الاناء (الطَّفَافَة) الشئ اليسير يبقى فى الاناء .

من الماء أيضاً :

(الخِيطَة) الجزعة من الماء تبقى فى قربة او مزادة او حوض ج خيط والخيطه : الشئ القليل من كل شئ يبقى فى الاناء (نُضَاصَة) الماء وغيره : بقیته ، والَطْلُخُ : ما بقى فى الحوض من الماء الكدر ، والمَطْخُ الغرين يبقى فى الحوض ولا يقدر على شربه .

من اللحم :

(العِرْزَال) البقية من اللحم (الرِّيم) عظم يفضل فيعطاه الجزار تقول اخذ فلان الریم وتقول من خاف الذیم عاف الریم (سُؤْرَة) بقية لحمه (مُكَالَكَة) المعظم .

من العسل :

(الجَلْس) بقية العسل تبقى فى الاناء (الكَوَّارَة) : بقية ما فى الخلية التى تمسل فيها النحل (الخِرْشَاء) كل تذى خالط العسل فى اجنحة النحل ، الجَثُّ .

من الطيب :

(المِئْرَة) بقية المسك فى الفارة ، والحَنَالَة : ما رق من عكر الدهن والطيب .

في الفم :

الخِلْفَة : ما يبقى بين الاسنان من الطعام (الخِلَال) الخِلَالَة الخِلَل والخِلْلَة وكذلك الخَالُ : بقية

الطعام بين الاسنان وما يبقى منها عند التخلل يقال فلان ياكل خللاته وخلله وخلنته أى ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهذا مثل فى شدة البخل والحرص (واللَّمَاطَة) بقية الطعام فى الفم (اللَّقَاق) ما بقى فى فمك من طعام لمعته (المَضَاغَة) ما يبقى فى الفم من آخر ما مضفته وما مضغ (الكَلَاوَة) : بقية الطعام فى الفم .

من السمن والدهن :

والأُسْنُ بقية الشحم القديم يقال سمئت على اسن أى على آثار شحم قديم كان قبل ذلك وكذلك الاسن ، (الحُتْفُل) ثفل الدهن وغيره فى القارورة ويقال له الحثفل (الصُّلْصُلُ والصُّلْمَلَة) بقية الدهن والزيت (العَمَقَة) وضر السمن فى النحى (الكُسْب) ثفل الدهن وعصارته ، الكُسْبُج والكُسْب ثفل الدهن وعصارته وهو معرب وأصله بالشين ، ومثله . الكسبيج ، (الكُدَّارَة ، الكُدَّادَة) هما ثفل السمن فى أسفل القدر (اللمظة) اليسير تأخذه بأصبعك من السمن (القَبَقَة) وضر السمن فى النحى أى البقية (الخُلُوص) الثفل الذى يبقى فى أسفل خلاصته السمن (الخنثر) ثفل الدهن وغيره ، والخنثُر : ثفل الدهن وغيره فى القارورة (دُرْدِيّ الزيت وغيره) ما يبقى راسبا فى أسفل من الكدر (الحَجَّة) ما رسب فى أسفل النحى من السمن ونحوه (الكُدَّادَة) ثفل السمن ، (القَشْدَة ، والقَشَادَة) ثفل السمن والثفل يبقى أسفل الزيت اذا طبخ مع السويق والتمر فيتخذ سمنا (حُثَالَة) الدهن : ثفله علق القربة مما يبقى فيها من الدهن الذى يدهن به .

من الشعر الخ :

الْقَرْدُ : نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيها سواء من الوبر والصوف والكتان (الْقَرْع) من الصوف ما يتحات ويتناقف فى الربيع (الْقَشِير) : اردا الصوف ونفايته (الْقَعَال) الوبر الناسل من البعير (الحَفَافَة) ما سقط من الشعر

القَدَى :

القَدَف : القذى يقال غدير طمار المعدف
(المعدب المذبة) القذاة الحر .

من الخيوط :

الكَيْثُث : ما يتناثر من خيط القنب .

من المعادن :

النَّحَاس ما سقط من شرار الصفر والحديد
اذا طرق (الفَسَالَة) من الحديد ونحوه ما تناثر منه
عند الطرق يقال هو عندي أهون من الفسالة
(القَذَاذَة) ما قطع من اطراف الذهب وغيره — وما
سقط من قذ الريش ونحوه ج قذاذات وان لى
قذاذات وجذاذات والقذاذات قطع صغار من اطراف
الذهب — والجذاذات قطع الفضة (القَرَاظَة) ما
سقط بالقرض كقرضة الثوب او الذهب (السَّكَاة)
ما سقط من الذهب والفضة اذا برد (الحِسْكِل
الحِسْكِل) ما تطاير من الحديد المحمى عند الطرق
(حَبَث الحديد) ما نفاه الكبر — وما كان في الذهب
والحديد من النش (قُسَارِيَّ الحديد) ما يطير منه
(برادة الحديد) — والحصافة : سحالة الفضة .

السَّقَاطَات :

والفِلِزُّ : حَبَثُ الحديد وقيل ما ينفيه الكبر
كل ما تذيبه ، والمزاعة ، سقاطة الشيء (المُنَاثَة)
ما سقط من الشعر والكتان والحريز عند المشط او
ما طار او ما خلص وقيل المشاطة ما يبتى من الكتان
بعد المشق وهو ان يجذب في ممشقة وهى شئ
كالمشط يخلص خالصه (السَّنَاة) ما يسقط من
المنسف (فُضَاظَة) الخضاب : سلاتته يقال اعطنى
سلاتة حنائك وهى ما تسقطه من الحناء من العضو
الذى حنيت (الهَبْرِيَّة) ما طار من زغب القطن — وما
طار من الريش — وما تناثر من القصب والبردى
فيتلبد . (الفُضَاظُ والفَضَاظَة) ما تفرق من الشئ
عند كسره (القَل) ما نذر من الشئ كسحالة الذهب
وبراوة الحديد وشرر النار (القَطَاعَة) ما سقط من

وغيره (الخَلَاة) نثافة الصوف
(الذُّبَّان) بقية الوبر بعد الجز ، (الذُّبَّان)
بقية الوبر او الشعر على عنق الفرس او البعير .

من الخشب :

(البرَوَة) نحاة القلم والعود والصابون ونحو
ذلك (النُّخَاة) البراية — وكل ما خرج من العود
المنحوت يقال هذه نحاة العود (النُّشَارَة) ، سقط في
النشر من الخشب ونحوه (بُرَاية العود) .

من السزوع :

الهُبُور الذر الصغير ، وعَصَافَة الزرع الذى
يؤكل وقيل : انه بالنبطية دقاق الزرع والعصافة
ما تفتت من وزقه ، والمأكول ما اخذ حبه وبقي لا حب
فيه (الحَشْر) النخالة ، (الجَذَامَة) ما يبقى من الزرع
بعد حصده (العُصَافَة) ما سقط من السنبل كالتبن
وغيره — وما عصفت به الريح (الحَفَافَة) بقية التبن
والحصيد : اسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها
المنجل — والتى انتزعته الرياح فطارت به .

من الاحجار :

النَّقَارَة : قدر ما يبقى من نقر الحجارة كالنجارة
والنحاة (نَكَلَة من صِيَان) بقية منه وقيل قطعة .

ما ينفثه المرء :

(المَجَاة) ما يلتقى الرجل من فيه (اللَفَافَة)
ما يلفظ اى يرمى من الفم (النَفَاثَة) الشظية من
السواك تبقى فى الفم فتتفت .

من الانسان :

(الأَف) تلامة الظفر — وما رفعته من الارض
من عود او قصبة (القَصَاصَة) ما يقص من الظفر
والشعر وغيرهما (الأَف) وسخ الاذن .

الزَبَد :

الطَفَاوَة : ما طفا من زبد القدر ، الغُثَاء والغُثَاءُ:
الزبد (غُثُوَة القدر وغُثَاوتها) زبده (الزَبَد) ما يعلو الماء
وغيره من الرغوة — والخبث اى ما لا خير فيه .

القطع (القشاش القشيش) اللقطة (القَلَمَة) ما سقط من الشيء المقلوم ومن الظفر ما سقط من طرفه (اللَّقَاطَة) ما كان ساقطاً مما لا قيمة له وما التقط من كرب النخل بعد الصرام (الحُكَاكَة) ما يسقط من الشيء عند الحك (الخُبُوص) ما يسقط بين القداحة والمروة من سقط النار (الخراشة) ما سقط من الشيء إذا فرشته بيدك بحديدة ونحوها (الخُرَاطَة) ما يسقط من العنقود حين يخرط — وما يسقط من خرط الخراط . (رُقَاضُ الشيء وَرَمَضُهُ) ما تحطم منه فتفتت ، (الوَاطِئَة) سقاطة التمر (الجُرَازَة) ما سقط من الاديم ونحوه إذا قطع ، (الحُثَالَة) ما يسقط من قشر الشمير والارز والتمر وكل ذى قشرة إذا نقي ، (قراضة) الجلم ، (حُرَازَة) الوسخ ، والذُرَاوَة : ما سقط من الطعام عند التذرية ، الفسالة من الحديد ونحوه ما تثار منه عند الطبع إذا طرق ، والقَل : ما ندر من الشيء كسحابة الذهب وبرادة الحديد وشرر النار .

ومن كل شيء :

(الحُدَاثَة ، الحسالة ، الخثارة) بقية الشيء — (السُّخَاظَة) النفاية (النُّفْلُ الثَّاقِل) الحُثَارَة (للضغابة من الابل) نفاياتها وضعفاتها (الضغاثَة) الضغابة وفي النوادر يقال لنفاية المال وضعفاته : ضغاثه من الابل وضغابة وغثاية وغثائه وقثائه ، (النِفْيَة) ردىء الشيء وبقيته مثل النفاية ، نفاوة الشيء ونفوته رديئه وبقيته ، نفية الشيء ، نفاؤه ونفيه ، (الوُعْب) سقط المتاع كالقصعة والبرمة والغرارة ونحوها او الردىء من المتاع ج اوغاب ، (البراية) الخشارة (القَكْر) ردى كل شيء اى آخره وخائره ، (قراضة المال) رديئه وخسيسه (القَمَاش) ما على وجه الارض من فئات الاشياء حتى يقال لردال المال والناس قماش ج امششة ، وقماش كل شيء وقماشته فئاته (نفاء الشيء) ما نفيته منه لرداعته — وبقيته نفاية الشيء نفاته ، نفاؤه ويقال بنو فلان من نفايات

القوم (اللُكُّ) ثفل اللك — وقيل : ما ينحت من الجلود المصبوغة باللك فيشده به نصب السكاكين وقد يفتح (المَجَاعَة) فضالة المبيع (الذَّنَافَة) بقية الشيء الضعيف (اللَّهَاطَة) بقية الشيء القليل (الْعَلَلَة) : بقية كل شيء (السَّذْب) البقية من كل شيء (اللَّفَاطَة) بقية الشيء يقال ما بقى الا نضاضة ولعاعة ولنفاطة (الرِّدَّة) البقية ، (السَّار) السائر اى البقية (شفاة النهار) بقيته (السَّيْلِي) بقايا كل شيء (فى ابله تصايا) ، يشق بها اى فيها بقية اذا اشتد الدهر (الكَسْم) البقية تبقى بيدك من الشيء اليابس ، (المَوَازَة) الشيء يفنى فيبقى منه الشيء (القضة) بقية الشيء (القَنَازِع) من النصى والاسنام : بقاياهما (اللُّطَاكَة) بقية اللطخ (النِّيْلَة) البقية ، (اللَّهَاطَة) بقية الشيء القليل ، (المُرَاقَة) الشيء يفنى منه فيبقى منه الشيء (فيه مسكة) من خير اى بقية (النَّصِيَّة) البقية من نصى وجج انصاء واناص ، (النَّاكِل) الفضلة تبقى فى المكيل ، نفاء الشيء ونفايته ونفايته ونفاؤه) ما نفيته منه لرداعته — وبقيته اباء فلان اى بقيتهم (ما بقى فى الثوب الا آسان اى بقايا . (الأَمَدَة) البقية من كل شيء ، (الجَزَلَة) البقية من الرغيف والوضب والحلة وغيرها ، (الطَّهْلَة) البقية يقال بقيت من اموالهم طهله (العَبَقَة) البقية (الفُصَارَة) ، والنفية والنفاية اى ردىء الشيء وبقيته .

بقيت علينا كلبة من الشتاء اى بقية شدة ، المَوَازَة الشيء يفنى فيبقى منه الشيء ، والإِرْثُ : بقية من الشيء ج اراث .

(والمصارَة) كذلك ما بقى من الثفل بعد العمر وهو نفاية ما بمصر (الفُصْمُ المُصْم) بقية كل شيء — واثره من خضاب وقطران ونحوهما المصميم (العَفْو) من المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر على صاحبه فى اعطائه (العَقَائِل) بقايا المدة والعداوة والعشق واحداها عقبول وعقبولة : (الفُنْصُوة

من كل شيء (بقیته (غُبِرَ) الشيء : بقیته ج غبرات
وغیر المرض بقیاه (الْغُبْرُ) من الشيء بقیته
(الْغُدَارَةُ ، الْغُدْرُ . الْغُدْرَةُ ج غدرات) ما ابقى
من شيء (الْفَنَشُوشُ) البقية يقال ما بقى من ابله
غنشوش ، (الْفَضَالَةُ) البقية وكل ما فضل من شيء
ومنه ويك اترغب في فضالة الماکل وثمالة المناهل
(الْفَضْلُ) البقية ومنه الفضل في الحساب لما يبقى
بعد استقاط الاثل من الاكثر ج فضول ، (الْفَضْلَةُ)
البقية من الشيء ج فضلات وفضال ، (الْفَصْرَى) ،
(الشَّكِيَّةُ) : البقية يقال بقيت منه شكية (الْجَزْعَةُ)
البقية (الْأَسْكَاتُ) البقايا من كل شيء (الشَّبَقُ)
الفضلة (الصَّبْصَابُ) ما بقى من الشيء أو ما صب
منه (الْبَلَالَةُ) البقية يقال ما نيه بلالة ، الْبَيْلَةُ ،
الجزعة ، الحصيدلة ج حصائل ، (حاصل) الشيء :
بقیته ج حواضل ، (الْخَنْشُرُ) الشيء الحقيق
والخسيس يبقى عن اتمعة القوم اذا
ارتحلوا (ثَبَاتَةُ الشَّيْءِ) بقیته ، الثبامة ، (الثاوة)
البقية القليلة من كثير (الْجَزَارُ) ما فضل من الاديم
اذا قطع (هو غابر) بنى فلان اى بقیته (غیر الشيء)
بقیته ج غبرات ، (الْفَضَالَةُ) كل ما بقى من شيء
(فلان قَلِيلُ الكرام) وبقية الاحرار (الْعَنَاصِي) البقية
من كل شيء واصل المنصوبة الخصلة من الشعر
(الْعُلَالَةُ) بقية السر وكل شيء ، (الْهَوَجَلُ) بقية
النحاس (سور كل شيء) بقیته ، وَالْكَسَمُ البقية تبقى
في يدك من الشيء اليابس .

أبقى بقية :

أَبَى لَهُ من اللحم خاصته آشياً : أبى له منه ،
واستبقى من الشيء : ترك بعضه .

رغض في القرية : أبى فيها بقية من الماء
(سَارَ) الشارب في الاتاء ساراً : أبى السور فهو
سار (اجزع منه) جزعة أبى منه بقية (حصل منه)
أبقى بقية رذالا (ائمل الشيء) أباه (افضل من الشيء)
ترك منه فضلة أو بقية (الشَّوَى) الابقاء اسم من

اشوى من الشيء اذا أبى (اسار الحاسب من
حسابه) أبى بقية ولم يستقص فهو سار
(استفضل) من الشيء ترك من فضلة وأبقى ، (عفا
القدر) ترك العفاوة في أسفلها (خَشِرَ) خشراً : أبى
على المائدة الخشارة (اشوى الرجل) أبى من
عشائه بقية (فَشَوْرَتُ) الدابة من علفها نشورا :
أبتت من علفها (مَشَقَّ) الطعام : أبى منه اكثر مما
أكل (رَمَثَ) الحالب في الضرع : أبى بقية . وجزع
الحوض : لم يبق فيه الا جزعة اى بقية من الماء ،
(فَضَّلَ الشيء) فضلاً : بقی (سَيَّرَ) الشيء ساراً :
بقى (تلى من الشهر كذا) يتلى تلى : بقی واستنقل :
فضل .

بقية المجين :

الْوَلْتُ : بقية المجين في الدسيمة .

بقية الجزية :

مأنف من الجزية : بقیته .

بقية الدية :

الاماكيد : بقايا الديات كانه جمع امكود .

بقية الخبز :

الْقَرَامَةُ ما التزق من الخبز بالنور (مُتَاتة)
من الخبز .

صار فيه ثقل :

انفل الشراب : صار فيه ثقل (وانفل الشيء)
رسب ثقله في سفله .

كثر ثقله :

انهل اللبن كثرت ثباته (اغفى الطعام) كثرت
غفائمه .

البقية :

(الْبَقْوَى ، الْبَقْوَى ، الْبُقْيَا ، البقية) ما بقي
(الشريد) البقية من الشيء يقال في ادواهم شريد من
ماء اى بقية ، وأبتت السنة عليهم شراند من اموالهم

أى بقايا .

لم يبق شيء :

حَكَمَ ، اسم فعل معناه لم يبق شيء ،
وَبَحَّاح كلمة تنبئ عن نفاذ الشيء وفنائه يلزمها
البناء على الكسر ، واسمع الكسائي رجلا من بنى
عامر يقول : اذا قيل لنا ابقى عندكم شيء ؟ قلنا
بحباح أى لم يبق شيء ، والبُرْأية بقية بدن الناقصة
والبعر وقوتها ، يقال ناقة ذاتبراية أى ذاتبقاء على
السر أو ذات بقية من الشحم واللحم ، والبُلالة :
البقية تقول طويت فلانا على بلالته أى احتملته مع ما
فيه من العيب والاساءة ، أو تفاقلت عما فيه ، وفيه
بقية من الود . وتقول ما فيه بلالة ولا علالة أى بقية .

فَعَلَّ في اللغة

بَلَّل اسم مصدر من بَلَّ الرحم اذا وصله يقال هو
يراعى بلال أى طلة الرحم ومنه « فبلك بعدها عندى
بلال » .

بَلَاءُ البلاء بوار اسم الهلاك ومنه نزلت بوار
على الكفار ، قَرَأَ اسم فعل معناه اترك كقوله :

تراكها من ابل تراكها

أما ترى الموت لى اوراقها

جَدَّاع السنة الشديدة التى تجدد بالمال وتذهب
به ومنه ، « اجحفت بهم جداع » وهى السنة لاتها
تجدع النبات وتذل الناس . جَمَّالٍ لَمَعَال للبخيل دعاء
عليه أى لا زال جامد الحال ، جَذَابِ المنية ، جِباذ المنية ،
جَعَار وام جَعَّار : علم للضبع ، تيسى جعار او عيى
جعار : مثل يضرب فى ابطال الشيء والتكذيب به
وانشد ابن السكيت :

فقلت لها عيى جعار وجرري

بلحم امرئ لم يشهد القوم ناصره

روعي جَعَّار وانظرى أين المفر مثل يضرب لن
يروم ان يفلت ولا يقدر على ذلك ، أَرَامِ الشدة بَرَّاج

الشمس حَبَّاق يقال يا حباقي شتم ملامة لازم للنداء
جَذَابِ السنة المجذبة ، وموضع حَصَّار اسم فاعل
بمعنى الحضر - ونجم يطلع قبل سهيل فيظن انه
سهيل حَلَّاقِ المنية معدولة عن الخالقة كقوله :

لحقت حلاق بهم على اكسائهم

ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

حَقَّارٍ من اسماء الشمس لحرارتها ومنه :

تستركد الطلج به حناذ

كالارمد استغضى على استيخاذ

حَمَّالٍ له تقال فى المدح أى حمدا له ، حَسَّاسٍ
كلمة يقولها من طلب شيئا فلم يجده ، حَذَّارٍ حذية
كلمة تقال لمن يكره طلعه أى امرئيه ومنه قوله
وحدى حداد شر أجنحة الرخم حَزَّاقِي شتم للمرأة
معدول عن الخزق بمعنى الذرق وهو مما يلزم النداء ،
حَذَّامٍ اسم امرأة تلقب بزرقاء اليمامة يضرب بها المثل
فى حدة البصر يقال هو ابصر من الزرقاء ، حَفَّارٍ
وصف للأنثى وهو مما لا يستعمل الا فى النداء يقال
لها يا خنثى أى يا متكسرة ، حَطَّافٍ من اسماء كلاب
المصيد ، حَقَّافٍ فرس مشهور وفى المثل أجرا من فارس
خفاف حَبَّارٍ معدول عن خبيثة شتم لها لازم للنداء
حَنَّارٍ المنتنة ، حَذَّاقِي يقال للامة يا خذاق يكون به
عند الذرق ، قَرَأَ اسم فعل بمعنى ادرك ، قَبَّارٍ
دعاء للضبع وهو اسم فعل بمعنى دى ، قَفَّارٍ الدنيا
والامة ويقال للامة اذا شتمت يا دفار وعن عمر
انه قال لامة القى عنك الخمار يادفار انتشبهين
بالحرائر واكثر ما ترد فى النداء ، بَدَّارٍ جاءت الخيل
بداد أى متفرقة ومن قوله :

وذكرت من لبن المطلق شربة

والخيل تعدو فى المصيد بداد

فَمَّارٍ اسم فعل للحض على الحرب ،
رَقَّالٍ الامة ، سَبَّاطٍ الحمى قال نبلهم
سباط ، سَكَّابٍ اسم فرس سَمَّاج اسم فعل
بمعنى اسبح ، سَجَّاجٍ اسم امرأة ادعت النبوة قال
الحريرى انها ومرسل الرياح لاكذب من سجاح ،

كفاف أى كف عنى واكف عنك ، قَطَافٍ علم للامة ، قَنَافِيس الامة اللثيمة الرديئة لَحَافِيس اسم للشدة والاختلاط — والداهية ، وخطة تلتحمصك أى تلجئك الى الامر ، لَقَابٍ لَقَابِ أى لا بأس وهى لغة حميرية وتيل لباب الكلا مأخوذ من الكلا ، قَكَاج امرأة لكاج أى لثيمة ولا تكاد تستعمل الا فى النداء معدول عنه لكمة قَرَامٍ يقال سبة لزام وضربة لزام أى لازمة لَطَافٍ : السنة الحاجبة على الخير الساترة ، مَلَّاج اسم ارض مَنَاجِج أى امنع ، مَسَافِيس اسم فعل بمعنى مس ولا مساس أى لا تمس وهو من الشواذ ، مَرَّافٍ اسم فعل للامر يقال نراف ماء البئر أى استخرجه كله ، مَقَّاه اسم فعل أمر بمعنى اتع قال الاصمى كانت العرب اذا ما مات منها ميت له قدر ركب رجل فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعاه فلانا أى انعه واطهر خبر وفاته ، مَقَّافٍ : جبل بالعالية ويؤنث وتجيم تجريه مجرى مالا ينصرف ، مَقَّافٍ اسم فعل للامر بمعنى انتظر مَقَّافٍ اسم فعل للامر بمعنى انزل للواحد والجمع والمؤنث ، مَقَّاج ركب هجاج أى راسه كتوله وقد ركبوا على لومى هجاج ، مَقَّام لا اهم أى لا اهم بذلك ولا افضله وجاء زيد همام أى يهيمهم وَيَلَمُّ ارض بين اليمن ورمال بيرين ، مَقَّاق كية مدورة على الجاعرتين ، مَقَّاقٍ زجر للذئب والخيل وتيل كلمة ينذر بها الرقيب اذا رأى جيشا قال :

وهذا ثم قد علموا مكاتى

اذا قال الرقيب الاعماط

يَقَافِيس السواة او الفندورة أى الاست ، يَسَافِيس المسيرة يقال انظرنى حتى يسار ، مَقَّافٍ اسم فعل بمعنى احذر ، مَقَّافٍ كلمة تقال فى الخريج وهى لعبة لهم ، يا مَقَّافٍ كلمة تسب بها المرأة ، مَقَّافٍ موضع منه العود القمارى ، مَقَّافٍ اسم امرأة ، مَقَّافٍ : الذئب — واسم كبة ، ويقال فى الحرب ، مَقَّافٍ بَرَافٍ . مَقَّافٍ : الداهية ويقال حيدى حياذ وهو امر بالحيدودة والروغان وفى شرح نهج

مَقَّافٍ اسم ناقة البسوس التيمية التى قتل كليب فيها فثارت الحرب بين البكرين والتفليبين اربعين سنة لاجله نصارت مثلا فى الشؤم يقال هو اشام من سراب ، مَقَّافٍ المطرة الضعيفة معدول عن المشجاذ بمعنى المقلع ، مَقَّافٍ اسم للشلل يقال فى الدعاء له لا شلال أى لا تشلل يدك ، مَقَّافٍ من أسماء الحرب صلاح علم لمكة وقد يعرب ، مَقَّافٍ علم للداهية الشديدة حمى حمام أى زيدى يا داهية حمام حمام بمعنى الامر أى تصاموا فى السكوت ، مَقَّافٍ اسم فعل بمعنى اضرح ، مَقَّافٍ الداهية وبنات طبار الدواهى ، مَقَّافٍ المكان المرتفع يقال هوى من طمار وانصب عليه من طمار ، وبنات طمار الدواهى وقطاط : بمعنى حسب ، مَقَّافٍ بلد باليمن قرب صنعاء مَقَّافٍ شتم للمرأة خاص بالنداء يقال يا عفال ، مَقَّافٍ اسم للمعوق بالوالدين ، مَقَّافٍ اسم فعل للامر بمعنى علق مَقَّافٍ يقال يا غدار شتم لها خاص بالنداء ، مَقَّافٍ اسم فعل بمعنى عد مَقَّافٍ علم للضبع ، مَقَّافٍ اسم بقرة ومنه باعت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا أى باعت هذه بهذه يضرب لكل مستويين مَقَّافٍ اسم للفجور وهو معرفة كتوله فحملت برة واحتملت فجار ويقال للمرأة فجار أى فاجرة وهى معدولة عن الفاجرة لا يستعمل الا فى النداء فساقى شتم لها خاص بالنداء يقال يا فساقى يا مَقَّافٍ يشبه من استدالى فيه أى افعل ما شئت به فما به انتصار يضربه لمن يأتى امرا لا يقدر على اجرائه ، مَقَّافٍ اسم للفارة تقول فيحى فيباح أى اتسمى يا غارة وانتشرى وهو من قول معاوية ، مَقَّافٍ اسم فعل للامر بمعنى افعل ، مَقَّافٍ طعنة فغار أى نافذة ، مَقَّافٍ الغنم الكثيرة — واسم فعل بمعنى اجمع — انثى الضبعان سميت به لانها تتلطح بجمرها ويقال للامة يا قثام كما يقال يا دنار ، مَقَّافٍ خرة للتاخذ تقول الساحرة يا كرا كرية ويا هرة اهبريه ان اقبل فسريره وان ادير فضريره ، مَقَّافٍ الضبع كَلَّاج السنة المجدية ، مَقَّافٍ معدول عن الكفاف بمعنى المثل يقولون دعنى

والجارية لجريها من القطر الى القطر ، وفي التهذيب
الجارية عين الشمس في السماء .

شُعَاعُ الشَّمْسِ :

ضوؤها الذي كأنه الحبال اذا نظرت اليها وقيل
الذي ينتشر من ضوئها وقيل الذي تراه ممتدا كالرمح
بعيد الطلوع ج اشعة وشمع وشعاع الواحدة شعاعة ،
وَالشُّعُ : شعاعها ، والعين وحواجب الشمس :
اشعتها ، وَالضَّحُّ : ضوء الشمس والحجاب من
الشمس : ضوؤها ، وَيَطْبُبُ شعاع الشمس هي
الطرائق التي ترى فيها اذا طلعت تقول امتدت يطبب
الشمس وَالسُّفْرَارَةُ وَالسُّفْرُورَةُ : شعاع الشمس
الداخل من الكوة ، وَالشَّرْقُ : الضوء يدخل من شق
الباب ، وَسَوَّكَ بِاطِلٍ : حبل من نور الشمس يدخل
من الكوة يقال وعده سوط باطل اي لا يثبت ولا يتمسك
به وَالسُّهُمُ : غزل عين الشمس ، وَالضُّحُّ وَالْعَبُّ
وَالْعَبَاءُ : ضوء الشمس وكذلك الْعَبْوَةُ ج عبي وحجابها
ضوؤها ، وَإِيَّاهَا وَإِيَاوَاهَا وَأَيَّاتُهَا : نورها وحسنها ،
وَالْعِلَاطُ : خيط الشمس تقول انظر الى علاط الشمس
وهو الذي يتراءى للناظر كأنه خيط ، وَرَيْقُ الشَّمْسِ :
شبه الخيط تراه في الهواء اذا انتشر الحر وركد الهواء ،
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شيء كأنه ينحدر من السماء اذا قام
قائم الظهيرة تراه مثل نسج العنكبوت ويسمى بِمَخَاطِ
الشَّيْطَانِ . السُّمَّيْ : لعاب الشمس وَالْخَطِيرُ : لعاب
الشمس في الهاجرة وخيط باطل تيل هو نور يدخل
من الكوة ويقال له لعاب الشمس وتقول هو أرق من
خيط باطل ، وَالْفَقْرُ السَّهَامُ اي مخاط الشيطان ويسمى
ايضا رَيْقُ الشَّمْسِ وَالنَّهَامُ : مخاط الشيطان ،
الشمس : شعاعها ، وَالضُّحَى : الشمس ومثله
العجوز .

عين الشمس :

صَيَّخْدَهَا ، قرصها تقول غاب قرص الشمس :
تُرُسُّهَا ، الْجَوْنَةُ : عين الشمس وانها سميت جونة
عند مغيبها لانها تسود حين تغيب ، حَاجِبُ الشَّمْسِ :

البلاغة لابن ابي الحديد هي كلمة يتولها الهارب اي
اتسمى يا داهية ، وَخَرَّاجُ لعبة لفتيان العرب ،
وَخَرَّاقِي : شتم للمرأة معدول عن الخرق بمعنى الذرق
وهو مما يلزم النداء ، وَرَقَائِشُ : اخت جذبية الابرش
احد ملوك الحيرة ، وَلَبَّابُ كِتَابٍ اي لا بأس وهي لغة
حِميرية ، ولبات عليك اي لا بأس عليك (حميرية)
وَالصَّافِ : موضع من منازل بنى تميم .

الشمس

الشَّمْسُ : الكوكب النهاري مؤنثة تصغيرها
شمسية ج شمس وتطلق على ما يقع عليه شعاعها
وحرارتها ، ومن اسمائها : أُمُّ شَمْلَةٍ ، وَالْعَيْنُ ،
وَالْفَزَالَةُ ، لانها تمد حبالا كأنها تغزل وقيل عند
طلوعها وقيل حين ارتفاعها وقيل عين الشمس ج
غزالات ، وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال
غربت ، وَالْقَوْرَةُ ، وَالصَّفْعَاءُ ، وَالضُّحُّ ، وَالْإِهَّةُ ،
وَالْجَارِيَةُ ، وَالْجَوْنَاءُ ، وَنُكَّاءٌ وهو علم لها غير منصرف
للعلمية والتانيث ، وَالسِّرَاجُ ، وَالْمَهَسَةُ ، وَالْبَيْضَاءُ
لبياضها ، وَالشَّرْقَةُ حين شروقتها ، وَالسِّرَاجُ لانها
سراج النهار ، وَالطُّفْلُ وقت الغروب ، وَالْإِلَهَةُ ،
وَالْإِلَهِةُ ، وَبَرَاجُ ، وَالْبُثْرَاءُ ، وَيُوحُ وَيُوحَى ويقال
جعلك الله امر من نوح وانور من يوح ، وَالشَّارِقُ
حين تشرق ، وَالشَّرْقُ ج اشراق ، والشرق ايضا
اسفارها وحيث تشرق ، والشرق الشمس ومثله
الشرقة ، ويوح علم لها سميت بذلك لظهورها ومنه
هل طلعت بوح ، وَحَتَّازٌ لحرارتها ، وَالْبُثْرَةُ وذلك في
اول طلوعها اذا كانت حمراء لم تصف قال الشاعر :

فصبحها والشمس حمراء بسرة

بسابقة الاتواء حوت مفلس

وبراح سميت بذلك لانتشارها وبيانها ويقال
للشمس اذا غربت ولكت براح والمعنى انها زالت
وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة . ومنه قال
ولكت براح بكسر الباء فالمعنى انها كادت تغرب ،

ناحية منها — وأول ما يبدو منها مستعار من حاجب
العين ، وفي البستان الصَّيَّحْد عين الشمس سمي به
لشدة حرها ، والفَتَّى : قرن الشمس .

حاجب الشمس :

حاجب الشمس : أول ما يبدو منها ، وكذلك
حَجَّاجُهَا ج أحجة وحجاج ، والقرن من الشمس :
ناحيتهما وحاجبيها وقيل أعلاها وقيل أول شعاعها وقيل
أول ما يبدو منها عند طلوعها وغاب ثرن من قرونها أى
ناحية من نواحيها وفي البستان حاجب الشمس قرنها
وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع يقال بدا
حاجب الشمس والقمر ج حواجب ، والقَبَابَة : ضوء
شعاع الشمس لا نفس الشعاع .

حسن الشمس :

رَوَّأُهَا وَأَيَّأُهَا : حسن الشمس ونورها إيتا
الشمس وأَيَّأُهَا : نورها وضوءها وحسنها ج آيأ
وأيأ .

طلوع الشمس :

طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ طُلُوعاً وَمَطْلَعاً وَمَطْلِعاً :
ظهرت ، بَرَّغَتْ تَبْرُغُ بَرْوَعاً ، صَلَّغَتْ وَتَصَلَّغَتْ ،
انْصَلَّغَتْ : طَلَعَتْ وقيل تَكَبَّدَتْ وسط السماء وقيل
خرجت من الغيم اطلعت ، مدت أظنابها ، ذَرَّتْ نُوراً
رَلَّغَتْ تَرْلَعُ زَلُوعاً ، أَبْلَجَتْ : أضاعت ، بَرَّغَتْ وَلَمَلْهَا
بَرَّغَتْ ، برزت من حجابها ، كشفت جلبابها ، حسرت
تناعها ، بهرت تبهر بهرا وبهورا .

أضاعت :

القَسَام : وقت زور الشمس وهى حينئذ أحسن
ما تكون منظرا ، شَرَّقَتْ تَشْرُقُ شَرْقاً وشروقاً ،
أشرقت ، وقيل أشرقت الشمس : أضاعت وصفا
شعاعها وشرقت طلعت ، شَوَّوَتْ وَتَشَوَّوَتْ ، وبسقت
بزغت ، وَأَبْلَجَتْ الشَّمْسُ : أثارَتْ ، وانجلت الشمس ،
وَتَجَلَّتْ : انكشفت وخرجت من الكسوف ، وَرَلَّغَتْ
زَلُوعاً : طلعت وقولهم لا بكيتك الشمس والقمر أى

ما كان ذلك نصبوه على الظرف أى طلوع الشمس
والقمر : وَهَّتْ أَظْنَابُهَا : طلعت ، وانمحضت
الشمس بمعنى أمحضت ، ويقولون آتيتك كل يوم
طلعت الشمس أى طلعت فيه ، وطلعت الشمس
ولا تطلع بنفس أحد منا : أى لا مات
أحد منا مع طلوعها أراد ولا طلعت فوضع الآتى منها
موضع الماضى .

ارتفعت :

تَهَكَّتْ فِي الْجَوِ تَدْمِكُ دَمَكاً : ارتفعت ، ترجلت ،
أتمعت ، تقالت ، واستقلَّتْ ، حجرت ارتفعت فآزى
الظل أى تلمس ، وقد ابهار النهار أى ارتفعت فيه
الشمس ، وَحَلَّتْ : ارتفعت أول النهار من المشرق .

كبدت : واقصفت تكبدت السماء

رَكَعَتِ الشَّمْسُ :

قَلَمَ قَائِمُ الظَّهيرةِ فِي الْإِسَاسِ وَلِلشَّمْسِ رَكَودٌ
وهو أن تدوم حيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح .

كَوَّعَتِ الشَّمْسُ : دارت في كبد السماء كأنها لا
تهضى كقوله والشمس حيرى لها في الجو تدويم .

تَرَقَّرَوَتْ : حارت كأنها تدور ، صابت الشمس :
كبدت تقول جنته والشمس في مصابها أى في كبد السماء
كبدت السماء وتكبدتها : صارت في كبيدائها ، وسوطها
تكبدها السماء .

السَّرْوَال :

زَالَتْ الشَّمْسُ زَوَالاً وَزَوُولاً وَزَوَالاً :
مالت عن كبد السماء ، زَاغَتْ تَزِيغُ زَيْغاً وزيفاً
وزيفوعة : مَالَتْ فَنَاءَ الْفَيْءِ ، تَحَضَّتْ تَحَضُّسٌ تَحَضُّاً
وَحُوضاً عن كبد السماء : زالت الى جهة المغرب ،
مالت ميولاً : زالت عن كبد السماء ، ترحلت قيل
زالت عن كبد السماء ، تَلَكَّتْ دَلُوكاً : غربت واصفرت
وقيل مالت وزالت عن كبد السماء فهى ذلك والدلك
اسم الوقت .

دنوها للغروب ، غروب الشمس وزوالها ،

وَعَدَّرَ النَّهَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

مَغِيْبَهَا ، غَيْبَتِهَا ، غَيْبَتْهَا ، نَصَابَهَا ، الْغَيْبِيَّةُ ،
الصُّمُومُ الدَّلَكُ : اسم لوقت غروب الشمس وزوالها ،
خَفَّتْ تخفُّق خفوتاً : غابت ، وَتَقَضَّبَتْ اطنابها :
غربت ، وتؤوب إياباً وأيوباً : غابت في مأبها أى مغيبها
كانها رجعت الى مبدئها .

المغرب :

مكان غروب الشمس ، ويتقابل به المشرق ،
مغربان الشمس حيث تغرب ، العودة من الشمس :
مشرقها أو مغربها جاء على غَبِيَّةِ الشمس أى غيبتها ،
والغَرْبِيُّ من الشجر ما أصابته الشمس بحرهما عند
انفولها ولقيته مغرب الشمس أى عند غروبها ،
والمغرب الذى يأخذ من ناحية الغرب ، وتقول مغربان
الشمس ومغربانها أى عند غروبها .

ضعف ضوءها : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شَرْقاً : ضعف
ضوءها وخالطته كدورة ، لاحت الشمس فى الاطمار
اصفرت وذهب بعض بياضها ، شَرَّقَ الموتى : هـو
حين تصفر الشمس يقال فعلت ذلك بشرق الموتى ،
كَمَا لَوْنُ الشَّمْسِ يَكْبُو كَبُوءاً : اظلم ، شمس مريضة :
ضعيفة الضوء .

اشتد حرها :

صَفَرَتْ صَفراً وصفرة اشتد وقعها ، اصقرت ،
انتقدت ، أَرِيضَتْ : اشتد حرها حتى تركت الوحش
روايض ، زَكَّتْ : اشتدت حرارتها ، ذَكَتْ تذكو ذُكُوءاً
وَذُكَاً وَذُكَاءً ، وَهَجَتْ تهيج وهجاً وَهَجَاناً ، تَوَهَّجَتْ :
انتقدت نَكَهَتْ نكها اشتد حرها ، شَمْسٌ صَبُوح :
حارة متغيرة ، وَذَابَتْ تذوب : اشتد حرها ، وَزَمِيَتْ
فلانا زمها اشتد حرها عليه . واسْتَلْقَعَتِ الحمى :
حببت عليه الشمس ، وتَصَدَّرَتْ : اصقرت ، والصَّخْرُ
شدة وقع الشمس وشدة حرها مثله الصَّخْرَةُ ،
واصْفَرَّتْ الشمس : اشتدت .

حَرُّهَا :

الْوَهْرُ : توهج وقع الشمس على الارض حتى

صَفَرَتْ : الشمس تصفر صفاراً وَصْفَرَانَا
وصفارة وصفراً وَصَفَرَا : مالت الى الغروب ،
صَفِيَتْ تصفو وتصفى صفوا وصفى وَصِفِيَّاً فهو
صفواء ، طَفَلَتْ تطفل طفولاً : دنت للغروب واحمرت
عند الغروب ، طَفَلَتْ ، اطفلت : احمرت عند الغروب ،
صَجَعَتْ : دنت للمغيب ، صَرَعَتْ تضرع ، صَرَعَتْ ،
ضارعت ، ضَاعَتْ تضيف ضيفاً ، تَضَيَّعَتْ ضيعت ،
طَفَفَتْ ، خَشَعَتْ خشوعاً دَنَفَتْ : دنت للغروب ،
واصفرت ، ادنفت ، تَنَفَّتْ : قل ما بينها وبين الغروب ،
رَبَّتْ رَبَّتْ أَرَبَتْ ، مالت ميولاً ، كَرَبَتْ ، تَسَبَّتْ تَسَبُّاً :
شرعت فى المغيب ، نزعَت جرت الى المغرب ، تَطَرَّعَتْ
دنت للغروب ، شَوَّعَتْ ترحلت ، شَفَّتْ تشفو شفواً ،
وَشَفَّتْ تشفى وشفيت تشفى : تاربت الغروب
عَرَجَتْ مالت للغروب ، صَرَعَتْ تضرع ، كَرَبَتْ تكرب
كروباً ، أَرَبَتْ أَرَبَتْ تَسَفَّرَتْ شَفَّتْ شفواً ، ما بقى منها
الا شفا يقال لها عند الغروب ، وَذَلَكْتَ دلوكا وهو
اصفرارها عند غيوبها حين تزول عن كبد السماء ،
طَفَافُ الشمس : دنوها للغروب يقال اتانا عند طفاف
الشمس .

غروب الشمس :

غَارَتْ غِيَاراً وَغُوراً ، غَوَّرَتْ وانتاصت :
غَابَتْ ، غابت غياباً وغيوبةً وَغُوباً : غربت واستسمرت
عن العين عَرَجَتْ تَعَرَّجَ وتعرَّج عَرَجاً : غَابَتْ أو
انعرجت نحو المغرب صَرَعَتْ تضرع ، تَنَبَّتْ تنب ،
خَدَعَتْ ، بادت بيوداً ، آبَتْ ، تَقَضَّبَتْ اطنابها ، شَفِيَتْ
تشفى شفى ، شفت تشفى شفاءً ، أَفَلَتْ تافل وتافل
انفولا ، وَجَبَتْ تجب وجباً وَوُجُوباً ، صَرَعَتْ وضرعت :
غابت أو حان غروبها ، سقط القرص : غابت ، دلكت :
دلوكا ، غربت واصفرت وفى القرآن « أتم الصلاة
لدلوك الشمس » وَقَبَّتْ تَبُّبٌ وَقَبَاً وَوُتُوباً .

مَغْرِبَانِ الشمس ومغربانها : غروبها ،

النجوم فلم يبد منها شيء ، وَوَقَبَ القمر يقب وقبا
ووقوبا : دخل في الكسوف .

انتشر شعاعها :

مَصَّتْ الشمس تَمْصَح مَصْحًا : انتشر شعاعها
على الارض ، قَصَبَتْ ، تَقْصِبُ ، شعشت ، اشعت :
نشرت شعاعها ، ويقال : جرت الشمس وسائر
النجوم جريا اي سارت من المشرق الى المغرب .

دائرة الشمس :

الْإِيَّاءُ : الطَّافَاةُ ، النَّدَّاءُ ، النَّدَّاءُ ، والمعجوز .

آلة الزوال :

الْمَزْوَلَةُ آلة للمنجمين يعرف بها زوال الشمس
ج مزاويل .

استنارها :

استنظلت الشمس : استسترت بالسحاب .

إِنَارَةُ الْمَكَانِ : وارض مَصْحَاة : لا تكاد تغيب
عنها الشمس ، وكذا الْمُتَنَاءُ وَالْمُتَنَوُّةُ .

أَشْرَقَتِ الشمس المكان : انارته — والارض :
انارت باشراف الشمس عليها وضحاها ، ومكان شرق :
اشرقت عليه الشمس المَشْرِقَةُ : الموضع الذي تشرق
عليه الشمس ، الْيَضَعُ : ما اصابته الشمس ومنه
المثل جاء بالضح والريح اي بنا طلعت عليه الشمس
وما جرت عليه الريح اي بالشيء الكثير .

مكان الشروق :

المَشْرِقُ والمَشْرِقُ : مكان شروق الشمس ج
مشارك والمشارك والمغارب هي مواضع شروقها
وغروبها المختلفة لانها تشرق كل يوم من موضع وتغرب
في موضع الى انتهاء السنة ، شَرْقَةُ الشمس
وشرقتها : موقعا في الشتاء على الارض بعد طلوعها
وفنادها الى زوالها ، الشرق حيث تشرق الشمس
ج اشراق وكل ما اتجه نحو الشرق ، وشجرة شرقية

تري له اضطرابا كالبخار ، والسَّقَرَةُ : شدة وقع
الشمس ج سترات صِلاَعُهَا ، أَوَارَهَا حَرُّورُهَا . حَمُّوُهَا
وَحَجُّهَا : حرها وانتادها من بعيد ، الشُّوَاظُ : حرها
الشُّوْبُوبُ : شدة حر الشمس وطريقتها ج شأبيب ،
الشَّيْفُ : شدة حر الشمس ، والخُرُورُ حر الشمس
وَحَمِّي الشمس حرها .

اصابته بحرها :

سقرت الشمس فلانا : أذته بحرها ورمته
بمقدراتها صَخَدَتْه تصخده صخدا : اصابته واحرقته
صَخَمَتْ وجهه اصابته ، صَخَدَتْ وجهه تصمَدُ :
أثر لحنها فيه ، صَخَدَتْه الشمس ، صَخَدَتْه تصهد مهدا
ومهدانا ، صَخَرَتْه تصهره صهرا : اصابته وحبيت
عليه ، صَلَبَتْه تصلبه صلبا : احرقته فهو مصلوب ،
سَقَرَتْه تسقره سقرا : لوحته وأذت دماغه بحرها ،
وصحرت الشمس ألت دماغه ، صَخَمَتْه صخما :
لحنته ، لَأَقَيْتْه : غيرت لونه ودميته الشمس : صخدته
وصلقته : اصابته بحرها ، وَصَحَا الشيء ضحوا
وَصُحِيحًا : اصابته الشمس ، ضحى يضحى ضحا ،
وصمخته الشمس اشتد وتمها عليه .

جَمع ضوؤها :

كُوِّرَتِ الشمس : جمع ضوؤها وَلَفَّ كما تلف
المبابة وقيل غُوِّرَت وقيل اضمحلَّت وزهبت .

بَدَأَ النور :

افتق قرن الشمس : اصاب فتقا من السحاب
فبدأ منه ، اِمَّخَصَتِ الشمس : ظهرت من الكسوف
وانجلت ، انمحست .

الكُسُوف :

كَسَفَ الشمس كسونا : حجبها وغيرها فكسفت
هي كسونا وانكسفت والكسوف استتار وجه الشمس
المواجه للارض لحيولة القمر بين الشمس والارض ،
تَكَسَفَتْ بمعنى كسفت اكسفها بمعنى كسفها وكسف
اعلى ، كسفت الشمس النجوم : غلب ضوؤها على

غربية أى تصيبها الشمس بالغداة والمشيئة ،
والشمس : المكان الذى يقع فيه شعاع الشمس
وحرارتها : المَطْلَعُ والمَطْلَعُ : موضع طلوع الشمس
والكواكب ، ومكان شرق : شرقت عليه الشمس ،
والشرقى : كل ما هو منسوب من الانسان والحيوان
والاشياء .

برز للشمس ضَحِيَّ يَضْحَى وضَحَى وتَضَحَّى :
برز للشمس ، واصعد الحرباء : استقبل الشمس
وتصلى بحرهما ، والمتصمر : المتشمس ووريق
الشمس : شبه الخيط تراه فى الهواء اذا اشتد الحر
وركب الهواء ويقال : الشمس حَيَّةٌ اذا كانت صافية
اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب ونحو ذلك كانها
جمل مغيبها موتا واراد تقديم وقتها ، وشيء مشمس :
عمل فى الشمس ، ويوم مشموس : ذو شمس ،
والفائور : قرص الشمس .

وعورة الشمس : مشرقها ومغربها كقوله
« تجاوب يومها فى عورتها » أى فى مشرقها ومغربها .

القَمَرُ

القَمَرُ :

الفايق ، الطَّوَسُ ، الأَبْرَصُ ومنه بُتْ لا يونسني
الابرص ، ابن جلا ، الأَزْهَرُ ، الجَلَمُ : القمر وقيل :
الهِلال ليلة يهل ، ج جِلَامُ ، الوَبَّاصُ ، الوَضَّاحُ ،
السَّيِّئُ وفي البستان هو القمر المضيء ،
الساهرة ، الشَّهْرُ : القمر وقيل : هو اذا
ظهر وقارب الكمال ، الزُّبُرْقَانُ : القمر ليلة تمامه ج
زياريق ومنه المثل هو انقص من الزيرقان أى من القمر
لتوارد النقص عليه فى كل شهر ، الفَلَجُ ، الجَيْلَمُ :
القمر ليلة البدر .

القَمَرُ : كوكب يستمد نوره من الشمس فيتكسر
على الارض فيدفع ظلمة الليل وتشبهه وجوه الحسان
وهو قمر بعد ثلاث ليال الى آخر الشهر واما قبل ذلك
فهو هلال ج أثمار ، والمَشِيقُ من أسماء القمر ،
والْبَاصُورُ : القمر وكذلك الحَاسِنُ ، والزَّهْرِيرُ :

القمر فى لغة طيء ، وكذا الساهور ، والطَّوَسُ ،
والفَاقِيقُ ، وقمر الشتاء : يضرب به المثل فى الضياع
يقال اضيع من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه كما يجلس
فى قمر الصيف .

الهِلالُ : الجَلَمُ : الهلال ليلة يهل ج جِلَامُ، سَمْلُوة
الهلال : شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئا وقيل اعلاه ،
القَرَوُ : الهلال المستوى ، والإِلَاقَةُ ، والمعْرَاصُ ،
والطَّالِعُ ، وابن مُزَنَّة سمي بهذا لخروجه منها ، وابن
مِلَاط : كل ذلك الهلال ، الهلال الحاقن : الذى ارتفع
طرفاه واستلقى ظهره ، وفى النوادر وهلال أوفق خير
من هلال حاقف ، فالأوفق هو الهلال المستوى الابيض
ليس بهنكب على احد طرفيه والعرب تستحب ان يكون
الهلال أوفق ويكرهون ان يكون مستلقيا قد ارتفع
طرفاه .

الآتَفَقَ : الهلال المستوى الابيض
غير المنتكب على احد طرفيه . يقال هلال
اتفق ، الهلال غرة القمر حين يهله الناس وقيل يسمى
هلالا لليلتين او الى ثلاث او الى سبع ولليلتين من آخر
الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفى غير ذلك
قمر ، وعند اهل الهيئة ما يرى من المضيء من القمر
اول ليلة ، الإزيميم : الهلال آخر الشهر ، الجُمُيْمُ : هلال
الليلة التى يستير فيها الهلال ، الغُرَّةُ من الهلال :
طلعته ونفسه ، القُمَيْرُ : القمر من المحاق ، الشَّافَا :
بقية الهلال ما بقى منه الا شفا يقال للقمر عند محاقه ،
والْحِصْنُ : الهلال ، ومثله المعْرَاصُ ، وابن مِلَاط ،
البَدْرُ :

البدر : القمر الممتلئ ، البادر ج بواير ، المِئَمُ ،
ويقال بدرٌ يَمَامٌ ويَدْرُ يَمَامٌ ، وهذه ليلة تمام القمر أى
ليلة البدر ، ليلة البدر ليلة أربع عشرة فالبدر يكون
ليلة أربع عشرة وانما سمي البدر لانه يبادر الشمس ،
قمر رَيْلَنُ ، حَسَنُ ، وقد أبدر الرجل أى طلع له البدر
ضوء القمر :

الفَخْتُ : ضوء القمر اول ما يبدو ، القَمَرَاءُ :

ضوء القمر ، الكَواء : ما يبيت من القمر .

دائرة القمر :

والهالة دائرة القمر كالطُفَاوة لدائرة الشمس يقال فلان لا يخرج من جهالته حتى يخرج من هالته ج حالات .

الدائرة : هالة القمر ج دارات ودُور ، التَّدَاة ،

الساهور ، الساهرة : غلاف القمر ، الصاهور :

غلاف القمر ، وقد حَجَّرَ القمرُ أى صارت حوله دائرة أى هلة في الغيم ، وخلق القمر : صار حوله دوارة أى دائرة ، ومثله تَخَلَّقَ .

اضاء القمر :

ضاء القمرُ يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وضياءً : انار واشرق ، طحا يطحا طَحْوَاً ، بَهَرَ يَبْهَرُ بِهِوْراً : اضاء حتى غلب ضوءه ضوء الكواكب ، تَلَلَا ، زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْوراً ، بَهَرَ : اشتد ضوءه من البهر وهو الاتساع ، وَضَحَ يَضَحُ واسفر وهو ضوءه قبل ان يطلع ، افق : برز بين سحبتين سوداوين اندرع من السحاب : خرج غَمَّ القمرُ النجوم غلبها بضوئه وكذلك فضحها ، بَرَعَ : طلع ، اتمر الهلال : صار في الليلة الثالثة قمراً .

امتلا :

أَتَمَّ القمرُ : امتلا فبهر ، اِتَّسَقَ ، استوى وامتلاً وَشَقَا الهلال يَشْفُو أى طلع ، وانصاح القمرُ : استنار .

الهلال النحيل :

هلال ناحل ونحيل : دقيق ، النَحْلُ : الأهلة لدقتها يقال أهلة تَحَلَّ .

سواد القمر :

المَحْضُ : السواد في القمر كأنه اثر محو وقد مرَّ اليوم ، ان جبال القمر هى علة هذا السواد ، الشامة نكثة القمر وهى الكلف الذى فيه والشامة مثل المحو .

خسوف القمر :

تَخَلَّ القمرُ في الساهور : كُيِّفَ وكانت قدماء العرب تزعم ان للقمر غللاً يدخل فيه اذا كُيِّفَ ، انكسف : احتجب حَسَفَ يَحْسِفُ حُسُوفاً : ذهب

ضوؤه واطلم ، لَحَقَ لَحْناً : امتحق ، والخُسُوف : ذهاب نور القمر لتوسط الارض بينه وبين الشمس ، وَوَقَبَ القمرُ يَقِبُ وَقَباً ووقوباً : دخل في الخسوف ، والوَكُسُ منزل القمر الذى يُخَسَفُ فيه .

خفاء القمر وغيباه : وأُغِيبت ليلتنا : غَمَّ هلال .

استسَرَّ القمر خفى ليلة او ليلتين وهو من السرار فالسرار والسيرار حين يستسر القمر فلا يرى يومين من آخر الشهر ، طَمَسَ القمرُ يطمِسُ طَمُوساً : ذهب ضوؤه ، أَقْلَ القمر يَأْلُ وَيَأْلُ أَقُولاً : غاب فهو أَقْلٌ ج أَقْلٌ وَأَقُول ، كالج القمر : لم يعدل عن المنزل بسل استسَرَّ في الغمامة ، مَثَلَ القمرُ يَمُثِلُ مَثُولاً : غاب — وظهر ضد ، غاب ، سَقَطَ يَسْقُطُ سَقُوطاً ، أجبرت الليلة : استسَرَّ فيها الهلال ، غَمَّ عليهم الهلال : حال دونه غيم رقيق فستره عنهم فلم يُرَ فهو مغموم يقولون في السماء غَمَّى وَغَمَّى اذا غَمَّ عليهم الهلال الغَمِيَّة هى التى يرى فيها الهلال فتحول بينه وبين السماء ضيابة يقال صمنا للغمية كما يقال صمنا للغمى ، خفق يخفق خَفُوتاً : غاب .

هلَّ الهلال :

شَقَا الهلال يشفو شَفَواً : طلع ، مَثَلَ يَمُثِلُ مَثُولاً : ظهر ، هَلَّ يَهْلُ هَلّاً ، أَهَلَّ ، أَهَلَّ ، اُسْتَهْلَ ، خرج من مَهَلِّه بضوء أى تبين ضوؤه بعد اهلاله ، أَهَلَّ الشهر ، واستَهْلَ : ظهر هلاله ، الهلَّ : استهلال القمر يقال اتيته في هلَّ الشهر أى استهلاله أهلة المرة من قلَّ يقال اتيته في هلة القمر أى استهلاله ، أَهَلَّ الشهر : ظهر هلاله ومثله هَلَّ — واستَهْلَ .

منزل القمر :

العَقْرَب : برج ينزله القمر ، العَوَاء : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كأنها كتابة ألف يقال لها وَرَكُ الأسد لانه يطلع في ذنب البرد كأنه يعوى في اثره ويطرده طرداً وَرَاقَةً ولهذا تسميه العرب طارودة البرد وعواء البرد ، والبَلْدَةُ : منزل القمر وهى ستة انجم من القوس تنزلها الشمس في اقصر يوم من السنة . القَفَر : ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر

وهى من الميزان ، سَعْدُ بَلَعٌ وَسَعْدُ الْأُخْبِيَّةِ ويسمى
ايضا سَعْدُ الْخَبَلِيَّا وهو المنزل الخامسة والعشرون
من منازل القمر وسَعْدُ الذابح وسعد السمود من منازل
القمر ، البَطَيْن من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب
صغار مستوية التثنيث كأنها اثنان وهو بطن الحمل ،
الرُّبْرَة : كوكبان نيران بكا هلى الاسد ينزلهما القمر في الليلة
الثانية عشرة ، زُبَانِيَا العقرب : كوكبان نيران في قرنى
برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما
تيد رمح ينزلهما القمر في الليلة السابعة عشرة الدَّبْرَان :
منزل له ، اليراع منزل ينزله في السابعة من الشهر
وهى ذراع الاسد ، الإكْثِيل منزل له اربعة نجوم
مصطفة ، قلب العقرب : منزلة من منازل وهو كوكب
نير بجانبه كوكبان ، قَرْغُ الدَّلْو : منزلان للقمر كل واحد
كوكبان بين كل كوكبين قدر رمح في راي العين ، الهَقَّة
ثلاثة كواكب نيرة فوق منكبى الجوزاء قريب بعضها من
بعض كالاثاني اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف
ينزلها القمر ، الهَقَّة : منكب الجوزاء الايسر وهى
خمس نجوم مصطفة ينزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان
مقترنان في المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل
ثمانية في صورة قوس وتسمى ذراع الاسد في مقبض
القوس نجمان يقال لها الهنعة وهى كوكبان ابيضان
بينهما تيد سوط بأثر الهقعة في المجرة وانما ينزل القمر
بالتحايى وهى ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة ، الشَّرَطَان :
هما قرنا الحمل من منازل ، الجبهة وجبهة الاسد منزل
للقمر ، الناطح هو الشرطان ، النَقَام الصادر والنعام
الوارد : كل منها اربعة كواكب من منازل القمر ،
الانهران من منازل وهما القوّاء والسيّاك ، سعدُ بَلَع
معرفة غير منصرف منزل للقمر وهما نجمان مستويان
في المجرة وطلوعه لليلة تبقى من كاتسون الثانى
وسقوطه لليلة تمضى من آب قال ساجع العرب :
« إِذَا طَلَعَ سَعْدُ بَلَعٍ اقْتَحَمَ الرُّبْعُ وَلَجِقَ الْهَيْجُ وَصِيدَ
الْمَرْعُ وَصَارَ فِي الْأَرْضِ لُحٌّ » والمرع طائر واقتحام
الربيع كناية عن قوته واسراعه ولحوق الهَيْج

كذلك ، نجوم الاخذ : منازل القمر ، البَلَد والْبَلْدَة
من منازل ، الصَّرْفَة منزل له ينزله في الليلة الثانية
عشرة وهو نجم واحد نير تلتقاء الزيرة يقال انه قلب
الاسد .

الدَّبْرَان : منزل له ، الشَّوْلَة ، كوكبان نيران
ينزلهما يقال لها حَمَة العقرب ، النعام منزل له
صورتها كالنعام وهى ثمانية انجم كأنها سرير معوج
اربعة صادرة واربعة واردة .

الفقر : ثلاثة كواكب صغار ينزلها القمر وهى
من الميزان ، الضَّيْقَة : منزل له ، عُقْبَة القمر : نجم
يقارن القمر مرة في السنة .

الوَكْس : دخول القمر في نجم يكره وهذه ليلة
الوكس اى ليلة دخول القمر في نجم منحوس .

والأَوْر : حساب من مجارى القمر كالأرز وهو
فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ، وقالوا :
أَتَمَّ الْقَمَرُ : اِمْتَلَأَ فَبِهَر .

وامتَحَس القمر : ذهب .

حَجَر القمر : استدار بخط دقيق من غير أن
يغلظ أو صار حوله دائرة في الغيم .

احقوق الهلال : اعوج قال المعاج : سبابة
الهلال حق احتوتنا .

ابن ثمر : كنية الليل القمر .

المحاق :

لَحَقَ لَحْنًا : امتحق ، امحق : دخل في المحاق ،
انمحق : لم يكد يرى في آخر الشهر ، امتحق القمر :
طلع قبل طلوع الشمس فلم يَرُ يفعل ذلك لليلتين
من آخر الشهر ، لُحِقَ : امحق او جاوز النصف
فنقص ضوءه عما كان عليه ، امتحاق القمر :
احتراقه وهو أن يطلع عند طلوع الشمس فلا يرى
يفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر ويقال يوم ماحق شديد

الحق وهذا مَحَاقِ الشَّهْرِ وَمُحَاقِهِ ، وَالشَّفَا بَقِيَّةُ
الهِلَالِ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا مَا بَقِيَ مِنْهَا الْإِ
شْفَا وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ لِلْقَمَرِ عِنْدَ امْحَاثِهِ وَلِلنَّاسِ
عِنْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَاجِ اشْرَفْتُهُ بِلا شَفَا أَوْ بِشَفَا
أَيِ اشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ بَقِيَتْ مِنْهَا
بَقِيَّةٌ .

رُؤْيَا الْقَمَرِ :

الْقَبْلُ : أَنْ يَرَى الْهِلَالَ قَبْلَ النَّاسِ وَقِيلَ كُلُّ
شَيْءٍ أَوَّلُ مَا يَرَى قَبْلَ ، أَهْلُ الْقَوْمِ الْهِلَالَ : رَفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رُؤْيَاهُ ، أَقَمَرُ الْقَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمُ الْقَمَرُ ،
الْبَدْرُ : طَلَعَ عَلَيْهِ الْبَدْرُ ، أَسْوَى : أَصَابَ الرُّجُلُ فِي
سِرِّهِ الْبَدْرُ فِي تِمَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَةٍ سِوَاهِ وَكَذَلِكَ أَنْصَفَ
أَيِ أَصَابَهُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ .
وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ .

النُّجُومُ

مَطْلَعُ النُّجُومِ :

(صَبَأَ) النُّجُومُ يَصْبَأُ وَيَصْبَأُ صَبْأً وَصَبُوءاً : طَلَعَ
(أَصْبَأَ) ، (طَلَعَ) يَطْلَعُ مَطْلُوعاً وَيَطْلَعُ ، (أَطْلَعَ) ،
(نَجَّمَ) يَنْجُمُ نَجُوماً ، (هَبَّ) يَهْبُ هُبُوباً وَهَبِيّاً وَهَبّاً ،
(بَرَّقَ) يَبْرُقُ بَرْقَاتٍ وَيَبْرُقَانَا ، (لَاحَ) يَلُوحُ لَوْحاً ،
(أَطْبَقَتِ النُّجُومُ) كَثُرَتْ وَظَهَرَتْ ، (طَرَّقَ) النُّجُومُ
يَطْرُقُ طَرَقَاتٍ وَطَرُوقَاتٍ : طَلَعَ لَيْلًا ، (وَنَجُومٌ بِوَاوِزِغٍ) :
طَوَالِغٌ ، وَشَخَصَ النُّجُومُ : طَلَعَ .

(وَنَقَبَ) يَنْقُبُ نَقْبَاتٍ : أَضَاءَ ، (أَزْمَهَرَ) :
لَمَعَ ، (قَرَأَ) يَذَرُّ ذُرُوءاً : تَوَقَّدَ وَتَلَالَا ، (اكَفَهَرَ) :
بَدَأَ وَجْهَهُ وَضَوْؤُهُ فِي شِدَّةِ الظَّلَامِ ، (لَأَلَا) : لَأَلَاةٌ
وَتَلَالَا تَلَالُوءاً : لَمَعَ ، (لَمَحَ) يَلْمَحُ لَمَحاً وَلَمَحَاتاً وَتَلْمَحَاتاً
لَمَعَ مِنْهُ لَمَحٌ وَلَمَّاحٌ وَلَمُوحٌ ، (طَرَّ) : أَضَاءَ ، (تَوَقَّدَ) ،
تَلَالَا ، (الْإِجَ) سَهِيلُ الْإِلاَحَةِ : تَلَالَا ، وَوُلِدَ بِالْفَرَّةِ ،
أَيِ أَوَّلَ مَطْلُوعِ الثَّرِيَا وَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ .

ارْتَفَعَ النُّجُومُ :

عَرَدَ ، خَلَّقَ ، أَهْرَنْتُ الثَّرِيَا : ارْتَفَعَتْ ، قَفَرُ

النُّجُومِ وَهُوَ الثَّرِيَا إِذَا خَلَّقَ فَصَارَ عَلَى قِمَّةِ رَاسِكَ
مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَفَاهُ ، وَقَمَمَ النُّجُومَ : تَوَسَّطَ السَّمَاءَ
فَرَأَيْتَهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ، وَتَقَبَّ النُّجُومَ : ارْتَفَعَ ،
وَأَقْفَرَ النُّجُومَ : كَانَ قَمَّ الرَّاسِ .

انْقَضَى (انْحَرَدَ) النُّجُومُ : انْقَضَى ، (هَزَّ) يَهْزُ
هَزّاً : انْقَضَى ، (اهْتَزَّ) فِي انْقِضَائِهِ : أَسْرَعَ ،
(الشَّهَابُ) مَا يَرَى كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ انْقَضَ وَقَدْ يَطْلُقُ
عَلَى الْكَوَاكِبِ أَوْ الدَّرَارِيِّ مِنَ الْكَوَاكِبِ لَشِدَّةِ لَمْعَاتِهَا
جَ شُهَبٌ وَشُهَبَانٌ وَأَشْهُبٌ .

سَارَ النُّجُومُ :

(رَكَّضَتْ) النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ : سَارَتْ وَمِنْهُ
لَبِثَتْ أَرَعَى النُّجُومَ وَهُوَ رَوَاكُضٌ ، (كَنَسَتْ) النُّجُومُ :
اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِيهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً ، (عَاثَتْ)
تَعُومُ عَوْماً : جَرَتْ ، (حَوَّلَتْ) الْمَجَرَّةُ : صَارَتْ فِي
وَسْطِ السَّمَاءِ وَذَلِكَ فِي الصَّيْفِ (انْقَضَبَ) الْكَوْكَبُ
مِنْ مَكَانِهِ : انْتَقَلَ ، (دُورَانُ الْكَوَاكِبِ) : مَسِيرُهَا
وَانْتِقَالُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى .

مَالٌ لِلْفُرُوبِ :

(صَفَّتْ) النُّجُومُ تَصْفُو وَتَصْفَأُ مَصْفُوءاً
(وَصَفَّتْ) تَصْفِي صَفَاً وَمُصَفِّئاً : مَالَتْ لِلْفُرُوبِ
نَهْنٌ صَوَاغٌ ، (ضَجَّعَ) النُّجُومُ يَضْجَعُ ضَجْجاً
وَضُجُوعاً : مَالٌ لِلْفُرُوبِ نَهْرٌ ضَاجِعٌ جَ ضَوَاجِعٌ ،
(عَرَدَ) : مَالٌ لِلْفُرُوبِ بَعْدَ أَنْ تَكْبِدَ السَّمَاءُ ،
(خَفَّضَ) يَخْفِضُ خَفْضاً وَخُفُوعاً وَكَذَلِكَ خَفِضَتْ
أَيْدِي الْكَوَاكِبِ أَيْ مَالَتْ لِتَغْيِبِ ، وَجَنَّتْهُ عِنْدَ قَمَّةِ
النُّجُومِ أَيْ عِنْدَ نُؤْيِهِ يُقَالُ مَطَرْنَا بِقَمَّةِ الْإِسْدِ ،
(وَكَّعَ) يَكْغُ كَغُوعاً : مَالٌ لِلْفُرُوبِ ، (تَخَاوَصَتْ)
النُّجُومُ : مَالَتْ لِلْفُرُوبِ ، (خَوَّتْ) تَخْوِي خَيْئاً :
مَالَتْ لَهُ ، (اَقْمَسَتْ) : انْحَطَّتْ فِي الْمَغْرِبِ ،
(وَالشُّوَارِعُ) مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغْيِبِ ،
(النُّوْءُ) : النُّجُومُ مَالٌ لِلْفُرُوبِ ، (وَمَخَافِقُ) النُّجُومِ :
مَخَارِئُهَا ، أَخْفَقَتِ النُّجُومُ : تَوَلَعَتْ لِلْمَغْيِبِ .

غلب النجم :

(غَرَبَتْ) النجوم غُرُوباً تَغْرُبُ : بعدت وتوارت
في غروبها ، (غَمَسَ) يَغْمِسُ غُمُوساً ، (غَوَّرَ)
تغويراً ، (حَفَقَ) يَحْفِقُ حُفُوتاً ، (انغمس) ، (قَبِعَ
النجم) : ظهر ثم خفى ، (اقتحم) : غاب (أَقْلَ)
يَأْأِلُ أَقُولاً فهو أَقْلٌ ج أَقْلٌ وَأَقُولٌ ، (سَقَطَ) ، (ناء)
النجم يَنْوُءُ نَوْءاً وَتَوَءً : سقط في المغرب مع الفجر
وطلع آخر يقابله من ساعته في المشرق وفي الأساس
ناء النجم سَقَطَ وَنَاءٌ طلع فيسمى ذلك الطلوع
والسقوط نَوْءاً ، استثناء استثناء ، وَأَقْرَأُ النجمُ :
غاب وكذا إِنْقَمَسَ ، ج انواء ونوءان وَأَنْوُؤٌ .

النجوم :

والعَبُوقُ نجم أحمر مضى في طرف المجرة
الابن يتلو الثريا لا يتقدمها والفُرْدُود : كواكب
زاهرة مصطفة خلف الثريا (التكملة) وفي اللسان
الفردود كواكب زاهرة حول الثريا مع نجوم حول
حضار احد المحفلين وهما كوكبان يطلمان قبل
سهيل ، والفُرُوعُ : برج الجوزاء ، والقرط : الثريا
على التشبيه ، والقرن : كوكبان حيال الجدى ،
والقُطْبُ : نجم بين الجدى والفرقدين تبنى عليه
القبلة ، ومَقَرَّاتُ الظباء : ست كواكب وتسمى قفزات
الغزلان ايضاً ، والِقِلَادَةُ : ستة كواكب يعرفن
بالتوس ، والِقِنَطُورُس : كوكب ، والقائد : الاول
من بنات نعش الصغرى والثانى عَنَاقٌ ، والَقَيْضُ :
اسم كوكب ، والقَيْطُوس : كوكب (يونانية) ،
والِقِيْقَاوُسُ : كوكب ، والكَدُّ : نجم ، وكُرْسِيٌّ
الجوزاء : كواكب ، وكَعْبُ ذى المنان : كوكب ،
والكَفُّ الخضيب : نجم ، والِكِفَّةُ الجنوبية : كوكب ،
والِكِفَّةُ الشمالية : كوكب آخر ، والجواري الكُنُسُ :
الْخُنُسُ لانها تكنس في المغيب كالظباء في الكُنُسُ ،
وهي كل النجوم لانها تبدو ليلاً وتخفى نهاراً ،
والكُوكَبَةُ : النجم يقال كوكب وكوكبة ، وِكَيَوَانُ : علم
لزحل ممنوع من الصرف للملبة والمجبة ، والكُؤَى :

نجم من الأنواء وليس بثبته ، وَمَقْنُ الفرس : كوكب
والرَّيْخُ نجم من الْخُنُسِ قيل سُمى به لسرعة سيره
وقيل لان لونه اصفر واحمر كالمرداسنج ، والمَنْزِلُ
بنات نعش ، والناطِحُ : الشَّرَطَانُ وهما مَرْنَا الحَمَلِ
من منازل القمر ، ومثله النَطْحُ وفي امثالهم « اذا
طلع النطح طاب السطح » وَمِنْطَقَةُ الجوزاء : ثلاثة
كواكب ، وَمِنْطَقَةُ العواء : كوكب آخر ، والنَّظْمُ
ثلاثة كواكب من الجوزاء وهي نطاق الجوزاء وفنار
الجوزاء وهي مثل في الانتظام والالتئام — والثريا —
والدَّبْرَان — ومنكب الجوزاء ، ومنكب ذى العنان ،
ومنكب الفرس : كواكب وَتَيْرُ الْفَكَّةُ : كوكب ، وَتَيْرُ
الزورق : كوكب آخر ، والمَتَيْرُ من الفكة : كوكب ،
والنسر البراقع نجم كانه كاسر جناحيه من خلفه
حيال النسر الطائر قرب بنات نعش .

النيزك والشهاب :

والشهاب ما يرى في الليل كانه كوكب انتقض
من ناحية من السماء واختفى في ناحية اخرى .

والنَّيْزَكُ شعلة ترى كالمرح وهو احد اقسام
الشهب مغرب نيزه بالفارسية ج نيازك ، وهو
شهاب كبير ينقض وينفجر ويسمع لانتفجاره صوت
شديد ثم يختفى ، والرَّجْمُ : شهب او نيازك تصل الى
الارض كحجارة معدنية مفردتها رَجْمٌ .

الربيع :

دخول الربيع يكون عند دخول الشمس براس
الميزان ونجومه القَفَرُ ، والزُّبَانَى ، والاكليل ،
والقلب ، والشَّوْلَةُ ، والنعام ، والبلدة .

الشتاء :

دخوله عند دخول الشمس براس الجدى
ونجومه سعد الذابح ، وسعد بَلَعٌ ، وسعد السعود
وسعد الاخبية ، وقَرُغُ الدلو المتقدم وقرغ الدلو
المؤخر والرشاء .

الصيف :

دخوله عند حلول الشمس براس الحمل ونجومه
السرطان ، والبطين ، والثريا ، والنبران ، والهقعة
والهقعة ، والذراع .

القيظ :

وهو عندهم الصيف ودخوله عند حلول الشمس
براس السرطان ونجومه النثرة ، والطرف ، والجبهة
والزبرة ، والصرفة ، والعواء ، والسمك الاعزل .
ذهب ضوءه (طمس) النجم يطمس ويطمس طموساً
وطمساً : ذهب ضوءه فنجم طامس : ذاهب الضوء ،
النجوم ، (الطوامس) التي تختفي وتغيب ، (نجوم
هَبِي) اى هابية استترت بالهباء .

المضي منها :

نجم (ثَقِبَ) : مضى وفي الاساس كوكب ثابت
(وثري) : شديد الاضاءة والتلألؤ كانه يتقرب
الظلمة فينفذ فيها ويدراها اى يدفنها ، (مصابيح
النجوم) اعلام الكواكب ، كوكب لامع كَمَّاح لَمُوح
وَقَاد وَهَّاج : متوقد ، (الدَرَهْرَهة) : الكوكبة
الوقادة ، اخفت النجوم : اضاءت وتلاوت .

اشتباك النجم :

(شَبَكَت) تشبك شَبَكاً : دخل بعضها في بعض
واختلطت ، (اشتبكت) وتشابكت : ظهر جسيمها
واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها ، (تَوَاقَمَ)
النجوم : ما تشابك منها .

النجم الثابت :

نجم (غَابَ) : ثابت (الثوابت) ما سدى
السيارات من النجوم ويقال لها البيانات ايضا ،

النجم المعتزل :

(كوكب حريد) معتزل عن الكواكب ج حَرْدَاء ،
(افراد النجوم) وفُرودها التي تطلع في آفاق السماء

لتنحيها وانفرادها .

الطريقة منها :

(الحبيكة) : الطريقة من طوائف النجوم وَوَجَدُ
النجم : ما بدا لك منه .

التنجيم :

(نَجَّمَ) الرجل : رعى النجوم يحسب مواقيتها
وسيرها ليعلم منها احوال العالم فهو مُنَجِّمٌ وَنَجَّامٌ
وَمُنَجِّمٌ ، (الهَرَامِسَة) : علماء النجوم ، (البَهْت) :
حساب من حساب النجوم وهو سيرها المستوى
في يوم ، (الزيجات) جمع الزيج وهو كتاب يحسب
فيه سير الكواكب وتستخرج التقويمات يعنى حساب
الكواكب سنة فسنة ، وعلم النجوم علم يبحث فيه
من احوال الشمس والقمر وغيرها من الكواكب
وموضوعه النجوم من حيث يمكن ان تعرف بها احوال
العالم ، وعلم الهيئة علم يبحث عن احوال الاجرام
السماوية .

وقالوا :

(انكثرت النجوم) : تناثرت ، (اردفت) :
توالى ، (افقر) النجم فلانا : طلع قمم الراش لانه
اذا نظر اليه فَمَرَّ فاه ، (الوجه) من النجم : ما بدا
لك ، (الشهادة) عالم الاكوان الظاهرة في مقابلة
عالم الغيب .

النجوم :

(النجم) : الكوكب واذا اطلقت العرب النجم
ارادوا الثريا وهو عَلم عليها فاذا قالوا طلع النجم
ارادوا الثريا وكانت العرب توقت بطلوع النجم لانهم
جهلوا الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالاتواء
وكانوا يسمون الوقت الذى يحل فيه الاداء نجما لان
الاداء لا يعرف الا بالنجم ثم توسعوا فسموا الوظيفة
نجما لوتوعها في الاصل في الوقت الذى يطلع فيه
النجم ويقال جعلت مالى مع فلان نجوما منجمة
يودى كل نجم في شهر كذا ج آنَجَمٌ وَنُجُومٌ وَأَنْجَامٌ

* انظر مقالا مسهبا للدكتور امين معلوف عن النجوم واسماؤها العربية منشورا في مجلة المجمع .

وَنُجُومٌ ، (الكَوَكَبُ) النجم ، (الكَوَكَبَةُ) ، (الشاهد)
ومنه « لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد أى النجم » ،
(النَّوْءُ) ، النجم مال للغروب ج انواء ونُؤَانُ وَأَنْوَاءُ
والعرب تقول قد صَدَقَ النَّوْءُ اذا كان فيه مطر ولم
يخلف واصل النَّوْءُ سقوط نجم بالغد في المغرب وطلوع
نجم بحيله من ساعته في المشرق في كل ليلة الى
ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها الى انتضاء
السنة ما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما وانما
يكون ذلك لنجوم الاخذ وهى منازل القمر وهى ثمانية
وعشرون نجما فلكل نجم رقيب ، هذا هو الاصل
ثم سمو كل نجم منها باسم فعله ثم قالوا استقبينا
بنوء كذا واستبطرنا به ثم كثر حتى سمو الاثر الذى
يحدث بسقوط كل منها او عند سقوطه نوءا ولا
يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا مطر
نجم كذا وكثرتوا يضيفون الامطار والرياح والحر
والبرد الى الساقط منها ، (الْقُومُوم) : النجوم
الصفار الخفية ، (النجوم العاتيات) التى تظلم من
غبرة في الهواء ، (اَعْلَاطُ الكواكب) التَّزَارِيُّ التى
لا اسماء لها تقول العرب لو كنت من العرب لكنت
من انباطها او من النجوم لكنت من اعلاطها ،
(الْعَلَوِيَّةُ) : زُكُلُ وَالْمِرْيَخُ والمشتري ، (الْإِسَاتُ)
صغار النجوم ، (الْمَجَرَّةُ) : نجوم كثيرة لا تدرك
بمجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة
بيضاء ويقال لها أم النجوم ، (الْأَجْرَامُ الْفَلَكِيَّةُ) :
الاجسام التى فى الفلك مع ما فيها ، (الْخُسَّانُ) :
النجوم التى لا تغرب كالجدي والقطب والفرقدين
وينات نعش ، (الكواكب) المتحررة : السَّيَّارَةُ ،
(الرَّجْمُ) النجوم التى يرمى بها ، (الْخُنْسُ) :
الكواكب كلها وقيل السَّيَّارَةُ فقط وقيل النجوم
الخمس زحل والمشتري والمريخ والزُّهْرَةُ وَعُطَّارِدُ ،
(الدَّرَارِيُّ) : الكواكب العظام التى لا تعرف اسمائها ،
(النَّاشِطَاتُ) قال أبو عبيد هى النجوم التى تطلع
وتغيب وقيل هى النجوم تنشط في برج الى برج

كالنور الناشط من بلد الى بلد ، (الْمَهَا) : الكواكب
(الْبَابَاتِيَّاتُ) الكواكب التى لا ينزل بها شمس ولا
قمر وانما يهتدى بها في البر ، (ثَلَاثِيَّاتُ) النجوم :
اواخرها كالتوالى ، (الْوُضَّحُ) : الكواكب الخنس
اذا اجتمعت مع الكواكب المضيفة من كواكب المنازل ،
(النَّسَقَانُ) : كوكبان يبتدان من قرب الْفَكَّةُ احدهما
يمان والاخر شَامٍ ، (النَّسَقُ) : كواكب الجوزاء ،
(النسران) كوكبان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر
النسر الطائر ، (النَّثْرَةُ) : كوكب في السماء كأنه
لطح سحاب حبال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد ،
(الْمَيْسَلَانُ) : نجم من الجوزاء او كل نجم زاهر —
واحد كوكبى الْهَقْمَةُ ، (الْفَكَّةُ) : نجوم مستديرة
بحيال بنات نعش خلف السماك الرامح تسميها
تصعة المساكين صبيان العرب لان في جانبها ثَلْمَةٌ ،
(مَقَارُ الجوزاء) : كواكبها وهى الثلاثة المستعرضة
الوَثَّاسَةُ فى وسط الجوزاء وتسميها العرب النظم
والنطاق ، (الْقَرْقَدُ) نجم قريب من القطب الشمالى
يهتدى به وهما فرقدان وجاء فى الشعر مثنى ومفردا
وذلك لشدة اتصالهما (كذا) ج فرقد ، (الْفَارْطَانُ)
كوكبان متباينان امام سرير بنات نعش ، (الْفُرُودُ) :
كواكب زاهرة خلف الثريا — ونجوم حول حضار
احد المحفلين وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل ،
(الْقَرْدُ) وقَرْدُ الشجاع : كوكب ، (الْأَقْيَارُ) :
كواكب زهر فى مجرى قديمى سهيل ، (الْعَوَاءُ) منزل
للقمر ، (الْقَوْهَقَانُ) : نجمان الى جنب الفرقدين
على نسق طريقتها مما يلى القطب ، (الْعَيْشُوقُ) :
نجم أحمر مضيء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا
لا يتقدمها ، (الْعَوَائِدُ) : أربعة كواكب بتربيع مختلف
فى وسطها كوكب يسمى الرُّبْعُ ، (الْمُعَلَّفُ) : كواكب
مستديرة متبددة (عِدْقُ الْخَيْطَيْنِ) : كوكب (عَمُودُ
الصليب) : كوكب ، (الْعَوَّكَلَانُ) : نجمان ، (عَطَّارِدُ)
نجم من الخنس فى السماء السادسة يصرف ويمنع ،
(الْعَرْشُ) : أربعة كواكب صفار اسفل من العواء

ويقال لها عرش السماك وعرش الاسد (❖) ،
(المَقَرَّة) : كوكب دون المجرة .

والْبَرْجِيسُ وَالْبَرْجِيسُ أحد كواكب الخنس وقال بعضهم انه المشتري ، والبَلْدَةُ ستة كواكب مستديرة تشبه القوس ، والنَّجْرَةُ من النجم : القطعة منه ، والثاقب : زُحَل ، والجَبَّار اسم الجوزاء وهو مجاز يقال طلع الجَبَّار لانها بصورة ملك متوج على كرسى والمَجْدَح نجم من النجوم كانت العرب تزعم انها تنظر به - ونجم صغير بين الدبران والثريا ، والجَوَارِي الكُفَّس هي النجوم ، والخَبَاء كواكب مستديرة وهي احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية ، والخراتان : نجمان كل واحد منهما خَرَاءٌ ، والكُفَّ الخَضِيب : نجم والدَّبُّ الاصفر صورة من الصور الشمالية ، وفي ذنبه نجم القطب الذي يثوخى به الشهر ، والذب الاكبر صورة اخرى تليها فيها بنات نعاش الكبرى وراقب الثُريا : العَيُّوق تشبها له برقيب الميسر ، والزوايل : النجوم .

(عَرِشُ الثُريا) : كواكب قريبة منها ،
(العُنْزَةُ) : خمسة كواكب في آخر المجرة ،
(الشِّعْرَى القَبُور) : احدى الشمرين وهي التي خلف الجوزاء سميت بذلك لانها عبرت المجرة ،
(ظَفَرَةُ الغُزَلان) : كوكب (الطَّرْفَةُ) : نجم ،
(الطرفان) : نجمان يتقدمان الجبهة ، (القَعُود) : اربعة كواكب خلف النسر الطائر تسمى بالصليب ،

(القَدَعَاء) الذراع وهو كوكب معروف ، (عُقْبَةُ القمر) : نجم يقارن القمر مرة في السنة ،
(الخُرَّاتَان) : نجمان من كواكب الاسد ، (العِصْي) : كواكب كهينة العصا ، (الخُرَّان) : نجمان عن يمين الناظر الفرقدان اذا انتصب الفرقدان اعترضا فاذا اعترض الفرقدان انتصبا ، (التَّيْعَاء) : نجوم الجوزاء (التَّيَّاسَان) : نجمان ، (تابع النجم) : اسم للدبران وكذا التَّبَع والتَّوْبِيعُ ، (التَّوَام) : منزل للجوزاء ، (القدر) : كواكب مستديرة ، (الأَثَافِي) : كواكب بحيال راس القدر ، (يَدُ الجُوزَاء) : كواكب (النَسْرُ الواقع) : من الكواكب ، (الوَضْعُ) الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضينة من كواكب المنازل ، (الوُزْنُ) : نجم يطلع قبل سهيل فتظنه اياه وتقول العرب حضار والوزن محلطان ، (الهَنَعَةُ) : منكب الجوزاء الايسر وهي خمسة ائجم مصطفة ينزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان مقترنان في المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل ثمانية في صورة قوس وتسمى ذراع الاسد في مقبض القوس نجمان يقال لها الهنعة وهي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط بائر الهنعة في المجرة وانما ينزل القمر بالتحليى (الهَبَّة) كوكب ، (النِّياط) كوكبان بينهما قلب المقرب ، (نير الزورق) : كوكب ، (النِّير من الفَكَّة) : كوكب ، (منكب الجوزاء) و (منكب ذى العنسان) و (منكب الفرس) : كواكب ، (الناعقان) : كوكبان من كواكب الجوزاء ، (بنات نعش الكبرى) سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى الواحد ابن نعش ولهذا جاء في الشعر بنو نعش

❖ والثُريا : مجموع كواكب في عنق الثور ويشبهون بها الجموع الخفيفة في حسن النظام وتناسب الافراد وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا يتفرتون وأُمُّ النجوم المجرة لانها مجتمع النجوم يقال ما اشبه مجلسك بأم النجوم لكثرة كواكبها ، وبَهْزَام اسم للمريخ ، والمَجَرَّة : المجرة وهي باب السماء او شرجها الذي تَنَشَّقُ منه ، واظفار الذئب ، كواكب صفار قدام الذئبين وهما كوكبان ابيضان بين الموائذ والفرقدان والروضة : كواكب ، والمُسْطَبَّة : المجرة ، يقال سر في بلاد الله اما ان يبيتك على المسطبة او يرمنك الى المسطبة ، وذو السِّلاح : السماك الراح يقال طلع ذو السِّلاح والأَغْزَل أحد السماكين لانه اذا طلع لا يكون في ايامه ريح ولا برد .

ج نواعش ، (العواء) (*) : كوكب (نطاق الجوزاء)
ثلاثة كواكب مستعرضة وباصّة في وسط الجوزاء
تسميها العرب النظم وهي مثل في الالتئام والانتظام
وتسمى منطقة الجوزاء ايضا ، (اشياخ النجوم) :
أصولها وهي الدارارى وقال ثعلب انها هي اسناخ
النجوم وهي اصولها التي عليها مدار الكواكب وسرها
او سرها (المشتري) : نجم من السيارات في الفلك
السادس ويقال له بالفارسية برجيس ، (السُّلَم)
كواكب أسفل من العانة عن يمينها ، (سهم الرامى
والسهم) كوكب ، (الروضة) : كواكب ، (العيوق) :
كوكب ويقال له رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ،
(الرقيب) : نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر -
والنجم الذى في المشرق يراقب الغارب وقيل منازل
القمر كل منها رقيب لصاحبه قال الجوهري رقيب
النجم الذى يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل
فاذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا وبالعكس ،
(مَرْقُ الثريا) : كوكب ، (الزهرة) : كوكب من
السيارة ، (الرِّدْف والزَّيْف) : كوكب قريب من
النسر الواقع ، النجم الذى ينوء من المشرق اذا غاب
رقيب في المغرب - والنجم الناظر الى النجم الطالع ،
(النِّيخ) : كوكب احمر ، (سعد الذابح) : كوكبان
نيران بينهما قدر خراع في نحر احدهما نجم صغير
كانه يذبحلقربه والمشهور السعد الذابح (الدراري)
الكواكب العظام التي لا تعرف اسمائها ، (الخُشَن)
النجوم التي لا تغرب كالجدى والقطب وبنات نعش
والفرقدين ، (الخَرَائِثَان) : نجمان من كواكب الاسد
واحدتها خَرَآة ، (الخِباء) : كواكب مستديرة ،

(التحايى) : كواكب ثلاثة حذاء الهنعة الواحد تحياة ،
(الكواكب المتحمرة) : السيارة ، (الأصُور) :
المشتري وقيل غير كوكب ، (حَصَّار) : نجم يطلع
قبل سهيل فيظن انه هو ، و (التَّبَع) : الدبران سَيَّي
به لزعمهم انه تابع للهنمة وكذلك التَّبَع ، والتَّوَيَّعُ
وتابع النجم والتابع ، والجائي : كوكب .

(حارس السماء وحارس السماك) : كوكبان ،
(الحادي وحادي النجم) : كوكبان ، (الجَبَّار) :
اسم للجوزاء لانها على صورة ملك متوج على كرسية
(تاج الجَبَّار) : نجوم ، (تَلَي السَّوَلَة) : نجم في
برج العقرب (الابيض) : نجم في حاشية المجرة ،
(الاناث) : صفار الكواكب ، (الصليب) : الانجم
الاربعة التي خلف النسر الطائر ، (الشِّعْرَى) الكوكب
الذى يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويقال
له الشعرى اليمانية وتلقب بالمبور - وكوكب آخر
يطلع في الذراع ويقال له الشعرى الغميضاء
(الشَّرَّطَان) : نجمان قيل هما اول منازل القمر وهما
معترضان من الشمال الى الجنوب وقيل هما نجمان
من الحمل وهما قرناه يقال طلع الشرطان وذلك في
اول الربيع والى الجانب الشمالى منهما كوكب صغير
ومنهم من يعده معها فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب
ويسمياها الاشرط ، (سيف الجبار) : ثلاثة كواكب ،
(السَّيَّارة) : الكواكب السبعة وهي زُحَل والمشتري
والمرخ والشمس والزهرة وغلطارد والقمر ويقال لها
السيارات ويقابلها الثوابت ، (سائق الميزان) : نجم
يسر وراءها كأنه يسوقها ، (الشَّهَاء والسَّهَى) :
كوكب خفى من بنات نعش الكبرى ، (مُهْجِل) : نجم

* منطقة العواء : والْقَرَج : المجرة ج أَقْتَرَج ، والشُّهُبُ : الدراري من الكواكب لشدة لمعاتها ،
واشياخ النجوم : أصلها وهي الدراري التي لا تنزل في منازل القمر وتسمى بنجوم الاخذ والصدق : النجم
الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى ، والصدق القطب النجم والطارق النجم الذى
يقال له كوكب الصبح ، والظباء واولاد الظباء : كواكب ، والعذراء : برج السنبله ، والمُذْرَة نجم
اذا طلع اشتد الحر ، والمَعْرَة : كوكب ومن المجرة ، والقَرَش : اربعة كواكب صفار أسفل من العواء يقال
لها عرش السماك وعجز الاسد ، والمُعْتَب نجم يعقب نجما اى يطلع بعده .

(الميزان) ، (الرامي أو القوس) ، والقوس : برج
والذئب : البرج الحادي عشر من دائرة البروج تبلغ
اليه الشمس في نحو العشرين من ك 2 ، وعلامته
خطان متموجان .

السُّعُود :

سُعود النجوم عشرة : سعد (بَلَع) : نجمان
مستويان متقاربان متعارضان احدهما خفي والآخر
مضئ ويسمى بالعماء كأنه بلع الآخر وأخذ ضوءه
ويقول ساجع العرب « اذا طلع سعد بلع اقتحم
الزئج ولحق الهبع وصيد المرع وصار في الارض
لمع » ، فاقترحام الربع كناية عن توته في المشي في
اسراعه والمرع طائفة ، وسعد (الاخبية) وسعد
(الذابح) وهو من منازل القمر وهو كوكبان نيران
بينهما في رأى العين قدر ذراع احدهما مرتفع فسى
الشمال والآخر هابط في الجنوب ويلى الشمال كوكب
يكاد يلصق به ويسمى الذبيح ، وسعد (السعود)
وهذه الاربعة من منازل القمر تقول اذا جاء سعد
السعود جرى الماء في السمود و (سعد ناشرة)
و (سعد الملك) و (سعد البهام) و (سعد الهُتَم)
و (سعد البارع) و (سعد مطر) وهذه الستة
الاخيرة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في
رأى العين نحو ذراع .

منازل القمر : ونجوم الاخذ منازل القمر .

(القواء) : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة

كانها كتابة الف يقال لها ورك الاسد لانه يطلع في ذنب
البرد كأنه يعوى في أثره يطرده وراءه ، (الفقسر)
ثلاثة كواكب صفار ينزلها القمر وهي من الميزان
(الهَقَّة) ثلاثة كواكب نيره فوق منكبي الجوزاء
تريب بعضها من بعض كالاثاني اذا طلعت مع الفجر
اشتد حر الصيف ينزلها القمر ، (الانهران) : من
منازله وهي العواء والسماك ، (النعائم) منزل من
منازل القمر صورته كالنعامة وهي ثمانية انجم كانتها
سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة (الناطح)

تيل عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ ونسى
المثل « اذا طلع سهيل رفع كيل ووضع كيل » يضرب
في تبدل الاحكام ، (السُنِّيْق) : كوكب ابيض ،
(السِّمَّاكَان) : كوكبان نيران يقال
لأحدهما السماك الرامح وللآخر السماك
الاعزل ، (زُحَل) : كوكب من الخنس سمي به
لبعده وتنحيه وهو مثل في العلو والبعد ويقولون له
شيخ النجوم وهو غير مصروف للعلوية والمعدل ،
(السِّمَّاك الرامح) : نجم قدام الفكة يقدمه نجم
مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه ، (الشعوري
الرَّمِيصَاء) : أحد كوكبي الذراع (راعي الجوزاء
وراعي النعائم) : كوكبان ، (الرَّمِشَاء) : كواكب
كثيرة صفرة على صورة السمكة ، (الرامى) :
كوكب ، (الراقص) : كوكب ، (الرَجْم) : النجوم
التي يرمى بها ، (الخنس) : الكواكب كلها وقيل
السيارة فقط وقيل النجوم الخمسة زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد ، (الخَوَز) : الكوكب
الثالث من بنات نعلش الكبرى اللاصق بالنعلش ،
(المجرة) نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وانما
ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء ، (الخَفْخَف)
الدبران او نجم صغير يسمى حادى النجوم بينه وبين
الثريا ، (الثريا) : سبعة كواكب في عنق الثور سميت
بذلك لكثرة كواكبها وضيق المحل ، والخَوَز أحد النجوم
الثلاثة التي تتبع بنات نعلش .

البروج :

البرج عند الفلكيين قسم من اثني عشر قسما
من دائرة وهمية في الفلك واقعة بين خطين متوازيين
لدائرة البروج .

(الذئب) : برج ، (الحَمَل) : برج في السماء

من البروج الربيعية ، (الجوزاء) : برج في السماء ،
(السَّنْبَلَة) : برج في السماء ، (السَّرَطَان) : برج ،
(الثور) : برج ، (القُفْرَب) : برج ينزله القمر ،
(الجدِّي) : برج في السماء ملاصق للذئب ، (الاسد) :
برج ، (السمكة) : برج في السماء ويقال له الحوت ،

(الْقَرْن) كوكبان حيال الجدى ، (قَقَار الشجاع) : كواكب ، (العانة) كواكب بيض أسفل من السعود (عَجَزُ الْأَسَد) : كوكب ، (الاظفار) كواكب قدام النسر ، (منقار الدجاجة) (ومنقار الفراخ) : كوكبان ، (اظافر الذئب) : كواكب صفار قدام الذئبين ، (الضباع) : كواكب كثيرة أسفل من بنات نعش ، (الْقُرُود) : اربعة كواكب ، (الْفَهْد) : كوكب (الْفَحْل) : سهيل لا عززاله النجوم ، (الْعَقَاب) : كوكب ، (الرِّئَال) : كواكب ، (الظليم) نجمان ، (التَّيْن) موضع في السماء (الطائر) كوكب ، (الدب الاكبر) (الدب الاصفر ، الكبرى والصغرى من بنات نعش (الناقة) كواكب مصطفة بهئية ناتئة (الْجَدْي) نجم الى جنب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ويقال به جدى الفرد ، (الْحَيَّة) كواكب ما بين الفردتين ، وبنات نعش (السمكة) برج في السماء يقال له الحوت (الْخَل) برج (الشاة) كواكب صفار ، (النعام الصادر) والنعام الوارد كل منها اربعة كواكب (النسر الواقع) نجم كانه كاسر جناحيه من خلفه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش (كِلَاب الشتاء) : نجوم اوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجهة سميت بذلك على التشبيه بالكلاب ، (الكلب والكلب الجَبَّار والكلب الاكبر والكلب المتقدم والكلب الاصفر وكلب الراعى : نجوم ، (الظباء وأولاد الظباء) كواكب (الْقَنَاق) الوسطى من بنات نعش (الْقَرَس) : نجم معروف لمشاكلته الفرس في صورته، والنجم الْمُذَنَّبُ هو ما له ذَنَبٌ .

السَّمَاءُ :

(السَّمَاء) الفضاء الكلى — وما يحيط بالارض من الفضاء الواسع ويظهر فوقنا وحولنا كقبة عظيمة فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب جَ اشْمِيَّةَ وسموات ويسمى وَسْمِيٌّ ، واطلاق السماء على مسكن الارواح وارواح الابرار من اصطلاح المولدين ، (السَّمِيَّة) مصفّر السماء ، (كَحْلُ) متنوعة اسم

الشرطان او ترنا الحمل (الثسولة) : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة المقرب (الدبران) منزل للقمر (الجبهة وجبهة الاسد) : منزل للقمر ، (الشرطان) : نجمان قيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب (الصَّرْفَة) من منازل ينزله في الليلة الثانية عشرة وهو نجم واحد نير تلقاء الزيرة يقال انه قلب الاسد ، (سعد بُلْع) من منازل وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود (قَرْغ الدلو) منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين قيد رمح في راي العين (زُنَاتِيَا المقرب) كوكبان نيران في قرنى برج المقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما قيد رمح ينزلهما القمر فى الليلة السابعة عشرة (الزَيْزَة) منزلة من منازل وهى كوكبان نيران بكاهلى الاسد ينزلهما القمر في الليلة 12 (سعد بُلْع) منزل له وهو نجمان مستويان في المجرة وطلوعه لليلة تبقى من ك 2 وسقوطه لليلة تمضى من آب (الْبَلَدَة) : من منازل ، (الْبُطَيْن) بطن الحمل وهو ثلاثة كواكب صفار مستوية التثليث (نجوم الْأَخْذ) : منازل القمر لان القمر يأخذ كل لين في منزل منها . وسعد الْيَهَام من المنازل القمرية ، (الْقَوَام : منزل للجوزاء ، (الْجَوَزَهَرُ : منزل من منازل القمر معرب كوزهر بالفارسية ، (الْإِنْجِي : منزل القمر ، (الْقَمُوضُ وَالْقَمِيْضَاءُ احدى الشعريين من منازل القمر .

ما سُمى باسماء الحيوانات واعضائها :

(رَجُلُ الْجَبَّار) : كوكب ، (رجل الجوزاء) اليسرى : كوكب ، (رجل الجوزاء) اليمنى ، كوكب ، (رجل قنطوروس) : كواكب ، (رِكْبة) الدجاجة ، (وركبة الرامى) كوكبان ، (سُرَّةُ الْفَرَس) : كوكب ، (يد الجوزاء) : كواكب ، (جحفلة الفرس) : كوكب ، (عاتق الثريا) : كوكب ، (الضفيرة وضمفيرة الاسد) : كوكب ، (عرقوب الرامى) : كوكب ،

منها وارتفع — (العَنَن) ، (الأَعْنَان) من السماء :
نواحيها وصفائحها ، وما اعترض من اقطارها
(طُيَابِ السَّمَاء) وطبابتها : طرتها المستطيلة ،
(السماوات طَبَاق) اى مطابقة بعضها بعضا .

الجَوُّ :

(الجو) ما بين السماء والارض ج أَجْوَاء
(الهَوَّة) : الجو ما بين السماء والارض (الهاوية)
(الهَوَاء) ، (الأَهْوِيَّة) ، (المَهْوَى) ، (المَهْوَاة) :
الجو ، والطَّقْس حالة الجو وما يعرض عليه من
التغير (عامية) .

(السَلَنْطَحُ والمُسَلَنْطِخُ) الفضاء : الواسع ،
(الدَّادَاءُ) الفضاء ، (الخَوَاء) : الهواء اى الفضاء
الفاصل بين شيئين .

صَحَّتِ السَّمَاءُ :

(تَصَلَّتِ السَّمَاءُ) : انقطع غيبها وانجردت
(صحت) تَصْحُو صَحْوًا وَصُحُوًّا : ذهب الغيم عنها
(صَرَحَتْ كَحَلُّ) : اذا لم يكن فى السماء غيم ،
(صَحِيَّتْ) تَصَحَّى صَحًّا ، (أَصَحَّتْ إِصْحَاءً) وهى
صاحبة ج صاحبات وصواح ويوم صحو وسما صحو
اى صاحبان والكحلة اسم للسماء . (اجهت) انتشع
عنها الغيم وفى الاساس : اصحت (انتقشطت)
وتَقَشَّطَتْ : اصحت ، اصحى القوم أَصَحَّتْ
لهم السماء ، (وسما مُصْحِبَةً) وَجَسَّوْا
(وَجَّهَوْا) بمعنى ، (وسما جَسَّوْا) خلية
من الغيم (واطلعت السماء) اطلعت ، اقهمت السماء :
انتشع الغيم عنها ، (وَصَفَا الْجَوُّ) يصفو صَفْوًا
وَصُفُوًّا وَصَفَاءً : لم تكن فيه كورة او لطخة غيم ،
افئات السماء : اجهت ، انجوت اصحت ، ويقال
السماء جَهَّوْا اى الغيم منتشع عنها وَخَرَجَتْ السماء
خُرُوجًا اذا صحت بعد إغابتها ، وانجبت السماء :
انتشعت وظهرت نجومها .

للسماء يقال صَرَّحَتْ كَحَلُّ اذا لم يكن فى اسماء غيم ،
كَحَلُّ : السماء مبنوعة (كَحَلَّة) معرفة : السماء
(والقَشَشَيْنِ) : السماء ، (الجَلَد) : السماء او
الرقيع ، (الرَّقِيع) السماء او السماء الاولى وفى
الحديث « لقد حكمت بحكم الله من فوق اربعة
ارقة » وهى السماوات لان كل طبق رقيق للآخر
ج ارتقة ، (الجرباء) : السماء طالعة كواكبها وفى
الصباح سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانتها جرب
لها ، (الصفيح) السماء ، (الخلقاء) السماء
للاستها . (الضواحي) السموات والافلاك ،
(الصاقورة) : السماء الثالثة ، (الأَكْسِر) الفلك
التاسع ، (الرُّقْع) السماء السابعة ، (المَسْمُوكَاتِ
السبع) والمُسَمَّكَاتِ : السماوات (سماء السماوات)
اسم الفلك الاعظم (القَرَوِيَاء) اسم السماء السابعة
(العَلْيَاء) : السماء (الضَّرَاح) : البيت المعمور فى
السماء السابعة (يَرْقُع) السماء السابعة غير
منصرفة ، (البَلْدَةُ) رقة من السماء لا كوكب بها
(الخضراء) و (الزرقاء) و (السَّقْف) : السماء يقال
ما تحت الخضراء اكرم من فلان ، الفلك : (خوافق
السماء) التى تخرج منها الرياح الاربعة (جاء من
اعلى) واروح اى من السماء ومهب الرياح ، والعَجُوزُ
السماء . (الفَلَك) : مدار النجوم ج افلاك وفلك
وفلك (البنية الخضراء) : الفلك — (سَمَاءُ الرُّؤْيَةِ)
فلك البروج ، والجَزَيَاء : الناحية من السماء التى يدور
فيها فلك الشمس والقمر . والعَرَبِيَاء اسم للسماء
السابعة كما ان الجَرَبِيَاء اسم للارض السابعة
والحاقورة : السماء الرابعة .

وسط السماء :

الكَبْدُ ، الكَبْدُ ، الكَبْدَاءُ الكَبِيدَاءُ الكَبِيدَاءَةُ .

وجه السماء :

(أَدِيمُ السَّمَاءِ) وجهها ج أَدَمٌ وَأَدَمٌ وَأَدَمَةٌ ،
ويقال « ليس تحت اديم السماء اكرم منه » (عَنَانِ
السماء) : ما بدا لك منها اذا نظرتها — وما علا

السماء والغيم :

(طَلَفَسَتِ السَّمَاءُ) : استغمدت في السحاب الكثير في مُطَلَفَسَةٍ ، (غَامَتِ) السماء تغيم غَيْمًا : طبقتها الغيم ، (غَيَّيْتُ) غَيْمًا (تَرَبَّكْتُ) (أَجْهَمْتُ) سارت ذات جهام ، (السَّمَاءُ مُطَلَفَسَةٌ وَمُطَرَفَسَةٌ) مستغمدة في السحاب ، (غَفَّتِ) السماء بالسحاب تَغْفَى غَفْيًا : غَيَّيْتُ او بَدَأْتُ تَغِيمَ (أَغَمَّتِ) السماء : تغيرت وصارت ذات غمام ، (غَامَتِ) تغيم غيمًا : كانت ذات غيم وأطبق بها السحاب (غَيَّيْتُ) (وَأَغَمَّتِ) (وَأَغَامَتِ) (وَتَغَيَّيْتُ) (أَغَانِ) الغيمُ السَّمَاءُ : البسها ، هاجت السماء : غَيَّيْتُ وكثر ريحها ، (تَجَجَّتِ السَّمَاءُ) تدججًا : تغيمت ، وتولهم السماء مُطَرَفَسَةٌ مثل تولهم مطننسة .

السماء والمطر :

انظر باب الامطار والغيوم ، والجواهر القلوية : الانفلاك او الكواكب او الارواح .

السماء والرعد :

انظر باب الرعد .

السماء والبرق :

انظر باب البرق .

الهباء في الجو :

(الْقَبَاءُ وَالْغُبَى) شبيه بالغبرة تكون في السماء (السَّهَرُ) الهباء المنبث في الهواء أُخِذَتْ مِنْهُ الذَّرَارَةُ الواحدة ذَرَّةٌ وفي القرآن « مَنْ يَفْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » .

الصاعقة

الصاعقة :

نار تستقط من السماء في رعد شديد لا تمر على شيء الا احرقته ج صواعق ، الحُسْبَانَةُ ، صَيْق : اصابته الصاعقة ، أصعقته الصاعقة : اصابته ، صعقتهم الصاعقة تَصَعَّقْتُهُمْ صَعَقًا : اصابتهم والمصدر

صاعقة كالمافية ، وَأَصَعَّقْتُهُمُ السَّمَاءُ صعقتهم السماء صَاعِقَةً تَصَعَّقُهُمْ : ضربتهم بالصاعقة وصعقت الصاعقة فلانا : اى صعقتهم الصاعقة بمعنى اصابته والشارى عند المولدين تضيب الصاعقة ينضبه الرجل فوق منزله وقاية له من اذاها ، والصعق المتوقع صاعقة وبه سمى المولدون تضيب الصاعقة. الصاعقة والصاعقة واحد، ومثلها الطاغية. ولقد عرفها البستان هكذا : نار تتولد من مجرى كهربائى بين سحابتين احدهما ايجابية والاخرى سلبية لا تصيب شيئا الا دكه واحرقته ج صواعق .

البرق

البَرْقُ :

(الْبَرْقُ) وميض السحاب ، (الْعَقِيقُ) ، (الْبَرِيسُ) (السَّلَنْقُ) (الْبَارِقُ) ، (الْخَالُ) ، (السَّنَى) ، (الْوَلِيفُ وَالْوَلُوفُ) : البرق المتتابع اللعنان ، (بَرَقَ وَلاَفَ وَإِلَافَ) : اذا برق مرتين في واحدة ولا يكاد يخلف ، (التَّوْمَاضُ) : اللمع الخفيف من البرق (الْبَرْقَةُ) المقدار من البرق ج بَرَقَ وَبَرَقَ (الْبَرْقَاتَةُ) : دُفْعَةُ الْبَرِيقِ ج بُرْقَانٌ ، (الشَّقِيقَةُ) من البرق ما انتشر في الافق وتكشف (الْعَقَقُ) : ما يبتى في السحاب من شعاع البرق (الْعَقَّةُ وَالْعَقِيقَةُ) البرقة المستطيلة في السماء ولقد اذكروا استعارتها لل سيف حتى جعلوها من اسمائه فقالوا : « سلوا عقائق كالعقائق » اى سيوف تلمع كالبروق ، والْبَرْقُ نور يلمع في السماء على اثر انفجار كهربائى في السحاب ج بُرُوقٌ وَالْأَسْكُوبُ من البرق الذى يمتد الى جهة الارض ، وَالسَّلَنْقَاعُ البرق استطار في الغيم .

لمع البرق :

(لَمَحَ) البرق يَلْمَحُ لَمَحًا وَتَلْمَاحًا وَلَمَحَانًا : لمع فهو لامح وَلَمُوحٌ وَلَمَّاحٌ ، (افترَّ) (تَلَالَا) تَلَالُوا (تَلَاجَ) يَبْجُجُ بَوَجًا وَبَوَجَانًا : لمع ، (ابتَاجَ) ابتِجَاجًا : لمع

وتكشف، (سَنًا) يَسْنُو سَنَوًا وَسَنَاءً: اضاء (سَهْرًا) يَسْهَرُ سَهْرًا : بات يلعب (عَرَضَ) يَغْرَضُ غَرَضًا : اضطرب فهو عَرِضٌ - والسَّاءُ : دام برقتها (ناضٍ) ينوض نَوْضًا تَلَا (مَصَعَ) يَتَمَصَّعُ مَتَمَعًا : لمع (مَحَصَ) يَتَحَمَصُ مَحَمَصًا : لمع (نَلَصَ) يَتَلَصُّ تَلِيسًا (خَفَا) يَخْفُو خَفَوًا وَخَفُوًا (لَمَعَ) يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَلُحُوعًا وَلَيْعًا وَلِلْمَاعَا (تَلَمَّعَ) (وَالْتَمَعَ) (لَا) (لَا ح) بلوح لوحًا (وَالْأَحَ) إِلَاحَةً : اومض (أَلَقَ) يَأْلُقُ أَلْقًا (تَالَّقَ) (اِثْلَقَ) : لمع واطاء (تَبَسَّسَ) (تَضَرَّجَ) (البرق) انتشر في انفق السماء (إِسْتَنْقَعَ) مثل تَضَرَّجَ (بَرَقَ) يَبْرُقُ بُرُوقًا وَيَبْرُقَانًا : ظهر (سَطَعَ) يَسْطَعُ سَطُوعًا وَسَطِيمًا وَسَطَمًا : ارتفع وانتشر ، (اعترض البرق) اضطرب وهو عَرَّاضٌ (تَكشَّفَ) البرق : ملا السماء ، (تَلَوَّى) البرق في السحاب : اضطرب على غير جهة (انفق) البرق : تَسَرَّبَ في السحاب ، (عَمِلَ) البرق يَفْعَلُ عَمَلًا : دام وهو عَمِلٌ ، (تَبَوَّجَ) البرق : تَفَرَّقَ في وجه السحاب أو ملا السماء وتكشَّفَ واضطرب (جَنَجَتِ البرق) سلسَلْ واومض (حَنَحَتِ البرق) : اضطرب في السحاب (وَرَفَ) وَرَفًا : برق ، (اسنى) إِسْنَاءً : دخل ضوؤه البيت وقيل وقع على الارض وقيل طار في السحاب (شَرِي) يَشْرِي شَرِيًا : كثر لمعانه ، (شَقَّ) يَشُقُّ شَقًّا ، استطل الى وسط السماء من غير ان يأخذ يمينًا او شمالًا (انشقَّ) ، (انفق) ، (هاوش) مَحَاوِشَة : انحرف عن مواقع مطره حيثما دار (اشرى) لمع (رَفَّ) يَرْفُ رَفًا وَرَفَانًا : لمع ، (هَزَى) مَزِيًا : تَلَا ودام في السماء (اعتلسم) : لمع في القلم . وَوَيْضَ البرق يَبِضُ وَيَمُصُ وَيَبِصًا وَيَبِصَةً : برق ولمع فهو وابص ، وَالْأَلْفَةُ : البريق واللهمان ، وَيَبْوَجُ البرق : تَكشَّفَ ، وَتَبَوَّجَ البرق تفرق في وجه السحاب ، وَانْبَاجَ البرق : تَكشَّفَ وكذلك ارتعص ، وَرَفَّ : اومض ، واسلنق : استطار ، وتشقق : انفق ، وانفتر : تَلَا .

لمع خفيًا :

(وَمَضَ) يَمْضُ وَمَضًا وَمِيزًا وَمِيزًا : لمع خَفِيًا وظهر ولم يعترض في نواحي الغيم فهو وامض يقال شمت ومضة برق (أَوْمَضَ) ايمًاضًا ، رَفَّ (خَفَى) البرق يخفى ويخفى خَفِيًا : برق برقًا ضميًا معترضًا في نواحي الغيم (خَفَا) البرق : لمع ضميًا معترضًا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض فان شق الغيم واستطل في وسط السماء من غير ان يأخذ شمالًا او يمينًا فهو عقيقة (رَمَعَ) يَرْمَعُ رَمَحًا : لمع لما خفيًا متقاربًا (أَرْسَمَ) لمع خفيًا (أَوْثَمَ) (نَبَضَ) البرق يَنْبُضُ نَبْضًا : لمع خفيًا ، (إِنْكَلَّ) البرق المع خفيًا وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه واكل الغمام بالبرق : لمع . وتلوى في السحاب : اضطرب على غير جهة .

سكن لمعانه (اغتمض) البرق : سكن لمعانه .

تتابع البرق :

(وَلَفَ) البرق يلف وَلَفًا وَلِافًا وَإِلَافًا وَلِيفًا : تتابع ، (رَعَجَ وَأَزْعَجَ) كثر وتتابع (الْهَبَ) تدارك لمعانه وهو ان لا يكون بين البرقتين فرجة (تَكَلَّحَ) البرق : تتابع ، عَقَبَ البرق - عَقْبَانًا : برق برقًا ولاء وَتَبَوَّجَ البرق : تتابع لمعهُ ، وَشَرِي البرق : كثر لمعانه ، و برق وَلِيفًا : متتابع .

البرق الكالب :

(الْإِلَاقُ) البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ، برق (أَلَقَ) مثل خلب ، (برق الخَلْبُ) برق خَلْبٌ ، برقُ خَلْبٌ : المطمع الخلف والاصل بـ برق السحاب الخلب ويقال لمن يعد ولا ينجز « انما انت كبرق الخلب » (الْيَلَمَعُ) البرق الخلب .

البرق اللامع :

(برق اللَّيْ) لامع ، برق (رافع) ساطع ، برق (محاص) : لامع (اللامع) ج لَمْعٌ وهي لامعة اللامع (برق بريع) : يلعب من بعيد ، و (عارض وباص)

صوت الرعد :

(الْجَلْجَلَةُ) : صوت الرعد (الرِّزْ) (الرِّزِيزُ)
(رَجَّةُ الرعد) : صوته (الرُّغَاءُ) صوته ، (الصُّعَاقُ)
الهَمَامِ ، (الزَّمَازِمُ) (الهَزَجُ) (الهَزِيمُ)
(الشَّجَرُ) (الزَّمَزَمَةُ) (الزَّمَزَمَةُ)
(الأَرِيزُ) العَجِيجُ : صوت الرعد ، الدَّوِيُّ : صوت
الرعد عن الفقه ، وكذلك الجرجار والقمعة صوت
الرعد والترسة ونحوها .

تتابع صوته :

(القَعَاقِعُ) تتابع اصوات الرعد في شدة جمع
تمتعة ، (ارتجز الرعد) تدارك صوته كاتجاز الراجز
(زَمَزَمَ) الرعد صوت متتابعاً وهو أحسنه صوتاً
واثبته مطراً يزمزم زمزمة (الهَزَّةُ) تردد : صوت الرعد
وكذلك (الهزيز) .

اشتد صوته :

(الهَزَقُ) : شدة صوت الرعد ، (رعد قاصِفٌ)
شديد (رعد صَيِّتٌ) شديد ، (الهَزَقُ) الرعد الشديد،
(أَرَزَمَ) الرعد : اشتد صوته (صَيَّقُ) يصقُّ صَقّاً :
اشتد صوته فهو صاعق (قَصَفَ) يقصف قصفاً :
وقصيفاً : اشتد صوته (رَعَا) يَرَعُو رَعَواً (الهَزَّةُ)
شدة صوت الرعد ، (القَاصِبُ) الرعد المصوّت
شديداً ، ورعد آجَشُّ : غليظ الصوت — والأجش
الغليظ الصوت من الرعد .

السماء والرعد :

(ارتجست) السماء : رعدت ، (أرزف) السحاب :
صوت ، (سحابة مرنان) كثيرة الرنين (رَجِسَتْ)
السماء : (قَصَفَتْ) بالرعد وتمخضت ، (أَرْنَتْ)
السحابة : صوّتت .

الناس والرعد :

(أَرَعَدَ) الرجلُ : أصابه رعد .
وفي فقه اللغة : تقول العرب : رعدت السماء
فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل أرزمت
ودوت فاذا زاد واشتد قيل تصفت وتمتعمت ، فاذا
بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت .

شديد ويبص البرق ، (برق راعِصٌ) مضطرب في
لمعانه ، (سلاسل البرق) ما استطال منه في عرض
السحاب ، واليسيل واحد سلاسل البرق ، البرق
المستسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد يخلف .

والخُذْرُوقُ : البرق اللامع في السحاب المنقطع
منه وعارض وبَّاصٌ : شديد ويبص البرق .

الناس والبرق :

(أَبْرَقَ) القوم : أصابهم برق — وراوا البرق
— والرجل تصد البرق ، (استبرق) المكان : لمع
بالبرق .

السماء والبرق :

(أوْشِمت) السماء : بدا منها برق ، طار البرق
في كثاف السحاب أي في نواحيه ، (أوْشِمت) السماء :
بدا منها برق يسير عن فقه اللغة (أبرقت السماء) :
انت ببرق ، (بَرَقَتْ) السماء : ظهر البرق فيها
وَعَرَصَتْ : دام برقتها (وَخِطَفَ) البرق البصر يخطف
خَطْفاً : ذهب به وفي القرآن « يكاد البرق يُخِطِفُ
أبصارهم » (عَرَصَتْ) السماء تعرّص عَرَصاً : دام
برقتها . والبرْقَانَةُ : دفعة البرق ج برقان ، ويقال التمع
برقه في كُتَيْهِ أي في حواشيه .

الرَّعْدُ

(الرَّعْدُ) : صوت السحاب ويقال (جاء بذات
الرعد والصليل) أي بالحرب ، الشِّقَارُ : الرعد
(القَابَةُ) ، (الهَادَةُ) (المَصْدُ والمَصْدُ) : الرعد
والمطر — (هذا راجس حسن) أي راعد حسن
(الهزيم) (المتهمز) الرعد .

صوت الرعد :

(رَجَفَ الرعد) ترددت هدهدته في السحاب
(تَرَجَّرَ : الرعدُ) دمدم متتابعاً — (هَدَرَ) يَهْدِرُ
هَدَرًا وَتَهْدَارًا : صَوْتٌ (هَمَمٌ) سَوِيحٌ لَهُ دَوِيٌّ
(صِلَصَلَ) الرعد : صَفَا صوته ، (لَفْلَعُ) الرعد :
صوت (تَهَزَّجَ الرعد) : صوت (تَهَزَّم) الرعد :
صَوْتٌ ، رعد قاصِفٌ : صَيِّتٌ ، وَرَهَزَمَ الرعد : زَمَزَمَ .

معجم الخرائطية

الإستاذ عبد العزيز بن عبد الله
والإستاذ محمد بن زيان

مقدمة

وفي سنة 1973 ظهر المعجم الخرائطي الدولي كاملا ومتضمنا أربع عشرة لغة ولم تدرج فيه اللغة العربية طبعا لان ترجمة المشروع الفرنسي لم تنجز في الوقت المناسب فكان هذا التأخير فرصة لمكتب تنسيق التعريب للقيام باعادة النظر في تلك الترجمة والعمل على تنقيحها وتدقيقها وتتميمها بما كان ينقصها من المصطلحات التي لم ترد في المشروع الفرنسي .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الترجمة الجديدة التي نقدمها الآن قد رتبنا فيها المصطلحات ترتيبا الفبائيا انطلاقا من الفرنسية رغبة في تسهيل استعمال المعجم على غير المتخصصين في الخرائطية لان المعجم الدولي ظهر مصنفا تصنيفا علميا لا يخلو من التعقيد بالنسبة لعامة المتقنين . كما نشير الى ان عمل المراجعة والتدقيق قام به السيد محمد بن زيان بمساعدة المهندس الخرائطي السيد عبد الهومن الدغمي رئيس معامل ادارة الخريطة بمديرية المحافظة العقارية والاشغال الهندسية التابعة لوزارة الفلاحة المغربية .

ومكتب تنسيق التعريب اذ يتقدم بجزيل الشكر لمديرية المحافظة المذكورة التي اتاحت له فرصة القيام بهذا العمل يرجو ان يكون نافعا والله ولى التوفيق .

الرباط 5 سبتمبر 1975

يسرنا ان نقدم هذا المعجم وهو ترجمة للمعجم الخرائطي الدولي المتعدد اللغات الذي اعدته اللجنة الثانية المنبثقة عن الجمعية الخرائطية الدولية ، وذلك بعد جهود دامت ثمانية أعوام شاركت فيها عدة لجان وطنية متخصصة وضمت كل منها معجمها الوطنى الخاص لتقدمه للجمعية قصد الدراسة والعمل على توحيد المصطلحات على الصعيد الدولي .

اما فكرة اضافة العربية الى اللغات التي صدر بها المعجم فانها اثبتت بمنسبة الدورة الثالثة للاجتماع العام الذي عقدته الجمعية الخرائطية الدولية في دلهي الجديدة سنة 1968 ، وقد اثارها وفد المملكة المغربية فحظي اقتراحه بالقبول ووعد رئيسه بان يسمى لدى مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي من أجل الحصول على ترجمة المصطلحات الخرائطية انطلاقا من المشروع المعجمي الذي امدته اللجنة الخرائطية الفرنسية تحت اشراف المركز الوطنى للبحوث العلمية ومكتب البحث العلمى والتقنى لها وراء البحار .

قام باعداد هذه الترجمة العربية مدير مكتب تنسيق التعريب الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله وخليفته الاستاذ محمد بن زيان . وكان المقرر ان يتقدم بها الوفد المغربى لدى المجلس العام للجمعية الخرائطية الدولية بمناسبة انعقاد دورته الرابعة بعاصمة الكاندا خلال سنة 1972 .

معجم القرائطية

(فرنسي - عربي)

A

Abattage	حت - كشط	Actuel	حالي (مطابق للحالة الراهنة)
Abréviation	اختصار	Carte actuelle	خريطة حالية
Abscisse	احداثية افقية	Addition	زيادة - اضافة
Absolu	مطلق		(Syn. Ajout)
Représentation en valeur absolue		Adhésif	لصوق - دبق
	تمثيل كمي مطلق أو	Image adhésive	صورة لصوقة
	تمثيل القدر المطلق	Lettre adhésive	حرف لصوق
Absorption	امتصاص	Support adhésif	سناد لصوق
Abstrait	مجرد	Symbole adhésif	رمز لصوق
Figuration abstraite		Trame adhésive	لحمة لصوقة
	تصوير مجرد	Adjacent	مجاور - ملاصق أو مماس
Symbole abstrait		Coupure adjacente	تصالبة ملاصقة أو ملاصقة
	رمز مجرد	Aérien	هوائي - جوى
Accordéon	مئلاف	Photographie aérienne	صورة جوية
Pliage en accordéon		Photographie aérienne à axe vertical	صورة جوية رأسية المحور
	طى مئلافى	Aérodrome	مطار
Acéragé	فولذة	Carte d'aérodrome	خريطة مطار
Actinique	اكتينى	Aérographe	مرشة الرسم
Couleur actinique	لون اکتينى	Estompage à l'aérographe	
Actualisation	تحيين		(v. Estompage)
Actualiser une carte	حين خريطة		
	(صيرها حالية)		

Aéronautique طيرانى — ملاحي جوى
Carte aéronautique خريطة ملاحية جوية
Affiche ملصقة اعلانية — لافتة
Carte - affiche خريطة لافتة
Agencement تنسيق — ترتيب
Agrandir تكبير
Agrandissement تكبير
Agrandissement photographique تكبير تصويرى
Agrandissement par craticulage (v. ce mot)
Agrandissement par procédé optique تكبير بالمنساج البصرى
Aide (n. m.) مساعد
Aide cartographe خرائطى مساعد
Ajout (v. Addition)
Alphabétique الفبائى — حرفى
Symbole alphabétique رمز حرفى
Altération تشويه
Altération angulaire تشويه زاوى
Altération d'une projection تشويه اسقاط
Altération de direction تشويه او تحريف اتجاه
Altération des surfaces تشويه السطوح او تشويه سطحى
Altération de généralisation تشويه التعميم
Altération linéaire d'une projection تشويه خطى لاسقاط
Lignes d'égale altération خطوط متساوية التشويه
Altération sèmiographique تشويه سيمائى (اى ناتج
عن الترميز الخرائطى)
Alterné متناوب — متعاقب
Bandes alternées اشربة متعاقبة
Altimètre مرفاع (مقياس الارتفاع)
Altimétrie مرفاعية (قياس الارتفاع)

Altimétrie مرفاعى
Croquis altimétrique رسمة مرفاعية
Altitude ارتفاع
Amer معلم ساحلى او شاطئى
Amorces مهدات — خطوط مهددة
Amorces d'un carroyage خطوط مهددة لشطرجة او
مهدات شطرجة
Amorces d'un quadrillage مهدات تربيع
Anaglyphe كنبلة لونية
Carte en anaglyphe كنبلة لونية خرائطية
(وهى خريطة مجسدية المظهر اى
تظهر ببروز ناشئ عن اتخاذ صورتين
متراكبتين ومتكاملتين اللون)
Anaglyptique نافر
Impression anaglyptique طبع نافر
Analogique قياسى — تشابهى
Cartographie analogique خرائطية قياسية
Transcription analogique نسخ او نقل قياسى
Analyse تحليل
Carte d'analyse خريطة تحليل
Analytique تحليلى
Carte analytique خريطة تحليلية
Ancien قديم العهد — قديم
Carte ancienne خريطة قديمة
او قديمة العهد
(cf. Incunable)
Anémométrie مرياحى
Diagramme anémométrique تخطيط بيانى مرياحى
Angle زاوية
Angle d'une trame زاوية لحمة
Animé متحرك
Carte animée خريطة متحركة
Anneau حلقة
Anneau de tracé حلقة رسم
(حلقة مسطر)

Annexe	ملحق
Annexe graphique	ملحق استكمالي
Carte annexe	خريطة ملحقية (خريطة فرعية)
Antiméridien	خط زوال معاكس
Aphylactique	اعتباطي
Projection aphylactique	استقاط اعتباطي (لا مطابق ولا مكافئ)
Aplat	منطقة مستوية اللون
Appareil	جهاز
Appareil de reproduction photographique	جهاز استنساخ تصويري
Appareils de composition des écritures	أجهزة تصفيف الكتابات
Appliqué	تطبيقي
Carte topographique appliquée	خريطة ارائية (طبغرافية) تطبيقية
Apprenti	متعلم (متعلم في مهنة)
Apprenti dessinateur	رسام متعلم
Apprentissage	تعليم
Approche	تقريب
Instrument d'approche	آلة تقريب أو آلة مقربة
Aquatinte	حفر مائي
Arbitraire	اعتباطي
Généralisation arbitraire	تعميم اعتباطي
Signe de forme arbitraire	علامة اعتباطية الشكل
Symbole de forme arbitraire	رمز اعتباطي الشكل
Arc	قوس
Arc de parallèle	قوس خط عرض - قوس عرضية
Longueur d'un arc de parallèle	طول قوس عرضية
Archivage	توثيق - حفظ الوثائق (الخرائطية)
Armé	مسلح
Papier armé	ورق مسلح
Aspect	مظهر

Aspect général des écritures cartographiques	مظهر عام للكتابات الخرائطية :
Assemblage	تجميع
Assemblage de cartes	تجميع خرائط
Association	تجمع - جمعية
Association d'éléments graphiques	تجمع عناصر خطية (اوبائية)
Association Cartographique Internationale	جمعية خرائطية دولية
Astronomie	علم الفلك - علم الهيئة
Atlas	اطلس
Atlas normal	اطلس عادي
Carte d'atlas	خريطة اطلس
Feuille d'atlas	ورقة اطلس
Format d'atlas	قطع اطلس
Elaboration d'un atlas	انجاز اطلس
Atterrissage (d'un navire)	رسو (سفينة)
Auteur	مؤلف
Auteur de carte	مؤلف خريطة
Droit d'auteur (ج حقوق)	حق مؤلف (ج حقوق)
Automatique	آلي
Procédé automatique	طريقة آلية
Carte réalisée à l'aide de procédés automatiques	خريطة آلية الوضع
Automatisation	تأليّة
Automatisation cartographique	تأليّة خرائطية
Autopositif	ذاتي الايجابية
Film autopositif	شريط (او فلم) ذاتي الايجابية
(cf. Inversible)	
Auxiliaire	مساعد
Sphère auxiliaire	كرة مساعدة
(مستعملة لتسهيل البحث الحسابي الخاص ببعض مساحات المجسمات الناقصة)	
Surface auxiliaire de projection	سطح مساعد لاستقاط
Axe	محور
Axe d'un caractère	محور حرف (طباعي)

Axe de la surface auxiliaire de projection	محور السطح المساعد لاسقاط
Axes de coordonnées	محاور احداثيات
Azimut	سمت
Azimut astronomique	

السمت الفلكى (للاتجاه فى مكان ما)	سمت جيوديزى
Azimut géodésique	سمت مغناطيسى
Azimut magnétique	سمت
Azimutal	اسقاط سمتى
Projection azimutale	

B

Balayage	كسح
Balayage optique	كسح بصرى
Bande	خريطة شريطية — شريط (ج شرائط)
Bandes alternées	شرائط متناوبة او متعاقبة
Zone des bandes alternées	منطقة الشرائط المتعاقبة
Carte par bandes alternées	خريطة الشرائط المتعاقبة
Bande raccord	شريط واصل او رابط (شريط وصل او ربط)
Bande de gradation géographique	شريط تدريج جغرافى او شريط تربيع جغرافى
Banque de données (cartographique)	مصرف معطيات (خرائطى)
Baryté (Papier —)	ورق مطلى بالباريوم
Basculement	تأرجح
Base	قاعدة — اساس
Carte (ou plan) de base	خريطة (او تصميم) اساسى
Echelle de la carte de base	مقياس الخريطة الاساسية
Bathymétrie	عمق — غورى
	(متعلق بالاعماق المغمورة بالمياه)
Carte bathymétrique	خريطة اعماق
Carte de teintes bathymétriques	خريطة اعماق ملونة (اى الخريطة)
Carte en courbes bathymétriques	خريطة منحنيات الاعماق

Bible (adj.)	توراتى
Papier bible	ورق توراتى
	(نوع من رقيق الورق)
Bibliographie	مهرسة — بيبليوغرافية
Bibliographie cartographique	مهرسة خرائطية او بيبليوغرافية خرائطية
Bibliographie	مهرسى — بيبليوغرافى
Titre bibliographique	عنوان مهرسى
Bichromie	1 — ثنائية اللون
(Syn. Dichromie)	
	2 — طبع ثنائى اللون
Bicolore	ثنائى اللون
Estompage bicolore	نظليل ثنائى اللون
Bimétallique	مزدوج الفلز
Plaque bimétallique	صفحة مزدوجة الفلز
Blanc (n.m.)	بياض
Blanchet	مطاط الأنست
Bloc	كتلة
Bloc - diagramme	تخطيط بيانى مجسم
Bon à	صالح لـ
Bon à publier	صالح للنشر
Bon à tirer	صالح للسحب
Bords francs (v. Champ vif)	
Bordage	تأزير — تطريف
Border	أزير — طُرف
Machine à border	آلة تأزير
Bouchage	تعقيم — تورية
Bristol	بريستول
Brochage	ضبر
Brunissoir	مصقلة

C

Cadastral	تأريفي — مسحى أو مساحى
Carte cadastrale	خريطة تأريفيه
Plan cadastral	تصميم تأريفي
Cadastre	1 — تأريف — مساحة 2 — سجل التأريف
Cadastrer	مسح يمسح (الأرض) سجل فى سجل التأريف
Cadre	إطار
Cahier	كراسة — كئاش
Calage	تثبيت
Calage d'un support	تثبيت سناد (ضبط وضعه)
Calibre	عيار
Calquage	ترسيم
Calque	ترسم — ترسيم
Calque de rédaction	ترسم تحرير
Papier calque	ورق ترسم أو ورق ترسيم
Canevas	رسم اجمالى — رسم مجمل
Canevas géographique	خطوط الشبكة الجغرافية (مجموع خطوط العرض والطول)
Capitale (Lettre ou caractère)	حرف تاج أو حرف تاجى
Petite capitale	حرف تاجى صغير
Caractère (d'imprimerie)	حرف طباعى
Caractéristique	خاصية (ج خصائص) مميزة (ج مميزات)
Caractéristiques des papiers	مميزات (خصائص) ورق (الخرائط)
Carnet	دفتر
Carnet de points topographiques	دفتر النقط الطبغرافية .

Carré	مربع (ج مربعات)
Carreau	تربيع (ج ترابيع)
Carroyage	شطرجة
Carroyage de référence	شطرجة السند (شبكة ضبط النقط)
Nord d'un carroyage	شمال شطرجة (شمال تربيع الاستقاط)
Carte (en papeterie)	بطاقة — ورق صلب
Papier à cartes	ورق البطاقات
Carte (en cartographie)	خريطة (ج خرائط)
Carte actuelle	خريطة حالية
Carte aéronautique	خريطة طيرانية
1	أو ملاحية جوية (ومقياسها : $\frac{1}{500.000}$)
Carte aéronautique du Monde	خريطة طيرانية للعالم أو خريطة ملاحية
1	جوية عالمية (ومقياسها : $\frac{1}{1.000.000}$)
Carte à bords francs ou : à champ vif	خريطة متسعة المجال (بلا هامش)
Carte ancienne (v. ce mot)	
Carte d'analyse ou analytique	(v. ces mots)
Carte de base	خريطة أساسية
Carte - document de base	وثيقة خرائطية أساسية
Carte index	خريطة دالة
(رسم بيانى لتوزيع تصاصات)	
Carte - itinéraire (v. ce mot)	
Carte nationale	خريطة وطنية
(cf. Série nationale)	
Carte nautique	خريطة ملاحية

Carte nautique d'atterrissage
خريطة رسو ملاحية

Carte nautique côtière
خريطة ملاحية شاطئية

Carte nautique de détail
خريطة ملاحية تفصيلية

(وهى خريطة الاعماق الساحلية القريبة)
Carte d'obstacles
خريطة العوائق (أو الحواجز)

Carte périmée (v. ce mot)
خريطة نموذجية

Carte pilote
خريطة نموذجية

Carte prévisionnelle (v. ce mot)
خريطة رئيسية

Carte principale
خريطة رئيسية

Carte prospectus (v. Publicitaire)
خريطة قيد الاستعمال (أو حالة الاستعمال)

Carte provisoire (v. ce mot)
خريطة قيد الاستعمال (أو حالة الاستعمال)

Carte en service
خريطة شفافة السناد أو خريطة شفافة

Cartodiagramme
خريطة بيانية

Cartodiagramme utilisant la méthode du quadrillage
خريطة تخطيط بياني تربيعي

Cartogramme
حصية (خريطة احصائية)

Cartographe
خرائطى (مختص فى الخرائط)

Cartographe confirmé
خرائطى متضلع

Cartographe scientifique
عالم خرائطى

Ingénieur cartographe
مهندس خرائطى

Cartographie
خرائطية

Cartographie astronomique
خرائطية فلكية

Cartographie automatique
خرائطية آلية (رسم آلى للخرائط)

Cartographe cadastrale
خرائطية تأريقية (أو مساحية)

Cartographie hydraulique
خرائطية المياه — خرائطية هيدروغرافية

Cartographie mathématique
خرائطية رياضية

Cartographie militaire
خرائطية عسكرية

Cartographie minière
خرائطية منجمية أو خرائطية المناجم

Cartographie officielle
خرائطية رسمية

Cartographie pratique
خرائطية عملية

Cartographie privée
خرائطية خاصة (غير رسمية)

Cartographie scolaire
خرائطية مدرسية

Cartographie thématique
خرائطية موضوعية

Cartographie théorique
خرائطية نظرية

Cartographie topographique
خرائطية طبغرافية

Cartographie urbaine
خرائطية حضرية

Cartographique
خرائطى

Système cartographique
مجموعة خرائطية — نظام خرائطى

Techniques cartographiques
تقنيات خرائطية

Cartologie
علم الخرائط

Cartométrie
القياس الخرائطى

(دراسة القياس الخرائطية)
Cartométrique
قياسى (متعلق بالقياس الخرائطى)

Instrument cartométrique
أداة قياسية (خرائطية)

Carton (en papeterie)
ورق مقوى

Carton à dessin
ورق مقوى للرسم

Carton (annexe d'une carte).
ملحق خريطة

Carton administratif
ملحق خريطة ادارى

Carton d'assemblage
ملحق خريطة تجميعى

Carton des données de base
ملحق خريطة للمعطيات الاساسية

Carton d'extension
ملحق خريطة توسيعى

Carton extérieur
ملحق خريطة خارجى

Carton index
ملحق خريطة دال

Carton à échelle agrandie
ملحق خريطة مكبر المقياس

Carton à échelle réduite
ملحق خريطة مصغر المقياس

Cartothèque خزانة خرائط — خزانة خرائطية

Cartouche اطار العنوان (في خريطة)

Catalogue فهرس
Catalogue de cartes فهرس خرائط
Catalogue des entrées
فهرس (الخرائط) الواردة
(قائمة الخرائط المضافة الى خزانة خرائطية)

Catégorie (de cartes) صنف خرائط

Cavalière (Perspective —)
v. Perspective

Centre مركز
Centre de projection مركز اسقاط

Cercle دائرة
Grand cercle دائرة كبرى
Petit cercle دائرة صغرى

Chaîne سلسلة
Chaîne de cartes nautiques سلسلة خرائط ملاحية

Chalcographie نقش المعادن .
(ومعناه في الخرائطية : الطبع النقشي
أو الحفرى بسناد نحاسي)

Chambre claire منساح بصرى

Champ de la carte مجال الخريطة
Carte à champ vif خريطة متسعة المجال أو بلا هامش
(sym. Carte à bords francs)

Changement d'échelle تغيير المقياس
أو تغير المقياس

Charge (en papeterie) مقومة (في الوراقة)

Chariot حمالة

Charte de couleurs نسق ألوان —
مجموعة عينات ألوان
(A ne pas confondre avec Gamme de couleurs :
سلم ألوان)

Chasse (des caractères d'une écriture)
عرض (حروف كتابة)

(largeur des caractères)

Châssis درج
Châssis de copie par contact
درج النسخ بالتماس

Châssis pneumatique درج هوائى (لمصورة)

Chemin double مخطط مزدوج
(أداة لتسطير الخطوط المتوازية)

Chemins de fer (Carte des —)
خريطة السكك الحديدية

Chiffre رقم — عدد — قدر
Chiffre de cote رقم أو قدر الارتفاع
Chiffre de sonde رقم المسبار
Chiffre de tirage عدد السحب
Mention du chiffre de tirage ذكر عدد السحب

Chorographie وصف بلد
(وصف اجمالى جغرافى)

Chorographique وصفى
Carte chorographique خريطة وصفية اجمالية

Chromatique لونهى
Gamme chromatique سلم لونهى

Chromatisme تلونية — تلونية

Chromotypie ou Chromotypographie :
طبع الالوان

Chronologie تسلسل التاريخ أو التسلسل التاريخى

Chronologique متسلسل تاريخيا

Cicéro سيسيرو

Ciel سماء
Atlas du ciel أطلس السماء
Carte du ciel خريطة السماء

Circonférence محيط دائرة

Clarté وضوح

Classement ترتيب

Classer رتب

Classeur رتابة

Classification تصنيف
Classification de cartes تصنيف خرائط (بالنسبة لمقاييسها)

Classification d'échelles	تصنيف مقاييس
Classification des termes cartographiques:	تصنيف المصطلحات الخرائطية
Classifiser	صنف
Clé	مفتاح
Clé des échelles	مفتاح المقاييس
Clichage	روشة أو روسمة
Cliché	روشم — روسم (صورة سلبية أو كليشى سلبى)
Cliché de demi-teintes	روشم نصف لوينى
Cliché de trait	روشم خطي
Cliché tramé	روشم ملحم
Coefficient	معامل
Coefficient de reproduction	معامل الاستنساخ
Coefficient de surhaussement	معامل التعلية
	(معامل الزيادة فى المرتفعات أو التضاريس)
Coin de feuille	زاوية ورقة
	(وهو رأس الزاوية المتكون من اثنين من عناصر المحيط الخطى : Orle)
Colatitude (d'un lieu)	خط العرض
	المتمم أو المكمل (لمكان ما)
	« وهو عبارة عن المسافة الزاوية من قطب نصف الكرة الذى يقع فيه المكان المعنى الى سمت نفس المكان »
	لاروس
Collage	الصاق — تغرية
Collage à chaud	تغرية الحرارة (أى فى حالة الحرارة)
Collodion	لاصوق — غرياء
	(نوع من الغراء يستعمل فى التصوير)
Photographie au collodion humide	التصوير بالغرياء الرطب
Coloration	تلوين
Coloriage	تلوين باليد — تلوين يدوى
Combiné	موحد

Copie combinée monochrome	نسخة موحدة أحادية اللون
Estompage combiné	تظليل موحد (متراكب)
Rédaction combinée polychrome	تحرير موحد متعدد الالوان
Comité de cartographie	لجنة خرائطية
Compas	فرجار
Compas à diviser	فرجار قاسم
Compas à pointe sèche	فرجار ثنائى الحد
Compas à verge	فرجار الدوائر الكبرى
Compas - balustr	فرجار الدوائر الصغرى
Compas de proportion	منساب
Compensateur	تعويضى
Masque compensateur	قناع تعويضى — قناع التوازن
Compilation	تجميع خرائطى أو تجميع الوثائق
	(تجميع الوثائق ودراستها لوضع خريطة)
Complément	تمة — تكميل
Complément de titre	تمة عنوان
Complémentaire	تكميلى
Couleurs complémentaires	الوان تكميلية
Estompage complémentaire	تظليل تكميلى
Planche complémentaire	لوحة تكميلية
Complexe	معقد
Carte complexe	خريطة معقدة (متعددة المواضيع)
Composeuse	صفافة (آلة تستعمل
	لصف الحروف بواسطة شريط مثبت)
Composeuse - fondeuse	صفافة مذوبة
Photo - composeuse	صفافة ضوئية
Composition	تصنيف (صف الحروف)
Composition des écritures	تصنيف الكتابات

Conversion	تحويل
Conversion d'une échelle	تحويل مقياس
Coordinatographe	مِرْسة الاحداثيات
	(جهاز توضع به النقط المحددة بالاحداثيات)
Coordinatomètre	محدائبة (مقياس الاحداثيات)
Coordinatomètre polaire	محدائبة قطبية
Coordonnées	احداثيات
Coordonnées de coin de feuille	احداثيات زاوية ورقة
Coordonnées géodésiques	احداثيات جيوديزية
Coordonnées géographiques	احداثيات جغرافية
Coordonnées planes	احداثيات مستوية
Coordonnées rectangulaires	احداثيات مستطيلة
(d'un point)	(لنقطة)
Axes de coordonnées	محاور احداثيات
Courbes coordonnées (adj.)	منحنيات احداثية
Copie	نسخة (ج نسخ)
Copie combinée	نسخة موحدة
Copie combinée monochrome	نسخة موحدة احادية اللون
Copie délébile	نسخة قابلة للمحو
Copie indélébile	نسخة غير قابلة للمحو
Copie dorsale	نسخة ظهرية
Copie en bleu	نسخة زرقاء
Copie en creux	نسخة غائرة
Copie intermédiaire	نسخة وسيطة
Copie par contact	نسخة بالتماس
Copie positive	نسخة ايجابية
Copie photomécanique	(v. ce mot)
Copie (action de copier)	نسخ
Copie par contact	النسخ بالتماس
Appareils de copie	أجهزة النسخ
Matériaux de copie	مواد النسخ

Copiste	نساخ — ناقل
Copyright	حق التأليف أو النشر — حقوق المؤلف
Cordiforme	تلبى الشكل
Carte cordiforme	خريطة تلبية الشكل
Corps d'un caractère	حجم حرف
(ou d'une lettre)	
Correction	تصحيح — تنقيح
Correction angulaire finie	تصحيح زاوى تام
Correction de rédaction	تصحيح تحرير
Correction des longueurs	تصحيح الاطوال
Modèle de correction	نموذج تصحيح
Corrigé	مصحح — منقح
Edition revue et corrigée	طبعة منقحة ومصححة
Cote	رقم — قدر أو تقدير رقمى
Cote d'altitude	تدر الارتفاع (أو رقمه)
Cote de classement	رقم الترتيب
Cote de courbe	تقدير المنحنى
Cote de roche	تدر صخرة
Coté (adj.)	مرقم (مقدر بالرقم)
Plan coté	تصميم مرقم
Point coté	نقطة مرقمة
Côté (n. m.)	جهة — جانب
Côté feutre	جانب اللبد
Côté supérieur	الجانب الاعلى
Côté toile	جانب القماش
	أو جانب النسيج
	(أى وجه الورقة المستند
	اثناء عملية الصنع على نسيج المكنة المعدنى)
Côtière (Carte —)	خريطة الشواطىء
Couche	طبقة
Couche à tracer	طبقة التسطير
Couche de protection	طبقة واقية
Couche pelliculaire	طبقة تشريية
Couché (Papier —)	ورق مطلى — ورق صقيل
Couleur	لون (ج الوان)
Couleur complémentaire	لون تكملى

Couleurs contrastées ألوان متضادة
Couleur de rédaction لون التحرير
Couleur d'un élément graphique لون عنصر خطي
Couleur d'une matière colorante لون مادة ملونة
Couleur d'impression لون الطبع
Couleur fondamentale لون أساسي
Couleur lumineuse لون براق
Couleurs normalisées ألوان منمطة (على نمط معين)
Couleur primaire لون ابتدائي
Couleurs sombres ألوان تاتمة — ألوان التظليل
Gamme de couleurs سلم ألوان
Coupe قطع — متقطع
Coupe de terrain متقطع أرض (أو أرضى)
Coupe cotée d'une mine متقطع مرتقوم لمنجم
Repère de coupe معلم القطع — معلم التحرير (راجع : Rognage)
Série de coupes نسق مقاطع
Trait de coupe خط القطع
Coupure قصاصة خريطة
Recto d'une coupure وجه قصاصة
Coupure double قصاصة مضاعفة
Coupure irrégulière قصاصة غير منتظمة
Coupure multiple قصاصة متعددة الأجزاء المتجاورة
Coupure régulière قصاصة منتظمة
Coupure spéciale قصاصة خاصة
Courant تيار
Courbe منحني (ج منحنيات)
Courbe auxiliaire منحني أضافي
Courbes coordonnées منحنيات إحداثية
Courbe de niveau منحني المستوى — حُطّ التسوية • (تسوية المرتفعات)
خط المرتفعات المستوية •

Courbe de niveau submergée منحني تضاريسي مغمورة
Carte à courbes de niveau خريطة منحنيات المستوى
Courbe figurative ou Courbe à l'effet منحني الشكل التضريسي
Courbe intercalaire منحني خلالي
Courbe maîtresse منحني رئيسي
Couteau سكين
Couteau à tracer سكين خاط
Couteau à tracer simple ou multiple سكين خاط للخط البسيط
أو للخطوط المتعددة
Couteaux à tracer des traits d'épaisseur variable سكاكين لخط خطوط مختلفة السمك
Couverture غطاء
Couverture cartographique غطاء خرائطي
Couverture cartographique à petite échelle غطاء خرائطي اجمالي
Couvrant مطبق أو مطبق
Encre couvrante مداد أو حبر مطبق
Pouvoir couvrant (v. Pouvoir)
Craticulage نسخ تربيبي أو تخطيط تربيبي
Agrandissement par craticulage تكبير بالنسخ التربيبي
(Pantographe) أو بالمنساح
Réduction par craticulage تصغير بالنسخ التربيبي أو بالمنساح •
Creux (Image en —) v. Image
Crevé تجاوز المحيط الخطي
Critère معيار
Critère de l'information معيار الاعلام
Critique (adj.) نقدي — انتقادي
Analyse critique تحليل نقدي
Croissillon صليب التربيبي أو صليب شبكي
Croquis رسمة (رسم تمهيدي)

Croquis altimétrique رسيمة مرفاعية
 Croquis cartographique رسيمة خرائطية
 Croquis topographique (ou géographique) رسيمة طبغرافية (أو جغرافية)

Cube مكعب
 Culture زراعة (ج زراعات)
 Cylindrique أسطوانى
 Projection cylindrique اسقاط أسطوانى

D

Danger خطر
 Ligne de danger خط الخطر
 Datation وضع (أو تعيين) التاريخ — تاريخ
 Date تاريخ
 Date de parution تاريخ الصدور
 Date des corrections تاريخ التصحيح أو التنقيح
 Date des modifications تاريخ التعديل
 Date de révision تاريخ المراجعة
 Débordant متجاوز (خارج عن الاطار الى الهامش)
 Ecriture débordant l'orle كتابة متجاوزة للمحيط الخطى
 Décalage زيح — زيوح — ازاحة
 Décalage planimétrique زيح مساحى
 Décalque كز — مكزوزة
 (الرسم بطريقة الكز هو نقل رسم من سطح الى سطح بالضغط على عناصره الخطية ويسمى المرسوم بهذه الطريقة مكزوزة)
 Déclassée (carte —) خريطة ملفاة
 Déclinaison انحراف — ميل
 Déclinaison magnétique انحراف مغناطيسى
 Flèche de déclinaison سهم الانحراف المغناطيسى
 Graphique de déclinaison بيان رسمى للانحراف المغناطيسى
 Découpage تقطيع — تجزئة
 Découpage géographique تقطيع جغرافى
 Découpage rectangulaire تقطيع مستطيل

Système de découpage نظام تجزئة ترتيبية
 Découvrant كاشف
 Sonde déouvrante مسبار كاشف
 Déductif استنتاجى
 Méthode déductive طريقة استنتاجية
 Défectueux عائب — معيب (غير صالح)
 Dessin défectueux رسم عائب أو معيب
 Définitif نهائى
 Rédaction définitive تحرير نهائى
 Dégradé تدرج لوني تناقصى
 تعبير رمزى
 Dégradé (de teintes) discontinu تدرج (لوينات) متقطع
 أو غير متواصل
 Degré درجة
 Degré carré درجة مربعة
 (مربع يحده خطان من خطوط الطول وخطان من خطوط العرض بين كل اثنين مسافة درجة ، ويسمى أيضا تريبعة جغرافية)
 Demi-cercle نصف دائرة
 Demi-feuille نصف ورقة
 Demi-teinte نصف لوين
 Image en demi-teintes صورة نصفية اللوينات
 Photographie en demi-teintes تصوير نصفى اللوينات
 Planche de demi-teintes لوحة نصف اللوينات
 Dénivelé (de 2 points) ارتفاع نسبى

(فارق الارتفاع بين نقطتين)
Dénominateur مقام
 Dénominateur de l'échelle مقام القياس
Densimétrique مكافئ
 Carte densimétrique خريطة مكثافية
Densité كثافة
 Densité de la population كثافة السكان
 Densité des écritures cartographiques كثافة الكتابات الخرائطية
 Carte de densité خريطة كثافة
Dépliante (Carte —) خريطة مطوية
Dépoli (adj.) مخشن — مكمد
 Dépoli ou verre dépoli زجاجة مخشنة (زجاجة القياس التصويري)
Dépolissage تكيد (ازالة الصقل)
Dépôt مستودع
 Dépôt de cartes مستودع خرائط
Dépouillement جرد أو تجريد
Dérivé مشتق
 Carte dérivée خريطة مشتقة
 Plan dérivé تصميم مشتق
Descendre une couleur خفض لونا أو خفف لونا
Dessin رسم
 Dessin des contours رسم النطق
 Dessin de trait رسم خطي
 Matériel de dessin أدوات الرسم
 Papier à dessin ورق الرسم
Dessinateur رسام
 Dessinateur cartographe رسام خرائط
Destination غاية — مقصد أو مقصود
 Indication de destination تعيين الغاية أو الإشارة إليها
Détermination تحديد
 Détermination de l'échelle تحديد المقياس
 Détermination des couleurs et des teintes d'une carte تحديد ألوان خريطة ولويناتها

Détourage ازالة الحواشي الاساسية
Développement (en photographie) تظهير — تحميض (في التصوير)
 Développement gazeux تظهير غازي
 Développement humide تظهير بالمغطس
Développement (d'une surface auxiliaire — cylindrique ou conique — sur le plan de projection) بسط خرائطي (لسطح اضافي اسطواني أو مخروطي على مستوى اسقاط)
Diagramme رسم أو تخطيط بياني
 Diagramme - symbole رمز بياني (رسم بياني مستعمل كرمز)
 Carte - diagramme خريطة بيانية
 Diagramme hypsométrique رسم بياني معلاني
 Diagramme à coordonnées polaires تخطيط بياني ذو احداثيات قطبية
 Méthode des diagrammes طريقة التخطيط البياني
Diapason معيار التضريس (معيار لرسم التضاريس)
Diapositive شفافة (شفافة)
 Carte sur diapositive خريطة على شفافة (أو على شفافة)
Diazoïque ثنائي الازوت
Dichromie (v. Bichromie)
Didactique تعليمي
 Atlas didactique أطلس تعليمي
 Carte didactique خريطة تعليمية
Diffusion نشر — انتشار
Digital عددي متقطع
 Cartographie digitale خرائطية عددية متقطعة
Dimension بعد (ج أبعاد)
 Symbole à trois dimensions رمز ثلاثي الأبعاد
Dimensionnel بعدي

Stabilité dimensionnelle	استقرار بعدي
Direct	مباشر
Expression directe	تعبير مباشر
Projection directe	استقاط مباشر
Direction	اتجاه
Direction principale	اتجاه رئيسي
Discontinu	متقطع
Teintes discontinues	لوانات متقطعة
Dispersion	تشتت - تشتت
Disposition	ترتيب
Ecriture à disposition	كتابة ترتيبية
Distance	مسافة
Distance réduite à l'horizon	مسافة مخفوضة أفقيا
Carte des distances	خريطة المسافات
Distributeur	موزع
Mention du distributeur	ذكر الموزع
Distribution	توزيع
Distribution cartographique	توزيع خرائطي
Carte de distribution (v. Répartition)	خريطة توزيع

Document	وثيقة (ج وثائق)
Document cartographique	وثيقة خرائطية
Document de base	وثيقة أساسية (أو أصلية)
Document hydrographique	وثيقة هيدروغرافية أو مائية
Document photographique	وثيقة تصويرية
Données	معطيات
Données de base	معطيات أساسية
Données générales	(لوضع خريطة) معطيات عامة
Dos	ظهر
Titre au dos	عنوان على ظهر (أطلس)
Double (adj.)	مضاعف - مزدوج
Double trait (ou trait double)	خطيط مزدوج
Double (n. m.)	نظير
Double d'une carte	نظير خريطة
	(نسخة ثانية في مجموعة)
Droits d'auteur	حقوق المؤلف
Duplicata	شاهدة (صورة الاصل أو نسخة الاصل)
Duplicateur	ناسخة

E

Eau	ماء (ج مياه)
Planche des eaux	لوحة المياه
Planche des surfaces d'eau	لوحة سطوح المياه
Eau - forte	1 - ماء الفضة
	2 - طبع الصور بالحفر أو الصورة المطبوعة بهذه الطريقة .
Ebauche	رسم تمهيدى (لوثيقة خرائطية) - مخطط تمهيدى

Ecart	فسحة - فارق
Ecart entre deux lignes	فسحة بين سطرين أو فارق سطرين
Ecart d'altitude entre deux courbes de niveau	فارق ارتفاع بين منحني مستوى
Ecart entre l'échelle théorique et l'échelle réelle	فارق المقياسين النظري والحقيقي
Echelle	مقياس (ج مقاييس)
	سلم (ج سلالم) أو نسق

Echelle agrandie	مقياس مكبر
Echelle cartographique	مقياس خرائطي
Echelle d'édition	مقياس النشر (أو الطبع)
Echelle de couleurs	سلم أو نسق ألوان (خريطة)
Echelle de pente	مقياس الانحدار
Echelle de préparation	مقياس التحضير
Echelle de rédaction	مقياس التحرير
Echelle des hauteurs	مقياس الارتفاعات
Echelle des longueurs	مقياس الأطوال
Echelle de teintes hypsométriques	سلم (أو نسق) لويونات معلانية
Echelle d'un globe	مقياس كرة
Echelle graphique	مقياس بياني
Echelle locale	مقياس محلي
Echelle mathématique	مقياس رياضي
Echelle métrique	مقياس عشري (متري)
Echelle numérique	مقياس عددي
Echelle réduite	مقياس مصغر
Echelon	رتبة (ج رتب) - درجة (ج درجات)
Echelon de densité	درجة الكثافة
Ecriture	كتابة (ج كتابات)
Ecriture à position	كتابة موقعية
Ecriture à disposition	كتابة ترتيبية
Ecritures cartographiques	كتابات خرائطية
Ecriture droite	كتابة قائمة
Ecriture manuscrite	كتابة مخطوطة
Ecriture penchée	كتابة مائلة
Erreur d'écriture	خطأ كتابي
Planche d'écritures	لوحة كتابات
Tableau d'écritures	جدول كتابات
Editeur	ناشر
Editeur cartographique	ناشر خرائطي
Editeur officiel	ناشر رسمي
Mention de l'éditeur	ذكر الناشر
Edition (action d'éditer)	نشر

Une édition	طبعة
Edition cartographique	نشر خرائطي
Edition originale	طبعة أصلية
Edition provisoire	طبعة مؤقتة
Echelle d'édition	مقياس نشر
Maison d'édition cartographique	دار نشر خرائطي
Mention du lieu et de date d'édition	ذكر مكان وتاريخ النشر
Nouvelle édition revue et corrigée	طبعة جديدة مراجعة ومنقحة (أو مصححة)
Effet (Courbe à l—)	v. Courbe figurative
Elaboration	اعداد - انجاز
Elaboration cartographique (de cartes)	اعداد خرائط
Elaboration et choix des symboles	اعداد واختيار الرموز
Documents d'élaboration	وثائق الاعداد
Electrostatique	استاتي كهربائي - (الكروستاتي)
Reproduction électrostatique	استنساخ استاتي كهربائي
Elément	عنصر (ج عناصر)
Eléments abstraits	عناصر مجردة
Elément constitutif	عنصر تكويني
Eléments de conservation	عناصر الحفظ أو التوثيق
Eléments de reproduction	عناصر الاستنساخ
Eléments divers	عناصر مختلفة
Eléments d'identification	عناصر تحقيق الذاتية
Elément graphique complexe	عنصر خطي معقد
Elément graphique zonal	عنصر خطي منطقي
Eléments naturels	عناصر طبيعية

Eléments rapportés	
عناصر غير طبيعية (ظواهر من عمل الانسان مثل المزارع والغاب المغروسة والسدود وبحيراتها وطرق المواصلات ،،،)	
Elévation	مرتفع (ج مرتفعات)
Ellipse	اهليلجى - قطع ناقص
Ellipsoïde	مجسم ناقص
Ellipsoïde de référence	
	مجسم ناقص للسند
Emmagasinage	خزن - تخزين
Emmagasinage de cartes	
	خزن او تخزين خرائط
Emulsion	مستحلب
Emulsion photographique	
	طبقة (تشرية) حساسة للضوء
Encadrement	تأطير
Encart	وثيقة اضافية
Encre	مداد - حبر
Encre couvrante	مداد معتم
Encre de Chine	مداد صينى
Encre de retouche (ou liquide à retouche)	مداد التنبيق
Encre indélébile	مداد ثابت
Encre pour plastique	
	مداد الرسم على اللدائنيات
En-pied (Titre en-pied)	
	عنوان سفلى او هامشى سفلى
Ensemble	مجموع (ج مجاميع)
Ensembles disjoints	مجاميع منفصلة
Ensemble graphique	
	مجموع خطى او تخطيطى
En-tête	عنوان فوقى او راسى
Entoilage	تقميمش
Entreprise de fabrication de globes	
	منشأة صنع الكرات الخرائطية
Environs	نواح - ضواح
	(جمع : ناحية وضاحية)
Carte des environs	خريطة النواحي
Epair	شفافية الورق
Epais	سميك

Papier épais	ورق سميك
Epaisseur du papier	سمك الورق
Epreuve	تجربة (ج تجارب)
Epreuve d'essai	
	تجربة اختبارية - تجربة
Epreuve d'essai des écritures	
	تجربة الكتابات
Epreuve d'essai en couleur	
	تجربة بالالوان
Epreuve d'essai en machine	
	تجربة آلية
Epreuve d'essai finale	تجربة نهائية
Epreuves par couleurs combinées	
	تجارب بالالوان الموحدة
Epreuves par couleurs séparées	
	تجارب بالالوان المنفصلة
Témoins de couleurs imprimées sur l'épreuve	
	شواهد الوان مطبوعة على التجربة
Equerrage	قص (ورق) كوسى
	(تقطيع قائم الزاوية)
Equerre	كوس
Equerre à griser	كوس الترتين
Equerre à report (ou à reporter, ou à piquer).	كوس احداثيات
	(مدرج)
Equidistance	تساوى المسافة
Equidistance variable	
	تساوى المسافة المتغير
Equidistant	متساوى المسافة
Projection équidistante	
	اسقاط متساوى المسافة
Projection azimuthale équidistante	
	اسقاط سمتى متساوى المسافة
Equivalent	مكافىء
Projection équivalente	اسقاط مكافىء
Erreur	غلط - غلطة
Erreur cartographique	
	غلط او غلط خرائطى
Erreur de données	غلط او غلط معطيات

Erreur d'écriture غلط أو غلطة كتابية
 Erreur de reproduction غلطة أو غلط استنساخ
 Erreur graphique غلط رسمى أو تخطيطى
 Erreur instrumentale غلط أدواتى
 Erreur opératoire غلط عملية (فى عملية)
 Erreur planimétrique غلط مساحى
 Espace (en typographie) فرجة (ج فرج) فارق
 Espacement (act. d'espacer) تفريج — تفريق
 Espacement entre les caractères فارق محورى بين الحروف
 Espacer فرق أو فرج (بين)
 Esquisse رسم أو تخطيط اجمالى أو اعدادى
 Esquisse topographique رسم اجمالى ارأى أو طبغرافى
 Estompage تظليل
 Estompage à l'aérographe تظليل بالمرشة (أى مرشة الرسم)
 Estompage analytique تظليل تحليلى
 Estompage au crayon تظليل بقلم الرصاص
 Estompage à l'aérographe تظليل موحّد أو مترابك
 Estompage complémentaire تظليل تكميلى
 Estompage de pente تظليل انحدار أو منحدر
 Estompage d'ombre تظليل اصطلاحي أو بالاضاءة المائلة (وهو التظليل الناتج عن اشعة ضوئية مائلة)
 Estompage manuel تظليل يدوى
 Estompage photographique تظليل تصويرى
 Estompage photographique par réflexion تظليل تصويرى بالانعكاس
 Estompage photographique par transparence تظليل تصويرى بالشفافية
 Estran منطقة المد والجزر
 Etablissement مؤسسة

Etablissement cartographique مؤسسة خرائطية
 Etat دولة
 Carte d'état خريطة دولة
 Etendre نشر
 Etendre une couche mince sur un support نشر قشيرة على سناد
 Etoile نجم أو نجمة (ج نجوم)
 Carte en étoile خريطة نجمية (الشكل)
 Carte des étoiles خريطة النجوم
 Etoilée (Carte —) خريطة نجمية
 Eventail مروحة
 Eventail des courbes مروحة المنحنيات
 Exactitude ضبط — صحة
 Exactitude de l'échelle ضبط المقياس
 Exactitude planimétrique ضبط مساحى
 Exagération فرط — مبالغة
 Exagération des hauteurs فرط التعلية
 Exagéré منفرط
 Exagérer انفرط — بالغ فى
 Excursion تجوال — تطواف
 Carte d'excursions خريطة تجوال أو تطواف (خريطة تجوالية)
 Exempleire نسخة (ج نسخ)
 Exempleire de référence نسخة المرجع
 Exposition عرض — معرض
 Exposition à la lumière عرض للضوء
 Exposition de cartes عرض خرائط — معرض خرائط
 Salle d'exposition قاعة عرض
 Expression تعبير (عن)
 Expression cartographique تعبير خرائطى
 Expression du relief تعبير عن التضريس

Mode de l'expression de l'échelle
طريقة (أو نوعية) التعبير عن القياس
(بالارقام أو بالرسم)
Extension توسع — امتداد

Carte d'extension d'un phénomène
خريطة امتداد ظاهرة
Extrait نبذة • مستخلص
Extrait de carte مستخلص خريطة
Extrapolation استيفاء تمديدي

F

Façonnage صوغ — تشكيل
Façonner صاغ — شكل
Fac - similé صورة مطابقة
Facteur عامل (ج عوامل)
Facteur de motivation عامل التحليل
Facteur de réduction de l'échelle عامل خفض (تصغير) المقياس
Facteurs sémiologiques عوامل سيميائية
Facture انشاء — انجاز
Faute خطأ
Faute de lecture d'un document cartographique خطأ في قراءة وثيقة خرائطية
Faux خاطيء — كاذب
Faux décalque كسر كاذب
Fenêtre نافذة — منفذ (ج نوافذ ومنافذ)
Feuille ورقة (خرائطية)
Feuille de papier ورقة كاغد
Feuille de métal ورقة فلز
Feuille d'impression ورقة طبع
Feuille de projection ورقة إسقاط
Feuillet ملزمة (ج ملازم)
Feuillet طرس (ج اطراس)
Fiabilité صلاحية
Durée de fiabilité d'une carte مدة صلاحية خريطة
Fiche جازة وجذاذة
Fichier مجزة (مجزة)
Fichier image مجزة بيانية
Fichier numérique مجزة عددية أو رقمية

Fictif وهمي — مختلف
Représentation fictive تمثيل وهمي
Fidélité صحة التمثيل
Fidélité associative تمثيل ايجائي
Figuratif تمثيلي (تصويري أو رسمي أي بالرسم)
Estompage figuratif تظليل تمثيلي أو تصويري
Plan figuratif تصميم تمثيلي أو تصويري
Symbole figuratif رمز تمثيلي أو تصويري
Figuration تمثيل — تصوير
(Syn. Figuré)
Figuration abstraite تمثيل مجرد
Figuration concrète تمثيل واقعي (مجسم)
Figuration de cours d'eau تمثيل مجاري مياه (أنهار)
Figuration de la densité تمثيل الكثافة
Figuration de la largeur d'un cours d'eau تمثيل عرض نهر (بالتدرج الواقعي)
Figuration graphique annexe تمثيل تخطيطي ملحق
Figuration hypothétique تمثيل افتراضي
Figuration plane تمثيل مستو
Figuration semi - concrète تمثيل نصف واقعي أو شبه واقعي
Figuration tridimensionnelle تمثيل ثلاثي الأبعاد
Figuré (n. m.) تمثيل أو تصوير (بمعنى الشيء الممثل أو المرسوم)

(Syn. Figuration)
 Figuré de relief تمثيل تضاريس
 Figuré plastique du relief تمثيل تضاريس واقعي
 Figuré de rocher تمثيل صخرة
Filé des eaux تمثيل متوازي الخطوط للمياه الشاطئية
Filet خييط — خييط اطار
 Filet extérieur d'un cadre خييط خارجي لاطار
 (خييط اطار خارجي)
 Filet typographique شفرة طباعية
Film شريط — فلم (ج اشربة وافلام)
 Film photographique شريط او فلم تصوير
Filter مرشح — مصفاة
 Filtre de sélection chromatique مرشح الانتقاء اللوني
Flèche سهم (ج سهام)
 Flèche de cuvette سهم الانخفاض او المنخفض
 Flèche de déclinaison سهم الانحراف المغناطيسي
 Flèche d'orientation سهم الاتجاه
 (سهم يوضح الشمال الجغرافي)
Fluorescent مستشع (فلوري)
 Carte fluorescente خريطة مستشعة
 Couleur fluorescente لون مستشع
Fluvial نهري
 Navigation fluviale ملاحة نهريّة
 Lignes de navigation fluviale خطوط ملاحة نهريّة
Flux (Carte de —) خريطة نسبة الحركة (المتعلقة بطرق المواصلات)
Fond (marin) قعر (بحري)
Fond أساس
 Fond de carte أساس خريطة
 Fond provisoire أساس مؤقت (او أساس مرشد)

Fondamental أساسي
 Couleurs fondamentales ألوان أساسية
 Planches topographiques fondamentales لوحات طبغرافية أساسية
Fonds cartographique مجموعة خرائطية تامة او كاملة
Fondue (Teinte —) لوين ضبابي
Formage تشكيل
Format قطع
 Format de l'image imprimante قطع الصورة الطباعة
 Format définitif قطع نهائي
 Format d'impression قطع الطبوع
 Format d'une feuille (ou d'une coupure) قطع ورقة (او قصاصة)
 Format du papier قطع الورق
 Format machine قطع الآلة الطباعة (قطع مطبعي)
 Format réel (d'une carte) قطع نظري
 Format théorique شكل
Forme تفريز
Fraisage تفريز خرائط مخرسة (او بارزة التضاريس)
Fraiseuse مخرزة
 Fraiseuse pour cartes en relief مخرزة خرائط مخرسة
 (Cf. Pantographe)
Fréquence تواتر
 Carte de fréquence خريطة تواتر
Frontière 1 — حدود 2 — قصاصة حدودية
Fuseau زوالية (ما بين خطي زوال)
 Méridien limité d'un fuseau : أحد خطي الزوالية (او خط تحديد زوالية)
 Fuseau horaire زوالية ساعية
 Repère de fuseau معلم زوالية
 Carte en fuseaux خريطة الزوالات
Fusée (en rédaction cartographique) سهم التصحيح (في التحرير الخرائطي)

G

Gabarit	دليل التسطير	Géodésique	جيوديزي — مساحي ارضي
(نموذج دال يساعد على ضبط الرسوم الخطية)		Coordonnées géodésiques	احداثيات جيوديزية
Gabarit pour reproduction de cartes simples	قالب خرائطي	Latitude géodésique	عرض جيوديزي
		Lignes géodésiques	خطوط جيوديزية
Galvanotypie	روسمة (بالتليس او الطلي الكهربائي)	Géographique	جغرافي
Gamme (de couleurs)	سلم (الوان)	Atlas géographique	اطلس جغرافي
Gamme chromatique	سلم لوني	Géoïde	سطحية الارض
Gamme de gris	سلم الوان رمادية	Géomorphologie	شكالة (علم شكل الارض وتطوره) — جيومرفولوجية
Gamme ordonnée d'échelles	سلم مقاييس مرتب	Géomorphologique	شكالي (راجع ما قبله)
		Carte géomorphologique	خريطة شكالية (جيومرفولوجية)
Gaufrage	دمغ — نقش	GEOREF	جيورف
Gaufrage par dépression	نقش بالتفوير (لتشكيل التضاريس)		(نظام عالمي لتعيين المواقع الجغرافية بمعالم رمزية أبجدية — رقمية)
Généralisation	تعميم	Glace	سناد زجاجي
Généralisation arbitraire	تعميم اعتباطي	Globe	كرة
Généralisation automatique	تعميم آلي	Globe en fuseaux	كرة الزوايا (راجع : Fuseau)
Généralisation cartographique	تعميم خرائطي	Globe terrestre	كرة ارضية
Généralisation conceptuelle	تعميم تصوري	Globes Terrestres	خرائطية الكرات الارضية (تعبير اصطلاحى يقصد به : دراسة الكرات الارضية وصناعتها)
Généralisation structurale	تعميم بنيوي	Globe terrestre en relief	كرة ارضية مخرسنة
Echelle de généralisation	مقياس التعميم	Gouache	غواش (رسم بالالوان المائية والصورة تسمى غواشة)
Erreurs de généralisation	اغلاط تعميم	Gradin	درجة (ج درج) مدرج
Généralités	عموميات	En gradins	مدرج
Généralités cartographiques	عموميات خرائطية	Relief en gradins	خريطة مدرجة التضريس (او التضاريس)
Géocentrique	مركزي ارضي	Graduation	تدرج — تدرج (ترقيم الخطوط التربيعية كل بدرجته)
Latitude géocentrique	العرض المركزي (لمكان ما)		
Longitude géocentrique	الطول المركزي (لمكان ما)		
Géodésie	جيوديزية — علم مساحة الارض او مساحة الارض		

Graduation du carroyage	تدرّيج الشطرّجة (تدرّيج التربيّع)
Graduation géographique	تدرّيج جغرافى
Grainage	تخشين
(Syn. Grenage)	
	(عملية يزال بها صقل السناد الطابع او سناد التحرير لتسهيل استقبال المداد)
Graisse	ثخانة (الحرف)
Grammage	الوزن بالگرامات
Grammage du papier	وزن الورق
Granulation	تحبيب - تحبيب
Graphie	تعبير خطى او رسمى (بالرسم) او تصويرى
Graphie cartographique	تعبير خطى خرائطى .
Graphique (adj.)	خطى - تخطيطى - رسمى - بيانى
Elément graphique	عنصر خطى او رسمى (تخطيطى)
Erreur graphique	غلط خطى او تخطيطى
Représentation graphique	تمثيل بيانى
Graphique (n. m.)	خط او رسم بيانى
Graphique cartésien	رسم بيانى دكارتى

Graphique de déclinaison	رسم بيانى لانحراف مغناطيسى
Graphique utilisé comme symbole	رمز بيانى
Graticulage (v. Craticulage)	حرف ثخين
Gras (Caractère —)	
Graticulage (v. Craticulage)	كشط - حك
Grattage	مكشط - محك
Grattoir	
Grattoir de graveur	مكشط الحفارة او النقاشة
	(مكشط النقاش)
Grattoir à faisceau de soie de verre	محاة ليفية زجاجية
Graver	حفر - نقش
Graveur	حفار - نقاش
Gravure	(1) صورة منقوشة او محفورة
	(2) (مهنة) الحفارة او النقاشة .
Grenage (v. Grainage)	
Grille	شبكة
Grille de repérage	شبكة الاعتلام
Grisé (n.m.)	رمدة (لون رمادى)
Carte en grisé (ou carte selon la méthode des aires colorées)	خريطة توزيع بتدرّيج الالوان
Groupe	مجموعة
Groupe de cartes	مجموعة خرائط

H

Habillage	تأطير (التلبس بالمعلومات)
	(وهى الاضاحات والرسوم الخارجة عن سطح الخريطة المحدودة فى اطارها)
Modèle d'habillage	نموذج تأطير
Habillé	مؤطر (ملبس بالمعلومات)
Relief habillé	خريطة مخرسة مؤطرة
Hachureur	مرقنة (آلة ترقيّن)
Hachures	خطوط الترقيّن - ترقيّنات
Hachures de pente	ترقيّنات الانحدار

Hachures d'ombre	ترقيّنات الظل
Hachures figuratives	
	ترقيّنات تمثيلية او تصويرية
Carte en hachures	خريطة مرقنة
Densité des hachures	كثافة الترقيّن
Procédé des hachures	طريقة الترقيّن
Hachuré (adj. et n. m.)	مرقّن

Surface hachurée selon une densité
constante منطقة منتظمة الترقين
Exécution d'un hachuré
ترقين أو وضع مرتن

Harmonie des couleurs
توافق أو تناسق أو انسجام الالوان
Harmonie d'une carte
انسجام عناصر خريطة

Harmonisation
توفيق — توافق
(Action d'harmoniser ou fait d'être harmo-
nisé)
Harmonisation des couleurs
توفيق الالوان — توافقها

Harmoniser les couleurs
وفق الالوان

Hauteur
علو — ارتفاع
Hauteur d'œil عيار الحرف
(مقدار علو الحرف المطبعي في جزئه الطابع)
Hauteur typographique
ارتفاع (علو) طباعى

Héliographie
استنساخ بالحفر الشمسى

Héliographique
متعلق بالحفر الشمسى
Papier héliographique
ورق الحفر الشمسى

Reproduction héliographique
(v. Héliographie)

Tireuse héliographique
آلة الحفر الشمسى

Héliogravure
نقش (حفر) شمسى حفر تصويرى
Trame d'héliogravure
لحمة الحفر التصويرى

Hiatus
فجوة خرائطية
(فجوة بين خريطين متجاورتين غير منتميتين
لاسقاط واحد)

Hiéroglyphique
غامض
Carte hiéroglyphique خريطة غامضة

Histogramme
رسم بيانى نسجى

Historique
تاريخى

Atlas historique اطلس تاريخى
Carte historique خريطة تاريخية

Homogène
متجانس
Ensemble graphique homogène
مجموع تخطيطى (خطى) متجانس

Homométrique
أحادى القياس
Carte homométrique
خريطة أحادية القياس

Plan homométrique
تصميم أحادى القياس

Hors - texte
زائد — اضافى
Carte hors - texte خريطة اضافية

Hydrographie
علم وصف المياه — هيدروغرافيا

Hydrographique
هيدروغرافى
(متعلق بعلم وصف المياه)
Atlas hydrographique
اطلس هيدروغرافى — اطلس المياه
Carte hydrographique
خريطة هيدروغرافية — خريطة المياه
Réseau hydrographique
(v. Réseau)

Hyperpanchromatique
مفرط الحساسية للالوان الطيفية (المرئية)

Hypothétique
افتراضى
Représentation hypothétique
تمثيل افتراضى

Hypsométrique
معلائى
Teinte hypsométrique لوين معلائى
Teintes hypsométriques significatives
لوينات معلائية اصطلاحية
Carte à teintes hypsométriques
خريطة ملونة التضاريس
Figuré du relief par teintes hypsométriques
تمثيل التضاريس بلوينات معلائية
Plage de teinte hypsométrique
منطقة معلائية (اللون)

Identification	اثبات الذاتية	Impression groupée	طبع تجميعي (طبع عدة صور جمعت على لوحة طبع واحدة)
Elements d'identification	عناصر الإثبات الذاتي (أو اثبات الذاتية) — عناصر المطابقة أو المماثلة	Impression monochrome	طبع أحادي اللون
Identique	مماثل — مطابق	Impression polychrome	طبع متعدد الألوان
Impression à l'identique	طبع التماثل أو التطابق	Couleur d'impression	لون (مداد) الطبع
Idéogramme	رمز معنوي	Encre d'impression	مداد الطبع
	(علامة خطية تدل على معنى أو تشير إلى مدلول)	Faute d'impression	خطأ مطبعي — خطأ طبع
Idéographie	كتابة رمزية	Format d'impression	تقطع طبع
	(نظام كتابي يستعمل فيه الرموز المعنوية أو الصور والرسوم الدالة على المعاني)	Forme d'impression	شكل طبع
illustré	مزين (بالرسوم أو الصور) — مصور	Planche d'impression	لوحة طبع
Atlas illustré	أطلس مصور	Imprimant	طابع
Carte illustrée	خريطة مصورة	Image imprimante	صورة طابعة
Image	صورة (ج صور)	Format de l'image imprimante	تقطع الصورة الطابعة
Image en creux	صورة غائرة	Support imprimant	سناد طابع
Impression au moyen d'images en creux	طبع بالصور الغائرة	Pourcentage imprimant	نسبة مئوية طابعة
Image imprimante	صورة طابعة	Inactinique	غير اكتيني
Image négative	صورة سلبية (أو سالبة)	Couleur inactinique	لون غير اكتيني
Image positive	صورة ايجابية (أو موجبة)	Incrément	فارق أدنى (بين قيمتين)
Imaginaire	خيالي	Incunable	استهلالي
Carte imaginaire	خريطة خيالية	Carte incunable	خريطة استهلالية
Représentation imaginaire	تمثيل خيالي		(خريطة قديمة نشرت في مستهل عهد الطباعة — قبل سنة 1550)
Imposition	ترتيب المصغوفات (ترتيب صحيفات الطبع)	Indélébile	ثابت — لايمحي
Impression	طبع	Encre indélébile	مداد ثابت
Impression à plat	طبع سطحي	Index	دليل — فهرست أو فهرس
Impression cartographique	طبع خرائطي	Index d'un atlas	فهرست أطلس
		Index des noms	فهرس الاسماء
		Carte - index	خريطة دالة
		Carton - index	قصاصه دالة
		Indication	تعيين — إيضاح — معلومة

Indication de destination تعيين المقصد
 Indication de l'échelle تعيين المقياس
 Indications marginales ايضاحات هامشية
 (Cf. Habillage)
 Indications marginales des données de base معلومات أصلية هامشية
 Indicatif دال (على)
 Teinte indicative لون اصطلاحي (دال اصطلاحيا على ظاهرة معينة)
 Indicatrice de Tissot دليل تيسو (اهليلج التشويه)
 Indirect غير مباشر
 Expression indirecte تعبير غير مباشر
 Inductif استقرائي
 Méthode inductive طريقة استقرائية
 Inerte ساكن
 Inférieur أدنى
 Echelle inférieur مقياس أدنى
 Information اطلاع — اعلام — استطلاع
 Information cartographique اعلام خرائطي
 Carte d'information générale خريطة استطلاع عام
 Ingénieur مهندس
 Ingénieur cartographe مهندس خرائطي
 Ingénieur de travaux cartographiques مهندس اشغال خرائطية
 Ingénieur diplômé de l'Université de Cartographie مهندس حامل لشهادة جامعة الخرائطية
 Insolation شمسي
 Instabilité لا استقرائية (عدم الاستقرار) — تغير
 Instabilité dimensionnelle du film تغير بعدي للشريط (أو الفلم)

Instructions تعليمات
 Instructions pratiques تعليمات عملية
 Instrument أداة (ج : أدوات)
 Instrument cartométrique (v. ce mot)
 Instrument de mesure de longueur أداة قياس الطول
 Instruments de rédaction أدوات التحرير
 Intensité شدة
 Intensité d'une couleur نضاعة لون
 Carte d'intensité خريطة اظهار أو إبراز (تظهر فيها الظواهر الممثلة حسب شدتها أو أهميتها)
 Intercalaire خلالي
 Courbe intercalaire منحن خلالي
 Interligne فسحة بين سطرين
 Intermédiaire وسيط — متوسط — وسط
 Document intermédiaire وثيقة وسيطة
 Dessin du document intermédiaire رسم الوثيقة الوسيطة
 Echelle intermédiaire مقياس وسط
 International دولي
 Atlas international اطلس دولي
 Carte internationale خريطة دولية
 Interpolation استكمال — استيفاء
 Interprétation (d'une carte) تأويل (خريطة)
 Intersection تقاطع
 Ligne d'intersection خط التقاطع
 Méridien d'intersection خط التقاطع الطولي
 Parallèle d'intersection خط التقاطع العرضي
 Intervalle (espace) فسحة — فاصل
 Intervalle de classe فسحة قيم (بين خطي تساوي ، ويشير اليها في الخريطة رمز واحد مكرر)

Intervalle entre deux courbes de niveau	مساحة بين خطى تساوى المرتفعات .
Intervalle (temps)	فترة
Intervalle entre deux révisions	فترة بين مراجعتين
Intervalle entre deux tirages	فترة بين سحبين
Inventaire	جرد — (أو القائمة الناتجة عن عملية الجرد)
Inventaire de cartes	قائمة جرد الخرائط
Carte d'inventaire	خريطة جرد
Inversible (Film —)	شريط عكسى أو تلبى (وهو فلم تصويرى تنال به صورة بطريقة القلب وهو تحويل صورة موجبة الى سالبة والعكس بالعكس).
Inversion	عكس أو قلب (انظر ما قبله)
Inversion photographique	عكس أو قلب تصويرى

Copie avec inversion	نسخ بالقلب (التصويرى)
Iso	(سابقة معناها : متساو)
Isobathe	خط تساوى العمق (ازويث)
Isohypse (adj.)	متساوى الارتفاع
Isolé	منفرد
Carte isolée	خريطة مستقلة
Isoligne	خط تساوى
Carte d'isolignes	خريطة خطوط التساوى
Isomètre	خط تساوى القياس
(d'une projection)	(لاسقاط)
Isométrique	متساوى القياس
Isoplèthe	ايزوبليث
Italique (type d'écriture)	كتابة مائلة - خط مائل .
En italique	بالخط المائل
Itinéraire (adj)	مسيرى
Carte itinéraire	خريطة مسيرية
Itinéraire (n. m.)	مسيرة
Carte d'itinéraires	خريطة مسيرات

J

Jambage	ساق الحرف
Jaunir (papier support)	اصفر (الورق أو السناد)
Jaunissement	صفرة — اصفرار
Jeu	مجموعة
Jeu de courbes	مجموعة منحنيات
Jeu de planches originales	مجموعة لوحات أصلية
	(مجموع عناصر استنساخ خريطة)
Jeu de planches de tirage	مجموعة لوحات سحب

(سحب خريطة متعددة الالوان)	
Jour (A —)	جاهز — مستكمل
Mention des opérations de tenue à jour	ذكر عمليات الاستكمال
Tenue à jour	متابعة الاستكمال (راجع : Tenue)
Mise à jour	أعمال (أو عملية) الاستكمال
Juridique	قانونى — شرعى
Carte juridique	خريطة شرعية
Justification	طول السطر (فى الطباعة)

K

Koufique (Coufique ou Kufique)	كونفى	Ecriture Koufique	خط كونفى
--------------------------------	-------	-------------------	----------

Kraft	ورق صر	(مسطرة مدرجة صغيرة تستعمل لقياس
	(ورق متين صالح للتغليف)	المسافات في الخرائط ، وهي تحمل اسم
Kutsh	كوتش	مخترعها) ،

L

Laboratoire	مخبر أو مختبر	Lentille de réduction	عدسة تخفيض
Lac	بحيرة	Levé	مسح (وثيقة مسح طبغرافي)
Lacustre	بحيري	Levé d'itinéraire	مسح مسيرة أو مسيري
Carte lacustre	خريطة بحيرية	Echelle de levé	مقياس مسح
Laisse	خط البحر الشاطئ	Lever (Syn. de Levé)	مسح طبغرافي
Laisse de basse mer	براح الجزر	Lever topographique	مسح طبغرافي
Laisse de haute mer	براح المد	Date 'du lever d'une carte	تاريخ مسح خريطة
Langue	لغة	Lieu	مكان — محل — موضع
Langue (s) des écritures cartographiques	لغة (ج لغات) الكتابات الخرائطية	Lieu habité	مكان مسكون (معمور أو أهل)
Largeur d'un caractère d'écriture	(v. Chasse)	Symbole de lieu habité	رمز تعبير
Latitude	خط عرض — عرض	Ligne	خط (ج خطوط)
Latitude astronomique	عرض فلكي	Ligne de base	خط القاعدة (أو الأساس)
Latitude géocentrique	عرض أرضي مركزي (لكان ما)	Ligne de contact	خط التماس
Latitude géodésique	عرض جيوديزي	Ligne d'intersection	خط التقاطع
Lavée (Couleur —)	لون مموه	Ligne géodésique	خط جيوديزي
Lavis	رسم مائي — صورة مائية — تصوير مائي — ماء التلوين	Ligne polaire d'une projection	خط قطبي لاسقاط
Estompage au lavis	تظليل بالتصوير المائي (تظليل مائي ملون)	Ligné ou trame lignée	لحمة مسطرة
Lecteur assisté	مرقمة لانتطة (على وزن منضدة)	Ligné des eaux	لحمة مسطرة
Lecteur automatique	مرقمة لانتطة آلية	Limite	حد (ج حدود)
Lecture	قراءة	Symbole de limite ou de frontière	رمز حد أو رمز حدود
Lecture d'une carte	قراءة خريطة — الاطلاع عليها	Linéaire	خطي
Légal	تانوني	Symbole linéaire	رمز خطي
Carte légale	خريطة تانونية	Linéature	خطيطة
Légende	مفتاح	(عدد الخطوات — الفسحات — في وحدة	
Lentille	عدسة	Pas :	الطول) راجع
		Lisé	حاشية حدودية

Lisibilité	تروئية (درجة وضوح ماتحتويه الخريطة)	Longitude astronomique	خط طول فلكى
Lissage	صقل - تمليس	Longitude géocentrique	خط طول أرضى مركزى
Liste	قائمة (ج توائم)	Longitude géodésique	خط طول جيوديزى
Liste des écritures	قائمة الكتابات	Loupe	عدسية مكبرة - مكبرة
Lithographie	طباعة حجرية - مطبعة حجرية	Loupe à micromètre	مكبرة مبنائية (ميكرومترية)
Lithographique	طباعى حجرى	Loxodromie	لوكسودرومية
Pierre lithographique	حجرة طباعية		(خط يتقطع الخطوط الطولية كلها تحت زاوية واحدة وبعبارة اخرى هو منحنى الجسم الناقص الذى يشكل زاوية ثانية مع خطوط الطول ، أو صورته على سطح الاسقاط)
Support lithographique	سناد طباعى حجرى	Lumineux (fém - euse)	مضىء - ساطع - ناصع
Livraison	تسليم	Globe lumineux	كرة مضئية
Local (adj.)	محلى	Couleur lumineuse	لون ساطع
Atlas local	أطلس محلى	Table lumineuse (v. Table)	انارة
Localisation	موضعة	Luminescence	منير
Localisation au moyen de coordonnées rectangulaires	موضعة باحداثيات مستطيلة	Luminescent	لون منير
Point de localisation	نقطة الموضعة	Couleur luminescente	لون منير
Loi	قانون	Lune	قمر
Loi de correspondance	قانون التوافق	Atlas de la lune	أطلس القمر
Loi de surhaussement dégressif	قانون التعلية التناقصية	Carte de la lune	خريطة القمر
Longitude (d'un lieu)	خط طول (لكان ما)		

M

Machine	آلة (مطبعة)	Macule de repérage	مبتعة الاعتلام
Machine (ou presse) offset	آلة انست - مطبعة انست	Magasin	مخزن (ج مخازن)
Machine pour impression à plat	آلة طبع سطحى	Magasin de cartes	مخزن خرائط
Maculage	تبقيع (تلطيخ)	Magasin de planches	مخزن الواح (لوحات) الطبع
Macule	مبتعة (ورقة مبتعة)	Magnétique	مغناطيسى
	أو لطيفة	Maille	منطقة رسم مجمل أو اجمالى
Macule de mise en route	مبتعة الانطلاق		(راجع) (Canevas)
		Main (en papeterie)	قبضة (فى الوراقاة وهى عشر الرزمة)

Maniable طبع (سهل الاستعمال)
 Carte en format maniable خريطة طابعة
Mappemonde خريطة العالم
Maquette نموذج أصلي - نموذج (نموذج صغير)
 Maquette d'atlas نموذج أصلي لأطلس
Marge هامش
 Marge extérieure هامش خارجي
 Marge intérieure هامش داخلي
 Marge latérale هامش جانبي
Margeur مهمشة (جهاز لضبط الهوامش على الآلة الكاتبة)
Marginal هامشي
 Indications marginales إيضاحات أو معلومات هامشية
Marin (adj.) بحري
 Carte marine خريطة (ملاحية) بحرية
 Carte marine routière خريطة طرق بحرية
Marnage ارتفاع البحر (ارتفاع مياه البحر عند المد)
Marque علامة
 Marque de contrôle du registre علامة رقابة السجل
Masquage تقنيع
Masque قناع
 Masque alourdi قناع مثقل
 Masque de compensateur قناع التوازن
 Masque de complément قناع تكميل - قناع اضافي
 Masque correcteur قناع تصحيح
 Masque d'ouverture قناع التخصيص
 (قناع يستعمل لتخصيص بعض المناطق في الخريطة لما قد يضاف من علامات اصطلاحية)
 Masque négatif قناع سالب أو سلبي
 Masque positif قناع موجب أو ايجابي
Massicot قاطعة - ما سيكو
Matériel أدوات
 Matériel de copie أدوات النسخ
 Matériel de dessin أدوات الرسم

Mathématique (adj.) رياضي
 Cartographie mathématique خرائطية رياضية
 Echelles mathématiques مقاييس رياضية
Matrice أصلية أو لوحة أم
 (وهي لوحة التحرير الخرائطية الأصلية - أو نسخة منها - تستعمل عند الحاجة إلى تجديد سحب الخرائط)
 Matrice d'un relief أصلية خريطة مخرسة
 Matrice en relief أصلية مخرسة
 Matrice en creux أصلية غائرة
Mention ذكر - اشارة (الى)
 (يجد القارئ فيما يلي أهم ما يذكر في الخرائط من المعلومات الخرائطية القانونية حول النشر والطبع) :
 Mention de l'éditeur et du lieu d'édition ذكر الناشر ومحل النشر
 Mention de l'éditeur officiel ذكر الناشر الرسمي
 Mention de l'imprimeur et du lieu d'impression ذكر الطابع ومحل الطبع
 Mention de la date d'achèvement de la rédaction cartographique ذكر تاريخ نهاية التحرير الخرائطية
 Mention des documents pour l'élaboration d'une carte ذكر الوثائق المعتمدة لاعداد خريطة
 Mention de l'édition originale ou des rééditions ذكر تاريخ النشر الأصلي (الطبعة الأصلية) وتجديد النشر
 Mention du producteur (s'il n'est pas l'éditeur) ذكر المنتج (واضع الخريطة فيما اذا لم يكن هو الناشر)
 Mention de l'éditeur - distributeur ذكر الناشر الموزع
 Mention des opérations de tenue à jour ذكر عمليات تتابع الاستكمال

Mention des droits d'auteur (du copyright) ذكر حقوق المؤلف

Mercator (carte en projection de —) خريطة إسقاط «مركاتور»

Méridien (adj.) هاجري — زوالى

Plan méridien مستوى زوالى

Méridien (n. m.) خط طول — خط زوال

Méridien central d'une projection خط الزوال المركزى (الرئيسى) لاسقاط

Méridien international خط الطول (أو الزوال) الدولى

Méridien origine خط الطول الاصلى

Mesure قياس

Mesure sur une carte قياس فى خريطة

Métacartographie الخرائطية الفضائية

(دراسة الخصائص الفضائية الخرائطية باعتبارها المجرى كوسائل تعبير بالمقارنة مع التعبير اللغوى أو الرياضى أو الخطى ...)

Méthode طريقة (ج طرق) — منهج (ج مناهج)

Méthode de rédaction cartographique طريقة تحرير خرائطى

Méthode de représentation (ou de figuration) du relief طريقة تمثيل التضاريس

Méthode de représentation des phénomènes طريقة تمثيل الظواهر

Méthode des diagrammes طريقة التخطيط البيانى

Méthode des points طريقة التنقيط

Méthode des symboles طريقة الترميز

Méthode géographique طريقة جغرافية

Méthode géométrique طريقة هندسية

Méthode statistique طريقة احصائية

Méthode suisse الطريقة السويسرية

Méthode « Tanaka kitiro » طريقة « طانكا كيتيرو »

(طريقة الإسقاط العمودى)

Métrique مترى — عشرى

Echelle métrique مقياس مترى

(Echelle décimale = مقياس عشرى)

Mine منجم

Plan de mine تصميم منجم

Minute مسودة — نسخة أصلية

Minute d'auteur مسودة مؤلف

Minute hydrographique مسودة هيدروغرافية (مائة)

Minute topographique مسودة طبوغرافية

Mise وضع — جعل

Mise à jour استكمال

(راجع : jour)

Correction de mise à jour تصحيح الاستكمال

Modèle de mise à jour نموذج الاستكمال

Mise au point ضبط

Mise en pages تركيب الصفحات

Mode (n.m.) كنية

Mode d'expression كنية التعبير

Mode de représentation كيفية التمثيل

Mode de transmission كيفية الإبلاغ (النقل)

Modèle نموذج (ج نماذج)

Modèle de corrections نموذج تصحيح

(تجربة توضح فيها التعديلات اللازمة)

Modèle de gravure نموذج لصورة منقوشة (محفورة)

Modèle d'habillage نموذج تأطير

Modèle de mise à jour نموذج استكمال

Modèle de tenue à jour نموذج لتتابع الاستكمال

Modèle de teintes نموذج اللوينات

(وثيقة تضبط فيها ألوان (لوينات) الطبع ومناطق التلوين)

Modelé (n. m.) نموذج مجسم أو متولب

Lignes caractéristiques du modelé خطوط التمييز التضريسي — أو الخطوط المميزة للتضاريس

Module d'écriture وحدة قياس الخط

Moirage تمويج (تصويري)
Monde (Le —) العالم
 Carte internationale du Monde
 خريطة العالم الدولية
 Carte topographique du Monde
 خريطة العالم الطبغرافية أو الارائية
Mondial عالمي
 Carte mondiale خريطة عالمية
Monochromatique (اشعاع) احادي الطول الموجي
Monochrome احادي اللون
 Carte monochrome
 خريطة احادية اللون
 Impression monochrome
 طبع احادي اللون
 Rédaction monochrome
 تحرير احادي اللون
Montage تركيب
 Montage de documents positifs ou négatifs
 تركيب وثائق ايجابية أو سلبية (موجبة
 أو سالبة)
 Montage des écritures تركيب الكتابات
 Feuille de montage ورقة تركيب
 Support de montage سناد تركيب
Morphographique تشكلي مميز
 Carte morphographique
 خريطة تشكلية مميزة
 (خريطة موضوعية تمثل وتميز الاراضى حسب
 أشكالها المختلفة)
 Symbole morphographique
 رمز تشكلي مميز
 (رمز يستعمل لتمييز أشكال التضاريس)
Morphologie علم التشكل
Morphologique تشكلي

Carte morphologique (ou carte du modelé)
 خريطة تشكلية
Morphométrique تشكلي قياسي
 Carte morphométrique
 خريطة تشكلية قياسية
 (خريطة موضوعية تمثل أشكال التضاريس
 وابعادها)
Mosaïque فسيفساء
 Mosaïque photographique
 فسيفساء تصويرية
 Mosaïque photographique contrôlée
 فسيفساء تصويرية مراقبة
Motivation تعليل
Moulage تولبوة
Moyen وسيلة (ج وسائل)
 Moyen d'expression cartographique
 وسيلة تعبير خرائطي
 Moyen de rédaction cartographique
 وسيلة تحرير خرائطي
Muette (Carte —) خريطة بكاء أو صامتة
 Edition muette طبعة بكاء أو صامتة
 (طبعة خريطة أو أية وثيقة خرائطية بدون
 اشارة الى الاسماء الموقعية وغيرها)
Multilingue متعدد اللغات
 Nomenclature multilingue
 مدونة متعددة اللغات
 (بلغات متعددة)
Multiple متعدد
 Carte (ou plan) à échelles multiples
 خريطة (أو تصميم)
 متعددة المقاييس
Mural جداري
 Carte murale خريطة جدارية

N

National قومي — وطني
 Atlas national اطلس وطني
 Carte nationale خريطة وطنية

Nature طبيعة
 Nature de fond marin
 طبيعة قعر بحري

Nautique	ملاحى
Carte nautique	خريطة ملاحية
Carte nautique d'atterrissage	
	خريطة ملاحية لرسو السفن
Carte nautique côtière	
	خريطة ملاحية ساحلية
Carte nautique de détail	
	خريطة ملاحية مينائية أو مرفئية
	(خاصة بالموانى أو ما يقرب منها وهى مرتفعة المقياس)
Navigation	ملاحة
Navigation aérienne	ملاحة جوية
Navigation fluviale	ملاحة نهريّة
Navigation maritime	ملاحة بحرية
Carte des lignes de navigation	
	خريطة خطوط الملاحة
Négatif (adj)	سلبي — سالب
Cliché négatif	
	رسم (روثم) سلبي (سالب)
Film négatif	شريط (فلم) سلبي
Image négative	صورة سلبية
Courbe de niveau d'altitude négative	
	منحنى مستوى سلبي الارتفاع
Négatif (n.m.)	
	صورة سلبية — رسم أو روثم (كليشى)
Négatif de sélection	
	صورة سلبية انتقائية
Négatif tramé	
	صورة سلبية ملحمة
Net	واضح — صاف
Netteté	وضوح — صفاء
Netteté d'une couleur	صفاء لون
Netteté d'une image	وضوح صورة
Niveau	مستوى (ج مستويات)
Niveau d'analyse	مستوى التحليل
Niveau d'observation	مستوى الملاحظة
Niveau de rédaction	
	سطح سند الاعماق
	(فى خريطة بحرية)

Niveau de synthèse	مستوى التركيب
Nivellement	تسوية
Noir (Carte en —)	خريطة (مطبوعة) بالاسود
	(خريطة احادية اللون مرسومة بالاسود)
Carte en noir rompu	
	خريطة مخففة السواد
Nom	اسم
Nom de feuille	اسم ورقة
Nom géographique	
	اسم جغرافى — علم جغرافى
Nomenclature multilingue	مدونة متعددة اللغات
(Multilingue :)	(راجع)
Nord	شمال
Nord de la carte	شمال الخريطة
Nord géographique	الشمال الجغرافى
Nord magnétique	
	الشمال المغناطيسى
Normal	عادى
Atlas normal	أطلس عادى
Normalisées (Couleurs —)	
	الوان منمطة (اى جعلت على نمط معين)
Normaliser (des couleurs)	نمط (الوانا)
Normographe	رماز
	(مرسمة يرسم بها الرموز الكتابية)
Notice	تبين — تعليق
Notice explicative	تعليق تفسيري
Nouvelle édition	طبعة جديدة
Nu	عار — مجرد
Relief nu	خريطة مخرسة مجردة
	(من الايضاحات والاشارات)
Nuance	فارق (لوني) دقيق — صبغة
Numération	ترقيم
Système de numération	نظام ترقيم
Numérisateur	مرتممة
Numéro	رقم (ج أرقام)
Numéro de coupure	رقم تقصاصة
Numéro de feuille	رقم ورقة



Objet	موضوع
Oblique	مائل (منحرف)
Projection oblique	استقاط مائل
Observation	ملاحظة
Obstacle	حاجز (ج حواجز)
Océan	محيط (ج محيطات)
Océanographie	خضامة
Océanographique	(علم المحيطات)
Atlas océanographique	خضامى
Carte océanographique	اطلس خضامى
Carte océanographique	خريطة خضامية
Oeil (Hauteur d'—)	ارتفاع العين — مستوى العين
Officiel	رسمى
Carte officielle	خريطة رسمية
Offset	أفست
Conducteur de machine offset	مسير آلة أفست
Plaque offset	صفحة أفست
Ombre	عتم
Ombre un dessin	عتم رسماً
Opalin	لبنى (اللون)
Opaque	معم
Opération	عملية (ج عمليات)
Opérations de tenue à jour	عمليات تتابع الاستكمال
Ordinateur	نظام — رتبة
Ordonnée (n.f.)	احداثية راسية
Ordre de rédaction	نظام التحرير
Orientation	اتجاه — توجيه
Orientation des écritures	اتجاه الكتابات
Orientation d'une carte	اتجاه خريطة
Carte d'orientation	خريطة اتجاه (أو توجيه)

Flèche d'orientation	سهم الاتجاه
Original (n. m.)	أصل
Original de rédaction	أصل التحرير
Origine (n. f.)	
أصل (نقطة أصل الاحداثيات المستطيلة في نظام استقطى)	
Orle (n. m.)	محيط خطى — خط محيط
(الخط الذى يحد مساحة الخريطة المرسومة)	
Ecriture débordant l'orle	كتابة متجاوزة للخط المحيط
	(أو للمحيط الخطى)
Orographie	علم الجبال —
تمثيل التضاريس (في الخرائطية ، وترادفه كلمة Relief = تضاريس)	
Orographique	تضريسي أو تضاريسي
Carte orographique	خريطة تضاريسية
	خريطة التضاريس
Orthochromatique	أرثوكرماتى
(حساس لجميع الالوان باستثناء الاحمر)	
Orthodromie	أرثودرومية
(الخط الجيوديزى للمجسم الناقص أو صورته على مستوى الاستقاط)	
Orthographe	رسم الكتابة أو الرسم الكتابى — الكتابة
Orthographe des noms géographiques	رسم أو كتابة الاسماء الجغرافية
Orthographe officielle	الكتابة الرسمية
Orthopanchromatique	حساس لجميع الالوان (المرئية)
Orthophotographie	تصوير مقوم —
صورة (فوتوغرافية) مقومة	
Orthophotoplan (ou Orthophotocarte)	تصميم (أو خريطة) تصويرى مقوم
(مركب من صور فوتوغرافية مقومة)	
Ossature	هيكل (ج هياكل)
Ossature du relief	هيكل التضاريس

Croquis de l'ossature du relief

رسمة هيكل التضاريس

رسمة الهيكل التضاريسي

Outillage مجموعة أدوات — أدوات

Outillage pour le tracé et la gravure sur
couche

أدوات الخط (التسطير) والنقش (الحفر)

على الطبقة .

Ouverture

خواء — بياض

(فراغ متروك في صورة طباعة لصورة أخرى

تطبع بنفس الألوان والرموز ...)

Ozalid (Copie —)

V. Développement gazeux.

P

Page صفحة — صحيفة

Mise en pages (v. Mise)

Pagination ترقيم الصفحات

Palier مسطحة

Pâlisement (des couleurs) نصول

Panchromatique حساس لآلوان الطيف (المرئية) كلها .

Panorama منظر شامل

Pantographe منساخ (آلى)

Pantographe pour cartes en relief

منساخ خرائط مخرسة

Agrandissement au moyen du pantographe

تكبير بالمنساخ

Exécution d'une copie à l'aide du pantogra-

phe نقل بالمنساخ

Réduction au moyen du pantographe

تصغير بالمنساخ

Papier ورق — كاغد

Papier à dessin ورق الرسم

Papier armé ورق مسلح

Papier armé photosensible

ورق مسلح حساس للضوء

Papier à cartes

ورق الخرائط (لرسم الخرائط)

Papier à cartes marines

ورق الخرائط البحرية

Papier à report

ورق ناقل (مخصص لطبع

صورة تنقل الى سناد آخر)

Papier baryté ورق مطلى بالباريوم

Papier couché ورق صتيل

Papier photographique ورق التصوير

Papier sensible

ورق حساس (ورق التصوير)

Papillon فراشة

Carte en forme de papillon

خريطة فراشية

Paracartographique شبه خرائطي

Représentation paracartographique

تمثيل شبه خرائطي

Parallèle (adj.) مواز — متواز

Lignes parallèles خطوط متوازية

Parallèle (n.m.) خط عرض

Parallèle central d'une projection

خط عرض مركزي لاسقاط

Parallélépipède متوازي السطوح

متوازي المستطيلات

Parallélisme نوازي (الخطوط او السطوح)

Parcellaire (adj.) مجزا (على قطع أرضية)

Cadastre parcellaire تأريف مجزا

Plan parcellaire تصميم مجزا

Parchemin رق (ج رقوق)

Particulier (adj.) خاص

Edition particulière طبعة خاصة

Parution صدور — نشر

Date de parution تاريخ الصدور أو النشر

Pas خطوة

(فارق بين محاور تخطيطية متشاكلة لبنية
منتظمة ، وكثيرا ما يعبر عنه بمعكوس نسبته
لوحددة الطول)
Pas de la trame خطوة اللحمة
Passage
وضع (سناد فى آلة طباعة لتسويته بالضغط)
Passage en blanc تسوية السناد
Passage en machine (d'un support d'im-
pression)
تسوية سناد بواسطة الآلة (الطباعة)
Pâte عجينة
Pâte chimique عجينة كىماوى (كىمىائى)
Pâte mécanique عجينة آلى (ميكانيكى)
Patron 1 - نموذج أو قالب
2 - ورق تلوين (ورق متوى مثقب يستخدم فى
عملية التلوين)
Pelliculable قابل للاستهلاك
(Pelliculage : انظر :
Couche pelliculable طبقة قابلة للاستهلاك
Film pelliculable شريط (فلم) قابل للاستهلاك
Pelliculage استهلاك
(فصل الطبقة الهلامية أو الحساسة عن
تاعدتها أو سنادها)
Pente انحدار أو منحدر - ميل
Pente d'un caractère منحدر حرف (طباعى)
Perception ابصار
Perforation ثقب - تثقيب
Perforation de repérage ثقب الاعتلام
Périmé لاغ
Carte périmée خريطة لاغية
Période دور - دورة - طور - مرحلة
Période de révision مرحلة المراجعة
Perspective منظور - رسم منظورى
- رثاية (وهى فن الرسم المنظورى)

Perspective à ras du sol منظور على مستوى الارض
Perspective cavalière تمثيل تضاريس باستقاط عمودى
Perspective globale منظور اجمالى
Perspective militaire (isométrique) منظور متاسوى التياس
Instrument pour dessin de perspective راسم منظورى
Carte représentant des phénomènes en perspective خريطة منظوريات
Vue perspective مرآى منظورى
Phosphorescence تالق - فسفورية
Phosphorescent متالق - فسفورى
Couleur phosphorescente لون متالق (فسفورى)
Photocarte خريطة تصويرية (فوتوغرافية)
Photocarte en relief خريطة تصويرية مخرسة
Photocomposeuse صفانة ضوئية
Photocomposition تصنيف ضوئى
Photocomposition manuelle تصنيف ضوئى يدوى
Photocomposition négative تصنيف ضوئى سلبى
Photographe مصور
Photographe de reproduction مصور ناسخ
Photographie تصوير - صورة
Photographie aérienne صورة جوية
Photographie terrestre صورة أرضية
Photographie en couleurs naturelles صورة بالالوان الطبيعية
Photographie en demi-teintes صورة نصفية اللوينات
Echelle d'une photographie مقياس صورة
Photographique تصويرى
Agrandissement photographique تكبير تصويرى

Réduction photographique	تصغير تصويرى
Photographeur	حفار تصويرى
Photogravure	حفر تصويرى — صورة محفورة
Photomécanique	آلى ضوئى
Reproduction photomécanique	استنساخ آلى ضوئى
Photomètre	مضواء — مقياس الضوء
Photométrie	قياس ضوئى — مضوائية
Photomontage	تصوير جمعى أو تجميعى (تركيبى)
Photoplan	تصميم تصويرى
Photoplan en relief	تصميم تصويرى مخرس
Photoplan renseigné	تصميم تصويرى مستوعب
Photosensible	حساس للضوء
Couche photosensible	طبقة حساسة للضوء
Phototothèque	خزانة صور — « مصورة »
Phototypie	الطباعة التصويرية
Planche d'impression pour la phototypie	لوحة طبع للطباعة التصويرية
Physiographique (Carte —)	خريطة ممثلة لطبيعة الارض
Physique (adj.)	طبيعى
Carte physique scolaire	خريطة طبيعية مدرسية
Pictocarte	خريطة تصويرية
Pictogramme	بيان رمزى
Pictographie	رسم رمزى
Pictoline (Procédé—)	طريقة تصويرية
Pièce	لاستنساخ صورة بنصف اللوينات
Pièce de collection	تقطعة — عنصر
Pierre lithographique	عنصر مجموعة (احدى الخرائط من مجموعة)
Pilote (adj.)	خريطة نمودجية
Carte pilote	نموذجى
Pince	مشبك (ج مشابك)

Bord de pince	طرف مشبك
Prise de pinces	حاشية (أو بياض) المشابك
Piquer	شك يشك — نخز ينخز
Planche à piquer	لوحة الشك — لوحة الشطرجة
Piquoir	مشك
Pistolet	مسطرة المنحنيات
Placement	وضع
Placement des écritures	وضع الكتابات
Plage de teinte	منطقة موحدة اللون أو سوية اللون
Plage de teinte comprise entre deux isolignes.	منطقة موحدة اللون بين خطى تساوى
Plage de teinte hypsométrique	منطقة موحدة اللون معلائية
Plagiat	انتحال
Plan	تصميم — مخطط مستو (مسطح) — مستو
Plan cadastral	تصميم تأريفي
Plan coté	تصميم مرقم
(أي مقدر بالرقم)	
Plan de projection	مستوى استقاط
Plan méridien astronomique (d'un lieu)	المستوى الطولى الفلكى (لكان ما)
Plan méridien origine	المستوى الطولى الاصلى
Plan monumental figuratif	تصميم صرحى تمثلى
Plan monumental géométrique	تصميم صرحى هندسى
Plan nautique	تصميم ملاهى
Plan topographique	تصميم طبغرافى
Planche	لوحة (ج الواح ولوحات)
Planche à piquer (v. Piquer)	صفحة (ج صفائح)
Planches complémentaires	لوحات تكميلية
Planche de cartes	لوحة خرائط
Planche de contours	لوحة النطاقات

Planche de cuivre gravée originale
 صفحة أصلية نحاسية محفورة
 Planche de demi-teintes
 لوحة نصف لويئات
 Planche d'écritures
 لوحة كتابات
 Planche d'épreuve
 لوحة تجرية
 Planche d'impression
 لوحة طبع
 Planche d'impression en couleur atténuée
 لوحة طبع خفيفة اللون (أو مخففة اللون)
 Planche d'impression pour la phototypie
 (v. ce mot)
 Planche de planimétrie (v. ce mot)
 Planche de poncifs
 لوحة مرامز
 Planche de rédaction
 لوحة تحرير
 Planche de relief
 لوحة تضاريس
 Planche de teinte (de couleur)
 لوحة لون
 Planche de trait
 لوحة خطيط
 Planche de trames
 لوحة لحبات
 Planche (ou plaque) de tirage
 لوحة أو صفحة سحب
 Planche des eaux
 لوحة المياه
 Planche des surfaces d'eau
 لوحة سطوح الماء
 Planche du réseau hydrographique
 لوحة الشبكة المائية
 Planche mère (ou matrice)
 اللوحة الأصلية أو اللوحة الأم
 Planches topographiques fondamentales
 لوحات طبغرافية أساسية
 Planche tramée
 لوحة ملحمة
Planimètre
 مساح (مقياس السطوح)
Planimétrie
 مساحية (قياس السطوح)
 Planche de planimétrie
 لوحة المساحية
Planimétrique
 مساحي
 Carte planimétrique
 خريطة مساحية (خالية من التضاريس)
 Décalage planimétrique
 ازاحة مساحية

Dessin planimétrique
 رسم مساحي
 Erreur planimétrique
 غلط مساحي
 Précision planimétrique
 دقة مساحية
Planisphère
 خريطة مسطحة للكرة
 الارضية — خريطة مستوية للارض — أو
 خريطة أرضية مستوية
Plaque
 صفحة (ج صفائح)
 Plaque bimétallique
 صفحة مزدوجة المعدن
 Plaque de tirage
 صفحة سحب
 Plaque offset
 صفحة انست
 Plaque trimétal
 صفحة مثلثة (ثلاثية) المعادن
Plastification
 تلدين
 Plastification à chaud
 تلدين بالحرارة
Plastique
 لدائني
 Figuration (ou figuré) plastique du relief
 تعبير تضريسي مجسم
 Support plastique
 سناد لدائني
 Plate (Teinte —)
 لوين موحد أو سوي
 Plate Carrée (Carte en projection —)
 خريطة تربيعية ذات اسقاط اسطوانى
 Pliage (des cartes)
 طى (الخرائط)
 Pliage en accordion
 طى مثلاني
 Type de pliage
 نوع الطى
 Pliante (Carte —)
 خريطة تطوى
 (خريطة مطوية أو قابلة للطي)
Plot (v. Plot de repérage)
Plume
 ريشة
 Plume à dessin
 ريشة رسم
Pochage
 تبقيع
 (عملية تعقيم سطح محدد ، ويعنى بذلك أيضا
 تغطية بقع معينة بالالوان أو غيرها من
 العلامات الاصطلاحية)
Poche
 جيب
 Atlas de poche
 أطلس الجيب
Pochoir
 مرسام
 (صفحة من ورق مقوى أو معدن
 تمرر عليها فرشاة أو ريشة لرسم صور)
 Impression au pochoir
 طبع بالمرسام

Point	نقطة
Point astronomique	نقطة فلكية
Point central d'une projection	نقطة مركزية لاسقاط
Point coté	نقطة مرتمة
Point de la Place	نقطة لابلاس
Point de nivellement	نقطة التسوية
Point de position	نقطة موقعية (مركز موقعي)
Point de sonde	نقطة المسبار
Point Didot	نقطة ديدو
	(وحدة مقياس طبغرافي)
Point géodésique	نقطة جيوديزية
Point topographique	نقطة طبغرافية
Point typographique	نقطة طباعية
	(وحدة القياس الطباعي)
Pointe à tracer ou Pointe sèche	مخطاط
(v. Traceur et Traçoir)	
(Pointillé)	تنقيط — منكت
	(يضم الميم وتشديد الكاف مع فتحه)
	(التنقيط نقش أو رسم بالنقط — والمنكت : خط مرسوم بالنقط)
Polarisé	مستقطب
Carte en impression polarisée	خريطة مستقطبة الطبع
Polariseur	مستقطب
(Vectographe :)	(راجع :)
Pôle	قطب
Pôle Nord ou Sud	القطب الشمالي أو الجنوبي
Pôle d'une projection	قطب اسقاط
Politique (adj.)	سياسي
Atlas politique	اطلس سياسي
Carte politique	خريطة سياسية
Polychrome	متعدد الالوان
Carte polychrome	خريطة متعددة الالوان
Impression polychrome	طبع متعدد الالوان
Polychromie	تعدد الالوان
	طبع متعدد الالوان

خريطة (او وثيقة) متعددة الالوان	متعدد المخروطات
Polyconique	Projection polyconique
	اسقاط متعدد المخروطات
Polycopie	انتساخ
Polyédrique	متعدد السطوح
Projection polyédrique	اسقاط متعدد السطوح
Polygraphique	متعدد المواضيع أو الاساليب
Rédaction combinée polygraphique	تحرير موحد متعدد المواضيع
Poncif	مرمزة (ج مرامز)
	(مساحة في خريطة مرسوم عليها رمز متكرر يمثل ظاهرة كغرس أو قبر أو غيرها)
Planche de poncifs	لوحة مرامز
Ponctuel	نقطي
Symbole ponctuel	رمزى نقطي
Porte - cartes	حاملة خرائط أو حامل خرائط
Porte-clichés	حاملة رواسم (أو رواشم)
Porte-modèle	حاملة (حامل) نموذج
Porte-objectif	حاملة شبيئية أو حامل شبحية
Porte-feuille	محفظة (خرائط)
Portulan	دليل السواحل
Positif	ايجابي — موجب
Film positif	شريط (فلم) ايجابي
Image positive	صورة ايجابية
Position	موقع — وضع
Ecriture à position	كتابة موقعية أو وضعية
Point de position	نقطة أو مركز الموقع
Représentation de phénomènes en position réelle	تمثيل ظواهر تمثيلا موقعيا حقيقيا
	تمثيل موقعي
Positionnement	توضيع
Positionnement des écritures	توضيع الكتابات
Positionnement optique	توضيع بصري
Pourcentage	نسبة مئوية

	نسبة مئوية طابعة	
Poursuite	متابعة	
Poursuite automatique	متابعة آلية	
Pouvoir	قدرة — مدى	
Pouvoir couvrant		
	قدرة التغطية — غبشة (مداد) اى عدم شفافيته ومنعه لنفوذ اشعة الضوء .	
Précision	دقة	
Précision d'une échelle	دقة مقياس	
Précision d'un dessin	دقة رسم	
Précision planimétrique	دقة مساحية	
Préliminaire (adj.)	تمهيدي	
Opération préliminaire	عملية تمهيدية	
Prendre une vue	التقط صورة	
Préparation	تحضير	
Préparation cartographique	تحضير خرائطى	
Echelle de préparation		
	مقياس تحضيرى أو مقياس التحضير	
Présensibilisé	مسبق التحسيس	
Plaque présensibilisée		
	صفحة مسبقة التحسيس	
Présentation	تقديم	
Présentation des cartes		
	تقديم الخرائط	
Présentation de documents		
	تقديم وثائق	
Presse	كباسة — مطبعة	
Presse à contre-épreuve		
	آلة طابعة للتجارب	
	(مطبعة يدوية أو آلية تطبع بها التجارب أو مطبوعات قليلة السحب)	
Prévisionnelle (Carte —)	خريطة تقديرية أو تنبئية	
Primaire	ابتدائى — اولى	
Couleur primaire	لون ابتدائى	
Prise de vue	اخذ أو التقاط صورة	
	الصورة الملتقطة	
Probable	محتمل	
Echelle probable	مقياس محتمل	

Procédé	طريقة (أسلوب)	
Procédé de dessin	طريقة رسم	
Procédés de rédaction	طرق تحرير	
Procédé Dorel	طريقة دورل	
Procédé optique (Agrandissement ou réduction par —)	تكبير أو تصغير بالطريقة البصرية	
Processus	تطور — تتابع الاطوار أو المراحل	
Producteur	منتج (واضع خريطة)	
Production	انتاج	
Production cartographique	انتاج خرائطى	
Profil	جانبية	
Profil du relief	جانبية تضاريس	
Profil en long	جانبية طولية	
Profil en travers	جانبية مستعرضة	
Projection	اسقاط — مسقط	
	(ج اسقاطات ومسائط)	
Projection aphydactique	اسقاط لامطابق ولا مكافئ	
Projection azimutale	اسقاط سمتى	
Projection cartographique	اسقاط خرائطى	
Projection centrale	اسقاط مركزى	
Projection conforme	اسقاط مطابق	
Projection équivalente	اسقاط مكافئ	
Projection d'échelle constante le long des parallèles	اسقاط ثابت المقياس على طول خطوط العرض	
Projection Mercator	اسقاط مركاتور	
Projection parallèle	اسقاط مواز أو متواز	
Feuille de projection	ورقة اسقاط	
Système de projection	نظام اسقاط أو اسقاطى	
Zone de projection	منطقة اسقاط	
Proportionnel	تناسبى — متناسب	
Symbole proportionnel	رمز تناسبى	
Propriété	خاصة (ج خواص)	
	خاصية (ج خاصيات وخصائص)	

Propriétés d'une carte	خصائص خريطة
Protection	حماية — وقاية
Protection d'une carte	وقاية خريطة
Protection légale du droit d'auteur	حماية حق المؤلف الشرعية
Provisoire	مؤقت
Carte provisoire	خريطة مؤقتة
Edition provisoire	طبعة (أو نشرة) مؤقتة

Pseudo - quadrillage	تربيع كاذب
Publication	نشر
Publicitaire	اشهارى
Carte publicitaire	خريطة اشهارية
Publicité	اشهار
Carte pour la publicité touristique	خريطة للاشهار السياحى
Punctogramme	رسم بيانى نقطى
Puzzle (Carte —)	خريطة لم او خريطة ملمومة

Q

Quadrant	ربعية
	(ربع طول خط الزوال الجغرافى)
Quadrichromie	رباعية الالوان —
	طبع رباعى الالوان
Quadrillage	تربيع
Quadrillage de la projection	تربيع الاستقاط
Ligne du quadrillage	خط التربيع
Quadrillé	ذو ترابيع او مربعات — متعامد
Trame quadrillée	لحمة متعامدة
(Syn. Un quadrillé)	
Qualitatif	كىفى (وصفى او نوعى)

Représentation qualitative	تمثيل كىفى او وصفى
Terme qualitatif (وصفى)	مصطلح كىفى (وصفى)
Quantitatif	كمى
Carte quantitative	خريطة توزيع كمى
	(خريطة موضوعية تمثل ظواهر موزعة حسب
	اهبيتها او قدرها)
Représentation quantitative	تمثيل كمى
Symbole quantitatif	رمز كمى
Terme quantitatif	مصطلح كمى

R

Raccord	(1) واصل — رابط — (2) عملية وصل او ربط (بين
	خرائط جزئية)
Bande raccord	شريط واصل
Radiation	اشعاع (موجى)
Radiation monochromatique	اشعاع احدى الطول الموجى
Radio - Navigation	ملاحة رادوية
Carte de radio - navigation	خريطة ملاحة رادوية (بفتح الدال وكسر الواو)

Rame (en papeterie)	رزمة (فى الوراقة)
Rayon	شعاع (ج اشعة)
Rayonnement	اشعاع
Réalisation	تحقيق (ج تحقيقات)
Reconnaissance	استطلاع
Carte de reconnaissance	خريطة استطلاع
Reconstitution	اعادة الوضع —
Carte de reconstitution	خريطة احيائية
	(خريطة تمثل ظواهر الماضى التاريخية ...)

	أو العلمية في حقب كانت الارض تختلف عما هي عليه حاليا)
Recouvrement	تغطية
Rectangle	مستطيل
Recto	وجه
Recto d'une carte	وجه خريطة
Recto d'une coupure	وجه قصاصة
Rédaction	تحرير
Rédaction cartographique	تحرير خرائطي
Rédaction combinée	تحرير موحد
Rédaction combinée monochrome	تحرير موحد أحادي اللون
Rédaction combinée polychrome	تحرير موحد متعدد الالوان
Rédaction définitive	تحرير نهائي
Rédaction par couleurs séparées	تحرير بالوان منفصلة
Rédaction par couleurs successives	تحرير بالوان متتابعة
Rédaction provisoire	تحرير مؤقت
Rédaction unique	تحرير وحيد (موحد)
Echelle de rédaction	مقياس التحرير
Erreurs de rédaction	اغلاط تحرير أو تحريرية
Instructions pratiques pour la rédaction cartographique	دليل التحرير الخرائطي
Réduction	تصغير — خفض
Niveau de réduction	مستوى الخفض
Réduit (adj.)	مصغر
Echelle réduite	مقياس مصغر
Image réduite	صورة مصغرة
Réédition	تجديد النشر — نشر أو طبعة مجددة
Réel	حقيقي
Echelle réelle	مقياس حقيقي
Format réel	قطع حقيقي
Réfection	اعادة الانشاء أو التحرير
	(الخرائطي) — تجديد
Réfection d'une carte	تجديد خريطة (بعد المراجعة والتنقيح)

Référence	مرجع (ج مراجع) — سند (ج اسناد) ، (ويقتصد به سند الخريطة الاساسية)
Référence d'édition	سند الطبعة (المعلومات عنها)
Référence de tirage	سند السحب (المعلومات عنه)
De référence	سندى (متعلق بالسند)
Ellipsoïde de référence	مجسم ناقص سندى
Surface de référence	سطح سندى
Unité de référence	وحدة السند (مساحة أو كمية ثابتة تتخذ أساسا لتقييم ظاهرة متغيرة)
Réfectographie	الاستنساخ بانعكاس الاشعة
Réfectographique (Reproduction —) v. art.	الاستنساخ بانعكاس الاشعة
précédent.	السابق.
Reflex (Papier —)	ورق الانعكاس
Reflexion	انعكاس
Refonte	اعادة الوضع
Refonte d'une carte	اعادة وضع خريطة
Régional	اقليمي
Atlas régional	اطلس اقليمي
Carte régionale	خريطة اقليمية
Registre	سجل
	(يتقصد به نتيجة ترتيب الصور الطباعة وضبط تركيبها تمهيدا لطى منظم)
Règle	مسطرة
Règle à vernier	مسطرة ورنية
	(أداة قياس تمكن دقتها من قراءة عشر المليمتر)
Règle de précision	مسطرة دقيقة أو تدقيق
Règle transparente	مسطرة شفافة
Régulier	منتظم — مضبوط
	أو مدقق (في الخرائطية)
Carte régulière	خريطة مضبوطة أو مدققة
Carte non régulière	خريطة غير مضبوطة — (تقريبية)

Rehaussement فرط التعلية
(Exagération des hauteurs)

Réimpression طبع جديد — تجديد الطبع

Relatif نسبي

Représentation en valeur relative

تمثيل كمى نسبي

Relief تضريس (ج تضاريس)

Relief en gradins (v. Gradin)

Relief habillé (v. Habillé)

Relief nu (v. Nu)

Carte du relief خريطة التضاريس

En relief بارز — مضرى

Carte en relief خريطة مضرى

Figure du relief صورة التضاريس

Globe en relief كرة (أرضية) مضرى

Planche de relief لوحة تضاريس

Représentation du relief

تمثيل التضاريس

Relier جلد أو سفر

Relieur مجلد — مسفر أو سفار (فى المغرب)

Relieuse آلة تجليد أو تسفير

Reliure تجليد — تسفير

Remplissage ملء — ردم

(Abattage = وهو عكس الكشط)

Renseignements معلومات

Renseignements marginaux

معلومات هامشية

Répartition تقسيم — توزيع

Carte de répartition ou de distribution

خريطة توزيع (وهى خريطة وزعت

فيها المناطق الخاصة بظواهر مختلفة

تدل عليها علامات اصطلاحية وقد ضبطت

كما وكيفا)

Carte de répartition (ou de distribution)

par points

خريطة توزيع بالنسبة المئوية

Repérage اعتلام

Erreur de repérage غلط اعتلام

Grille de repérage شبكة اعتلام

Marques (ou équerres) de repérage

معالم اعتلام

Perforations de repérage

مقورات اعتلام

Plots de repérage

قتائر (أقراص) اعتلام

Repère معلم (ج معالم)

Repère de coupe معلم قطع أو قص

Repère de fuseau معلم زوالية

Repère de pinces معلم مشابك

Repères de pinces et de côté

معالم مشبكية وجانبية

Repertoire معلمة — فهرس

Repertoire de points géodésiques

معلمة نقط جيوديزية

Répertoire de signes conventionnels

معلمة رموز اصطناعية

Report نقل — ترحيل

Report automatique de points

ترحيل (نقل) نقط آلى

Report lithographique

ترحيل طباعى حجرى

Edition par report طبعة بالترحيل

Papier à report ورقة ترحيل

Représentation تمثيل

Représentation à l'effet

تمثيل (تضاريس) اجمالى

Représentation cartographique

تمثيل خرائطى

Représentation de phénomènes

imaginaires تمثيل ظواهر خيالية

Représentation graphique

تمثيل تخطيطى

Représentation zonale تمثيل منطقتى

Méthode de représentation cartographique

طريقة تمثيل خرائطى

Reproduction استنساخ

Reproduction cartographique

استنساخ خرائطى

Reproduction photographique

استنساخ تصويرى (ضوئى)

Reproduction photomécanique	استنساخ ضوئي ميكانيكي (مكنى)
Appareil de reproduction	جهاز استنساخ — نساخة
Echelle de reproduction	مقياس الاستنساخ
Eléments de reproduction	عناصر الاستنساخ
Erreurs de reproduction	اغلاط الاستنساخ
Reproducteur (Appareil —)	
v. ci-dessus : Appareil de reproduction	
Réseau	شبكة (ج شبكات)
Réseau géographique	شبكة جغرافية
	(تتكون من الخطوط الطولية والعرضية)
Réseau hydrographique	الشبكة المائية
Carte de réseaux de transport	خريطة شبكات النقل
Réserve	محفظة
	(مساحة في الصورة مغطاة اجتنابا لطبعها)
Retouche	تعديل (كينى أو كى لصورة)
Retouche d'un positif ou d'un négatif	تعديل صورة ايجابية أو سلبية
Retouchée	معدلة — منقحة أو مهذبة

Edition retouchée	طبعة منقحة أو مهذبة
Retournement	قلب
Retournement correctif	قلب تصحيحي
Retournement par contact	قلب بالتماس
Retournement par projection	قلب بالاستقاط
Reviser	راجع
Revision	مراجعة
Revue et Corrigée (Edition —)	
v. Corrigé	
Richesse	ثراء — وفرة
Richesse de détails	وفرة التفاصيل
Rognage	تعديل تقطع السناد
	(عملية تقص تجرى على السناد ليتخذ القطع المرغوب فيه)
Romain	رومانى (او الرومانى وهو الخط القائم)
Ronéotypie	التكرار بالرونيتيب
	(ويسمى جهاز التكرار « مكررة »)
Routière (Carte ..)	خريطة طرق
Carte marine routière	خريطة طرق بحرية

S

Saturation	تشبع — اشباع
Saturé	مشبع
Couleur saturée	لون مشبع
Scanner	منتقية لونية
Schéma	ترسيمة (رسم مجمل)
	رسم تخطيطي اجمالى
Schéma directeur	ترسيمة مرشدة
Schéma topographique ou géographique	ترسيمة طبغرافية أو جغرافية
Schématique (Carte —)	خريطة ترسيمية
Schématisation	ترسيم مجمل

Scolaire	مدرسى
Atlas scolaire	اطلس مدرسى
Atlas scolaire élémentaire	اطلس مدرسى ابتدائى
Carte scolaire	خريطة مدرسية
Carte murale scolaire	خريطة جدارية مدرسية
Section	قسم — فرع
Section cartographique (d'une bibliothèque)	قسم الخرائط (فى مكتبة)
Sécurité (Epreuve de —)	تجربة الاحتياط

	(تجربة محفوظة لتجديد السحب في حالة تلف الوثائق الاصلية)
Segment	قطعة — جزء
Segment de globe	قطعة كرة
Sélection	انتخاب — انتقاء — منتخب منتقى
Sélection cartographique	انتقاء خرائطى
Sélection des couleurs	انتقاء الالوان
Sélection photographique	انتقاء تصويرى
Filtre de sélection chromatique	مرشح انتقاء لوني
Sélectivité	انتقائية
Sels d'argent	أملاح الفضة
Photographie aux sels d'argent	تصوير بأملاح الفضة
Sémiographie	سيمائية خطية
	(دراسة العلامات والرموز المستعملة في الخرائطية)
Sémiographique	سيمائى خطى
Altération sémiographique	تشويه سيمائى
Sémiologie	علم السيمائية
	(فرع من الخرائطية النظرية يتعلق بالعلامات أو الرموز الاصطلاحية)
Sémiologique	سيمائى
Semis	منطقة (داخل نسيج)
Sens	اتجاه
Sens de fabrication	اتجاه الصنع
	(اتجاه الالياف في صناعة الورق)
Sens machine (Syn. du précédent)	
Sens travers	اتجاه التعامد أو متعامد
	(اتجاه متعامد مع اتجاه الصنع)
Sensation	احساس
Sensations visuelles	احساسات بصرية
Séparation	فصل
Séparation manuelle des couleurs	فصل الالوان اليدوى
Séparé	منفصل — منفصول

Rédaction par couleurs séparés	تحرير بالوان منفصلة
Série	مجموعة (منسقة) — نسق
Série cartographique	نسق خرائطى
Série de cartes	نسق خرائط
Série internationale	نسق (خرائط) دولى
Série nationale	نسق وطنى أو قومى
Sérigraphie	طبع غربالى
	(طريقة طبع بالمرسام يكون التعبير فيه بواسطة غربال من الحرير أو المعدن)
Service	خدمة — مصلحة
Service cartographique	مصلحة خرائطية
Service d'information topographique	مصلحة الاعلام الطبغرافى
Edition en service	طبعة معمول بها
Seuil	عتبة — حد
Seuil de différenciation	حد التمييز
Seuil de perception	حد الادراك (أو الابصار)
	(البعد الادنى لعنصر خطى يمكن ادراكه بالعين المجردة)
Seuil de séparation	حد الفصل
Signature	امضاء
	شارة الطبعة (حرف أو رقم في اسفل ورقة الطبعة)
Signe	علامة (ج علامات)
Signes conventionnels	علامات اصطلاحية
Signes symboliques	علامات رمزية
Significatif	اصطلاحى
	(نسبة الى الاصطلاح اى المعنى التقتنى لكلمة)
Teinte significative	لوين اصطلاحى
Signographe	رماز
	(اداة رسم الرموز)
Simili	(1) روم طابع
	(2) مطبوع بروسم (ملحم)
Similigravure	(3) مختصر كلمة : (انظر ما بعده)

Similigravure حفر نسقي
(ومختصر هذه الكلمة المركبة :
حفستة = Simili)

Simplifié مبسط — مختزل
Carte simplifiée
خريطة مختزلة أو مبسطة

Situation موقع (ج مواقع)
Carte de situation خريطة موقعية
Carton de situation ملحق (خريطة) موقعي

Situer حدد الموقع

Software (Programmé) مبرمج (النظام أو الرتبة)

Sonde مسبار (مرجاس)
Sonde découvrante مسبار كشف
Chiffre de sonde رقم المسبار
Point de sonde نقطة المسبار

Sortie (équivalent de l'anglais Output) مردودية المعالجة الاعلامية

Source منبع — مصدر
Sources lumineuses مصادر ضوئية
Source lumineuse ponctuelle مصدر ضوئي نقطي

Sous-ensemble مجيبع
(تصغير مجموع) — مجموع فرعي
Sous-ensemble graphique مجيبع تخطيطي

Sous - titre عنوان فرعي

Spécial خاص
Carte spéciale خريطة خاصة
Edition spéciale طبعة خاصة

Spécification تخصيص (ج تخصيصات)
Spécifications cartographiques تخصيصات خرائطية (قواعد خرائطية خاصة)
Modèle de spécifications نموذج تخصيصات

Sphère كرة
Sphère auxiliaire كرة مساعدة
(كرة تستعمل لتسهيل العمليات الحسابية
الخاصة ببعض استقاطات الجسم الناقص على
المستوى)

Stabilité ثبات
Stabilité dimensionnelle du papier
الثبات البعدي للورق
(بقاءه على أبعاده وعدم تأثره بالعوامل
المغيرة)

Stable ثابت (قار)
Couleur stable لون ثابت (قار)

Statistique (adj) احصائي
Carte statistique خريطة احصائية

Stélogramme رسم مستطيلات بياني

Stencil مهرق
Stencil électronique مهرق الكتروني

Stéréogramme رسم مجسمي

Stéréominute أصلية مجسامة
Stéréominute complétée أصلية مجسامة متممة
Stéréominute de planimétrie أصلية مجسامة للمساحية
Stéréominute d'orographie أصلية مجسامة للتضاريس

Stéréoscope مجساد

Stéréoscopique مجسادي
Carte stéréoscopique خريطة مجسادية

Stock مختزن
Stock (ou réserve) de cartes مختزن خرائط

Structural بنوي (تركيبى)
Généralisation structurale تعميم بنوي

Structure بنية (ج بنيات)
Structure géométrique بنية هندسية
Structure graphique بنية تخطيطية
Structure imprimante بنية طباعة
Trame de structure لوحة بنية

Style اسلوب (ج أساليب)

Stylisé (Symbole —) رمز بياني أو ممثل
(رمز أو علامة على شكل مصغر ومجمل للشيء
الذي يمثله)

Suisse (Méthode — de représentation du relief ou Méthode IMHOP)
الطريقة السويسرية لتمثيل التضاريس
(طريقة تركز على اللوينات المعلائية)
(Teintes hypsométriques =

Sujet موضوع — مادة (ج مواد)
Sujet d'une carte
موضوع أو مادة خريطة (راجع Thème)

Suite de cartes مجموعة خرائط منسقة

Support سناد (ج سنادات)
Support adhésif سناد لصوق
Support de copie photomécanique
سناد نسخة آلية ضوئية
Support de rédaction سناد تحرير
Support de trame optique
سناد لحمة بصرية
Support imprimant سناد طابع
Support plastique سناد لدائني

Suppression حذف

Surcharge تعديل مضاف (راكب)
Surcharge à la main
تعديل مضاف باليد
(إضافة عناصر جديدة باليد)

Planche de surcharges لوحة التعديلات المضافة

Surface مساحة — سطح
Surface auxiliaire de projection
سطح مساعد لاسقاط
Surface cartographiée
مساحة الرسم الخرائطي
(المساحة المرسومة)
Surface de référence سطح السند
Surface élémentaire سطح العنصر

Surhaussement (ou exagération des hauteurs)
فرط التعلية (زيادة في علو التضاريس)
Surhaussement dégressif
فرط تعلية تناقصي

Surhaussement fixe فرط تعلية ثابت

Coefficient de surhaussement
نسبة (معامل) فرط التعلية

Surimpression طبع فوقى —
طبع راكب
(طبع التعديل المضاف)

Surimpression thématique
طبع فوقى (راكب) موضوعي

Symbole رمز (ج رموز)
Symbole cartographique رمز خرائطي
Symbole (ou signe) de forme arbitraire
رمز (أو علامة) اعتباطي الشكل
Symbole géométrique رمز هندسي
Symbole linéaire رمز خطي
Symbole ponctuel رمز نقطوي
Symbole proportionnel
رمز تناسبي (متناسب)
Symbole topographique
رمز طبغرافي

Echelle d'un symbole مقياس رمز

Symbolisation ترميز (تعبير بالرموز)

Synoptique شامل
Carte synoptique
خريطة معتدة مرتبطة المواضيع

Synthèse شميلة — تأليف أو تركيب
Carte de synthèse خريطة تأليفية

Synthétique تألفي — شميلي — تركيبوي

Système نظام — مجموعة — نسق — منهاج
Système cartographique نظام خرائطي
(ويطلق أيضا على مجموعة خرائطية منسقة)
Système de découpage
نسق تجزئة ترتيبية
Système de numération
(v. ce mot)
Système de projection منهاج اسقاط

T

Table	منضدة — جدول — فهرست
Table des cartes	فهرست الخرائط
Table lumineuse	منضدة مضيئة
Tableau	لائحة
Tableau d'assemblage	لائحة التجميع
Tableau des écritures	لائحة الكتابات
Tableau de signes conventionnels	لائحة علامات اصطلاحية
Tableau ordonné	لائحة مرتبة
Taille	نحت — حفر
Taille - douce	حفر على المعدن أو صورة محفورة على المعدن (النحاس)
Tannage	تكتيم
	(عملية تهدف الى عدم تأثر الطبقة الهلامية الحساسة بعوامل الحل والنفوذية)
Taquet	اسفين — معلم
Taquet de côté	معلم جانبي
Taquet de front	معلم واجهى
Taquet de marge	معلم هامشى
Teinte	لوين
Teinte du papier	لوين الورق
Teinte hypsométrique	لوين معلاني (راجع : Suisse)
Teinte indicative	لوين دال
	(لوين يدل على خاصية معينة وصفية أو كمية في الاعلام الخرائطي)
Teinte significative	لوين اصطلاحى
Teinte plate	لوين موحد أو سوى
Plage de teinte	منطقة موحدة اللوين
	أو سوية اللوين
Témoin	شاهد (ج شواهد) — دليل (ج أدلة)
Témoin de couleur	دليل لوني
	(عينة أو نموذج من اللون — أو الالوان المستعملة للطبع الخرائطي ، تطبع خارج الخريطة على حدة وعلى مساحة صفري)
Tendancieux	مفرض

Carte tendancieuse	خريطة مفرضة
	(خريطة تمثل فيها الظواهر بشيء من الافراط لغاية ابرازها)
Tenue à jour	متابعة الاستكمال (استمرار في الانتان)
Terme	مصطلح (ج مصطلحات)
Termes fondamentaux	مصطلحات اساسية
Termes généraux	مصطلحات عامة
Terme géographique	مصطلح جغرافى
Terme qualitatif	مصطلح كيفى أو وصفى
Terme quantitatif	مصطلح كمي
Termes vedettes des chapitres	مصطلحات بارزة للفصول
Tête (encart)	لاقط — متحرك (انظر بعده)
Tête de lecture (capteur d'information)	لاقط اعلامية
Tête de traçage ou Tête traçante	متحرك خاط أو مسطر
Tête de traçage optique	متحرك خاط بصري
Tête imprimante	متحرك طابع
Texte	نص (ج نصوص)
Carte dans le texte (ou : in texte)	خريطة مدرجة في النص
Texture	نسيج
Texture grenue	نسيج مجبب
Texture régulière	نسيج منتظم
Thématique	موضوعى — مبحثى
Atlas thématique	اطلس موضوعى
Carte thématique	خريطة موضوعية
Surimpression thématique	طبع فوقى (راكب) موضوعى
Titre thématique	عنوان موضوعى
Thème	موضوع — مبحث
Théorique	نظري
Echelle théorique	مقياس نظري

Tirage	سحب	(على الطبقة أو على الزجاج)
Tirage à la suite	سحب التوالى — سحب الزيادة	Tracé négatif مخطط سلبى أو سالب
Tirage combiné	سحب موحّد	(رسم على طبقة معتبة أو ملونة يمكن من الحصول على صورة سلبية)
Tirage de cartes	سحب خرائط	Tracé positif مخطط ايجابى أو موجب
Tirage photographique sur papier	سحب تصويرى على الورق	(عملية يحول بها المخطط السلبى الى صورة ايجابية)
Référence de tirage	سند السحب	Carte de tracé de navigation خريطة مخطط ملاحه
Tire - ligne	مسطار	Tracement اختطاط
Tire - ligne à courbe	مسطار منحنيات	Tracer اختط
Tire - ligne double	مسطار مزدوج	Pointe à tracer مخطاط — مناقش رسم
Tiré	نسق خطيطات أو نسق خطيطى	Règle à tracer مسطرة دقة
Tireuse	ساحبة	(مسطر معدنية كبيرة تستعمل لاختطاط السطور بدقة)
Tireuse héliographique	ساحبة ضوئية	Traceur
(ذات مصدر ضوئى متحرك)		1) مخطط أو خاط (اى مختص فى عملية الاختطاط على الطبقة)
Titre	عنوان (ج عناوين)	2) خاط (جهاز مستعمل لنفس العملية)
Titre de la carte	عنوان الخريطة	Traceur à pointe fixe ou mobile خاط ثابت أو متحرك الرأس
Titre bibliographique	عنوان فهرسى	Traceur asservi خاط ضبط
Titre en-pied	عنوان (هامشى) سفلى	Traceur à tambour خاط دورانى
Titre en-tête	رأس (عنوان فوقى)	Traceur cathodique خاط كاتودى
Titre extérieur	عنوان خارجى	Traceur incrémental خاط فارق ادنى
Titre intérieur	عنوان داخلى	Traçoir مخط — مناقش
Ton ou Tonalité	صبغ أو صبغة	Traçoir à pivot مخط ذو مدار
Topographie	ارائة — طبغرافية	Traçoir à pointe fixe مخط ثابت الرأس
Topographique	ارائى — طبغرافى	Traçoir de cercle مخط دائرة
Carte (ou plan) topographique	خريطة (أو تصميم) ارائى أو طبغرافى	Traçoir de points مخط نقط
Symbole topographique	رمز ارائى (طبغرافى)	Traduction ترجمة
Toponyme	اسم جغرافى — (اسم موقع)	Trait خطيط — خط
Toponymie	التسمية الجغرافية	Trait de côte خط شاطئ
	مواقعية — (علم الاسماء الجغرافية)	Trait délimitant les étendues d'eau à l'intérieur des terres خط تحديد مياه داخلية أو برية
Tourbillon	دوامه — ددور	Trait discontinu خطيط متقطع
Tourisme	سياحة	Trait fin خطيط رقيق
Touristique	سياحى	Trait gras خطيط ثخين
Carte touristique	خريطة سياحية	
Tournette	دوارة	
(جهاز ينشر بدورانه المواد التشرية على السناد كالمستجلات)		
Tracé (sur couche ou sur glace)	مخطط	

Double trait	مضاعف خطي أو خطي مزدوج
Epaisseur d'un trait	سمك خطي
Précision et régularité d'un trait	دقة خطي وانتظامه
Traitement	معالجة
Traitement d'informations	معالجة الاعلام
Trame	لحمة (ج لحامات)
Trame à grains (ou trame mezzographe)	لحمة محببة
Trame de contact	لحمة التماس
Trame de points	لحمة نقطية
Trame de structure	لحمة بنية
Trame d'héliogravure	لحمة الحفر التصويري
Trame grise	لحمة رمادية
Trame lignée (ou ligné)	لحمة مسطرة أو متوازية الخطوط
Trame magenta	لحمة هلامية
Trame optique	لحمة بصرية
Trame optique lignée	لحمة بصرية مسطرة (متوازية الخطوط)
Trame optique quadrillée	لحمة بصرية تربيعة
Trame pour typographie ou offset	لحمة الطباعة أو الانست
Pas de la trame (v. Pas)	خطوة اللحمة
Planche de trames	لوحة لحامات
Point de trame	نقطة لحمة
Tramé	ملحم
Cliché tramé	رسم أو روتم ملحم
Négatif tramé	رسم سلبي ملحم
Papier tramé	ورق ملحم
Planche tramée	لوحة ملحمة
Positif tramé	رسم ايجابي ملحم
Tramer	الحم
Tramer par contact	الحم بالتماس
(عملية استعمال اللحمة في سحب بالتماس)	

Transcription	نقل - نسخ
Transcription phonétique	نقل صوتي
Transfert	ترحيل
Translitération	تقحرة
(نقل حروف لغة الى حروف لغة أخرى)	
Translucide	شفاني
Milieu translucide	وسط شفاني
Support translucide	سناد شفاني
Transmission	ارسال - تنقل
Transparence	شفافية
Estompage par transparence	تظليل (تصويري) بالشفافية
Procédé de reproduction par transparence	طريقة استنساخ بالشفافية
Transparent	شفاف
Support transparent	سناد شفاف
Transverse	مستعرض
Projection transverse	استقاط مستعرض
Trapezoidale (Carte —)	خريطة شبه منحرفة
Travail	عمل
Carte de travail	خريطة عمل
Traversement	اجتياز - تشرب
(تشرب المداد في سمك السناد)	
Triangle	مثلث
Triangulaire	مثلث (الشكل)
Diagramme triangulaire	رسم أو تخطيط بياني مثلث
Triangulation	تثليث
Carte (du diagramme) de triangulation	خريطة تثليث
Trichromie	ثلاثية الالوان
طبع ثلاثي الالوان	
Trimétal (Plaque —)	صفحة ثلاثية أو مثلثة المعادن
Type	نوع - طراز - نموذج
Type d'atlas	نوع اطلس
Type de carte	نوع خريطة
Types d'écritures	انواع الخطوط (الكتابات)

Type de pliage	نوع الطي
Typographe	طابع
Typographie	طباعة
Typographique	طباعي
Caractère typographique	حرف طباعي

Cliché typographique	رسم (روشم) طباعي
Point typographique	نقطة طباعية
	(وحدة قياس طباعي)

U

Unique	وحيد
Rédaction unique (ou combinée)	تحرير موحد
	(عملية تهدف الى جمع عدة عناصر على لوحة واحدة لوضع خريطة)
Unitaire	متعلق بالوحدة
Valeur unitaire	قيمة الوحدة
Unité	وحدة (ج وحدات)
Unité de mesure typographique	وحدة القياس الطباعي

Unité de référence	وحدة السند
(Référence :	راجع)
Unité de surface	وحدة المساحة
	(وهى الكيلومتر المربع)
Unité de valeur	وحدة التقدير
Usuel	مألوف — شائع — اعتيادي
Carte usuelle	خريطة مستعملة ومستخدمة (عادة)

V

Valeur	قيمة
Valeur d'un élément graphique	قيمة عنصر تخطيطي
Valeur d'une teinte	قيمة لوين
Valeur quantitative d'un symbole ponctuel	قيمة كمية لرمز نقطي
	(قيمة ممثلة بنقطة في خريطة موضوعية مكثافية نقطية)
Valeur unitaire d'un symbole	قيمة وحدة رمز
Variable (adj.)	متغير
Echelle variable	مقياس متغير
Variomat (nom de marque)	فاريوما (اسم علامة مصنع ، وهى آلة لتعديل أو تغيير سمك الخطوط عند الاستنساخ التصويري لنموذج)

	« ناظم الخطوط »
Vectogramme	تخطيط بياني اتجاهي
	(رسم تخطيطي يمثل قيم الظواهر بواسطة خطوط اتجاهية)
Vectographe (ou Polariseur)	مستقطب
	(جهاز بصري مجسم يحتوي على مرشحات محالة تجسم صوراً مزدوجة مسقط في ضوء مستقطب)
Vedette (Imprimer en—)	طبع في مكان بارز — أبرز الطبع أو طبع العناوين
Végétation	نبات
Vélin	قضيم
Papier vélin	ورق قضيم
Vergé	مسلك
Papier vergé	ورق مسلك
	(فيه أسلاك نحاسية)
Vergeure	سلك (في الورق المسلك : انظر أعلاه)

Vérification	تحقيق
Vérification des couleurs	تحقيق الالوان
Vernis	برنيق
Vernissage	برنتقة
Vernissé	مبرنق
Vernisser	برنق
Verso	ظهر (خريطة او ورقة ...)
Titre au verso	عنوان على الظهر — عنوان ظهري
Vignetage	موضعة بالرمز
	(تطبيق رمز لموضعة ظاهرة على الخريطة)

Vignetage photographique	تدرج لوني محاط (مؤطر)
Ville	مدينة
Plan de ville	تصميم مدينة
Vitesse	سرعة
Vitesse de traçage	سرعة الاختطاط أو التسطير
Vue	مشهد (ج مشاهد)
Vue à vol d'oiseau	مشهد عنائي
	(عنائي : نسبة الى عنان السماء ، وهو ما علا منها وارتفع)

X

Xérographie	الاستنساخ أو الطبع بالسليونيوم
	(طريقة استنساخ الكروستاتية تستعمل فيها

Xéroscopie	لوحة عليها طبقة من السليونيوم
	النسخ الجاف

Z

Zéro	صفر
Zéro d'un réseau de nivellement	صفر شبكة تسوية
Zonal	منطقي

Représentation zonale	تمثيل منطقي
	(تمثيل مناطق تتجلى فيها ظاهرة معينة)
Zone	منطقة (ج مناطق)
Zone de projection	منطقة اسقاط

مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْإِجْتِمَاعِ

الدكتور عزت مجازي
والدكتور احمد زكي بدوي

مقدمة :

بعلم الاجتماع وزيادة طلب المسؤولين عن وضع السياسة الاجتماعية وتنفيذها عليه ، وهما تطوران من اهم مؤشراتهما اتساع نطاق تدريس العلم فى الجامعات والمعاهد العليا وزيادة الاقبال عليه ، واهتمام الدولة بأجهزة البحث فيه ، والتوسع فى الاستفادة من خبرة علماء الاجتماع .

ويوما بعد يوم تستكمل حركة انشاء علم اجتماع متقدم فى مصر مقوماتها . ولكنها مازالت تنفتقر الى ركيزة هامة ، هى علامة من علامات نضجها ففى الوقت ذاته ، ونعنى بها المعجم العصرى الذى يزيل الغموض من حول مفاهيم العلم ويسهم فى خلق لغة مشتركة فى وقت تتوالى فيه على المكتبة العربية نتائج جهود المشتغلين بالعلم فى مصر تأليفا ونقلًا الى العربية .

وترجع اهمية انشاء هذا المعجم الى عدة اسباب . اولها الحاجة الى تطويع اللغة العربية لتستوعب التقدم العلمى وتساعد فى اللحاق بالمجتمعات المتقدمة . والسبب الآخر هو أن كثيرا من المصطلحات

يبر علم الاجتماع ، والعلوم الاجتماعية بصفة عامة فى مصر بمرحلة هامة بدأت فى اواخر الستينات وازدادت معالمها وضوحا فى السنوات الاخيرة . ومن اهم قسّمات هذه المرحلة : اولا - اعادة النظر فى كثير من المفاهيم ، واساليب التدريس والبحث والكتابة ، والايّضاح المهنية وغيرها . وثانيا - الانفتاح على تيارات فكرية من مناطق لم يكن بين الفكر الاجتماعى المصرى وبينها صلة وثيقة من قبل ، وبصفة خاصة تعميق الاتصال بنتاج الفكر الاشتراكى ونتاج الفكر فى دول العالم الثالث ، بعد أن ظل نتاج الفكر الغربى المثالى مصدر الالهام الاول للمشتغلين بعلم الاجتماع فى مصر لعشرات السنين . وثالثا - التقارب المتزايد بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الاخرى وبينها وبين العلوم الطبيعية والانسانيات ، ورابعا - زيادة احساس المشتغلين بالعلم بمسئولياتهم فى عملية التنمية الشاملة .

وقد جاء هذا التطور مصاحبا لزيادة الاعتراف

التي يستعملها المشتغلون بعلم الاجتماع الآن وافدة من ثقافات اجنبية ، ولان حركة نقل بعض المصطلحات وترجمتها ونشرها تمت في وقت ما قبل التخصص والتعمق في استيعاب التراث العالمى في العلم ، فقد حدثت فيها يبدو بعض الاخطاء .

ومن هنا تأتى الحاجة الى اجراء عملية فرز للمصطلحات الشائعة للتأكد من انها تخدم عملية تطوير العلم ، وخدمة قضايا التقدم الاجتماعى ، وابرار الطابع الاصيل للثقافة المصرية ، ومراجعة الترجمات الشائعة لتلك المصطلحات للتحقق من سلامتها وصلاحياتها ، واقتراح بدائل اذا تطلب الامر ذلك .

وجاء العمل الذى تضمه الصفحات التالية بداية لمحاولة للاسهام في سد تلك الحاجة .

وقد راينا ان نبدأ بترجمات عربية وفرنسية لحوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة مصطلح . ونأمل ان نتمكن في المرحلة التالية من اعداد معجم مشروح .

بدانا باكثر المصطلحات ترددا في الكتابات السوسيولوجية ، وحرصنا على الإبقاء على الترجمات الشائعة متى كانت صحيحة ، وعهدنا الى التعريب في الحالات التى تعذر فيها العثور على مقابل عربى سهل الاستعمال للمصطلح الاجنبى . وقد تركز دورنا في دراسة الترجمات الشائعة واختيار اسلمها ، اى اقدرها على التعبير عن المعنى الذى يدل عليه المصطلح الاصلى .

وقد اعتمدنا في اعداد هذا المعجم على اعمال عديدة اهمها :

1 — احمد ابو زيد ، قاموس المصطلحات الاجتماعية والانثروبولوجية ، بدون بيانات .

2 — قاموس المصطلحات الاجتماعية ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ج . م . ع) القاهرة ، سنة 1960 .

3 — محمد عاطف غيث وآخرون ، اقتراحات بتعديلات واضافات لمشروع مصطلحات علم الاجتماع المعروض على مؤتمر مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع الذى نظمه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وعقد في القاهرة من 3 الى 8 مايو سنة 1971 ، (غير منشورة) .

4 — المصطلحات الاجتماعية التى اقترها مجمع اللغة العربية ووردت في مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى اقترها المجمع ، المجلد السابع ، القاهرة مجمع اللغة العربية ، 1965 .

ولما كنا نعتقد في ان قيمة الترجمة او التعريب تتوقف الى حد بعيد على قبول المشتغلين بالعلم واستعمالهم لها ، فانا نأمل ان يجد مشروع المعجم استجابة من المعنيين به تساعد في تفادى بعض الاخطاء فيه واستكماله ، ونشره .

A

Abandonment	Abandon	ترك — هجر
Abduction	Enlèvement	خطف
Ability	Capacité	قدرة
Abnormality	Anormalité	شذوذ
Abnormal	Anormal	شاذ
Abolitionism	Abolitionisme	مذهب الالفاء
Aborigines	Aborigènes	سكان أصليون
Abortion	Avortement	اجهاض
Abreaction	Abréaction	تنفيس
Absenteeism	Absentéisme	ظاهرة الغياب
Absentee ownership	Propriété absente	ملكية غيائية
Absolute, culture	Absolu culturel	مطلق ثقافى
Absolutism	Absolutisme	(1) حكم استبدادى — طغيان (2) مذهب الاطلاق
Absorption	Absorption	امتصاص — استغراق
Abstinence	Abstinence	تعفف — زهد — امتناع
Abstraction	Abstraction	تجريد
Abstractionism	Abstractionisme	التجريدية
Abundance, economy of	Economie d'abondance	اقتصاد الوفرة
Acceleration	Accélération	تعجيل — اسراع — تسارع
Acceptance	Acceptation	تقبل — قبول
Accident	Accident	(1) اصابة (2) عرض
Acclimatization	Acclimatation	أقلمة — تأقلم
Accommodation	Accommodation	ملاءمة تلاؤم
Accomplishment	Accomplissement	انجاز
Accord	Accord	اتفاق
Accordance	Conformité	مطابقة — موافقة
Accountability	Responsabilité	مسئولية
Accretion	Accroissement	تزايد — نمو
Acculturation	Acculturation	ثقافت — تبادل ثقافى
Accumulation	Accumulation	تجميع — تراكم
Accuracy	Exactitude	دقة
Achievement	Accomplissement	انجاز — منجز — تحصيل
Acquisition	Acquisition	اكتساب
Action	Action	فعل — اجراء
Action frame of reference	Cadre de référence de l'action	اطار — الفعل المرجعى
Action research	Etude de l'action	بحث اجرائى

Action theory, social	Théorie de l'action sociale	نظرية الفعل الاجتماعى
Activism	Activisme	المذهب العملى
Activity	Activité	نشاط
Adaptation	Adaptation	تكيف — تلاؤم — مواعة
Addiction	Addonement	ادمان
Adjudication	Jugement	حكم
Adjustement	Ajustement	توافق
Administration	Administration	ادارة
Admission	Admission	قبول
Adolescence	Adolescence	المراهقة
Adoption	Adoption	تبني
Adoration	Adoration	عبادة
Adult	Adulte	راشد — يافع
Adult education	Education des adultes	تعليم الكبار
Adultery	Adultère	الزنا — الخيانة الزوجية
Adulthood	Maturité	رشد
Advance	Avance	تقدم
Advancement	Avancement	ترقية
Advertising	Publicité	الاعلان
Advocacy	Appuie	تأييد
Aesthetics	Esthétique	علم الجمال
Affection	Affection	وجدان
Affiliation	Affiliation	(1) انتساب (2) ثبوت النسب
Affinity	Affinité	(1) روابط المصاهرة (2) صلة
Age	Age	(1) عمر — سن (2) عصر
Age, Old	Vieillesse	شيخوخة
Age-grades or age-sets	Groupe d'âge	فئات العمر الاجتماعية
Aged	Agé, Vieillard	مسن — هرم
Agency	Institution	مؤسسة
Agent	Agent	وسيط
Agglomeration	Agglomeration	تكتل — تجميع — حشد
Aggregation	Aggrégation	جمع — حشد
Aggregative index	Indice agrégatif	الرقم التجميعى
Aggression	Agression	اعتداء — عدوان
Aging	Vieillesse	هرم — شيخوخة
Agitation	Agitation	اثارة
Agnation	Agnation	قراية العصب
Agnosticism	Agnosticisme	لا أدريه
Agrarian reform	Réforme Agraire	اصلاح زراعى
Agreement	Accord	اتفاق

Agreement, Method of	Loi de concordance	قانون الاتفاق أو التوافق
Agricultural revolution	Révolution agricole	الثورة الزراعية
Agricultural rites	Rites agricoles	طقوس الزراعة
Agricultural worker	Agricole (ouvrier)	عامل زراعي
Agriculture	Agriculture	الزراعة
Aid	Aide	مساعدة — معونة
Aimless	Sans but	لا هدفى
Alcoholism	Alcoolisme	الادمان على المشروبات الكحولية
Alien	Etranger	غريب — أجنبى
Alienation	Aliénation	(1) اغتراب (2) خلل عقلى
Alimony	Pension Alimentaire	نفقة
Allegiance	Fidélité et obéissance	ولاء — طاعة
Alliance	Alliance	تحالف
Allopatric group	Groupe isolé	جماعة منعزلة
Allowance	Allocation	اعانة
Alms	Aumone - charité	حسنة — صدقة — زكاة
Alteration	Modification	تبديل — تحويل
Alternation	Alternance	تعاقب — تناوب
Alternatives, cultural	Alternatives culturelles	بدائل ثقافية
Altruism	Altruisme	غيرية — ايثار
Amalgamation	Amalgamation	ادمج
Amateurism	Amateurisme	الهواية
Ambiguity	Ambiguïté	غموض
Ambivalence	Ambivalence	ازدواج وجدانى — ميل مزدوج — ثنائية المشاعر
Amorality	Amoralité	لا اخلاقية
Amnesia	Amnésie	فقدان الذاكرة
Amnesty	Amnistie	عفو
Amulet	Amulette	حجاب
Amusement	Amusement	تسلية — ترويح
Analogy	Analogie	تمثيل — مماثلة
Analysis	Analyse	تحليل
Analysis, Statistical	Analyse statistique	التحليل الاحصائى
Analysis of variance	Analyse de variance	تحليل التباين
Anarchism	Anarchie	الفوضوية
Ancestor worship	Culte des ancetres ou Nécolatrie	عبادة الاسلاف
Ancestry	Ascendance	سلسلة نسب الاسلاف
Androcracy	Androcratie	سيطرة الرجال
Androlepsy	Androlepsy	احتجاز الرهائن
Animism	Animisme	الانيمية — المذهب الحيوى
Animosity	Animosité	خصومة — عدااء

Annihilation	Anéantissement	محو — أباد
Anomaly	Anomalie	مذوذ
Anomie (Anomy)	Anomie	انومية — اللامعيارية — فقدان المعايير
Anonymity	Anonymat	مجهول
Antagonism	Antagonisme	خصومة — عدا — تناقض
Antagonistic cooperation	Coopération antagoniste	تعاون الخصوم
Anthropocentrism	Anthropocentrisme	التمركز حول الانسان — مركزية الانسان
Anthropogenesis	Anthropogenèse	علم أصل الانسان وتطوره
Anthropogeography	Anthropogéographie	الجغرافيا البشرية
Anthropolatry	Anthropolatrie	عبادة الانسان
Anthropologism	Anthropologisme	المبدأ الانساني
Anthropology	Anthropologie	انثروبولوجيا
Anthropology, applied	Anthropologie appliquée	الانثروبولوجيا التطبيقية
Anthropology, cultural	Anthropologie culturelle	الانثروبولوجيا الثقافية
Anthropology, physical	Anthropologie Physique	الانثروبولوجيا الطبيعية
Anthropology, social	Anthropologie, sociale	الانثروبولوجيا الاجتماعية
Anthropometry	Anthropométrie	علم القياس التشريحي
Anthropomorphism	Anthropomorphisme	تشبيه بالانسان
Anti - colonialism	Anti-colonialisme	النزعة المناهضة للاستعمار
Antimony	Antimonie, contradiction	تناقض
Antipathy	Antipathie	نفور
Antisocial	Antisocial	مضاد للمجتمع
Antithesis	Antithèse	نقيض القضية
Anxiety	Anxiété	قلق
Apartheid	Apartheid	تفرقة عنصرية
Apathy	Apathie	تبلد — لامبالاة — بلادة الاحساس
Apostasy	Apostasie	رده
A posteriori	A posteriori	بمعدى
Apotheosis	Apothéose	تأليه
Apperception	Aperception	ادراك باطن
Apportionment	Allocation	تخصيص الانصبة
Apprehension	Compréhension	ادراك — استيعاب
Apprenticeship	Apprentissage	التلمذة الصناعية
Approach	Approche	اتجاه فكري — منحى — نهج
Approbation	Approbation	تصديق
Appropriation	Appropriation	(1) اعتماد (2) استيلاء — حيازة
Approval, social.	Approbation	تحبذ اجتماعي
Aptitude	Aptitude	استعداد
Arbitrary	Arbitraire	تحكى
Arbitration	Arbitrage	تحكيم

Archaeology	Archéologie	علم الآثار
Archaism	Archaisme	الأوضاع القديمة
Archetype	Archétype	طراز أصلى أو أولى
Area	Région	منطقة
Area-Sample	Sondage aréalaire	العينة المساحية
Argument	Argument, preuve	دليل
Aristocracy	Aristocratie	الارستوقراطية
Arithmetic mean	Moyenne arithmétique	الوسط الحسابى
Armistice	Armistice	هدنة
Arrangement of data	Arrangement des données	ترتيب البيانات
Art	Art	فن
Artifact	Objet-Produit œuvre	مصنوعات يدوية
Artificer	Artisan	صانع ماهر
Artisan	Artisan	صاحب حرفة — صانع
Ascendancy	Suprémie	سطوة — هيمنة
Ascension	Ascension	ترقى
Asceticism	Ascétisme	زهد — تنسك — تتشف
Ascription - achievement	Attribution - achèvement	العزو — الاكتساب
Aspiration	Aspiration	تطلع
Assemblages	Rassemblements	تجمعات
Assembly	Assemblée	اجتماع عام
Assembly line	Ligne de rassemblement	خط التجميع
Assimilation	Assimilation	تمثيل — استيعاب — امتصاص
Assistance	Assistance	مساعدة — عون
Association	Association	(1) منظمة — رابطة (2) اقتران
Association, voluntary	Association volontaire	منظمة اختيارية — تطوعية
Associationism	Associationisme	المذهب الترابطى
Assumption	Hypothèse	فرض — زعم
Astrology	Astrologie	علم التنجيم
Asylum	Asile - loyer	دار رعاية — ملجأ
Atavism	Atavisme	رجعة — رده
Atheism	Athéisme	الحصاد — انكار الالهية
Atomic method	Méthode Atomique	المنهج الذرى
Atomism	Atomisme	الذرية
Atomisation	Atomisation	تفتيت
Attention	Attention	انتباه
Attitude	Attitude	اتجاه
Attitude scale	Echelle d'attitude	مقياس الاتجاهات
Attonement	Expiation	تكفير
Attribute	Attribut	خاصة

Audience	Audience	جمهور المشاهدين أو المستمعين
Augury	Augure	عرافة — كهانة
Austerity	Austerité	تقشف
Autarchy	1 — Autarchie 2 — Autarcie	(1) حكومة الفرد (2) الاكتفاء الذاتى
Authenticity	Authenticité	اصالة — صحة
Authoritarianism	Autoritarisme	السلطوية
Authority	Autorité	سلطة
Autism	Autisme	الاجترائية
Autobiography	Autobiographie	تأريخ الذات — تأريخ شخصى
Autocracy	Autocracie	اوتوقراطية — حكومة الفرد
Autocritic	Autocritique	النقد الذاتى
Automation	Automation	الآتوميثن — الآلية
Automatism	Automatisme	مذهب التلقائية أو الحركة الذاتية
Autonomy	Autonomie	استقلال ذاتى
Auto-suggestion	Auto-suggestion	ايحاء ذاتى
Averagos, statistical	Moyennes statistiques	المتوسطات الاحصائية
Avocation	Distraction	هواية
Avoidance relationship	Relations d'éloignement	علامات التحاشى
Avunculate	Avunculat	العلاقة بين الخال وابن الاخت / صلة الخؤولة
Awareness	Conscience	وعى — ادراك
Axiology	Axiologie	مبحث القيم
Axioms	Axiomes	بديهيات

تكملة المعجم المنزلي

الأستاذ وهيب دياب

دمشق

كان الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله نشر المعجم المنزلي
في الصفحة 252 من الجزء الثالث من المجلد العاشر من مجلة
اللسان العربى .

وخدمة للغة العربية وحبا للأستاذ المجاهد عبد العزيز
بن عبد الله رايت أن أبعث الى المجلة بهذه التكملة . فمن
انواع المنازل :

بيت المرضى : المستشفى
بيت النار : وهو للمجوس للعبادة .
البيعة : للنصارى للعبادة .
البيمارستان : أو المارستان كان محبس المجانين
واقترح له المعزل أو المأزل لانهما قريبان
من ASSILIUM
الترسانة : أو الترسخانة — دار الصناعة التى صارت
بالفرنسية ARSENAL .
التكية : والاصل التكاة ، مسجد معه مئوى للعجزة
والفقراء .
الثاية : ظلة الراعى .
الثكنة : للجند .
الجامع : لصلاة المسلمين .
الجامعة : معهد الدراسة العالية .
الجبانة : المقبرة .
الجرموز : البيت الصغير

الاجم : الحصن والبيت المربع المسطح .
الآرى : محبس الدواب .
الاصطبل : للدواب STABLE, ETABLE
الاكبراح : بيوت ومواضع تخرى اليها النصارى في
بعض الاعياد .
الاولان : البيت المؤزج .
الباهى : المعطل من البيوت .
البد : بيت الصنم .
البرج : الحصن أو ركنه .
البلاط : قصر الملك PALAIS
البلان : الحمام
البلق : الفسطاط
بيت الشفاء : المستشفى
بيت اللطف : لم يذكره سوى الزمخشري في مقدمة
الادب وهو الماخور وبيت الريبة
وبيت القحاب .

الدويرة : تصغير دار وضعتها لترجمة
 GARÇONNIERE او الخدر .
 الدير : مقام الرهبان
 الديباس : قتل هو الحمام أو السجن أو القبر أو
 السرب .
 الديوان :
 الرباط : موضع المراقبة وبيت الذكر ومأوى فقراء
 الصوفية .
 الربض : الناحية .
 الركح : بيت الراهب .
 الرواق أو الروق : بيت كالفسطاط . بدل GALLERIE
 الريع : الصومعة .
 الزاوية : للصوفيين والمعتكفين .
 الزفن : ظلة فوق السطح .
 الزون : موضع تجمع فيه الاصنام .
 السباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق .
 السترة : بيت من مدر .
 السدار : شبه الكلة تعرض في الخباء .
 السدة : مابنى أمام الحانوت .
 السرادق : بيت من كرسف .
 السرب : بيت في باطن الارض
 السرداب : دار تحت الارض .
 السعنة : ظلة فوق السطح .
 السنيق : بيت مجصص .
 الصاعة : نضعها بدل صالة التى هى من SALON
 الصفة : بنيان شبه البهو الواسع الطويل .
 الصلهب : البيت الكبير .
 الصلوتا : وجمعها صلوات معبد اليهود .
 الصهوة : برج فى أعلى الرابية .
 الصؤبة : نبر الطعام .
 الصيصية : الحصن .
 الطراز : مصنع الثياب الجياد .
 الطراف : بيت من آدم .
 الطزر : البيت الصيفى ، معرب تزر .
 العرزال : بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل .
 العرش : المنزل والبيت
 العريش : بيت يقام على عيدان تنصب ويظل عليها .

الجمصاصة : مصنع الجص .
 الجنبذة : القبة .
 الجنز : بيت صغير من طين .
 الجوبة : الدارة .
 الحارة : المحلة تدانت منازلها .
 الحانة : موضع بيع الخمر .
 الحانوت : المتجر ، دكان الخبار .
 الحثة : القبة العظيمة ، وفي بعض الكتب الحشانة:
 القنة .
 الحصير : السجن
 الحظيرة : بيت من شذب .
 الحفش : البيت الصغير .
 الحفض : بيت من شعر بعدد واطناب .
 الحلة : جماعة البيوت .
 الحمام : البلان .
 الحواء : مجتمع البيوت .
 حير الوحش : ذكره صاحب الاغانى ونسميه اليوم
 حدائق الحيوان .
 الخانتاه : مقر العابد والصوفى .
 الخانة : اصل كلمة حانة وهى المتجر أو دكان
 الخمار .
 الخباء : بيت من وبر او صوف .
 الخدر : كل ما وارك من بيت او غيره . والخدر او
 الدويرة تصلحان لترجمة GARÇONNIERE
 الخيمة : بيت من اغصان شجر او غيرها .
 الدار : ومنها دار الآثار ودار الحديث ودار الحضانة
 ودار الخراج ودار الخلافة ودار الخيالة
 اى السينما ودار الزنا ودار الصناعة
 ARSENAL ، ودار الضرب ، للنقود . ودار
 العجز للشيوخ والمقعدين ودار القرآن ودار
 الكتب ودار الندوة ودار الولادة او التوليد
 واقتراح لها (المثبر) وهو الموضع الذى تلد
 فيه المرأة .
 الداشن : الدار الجديدة .
 الدبابة : حيث تدبغ الجلود .
 الدسكرة : فيها الشراب والملاهى .
 الدوشق : بيت متوسط أو ضخم .

الماخور : بيت الخمار أو بيت الربة .
 المارستان : راجع بيمارستان .
 المأصر : اضعها بدل مركز الجمارك « جمر ك لفظ تركى » للمأصر عدة معان ولكن الحريرى قال فى كتاب درة الفواص المأصر مركز الضرائب .
 المبوا : المتبوا ، المنزل .
 المتجر : محل البيع والشراء .
 المتحف : معرض الآثار والتحف .
 المثبر : (م ث ب ر) اضعها بدل دار الولادة
 المشوى : المنزل PENSION
 المجلد : القصر .
 المجذى : اضعها لترجمة : GYMNASIUM
 المجمع : تستعمل الآن للمجمع اللغوى .
 المجوى : جماعة البيوت المتدانية
 المحاكة : محل الحياكة .
 المحجر : المحجر الصحى
 METTRE EN QUARANTAINE
 المحترف : أو المحرف ATELIER
 المحرس : للحارس
 المحرقة : حيث تحرق اجسام الموتى .
 المحضن : دار الحضانة .
 المحطة : للقطارات GARE
 المحل : المنزل .
 المحلجة : حيث يحلج القطن .
 المحيص : الملجأ
 المخبز : المختبر بدل الفرن
 المختبر : للعلوم والتجارب والفحوص .
 المخزن : ومنها : MAGASIN
 المخيس : السجن .
 المدجنة : لتربية الدواجن
 المدرس : مكان الدراسة . بدل غرفة المطالعة .
 المدرسة : مكان التعليم والدرس .
 المرآب : GARAGE (1)
 المراغة : مكان المصارعة .

العضادة : حانوت صغير امام الحانوت الكبير .
 العتر : قصر يكون معتمدا لاهل القرية يأوون اليه .
 العنة : الحظيرة أو الخيمة من ثمام واغصان يستظل بها .
 الفاخورة : مصنع الفخار .
 الفازة : الظلة .
 الفداء : انبار الطعام .
 الفدن : قصر مشيد .
 الفرن : المخبز FOUR
 الفسطاط : سرادق من الابنية ، والبيت من شعر .
 الفنزر : بيت يتخذ على خشبة طولها نحو ستين ذراعا للربينة .
 الفهر : مدراس اليهود .
 القبة : بيت من لبن .
 القبو : وجمعه اقباء ولا تقل اقبية . نستعمله اليوم بدل SOUS-SOL
 القريج : أو القريق الحانوت ودكان البقال . وهو الكريج .
 التشع : البيت من جلود يابسة .
 التصارة : دار واسعة محصنة أو هى اصغر من الدار .
 الثلعة : الحصن الممتنع بالجبل .
 التبتور : بناء طويل من الحجارة .
 القوس : صومعة الراهب .
 الكبس : بيت من طين .
 الكتاب : موضع تعليم الصبيان الكتابة .
 الكريج : مثل القريج أو القريق . الحانوت .
 الكرح : بيت الراهب .
 الكعبة : كل بيت مربع .
 الكلبة : حانوت الخمار .
 الكلية : هى الآن فرع من الجامعة .
 الكندوج : شبه المخزن .
 الكنيسة : معبد اليهود واليوم للنصارى .

(1) هذه صيغة اسم الآلة والذى يصلح لهذا المعنى « المراب » زنة المكتب أى مكان الراب أى الإصلاح « اللسان العربى » .

المعرض : EXPOSITION
 المعسكر : موضع الجند .
 المعصرة : حيث يعصر العنب او الزيتون او غيرهما .
 المعتقل : الحصن والملجأ .
 المعبر : المنزل الكثير الماء والكلا
 المصنع : المصنع
 المعهد : للدراسات العليا
 المفتاح : المخزن
 المقصورة : الدار الواسعة أو الخاصة
 المقهى : CAFE
 المقتل : موضع القتلولة .
 المكتب : موضع تعليم الكتابة وحاليا يترجم
 بها BUREAU
 المكلا : المرفأ
 الملعب : مكان اللعب .
 الملهى : موضع اللهو
 المنارة : موضع النور والمؤذنة .
 النامية : القبر
 المنتجع : المنزل في طلب الكلا أينما كان
 المنتدى : الموضع تندى به الخيل ، النادى .
 المنزل : الدار
 المنسج : موضع النسج .
 المنشرة : موضع النشر .
 المنطرة : موضع الناطور وهو حافظ الكرم .
 المنهرة : ومثلها المربد اقترح لمكان جمع التمامة .
 المنهية : موضع النجر
 الميتم : دار الايتام
 الميطان : اضعها لمكان سباق الخيل
 الميناء : المرفأ
 النافع : السجن اقترحه لسجن الاحداث والاولاد
 المشردين .
 النبر : هرى الطعام او بيت التاجر ينضد فيه
 متاعه .
 النجيرة : سقيفة من خشب
 الندوة : النادى
 النصب : ما نصب علما .
 الهري : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان .

المرياة : مكان الريبة .
 الرسم : للرسم
 المرصد : للفلك
 المرقب : محل الشيقة .
 المرقص : مكان الرقص .
 المركز : اصله حيث يركز الجند رماحهم .
 الرمى : نجعله محل تعليم الرمى أو محل صيد الحمام .
 الرنم : اضعه لترجمة OPERA الرنم المغنيات
 المجيدات .
 المزار : مشهد الصالحين .
 المسبح : للمياه الباردة .
 المستجم : اضعه لدار النقه او النتوه من المرض .
 المستحم : للمياه المعدنية الحارة .
 المستقر : المسكن .
 المستودع : مكان الودائع
 المسجد : المصلى
 المسرح : مكان التمثيل .
 المسلحة : الشجر وموضع المخافة يرباط فيه الجند .
 المسلخ : يستعمل حاليا لموضع ذبح الانعام .
 المشفى : دار المرضى
 الشهيد : محضر الناس
 المصرف : BANC
 المصطبة : منزل الغرباء
 المصطرع : محل المصارعة .
 المصفق : BOURSE
 المصنع : حاليا المعمل .
 المضرب : سرادق من الابنية .
 المطار : بناء مهبط الطائرات .
 المطبعة : دار الطباعة .
 المطبق : سجن تحت الارض . تصلح لترجمة
 CELLULE
 المطحنة : بيت الطواحين .
 المطعم : موضع يؤكل فيه .
 المظمورة : بيت فى باطن الارض
 المعان : المنزل .
 المعبد : موضع العبادة .
 المعرس : المعهد ينزل فيه .

وختاما نضيف من صفات الدور : الجلهاء ،
الجهاء ، الجهواء ، الحيرية (يونانية شرقية احدثها
المتوكل) ، الشرفاء ، القوراء ، المجصصة ،
المجلوومة ، المحردة ، المروقة ، المزلفة ، المسطحة ،
المسوحة ، المسبعة ، المشيدة ، المظنفة ، المقبية ،
المقرنسة ، المقصصة ، المنكرة ، المؤزجة .

الهيكل : هو كل بناء مشرف .
الوام : البيت الدفء : اقترحها لترجمة
لتربية النباتات .
الوزر : الملجأ
الوسوط : هو من بيوت الشعر او هو اصفرها .
الوشيع : عريش الرئيس في المعسكر يشرف منه
عليه .

حول معجم الفنون

الكريمة ، وراjin كذلك أن يتفضل القراء بمتابعة الموضوع تعاوننا من الجميع لخدمة هذه اللغة العربية الجيدة .

تلقينا الملاحظات التالية تعتيا على معجم الفنون المنشور في العدد العاشر من هذه المجلة شاكرين لصاحبها الذي لم يشفع هذه الملاحظات باسمه وهويته وآملين أن يعرفنا بشخصيته العلمية

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
143	Aqua - Fortis	نقش بالماء القوي	حفر بالماء القوي	ان كلمة (حفر) تستعمل فنيا للدلالة على اشكال حفر المواد المختلفة وتهيئتها للطباعة ومنها معالجة المعادن بالاحماض وحفرها .
144	Aquarelle	رسم مائي	تصوير مائي	ان كلمة رسم هي الترجمة الحرفية لكلمة Drawing بينما تترجم كلمة Painting بالتصوير سواء كان زيتيا أو مائيا .
147	Arabesque	الرقش العربي	الـرقش (الارابيسك)	ان كلمة (ارابيسك) تعني كل اشكال الحركة في اللوحة او العمارة، وفي الفن العربي توجد حركة ، لكن هناك حركة ورقشا في الفن الرومانتيكي وفن الباروك وعند بعض الفنانين الحديثين ، ولهذا يختلف معنى الكلمة من عصر لآخر ، لهذا

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
				لا بد من اضافة كلمة (Arabic) اذا اردنا الدقة .
188	Figurative Arts	الفنون التشبيهية	الفنـــــون التشخيصية	حتى نميز بين الفن التشبيهي (Representative) والفن التشخيصي (Figurative).
195	Naïf	الفن الشعبي	الفن الساذج	هناك فروق كبيرة بين سذاجة الفنان وبين الفن الشعبي او الفولكلوري ، لان الفنان الساذج يبدو واعيا لعمله .
180	Art of Painting	فن الرسم	فن التصوير	يمكن الرجوع الى الرقم (144).
455	Primary colours	الوان اولية	الالوان الاساسية	وهى الاحمر والازرق والاصفر وتشترك الفرعية منها
446	Colourist	المديج	الملون	الفنان الذى يعتمد على الالوان اكثر من الخطوط
	Stone Cutter	نقاش الحجر	نقاش الحجر	ان كلمة نقش تستعمل للنحت والزخارف النحتية وحفر من اجل الطباعة انظر الفترة (143) .
596	Interior Decoration	مزخرف	مهندس التزيينات الداخلية	ان مزخرف تدل على الزخرفة على سطح وهنا المتصود زخرفة ضمن الفراغ للاثاث الداخلى .
608	Designe	التخطيط	التصميم	حتى نميز بين التصميم Designe والتخطيط Planning
612	Designe, Pattern in latest style	رسوم سامية الاطراف	تصاميم وصيغ من احدث طراز	لان كلمة Style تترجم بـ (طراز) وكلمة (Decorative Styles) تترجم بـ (الطرز الزخرفية) و (Pattern) بـ (صيغة) .
652	Draughtman	الرسام	الصانع الماهر	لان الرسام هو الذى يعتمد على الخط فى رسمه والمهارة صنعة وليست فنا وفق التفسير الحديث للكلمة .
663	Geometrical (Drawing)	الرسم التخطيطي	الرسم الهندسى	راجع الفترة (144) و (608) .

الرمم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
732	Engraver	نقاش	حفار	ان كلمة (Engraver). تشمل كل اشكال الحفر ، سواء منها ما نفذ على الخشب او المعدن أو المطاط او الحجر من اجل الطباعة وعلى تضم الحفر بالرأس الحادة والاحماض (الماء القوي)
733	Original	مصور نقاش	حفار أصيل	
734	Engraver - Painter	نحات أصيل	حفار ومصور	
735	Engraver	نقاشة - فن	فن الحفر	
736	Deep Engraver	نقش غائر	حفر عميق	
737	Halftone Engraving	حفر شبكى أو مخفف	حفر شبكى	
738	Line Engravure	نقش بالخطوط	حفر خطى	
750	Etcher	نقاش	حفار بالرأس الحادة	ان كلمة (Etcher) تدل على نوع من الحفر على المعدن باستعمال الرأس الحادة ، والحموض وهو جزء من (Engraver)
751	Etcher's paint	منحته	محفار	وهى اداة الحفار لا النحات
886	Frescos	الجدرانيات	الافريسك	ان الافريسك نوع من التصوير الملون على الجدران ، يتم عن طريق الرسم المباشر على الملاط الداخلى ، ويختلف عن الرسوم الجدارية الاخرى مثل (الفسيفساء) وهو رسم جدرانى أيضا .
891	Painter in Fresco	رسام جدرانى	مصور افريسك	
937	Graphical	ترسيمى	طباعى	ان كل اشكال الفنون الغرافيكية الطباعية ترتبط بالطباعة حيث يلائم الفنان بين حاجات المطبعة وبين تشكيلاته والوانه .
938	Graphics	الفن التخطيطى	الفنون الطباعية	وهى تشمل الرسوم التوضيحية والحفر والزخارف والخط والاعلان واغلفة الكتب اى كل الفنون التى تصمم لتطبع باليد أو الآلة .

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
941	Graver	منقش	آلة الحفر (محفار)	
	Graver Tool	منقش	محفار	
1031	Idealism	امثلية	المثالية	
1032	Idealisation of the models of Arts	تجميل نماذج الرسم	اضفاء نسب مثالية على النماذج الفنية	
1033	Illuminate	نعمم في الرسم	أشراق اللون في اللوحة	
1034	Illustrated	مزخرف	مزين برسوم	
1035	Illustration	بشخص	ايضاحية	
1036	Illustrator	زخرفة	الرسم التوضيحي	
1037	— of books	النصوص المرتن	(الايضاحي) الرسام الايضاحي	
1122	Line Engraving	رسم كتب	رسام كتب	
1195	Lithography	تخطيطية	ايضاحي	
		الطباعة الحجرية	حفر خطي	
1296	Middle relief	تمثال ناتئ	الحفر على الحجر	طالها اننا قد استخدمنا كلمة حفر للدلالة على حفر الخشب والمعدن فيجب استعمالها للدلالة على حفر الحجر للطباعة .
1390	Murals (Fresco)	تصوير جداري	نحت جداري ناتئ	
1490	Original art	— فريسك	الافريسك	
1520	Paint in water Couleurs	فن ابتكاري	الجداري	
1541	Painting	رسم بالماء	فن اصيل	
1552	Painting in oil	الدهن —	تصوير بالمائي	
1629	Pastel	التصوير	التصوير	
1683	Perspective	الرسم الزيتي المرقم	التصوير الزيتي	
		رسم المناظر	الحوار الملون	وقد يضاف اليه الزيت فيصبح زيتيا أو الشمع فيصبح شمعا .
			علم المنظور	العلم الذي يدرس تمثيل الابعاد على الورقة للايحاء بالبعد الثالث وقد يكون خطيا أو فراغيا أو رمزيا حديثا وقد يكون شرقيا مثل منظور

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
				عين الطائر الذى استخدمه العرب، وقد يكون على شكل مسطحات فوق بعضها وقد استعمله الصينيون واخذه سيزان .
1684	Aerial Perspective	المنظور الجوى	المنظور الفراغى	وهو الإيحاء بالبعد عن طريق تمثيل الفراغ المحيط بالاشياء معها .
1805	Engravure Point	منحت	الراس الحادة (محفار)	هذه آلة لحفر المعادن ولا تستعمل في النحت وان كلمة (Gravure) الانرسيية هى فن الحفر ولا يمكن ان تستعمل منحت للحفر .
1826	Portrait - Painter	رسام صور	مصور الوجوه	الفنان الذى يعنى بالوجوه والاشخاص ويصور بالالوان .
1828	Portraitist	مصور الوجوه	رسام وجوه	الفنان الذى يعنى بالوجوه والاشخاص ويصور بالالوان والقلم دون تلوين .
2030	Rococo	اسلوب زخرفى حصوى	الروكوكو	اسلوب فنى يعتمد على ربط الفن بالمتعة الحسية وهو أحد الطرز الزخرفية .
2046	Rythm	الاتزان	الايقاع	ان الايقاع هى كلمة موسيقية اصلا وتستعمل في الفن التشكلى لتعنى الحركة أو محاولة الفنان للتعبير عن الحركة حيث يلعب الزمن الدور الهام ولهذا قد يكون الايقاع خطيا أو لونيا أو بين درجات الازياء أو بين الكتل المتتالية والمتماثلة أو بين المساحات اللونية .
2051	Salon	قاعة عرض	معرض	لان كلمة Salon d'automne تعنى معرض الخريف .
2200	Silk - Screan	الطبع بالتماش	الحفر بالشاشة الحريرية	وهو أحد الاشكال التى يستعملها الحفارون ، وهنا يجب التمييز بين الطباعة على الاممشة

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
				وبين الطباعة على الورق باليد أو الآلة وباستخدام الشاشة الحريرية لأن المقصود هو من الحفر بالشاشة لطباعتها لهذا فهو أحد الفنون التي يستعملها الحفارون المعاصرون .
2425	Stippled (en-graving)	منكت (خط مرسوم بالنقط)	حفر منقط (بالنقط)	لأن كلمة (engraving) تترجم بفن الحفر .
2426	Stippled engra-ving	تنقيط أو تنقيط	حفر منقط (بالنقط)	لأن كلمة (engraving) تترجم بفن الحفر
2509	Tapestry	بساطة و (من البسط)	الطنافس (السجاد الجدرانى)	لأن كلمة (tapestry) تختلف عن (Carpet)
2680	Value	نسبة الاضواء والظلال	القيمة (درجة اللون)	
2819	Wood carver	حفار على الخشب	نقاش على الخشب	يجب تمييز النقش Carving عن الحفر engraving المخصص للطباعة .
2820	Wood carving	نحت على الخشب	نقش على الخشب	
2822	Wood engraver	نحات على الخشب	حفار على الخشب	
2823	Wood engra-ving	نقش بارز	حفر على الخشب طولانى	
2821	Wood - cut	نقش على الخشب	حفر على الخشب عرضانى	

ملاحظات حول مشروع دليل مُصطلحات الحاسب الإلكتروني

الأستاذ المهندس مصطفى بنموسى

رئيس قسم الاعلامية في المكتب الوطنى
للسكك الحديدية
(الرباط)

ولا يخفى أن « الاعلامية » شهدت تطورا كبيرا خلال السنين الاخيرة ومضى عهد الحاسب الالكترونى الذى ظهر فى الخمسينات ، وتعقدت التقنيات واصبحت الآلة قادرة على اجراء العمليات المنطقية والحسابية المعقدة تلقائيا بواسطة البرامج المخزونة فى ذاكرتها ، وتستخدم الآلة فعلا جهازا يعمل كالذاكرة فى تخزين البيانات واستخراجها عند الحاجة وربط بعضها ببعض ، ولهذا اخترنا لها كلمة « نظام » التى تقابل Ordinateur بالفرنسية بدل الحاسب الالكترونى الذى تطور كثيرا كما ذكرنا .

ونستعرض فيما يلى الملاحظات بشأن
المشروع :

تلقى المكتب الدائم من المنظمة العربية للعلوم الادارية معجما تحت عنوان « مشروع دليل مصطلحات الحاسبات الالكترونية » (انجليزى - عربى) يحتوى على نحو 250 مصطلحا ببدلولها الخاص فى مادة الاعلامية ، وربما كانت كلمة الاعلامية غريبة عند البعض ، وهى تقابل عبارة (Information processing) (الانجليزية) و Informatique (الفرنسية) وتطلق على جميع التقنيات المتعلقة باستعمال الآلات الالكترونية فى الاشغال الادارية والتنظيمية .

ونذكر المهتمين بنشاطات التعريب أن مكتب التعريب اصدر فى سنة 1971 معجم مصطلحات الاعلامية (انجليزى / فرنسى / عربى) احتوى على 2700 مصطلح مع شرح موجز للمعنى الخاص .

- خطأ فنى ، نقترح اختلال التشغيل Malfunction
- نظام المعلومات
- الادارى ، نقترح نظام التدبير الآلى Management information système ...
- جهاز فرعى ، نقترح مستقل Offline
- جهاز رئيسى ، نقترح متصل (بالنظام) Online
- ملاحظ الحاسب ، نقترح مشغل النظام Opérateur
- التعرف الآلى على
- الرموز ، نقترح التمييز البصري للحروف Optical character recoguition
- واضع البرامج ، نقترح برمجى Programmer
- وصول عشوائى ، نقترح نفاذ انتقائى Random access
- برنامج متكرر ، نقترح برنامج فرعى Routine

وتضمن المشروع عددا من المصطلحات التى أغفلت فى معجم الاعلامية ، ندرجها فى مايلى مع وضع المقابل الفرنسى :

- فراغ بين مجموعات السجلات Block gap
intervalle des blocs d'enregistrements.
- ذاكرة بالبؤرات المغنطية Core storage
Mémoire à tores magnétiques
- بنك البيانات Data bank
Base de données
- تحديد الاخطاء Diagnosis
Diagnostic
- نظام رتمية Digital computer
Ordinateur numérique
- الآلة الحاسبة الكهربائية Electrical accounting machine
Tabulatrice
- نسبة الخطأ Error ratio
pourcentage d'erreur
- حدث ، حالة Event
Eas
- نصف كلمة Halfword
Demi-mot
- مجموعات شكلية Hash totals
Total de vérification
(sans signification propre)
- النظام الاعلامى Information system
Système d'information
- محطات طرفية لجمع المدخلات Inpu originating terminals
Terminaux de saisie d'information
- عملية استقبال المدخلات Input process
Traitement d'entrée
- المدخلات Inputs
Entrées

— Inquiry station	محطة استعلامية
Poste d'interrogation	
— Internal storage	الذاكرة الداخلية
Mémoire interne	
— Job	وحدة عمل
Travail	
— Logic design	تصميم منطقي
Circuit logique	
— Logic diagram	الرسم المنطقي
Schéma logique	
— Master file	الجزايرة الرئيسية
Fichier principal	
— Opération	عملية
Opération	
— Output data	بيانات مخرجة
Données en sortie	
— Output device	جهاز المخرجات
Unité de sortie	
— Output process	عملية الاخراج
traitement de sortie	
— Outputs	المخرجات
Sorties	
— Peripheral equipment	الاجهزة الخارجية
Unités périphériques	
— Problem-oriented languages	لغات مخصصة
Langages spécialisés	
— Process	عملية
Traitement	
— program	برنامج ، مكتبة البرامج
Programme	
— Programming flore chart	مخطط برمجى
Organigramme	
— Programming language	لغة برمجية
Langage de programmation	
— Quick response systems	النظام ذات الاجابات السريعة
Systèmes à répondre immédiate	
— Real-Tune system	نظام بالتشغيل الآلى
Système en temps réel	
— Recording density	كثافة التسجيل
Densité d'enregistrement	
— Record layout	تصميم السجل
Dessin d'enregistrement	
— Secondary storage	ذاكرة ثانوية
Mémoire secondaire	

- تسلسل Sequence
Séquence
 - تشغيل بالتسلسل Sequential processing
Traitement séquentiel
 - برنامج فرعى للخدمات Service routine
Sous-programme de service
 - لغة المصدر Source language
Langage source
 - طاقة الذاكرة Storage capacity
Capacité de la mémoire
 - وحدة الشريط المغنط Tape drive
Dérouleur de bandes
 - وحدة الشريط المغنط Tape unit
Unité de bandes
 - ذاكرة وسيطة Temporary storage
Mémoire intermédiaire
 - جزازية المتغيرات Transaction file
Fichier mouvements
 - ارسال (البيانات) Transmission
Transmission
 - ذاكرة مؤقتة للتشغيل Working storage
Mémoire de travail
 - ذراع الوصول Access arm : نقتراح : ساعد النفاذ
 - مخزن مؤقت Buffer : نقتراح : ذاكرة الحجز
 - جيب بطاقات Card hopper : نقتراح : مدرج تلقى البطاقات
 - مرمز Coder : نقتراح : برمجى
 - آلة مطابقة Collater : نقتراح : دامجة
 - حاسب الكرونى Computer : نقتراح : نظام
 - حققات التخزين الرئيسى Core storage : نقتراح : ذاكرة بالبؤرات المغنطية
 - ملف File : نقتراح : جزازية
 - تغذية مرئدة Feedback : نقتراح : تقليم من جديد
 - خريطة تدفق Flow chart : نقتراح : مخطط برمجى
 - وحدة تعليمات Instruction : نقتراح : تعليمة (برمجية)
 - تنقيط Loading : نقتراح : تنقيط (برنامج)
- : ونصب (شريط مغنطى)

الأنظمة والقوانين للمكتب

الباب الاول

الهيكل التنظيمي للمكتب

(تحت اشراف مدير المكتب)

1 - يتالف المكتب من :

اولا - دائرة للشؤون العلمية والفنية . تتكون من
الاقسام التالية :

أ - قسم المؤتمرات والندوات لتنسيق التعريب .

ب - قسم المصطلحات ومشروعات المعاجم .

ج - قسم المجلة والمكتبة .

ثانيا - وحدة للشؤون الادارية والمالية : من شؤون
موظفين وحسابات وموازنة وتوريدات ومخازن
وسكرتارية ومحفوظات .

2 - ينظم الباب الثالث من هذه اللائحة اختصاصات
الاقسام العلمية ووحدة الشؤون الادارية والمالية
واسلوب ممارسة العمل فيها .

الباب الثاني

القائمون بالعمل بالمكتب

3 - تضطلع بالشؤون العلمية امانة دائمة

مخصصة ، يشرف عليها باحث له صلة وثيقة
بالمصطلح العلمى والفنى .

ويمكن الاستعانة بخبراء مؤقتين ومراسلين
لجمع المصطلحات وتنسيقها .

4 - يتولى الاعمال المالية والادارية موظفون
مؤهلون .

5 - يعين موظفو المكتب طبقا لاحكام نظام
موظفى المنظمة وفق حاجة العمل وفى حدود
الاعتمادات وفئات الوظائف المقررة فى الموازنة .

ويمنح الخبراء المؤقتون والمراسلون مكافآت
تحدد بقرار من المدير العام للمنظمة .

الباب الثالث

اختصاصات دائرة الشؤون العلمية والفنية

أ قسم المؤتمرات والندوات لتنسيق التعريب :

6 - يولى المكتب مؤتمرات التعريب وندواته
وحلقاته عناية كافية تتسق مع قيمتها وأهميتها ،
فيعد لها مادتها اعدادا دقيقا وافيا ، ويباشر

اجراءات الدعوة اليها وتنظيمها .

7 — يحدد بقرار من المدير العام للمنظمة موعد عقد مؤتمرات التعريب ومكانها والموضوعات التى تعرض عليها بناء على توصية من اللجنة الاستشارية.

8 — يدعو المدير العام للمنظمة بناء على اقتراح مدير المكتب وموافقة اللجنة الاستشارية المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر ، وكذلك بعض العلماء واللغويين بصفتهم الشخصية .

9 — يرسل مشروع جدول اعمال المؤتمر وكذلك الوثائق الخاصة بالمسائل المعروضة عليه الى المشاركين فى اعماله قبل الموعد المحدد للاجتماع بثلاثة اشهر على الأقل .

10 — تتألف لجنة اعداد ، اعضاؤها من الدولة المضيفة للمؤتمر أو الندوة يشترك فيها أعضاء من الادارة العامة للمنظمة ومن المكتب مهمتها وضع برنامج العمل اليومى للمؤتمر أو الندوة وتؤمّر الادوات والآلات الكاتبة ، والسكرتارية اللازمة للاستقبال والاستعلامات وتدوين محاضر الجلسات، وتدبير شؤون اقامة المدعوين وتنقلاتهم .

11 — يتولى المكتب الاتفاق مع الدولة المضيفة للمؤتمر على التسهيلات التى تقدمها تيسرا لعقده فى اراضيها .

12 — يتولى المكتب ابلاغ القرارات التى تصدر عن مؤتمرات التعريب الى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية بها فى موعد لا يجاوز شهرين من تاريخ انتهاء دورة المؤتمر .

13 — يعقد المكتب ندوات وحلقات من المتخصصين لبحث بعض جوانب اللغة العلمية والحضارية المختلفة فى اطار الخطة المعتمدة .

الباب الرابع

اختصاصات دائرة الشؤون العلمية والفنية

ب — قسم المصطلحات ومشروعات المعاجم :

14 — يسير العمل فى جمع المصطلحات

وتنسيقها واعداد مشروعات المعاجم وفق خطة مرسومة تعتمدها اللجنة الاستشارية ، وتضع اللجنة برنامجا زمنيا محددا لتنفيذ كل مشروع . ويلتزم المكتب بذلك .

15 — يجمع المكتب مصطلحات البرنامج المعتمد والتعريفات الموضوعية لكل منها من الجهات الرسمية فى البلاد العربية ، والمكتب المؤلفة فى الموضوع ، والهيئات العلمية والفنية التى تحددها اللجنة الاستشارية كالجامع اللغوية ، واتحادها ، ولجان التعريب ، والاتحادات العلمية ، واتحاد الجامعات العربية .

16 — يقوم القسم المختص بتبويب هذه المصطلحات تبويبا موضوعيا ، وترتيبها ترتيبا هجائيا، وإثبات مقابليها الانجليزى والفرنسى ، مع اثبات ما لها من تعريفات ، ويشار الى ما اتفق عليه منها وما اختلف فيه ، ثم تطبع فى كراسات خاصة بحيث تكون صالحة للعرض . ولا يعرض على الحلقات والندوات الا المختلف فيه ، على ان تمثل هذه الحلقات والندوات المختصين فى الوطن العربى .

17 — يعرض هذا البرنامج بعد استكمال اعداده على مؤتمر للتعريب تمهيدا لاتقراره ، واذا ما اتمر أصبح صالحا للتسجيل فى جزازات خاصة تستند منها مادة المعاجم العلمية المتخصصة .

18 — تنشر هذه المعاجم باسم المنظمة ومكتب تنسيق التعريب وحدهما ، ولا يسمح لاحد ان يستخدمها فى نشر خاص .

19 — قد يتلقى المكتب طلبات من بعض الجهات أو الهيئات فى شأن مصطلحات علمية أو فنية أو حضارية ، وعليه أن يجمع هذه الطلبات ويقدمها الى اللجنة الاستشارية لترى فيها رأيها ، وتدخّل ما تراه ملائما فى برامج المكتب ومشروعاته المقبلة .

20 — وللمكتب ان يرد على بعض الطلبات المحلية العاجلة بما لا يقيد ولا يقيد المنظمة ، ولا يسد الطريق دون استيفاء البحث والدراسة .

ج — قسم المجلة والمكتبة :

21 — يصدر المكتب مجلة سنوية لنشر نتائج

نشاطه ومعالجة القضايا التي تتمثل بالتعريب ومشكلاته .

22 - تقوم المجلة على ثلاثة أبواب : باب للبحوث ، وآخر للآراء ، وثالث للأنباء والأخبار المتصلة بحركة التعريب في الوطن العربي جميعه ، ولا يزيد حجمها على 400 صفحة من القطع المتوسط، ويكتفى فيها بثلاثة آلاف نسخة ولا يستعان بها في نشر المصطلحات الا عند الحاجة .

23 - لمكتب تنسيق التعريب مكتبة متخصصة تشتمل على المراجع الضرورية المتصلة برسائله كالدوريات والمعاجم المتخصصة والموسوعات ، بالعربية وبيعض اللغات الأجنبية .

24 - تغذى هذه المكتبة بانتظام ويدرج لها اعتماد خاص في موازنة المكتب .

25 - تصنف هذه المكتبة وت فهرس ، وتوضع لها جزازات خاصة على أحدث الطرق العلمية ، ويخصص لها سجل خاص .

26 - تجرد موجودات هذه المكتبة سنويا ، وتبلغ نتيجة الجرد معتدة من مدير المكتب الى الادارة العامة للمنظمة .

27 - يحرص المكتب على دعم « المكتبة العلمية » التي انشأها للطلالمة العامة ليرتادها اعضاء هيئة التدريس الجامعى والثانوى والطلبة وجهرة المتقنين .

الباب الخامس

يتضمن هذا الباب ما يتعلق بالحسابات والموازنة والتوريدات والمخازن وشؤون الموظفين والسكرتارية والمحفوظات .

النظام الداخلى

لمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى

مادة 1 : يتقدم بالالفاظ التالية في هذا النظام المعانى المبينة ازاء كل منها :

المنظمة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

المكتب : مكتب تنسيق التعريب .

المؤتمر العام : المؤتمر العام للمنظمة .

المجلس التنفيذي : المجلس التنفيذي للمنظمة .

المكتب ومقره

مادة 2 : مكتب تنسيق التعريب وحدة ادارية

متخصصة بالادارة العامة للمنظمة ويقوم على تحقيق الاهداف المنصوص عليها في هذا النظام .

مادة 3 : المقر الرئيسى للمكتب هو مدينة الرباط بالملكة المغربية ويجوز انشاء فروع له في الدول العربية الاخرى .

اهداف المكتب

مادة 4 : يقوم المكتب بالمساهمة الفعالة في الجهود التي تبذل في الوطن العربى للناية بقضايا اللغة العربية ، ومواكبتها للعصر ، واستجابتها لطلابه ، وذلك عن طريق :

ا - تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع فى استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وانواعه ومواده ، وفى الاجهزة الثقافية ووسائل الاعلام المختلفة .

ب - تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربى وخارجه بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها او التعريف بها .

ج - تنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمى والحضارى في الوطن العربى بكل الوسائل الممكنة .

د - الاعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب .

مادة 5 : يقوم المكتب في سبيل تحقيق اهدافه بما يلى :

ا - تتبع ما تنتهى اليه بحوث الجامع واللغويين والعلماء ونشاط الادباء والمترجمين

وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيدا للعرض على مؤتمرات التعريب .

ب - التعاون الوثيق مع الجامعات اللغوية والهيئات والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية في البلاد العربية .

ج - الاعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية الخاصة ببرامج المكتب .

د - اصدار مجلة دورية لنشر نتائج أنشطة المكتب .

هـ - نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب

و - غير ذلك من الاعمال الكفيلة بتحقيق أهدافه .

مؤتمرات التعريب

مادة 6 : يعقد مؤتمر للتعريب مرة على الأقل كل ثلاث سنوات في احدى الدول العربية بدعوة من المدير العام للمنظمة لدراسة ما يقدمه اليه المكتب من ابحاث ومقترحات تتعلق بالتعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية ، واتخاذ القرارات بشأنها .

مادة 7 : يدعى للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب:

أ - ممثلون عن حكومات الدول العربية .

ب - ممثلون عن الهيئات الآتية :

1 - الجامعات اللغوية والجامعات العربية واتحاديتهما والاتحاد العلمى العربى .

2 - المنظمات والهيئات العلمية المعنية بالموضوعات المعروضة على المؤتمر .

ج - العلماء واللغويون الذين يدعواهم المدير العام للمنظمة بصفتهم الشخصية .

مادة 8 : أ - يتولى المكتب ابلاغ القرارات التى تصدر عن مؤتمرات التعريب الى الدول العربية وجميع الهيئات المعنية بها ومتابعة تنفيذ هذه القرارات .

ب - تحدد اللائحة الداخلية للمكتب اجراءات عقد مؤتمرات التعريب والدعوة اليها ومواعيدها .

اللجنة الاستشارية

مادة 9 : تكون للمكتب لجنة استشارية تتألف من سبعة اعضاء على الاقل واثنى عشر عضوا على الاكثر من العلماء واللغويين العرب يختارهم المدير العام للمنظمة بالتشاور مع المجلس التنفيذى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويجوز أن يكون من بينهم عضو أو أكثر من موظفى الادارة العامة للمنظمة .

مادة 10 : تتولى اللجنة الاستشارية المهام الآتية :

أ - اقتراح خطط عمل المكتب وبرامجه وتقييم ما يتم انجازه منها .

ب - ترشيح الخبراء الذين يستعين بهم المكتب في تنفيذ برامجه .

ج - تقديم الاقتراحات والتوصيات المناسبة لسير العمل في المكتب .

د - النظر في مشروع موازنة المكتب تمهيدا للعرض على المدير العام .

هـ - النظر في مشروع اللائحة الداخلية للمكتب تمهيدا للعرض على المدير العام .

مادة 11 : تجتمع اللجنة مرة على الاقل كل سنة ، وتنتخب رئيسها ونائبه ومقررها ويتولى مدير المكتب امانة اللجنة .

مادة 12 : يقدم رئيس اللجنة تقريرا عن أعمالها في كل دورة الى المدير العام للمنظمة تمهيدا ل عرضه على المجلس التنفيذى .

مادة 13 : تضع اللجنة لائحة عملها .

ادارة المكتب

مادة 14 : أ - يقوم على ادارة المكتب مدير بدرجة رئيس جهاز يعاونه عدد من الموظفين والخبراء

حسب ظروف العمل وفي حدود الاعتمادات المقررة في الموازنة .

ب - يكون تعيين مدير المكتب وموظفيه والخبراء وفقا لنظام موظفى المنظمة وتسرى عليهم الاحكام والمزايا والحصانات المعمول بها في المنظمة .

مادة 15 : يتولى مدير المكتب المهام التالية :

ا - ادارة المكتب وتنظيمه وفقا للنظم الادارية والمالية المعمول بها في المنظمة .

ب - تنفيذ برامج العمل المعتمدة للمكتب .

ج - اعداد مشروع موازنة المكتب للعرض على اللجنة الاستشارية .

د - اعداد مشروع لائحة داخلية للمكتب للعرض على اللجنة الاستشارية .

هـ - اعداد تقرير دورى عن نشاط المكتب يقدم الى المدير العام للمنظمة لعرضه على مجلسها التنفيذى .

اللائحة الداخلية

مادة 16 : يكون للمكتب لائحة داخلية يقرها المدير العام للمنظمة بناء على اقتراح اللجنة الاستشارية .

الشؤون المالية

مادة 17 : 1 - يسرى على المكتب النظام المالى للمنظمة .

ب - يجوز أن يكون للمكتب حساب خاص بالتبرعات والهبات التى ترد اليه للانفاق منه على تحقيق الاغراض التى خصصت من أجلها هذه التبرعات والهبات .

احكام عامة

مادة 18 : تكون الشعب المحلية (اللجان الوطنية) للمنظمة بالدول العربية حلقة الاتصال بين المكتب والحكومات والهيئات المعنية في هذه الدول ما لم تقرر الدولة غير ذلك .

مادة 19 : يعمل بهذا النظام من تاريخ اقراره وتلغى جميع الاحكام المخالفة له .

اللجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب

ا - لائحة عملها :

اولا - الدعوة الى اجتماعات اللجنة :

1 - يوجه المدير العام للمنظمة الدعوة الى اجتماعات اللجنة قبل الموعد المحدد لها بشهر على الاقل .

ثانيا - جدول الاعمال :

2 - تكون الدعوة لاجتماع اللجنة مصحوبة بمشروع جدول الاعمال والمذكرات الايضاحية للموضوعات المعروضة . ويعد أمين اللجنة مشروعا لجدول الاعمال والمذكرات الايضاحية للعرض على المدير العام ، وذلك قبل موعد اجتماع اللجنة بشهرين على الاقل .

3 - للمدير العام للمنظمة ادرج موضوعات جديدة قبل الموعد المحدد لانعقاد اللجنة بخمسة عشر يوما على الاقل ، وللجنة أن تضيف الى جدول اعمالها مسائل غير مدرجة فيه وذلك بقرار يصدر بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين .

ثالثا - يشتمل جدول الاعمال على مايتى :

4 - الموضوعات الواردة في المادة العاشرة من النظام الداخلى .

5 - الموضوعات التى يقترحها المدير العام .

6 - الموضوعات التى تقرر اللجنة ادرجها في جدول الاعمال .

رابعا - اجتماعات اللجنة :

7 - تعقد اللجنة اجتماعاتها العادية مرة على الاقل كل سنة .

8 - تقترح اللجنة فى كل اجتماع عادى موعد اجتماعها التالى ومدته ومكانه .

9 - تكون اجتماعات اللجنة صحيحة بحضور

11 - القرارات والتوصيات

(للدورة الاولى)

اولا - القرارات :

1 - اقرار لائحة عمل اللجنة الاستشارية بالصورة المرفقة .

2 - انتخاب الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور رئيسا للجنة ، والاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيى الدين نائبا للرئيس ، والاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مقرر لها بالاضافة الى توليه امانتها .

ثانيا - التوصيات :

توصى اللجنة السيد المدير العام للمنظمة بما يلى :

1 - اقرار اللائحة الداخلية لمكتب تنسيق التعريب بالصورة المرفقة التى اقترحتها اللجنة .

2 - (ا) أن يستبدل بالندوتين المقررتين لعامى 1974 ، 1975 تأليف ست لجان فنية لمراجعة المعاجم الستة التى نظر فيها المؤتمر الثانى للتعريب وتدقيقها وشكل ما يحتاج الى شكل من كلماتها ووضع تعريفات وشروح موجزة لكل مصطلح ، واعدادها بصورة كاملة وافية جاهزة للطبع ، وأن تنقل اعتمادات ندوة عام 1975 ، الى ندوة عام 1974 ويخصص اعتماد الندوتين ومقداره 17000 دولار للانفاق على هذه اللجان . ويختار لكل مادة من المواد الست ثلاثة أعضاء يحرص أن يكونوا من الذين شاركوا فى المؤتمر الثانى للتعريب وأن يكونوا من اقطار عربية متعددة ، على أن يكون من بين أعضاء كل مادة من يحسن الانجليزية ومن يحسن الفرنسية . وتدعى هذه اللجان الى الاجتماع خلال أشهر صيف عام 1974 ، وتكون اجتماعاتها بالقاهرة أو الاسكندرية ، وينتقل اثنان من موظفى المكتسب الى مكان هذه الاجتماعات للقيام بأعمال السكرتارية الفنية لهذه اللجان ومعها مادة العمل ممثلة فى :

(1) - أصول المعاجم الصادرة من مقررى اللجان .

(2) - نسخ المعاجم المدققة التى نقلت من الاصول

الاغلبية المطلقة لعضائها .

10 - للمدير العام أن يدعو اللجنة لاجتماع غير عادى على أن يحدد مكان هذا الاجتماع وموعده ومدته وجدول أعماله .

خامسا - هيئة مكتب اللجنة :

11 - تنتخب اللجنة من بين اعضائها رئيسا ونائبا للرئيس ومقررا لمدة (ثلاث سنوات) .

12 - فى حالة غياب الرئيس عن احدى الجلسات يبارس أعماله نائب الرئيس .

سادسا - نظام المداولات :

13 - يفتتح الرئيس الجلسة ويديرها ويرفعها ويراعى تطبيق احكام لوائح المنظمة والنظام الداخلى لمكتب تنسيق التعريب .

14 - يفصل الرئيس فى نقاط النظام ، ويعلن اقفال باب المناقشة وي طرح الاقتراحات ويأخذ الراى عليها .

15 - لاي عضو أن يقترح اقفال باب المناقشة، ويعرض الرئيس التصويت على هذا الاقتراح فاذا وافقت عليه اللجنة يعلن الرئيس اقفال باب المناقشة .

سابعا - نظام التصويت :

16 - تتخذ اللجنة قراراتها وتوصياتها بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وعند تساوى الاصوات يرجح الجانب الذى فيه الرئيس .

ثامنا - اللجان الفرعية :

17 - يجوز تشكيل لجنة او لجان فرعية من بين الاعضاء تتولى دراسة ماتحيله عليها اللجنة من المسائل .

تاسعا - نتائج اعمال اللجنة :

18 - يقدم رئيس اللجنة نتائج أعمالها فى كل دورة الى المدير العام للمنظمة .

عاثرا - امانة اللجنة :

19 - يتولى مدير مكتب تنسيق التعريب امانة اللجنة ويقدم لها كل البيانات التى تطلبها .

السابقة .

(3) — البطاقات التي أعدها المكتب المتضمنة للمصطلح الانجليزي والفرنسي والمقابل باللغة العربية بعد نقل التعريفات الموجودة في الاصول المقدمة الى المؤتمر الثاني ويتولى المكتب نقل هذه التعريفات على البطاقات منذ الآن .

(4) — المعاجم الانجليزية والفرنسية الموجودة بالمكتب التي توجد فيها تعريفات المصطلحات .

(ب) توفر الادارة العامة للمنظمة العدد الكافي من الكاتبين على الآلة الكاتبة لنقل بطاقات هذه المعاجم في توائم من ثلاث نسخ قبيل اجتماعات اللجان ، ولكتابة ما تنتهي اليه اللجان من أعمال .

(ج) يكون الاستاذ الدكتور عبد الحليم منتصر مشرفا مسؤولا عن أعمال هذه اللجان .

3 — (ا) يخرج المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام في طبعة اولى بعنوان عام هو «المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام» .

(ب) تطبع كل مادة في كراسة مستقلة على حدة ، على كل واحدة منها العنوان الموحد السابق ثم يوضع لكل كراسة رقم خاص تحت ذلك العنوان ويذكر عليها عنوان المادة .

(ج) يطبع من كل معجم من المعاجم الستة عشرة آلاف نسخة .

4 — يكون الاستاذ عبد الله كنون مشرفا على المجلة التي يصدرها المكتب باسم «اللسان العربي» .

5 — ترسل المنظمة استطلاع رأي الى الجهات المختصة في البلاد العربية لمعرفة رأيها في اولوية البحث في توحيد المصطلحات : هل تكون هذه الاولوية لبقية مواد مراحل التعليم العام — غير التي نظرت فيها المؤتمر الثاني للتعريب : مثل الرياضيات الحديثة والصحة والجغرافيا والفلك والمنطق والفلسفة وعلم النفس والتاريخ وغيرها ؟ أو تكون الاولوية لمواد التعليم الفني والتقني الصناعي والزراعي والتجاري .

وتعد وثيقة عمل تعرض على اللجنة في دورتها القادمة تتضمن نتائج ما تتلقاه المنظمة من الدول العربية في هذا الشأن .

6 — (ا) تبأثر المنظمة ومكتبها لتنسيق التعريب بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية — والاتحاد العلمي العربي والجامع اللغوية واتحادها — وضع خطة لجمع مصطلحات العلوم الاساسية في التعليم الجامعي والعالي بالفتين الانجليزية والفرنسية ، وتنسيق متابلاتها العربية المستعملة في الجامعات والمقابلات التي اقترتها المجمع للنظر في توحيدها مع وضع تعاريف وشروح موجزة لكل مصطلح . وعرض خطة العمل ونماذج منها واقتراحات بتأليف لجائها وتدابرات نفقاتها والزمن التقريبي الذي يستغرقه العمل على اللجنة الاستشارية في دورتها القادمة .

(ب) يكون الاستاذ الدكتور محمد مرسى احمد مشرفا مسؤولا عن هذا العمل في نطاق التعاون بين اتحاد الجامعات العربية والمنظمة .

7 — النظر في الاستفادة من الاعتماد المخصص لطبع المعاجم العلمية للمؤتمر الثاني للتعريب لصرف ما قد يحتاج اليه منه على لجان تدقيق هذه المعاجم واعادها للطبع اذا لم يف الاعتماد المخصص للندوتين لذلك ، وتخصيص الباقي من هذا الاعتماد لاضافته الى المبلغ المخصص للاعداد لمؤتمر التعريب الثالث نظرا لسألة الاعتماد المخصص لهذا الاعداد ، ونظرا لما يحتاج اليه هذا الاعداد من تكوين لجان وطبع وثائق خلال عام 1975 .

8 — ان يستعين المكتب بذوى الكفايات من العلماء والاساتذة في اقطار المغرب العربي ، وأن يفتتم فرصة وجود بعض الاساتذة والعلماء المشاركة المعارين أو المتعاطدين للعمل بالمغرب للاستفادة من خبراتهم في برامج المكتب تعزiza لعمله .

9 — ان يقوم المكتب بشراء الاجهزة الحديثة المعينة له على عمله مثل آلة الطبوع (زوريكس) لتيسير عملية الطباعة بالمكتب واختصار الجهد والوقت والمال الذي تستدعيها هذه الاعمال ، ويستفاد في هذا

بالمبلغ المعتد لطبع فصل من قوائم المصطلحات وقدره 15000 دولار .

10 - تقترح اللجنة أن يكون موعد اجتماعات الدورة الثانية خلال النصف الثاني من شهر يناير 1975 أن شاء الله ، في مدينة الرباط بمقر المكتب ، وأن تكون مدة اجتماعاتها عشرة أيام ، نظرا لكثرة ما ستبحثه من أعمال وخاصة برامج عامى 76 و 1977 ، والميزانية والاعداد للمؤتمر الثالث للتعريب .

المقرر

(الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)

الرئيس

(الدكتور ابراهيم مذكور)

III - التوصيات

(للدورة الثانية)

أولا - تدعو اللجنة المكتب الى أن يلتزم بمهمته الاساسية الاولى التى أوكلت اليه وهى عملية التنسيق بين الاعمال الاولى والكثيرة التى تصدر فى اقطار الوطن العربى وذلك وفق المنهج الواضح الذى تدارسته اللجنة ووافقت عليه بالصورة الواردة فى تقريرها .

ثانيا - تدعو اللجنة المكتب الى اجراء الاتصالات اللازمة حول امكان قيام معهد الدراسات والابحاث للتعريب التابع لوزارة التعليم العالى فى المملكة المغربية بتلبية بعض ما تحتاج اليه المؤسسات الادارية والعلمية فى المغرب فى مجال التعريب ، والى أن يتم ذلك يقتصر عمل المكتب فى هذا الميدان على تلبية الطلبات الملحة المقدمة من جهات رسمية ومؤسسات عامة على الا يكون فى هذه التلبية اخلال بأعمال المكتب الاساسية ، وعلى أن تعرض هذه الطلبات على اللجنة الاستشارية لتدرجها ضمن برامج المكتب ومشروعاته ، ثم تطبع هذه الاعمال دائما بعنوان «مشروع قوائم مصطلحات» وبعدد لا يتجاوز (1000) نسخة وتوزع فى اضييق نطاق على الهيئات التى تحتاج اليها وعلى بعض الخبراء والعلماء والهيئات للنظر فيها وايداء الآراء .

ثالثا - يتابع المكتب اصدار العدد الحادى عشر والثانى عشر من مجلة « اللسان العربى » وفقا لما هو موضح فى الصفحة الخامسة من تقرير اللجنة .

رابعا - تدعو اللجنة المكتب الى الفصل بين المجلة ومشروعات قوائم المصطلحات ابتداء من العدد الثالث عشر ، بحيث تصدر المجلة فى جزء واحد فقط ، وتصدر مشروعات قوائم المصطلحات فى كراسات مستقلة غير مجمعة فى صورة عدد من اعداد المجلة ويلتزم فى كل ذلك ما ورد فى تقرير اللجنة حول هذا الموضوع فى الصفحتين الخامسة والسادسة .

خامسا - تقترح اللجنة أن يكون عقد المؤتمر الثالث للتعريب فى اواخر عام 1976 فى أحد الاقطار التالية : تونس او ليبيا او العراق وفقا لما يتم عليه الاتفاق فى المؤتمر العام الرابع للمنظمة .

سادسا - تقترح اللجنة أن تكون موضوعات المؤتمر الثالث للتعريب ما يلى :

1 - بقية مصطلحات مواد التعليم العام ، وهى : الرياضيات الحديثة ، الجغرافيا والفلك ، التاريخ ، جسم الانسان وعلم الصحة ، الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس .

2 - مصطلحات التعليم الجامعى والعالى فى مواد العلوم الاساسية الثلاث التالية : الرياضيات (البحث والتطبيقية والاحصاء) ، الفلك (ويشمل الارصاد) ، الطبيعة .

سابعا - تدعو اللجنة الادارة العامة للمنظمة ومكتب تنسيق التعريب الى الالتزام بمنهج العمل الذى اوضحته بالتفصيل فى تقريرها فى الصفحات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشر من حيث اعداد القوائم وفقا للنموذج المرفق ، واختيار الخبراء ، وتكوين اللجان ، والاتصال بالجهات المختصة بالحكومات ، ومواعيد مراحل العمل وجميع ما يتصل بالاعداد للمؤتمر الثالث للتعريب .

ثامنا - توصي اللجنة الادارية العامة للمنظمة باستكمال اعداد قوائم مصطلحات المواد الثلاث فى

لدى المعهد في مجال التجميع والترتيب والتحليل الآلي
للمصطلحات .

المقرر

(الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله)

نائب رئيس اللجنة

ورئيس الدورة الثانية

(الدكتور عبد الرزاق محيي الدين)

درست اللجنة كل النقط المدرجة في جدول
الاعمال بخصوص النظر فيما تم تنفيذه من برامج
المكتب خلال النصف الثاني من عام 1974 وكذا
النظر فيما ينتظر تنفيذه من برامج المكتب خلال 1975
والنظر في خطط عمل المكتب وبرامجه لعامي 76 و
1977 ، ثم تطرقت الى موضوع خطة العمل في مواد
التعليم العام والتعليم الجامعي والعالى وفصلت هذه
الخطة كما يلي :

1 — خطة العمل في مواد التعليم العام :

1 — تختار المنظمة ثلاثة او اربعة من الخبراء
تتنوع اختصاصاتهم واقطارهم ولغاتهم (الفرنسية
والانجليزية) في كل مادة من المواد لجرد المصطلحات
الواردة في هذه المواد من واقع الكتاب المدرسي المقرر
في بلد الخبر ، ووضع قوائم مرتبة هجائيا
للمصطلحات باللغة الاجنبية (الانجليزية او الفرنسية)
وامام كل مصطلح مقابله العربي المستعمل فعلا في
الكتب المدرسية المقررة وفي لغة التدريس في بلد الخبر
وينتهي العمل في ذلك في آخر شهر مايو 1975 على
أبعد تقدير .

ب — ترسل القوائم التي يعدها هؤلاء الخبراء
الى المكتب الذي يتولى تفريفا وترتيبها في كراسات
وفق النموذج المرفق بهذا التقرير ، ثم يطبع المكتب
من هذه الكراسات (500 نسخة) ويخصص لهذا
العمل مدة زمنية لا تتجاوز على أبعد تقدير شهر
أكتوبر 1975 .

التعليم الجامعي والعالى ، واعداد خطة زمنية محددة
للعمل ، على أن يستأنس في ذلك بالمنهج الموضوع
لمواد التعليم العالى ، وذلك بالتعاون مع اتحاد
الجامعات العربية .

تاسعا — توصى اللجنة الادارة العامة للمنظمة
بالنظر في ميزانية المكتب لعامي 76 — 1977 وفتا
للمشروع المرفق .

عاشرا — توصى اللجنة الادارة العامة بالاسراع
في تعيين خبيرين في المكتب لمدة عام ليتولى احدهما دفع
العمل في مشروعات معاجم المواد المتبقية من التعليم
العام والاشراف على سير العمل فيها ومتابعته ،
ويتولى الثاني كل ذلك في مشروعات المواد الثلاث
من مواد التعليم الجامعي والعالى .

حادى عشر — درست اللجنة — في ضوء ما
أدلى به مدير المكتب من بيانات واقتراحات وما لمستته
بنفسها — أوضاع العاملين في المكتب وعملهم وكنائهم
ومرتباتهم ومكافآتهم ، كما درست بعض الاوضاع
المالية والادارية والفنية للمكتب ، فتبين لها ان هذا
الجهاز لا يزال غير قادر على النهوض برسالة المكتب
على الوجه المطلوب . ولذلك توصى اللجنة والادارة
العامة للمنظمة بأن تقوم — في اقرب وقت ممكن —
بدراسة أوضاع جميع العاملين في المكتب واتخاذ
الاجراءات اللازمة في ضوء هذه الدراسة ليكون الجهاز
كفء للمهام التي توكل اليه .

وكذلك توصى اللجنة — على وجه الخصوص —
بأن تتخذ الادارة العامة جميع الوسائل الممكنة فى
القريب العاجل لتعيين اثنين من الموظفين : يتولى
أحدهما دائرة الشؤون الفنية والعلمية ، ويتولى الآخر
المسؤوليات المالية ويستحسن أن يكون من موظفى
الادارة العامة للمنظمة المتمرسين بهذا العمل .

ثانى عشر — توصى اللجنة الادارة العامة
للمنظمة بالاتصال بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي
الجزائرية لاقامة تعاون بين معهد العلوم اللسانية
والصوتية بالجزائر ومكتب تنسيق التعريب بالرباط
ليستفيد المكتب من الامكانيات الفنية والمادية المتوافرة

اللجان المتفرعة منه ثم يقره وحينئذ تتخذ هذه المشروعات صورة المعاجم .

و — تدرس بعد ذلك الادارة العامة للمنظمة ومكتبها ، امر طباعة هذه المعاجم وفقا لما يتاح لهما من فرص وذلك في عشرة آلاف نسخة .

2 — خطة العمل في مواد التعليم الجامعى والعالى :

درست اللجنة بتوسع وضع منهج زمنى محدد لاعداد المصطلحات في المواد الثلاث التى اقترت الابتداء بها . ولاحظت في ضوء ما وصل اليها من عمل اتحاد الجامعات العربية في استخراج المصطلحات المستعملة في الجامعات في مادتي الفيزياء والرياضيات باللغة الانجليزية وحدها وفي ضوء ما كتب به الاستاذ الدكتور مرسى احمد الامين العام لاتحاد الجامعات العربية ، انه من الخير انتظار ما وعد به في كتابه من استيفاء مصطلحات الفلك ، وكذلك استيفاء مصطلحات الرياضيات والطبيعة باللغة الفرنسية ، ومتابعة الامر معه .

ثم تركت اللجنة الى الدكتور ناصر الدين الاسد تنظيم اجتماع في القاهرة يضم الدكتور ابراهيم مذكور والدكتور محمد مرسى احمد والدكتور عبد الحليم منتصر والدكتور محمد عبد الفتاح التقاص لاعداد خطة زمنية محددة للعمل في المواد الثلاث التى تقرر العمل فيها على أن يستأنس بالمنهج الموضوع لمواد التعليم العام مع مراعاة الظروف الخاصة بطبيعة التعليم الجامعى واختلاف لغاته بين البلاد العربية .

وفي الاخير تدارست اللجنة ما يتعلق بالنظر في مشروع ميزانية المكتب لعامى 76 و 1977 وبعض النقاط الهامة الاخرى .

ج — ترسل هذه الكراسات الى وزارات التربية في الدول العربية ويحدد موعد وصول ردها في مدة لا تتجاوز آخر يناير من عام 1976 ، وترفق هذه الكراسات بذاكرة تتضمن طلب مراجعة ما ورد في هذه الكراسات واطافة المصطلحات الاجنبية الناقصة من واقع ما هو وارد في كتب ذلك القطر ، وبيان ما هو زائد ، ووضع المقابل العربى المستعمل فعلا في الكتب المدرسية المقررة وذلك في العمود الاخير من الجدول .

د — تؤلف المنظمة خلال هذه المدة لجانا من المتخصصين في هذه المواد لدراسة ردود وزارات التربية على الكراسات واقتراحاتها وتنظيم المصطلحات المتفق عليها والمصطلحات المختلف فيها والمقترحات والملاحظات التى تبديها لعرض ذلك كله على مؤتمر التعريب الثالث .

وتجتمع هذه اللجان في مقر المنظمة بالقاهرة الا أن تدعو الضرورة الى اختيار مكان آخر .

ويكون عمل هذه اللجان الذى قدرت له مدة اسبوعين ، خلال شهر مارس 1976 ، ثم تعاد الى مكتب التعريب لترتيبها حين يقتضى الامر ذلك .

ه — تخصص الاشهر الثلاثة ابريل ومايو ويونيه 1976 لطبع هذه الكراسات على شكل مشروعات معاجم تعرض على مؤتمر التعريب الثالث ، ويكون الطبع في حدود خمسمائة نسخة ترسل الى الدول العربية ليدرسها اعضاء وفودها الى المؤتمر ، وكذلك توزع على الجامع وبعض الخبراء ويتم ذلك خلال اشهر يوليو واغسطس وسبتمبر 1976 ليتاح لهؤلاء جميعا فرصة دراستها قبل انعقاد المؤتمر ، حتى اذا انعقد المؤتمر ان شاء الله اواخر عام 1976 كان الامر جاهزا امام المؤتمر لتبحثه

ناري المعاجم

الاستاذ محمد محمد الخطابي

مكتب تنسيق التعريب يؤتى اكلمه :

بعث التراث العربى والاسلامى ودعم لغة القرآن تكنولوجيا
وعلميا هما هدف :

اندية المعاجم والمكتبات الاسلامية فى افريقيا وأوربا .

الترجمة قائمة نشيطة واكبر ذلك تطور شامل فى
الحياة العامة بشتى روافدها .

وفى العصر الحديث لم تبرز معالم النهضة
العربية — انطلاقا من المشرق العربى — الا عند ما
بدا هذا المشرق الاحتكاك بالغرب والاخذ عنه ،
وابتعث العديد من البعثات الدراسية للنهل من
جامعاته والتخصص فى مختلف علوم العصر حيث
اعتب ذلك كله حركة ترجمة نشيطة شملت مختلف
الحقول العلمية والادبية . كما أنه كان للتراث الاسلامى
واحياه ونشره دور فعال فى التعريف بالحضارة
العربية الاسلامية والافادة من علومها وآدابها القديمة
الذى ينكب الغرب على دراستها واستكناه أسرارها
وجمالاتها فى مختلف المجالات .

ولما كانت الحضارة تسير دائما الى الامام وتتعدد
روافدها يوما عن يوم وتستجد مدركتها الحضارية ،
وتتري مخترعاتها ومبتكراتها فى مختلف الميادين العلمية
المتعددة ، كان لزاما على الامة العربية أن تضاعف
من نشاطاتها فى حقل الترجمة والنقل والتعريب وتعمل

ان معيار انتقدم والتطور والازدهار لدى أية
امة من الامة انها يتحدد بما تتميز به هذه الامة من
علو كعب فى ميادين العلوم والاداب والفنون وسواها
من فنون القول والعلم الاخرى ،، ولما أدركت الامة
العربية أعلى مراتب الحضارة فى الماضى — حيث أشعت
هذه الحضارة من بعد على الغرب — فانها اعتمدت فى
ذلك على وسائل متعددة كان ابرزها واشهرها واكثرها
اثرا فى هذا التطور والنهوض والازدهار امتزاج
حضارتها بسائر الحضارات السائدة فى تلك العصور
وتكييف هذه الحضارة بالآخريات ومحاولة الاخذ منها
واثرائها فى آن واحد .

طريق ذلك هو الخلق والابداع من ناحية ،
والترجمة والنقل من ناحية أخرى ، فعن طريق
الترجمة يتم نقل أو الاطلاع على مختلف ما تمتلكه الامة
الاخرى من فنون القول والحكمة والفلسفة وسواها ،
والمصطلح فى هذا المجال هو الجسر الذى تعبر عليه
سائر هذه العلوم لتستقر فى لغة الامة الاخرى وتنصهر
فى بوتقة حضارتها ، وكلنا يعرف أنه عند ما كانت حركة

على التعريف بتراثها العلمى الرصين ودعم لفتحها العربية الخالدة ، فأنشأت لهذه الغاية الكثير من المؤسسات كمكتب تنسيق التعريب بالرباط الى جانب الجامع اللغوية والهيئات العلمية والجامعات فى العالم العربى وخارجه .

وانطلاقا من المبدأ الجوعرى الذى كان دعامة مسار تطور الفكر الاسلامى مدى الاجيال وملاحقة لغة القرآن للركب الحضارى كلفة للحضارة والتكنولوجيا والعلوم — تأسس فى الرباط (47 شارع مدغشتر) ناد للمعاجم ومكتبة اسلامية كنواة لسلسلة اندية ومكتبات اسلامية فى عواصم افريقيا وأوربا وقد أسس نموذج لهذه الاندية فى بروكسل عاصمة بلجيكا ، سيكون منظما لمنتديات أخرى فى باقى العواصم الاوربية حيث تتوافر بكيفية خاصة الجاليات العربية والمستعربون والمستشرقون والطلبة ممن يهتم بتراث العروبة والاسلام وقد شحن نادى الرباط آلاف الكتب والمجلات لدعم هذا النادى الذى ستخصص فيه اروقة تملأها كل دولة عربية أو اسلامية بما تنتجه فى هذا المجال بالاضافة الى ما كتب عن الاسلام وحضارته وتراثه بمختلف اللغات وقد قام بتأسيس هذه الاندية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله بصفته امينا عاما لها وستشكل لجان خاصة لتوجيه كل ناد وقد تفضل حضرة الاستاذ الكبير السيد محمد الفاسى فوضع اللجنة الاولى لدعم هذا النادى بصفته رئيسا للجنة الوطنية المغربية لليونسكو فأمد نادى الرباط بمشرف ادارى هو الاستاذ علال الخيارى وقد أجرينا مع السيد الامين العام حديثا مقتضبا عن رسالة الهيئة الثقافية الجديدة وابعادها استقبالا فى أوربا وافريقيا وربما آسيا فتنفضل سيادته بما يلى :

ان الرسالة التى تضطلع بها اندية المعاجم الاسلامية هى رسالة جديدة فى منهجها وابعادها ففى مزدوجة الغاية تستهدف من ناحية التعريف بتراث الاسلام الخالد من خلال لغة الضاد أو باقى اللغات الحية التى سجلت صورا عن الاسلام وحضارته كما تستهدف من جهة أخرى دعم مجهود مكتب تنسيق

التعريب فى الوطن العربى الذى تشرفت بوضع أسسه وبالاشراف عليه منذ 1961 وذلك من أجل احلال اللغة العربية مكانتها الخالدة بين اللغات الحية كأداة لتلقين التكنولوجيا والعلوم وكلفة عمل فى المحافل الدولية ، ونحن نستهدف خاصة امداد الطلبة العرب فى أوربا وأمريكا وكذلك الطلبة المسلمين فى افريقيا وآسيا بما يساعدهم على ترجمة اطروحاتهم العلمية المحررة باحدى اللغات الغربية الى اللغة العربية كإنتاج فكرى عربى لتعزير تراثنا العلمى الحاضر، وقد شاركنا فى مؤتمر الطلبة العرب بمنشستر (بانجلترا) حيث القينا محاضرة كان لها وقع بليغ فى وسط الطلاب الذين شاهدوا لأول مرة معاجم علمية كل حسب حقل اختصاصه تساعد على تعريب اطروحاتهم تعريبا علميا دقيقا بكل سهولة ، وقد أصدرت شخصا فى نطاق مهمتى كمشرف على مكتب التعريب نحو ثلاثين معجما بثلاث لغات تصدر الآن فى بيروت (دار الكتاب اللبنانى) فى هندم قشيب مصورة مشكولة يشرف على تصحيحها واخراجها عالمان من كبار اساتذة العرب فى لبنان هما الدكتور خليل الجر والدكتور عصام المياس . وسيوزع جزء من هذه المعاجم بالمجان على الطلبة المعوزين فى أوربا كما اننا سنصدر مقتطفات من هذه المعاجم فى جريدة « الشرق الجديد » التى تصدر فى لندن وذلك فى طبعة شهرية خاصة تضم نماذج من أربعة معاجم تباع بثمن زهيد لا يتجاوز سعر التكلفة مع توزيع جزء منها أيضا بالمجان . وقد عملنا على ربط الصلة بالهيئات الاسلامية فى العالم وخاصة فى أوربا وكذلك بالهيئات الدبلوماسية من أجل دعم هاته المبادرة وستنظم بتعاون بين الاندية وهذه الهيئات سلسلة ندوات ومحاضرات ساقوم شخصا بتدشينها وذلك بخلق حوار حى مع الباحثين والطلبة فى أوربا حول المستقبل العلمى والتكنولوجى للغة العربية وحول الفكر الاسلامى الصحيح فى مواجهته لتحديات العصر .

ومن ناحية أخرى أجرينا حديثا آخر حول مركز الرباط كناد للمعاجم مع مديره الاستاذ علال الخيارى ندرجه فيما يلى :

الاخ الخيارى :

س — متى تأسس « نادى المعاجم » ؟

ج — قبل كل شيء ، أرحب بكم ، واشكركم على هذه الزيارة ، وأود بهذه المناسبة أن أوجه الدعوة الى الاخوان الصحفيين المهتمين بالنشاط الثقافى ومحررى المتلات العلمية ، او التحقيقات الصحفية ، ادعوهم لزيارة النادى لا للتعريف بنشاطه ، ولكن للاطلاع على آخر ما انجز فى المجال اللغوى من معاجم ومصطلحات فى شتى الميادين ، ومن شأن ذلك أن يفيدهم فى عملهم كما ترون من خلال استعراض عناوين الكتب والمطبوعات المختلفة الموجودة بالمكتبة .

وأعود لاجيب عن سؤالكم : تأسس « نادى المعاجم » خلال شهر يونيو 1974 وكان الاستاذ السيد عبد العزيز بنعبد الله — مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى — أول من دعا الى تأسيسه ، وعمل على اخراجه الى حيز الوجود ، بمساعدة الاستاذ محمد الفاسى رئيس مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية لليونسكو ويوجد مقر النادى الآن بشارع مدغشقر رقم 47 — الرباط .

س — ما الغاية من انشائه ؟

ج — فى المنشور ، الذى وزعته ادارة النادى باللغتين العربية والانجليزية بيان ضاف للغاية من انشائه ويمكن تلخيصها فى نقطتين :

— غاية قريبة هى : العمل على اشاعة المصطلحات العربية ، وتنظيم حملات للتعريف بها ، وبيعش الكتب المترجمة الى العربية او المتعلقة بتأشيا العربية والاسلامية ، وذلك باقامة معارض وندوات ومحاضرات وعرض اشربة الى غير ذلك من انواع النشاط الثقافى ، وخاصة فى اوساط الطلاب والمتقنين .

— اما غاية البعيدة فى : مواكبة التطور الثقافى الذى اخذ يتحدى ما بأيدينا من وسائل وامكانيات ، لان الثقافة العربية دخلت فى مسار جديد . طوية مراحل التوقف التى عرفتها قبل أن تتدفق ينباع نبضتنا فى مختلف مجالى الحياة .

وما لم نأخذ بزمام المبادرة ، فى الوقت الحاضر ، فان ركب الثقافة سيتجاوز حجم وسائلنا ، وطاقات هذه المسؤولية تفرض علينا اليوم ، جديدة تكون فى مستوى التطور اكثر من اى وقت مضى ، القيام بهام الفكرى المعاصر .

وانطلاقا من الشعور بهذه المسؤولية ، ومساهمة فى فتح الطريق امام اجيالنا لخلق جو من التفاهم ووحدة الفكر ، تأسس « نادى المعاجم » .

س — لماذا اخترتم له هذا الاسم بالذات ؟

ج — بالرغم من اتساع دائرة اختصاص النادى ، وتعدد أوجه نشاطه فان الاختيار وقع على هذا الاسم ، لان « نادى المعاجم » يستمد شعاره من كلمة « معجم » ، للتأكيد على أن المصطلح اللغوى أساس كل تفاهم ووحدة فكر ، وهو المنطلق لكل تقدم ، والشغل المضى فى يد اجيالنا الحاضرة الحاملة لمستقبل الامة المشرق ، لانه يربطها بتراتها الحضارى ويوحد خطوات مسيرتها ، فى طريق اعادة البناء من جديد ولتحقيق رسالة النادى فى هذا المجال ، فهو يوزع على المختصين بالمجان ما توفر لديه من معاجم ، وكتب ، ودوريات وغيرها .

س — ما هى نوع المعاجم التى توزع به ؟

ج — يقوم النادى بصفة رئيسية ، بتوزيع :

— معاجم علمية فى شتى الميادين ، وفى مختلف مجالى الحياة .

— معاجم خاصة بالمصطلحات الحضارية : المذاهب والنظم ، أسماء العلوم والفنون ، الاجهزة والآلات ، الالوان ، الرياضة ، الحرف والمهن الخ .

كما يوزع بالمجان بعض الكتب باللغتين العربية والانجليزية ، والمتعلقة بالنواحى العربية والاسلامية ، وكذا سلسلة من الدوريات الثقافية ، والمنشورات العلمية ، والمطبوعات المختلفة ذات الاختصاص .

وبالاختصار ، فان النادى يبذل قصارى جهده فى سبيل ارضاء رغبات المثقفين بصفة عامة ، والاساتذة والمترجمين والطلبة الذين يحضرون مواضيع

رسائلهم بصفة خاصة .

س — هل للنّادى علاقة بمكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ، ما دامت غايته تلتقى مع غاية هاتين المؤسستين ؟

ج — هذا سؤال مهم ، وإن الإجابة عنه تقتضى أن أبرز لكم في البداية ، الشخصية المستقلة لإدارة النّادى « نادى المعاجم » جهاز ثقافى فريد من نوعه ، وقد سبق أن بينت لكم الغاية القريبة والبعيدة من انشائه ، ويبقى بعد ذلك أن تحقيق هذه الغاية النبيلة يستلزم ، بصورة حتمية ، العمل على ربط الاتصال ، وإقامة العلاقة بين النّادى وبعض المؤسسات الثقافية والمعاهد العلمية ، والمجامع اللغوية .

وفى هذا الإطار ، كان لا بد أن يصاغ هذا الاتصال ، وتلك العلاقة ، صياغة داخلية ، وأن يتبلور ذلك فى شكل مسؤولية مشتركة بين شخصيات ثقافية مغربية لها الدور الإيجابى ، والاثّر الفعال ، فى الحركة الثقافية على مستوى الوطن العربى وتشرف

فى نفس الوقت على مؤسسات ثقافية كبرى بالمغرب .

س — وهل للنّادى علاقة بالمجامع اللغوية فى الوطن العربى ؟

ج — رغم حداثة النّادى ، فقد استطاع ، فى هذا الظرف الوجيز من حياته ، أن يقيم علاقة تتعاون بينه وبين بعض المؤسسات الثقافية والمجامع اللغوية فى الوطن العربى ، أعربت هذه المؤسسات والمجامع عن استعدادها للمساهمة معه فى هذه المسؤولية المشتركة ، وبعضها برهن على هذا الاستعداد بالمساهمة الفعلية .

والواقع أن اهتمامنا ينصب ، بالدرجة الأولى ، على الانتاج المغربى ، قصد التعريف به ، وللتأهيل عليه .

وقد خصصنا فى المكتبة جناحا خاصا بالانتاج الشرقى ، تحقيقا للفائدة المزدوجة ، وسعيا وراء خلق مستقبل الكتاب العربى ، والتغلب على مشاكله ، وتذويب عزلته فى عملية عرضه أمام ذوى الاختصاص والباحثين والمثقفين بصفة عامة .

أنباء المكتب

الكتاب كضرورة قومية كبرى .

— استقبل السيد مدير المكتب الاستاذ روبير كالباش Robert Kalbech مدير معهد الدراسات الفرنسية في جامعة بواتي وهو في مهمة بالمغرب موفدا من طرف الغرفة التجارية والصناعية ، في لاروشيل بالجامعة المذكورة من أجل التعاون مع مكتب التعريب في سبيل اللغة العربية بالوسائل التقنية الجديدة في اطار العلاقات الاقتصادية مع اوربا والمغرب العربى .

وقد ادلى الاستاذ مدير المكتب بعرض مطول شرح فيه منهجية المكتب ووسائل دعم لغة الضاد تكنولوجيا وعلميا لتصبح حقا لغة المحافل الدولية في شتى المجالات السياسية والعلمية ، وقد أعجب الاستاذ المذكور بهذا الجهد لا سيما وقد اطلع على انتاج المكتب الذى تنعكس عليه اتجاهات الخلق والابداع في هذه المنهجية الجديدة .

— كما استقبل السيد مدير المكتب الدكتور صلاح لاطرى الاستاذ التونسى الذى يعد ضمن اطروخته دراسة عن المكتب وخاصة عن منهجية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في بادراته من أجل تفصيل العامية بالمقارنة والتنظير والتصحيح والتعريب بين اللهجات الدارجة في العالم العربى .

— يعد السيد المنجى الصيادى — الاستاذ

الذى السيد مدير المكتب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله سلسلة محاضرات بالقاهرة ، بدعوة من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تحت عنوان : « التعريب ومستقبل اللغة العربية » وقد جمع المعهد — فيما بعد — هذه المحاضرات القيمة فأصدرها في كتاب بنفس العنوان .

يقع هذا الكتاب في مائتى صفحة تقريبا من الحجم المتوسط وقد تناول فيه صاحبه العديد من المسائل المتعلقة بمستقبل التعريب في البلاد العربية على ضوء ما يضطلع به مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى بالرباط من نشاطات في هذا المجال ، كما اجاب الكتاب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتعريب ومشكلاته في مختلف البلاد العربية ، وقد تنبأ المؤلف عن اللغة العربية بمستقبل مشرق اذا ما تضافرت الجهود لدعم فكرة التعريب من مختلف الجهات . وقد تصدرت الكتاب مقدمة ضافية تطرق فيها المؤلف الى ماضى اللغة العربية المجيد حيث ابرز مقدراتنا على حراكبة ركب التطور المعاصر .

ومن موضوعات الكتاب : مشكل التعريب، منهاج لتنسيق التعريب في الوطن العربى ، الاعمال العلمية ، الوسائل التقنية والتعاون بين شتى العروبة ، اللغة العربية كأداة لتعليم الجامعى ، اسهام في دعم علم السبائك الحديث ، وعلى الصوتيات والاشتقاق ، معجم المعانى .. الى غيرها من الموضوعات المهمة التى تعالج أهم 'مسائل التى تشغل الراى العام العربى تجاه مشكل التعريب الذى يؤكد المؤلف في هذا

الادبية في مختلف المجالات .

— تقدمت جمعية نشر الثقافة واللغة العربية في فرنسا بمشروع تعاون ثقافي — عربي — فرنسي — الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد اقترحت الجمعية المذكورة ، فيما يتعلق باللغة العربية والمصطلحات ، ايجاد تعاون وثيق بين مكتب تنسيق التعريب والهيئات الفرنسية التي تعمل في هذا المجال ، فرحب المكتب بهذه المبادرة الطيبة وابدى استعدادا حسنا للتعاون مع هذه الجمعية التي تلتقي في اهدافها مع رسالة المكتب في نشر اللغة العربية ودعمها في مختلف المجالات .

— شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ببحث قيم بعنوان : الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية في المؤتمر الاول للتضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي انعقد بالرباط بين 29 مارس و 4 ابريل 1975 .

— وانعقد في الرباط من 2 الى 12/12 1974 المؤتمر العربي الاول لتنظيم الادارة والمؤسسات العامة ، وقد مثل المكتب في هذا المؤتمر كل من الاستاذين ممدوح حتى وعبد الكريم القباچ .

وقد ساهم المكتب في هذا المؤتمر ببحث في شكل معجم للمصطلحات في الادارة العامة والمرافق المختصة باللفات : العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد وزعت نسخ من هذا المعجم على اعضاء المؤتمر .

— انعقدت في عمان (الاردن) بتاريخ 7/2 1975 ندوة عربية حول مشروع : « حصر الالفاظ الذي يشيع تداولها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية » وقد اوفد المكتب الاستاذ محمد بن زيان للمشاركة في هذا التجمع المهم .

— كما انعقدت بمدينة مراكش بين الخامس من

بمعهد — كارنو — بتونس — رسالة دكتوراه عن مكتب تنسيق التعريب كمؤسسة تعريبية فريدة من نوعها في الوطن العربي ، وتهيئة ثقافية نشيطة اخذت على عاتقها منذ انشائها مسؤولية خدمة اللغة العربية ودعمها بشتى الوسائل الممكنة ، وجعلها لغة حية تسير العصر الحديث في مختلف مجالاته العلمية والتكنولوجية ، ولقد ظل الاستاذ الصيادي على اتصال بالمكتب منذ ازيد من ثلاث سنوات امده فيها المكتب بكافة الاستفسارات والوثائق والمستندات التي يعتمد عليها المؤلف في تهييء بحثه الذي سيحرر باللغة العربية واللغة الفرنسية في آن واحد .

— تفضلت وزارة الاعلام بالعراق الشقيق بتبرع كريم لفائدة المكتب قدره (ثلاثة آلاف دينار عراقي) والمخصص لتغطية تكاليف طبع نسخ اضافية من مجلة « اللسان العربي » التي اصبح الاقبال عليها اقبالا منتطح النظير في مختلف جهات العالم ، « واللسان العربي » اذا تقدمت بوافر الشكر والعرفان للعراق الشقيق فانها تفعل ذلك باسم الالاف من قرائها داخل الوطن العربي وخارجه ، والواقع انه ليس هذا الصنيع على العراق بعزيز والى السبابة باستمرار نحو نصرة لغة القرآن وخدمة ثرائها الخالد وآثارها الثليدة .

-- اجرت مجلة « المنارة » الاسبانية (عدد 5 — 6) التي تصدر عن المعهد الاسباني العربي للثقافة ببدر (وهي تعد من كبريات المجلات الصادرة باللغة الاسبانية التي تضطلع بدور كبير في التعريف بالادب العربي وشخصياته) . اجرت استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب تحدث فيه عن منهجية التعريب بالمكتب ، وكذا تطرق الحديث الى مساهمات الاستاذ بنعبد الله في الحقل اللغوي وعن تأليفه الحضارية والتاريخية عن منطقة المغرب العربي والاندلس ، كما نشر نفس العدد من المجلة المذكورة (1975) استجوابا آخر مع الاستاذ محمد محمد الخطابي ، الملحق الاول بالمكتب عن محاولاته

ديسمبر والثاني عشر منه (1974) الدورة الثانية عشرة لمجلس الطيران المدني للدول العربية ، وقد مثل المكتب في هذه الدورة الاستاذ محمد بن زيان ، وبمناسبة انعقاد هذه الدورة اعد المكتب معجما للطيران المدني (وضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) حيث وزعت نسخ منه على الحاضرين .

— شارك السيد مدير المكتب في مؤتمر : « الاسلام والغرب في القرون الوسطى » الذي انعقد بتنظيم من جامعة بنفتمن بأمريكا (1975) يبحث قيم بعنوان : « أبعاد الحضارة المغربية في افريقيا والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطي » .

— أعد المكتب معجما للخرائطية (فرنسي — عربي) بطلب من مديرية المحافظة العقارية التابعة لوزارة الفلاحة بالملكة المغربية وهي ترجمة للمصطلحات الخرائطية الواردة في المعجم الخرائطي الدولي المتعدد اللغات الذي أصدرته الجمعية الخرائطية الدولية بباريس ، والترجمة من اعداد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله والاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس السيد عبد المؤمن الدغمي رئيس معامل ادارة الخريطة بالمديرية المشار اليها أعلاه .

— كما انجز المكتب ترجمة لمعجم : « جيولوجية المياه الجوفية (انجليزي — فرنسي — عربي) بطلب من مديرية هندسة المياه بوزارة الاشغال العمومية والمواصلات بالملكة المغربية ولقد أعد هذه الترجمة الاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس المختص السيد محمد الصبيحي الموظف بالوزارة المذكورة .

— يصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات والمؤسسات والوزارات بالوطن العربي وخارجه للمساهمة في تعريب الكثير من المصطلحات والتعابير والمسميات والافتات الاشهارية . والمكتب لا يألو جهدا ازاء هذه الطلبات بل انه يجيب عنها باهتمام

بالغ ويواصل في الوقت نفسه شن حملاته ضد الدخيل الاجنبي وتصحيح ما خرج عن التعابير العربية السليمة خصوصا في دول المغرب العربي التي هي أحوج من غيرها الى مثل هذه الحملات التعريبية والتصحيحية نظرا لهيمنة النفوذ اللغوي الاجنبي في هذه البلاد .

— ينهك المركز الافريقي للتدريب والبحث الاداري للانماء الموجود مقره بطنجة في اعداد مشروع معجم مصطلحات الادارة وادارة التنمية والتكوين المهني في انحاء القارة الافريقية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

وسوف يحال هذا المشروع على المكتب حالما الانتهاء منه للنظر وابداء الرأي .

— كما يصل المكتب العديد من الكتب المطبوعات من مختلف الهيئات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والافراد من العالم العربي وخارجه من اجل تعزيز وتنمية المكتبة العلمية (24 شارع المرباطين الرباط) التي فتح المكتب ابوابها في وجه طلاب العلم والاساتذة الذين يجدون في هذه المكتبة العون الكبير على تحرير اطروحاتهم أو استكمال دراساتهم في مختلف المراحل التعليمية والمكتب اذ يتقدم بالشكر الجزيل الى هذه الجهات جميعا يتمنى أن يواصلوا امدادهم لهذه المكتبة بمختلف الكتب والمنشورات حتى تصبح نموذجا رائعا كمعرض دائم للكتاب العربي في هذا الشق البعيد من وطننا العربي الكبير .

— لقد دأب المكتب على اجراء مسابقات دورية تتعلق باللغة العربية أو تراثها الخالد وذلك بتحقيق مخطوط غميس لم يسبق نشره أو بتقديم دراسة لغوية أو في ميادين التعريب أو الترجمة أو النقل . الخ .

ولقد أجرى المكتب حتى الآن أربع مسابقات أقيمت الاولى باسم المغرب والثانية باسم دولة

- الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح
- مدير معهد اللسانيات بالجزائر
- الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محي الدين
- رئيس المجمع العلمي العراقي
- الاستاذ عبد الله كنون
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الاستاذ الدكتور عثمان الهذلي
- رئيس قسم اللغة الانجليزية كلية التربية
- الليبية
- الاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص
- مدير عام مساعد للمنظمة العربية للتربية
- والثقافة والعلوم
- الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد
- مدير عام مساعد للمنظمة العربية والتربية
- والثقافة والعلوم .
- الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- مدير مكتب تنسيق التعريب
- وقد تدارست اللجنة في هذه الدورة جملة
- مسائل تتعلق بنشاطات المكتب وتخطيطاته ، كما
- درست الخطوات التمهيدية اللازمة لانعقاد مؤتمر
- التعريب الثالث المزمع عقده في ليبيا في اواخر عام
- 1976 ، وسير مراحل العمل في الموضوعات التي
- ستكون محل دراسة وبحث في المؤتمر .

* * *

- تربط المكتب علاقات عمل جد وطيدة مع عدة
- هيئات ومنظمات في العالم العربي وخارجه ، ومن
- المنظمات التي يعاون معها المكتب :
- المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي — القاهرة
- الاتحاد البريدي العربي — القاهرة
- نقابة أطباء لاسنان — دمشق
- المنظمة العربية للعلوم الادارية — القاهرة
- منظمة اليونسكو — باريس
- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس — القاهرة
- اتحاد الجامعات العربية — القاهرة ،
- مجلس الطيران المدني للدول العربية — القاهرة
- الاتحاد العربي للسياحة — عمان — الاردن
- اتحاد اذاعات الدول العربية — القاهرة ،
- المجمع العلمي العربي الاسلامي — بيروت

- الكويت ، أما بخصوص المسابقتين الثالثة والرابعة —
- اللتين تكفلت بهما المملكة العربية السعودية فان
- المكتب ما زال ينتظر رد اللجنة المكلفة بالنظر في
- البحوث المشاركة في هاتين المسابقتين .
- ولقد كان موضوع المسابقة الثالثة : وضع
- معجم حول الدراسات القرآنية ، أما موضوع
- المسابقة الرابعة فقد كان كتابة دراسة قرآنية
- أو حول السنة النبوية .
- ومن البحوث المشاركة في هاتين المسابقتين
- معجم الدراسات القرآنية
- للدكتورة ابتسام مرهون الصفار — العراق
- العسل — فيه شفاء للناس ،
- للدكتور محمد نزار الدقة — دمشق
- موازين الكون — نظرية علمية تستمد أصولها من
- القرآن الكريم .
- للاستاذ عبد الستار الهوارى — القاهرة
- الادوار التاريخية لتدوين الحديث وعلومه
- للدكتور نور الدين عتر — دمشق
- معجم المصطلحات الحديثة .
- وضعه بالعربية الدكتور نور الدين عتر
- وقام بنقله الى اللغة الفرنسية الاستاذان :
- عبد اللطيف السيراىى الصباغ
- داود عبد السيد كريل
- انعقدت في الرباط في منتصف شهر يناير
- عام 1976 الدورة الثالثة للجنة
- الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب التي تتألف من
- السادة العلماء :
- الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور
- أمين عام مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- وأمين عام اتحاد الجامعات اللغوية العربية
- الاستاذ محمد مرسى أحمد
- أمين عام اتحاد الجامعات العربية
- الاستاذ محمد خلف الله أحمد
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- الدكتور شكرى فيصل
- أمين عام مجمع اللغة العربية بدمشق
- الدكتور عبد الحليم منتصر
- أمين عام الاتحاد العلمي العربي

— المنظمة الدولية للتغذية والزراعة — باريس
— الاتحادات العلمية والجامع العلمية بالقاهرة
وبغداد ودمشق

— الجمعية الخرائطية الدولية — باريس
— الاكاديمية العربية للنقل البحري — القاهرة .
— المكتب الدولي العربى للشرطة الجنائية — دمشق
— المعهد الفنى السياحى — بيروت .
— المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى
القاحلة — دمشق

— جمعية نشر الثقافة واللغة العربية — باريس
— المركز الافريقى للتدريب والبحث الادارى
للانماء — طنجة — المغرب .
كما تربط المكتب علاقات مماثلة بالعديد من الشعب
الوطنية للتعريب ومؤسسات الترجمة فى الوطن
العربى هى :

— اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر —
وزارة التربية الاردنية — بعمان .
— مؤسسة الترجمة والتعريب بالمجلس الاعلى
للعلوم — دمشق

— مديرية الترجمة والمصطلحات العلمية —
وزارة التربية والتعليم — دمشق
— مركز التوثيق التربوى — وزارة التربية
والتعليم — الخرطوم

— مركز الدراسات والابحاث للتعريب — الرباط
— مركز التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو
— الرباط .

— المجمع العلمى العراقى — بغداد
— وزارة الثقافة والارشاد — تونس
— شعبة الترجمة والتعريب — كلية الاداب —
الخرطوم .

— اللجنة الوطنية لليونسكو — الخرطوم
— الشعبة الوطنية للتعريب — قسم اليونسكو
وزارة التربية — الكويت .

— الشعبة الوطنية للتعريب — وزارة التربية
الوطنية — موريطانيا .

— شعبة الترجمة والتعريب — وزارة المعارف

بالمملكة العربية السعودية .

— انعقدت بليبيا ندوة عربية خاصة بالتعريب
فى شهر يناير 1975 شارك فيها المكتب بتقديم بحث
عن قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات
العلمية والتقنية ومواكبتها للتطور العلمى والحضارى
المعاصر ومن المواضيع التى تدارسها المشاركون فى
هذه الندوة الهامة :

المجال الاول :

— مفهوم التعريب
— لماذا التعريب
— اللغة العربية والتعريب (نظرة فى طبيعة اللغة
العربية وقدرتها على الاستيعاب .

المجال الثانى :

— التعريب من العلوم الطبيعية
— توحيد المصطلحات العلمية

المجال الثالث :

— التجارب النظرية والتطبيقية فى التعريب
— مؤسسات التعريب ومنجزاتها
— العقبات الحقيقية والمصطنعة فى طريق التعريب

المجال الرابع :

— التعليم والتعريب
— المرحلة الجامعية
— المرحلة دون الجامعية
— الادارة والتعريب

محاضرات حول التعريب فى السنغال

قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب
تنسيق التعريب فى الوطن العربى خلال المدة المتراوحة
بين فاتح وثمان اكتوبر 1975 بالقاء سلسلة محاضرات
فى دكاكر عاصمة السينغال حول التعريب ومستقبل
اللغة العربية وذلك بدعوة من وزارة الثقافة
السنغالية .

وكانت المحاضرات باللغة الفرنسية .

ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها أصحابها اقتراحات أو مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا أو تعقيبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من أهمية قصوى — والتي من أجلها استحدثت هذه المجلة — وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة في هذه المسألة أو سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على أن نفرد في مجلتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للراء يكون بمثابة منتدى علمي يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده أعلامهم في كل ما يتعلق باللغة والترجمة أو النقل أو التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وادرج في أحد أبواب المجلة الأخرى ، وما كان دون ذلك أعد رأيا وادرج في هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأي . فما أكثر المشاكل التي يعانى منها التعريب ، وما أصعب المشاغل التي تشكو منها اللغة في هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التي ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد أن طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا أعواما وأعواما والذي كانت من أولى أهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منهما الكثير حتى الآن . ولا ننسى في الأخير أن نذكر أن هذا الباب من القراء واليهام وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه أو نقد أو تعليق أو أى وجهات نظر أخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة.

ولنا اليقين بأن مجلتكم هذه ستكون عوننا كبيرا
وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية
واللغات السامية الأخرى .

— وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح
ما يلى :

تلقينا ببالغ السرور ارساليكم الكريمة —
اللسان العربى ثلاثة أجزاء : وانها لتمثل مجهودا
كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل
الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب وأقدر بكل ارتياح
هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده
العلم . .

— تلقينا من الدكتور ه . د . ايزاكس ، في
مانشستر ، بانكثرة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلتكم « اللسان العربى »
في اجزائه الثلاثة يعتبر أحد الانجازات العظيمة التي
ظهرت في حقل دراسات اللغة العربية في السنوات
الاخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات
الاكاديمية وثتى المعارف التي نجد منها متمثلا :
المهن والحرف وعلم اللغات .

وان العمل المتمثل في مجلتكم ليتضمن نظرة
حديثه وتقويما عصريا ومسحا عاما في الابحاث الواردة
في تلك الموضوعات المتنوعة .

اللغة العربية وذخايرها النفيسة .

— وانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى
الندوى استاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة
العلماء — لنكهنو (الهند) برسالة قيمة تقتطف منها
ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من
هذا الطريق لا يمكننا أن نجد فى معلمة دورية اخرى
ان كانت هناك معلمة دورية لغوية اخرى ، ولا عجب
فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة
العظيمة للغة والآداب العربيين ، كما لا يمكن
التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه
أوى فى مهده الكريم هذه الشعبة الجليلة من شعب
الجامعة العربية الكريمة وبذلك أثبت حبه واهتمامه
باللغة العربية وبالحفر فى معادنها الغنية والكشف عن
خباياها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا
تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا أن نبدي تقديرنا
الفائق واعجابنا الكبير وأن نقدم شكرنا العظيم على
تهيئتهم لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى
الهند بمثابة أمة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات
وأوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف
رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ،
وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب
وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة
العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون أن الأمة
الاسلامية الهندية لا تألو جهدا فى خدمة هذه اللغة
فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية
بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية
مستقلة تديرها جمعيات اسلامية أهلية وأنسهمها
فى خدمة اللغة العربية أعظم من سهم الجامعات
الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة
الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت
للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة
العربية مثل العلامة الصاغانى اللاهورى صاحب

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار تبية
حوت تراثا ضخما وعلميا جما . . ولكن الذى يؤسفنى
أن المستفيد منه قليل من الشباب الذى انصرف الى
لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه
لفظة يلجأ الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها
ثم يفضل . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية
والمستقبلية من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من
يتدر لغة القرآن وأمجاد اللغة العربية وجهاد أولئك
الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزبى
وابن دريد وغيرهما . . اننى لأجد مكتبكم يتمتع روح
أولئك . . بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا
أمثالكم .

أما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار وأما تطلعى
الى انتاجكم فانه لا ينفذ أبدا وأما حنينى فان تنهيا لكم
الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم
القرآن والسنة ولغتهما لغتنا الفصحى .

— القسم العربى بجامعة تورينىو بايطاليا بعث
لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيديريكو بيرونى ،
وفابريسيو بناشيتى برسالة كريمة تقتطف منها هذه
السطور : « نرجو الله أن يوفق خطاكم ويسددها
لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان
الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين
للغة الضاد فى القسم العربى بجامعة تورينو سنة
باعد اخرى » .

— الاستاذ صاحب مهدي الموسوى من
النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث
والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية أو
الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما
يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية
كمثله فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من
المخطوطات العربية والمتناثرة فى مختلف المكتبات
العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة
المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز

الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب في خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد.

— باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لأكاديمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده في خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد في مختلف مجالات الترجمة والعلم .

— تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات في العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من المجلة ، ونحن نعتذر لهؤلاء — لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا أقصى جهودنا لطبعها من جديد الا أننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة .

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدى صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة في التاريخ الهندى الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينيها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة . فكان نتاجها في هذا المضمار حسنا ، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير في اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية في باكستان وفضيلة الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء في الهند وعضو غدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأننا من نفس ونيابة عن ندوة العلماء اهنئكم على خدمة اللغة العربية وأقدم اليكم تقديرنا واكبارنا لهذا العمل الكبير » .

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع

ج - قالت الصحافة :

دولتين أعطاهما الاولى في هذا المضمار هما المانيا الغربية والاتحاد السوفياتى وشدد على وجوب يقظة العرب لهذا الامر الجلل ، ان كانوا حريصين على بقاء الروابط التى تؤلف بينهم . وارانى مضطرا لمناداة القادرين على العمل ليعملوا قبل فوات الاوان ، وبوسع هؤلاء ان شاؤوا أن ينشؤوا مركوا ضخما لهذه المهمة يتفرغ للعمل فيه جهابذة العلم واللغات وتخصص ميزانية سخية لهذا العمل التومى ، أما الاعتماد على مجمع اللغة العربية فهو غير كاف ويكنى ان نعرف ان أعضاء مجمع اللغة غير متفرغين .

وكتبت جريدة « العلم » المغربية بتاريخ 6 غشت 1975 عن معجم « العظام » (تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) الذى صدر ضمن سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا ، تقول :

في (سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا) صدر المعجم الثانى من معجم المعانى (معجم العظام) من جمع وتنسيق ووضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومراجعة الدكتور خليل الجر ، وطبع دار الكتاب اللبنانى في بيروت .

ومعجم العظام في طبعة انيقة ومزين بالرسوم

نشرت مجلة البيان « الكويتية » في عددها 58 بحثا للاستاذ احمد السقاف تحدث فيه عن حوار دار بينه وبين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في مكتبه بالرباط ، خلال زيارة الوفد الكويتى العزيز للمغرب قال :

زرنا العالم الجليل الاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله ، المشرف على معهد التعريب التابع لجامعة الدول العربية ويسمى هذا المكتب « مكتب تنسيق التعريب فى العالم العربى » .

ولنعد الآن الى الحديث الخطير الذى دار بيننا وبين الاستاذ العالم عبد العزيز ابن عبد الله المشرف على مكتب التعريب بالرباط لقد تحدث الرجل حديثا يوجب التفكير الطويل والعمل الجدى السريع كيلا يفوت الأوان ونندم حيث لا ينفع الندم . لقد قال لنا ذلك العالم الكبير ان العلوم التكنولوجية تقذف كل يوم بمئات من الاسماء لمخترعات حديثة وان هذا التطور العلمى الرهيب لا نتابعه بجدية وحيوية لنضع لهذه الاسماء ما يتايلها من الاسماء فى العربية واذا استمر الحال على هذا المنوال دون الالتفات السريع فان لغتنا العربية ستصبح لغة متحجرة ميتة، ونوه الرجل بالمخترعات الحديثة وما يصاحبها من أسماء جديدة فى

من مدركات ودلالات اصطلاحية .

وتشتد الحاجة الآن في الوطن العربي لمعاجم الاختصاص بعد أن توزعت هذه الالفاظ الموسوعات العربية القديمة والحديثة . وبعد أن توغلت اللغة في المعاهد العليا والمعاهد المتخصصة ، الا ان هذه الحاجة يجب ان تخطو خطواتها الاخرى اى ان تستعمل هذه المعاجم بدل طبعها وتوزيعها على الخزانات والمعاهد ، فلا تستطيع لغتنا ولا معاهدنا ان تنتعش وتمد من جبل حياتها اذا هى لم تأخذ هذه المعاجم العلمية الجادة بعين الاعتبار ولم تلزم نفسها باستعمالها وتحريكها .

ان الكلام عن جهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في هذه المعاجم لا يمكن ان تنفى به سطور قليلة . ولنترك أعماله وحدها تتحدث عن هذه الجهود .

أجرى الاستاذ أحمد زعبوط الصحنى بجريدة « أخبار اليوم » القاهرة بتاريخ 26 يوليو 1975 ، استجوابا مع السيد مدير المكتب أثناء وجوده في القاهرة لحضور دورات المجلس التنفيذي لجامعة الدول العربية تقدمه فيما يلى :

« منذ 10 سنوات قال المستشرق ماسينون : « ان العلم قد انطلق في العالم ، اول ما انطلق ، باللغة العربية ، وهذه اللغة هى أداة السلام والاتصالات الدولية في المستقبل » . وبالفعل تحققت كلمات المستشرق .. واصبحت اللغة العربية خامسة اللغات الدولية المستعملة الآن في العالم » .

وفي لقاء مع عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذى جاء الى القاهرة ، ليمضى اسبوعين لحضور جلسات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التى يتبعها المكتب ، ليقدم مشروعات المكتب ، واعتماد الميزانية اللازمة لمواصلة نشاطه .

كانت كل اصابع العلماء العرب ، في المجلس التنفيذي ، وهم متخصصون في العلوم والآداب والفنون .. تشير اليه ، والاذان تستمع اليه ، ويقولون

والصور التى وضعتها الدكتور عصام الميلاس ، وقد وصلت عدد صفحات الكتاب الى حوالى 240 صفحة ضمت 1652 مصطلحا بالعربية والفرنسية والانجليزية مرتبة ترتيبا دقيقا مع مئات الصور الواضحة التى اعطت للكلمة بعدها البياني .

ويعتبر مجهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في معجم المعانى زيادة في الكشف عن دور اللغة العربية في استيعاب ادوات الحضارة والتكنولوجيا ذلك ان هذه اللغة التى استطاعت ان تعبر عن العظام فقط بـ 1652 مصطلحا ، وهى جزء فقط من جسم الانسان المعقد ، قادرة على ان تدلل كل العقبات التى يرميها بها الذين يتخوفون من اقتحام اللغة العربية ميادين العلوم الدقيقة الاخرى « الذرة — الطب — الهندسة الخ .. »

فماذا ينتص هذه اللغة ؟

طبعا ينتقصها التضحية والتجرد ونكران الذات . فقد انبك العلماء والمحققون وقتا طويلا في تحقيق التراث ، دون ان تكون هناك حركة موازية للتغز باللغة العربية الى لغة مماشية للعلم والتكنولوجيا والقرن العشرين بصفة عامة ، ولو استطاعت الجهود ان تتضافر في خطة منسقة لقضت اللغة العربية على النقص الذى رميت به وهى انها لغة تعبير عاطفى وفنى دون الاقتراب من لغة العلم التكنيك .

وفي مقدمة الكتاب اشارة الى ان اللغة العربية عرفت المعاجم المتخصصة وتقول المقدمة (ما كان معجم المعانى في موضوعه بالشئ الغريب ولا بالجديد على اللغة العربية التى انتجت امثال (المخصص) لابن سيده و (فقه اللغة للثعالبي) و (مختصر تهذيب الالفاظ) لابن السكيت و (الالفاظ الكتابية) للهمداني وغيرها من المعاجم والكتب اللغوية التى عنيت بتصنيف الالفاظ حسب معانيها لا حسب حروفها الهجائية . بيد ان اللغة العربية بقيت مع ذلك في حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى ما استوعبته الموسوعات اللغوية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحديثا

تشتمل عليه ، ولتثبت للعالم كله من جديد ، أن اللغة العربية ، ستظل لغة علم وحضارة .

● ما هي عدد المعاجم التي صدرت عن المكتب حتى الآن ؟

— قال : حوالى 50 معجما ، بثلاث لغات (عربية — انجليزية — فرنسية) وتشمل : الكيمياء ، الفيزياء ، والرياضيات ، الجيولوجيا ، الحيوان ، النبات ، البترول ، الاذاعة ، التلفزيون ، المسرح ، الطيران ، السفن ، الصناعة ، السكك الحديدية ، المرأة ، المنزل ، الاطعمة ، البناء .

● وكيف يصبح « المصطلح » ملزما للتعامل به في الوطن العربى ؟

قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

— كل معاجم المكتب تصدر في مجموعات دورية مبسطة تحتوى على فهارس بلغتين على الاقل ، ليرجع اليها الباحث ، ويصبح بهذه الصورة مشروعا فقط حتى يقره مؤتمر التعريب ، فيصبح ملزما .

وفي عام 1973 عقد مؤتمر التعريب في الجزائر، وصدق على مصطلحات التعليم الثانوى .

وفي عام 1976 سوف ينعقد مؤتمر التعريب الثالث ، لاستكمال واطرار توحيد بقية مصطلحات التعليم العام ، مع جزء من مصطلحات التعليم الجامعى ، التي ستكمل وتعرض على مؤتمر التعريب عام 1980 .

وبذلك يوحد المصطلح العلمى والحضارى في كافة مراحل التعليم في الوطن العربى .

● وكيف يستفيد الباحثون والهيئات من خدمات المكتب ، غير المعاجم ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

— نحاول أن نلبى طلبات المنظمات العربية أو الحكومات أو الهيئات الجامعية والعلمية ، من كافة أنحاء العالم ، التي تطلب أخذ رأى المكتب حول مجموعة من المصطلحات التقنية أو العلمية الداخلة في

عنه بالاجماع » انه موسوعى . . يذكركم بالعلماء العرب ، الذين سجلوا مآثر كثيرة ، اعترف بها أهل الفكر » .

وسألت مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى :

● ما هي مهمة المكتب الذى انشئ من أجلها :

— قال عبد العزيز بنعبد الله :

« تأسس المكتب سنة 1961 ، بعد المؤتمر الاول للتعريب الذى عقد في الرباط . وحددت مهمة المكتب في تتبع حركة التعريب في كل بلد عربى على حدة ، ثم تجميع هذا كله ، والتنسيق بينه في مصطلح عربى موحد ، يعمم استخدامه ، في الوطن العربى كله ، ويأتى اقرار استعمال المصطلح الموحد بعد اقراره من مؤتمرات التعريب في الوطن العربى . وتصبح ملزمة للاستعمال في الوطن العربى .

وتشمل هذه المصطلحات العربية الموحدة ، التي تصدر في معاجم متخصصة ، كل ما يهم الباحثين والدارسين والقراء أيضا في الجامعات والمدارس والمصانع ، وكذلك اللغة التي يستعملها عامة الشعب العربى » .

● وكيف يتم هذا التوحيد ، وعلى أى أساس يتم الاتفاق على مصطلح واحد ؟

— يقوم المكتب بتجميع المقابلات العربية من كل البلاد التي تعبر عن مفهوم علمى حضارى في قطاع معين ، ويوضع مقابلها الانجليزى أو الفرنسى ، لتستفيد منه كل الدول العربية ، حسب اللغة الاجنبية التي تستعملها، بجانب العربية، وكذلك للتعامل مع اصحاب هاتين اللغتين الدوليتين .

وفي رحلتى الاخيرة الى ألمانيا وروسيا ، تمكنت من الاتفاق مع المسؤولين هناك على مساعدة الخبراء الالمان والروس لمساعدة المكتب على استعمال لغاتهم في المعاجم العربية ، التي تصدر عن المكتب . .

وبذلك تصبح معاجمنا بخمس لغات ، وبذلك فهي تساهم في ركب الحضارة المتطور والمستمر بما

اختصاصها . مثلا :

× الاتحاد العربى للبريد ، أضفنا الى معجمه عددا كبيرا من المصطلحات الجديدة بثلاث لغات ، فأثرها في طبعته الجديدة .

× المنظمة العربية للبتروال : أرسلت لنا معجمها باللغتين العربية والانجليزية وبه نحو 1000 كلمة ، فأضفنا اليه المقابل الفرنسى ، وحققنا الكثير من المصطلحات وتم استيفاء المفاهيم التكنولوجية المتعلقة بعلوم البتروال استنادا الى الدوريات والمعاجم الصادرة في اوربا وبالانجليزية والفرنسية ، وأصبح المعجم بعد ذلك أضعاف ما كان عليه من قبل .

× منظمة الاغذية والزراعة الدولية : أصدرنا بناء على طلبها « التصنيف العشرى للعلوم الحراجية (الغابية) لأكسفورد » . وهى طبعة عربية توازى الطبوعات الاخرى للغات التى صدر بها المعجم . وتحتوى الطبعة العربية على عدة آلاف من المفردات والعبارات الفنية ، ذلك في نطاق اللجنة المختلطة التى شكلتها المنظمة الدولية ، واثبت هذا العمل ان الدول العربية تسير التطور العلمى في العالم ، وصدقت الهيئات العلمية على هذا المجهود العربى .

× المنظمة الدولية للخرائط : أحالت على المكتب معاجمها الصادرة بعدة لغات فأصدر المكتب طبعات عربية مستوفاة ، قام بطبعها أحد مكاتب الخرائط في المغرب العربى ، وعرضت على مؤتمر الخرائطية في كندا عام 1974 فصدق عليها . وما زال المكتب يواصل اضافة مجموعات جديدة من هذه المصطلحات في هذا المجال ، حتى يثبت أن العربية قادرة على التطور الفورى لكل جديد في العلم ، ولتنقل للباحثين كل جديد أيضا .

● في دول المغرب العربى الكبير ، حركة تعريب سريعة وشاملة ، فما هو دور المكتب منها ؟

قال :

— ان المكتب يتلقى يوميا العديد من المراسلات الرسمية والمخاطبات التليفونية من مختلف الاجييزة والادارات الحكومية في المغرب العربى ، وهى تسأل

بالحاح وسرعة عن المقابلات العربية لكل ما وصلت اليه ، في حركتها الدافقة في التعريب ، في شتى المجالات .. والمكتب يؤدي هذا العمل على وجه السرعة .. ويأمل في تقديم كل شئ يسأل عنه كل عربى في الوطن العربى الكبير .

● وما هى المشاكل التى تقابل المكتب في مسؤوليته العربية هذه ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

الواقع ان المكتب ، توفر له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل احتياجاته المادية .

غير ان المشكلة التى يعانى منها ، هى الحصول على خبراء علميين ولغويين من مختلف المستويات للاضطلاع بأعباء مهمة ورسالة المكتب ..

وهذا مما يضفى طابع النقص احيانا في استيفاء معاجمنا . وكل ما نطلبه هو توفير الخبراء الكفاء للمكتب .. وان توفر الدول العربية عددا من هؤلاء العلماء لخدمة المكتب في رسالته الكبرى من أجل المحافظة والتطور دائما باللغة الخامسة الدولية .. وحفاظا لمكانة اللغة العربية .. وهى عنوان العرب ورمز وحدتهم .

● وماذا يطلب المكتب من المواطن العربى ، بعيدا عن الهيئات الرسمية ؟

— قال رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط : كل من يأنس في نفسه مساعدة المكتب في مهمته ، يساعدنا ، ولا ينبغي ان ينسى ان له اخوانا في المغرب العربى يحاولون اللحاق بالركب العربى ، بعيدا عن الفرنسية بوسائل محدودة .. واى مساعدة في التعريب في المغرب العربى ، هى واجب تومى وعربى .. من أجل الامة العربية .

والهمة قبل كل هذا ، وبعد كل هذا ، من أجل الاجيال القادمة .. وهى مسؤوليتنا نحن .. وسوف تحملنا الاجيال القادمة مسؤولية اى تقصير في عدم اللحاق بركب العالم في فكره المتطور .. ولكن بلغتنا العربية .. الخالدة .. لغة القرآن الكريم .

● وما هو تقديرك لنجاح المكتب في مهمته حتى الآن ؟

— قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

« اذا كانت فرنسا نفسها تشعر بالحرج في مسيرة ركب الحضارة في هذا المجال ، ولا تستطيع أن تسد أكثر من نصف الفراغ اللغوي في المصطلحات المتجددة في العالم . فاننا نحن العرب من خلال مساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بعلمائها وخبرائها ، استطعنا ان نواجه تحديات العصر نسي الحقل اللغوي بوسائل جديدة وبما تتطلبه من سرعة وجودة لمواجهة الدوران السريع لدولاب الحضارة في العالم » .

بدعوة من فخامة العقيد المعمر القذافي رئيس مجلس الثورة بالجمهورية العربية الليبية .

توجه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي الى طرابلس في 16 اكتوبر الماضى لائفاء سلسلة محاضرات حول التعريب ومستقبل اللغة العربية والاتصال بالمسؤولين وقد عقد السيد وزير التربية والتعليم الليبى جلستى عمل مع السيد المدير لبحث الوسائل الكفيلة بدعم المكتب ، وتم الاتفاق على منهج هذا الدعم كما اتصلت وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية بالاستاذ المدير واستجوبته في الموضوع .

من ذلك ما كتبته جريدة « الفجر الجديد » وهى اكبر يومية في طرابلس حول منجزات المكتب عنونته هكذا « المكتب قطع شوطا كبيرا في مهمته ولكنه .. محتاج الى الدعم للحفاظ على لغة القرآن » .

وقد تناول السيد المدير في مستهل كلامه الحديث عن نشأة المكتب والظروف العصبية التى مر بها في سنواته الاولى ، كما اشار الى النقص الكبير الذى يعانيه الطفل العربى في المراحل الاولى لتعليمه بالنسبة للطفل الاجنبى الذى يستعمل ضعف

ما هو مستعمل عندنا من المفردات . اتضح هذا للمكتب بعد أن قام بجرد شامل لمختلف الكتب والمعاجم القديمة والكتب المقررة في السلك الابتدائى في الاقطار العربية . مقارنة بالكتب المستعملة فى نفس المستوى بفرنسا وانجلترا .

واشار السيد المدير كذلك الى السرعة المذهلة التى يتم بها ايجاد المدلولات ومصطلحاتها الاجنبية التى تريد عن خمسين كلمة في اليوم الواحد ، الشيء الذى يحفزنا أكثر لمواجهة هذا التقدم الهائل .

كما نوه الاستاذ بنعبد الله باعمال المكتب حيث اصدر ما ينيف على الخمسين معجما في مختلف المجالات العلمية باللغات العربية / الفرنسية / الانجليزية ، بادئا بالمواد العلمية والتكنولوجية مؤجلا البحث في المواد الادبية لحاجتنا الماسة الى الاولى في هذا الطور الانتقالي من تاريخنا الحديث .

كما أشار الى الحملات التعريبية التى اضطلع بها المكتب ضد الدخيل الاجنبى ضمن سلسلة « قل ولا تقل » .

واشار السيد المدير الى مؤتمر التعريب الثانى المنعقد بالجزائر (1973) حيث تم اقرار ستة معاجم علمية يجب ان تلتزم كل حكومة عربية بتبنى مصطلحاتها رسميا حتى تصبح ملزمة حقا في بلادها .

وفي الاخير اشار السيد المدير الى طبيعة الاستعمار الفرنسى الذى بذل كل ما في وسعه للقضاء على اللغة العربية في بلاد المغرب العربى على الخصوص على عكس الاستعمار الانجليزى الذى كان اثره اقل بكثير من الاول ، الأمر الذى يزيد المسألة تعقيدا ويتطلب مجهودا خاصا للقضاء على هذه الهيمنة الاجنبية واحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة واخراجها من غربتها التى تعيشها في بعض البلدان العربية الذى كان للاستعمار اثر كبير في خلق العنصرية ودعم اللهجات المحلية بها .

وفي ختام الحديث وجه السيد المدير نداء الى تادة العرب وعلمائهم يلح فيه على ضرورة دعم المكتب

بالخبراء الضروريين والوسائل الأساسية مثل (العقل
الآلى) وبذلك يكون العالم العربى قد حل أكبر
مشكلة تواجه اللغة العربية فى العصر الحديث .

نشرت مجلة (الشرق الجديد) التى تصدر فى
لندن فى عددها الثالث والثلاثين (سبتمبر 1975)
استجابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله - مدير
مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط -
اثناء وجود سيادته فى لندن لحضور مؤتمر تعريب
العلوم الذى انعقد فى ما نشستر ، وقد أجرى
الاستجاب مدير مكاتب المجلة فى أوروبا وتحدث
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عن قضية التعريب
فى العالم العربى بصفة عامة والتعريب فى المغرب
العربى بصفة خاصة ، وهذا نص الاستجاب كما
نشرته المجلة المذكورة :

تحدث العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز بنعبد
الله صاحب الثلاثين قاموس باللغات العربية
والانكليزية والفرنسية الى مدير مكاتبنا فى أوروبا
الاستاذ عبد السلام بنيعيش ، وذلك اثناء وجود
الاستاذ عبد العزيز فى لندن .

وكان الحديث عن حركة التعريب الجارية فى
المغرب الشقيق . وقد قال الأستاذ عبد العزيز فى
سبب تأخر هذه الحركة أن سببها يعود الى الفرق
بين الاستعمارين اللاتينى والانكلوسكسونى ، وقال
أن الاستعمار اللاتينى الذى منى به المغرب فرنس
البلاد الى أبعد الحدود وفرض عليها لفته فرضا
وحاول جهده محو لفة البلاد من المدارس والمعاهد
والادارات العامة ، ولم يبق الا اللهجة العامية ،
ولو كان الامر له لمحاها أيضا فى محاولته للسيطرة
على البلاد سيطرة كاملة تامة فى حين أن الاستعمار
الانكلوسكسونى الذى منى به اخواننا فى المشرق
ترك لهم الحرية الكاملة فى استعمال لغة الضاد فى
كل مرافق الحياة وكان يستعمل لفته فرعيا ، الامر
الذى يقودنا الى أن الموقف فى المغرب مختلف جدا

عنه فى المشرق ،، وأن الاخوة فى المشرق بعد انتهاء
الاستعمار لم يحتاجوا بالاصل الى حركة تعريب ،
بل أكثر من ذلك أن اخواننا هناك فى المشرق كانوا
اثناء فترة الاستعمار يؤلفون ويكتبون وينشرون
أحرار طلقاء ،، بينما فى المغرب صبغ المستعمر كل
أجهزة التعليم الابتدائى والمتوسط والعالى بلفته
وكانت النكسة وكانت حاجتنا الى حركة التعريب .

وقال الاستاذ بنعبد الله أنه بعد الاستقلال هب
المسؤولون بروح وطنية جامحة للتعريب وتسرعوا
بعض الشئ وكانت الوسائل التعريبية تنقصهم
فوقعت نكسة فى التعريب بسبب عدم توفر الاجهزة
الكافية لذلك .

وقال الاستاذ بن عبد الله : وعند ما كتبت أراس
لجنة التعريب فى مناظرة المعمورة ، حاولت اقناع
الكثيرين اثناءها بضرورة الحفاظ على بعض الساعات
باللغة الاجنبية فى المرحلة الابتدائية احتياطا لما قد
يطرا من نقص فى أجهزة تعليم العربية عند وصول
التلامذة الى المرحلة المتوسطة أو الثانوية ،، وقد
وقعت النكسة فعلا ، الامر الذى حدا بالمسؤولين
الى اعادة دراسة الموضوع بعقلانية كاملة بعيدا عن
العاطفة .

وقال : اننى من أجل التعريب اقتبست الكثير
من المشرق العربى وأن التعريب يتناول فى الوقت
الحاضر ليس فقط المدارس والتعليم بل أنه يشمل
الادارة والمخبر والمعمل والشارع .

تحدث الاستاذ زين بن عبد العزيز بن فياض
فى كتابه « الدين والادب والاجتماع » الذى نشرته
رابطة الادب الحديث (I) عن مكتب تنسيق التعريب
فى كتابه المذكور (ص 290) فقال :

مجلة « اللسان العربى » مجلة تصدر فى الرباط
بالمغرب الاتمى عن مكتب تنسيق التعريب التابع

(1) بالملكة العربية السعودية .

لجامعة الدول العربية وهي مجلة فريدة في نوعها ضخمة الحجم غزيرة المباحث تتسم بالشمول والسعة والتنوع في أبحاث اللغة العربية وقد أريت صفحات أحد أعدادها على ستائة صفحة .

وصلتني منها هدية بعض الأعداد غالفيتها مجلة نادرة بحجمها وكثرة كتابها وتنوع مواضيعها مما يتصل باللغة العربية في مفرداتها وتراكيبها واشتقاقاتها ومصطلحاتها وبلاغتها واحتوائها وسلاستها .

وكان مما نشر فيها أجوبة لسؤال عن صلة اللغة العربية بالاسلام وكتب في هذا الموضوع بعض الكتاب من المملكة وكنت واحدا منهم .
واذا كنا نسر بوجود مجلة من هذا النوع فأتى اتخوف أن لا تستمر طويلا نظرا لتكاليف طبعتها وتوزيعها والإشراف عليها والكتابة فيها . . ونعبرها خطوة جيدة في خدمة اللغة العربية وانتشارها ولا سيما في المغرب العربي الذي نكب بالاستعمار الفرنسي . وكاد أن يحو اللغة العربية في بعض أقطاره .